التراث العربي
سلسلة تصدرها وزارة الإعلام
في الكويت
-١٦-

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء الثاني عشر

تحقيق
مصطفى حجازي

راجعه
عبد الستار احمد فراج

باشراف لجنة فنية بوزارة الاعلام

١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م

مطبعة حكومة الكويت

تم إعادة طباعة هذا الجزء من قبل
المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب

رمــوز القــاموس

ع = مــوضع
د = بلــد
ة = قــرية
ج = الجمــع
م = معروف
جج = جمع الجمع

رمــوز التحقيــق وإشــاراتــه

(١) وضع نجمة (*) بجوار راس المادة فيه تنبيه على ان المادة موجودة فى اللسان .

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالهامش دون تقيد بمادة معناه ان النص المعلق عليه موجود فيها فى المادة نفسها التي يشرحها الزبيدى .

(٣) الاستدراك وضع امامه القوسان هكذا [ ]

بسم الله الرحمن الرحيم

[س ر ر]

(السِّرُّ) ، بالكسر : (ما يُكْتَمُ) فى النَّفْسِ من الحَدِيث ، قال شيخُنَا : وما يَظْهَرُ ؛ لأَنه من الأَضداد .

قلت : يُقال : سَرَرْتُه : كَتَمْتُه ، وسَرَرْتُه : أَعْلَنْتُه ، وسيأْتى قريباً ، (كالسَّرِيرَةِ) .

وقال الليث : السِّرُّ : ما أَسْرَرْتَ به ، والسَّرِيرَةُ : عَمَلُ السِّرِّ من خَيْرٍ أَو شَرٍّ .

(ج : أَسْرَارٌ ، وسَرَائِرُ) ، وفيه اللَّفّ والنَّشْرُ المُرَتَّب .

(و) من المجاز : السِّرُّ : (الجِمَاعُ) ، عن أَبى الهَيْثَم .

(و) السِّرُّ : (الذَّكَرُ) ، وخصَّصَهُ الأَزْهَرِىُّ بذَكَرِ الرَّجُلِ[1] ، ومِثْلُه فى

(١) فى الأساس « والتقى السِّرَّان : الفرجان قال : مابال عِرْسى . . » البيت . وقالت:

« لا يَمُدَّنَّ إلى سِرِّى يدًا
وإلى ما شاءَ مِنِّى فَلْيَمُدّْ »

كتاب الفَرْق ، لابنِ السِّيد ، قال الأَفْوَهُ الأَوْدِىّ :

لمَّا رَأَتْ سِرِّى تَغَيَّرَ وانْثَنَى
من دُونِ نَهْمَةِ شَبْرِها حِينَ انْثَنَى[1]

وروايةُ ابن السيد :

ما بَالُ عِرْسِى لا تَهَشُّ لعَهْدِنا
لمَّا رَأَتْ سِرِّى تَغَيَّرَ وانْثَنَى[2]

وصَحَّحَهُ بعضُ من لا خِبْرَةَ له بالنُّقُولِ بالذِّكْرِ ، أَى بكسر الذال ، وعَلَّلَهُ بأَنَّه من الأَسْرَار الإِلٰهِيّة ، وهو غلَطٌ مَحْضٌ . قاله شيخنا .

(و) من المَجَاز : السِّرُّ : (النِّكَاحُ) ، وواعَدَها سِرًّا ، أَى نِكَاحاً ، قال ابن السِّيدِ : وهو كِنَايَةٌ عنه ، قال تعالى : ﴿ولٰكِنْ لا تُوَاعِدُوهُنَّ

(١) اللسان ، وفى الصحاح « . . من دون نَهْمة بَشْرِها » وفى الطرائف الأدبية ٧ وقال جامعه : ورد كذلك فى بعض نسخ إصلاح المنطق .

(٢) الطرائف الأدبية — شعر الأفوه الأودى ٦ وروايته : « . . . لا تَبَشُّ كَعَهْدِها . . » ومثله رواية الأساس .

سِرًّا﴾ (١) وقال الحُطَيْئَةُ :

وَيَحْرُمُ سِرُّ جارَتِهِم عَلَيهِمْ
ويأْكُلُ جارُهم أَنْفَ القِصَاعِ (٢)

وقيل : إِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ لأَنَّه يُكْتَمُ ، قال رُؤْبَة :

فعفَّ عَنْ أَسْرَارِهَا بَعْدَ العَسَقْ
ولم يُضِعْهَا بَيْنَ فِرْكٍ وعَشَقْ (٣)

(و) من الكِنَايَةِ أَيضاً : السِّرُّ : (الإِفْصاحُ بِهِ) والإِكْثَارُ منه ، وهو أَن يَصِفَ أَحدُهم نَفْسَه للمرأَةِ فى عِدَّتِها فى النّكاح ، وبه فَسَّرَ الفَرَّاءُ قوله تعالى ﴿وَلٰكِنْ لاَ تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾ (٤) .

(و) قال أَبو الهَيْثَم : السِّرُّ : (الزِّنَا) ، وبه فَسَّر الحَسَنُ الآيَةَ المذكورةَ ، قال : وهو قَوْلُ أَبِى مِجْلَز .

وقال مُجَاهِدٌ : هو أَن يَخْطُبَها فى العِدَّة .

(١) سورة البقرة الآية ٢٣٥ .
(٢) ديوان الحطيئة ٩٣ ومادة (أنف) .
(٣) ديوانه ١٠٤ واللسان ومادة (عسق) ومادة (فرك) والصحاح . هذا وفى الأصل واللسان هنا ومادة(فرك) « بعد الفسق » .
(٤) سورة البقرة الآية ٢٣٥ .

(و) من المَجَازِ : السِّرُّ : (فَرْجُ المَرْأَةِ) . ويقال : الْتَقَى السِّرَّانِ ، أَى الفَرْجانِ .

(و) فى الحديث : « صُومُوا الشَّهْرَ وسِرَّهُ » قيل : السِّرُّ : (مُسْتَهَلُّ الشَّهْرِ) وَأَوَّلُهُ ، (أَو آخِرُه ، أَو) سِرُّه :(وَسَطُه) وجَوْفُه ، فكأَنَّه أَراد الأَيَّامَ البِيضَ . قال ابنُ الأَثِير : قالَ الأَزْهَرِىّ : لا أَعْرِفُ السِّرَّ بهٰذا المعنى .

(و) السِّرُّ : (الأَصْلُ) .

(و) السِّرُّ : (الأَرْضُ الكَرِيمَةُ) الطَّيِّبَةُ . يُقَالُ : أَرْضٌ سِرٌّ ، وقِيل : هى أَطْيَبُ مَوْضِع فيه (١) ، وجمعه سِرَرٌ ، كقِدْر وقِدَرٍ ، وأَسِرَّةٌ ، كقِنٍّ وأَقِنَّة ، والأَوّل نادرٌ ، قال طَرَفَةُ :

تَرَبَّعَتِ القُفَّيْنِ فى الشَّوْلِ تَرْتَعِى
حدائِقَ مَوْلِيِّ الأَسِرَّةِ أَغْيَدِ (٢)

(و) السِّرُّ : (جَوْفُ كُلِّ شَيْءٍ ولُبُّهُ)

(١) عبارة اللسان فى هذا الموضع : « وسِرُّ الوادى : أَفْضَلُ موضع فيه » ومثله عبارة الصحاح .
(٢) ديوانه ١١ واللسان .

ومنـه سِرُّ الشَّهْرِ ، وسِرُّ الليـلِ .

(و) مـن المجـاز : السِّرُّ : (مَحْضُ النَّسَبِ) وخالِصُه (وَأَفْضَلُهُ) ، يقال : فلانٌ فى سِرِّ قَوْمِه ، أَى فى أَفْضَلِهِم ،وفى الصّحـاح : فِى أَوْسَطِهِم . (كالسَّرَارِ والسَّرَارَة ، بِفَتْحهما) .

وسَرَارُ الحَسَبِ وسَرَارَتُه : أَوْسَطُه .

وفى حـديثِ ظَبْيَانَ : «نَحْنُ قَـوْمٌ مِن سَرَارَةِ مَذْحِج » . أَى مِن خِيَارِهم .

(و) السِّرُّ ، بالكسر : (واحِدُ أَسْرَارِ الكَفِّ ، لخُطُوطِها) من بَاطِنِهـا) ، (كالسَّرَرِ ، ويُضَمَّـانِ ، والسِّرَارِ) ، ككِتَـاب ، فهـى خَمْسُ لُغَات ، قال الأَعْشَى :

فانْظُـرْ إِلى كَـفٍّ وأَسْـرَارِهَـا
هل أَنْتَ إِنْ أَوْعَدْتَنِى ضَائِرِى [٢]

وقد يُطْلَقُ السِّرُّ على خَطِّ الوَجْـهِ والجَبْهَـةِ ، وفى كُـلِّ شىْءٍ ،وجمعه

(١) ديوانه ١٤٥ واللسان والمقاييس ٣ /٦٩ .

أَسِـرَّةٌ ، قال عَنْتَرَةُ :

بزُجَاجَـةٍ صَفْـرَاءَ ذاتِ أَسِـرَّةٍ
قُرِنَتْ بأَزْهَرَ فى الشِّمالِ مُفَدَّمِ [١]

(وجـج) ، أَى جَمْعُ الجَمْـعِ ، (أَسَارِيرُ) ، وفى حديثِ عائشةَ رضىَ الله عنها – فى صِفَتِـه صلَّـى الله عَلَيْه وسلَّم – : «تَبْرُقُ أَسارِيرُ وَجْهِهِ » . قال أَبو عَمْرٍو : الأَسَارِيرُ هى الخُطُوطُ التى فى الجَبْهَةِ من التَّكَسُّرِ فيها ،واحِدُها سِرَرٌ ، قال شَمِر : سمعتُ ابنَ الأَعْرابِىَّ يَقُول – فى قوله : تَبْرُقُ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ قال : خُطُـوطُ وَجْهِـهِ ، سِرٌّ وأَسْرَارٌ ، وأَسارِيرُ جمْعُ الجَمْـعِ .

(و) السِّرُّ ، بالـكسر : (بَطْنُ الوَادِى وأَطْيَبُه) وأَفْضَلُ موضِعٍ فيه ، وكذٰلك سَرَارَةُ الوادى ، وقال الأَصمعىّ :السِّـرّ من الأَرضِ مثـلُ السَّرَارَةِ : أَكرَمُهـا ، وقول الشاعـر :

وأَغْفِ تَحْتَ الأَنْجُمِ العَوَاتِـمِ
واهْبِطْ بهَا مِنْكَ بِسِرٍّ كاتِمِ [٢]

(١) ديوانه / ١٤٩ واللسان .
(٢) اللسان .

قال : السِّرُّ : أَخْصَبُ الوادِي ، وكاتِمٌ ، أَي كامِنٌ تَراه فيه قد كَتَمَ نَدَاه ولم يَيْبَسْ

(و) السِّرُّ : (مَا طَابَ مِن الأَرْضِ وكَرُمَ) . ولا يَخْفَى أَنه تكْرَارٌ مع قولِه آنِفاً : والسِّرُّ : الأَرضُ الكَرِيمةُ .

(و) قال الفرّاءُ : السِّرُّ : (خالِصُ كُلِّ شَيْءٍ . بَيِّنُ السَّرَارَةِ ، بالفتح) ، ولا فِعْلَ له ، والأَصلُ فيها سَرَارَةُ الرَّوْضَةِ ، وهي خَيْرُ مَنَابِتِها .

(و) السِّرّ : (وادٍ بِطَرِيقِ حَاجِّ البَصرة) ، بين هَجَرَ وذاتِ العُشَرِ ، (طُولُه ثَلاثَةُ أَيّامٍ) أَو أَكْثَر .

(و) السِّرُّ : (مِخْلافٌ باليَمَن) .

(و) السِّرُّ (: ع بِبِلادِ تَمِيمٍ) .

(و) قِيلَ : السِّرُّ : (وادٍ في بَطْنِ الحِلَّة) ، والحِلَّةُ من الشُّرَيْفِ ، وبين الشُّرَيْفِ وأُضَاخ عَقَبَة ، وأُضَاخ بين ضَرِيَّةَ واليَمَامَة ، (كالسَّرارِ والسَّرَارَة ، بفَتْحِهِما) ، أَي يُقَالُ له : وادِي السِّرِّ ، ووَادِي السَّرَارِ ، ووَادِي السَّرَارَة .

(و) السِّرّ أَيضاً (: ع ، بِنَجْدٍ لأَسَد) .

(والسُّرّ ، بالضَّمّ : ة ، بالرَّيِّ ، مِنْهَا زِيادُ بنُ عَلِيٍّ) السُّرِّيّ الرَّازِيّ ، خالُ وَلَدِ مُحَمَّدِ بنِ مُسْلِمِ بنِ وارةَ ، ورَفيقُه بمصر ، سمعَ من أَحْمَدَ بنِ صَالِحٍ وغيرِه ، كذا في تَبْصِيرِ المُنْتَبِه للحَافِظِ بن حَجَرٍ . قلْت : ثِقَةٌ صَدُوقٌ .

(و) السُّرّ : (ع ، بالحِجَازِ بدِيَارِ مُزَيْنَةَ) ، نقله الصّاغانيّ .

(وسُرَّاءُ ، مَمْدُودَةً مُشَدَّدة مَضْمُومَةً ، وتُفْتَحُ : ماءٌ عِنْدَ وَادِي سَلْمَى) ، يقال لأَعْلاَه : ذُو الأَعْشَاشِ ، ولأَسْفَلِه : وادي الحَفَائِرِ .

(و) السَّرَّاءُ : (بُرْقَةٌ عِنْدَ وادِي أُرُلٍ) بضمتين . وهي مَدِينَةُ سَلْمَى جَبَلِ طَيِّئٍ .

(و) سُرَّاءُ : (اسمٌ لسُرَّ مَنْ رَأَى) المَدِينَةِ الآتِي ذِكْرُهَا .

(وسِرَارٌ ، ككِتَاب : ع بالحِجَازِ) في دِيَارِ بَنِي عَبْدِ اللهِ بنِ غَطَفَانَ .

(و) سِرارٌ : (ماءٌ قُرْبَ اليَمَامَةِ ، أَو

عَيْنٌ)، وفى بعضِ النُّسخ : مَوْضِعٌ (ببلادِ تَميمٍ)، والفَتْحُ أَثْبَتُ .

(والسَّرِيرُ، كأَمير : عَيْنٌ بديَارِبَنِي) تَميمٍ باليمَامَة ، لِبَنِى (دَارِمٍ أَوبَنِي كِنَانَةَ)، وعَلى الثّانى اقْتَصَرَ أَهْلُ السِّيَرِ، وصَرَّحَ به فى الرَّوْضِ، وقد جاءَ ذِكْره فى شِعْرِ عُرْوَةَ بنِ الوَرْدِ :

سَقَى سَلْمَى وأَيْنَ مَحَلُّ سَلْمَى
إذا حَلَّتْ مُجَاوِرَةَ السَّرِيرِ [1]

(و) السَّرِيرُ : اسمُ (مَمْلَكَة بين بلادِ اللاّنِ و) بينَ (باب الأَبواب)، كبيرة مُتَّسِعَة ، (لهـا سُلْطَانٌ برَأْسِهِ ، ومِلَّةٌ ودِينٌ مُفْرَدٌ)، ذكرها غيرُ واحِدٍ من المُؤَرِّخين .

(و) السَّرِيرُ، أَيضاً : (وادٍ) آخَرُ، ويقال : إنَّ الذى لبنِى دَارِمٍ بِضَمِّ السِّينِ وكَسْرِ الرَّاءِ، فتأَمَّل .

(والأَسَارِيرُ: مَحَاسِنُ الوَجْهِ ، والخَدَّانِ، والوَجْنَتَانِ)، وهى شآبِيبُ الوَجْهِ أَيضاً، وسُبُحاتُ الوَجْهِ [1] ، واحِدُه سِرَرٌ ، كعِنَبٍ ، وجَمْعُه أَسْرَارٌ، كأَعْنَابٍ، والأَسارِيرُ : جمع الجَمْعِ ، كما صَرَّح به فى الصّحاح ، وقد تقَدَّمَت الإِشارَةُ إليه قريباً .

(وسَرَّهُ سُرُورًا وسُرًّا ، بالضَّمِّ)فيهما ، (وسُرَّى ، كبُشْرَى ، وتَسِرَّةً ، ومَسَرَّةً)، الرابعة عن السِّيرافيّ (:أَفْرَحَهُ ،و) قد (سُرَّ هو ، بالضَّمِّ) ، فهو مَسْرُورٌ، (والاسْمُ السَّرُورُ، بالفَتْحِ)، وهو غَرِيبٌ .

قال شيخنا : ولا يُعْرَف ذٰلك فى الأَسماءِ ولا فى المَصَادِرِ، ولم يَذْكُرْه سيبويه ولا غَيْرُه ، والمعروف المَشْهُور هو السُّرورُ ، بالضّمّ .

قلْت : وهٰذا الذى استَغْرَبَه شيخُنَا فقَدْ نَقَلَه الصّاغانِيّ عن ابنِ الأَعرابِيّ : أَنَّ السَّرُورَ ، بالفَتْح ، الاسمُ ،

(١) ديوانه ٥٦ واللسان ، والروض الأنف ٢ /١٨١ ، ومعجم البلدان « السرير » .

(١) عبارة التكملة : « وقال بعض أهل اللغة — فى قول عائشة : تبرق أسارير وجهه — : إنها الخدّان والوجنتان ، ومحاسن الوجه هى أشاييب الوجه ، وسُبُحات الوجه أيضا » .

وبالضَّم ، المَصْدَر .

وقال الجوهرىّ : السُّرُورُ : خِلاَفُ الحُزْنِ .

قال بعضُهُم : حَقِيقَةُ السُّرُورِ الْتِذَاذٌ وانشِرَاحٌ يَحْصُل فى القَلْبِ فقط ، من غير حُصُولِ أَثَرِه فى الظّاهِرِ . والحُبُورُ : ما يُرَى أَثَرُه فى الظَّاهِرِ .

(و) سَرَّ (الزَّنْدَ) يَسُرُّه (سَرًّا ، بالفَتْح : جَعَلَ فى طَرَفِه) أَو جَوْفه (عُودًا) إذا كانَ أَجْوَفَ ؛ (لِيَقْدَحَ بِه) ، قال أَبو حنيفة : (ويُقَالُ : سُرَّ زَنْدَكَ) ، أَى احْشُه لِيَرِيَ ، (فإِنه أَسَرُّ ، أَى أَجْوَفُ) ، ومنه : قَنَاةٌ سَرّاءُ : جَوْفَاءُ ، بَيِّنَةُ السَّرَرِ .

(و) سَرَّ (الصَّبِيَّ) يَسُرُّه سَرًّا : (قطَعَ سُرَّهُ ، وَهُوَ) ، أَى السُّرُّ ، بالضّمّ : (ما تَقْطَعُهُ القَابِلَةُ مِنْ سُرَّتِه) ، يقال : عَرَفْتُ ذٰلكَ قَبْلَ أَنْ يُقْطَعَ سُرُّكَ ، ولا تَقُلْ : سُرَّتُك ؛ لأَنّ السُّرَّةَ لاتُقْطَع ، وإِنَّمَا هى المَوْضِعُ الذى قُطِعَمنه السُّرُّ ، (كالسَّرَرِ) ، بفتحتين (والسِّرَرِ) [1] ، بكسر ففتْح ، وكلاهما لُغة فى السُّرِّ ، يقال : قُطِعَ سَرَرُ الصَّبِى وسِرَرُه ، و(ج :أَسِرَّةٌ) ، عن يَعقوب

(وجَمْعُ السُّرَّةِ) ، وهى الوَقْبَةُ التى فى وَسَطِ البَطْنِ ، (سُرَرٌ وسُرَّاتٌ) ، لا يُحَرِّكُون العَيْن ؛ لأَنَّها كانت مُدْغَمةً ، كذا فى الصّحاح .

(وسَرَّ) الرَّجُلُ (يَسَرُّ) سَرَرًا ، (بفَتْحِهِمَا) ، أَى الماضى والمضارع : (اشْتَكاهَا) ، أَى السُّرَّة .

قال شيخنا : وهو مِمّا لا نَظِيرَ له ، ولم يَعُدُّوه فيما استَثْنَوْه من الأَشْبَاه ، ولا ذَكَرَه أَربابُ الأَفعالِ ولا أَهْلُ التَّصْرِيفِ ، فإِن ثَبَتَ مع ذٰلك فالصَّواب أَنَّه من تَدَاخُلِ اللُّغَتَيْنِ ، ا ه .

قلتُ : ونقله صاحبُ اللسان والصّاغانىّ عن ابن الأَعرابىّ .

(وسُرَّ مَنْ رَأَى ، بضمّ السِّينِ والرَّاءِ ،

(١) ضبط فى القاموس المطبوع « كالسُّرُرِ » بضم السين والراء .

أَى سُـرُورُ) من رَأَى ، (و) يقـــال أَيضـاً : سَـرَّ مَنْ رَأَى (بفتحِهمـا ، وَبفَتْـــحِ الأَوّلِ وضَمِّ الثّانِــى ، و) يقال فيه أَيضاً (سَامَرَّا) ، مَقْصُــورًا ، (ومَدَّهُ البُحْتُرِىُّ فى الشِّعْرِ) لِضَرُورَة[1] (أو كِلاهُمَا لَحْنٌ) وَلِعَتْ بـه العامّة ؛ لخِفَّتِهما على اللِّسَان ، (و) يُقَال أَيضاً : (ساءَ مَنْ رَأَى) ، فهـى خَمْسُ لُغَات : (د) بـأَرْضِ العِـرَاقِ قُـرْبَ بَغْدَادَ ، يقـــال : (لمَّا شَرَعَ فى بِنَائِهِ) أَميـرُ المؤمنين ثامـنُ الخُلَفَـاءِ (المُعْتَصِمُ) بالله أَبُو إسحـاقَ مُحَمَّـدُ بنُ هَـارُونَ الرَّشيـدِ ــ ويقـالُ له : المُثَمَّن ؛ لأَنَّ عُمْـــرَه ثَمانيـةٌ وأَربعـون سنـة ، وكــان لـه ثَمَانيــةُ بنين ، وثَمَـانِ بَنات ، وثمانيةُ آلافِ غُلامٍ ، وثامِنُ الخُلَفَاءِ ، وثامِنُ شخْصٍ إلى العباس ــ (ثَقُلَ ذلكَ على عَسْكَرِه ، فلمّا انْتَقَلَ بِهِم إِلَيْهَا) ، هٰكذا فى النسخ ، وصوابه إليه ، (سُرَّ كُلٌّ مِنْهُمْ لِرُؤْيَتِها)[1] أَى فَرِحُوا ، والصّوابُ لِرُؤْيَتِه ، (فَلَزِمَهـا هـذا الاسْمُ) ، والصـواب فَلَـزِمَهُ .

(والنِّسْبَةُ) إليه على القَوْلِ الأَوّل والثانى (سرَّ مَرِّىّ) ، بضمّ السِّين وفتحها ، (و) على القَوْلِ الثّالث (سَامِـرِّىٌّ) ، بفتح الميم وتكسـر ، (و) يقـال أَيضـاً : (سُرِّىٌّ) ، إلى الجـزءِ الأَوّل منه .

(ومنْـهُ الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ زِيـادٍ المُحَدِّثُ السُّرِّىُّ) ، حدّث عن إسماعيلَ ابنِ أَبِـى أُوَيْسٍ ، وعنـه أَبُو بَكْر الضُّبَعِـىّ ، وزادَ الحافِظُ بنُ حَجَرٍ فى التَّبْصِير : وأَبُو حَفْص عبدُ الجَبّارِ بنُ خالِد السُّـرِّىّ ، كان بإِفْرِيقِيَة ، يَرْوِى عن سَحْنُون ، مات سنة ٢٨١ .

(والسُّرَرُ ، كصُرَدٍ : ع) قُرْبَ مَكَّةَ .

(و) السِّـرَرُ ، (كعِنَـبٍ : مَا عَلَى الـكَمْأَةِ مـن القُشُــورِ والطِّيــنِ) ، كالسَّـرِيرِ ، وجمْعه أَسْـرَارٌ ، قال ابنُ شُمَيْل : الفَـقْعُ أَرْدَأُ الـكَمْءِ طَعْماً ، وأَسرَعُهَا ظُهُورًا ، وأَقْصَرُهَا فى الأَرْض

(١) يشير إلى قول البحترى :

وأرى المَطـايا لا قُصُورَ بهـا
عن ليل سامرَّاءَ تَـذْرَعُـه

وجاء فى شعره أيضاً :

لأُرْحِلَنَّ وآمالى مُطَرَّحَـة
بسرَّ من راءَ مُسْتَبْطَى لها القَدَرُ

(١) فى القاموس « برُؤْيَتِها » .

سِرَرًا ، قال : وليس للكَمْأَةِ عُـرُوقٌ ، ولٰـكن لهـا أَسْرَارٌ .

والسَّرَرُ : دُمْلُوكَةٌ من تُرَابٍ تَنْبُتُ فيهـا .

(و) السِّرَرُ : (ع ، قُرْبَ مَكَّةَ) ، على أربعَةِ أميالٍ منها ، قال أَبُو ذُؤَيْب :

بِآيَـــةِ مـا وَقَفَــتْ والرِّكَــا
بُ بَيْنَ الحَجُونِ وبَيْنَ السِّـرَرْ (١)

قيل : (كانَتْ بِهِ شَجَرَةٌ سُرَّ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا) ، كما جاءَ فى الحديث عن ابنِ عُمَر « . . . أَن بِهَا سَرْحَةً سُــرَّ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّــا » ، (أَى قُطِعَتْ سُرَرُهُــمْ) به ، (أَى) أَنَّهُــم (وُلِدُوا) تحتهــا ، فسُمِّىَ سِــرَرًا لذٰلك ، فهــو يَصِفُ بَرَكَتَهَا ، وفى بعضِ الأَحاديث أَنَّهَــا بالمَأْزِمَيْنِ مــن مِنًــى ، كانت فيه دَوْحَةٌ ، وهٰــذا المَوْضِعُ يُسَمَّــى وادِى السُّرَرِ ، بضمّ السين وفتحِ الرّاءِ ،

(١) الصحاح وفى اللسان « وبين الحجون .. » وضبط السرر بضم السين وما هنا يوافق شرح أشعار الهذليين /١١٣ ، وهو مقتضى صنيع المجد ، فقد عطفه على قوله : « وكِعنَبٍ » وانظر أيضا معجم البلدان فى رسم « السرر » فقـــد حكى ضبط المغاربة له بضم السين وفتح الراء .

وقيل : هو بالتَّحْرِيكِ ، وقيل بالكَسْرِ كما ضَبَطَـهُ المصنّف ، وبالتَّحْـرِيكِ ضَبَطَهُ العلامةُ عبــدُ القادرِ بنُ عُمَـرَ البَغْدَادِىّ اللُّغَوِىّ ، فى شرح شواهد الرَّضِىّ .

(وسَرَارَةُ الوَادِى) ، بالفَتح : (أَفْضَل مَوَاضِعِهِ) وأَكرمُها وأَطيَبُها ، (كسُرَّتِهِ) بالضمّ ، (وسِرِّه) ، بالكسر ، وقد تقدم ، فهو تــكرار ، (وسَرَارِه) كسَحــاب ، قال الأَصمعىّ : سَرَارُ الأَرضِ ، أَوسَطُه وأَكــرَمُه ، والسِّــرّ من الأَرضِ مثــل السَّرَارَةِ : أَكرَمُها ، وجمعُ السَّرَارِ أَسِرَّةٌ ، كقَذَالٍ وأَقْذِلَةٍ ، قال لَبِيد يرثِى قَوْماً :

فشَاعَهُمُ حَمْــدٌ وزَانَتْ قُبُورَهُــم
أَسِرَّةُ رَيْحَانٍ بقَــاعٍ مُنَــوِّرِ (١)

وجمعُ السَّرَارَةِ سَرائِــرُ .

والسُّرَّةُ : وَسَطُ الوَادِى وجَمْعُه سُرُورٌ (٢)

(١) فى الأصل ، واللسان هنا « فـاعهم » والصواب من مادة (شيع) وفى الديوان ٥٣ :

فشَيَّعَهُم حمدٌ وزانَت قُبُورَهم
سَرَارَةُ رَيْحَانٍ بقَــاعٍ مُنَوَّرِ

(٢) فى اللسان : « والسِّرّ : وَسَط الوادى ، وجمعـــه سُرورٌ ، قال الأعشى : . . » وأورد البيت . وفى الصـــحاح : « والسُّرَّة : وَسَط الوادى » ولم يجمعه .

قال الأعشى :

كَبَرْدِيَّةِ الغَيْلِ وَسْطَ الغَرِيفِ
إذَا خَالَطَ الماءُ منها السُّرُورَا (١)

وقال غيره :

فإنْ أَفْخَر بِمَجْدِ بنى سُلَيْمٍ
أَكُنْ مِنْهَا التَّخُومَةَ والسَّرَارَا (٢)

(والسُّرِّيَّةُ ، بالضَّمّ : الأَمَةُ التى بَوَّأْتَهَا بَيْتاً) واتَّخَذْتَها للمِلْكِ والجِمَاعِ (مَنْسُوبَةٌ إلى السِّرِّ ،بالكسر ، للجِمَاع) ، لأَنَّ الإِنْسَانَ كَثيرًا مايَسُرُّها ويَسْتُرُهَا عن حُرَّتِهِ ، فُعْلِيَّةٌ منه ، (من تَغْيِيرِ النَّسَب) ، كما قالوا فى الدَّهْر دُهْرِىّ ، وفى السَّهْلَة سُهْلِىّ (٣) ، قيل : إنَّما ضُمَّتِ السينُ للفَرْقِ بين الحُرَّةِ والأَمَةِ تُوطَأُ ، فيُقَال للحُرَّة (٤) إذا نُكِحَتْ سِرًّا ، أَو كانَتْ فاجِرَةً : سِرِّيَّة ، وللمَمْلُوكَة يَتَسَرَّاها صاحِبُها سُرِّيَّة ، مخافَةَ اللَّبْس .

وقال أَبو الهَيْثَم : السُّرُّ : السُّرُورُ ، فسُمِّيت الجاريةُ سُرِّيَّة لأَنَّها مَوضعُ سُرورِ الرَّجُلِ ، قال : وهٰذا أَحْسَنُ ماقيل فيها . وقيل : هى فُعُّولَةٌ من السَّرْوِ ، وقُلِبَت الواوُ الأَخِيرَةُ ياءً طَلَبَ الخِفَّة ، ثم أُدغِمَت الواو فيها فصارت ياءً مثْلها ، ثم حُوِّلَت الضَّمَّةُ كسرة لمُجَاوِرَة اليَاء .

(وقد تَسَرَّرَ وتَسَرَّى) ، على تحويل التضعيف ، وقال اللَّيْثُ : السُّرِّيَّةُ فُعْلِيَّةٌ من قولك : تَسَرَّرْتُ ، ومن قال تَسَرَّيْتُ فإنّه غلط ، قال الأَزهرىّ : هو الصَّوابُ ، والأَصلُ تَسَرَّرْتُ ، ولٰكن لما تَوالَت ثلاثُ راآت أَبدَلُوا إحداهُنّ ياءً ، كما قالوا : تَظَنَّيْتُ من الظَّنّ ، وقَصَّيْتُ أَظفَارِى ، والأَصل قَصَصْتُ .

(و) قال بعضُهم : (اسْتَسَرَّ) الرَّجلُ جارِيَتَه ، بمعنَى تَسَرَّاها ، أَى اتَّخَذَها

---

(١) اللسان ، والمقاييس ٣ /٦٩ وفى التكملة وضبط الغيل منها وعجز البيت فيها :

* إذا ما أتَى الماءُ منها السَّرِيرَا *

(٢) فى الصحاح : « أكن منها تَخُومة . . »
وما هنا يوافق اللسان ومادة (تخم) .

(٣) لفظه فى اللسان « . . كما قالوا فى النسبة إلى الدَّهْرِ : دُهْرِىّ ، وإلى الأرض السهلة سُهْلِىّ » . وهو لفظ الجوهرى فى الصحاح أيضا .

(٤) فى الأصل «فيقال للأمة»والصواب من اللسان وبهامش مطبوع التاج « قوله فيقال للأمة ، كذا بخطه والذى فى اللسان للحرة » .

سُرِّيَّةً ، وفى حديث عائِشَةَ – وذكر لها المُتْعَة فقالَت – : « واللهِ مانَجِدُ فى كَلامِ اللهِ إلا النِّكَاحَ والاسْتِسْرارَ » تُرِيدُ اتِّخَاذَ السَّرارِيّ ، وكان القِيَاسُ الاسْتِسْرَاءَ من تَسَرَّيْتُ ، لكنها رَدَّت الحَرْفَ إلى الأَصْلِ ، وقيل : أَصْلها الياءُ ، من الشَّيْءِ السَّرِىِّ النَّفِيسِ ، وفى الحديث[1] « فاسْتَسَرَّنِى » ، أَى اتَّخَذَنِى سُرِّيَّة ، والقِيَاس أَن يقولَ : تَسَرَّرَنِى ، أَو تَسَرَّانِى ، فأَمَّا اسْتَسَرَّنِى فمعناه أَلْقَى إلىَّ سِرَّه ، قال ابنُ الأَثِيرِ : قال أَبو موسَى : لا فَرْقَ بينَه وبين حديثِ عائشةَ فى الجواز . كذا فى اللسَان .

وجمع السُّرِّيَّةِ السَّرَارِى ، بتخفيف اليَاءِ وتشْدِيدِهَا ، نقله النَّوَوِىّ عن ابن السِّكِّيتِ .

(والسَّرِيرُ) ، كأَمِيرٍ : (م) ، أَى معروف ، وهو ما يُجْلَسُ عليه ، (ج : أَسِرَّةٌ وسُرُرٌ) ، الأَخِير بضمَّتَيْن. وفى التنزيل العزيز ﴿عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾[1] وبعضُهم يَسْتَثْقِلُ اجتماعَ الضَّمَّتَيْن مع التضعيف ، فيردّ الأَوّل منهما إلى الفتح لِخفّته فيقول سُرَرٌ ، وكذلك ما أَشبَهه من الجمع مثل ذَلِيلٍ وذُلُلٍ ، ونحوه .

(و) من المجاز : ضَرَبَ سَرائِرَ رَأْسِه ، وضَرَبُوا أَسِرَّةَ رُؤُوسِهِم ، جمع سَرِير ، وهو (مُسْتَقَرُّ الرأْسِ فى) مُرَكَّب (العُنُقِ) ، وأَنشد :

ضَرْباً يُزِيلُ الهَامَ عن سَرِيرِهِ
إزَالَةَ السُّنْبُلِ عن شَعِيرِهِ[2]

(و) قد يُعَبَّرُ بالسَّرِيرِ عن (المُلْكِ) وأَنشَد :

وفَارَقَ منها عِيشَةً غَيْدَقِيَّةً
ولم يَخْشَ يَوْماً أَن يَزُولَ سَرِيرُهَا[3]

(و) من المجاز : السَّرِيرُ : (النِّعْمَةُ) والعزُّ (وخَفْضُ العَيْشِ) ودَعَتُه ، وما اطْمَأَنَّ واستَقَرَّ عليه .

(١) لفظ اللسان « وفى حديث سلامة » .

(١) سورة الصافات الآية ٤٤ وسورة الحجر الآية ٤٧ .
(٢) اللسان ، وفى الأساس والمقاييس ٣ /٦٩ المشطور الأول
(٣) اللسان ، وفى الصحاح والمقاييس ٦٩/٣ « عيشة دغفليّة » .

(و) السَّرِيرُ : (النَّعْشُ قبلَ أَنْ يُحْمَلَ عليه المَيِّتُ) ، فإذا حُمِلَ عليهِ فهُو جِنَازَة .

ونَقَل شيخُنَا عن بعض أئمّةِ الاشتقاق : أنَّ السَّرِيرَ مأْخُوذٌ من السُّرُورِ ؛ لأَنه غالباً لأُولِى النِّعْمَةِ والمُلْكِ ، وأَربابِ السَّلْطَنَةِ ، وسَرِيرُ المَيت أُطْلِق عليه لشَبَهِه صُورَةً ، وللتفاؤُل ، كما قاله الراغب[1] وغيره ، وأَشار إِليه فى التَّوْشِيحِ .

(و) السَّرِيرُ : (ما على الكَمْأَةِ[2] من الرَّمْلِ) والطِّينِ والقُشُورِ ، والجمع أَسْرَارٌ ، وفى التَّكْمِلة : ما على الأَكَمَةِ ، ومثله فى بعض النسخ .

(و) السَّرِيرُ : (المُضْطَجَعُ) ، أَى الذى يُضْطَجَعُ عليه .

(و) السَّرِيرُ (: شَحْمَةُ البَرْدِىّ) ، كالسِّرَارِ ، ككِتَاب ، وبه فُسِّر قولُ الأَعْشَى الآتى فى إِحْدَى رِوَايَتَيْه .

(و) سُرَيْرٌ (كزُبَيْرٍ : وادٍ بالحِجَازِ) .

(و) مَوْضِعٌ آخَرُ هو (فُرْضَةُ سُفُنِ الحَبَشَةِ الوَارِدَةِ على المَدِينَةِ) المُنَوَّرَة (بِقُرْبِ الجَارِ) ، وقد تقدّم ذِكْر الجَارِ .

(و) عن ابنِ الأَعْرَابِىّ : السَّرَّةُ : الطَّاقَةُ من الرَّيْحَانِ .

و (المَسَرَّةُ : أَطْرَافُ الرَّياحِينِ ، كالسُّرورِ) ، بالضَّمّ .

قال اللَّيْثُ : السُّرُورُ من النَّبَات : أَنْصَافُ سُوقِه العُلاَ ، وحَقِيقَتُه ما اسْتَسَرَّ من البَرْدِيَّةِ فرَطُبَتْ ونَعُمَتْ وحَسُنَتْ ، قال الأَعشى :

كبَرْدِيَّةِ الغَيْلِ وَسْطَ الغَرِيـ
ـفِ قَدْ خَالَطَ المَاءُ منها السُّرُورَا[1]

---

(١) لفظ الراغب فى المفردات « .. والسرير الذى يجلس عليه من السرور ؛ إذا كان ذلك لأولى النعمة ... وسرير الميت تشبيها به فى الصورة ، وللتفاؤل بالسرور الذى يلحق الميت برجوعه إلى جوار الله تعالى ، وخلاصه من سجنه المشار اليه بقوله صلى الله عليه وسلم : الدنيا سجن المؤمن » .

(٢) فى القاموس المطبوع « الأكمة » وقد أشار المصنف إلى أنه جاء كذلك فى بعض النسخ .

(١) اللسان ، وفى ديوانه /٩٣ « إذا خالط الماء منها السرورا » وفى المقاييس ٣/٦٩ وقال ابن فارس : « وناس يروونه : إذا خالط الماء منها السريرا » ، وروايته فى التكملة .

• إذا ما أتى المـــاء منها السريرا •

ويروى السَّرارا، وفسَّروه بِشَحْمَةِ البَرْدِيِّ، ويُرْوَى .

* إذا ما أتَى الماءُ منها السَّرِيرَا *

وأرادَ به الأَصْلَ الذى اسْتَقَرَّت عليه .

(وسَرَّهُ) يَسُرُّه (: حَيّاهُ بِها)، أى بالمَسَرَّةِ .

(و) المِسَرَّةُ (بكسر الميم : الآلَةُ) التى (يُسَارُّ فِيهَا، كالطُّومارِ) وغيرِه .

(والسَّرّاءُ) خِلافُ الضَّرَّاءِ، وهو الرَّخَاءُ والنِّعْمَةُ .

و(المَسَرَّةُ كالسَّارُوَاءِ)، قال شيخُنا : يزاد على نَظائِرِ عاشُورَاءَ، كحَاضُورَاءَ السّابِقِ .

(و) السَّرّاءُ : (نَاقَةٌ بِهَا السَّرَرُ)، مُحَرَّكة، (وهو وَجَعٌ يأْخُذُ البَعِيرَ فى مُؤَخَّرِ[1] كِرْكِرَتِه مِنْ دَبَرَةٍ) أو قَرْحٍ يكاد يَنْقَبُ إلى جَوْفِه ولا يَقْتُلُ، (والبَعِيرُ أَسَرُّ)، هٰكذا قاله أبوعَمرٍو.

وقال الأَزْهَرِيّ : وهٰكذا سماعِي من العَرَبِ . سَرَّ البَعِيرُ يَسَرُّ سَرَرًا[2] عن ابن الأَعْرَابِيّ، وقد شَذَّ اللَّيْثُ حيثُ فَسَّرَ السَّرَرَ بِوَجعٍ يأْخُذ فى السُّرَّةِ، وغَلَّطَهُ الأَزْهَرِيّ وغيره .

(و) السَّرّاءُ (: القَنَاةُ الجَوْفَاءُ، بَيِّنَةُ السَّرَرِ)، محرّكةً .

(و) السَّرّاءُ (من الأَراضِى : الطَّيِّبَةُ) الكريمةُ .

(والسَّرَارُ، كسَحَاب : السَّيَابُ)، وَزناً ومعنًى .

(و) السَّرَارُ (من الشَّهْرِ : آخِرُ لَيْلَة منهُ) يَسْتَسِرُّ الهِلاَلُ بنُورِ الشَّمْسِ (كسِرَارِه)، بالكَسْر، (وسَرَرِه)، محرَّكةً، وفى الحديث «أَنَّ النَّبِىَّ صلَّى الله عليه وسلم سأَل [رَجُلاً][2] فقالَ : هَلْ صُمْتَ من

(١) لم تردكلمة «مؤخر» فى عبارة القاموس، وهى فى الأصل بين القوسين، فلعلهما من زيادة الشارح، وقد وردت فى تفسير ابن الاعرابى للسرر وحكاه عنه صاحب اللسان .

(١) فى مطبوع التاج «سرا» والمثبت من اللسان .
(٢) زيادة عن اللسان، والنص فيه، ولفظ الحديث فى الفائق : «قال صلى الله عليه وآله لرجل : هل صمت . . . الخ .

سَـرَارِ هٰـذا الشَّهْـرِ شيئـاً ؟ قال : لا . قَالَ : فإِذَا أَفْطَـرْتَ من رَمَضَـانَ فصُمْ يَوْمَيْنِ » وفَسَّرَهُ الـكِسائِـىّ وغيره بما قَدَّمْنـا .

قال أَبـو عُبَيْدة : وربمـا اسْتَسَـرَّ لَيْلَةً ، وربما اسْتَسَرَّ لَيْلَتَيْـن إذا تَـمَّ الشَّهْرُ .

قالَ الأَزْهَـرِىُّ : وسِرارُ الشَّهْـرِ ، بالـكسر ، لُغَةٌ لَيْسَتْ بِجَيِّـدَةٍ عنـد اللُّغويّين .

وقال الفَرّاءُ : السِّرار : آخِرُ ليلَةٍ ، إذا كان الشَّهْـرُ تِسْعـاً وعشرِيـن ، وسِرَارُهُ[1] ليلةُ ثمـانٍ وعشرين . وإذا كان الشَّهْرُ ثـلاثِيـنَ فَسِرارُه ليلـةُ تِسـعٍ وعشرين .

وقال ابنُ الأَثِيـرِ : قال الخَطَّابِـىّ كان بعضُ أَهلِ العلمِ يَقُولُ فى هٰذا الحديث : إن سُؤَالَه : هل صامَ من سَرَارِ الشَّهْرِ شَيْئاً ؟ سُؤَالُ زَجْرٍ وإِنْكَارٍ ؛ لأَنَّهُ نَهَى أَنْ يُسْتَقْبَلَ الشَّهْرُ بِصَـوْمِ يوم أَو يَوْمَيْنِ ، قال : ويُشْبهُ أَنْ يكون هٰذَا الرَّجُلُ قد أَوجَبَه على نَفْسِه بنَذْرٍ ، فلذٰلك قال له : إذا أَفْطَرْتَ – يعنى من رمضـان – فصُمْ يومين ، فاسْتَحَبَّ له الوَفَاءَ بهما .

(وأَسَرَّهُ : كَتَمَه) .

(و) أَسَرَّهُ (: أَظْهَرُه ، ضِدٌّ) ، وبهما فُسِّر قَوله تَعَالى ﴿وأَسَرُّوا النَّدَامَـةَ﴾[1] قيل : أَظْهَرُوهَا ، وقال ثَعْلَب : معنـاه أَسَرُّوهَا من رُؤَسائِهِم ، قال ابنِ سِيدَه : الأَوَّلُ أَصَحُّ ، وأَنْشَدَ أَبـو عُبَيْـدة[2] للفَرَزْدَقِ :

فَلَمَّا رَأَى الحَجَّاجَ جَـرَّدَ سَيْفَـهُ
أَسَرَّ الحَرُورِىُّ الذى كانَ أَضْمَرَا[3]

(1) كذا فى الأصل ، ومثله فى اللسان عنه ، والأولى أن يقال : فسراره ، بالفاء كما جاء فى عبارته التالية .

(1) سورة يونس الآية ٥٤ ، وسورة سبأ الآية ٣٣ .
(2) فى الأصـل أبو عبيد ، وفى اللسان أبو عبيدة ، ولفظه : « أبو عبيدة : أسررت الشىءَ : أخفيته ، وأسررته : أعلنته » ومن الإظهـار قوله تعالى : « وأسروا النـدامة لما رأوا العذاب » أى أظهروها ، وأنشد للفرزدق : فلما رأى الحجاج . . . البيت » وحكاه ابن دريد فى الجمهرة ١ /٨٢ ولم يعزه إلى أبى عبيدة ولا إلى غيره ، وعبارته : « ويقال : أسررت الشىء ، أى أظهرته ، وأسررته كتمته ، قال الفرزدق . . الخ » .
(3) كذا روايته فى اللسان ، وفى الجمهرة ١ /٨٢ .
« أسر الحرورى الذى كان يكتم »

قال شَمِرٌ: لم أَجِدْ هٰذا البَيْتَ للفَرَزْدَقِ، وما قَالَ غيرُ أَبِي عبيدَةَ في قوله «وأَسَرُّوا النَّدَامَةَ» أي أَظْهَرُوها، قال: ولم أَسمَعْ ذلك لغيره. قال الأَزهريّ: وأَهْلُ اللُّغَةِ أَنكَرُوا قولَ أَبِي عُبَيْدَةَ أَشَدَّ الإِنكَارِ، وقيل: أَسَرُّوا النَّدَامَةَ يَعْنِي الرُّؤَسَاءَ من المشركين أَسَرُّوا النَّدَامَةَ في سَفِلَتِهِم الذين أَضَلُّوهُم، وأَسَرُّوهَا: أَخْفَوْهَا، وكذٰلك قال الزَّجَّاجُ، وهو قول المُفَسِّرِين.

(و) أَسَرَّ (إليه حَدِيثاً: أَفْضَى) به إليه في خُفْيَة، قالَ اللهُ تعَالى ﴿وإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثاً﴾ (١) وقوله تعالى ﴿تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ﴾ (٢) أي تَطَّلِعُونَ على ما تُسِرُّون من مَوَدَّتِهِم، وقد فُسِّر بأَنَّ معناه تُظْهِرُون، قال المصنّف في البَصَائر: وهٰذا صَحِيحٌ، فإِنَّ الإِسْرَارَ إِلى الغَيْرِ يَقْتَضِي إِظهار ذٰلك لمن يُفْضَى إليه بالسِّرِّ، وإِنْ كانَ يَقْتَضِي إِخْفَاءَهُ من غَيْرِه، فإِذًا قَوْلُكَ: أَسَرَّ إِلى فُلانٌ، يَقْتَضِي من وَجْهِ الإِظْهَارِ، ومن وَجْهِ الإِخْفَاءِ.

(وسُرَّةُ الحَوْضِ، بالضَّمّ: مُسْتَقَرُّ الماءِ في أَقْصَاهُ)، وهو مَجَازٌ.

(والسُّرُرُ من النَّبَاتِ، بضَمَّتَيْنِ: أَطْرَافُ سُوقِهِ العُلاَ)، جَمْعُ سُرُورٍ، بالضَّمّ، عن اللَّيْثِ، وقد تَقَدَّم.

(وامْرَأَةٌ سُرَّةٌ وسارَّةٌ: تَسُرُّكَ)، كلاهمُا عن اللِّحْيَانيّ.

(و) يُقَال: (رَجُلٌ بَرٌّ سَرٌّ)، إذا كان (يَبَرُّ) إِخْوَانَهُ (ويَسُرُّ) هُمْ. (وقَوْمٌ بَرُّونَ سَرُّونَ)، أي يَبَرُّونَ ويَسُرُّونَ.

(والسُّرْسُورُ)، بالضَّمّ: (الفَطِنُ العَالِمُ الدَّخّالُ في الأُمُورِ) بحُسْنِ حِيلَة.

(و) السُّرْسُورُ (: نَصْلُ المِغْزَلِ).

(و) عن أَبِي حَاتِمٍ: السُّرْسُورُ: (الحَبِيبُ والخَاصَّةُ من الصِّحاب)، كالسُّرْسُورَةِ، يُقَال: هُوَ سُرْسُورِي وسُرْسُورَتِي.

(١) سورة التحريم الآية ٣.
(٢) سورة الممتحنة الآية الأولى.

(و) يقال: (هُوَ سُرْسُورُ مالٍ)، أي (مُصْلِحٌ لَهُ) حافِظٌ.

وقال أبو عَمْرو: فُلانٌ سُرْسُورُ مالٍ وسُوبانُ مالٍ، إذا كانَ حَسَنَ القِيَام عَلَيْهِ عالِماً بِمَصْلَحَتِه[1].

(وسُرْسُورُ، بالضَّمِّ) وتَقْيِيده هُنا يُوهِمُ أَنَّ ما قَبلَه بالفَتْح، وليس كذلك بل كُلُّه بالضَّمّ (: د، بِقُهُسْتَان) من بلاد التُّرْكِ، والذى فى التكملة مانَصُّه: وسُرُورُ: مَدِينَةٌ بقُهُسْتَانَ. فما فى النُّسَخِ عندَنا غَلَطٌ.

(وسَرَّرَهُ الماءُ تَسْرِيرًا: بَلَغَ سُرَّتَه).

(وَسارَّهُ فى أُذُنِه) مُسَارَّةً وسِرَارًا: أَعْلَمَهُ بِسِرِّهِ، والاسمُ السَّرَرُ.

(وتَسَارُّوا)، أى (تَنَاجَوْا).

(و) يُقَال: (اسْتَسَرُّوا)، أى (اسْتَتَرُوا)، يقال منه: اسْتَسَرَّ الهِلالُ فى آخِرِ الشَّهْرِ، إذا خَفِىَ، قال ابن سِيدَه: لا يُلْفَظُ بِهِ إلاَّ مَزِيدًا، ونَظِيره قولُهم: اسْتَحْجَرَ الطِّينُ، ومنه أُخِذَ سَرَرُ الشَّهْرِ.

واسْتَسَرَّ الأَمْرُ: خَفِىَ، ومنه قولهم: وَقَفْتُ على مُسْتَسَرِّهِ.

(والتَّسَرْسُرُ فى الثَّوْبِ: التَّهَلْهُلُ) فيه، والتَّشَقُّقُ، كالتَّسَرُّرِ، وفى التَّكْمِلَة: التَّسَرِّى.

(وسَرْسَر الشَّفْرَةَ: حَدَّدَهَا)، وفى بعض الأُصول: أَحَدَّها.

(والأَسَرُّ: الدَّخِيلُ)، قال لَبِيدٌ:

وجَدِّى فارِسُ الرَّعْشَاءِ مِنْهُمْ
رَئِيسٌ لا أَسَرُّ ولا سَنِيدُ[1]

ويُرْوَى: أَلَفُّ.

(ومَسَارٌّ: حِصْنٌ باليَمَنِ، وتَخْفِيفُ الرَّاءِ لَحْنٌ)، وهو من أَعمالِ حَرَّانَ لبَنِى أَبِى المَعَالِى بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَبِى الفُتُوح بنِ عبدِ اللهِ بن سُلَيْمَانَ الحِمْيَرِىّ، كذا حَقَّقَه المَلِكُ الأَشْرَفُ الغَسَّانِىّ.

(1) لفظ التكملة عنه: «وإنه لسُرسُور مال، وسُوبان مال، إذا كان مصلحا لها».

(1) ديوانه /٣٩ واللسان، والصحاح.

(وسَرَّ جاهِلاً : لَقَبٌ ، كتَأَبَّطَ شَرًّا) ونحوِه .

(و) يقالُ : (وُلِدَ له ثَلاثَةٌ على سِرٍّ ، وعلى سِرَرٍ) واحد ، (بكَسْرِهِمَا ، وهوأَنْ تُقْطَعَ سُرَرُهُمْ أَشْباهاً ، لا تَخلِطُهُمْ أُنْثَى) ، ويُقال أَيضاً : وَلَدَتْ ثَلاثاًفى سِرَرٍ واحِدٍ ، أَى بعضُهُم فى إِثْرِ بَعْضٍ .

(ورَتْقَةُ السِّرَّيْنِ) ، مُثَنَّى السِّرِّ ، (: ة على السَّاحِلِ) ، أَى ساحِلِ بَحْرِ اليَمَنِ (بَيْنَ حَلْيٍ وجُدَّةَ) ، مِنْهايَخْرُجُ من يَحُجُّ من اليَمَنِ فى البَحْرِ ، بينها وبين مَكَّةَ أَرْبَعُ مَراحِلَ ، وقد ذَكَرَها أَبو ذُؤَيْب فى شِعْرِه ، وهى مَسْكَنُ الأَشْرَافِ اليوم من بنى جَعْفَرٍ المُصَدَّقِ .

(وأَبو سُرَيْرَةَ ، كأَبِى هُرَيْرَةَ هِمْيَانُ مُحَدِّثٌ) وهو شيخٌ لأَبِى عُمَرَ الحَوْضِىّ .

(ومَنْصُورُ بنُ أَبِى سُرَيْرَةَ :شَيْخٌ لابنِ المُبَارَكِ) يَرْوِى عن عَطَاءٍ .

(وسَرَّى ، كسَكْرَى : بِنْتُ نَبْهَانَ الغَنَوِيَّةُ ، صَحَابِيَّةٌ) ، شَهِدَت حجَّة الوَدَاعِ ، ، وسَمِعَت الخُطْبَةَ ، رواه أَبو داوود ، قال الصَّاغانىّ : وأَصْحَابُ الحَدِيثِ يَقُولُون : اسْمُهَا سَرَّى بالإِمالة[1] والصّواب سَرّاءُ ، كضَرّاءَ .

(وسِرِّينٌ ، كسِجِّينٍ : ع بمَكَّة ، منه) أَبو هارُون (مُوسَى بنُمُحَمَّدِ) ابن مُحَمَّدِ (بنِ كَثِيرٍ ، شَيْخٌ) أَبِى القَاسِمِ (الطَّبَرانِىّ) ، روى عن عبدِ المَلِكِ بنِ إِبراهِيمَ الجُدِّىّ ، ذَكَره الأَمِيرُ .

وقال ابن الأَثِير : بُلَيْدَةٌ عند جُدَّةَ بنواحى مَكَّةَ ، والصوابُ أَنّها هى رَتْقَةُ السِّرَّيْنِ الذى ذَكَره المُصَنِّفُ قريباً ، وهو الذى نُسِبَ إِليه شيخُ الطَّبَرانِىّ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَجُلٌ سِرِّىٌّ ، بالكسر : يَضَعُ الأَشْيَاءَ سِرًّا ، من قَوْمٍ سِرِّيِّينَ .

واسْتَسَرَّ : فَرِحَ .

(١) فى التكملة « كما يقولون فى حتَّى حتَّى » .

والأَسِرَّةُ : أَوْسَاطُ الرِّيَاضِ .

وقالَ الفَرّاءُ : لهـا عليهـا سَـرَارَةُ الفَضْلِ ، وسَرَاوَتُه ، أَى زِيَادَتُه ، وقال امروُ القَيْسِ فى صِفَةِ امرَأَةٍ :

فَلَهَــا مُقَلَّدُهــا ومُقْلَتُهَــا
ولَهَا عَلَيْهِ سَرَارَةُ الفَضْــلِ (١)

وفلانٌ سِرُّ هٰذا الأَمْرِ ، بالكسر ، إذا كانَ عالِمـاً بِهِ .

وسِرَارٌ ، ككِتَــاب : وَادِى صنْعَــاءِ اليَمَنِ الَّذِى يَشْتَقُّهـا .

وسَرَّهُ : طَعَنَهُ فى سُرَّتِهِ ، قال الشاعر .

نَسُرُّهُمُ إنْ هُمُ أَقْبَلُوا
وإن أَدْبَرُوا فَهُمُ مَنْ نَسُبْ (٢)

أَى نَطْعَنُه فى سَبَّتِهِ (٣) .

وفى الحديـث « وُلِـدَ مَعْـذُورًا مَسْرُورًا » ، أَى مَقْطُوعَ السُّرَّةِ .

والأَسِرَّةُ : طَرَائِقُ النَّبَاتِ ، وهــو مَجَاز ، عن أَبِى حَنِيفَةَ .

(١) اللسان .
(٢) اللسان والصحاح .
(٣) ضبط خطأ فى اللسان والصحاح بضم السين .

وفى المَثَـلِ : « كُلُّ مُجْرٍ بالخَـلاءِ مُسَرٌّ » قال ابنُ سِيدَه : هٰـكذا حَـكَاهُ أَفَّارُ بنُ لَقِيـطٍ ، إنما جـاءَ على تَوَهُّم أَسَرَّ .

وتَسَرَّرَ فـلانٌ بِنْتَ فُلان ، إذا كانَ لَئِـيماً و كانَتْ كَرِيمَـةً فتَزَوَّجَهـا ، لـكَثْرَةِ مالِه وقِلَّةِ مالِهَا .

وفى حَديثِ السَّقْط « .. أَنّــه يَجْتَرُّ والِدَيْه بسَـرَرِه حتى يُدْخِلَهُمَـا الجَنَّـةَ » (١)

وفى حديث حُذَيفَة : « لا تَنْزِلُ سُرَّةَ البَصْرَة » ، أَى وَسَطَهَا وجَوْفَهَا ، مأْخُوذٌ من سُرَّةِ الإِنْسَانِ ، فإِنَّها فى وَسَطِـه .

وفى حديـث طَاوُوس : « مَنْ كانَتْ لَـهُ إِبِـلٌ لـم يـؤَدِّ حَقَّهـا أَتَـتْ يـومَ القِيَامَةِ كَأَسَرِّ ما كانَتْ ، تَطَؤُهُ بأَخْفَافِهَا » أَى كأَسْمَنِ ما كَانَتْ (٢) ،

(١) لفظ الحديث فى الفائق / رغم (١/٢٤٤) : « إن الطفل ليراغم ربه أن أدخل أبويه النار ، فيجترها بسرره حتى يدخلهما الجنة » وفسر يراغمه بيغاضبه.
(٢) لفظه فى اللسان ومثله فى النهاية « كأسمن ما كانت وأوفره » وفى الفائق ١ / ٢٩٤ « ... تخبطه بأخفافها . . » « قالوا : معناه كأسمن ما كانت وأوفره وخيره » .

من سُرِّ كُلِّ شيْءٍ، وهـو لُبُّه ومُخُّـه، وقِيـلَ: هُـوَ من السُّرُورِ؛ لأَنَّهـا إذا سَمِنَتْ سَرَّتِ النَّاظِرَ إلَيْهـا.

وفى حديث عُمَر: «أَنَّهُ كانَ يُحَدِّثُه عليهِ السَّلامُ كأَخِـى السِّرَارِ»[١]. أَى كصَاحِبِ السِّرَارِ، أَو كمِثْلِ المُسَارَرَةِ، لخَفْضِ صَوْتِه.

والسَّرّاءُ: البَطْحاءُ[٢].

وفى المثَـل: «ما يَوْمُ حَليمَةَ بِسِرٍّ» قال يُضْرَبُ لـكلّ أَمْرٍ مُتَعَالَم مَشْهُورٍ، وهى حليمةُ بنت الحَـارِثِ بن أَبِـى شَمِرِ الغَسَّانِـىّ؛ لأَنَّ أَباهـا لمّا وَجَّـه جَيْشـاً إلى المُنْـذِرِ بنِ مـاءِ السَّمـاءِ أَخْرَجَتْ لَهُمْ طِيباً فى مِرْكَنٍ فطَيَّبَتْهُم بـه، فنُسِبَ اليَومُ إلَيْهَا.

والتَّسْرِيـرُ: مـوضِـعٌ فى بـلاد غاضِـرَةَ، حـكاهُ أَبو حَنِيفَـة، وأَنشد[١]:

إذَا يَقُولُونَ ما أَشْفَى أَقُـولُ لَهُـمْ
دُخانُ رِمْثٍ مِنَ التَّسْرِيرِ يَشْفِينِـى
مِمَّا يَضُمُّ إلى عُمْرَانَ حَاطِبُـه
من الجُنَيْبَةِ جَزْلاً غيـرَ مَوْزُونِ[٢]

الجُنَيْبَـة: ثِنْىٌ من التَّسْرِيرِ وأَعلَى التَّسْرِيرِ لغاضِرَةَ[٣] وقيل التَّسْرِيرُ وَادِى بَيْضَاءَ بِنَجْد.

وأَعْطَيْتُكَ سِرَّهُ، أَى خَالِصَهُ، وهو مَجَازٌ.

ويُقَال: هو فى سَرَارَةٍ من عَيْشِه، وهو مَجـاز.

قـال الزمخشرىّ: وإذا حُكَّ بَعْض

(١) لفظه فى اللسـان والنهاية «... كأخى السرار، السِّرار: المُسَـارَّةُ، أى كصاحب السِّرار... الخ».

(٢) لفظه فى النهاية وفى اللسان عنه وفى حديث حذيفة «.. ثم فتنة السَّرّاء» السَّرّاء: البطحاء، وقال بعضهم: هى التى تدخل الباطن وتزلزله، ولا أدرى ما وجهه.

(١) فى معجم البلدان (التسريز) «وأنشد أعرابى».

(٢) اللسان، ومعجم البلدان (التسريز) ومعجم مااستعجم (الجنيبة)، ولفظه: «وقال أبو حنيفة وقد أنشد لأعرابى..» وروايته:
* من الجنيبة جَزْلاً غير ممْنُون *

(٣) فى معجم ما استعجـم ٣١٢ عن أبى حنيفة: «أعلى التسرير لغاضرة، وثِنْى منه لبنى نُمَيْر، وثنى منه لبنى ضَبَّة وأسْفله فى بلاد تميم، والجَنَيبة (كذا ضبطها بفتح الجيم) ثنى من التسرير..».

جَسَده ، أَو غَمزَه[1] فاسْتَلَذّ قيل : هُوَ يَسْتَارُّ إلى ذٰلكَ ، وإنّى لأَسْتارّ إلى ما تَكْرَه : أَسْتَلِذُّه ، وهو مَجاز .

واسْتَسَرَّه : بالَغَ فى إخْفَائِهِ ، قال :

إنَّ العُرُوقَ إذَا اسْتَسَرَّ بِها النَّدَى
أَشِرَ النَّبَاتُ بها وطَابَ المَزْرَعُ[2]

وقَوْلُه تَعَالَى ﴿يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾ [3] فَسَّرُوه بالصَّوْمِ والصَّلاةِ والزَّكَاة والغُسْل من الجَنابَةِ .

وأَبُو سَرَّار ، ككَتّانٍ ، وأَبو السِّرَارِ ، من كُنَاهُم.

ويقال للرجُل : سِرْسِرْ إذا أَمَرْتَه بِمَعَالِى الأُمُورِ .

وقوله تعالى ﴿وأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً﴾ [4] أَى خَمَّنُوا فى أَنْفُسِهِم أَنْ يَحْصُلُوا من بَيْعِهِ بِضَاعَةً .

(١) لفظه فى الأساس « . . أو غُمِزَ فاستَلذه ، قيل هو يتسارّ إلى ذلك ، وإنى لأتسارّ إلى ما تكره ، أى أستلذه » ، ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج .

(٢) البيت لنصيب الأصغر وفى مطبوع التاج « أثر . . . . . الزرع » وانظر ترجمته فى طبقات ابن المعتز .

(٣) سورة الطارق الآية ٩ .

(٤) سورة يوسف الآية ١٩ .

وسِرَارُ بنُ مُجَشِّرٍ ، قد تقدم فى ج ش ر .

ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ سُلَيْمَانَ ابنِ مُعَاوِيَةَ بنِ سِرَارِ بنِ طَرِيفٍ القُرْطُبِىّ ، ككِتَابٍ ، رَوَى عنه ابنُ الأَحْمَرِ وغيرُه ، ذكره ابن بَشْكوال .

[] ومما يستدرك عليه :

[س ر د ر]

سَرْدَرا[1] بالفتح : قَرْيَةٌ بِبُخَارَا ، منها : أَبُو عُبَيْدَةَ أُسَامَةُ بنُ مُحَمَّد البُخَارِىّ السَّرْدَرِىّ .

[س ر م ر]

وسُرْمار[2] بالضّم ، وقال الرشاطِىّ ، عن أَبِى عَلِىٍّ الغَسّانِىّ عن أَبِى مُحَمَّد الأَصِيلِىّ : بالفَتْحِ ، وقيل : بالكَسْرِ : قَرْيَةٌ بِبُخَارَا ، مِنْهَا أَحْمَدُ بنُ

(١) فى مراصد الاطلاع (سَرْدَر : بالفتح ثم السكون ، وأخره راء : من قرى بخارى)

(٢) فى مراصد الاطلاع « سُرْمَارى : بالضم ثم السكون ، وبعد الألف راء : قلعة عظيمة ، وولاية واسعة بين تفليس وخلاط مشهورة مذكورة . وسُرْمارى : قرية بينها وبين بخارى ثلاثة فراسخ » .

إسْحَاق السُّرْمارِيّ ، حدَّث عن أَبِى نُعَيْم وغيرِه .

[س س ن ب ر] *

(السِّيسَنْبَرُ ، بِكَسْرِ السِّينِ الأُولَــى) وفَتْــح الثانية ، وبينهمــا تَحْتِيَّــة ، ساكنة وبعدَ النُّونِ السّاكِنَــةِ مُوَحَّــدَةٌ مفْتُوحَةٌ ، أَهمله الجَوْهَرِىّ ، وقال أَبو حنيفة : هُوَ (الرَّيْحَانَةُ التى يُقَالُ لَهَا ، النَّمَّامُ) ، وقال : وقد جــرى فى كلام العرب [١] ، قال الأَعْشَى :

لَنَا جُلَّسانٌ عِنْــدَهَا وبَنَفْسَــــج
وسِيسَنْبَرٌ والمَرْزَجُوش مُنَمْنَمَا [٢]

[س ط ر] *

(السَّطْــرُ : الصَّفُّ مِــنَ الشَّــىْءِ ، كالــكِتَابِ والشَّجَرِ) والنَّخْلِ (وغَيْرِهِ) ، أى ما ذكر . وكانَ الظَّاهِرُ : وغَيْرُهَا ، كما فى الأُصولِ [٣]

(ج أَسْطُرٌ وسُطُورٌ وأَسْطَارٌ) ، قــال شيخُنَا : ظاهِــرُه أَنّ أَسْــطَارًا جمــعُ سَطْرٍ المفتــوح ، وليس كذلك ؛ لمــا قَرَّرْنَاهُ غيــر مَرَّة أَنَّ فَعْــلاً بالفتــح لا يُجْمَــعُ على أَفْعَال فى غيرِ الأَلْفــاظِ الثَّلاثَة التى ذكرنَاها غير مَرّة ، بل هو جَمْــعٌ لسَطَــرِ المُحَرَّك ، كأَسْــبَاب وسَبَبٍ ، فالأَوْلَى تَأْخِيــرُه . قلْت : أَو تَقْــدِيمُ قوله : ويُحَــرَّكُ ، قبلَ ذكْر الجُموعِ ، كما فَعَلَه صاحِبُ المُحْكَم .

و(جج) ، أَى جَمْــعُ الجَمْــعِ ، (أَسَــاطِيرُ) ، ذكر هٰــذه الجُمُــوعَ اللِّحيانىّ ، ما عدا سُطُور .

ويُقَالُ : بَنَــى سَــطْرًا مِنْ نَخْــلٍ ، وغَرَسَ سَطْرًا من شَجَرٍ [١] ، أَى صَفًّا ، وهو مَجَازٌ .

(و) الأَصْــلُ فى السَّطْرِ : (الخَــطُّ والكِتَابَةُ) ، قال الله تعالى ﴿ن ، والقَلَمِ ومــا يَسْطُرُونَ﴾ [٢] أَى وَمَا تَــكْتُبُ المَلائِــكَةُ .

---

(١) لفظه فى اللسان (وقد جرى فى كلامهم ، وليس بعربى صحيح) .

(٢) ديوانه /٢٩٣ واللسان مادة (سيسنبر) آخر فصــل السين حرف الراء .

(٣) لفظ اللسان « ونحوها » .

(١) لفظه في اللســـان : « ويقال : بَنَــى سَطْــرًا ، وغَرَسَ سطــرًا » وعبارة الأساس : « ومن المجاز : بني سطرًا من بنائه ، وغرَس سطرًا من وَدِيِّهِ » .

(٢) سورة القلم الآيه الأولى .

وسَطَرَ يَسْطُرُ سَطْرًا : كَتَبَ .

(ويُحَرَّكُ فى الكُلِّ) ، وعَزاه فى المِصْباحِ (١) لبَنِى عِجْلٍ ، قال جرير :

مَنْ شاءَ بَايَعْتُه مَالِى وخُلْعَتَهُ
ما يَكْمُلُ التَّيْمُ فِى دِيوانِهِمْ سَطَرَا (٢)

والجَمع الأَسطار ، وأَنشد :

إِنِّى وأَسْطَارٍ سُطِرْنَ سَطْرَا
لَقائِلٌ : يا نَصْرُ نَصْرًا نَصْرَا (٣)

ومن المَجاز : السَّطْرُ : السِّكَّةُ من النَّخْلِ .

(و) السَّطْرُ : (العَتُودُ) من المَعْزِ ، وفى التَّهْذِيب : (من الغَنَمِ) ، قاله ابنُ دُرَيْد ، والصّادُ لُغَةٌ .

(١) عبارة المصباح : «والسطر : الصف من الشجر وغيره . وتفتح الفاء في لغة بنى عجل فيجمع على أسطار ، مثل سبب وأسباب . ويسكن فى لغة الجمهور فيجمع على أسطر وسطور مثل : فَلْسٍ ، وأَفْلُسٍ وفُلُوس » .

(٢) اللسان ، وفى الصحاح « ما تُكْمِلُ » وفى ديوانه « ما تُكْمِلُ الخُلُجُ » .

(٣) فى اللسان من غير عزو ، وفى الصحاح نسبه إلى رؤبة ، وتعقبه الصاغانى فى التكملة فقال : « نسبه الجوهرى لرؤبة ، ونسبه سيبويه أيضا إلى رؤبة ، وليس له ولا له على هذا الروى رجز » . وهو فى ملحقات ديوانه ١٧٤ .

(و) من المَجاز : السَّطْرُ : (القَطْعُ بالسَّيْفِ) ، يُقَالُ : سَطَرَ فُلانٌ فُلاناً سَطْرًا ، إذا قَطَعَهُ به ، كأَنَّهُ سَطْرٌ مَسْطُورٌ ، (ومنه : السَّاطِرُ ، للقَصَّابِ ، والسَّاطُورُ ، لما يُقْطَعُ بِه) .

قال الفَرَّاءُ : يُقَالُ للقَصَّابِ : سَاطِرٌ ، وسَطَّارٌ ، وشَطَّابٌ ، ومُشَقِّصٌ ، ولَحَّامٌ ، وقُدَارٌ ، وجَزَّارٌ .

(واسْتَطَرَهُ : كَتَبَهُ) ، وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ ﴿وكُلُّ صَغِيرٍ وكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌ﴾ (١)

(والأَسَاطِيرُ) : الأَباطِيلُ والأَكاذيبُ و (الأَحاديثُ لا نِظَامَ لَهَا ، جَمْعُ إِسْطَارٍ وإِسْطِيرٍ ، بكَسْرِهمَا ، وأُسْطُورٍ) بالضَّمِّ ، (وبالهَاءِ فى الكُلِّ) .

وقال قَوْمٌ : أَساطِيرُ : جَمْعُ أَسْطَارٍ ، وأَسْطَارٌ جمعُ سَطْرٍ . وقال أَبوعُبَيْدَة : جُمِعَ سَطْرٌ على أَسْطُرٍ ، ثم جُمِعَ أَسْطُر على أَساطِرَ (٢) ، أَى بلا ياءٍ .

وقالَ أَبُو الحَسَن : لا واحدَ لَه .

وقال اللِّحْيَانىّ : واحِدُ الأَساطِيرِ

(١) سورة القمر الآية ٥٣ .

(٢) فى اللسان عنه : (على أساطير) .

أُسْطُورَةٌ وأُسْطِيرٌ وأُسْطِيرَةٌ[1] إلى العشرة ، قال : ويُقَال : سَطْرٌ ، ويُجْمَع إلى العَشرة أَسْطَارًا[2] ، ثُمّ أَساطِيرُ جمعُ الجَمْعِ ، وقيل : أَساطِيرُ : جَمْعُ سَطْرٍ على غيرِ قِياسٍ .

(وسَطَّرَ تَسْطِيرًا : أَلَّفَ) الأَكاذيبَ .

(و) سَطَّرَ (عَلَيْنَا : (أَتَانَا) - وفى الأَساس قَصَّ - (بالأَسَاطِيرِ) ، قال الليث : يُقَالُ : سَطَّرَ فُلانٌ علَيْنَا يُسَطِّرُ ، إذا جاءَ بأَحَاديثَ تُشبِهُ الباطِلَ ، يقال هو يُسَطِّرُ مالاَ أَصْلَ لَه ، أَى يُؤَلِّفُ .

وفى حَدِيثِ الحَسَن : «سَأَلَهُ الأَشْعَثُ عَنْ شَيْءٍ من القُرْآن فَقَالَ له : والله إنَّكَ ما تُسَطِّرُ عَلَىَّ بِشَيْءٍ» ، أَى ما تُرَوِّجُ ، يُقال : سَطَّرَ فُلانٌ على فُلان ، إذا زَخْرَفَ له الأَقاوِيلَ ونَمَّقَها ، وتِلْكَ الأَقَاوِيلُ الأَسَاطِيرُ والسُّطُرُ .

(والمُسَيْطِرُ : الرَّقِيبُ الحَافِظُ) المُتَعَهِّدُ لِلشَّيْءِ ، (و) قيل : هو (المُتَسَلِّطُ) على الشيْءِ لِيُشْرِفَ عليه ويَتَعَهَّدَ أَحْوَالَه ، ويَكْتُبَ عملَه . وأَصلُه من السَّطْرِ ، (كالمُسَطِّرِ) ، كمُحَدِّث ، والكِتَابُ مُسَطَّرٌ ، كمُعَظَّم ، وفى التَّنْزِيلِ العَزِيز ﴿لَسْتَ عَلَيْهِم بِمُسَيْطِرٍ﴾[1] أَى بمُسَلَّط .

(وقد سَيْطَرَ عَلَيْهِمْ ، وسَوْطَرَ ، وتَسَيْطَرَ) ، وقد تُقْلَبُ السِّينُ صادًا ؛ لأَجْلِ الطَّاءِ .

وقال الفَرَّاءُ : فى قوله تعالى ﴿أَمْ عِنْدَهُمْ خَزائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ المُصَيْطِرُونَ﴾[2] قال المُصَيْطِرُونَ كِتَابَتُها بالصاد ، وقراءَتُها بالسين .

وقال الزَّجّاج : المُسَيْطِرُونَ : الأَرْبابُ المُسَلَّطُونَ . يقال : قد تَسَيْطَرَ عَلَيْنَا وتَصَيْطَرَ ، بالسِّيْن والصّاد ، والأَصلُ السّين ، وكُلُّ سينٍ بعدَهَا طاءٌ يَجُوزُ أَن تقلب صادًا ، يقال سطر وصطر ، وسطا عليه وصطا .

وفى التهذيب : سَيْطَرَ ، جاءَ على

(١) أوردهما اللسان فى موضعين وضبطهما فى أحدهمابضم الهمزة فيهما وأغفل ضبطهما فى الآخر .
(٢) فى مطبوع التاج « أسطار » ، والمثبت من اللسان .

(١) سورة الغاشية الآية ٩ .
(٢) سورة الطور الآية ٣٧ .

فَيْعَلَ ، فهو مُسَيْطِرٌ ، ولم يُسْتَعْمَلْ مَجْهُولُ فِعْلِه ، ونَنْتَهِي فى كلام العربِ إلى ما انْتَهَوْا إلَيْه .

(والمُسْطَارُ) ـ بالضَّمّ ، هٰكذا هو مضبوطٌ عندَنا بالقَلَمِ ، وضَبَطَهُ الجَوْهَرِيُّ بالكَسْر ، قال الصّاغانِيُّ : والصوابُ الضَّمُّ ، قال : وكانَ الكِسَائِيُّ يُشدِّدُ الرّاءَ ، فهٰذا أَيْضاً دليلٌ ، على ضَمِّ الميمِ ؛ لأَنَّه يكون حِينَئذ من اسْطَارَّ يَسْطَارُّ ، مثل : ادْهَامَّ يَدْهَامُّ ـ (: الخَمْرَةُ الصّارِعَةُ لشَارِبِها) ، من سَطَرَهُ ، إذا صَرَعَهُ .

(أَو الحامِضَة) ، قاله أَبُو عُبَيْد ، ورواه بالسِّين فى باب الخَمْر ، وقال الجَوْهَرِىُّ : ضَرْبٌ من الشَّرَاب فيه حُمُوضَةٌ ، وزاد فى التَّهْذِيب : لُغَةٌ رُومِيَّة (أَو) هى (الحَدِيثَةُ) المُتَغَيِّرَةُ الطَّعْمِ ، والرِّيح . وقال الأَزْهَرِىّ : هى التى اعْتُصِرَت من أَبكار العنَب حَدِيثاً ، بلغة أَهل الشام ، قال : وأُراهُ رُومِيًّا ؛ لأَنَّه لا يُشْبِهُ أَبْنِيَةَ كلامِ العَرَبِ ، وهو بالصَّاد ، ويُقَال بالسِّينِ ، قال : وأَظُنُّه مُفْتَعَلاً من صَارَ ، قُلِبَت التّاءُ طاءً .

(و) المُسْطَارُ ، بالضَّمِّ : (الغُبَارُ المُرْتَفِعُ فى السَّمَاءِ) ، على التَّشْبِيهِ بصَفِّ النَّخْلِ ، أَو غَيْرِ ذٰلك ، ولم يَتَعَرَّضْ لهُ صاحِبُ اللِّسَانِ مع جَمْعِه الغَرائِبَ .

(و) قال أَبُو سَعِيدِ الضَّرِيرُ : سَمِعْتُ أَعرابِيًّا فَصِيحاً يقول : (أَسْطَرَ) فلانٌ (اسْمِى) ، أَى (تَجَاوَزَ السَّطْرَ الذى فيه اسْمِى) ، فإذا كَتَبَه قِيلَ : سَطَرَهُ .

(و) أَسْطَرَ (فُلانٌ : أَخْطَأَ فى قِرَاءَتِه) ، وهو قولُ ابنِ بُزُرْج ، يَقُولُونَ للرَّجُلِ إذا أَخْطَأَ فَكَنَوْا عن خَطَئِه : أَسْطَرَ فُلانٌ اليَوْمَ ، وهو الإِسْطَارُ بمعنى الإِخْطَاءِ ، قال الأَزْهَرِيُّ : هو ما حَكاهُ الضَّرِيرُ عن الأَعْرَابِىّ ، أَسْطَر اسْمِى ، أَى جاوَزَ السَّطْرَ الذى هُو فِيه .

(و) أمّا قَوْلُ أَبِي دُواد الإِيَادِيّ :

وأَرَى المَوْتَ قَد تَدَلَّى مِنَ الْحَضْـ
ـرِ على رَبِّ أَهْلِه السَّاطِـرُونِ (١)

فإنّ (السّاطِرُونَ) :اسمُ (مَلِكٍ من مُلُوكِ العَجَمِ)، كان يَسْكُن الحَضْرَ،مدينة بين دِجْلَةَ والفُراتِ (قَتَلَهُ سابُور ذُو الأَكْتافِ)، وقد تقدّمت الإِشارةُ إليه فى « ح ض ر » .

(و) من المَجَاز (: السُّطْرَةُ ،بالضّم : الأُمْنِيَّةُ)، يقال: سَطَّرَ فُلانٌ ، أى مَنَّى صاحبَه الأَمانِيَّ ، نقلَه الصاغانيُّ .

(و) سَطْرَى ، (كسَكْرَى : ة بدِمَشْق) الشّام .

[] ومما يستدرك عليه :

السَّطَّار ، ككَتّان : الجَزّارُ .

وسَطَرَه ، إِذَا صَرَعَه .

والمِسْطَرَةُ ، بالكَسْر : ما يُسطرُ به الكتابُ .

(١) فى اللسان والتكملة كروايته هنا ، وفى معجم البلدان (حضر) نسب إلى عدى بن زيد ، وروايته : «.. على رب ملكه . . . » .

ومحمّد بنُ الحَسَن بن ساطِرٍ الطَّبِيبُ ، هٰكذا قَيَّدَه القُطْبُ فى تاريخ مصر ، قاله الحافظُ فى التَّبْصِير .

[س ع ر]

(السِّعْرُ ، بالكسر : الذى يَقُومُ عليه الثَّمَنُ ، ج أَسْعَارٌ) .

(و) قد (أَسْعَرُوا ، وسَعَّرُوا تَسْعِيرًا) -بمعنًى واحدٍ - : (اتَّفَقُوا على سِعْرٍ) .

وقال الصاغانيّ : أَسْعَرَه وسَعَّرَه : بَيَّنَه ، وفى الحديث : «أَنَّه قِيلَ للنَّبِيّ صلّى الله عليه وسلّم : سَعِّرْلنا ، فقالَ : إنَّ الله هو المُسَعِّرُ » أى أَنّه هو الذى يُرْخِصُ الأَشياءَ ويُغْلِيها ، فلا اعتراضَ لأَحَدٍ عليه ، ولذٰلك لايجوزُ التَّسْعِير ، والتَّسْعِيرُ : تقديرُ السِّعْر ، قاله ابنُ الأَثير .

(وسَعَرَ النّارَ والحَرْبَ ، كمَنَعَ) ، يَسْعَرُهَا سَعْرًا : (أَوْقَدَها) وهَيَّجَها ، (كسَعَّرَ) ها تَسْعِيرًا . (وأَسْعَرَ) ها إِسْعَارًا ، وفى الثّانى مَجازٌ ، أى الحرْب .

(والسُّعْرُ بالضَّمّ : الحَرُّ) ، أى حَرُّ

النار ، (كالسُّعَار ، كغُرَاب) .

(و) السُّعْرُ ، بالضّم : (الجُنُون ، كالسُّعُر ، بضَمّتَيْنِ) ، وبه فسّر الفارِسِيُّ قوله تعالى ﴿إِنَّ المُجْرِمِينَ فى ضلال وسُعُرٍ﴾ [1] قال : لأَنَّهُم إذا كانوا فى النّار لم يكُونُوا فى ضَلال ؛ لأَنه قد كشفَ لهم ، وإنما وَصَفَ حالَهم فى الدنيا ، يذهب إلى أَنّ السُّعُرَ هنا ليس جمعَ سَعِير الذى هو النار ، وفى التّنزيل - حكاية عن قوم صالح - ﴿أَبَشَرًا مِنّا واحِدًا نَتَّبِعُهُ إِنّا إِذًا لَفِى ضَلاَل وسُعُرٍ﴾ [2] معناه : إنّا إذًا لفى ضَلال وجُنُون ، وقال الفَرّاءُ : هو العَنَاءُ والعَذَاب ، وقال ابنُ عَرَفَة : أى فى أَمْرٍ يُسْعِرُنا ، أى يُلْهِبُنَا ، قال الأَزهرِىّ : ويجوزُ أَن يكونَ معناه : إنّا إن اتَّبَعْنَاه وأَطَعْنَاه فنحن فى ضَلال وفى عذابٍ مّما يلزَمُنَا ، قال : وإلى هذا مال الفَرّاءُ .

(و) السُّعْرُ ، بالضمّ (:الجُوعُ) ، كالسُّعار ، بالضمّ ، قاله الفرّاءُ ، (أَو القَرَمُ) ، أَى الشَّهْوة إلى اللَّحْم ، ويقال سُعِرَ الرجلُ ، فهو مَسْعُورٌ ، إذا اشتَدّ جُوعُه وعَطَشُه .

(و) السَّعْرُ ، بالضّم : (العَدْوَى ، وقد سَعَرَ الإِبلَ ، كمَنَعَ) ، يَسْعَرُها سَعْرًا (: أَعْداهَا) وأَلْهَبَها بالجَرَب ، وقد اسْتَعَرَ فيها [1] ، وهو مَجاز .

(و) السَّعِرُ (ككَتِفٍ) : مَن به السُّعْر ، وهو (المَجْنُون ، ج سَعْرَى) مثل كَلِب وكَلْبَى .

(والسَّعِيرُ : النَّار) ، قال الأَخفش : هو مثل دَهِين وصَرِيع ؛ لأَنَّك تقول : سُعِرَت فهى مَسْعُورَةٌ ، وقال اللِّحْيَانىّ : نارٌ سَعِيرٌ : مسعُورةٌ - بغير هاءٍ - (كالسّاعُورَة) .

(و) قيل : السَّعِيرُ والسَّاعُورةُ : (لَهَبُها) .

(و) السَّعِيرُ : (المَسْعُورُ) ، فَعِيل بمعنى مفعول .

(١) سورة القمر الآية ٤٧ .
(٢) سورة القمر الآية ٢٤ .

(١) فى الجمهرة ٢/٣٣٠ « واستعر الجرب فى البعير ، إذا ابتدأ فى مساعره ، وهى الآباط والأرفاغ » وسيأتى ذلك .

(و) السُّعَيْرُ فى قول رُشَيْدِ بنِ رُمَيْضٍ العَنَزِىّ :

حَلَفْتُ بمائِراتٍ حَوْلَ عَوْضٍ
وأَنْصَابٍ تُرِكْنَ لَدَى السُّعَيْرِ [1]

(كزُبَيْر) ،وغَلطَ من ضَبَطَه كأَمِيرٍ ، نبّه عليه صاحبُ العُبَاب (:صَنَمٌ) لعَنَزَةَ خاصَّةً ، قاله ابنُ الكَلْبِىّ . وقيل : عَوْضٌ : صَنَمٌ لبكْرِ بنِ وائلٍ ، والمائِرَاتُ : دِمَاءُ الذّبائِحِ حَوْلَ الأَصْنام .

(و) سُعَيْرُ (بنُ العَدَّاءِ) ، يُعَدّ فى الحِجَازِيّين ، (صَحَابِىّ) ، قيل :كان معه كِتَابُ النّبِىّ صلَّى الله عليه وسلّم .

(والمِسْعَرُ) ، بالكَسْر : (ماسُعِرَ به) ، هٰكذا فى النُّسخ ، والصّوابُ ما سُعِرَتْ به ، أَى النّارُ ، أَى ما تُحَرّكُ به النارُ من حَدِيدٍ أَو خَشَب ، (كالمِسْعارِ) ، ويُجْمَعَان على مَسَاعِيرَ ومَسَاعِرَ .

(و) من المَجَاز : الْمِسْعَرُ (:مُوقِدُ نارِ الحَرْب) ، يقال : هو مِسْعَرُ حَرْب إِذا كان يُؤَرِّثُهَا ، أَى تحْمَى به الحَرْب ، وفى الحديث «وأَمّا هٰذا الحَىّ من هَمْدَانَ فأَنْجَادٌ بُسْلٌ ، مَسَاعِيرُ غيرُ عُزْلٍ » .

(و) المِسْعَرُ : (الطَّوِيلُ مِنَ الأَعْنَاقِ) وبه فَسّر أَبو عَمْرو قولَ الشّاعِر [1] :

* وسَامَى بها عُنُقٌ مِسْعَرُ *

ولا يخفَى أَن ذِكْرَ الأَعناقِ إِنماهو بيانٌ لا تَخصيصٌ . (أَو) المِسْعَرُ : (الشَّدِيدُ) ، قاله الأَصْمَعِىّ ، وبه فَسّر قولَ الشاعِرِ المتقدم .

(و) فى كتابِ الخَيْلِ لأَبِى عُبَيْدَةَ : المِسْعَرُ (مِنَ الخَيْل : الذى يُطِيحُ قَوَائِمَه) ،ونَصُّ أَبِى عُبَيْدَةَ :تُطِيحُ [2] قَوَائِمُهُ (مُتفَرِّقَةً ولاضَبْرَ لَه) ، وقيل : وَثْبَ مُجْتَمِعَ القَوائم ،كالمُسَاعِرِ .

(١) فى مطبوع التاج «وأنصار» والمثبت من اللسان ، والصحاح وضبط «السعير» فيهما بصيغة التكبير وفى معجم البلدان ، ومراصد الأطلاع ضبط (السعير) بلفظ التصغير ، وفيهما أنه — بهذا الضبط — : صنم لعنزة ، والشاعر عنزى .

(١) اللسان وفى التكملة للراعى ، وصدره :
* وحاربَ مِرْفَقُهَا دَفَّهَا *
وفسر الصدر بقوله «أى بعد من دفها» .
(٢) «تطيح» كذا فى الأصل والتكملة وفى اللسان عنه «يطيح» كلفظ القاموس .

(و) أَبو سَلَمَةَ مِسْعَرُ (بنُ كِدَامٍ)، ككِتَاب، الهِلاَلِيّ العامِرِيّ، إِمامٌ جَليل، (شَيْخُ السُّفْيانَيْنِ)، أَي الثَّوْرِيّ وابن عُيَيْنَة، وناهِيكَ بهما مَنْقَبَةً، وفيه يقولُ الإِمام عبدُ اللهِ بن المُبَارَك:

مَنْ كَانَ مُلْتَمِساً جَلِيساً صالِحاً
فلْيَأْتِ حَلْقَةَ مِسْعَرِ بنِ كِدَامِ (١)

توفى سنة ١٥٣ وقيل: ١٥٥ [١]

(وقد تُفْتَحُ مِيمُه ومِيمُ أَسْمِيائِه) أَي من تَسَمَّى باسمه، وهم مَسْعَرُ الفَدَكِيّ، ومَسْعَرُ بنُ حَبِيبٍ الجَرْمِيّ: تابعيّان، (تَفاؤُلاً)، وفي اللسان: جَعَلَه أَصحابُ الحَدِيثِ مَسْعَرًا بالفتح؛ للتَّفاؤُل.

(و) السُّعَارُ، (كغُرَاب: الجُوعُ)، وقيل شِدَّته، وقيل: لَهِيبُه، أَنشد ابنُ الأَعْرَابِيّ لشاعرٍ يَهْجُو رَجُلاً:

تُسَمِّنُهَا بأَخْثَرِ حَلْبَتَيْهَا
ومَوْلاكَ الأَحَمُّ لَه سُعَارُ (٢)

(١) البيت فى ترجمة مسعر بن كدام فى تهذيب التهذيب (١٠/١١٥).
(٢) اللسان.

وَصَفَه بتَغْزِيرِ حلائِبِه وكَسْعِه ضُرُوعَها بالماءِ البارِد؛ ليرتَدَّ لبَنُها، ليَبْقَى لها طِرْقُها في حال جُوعِ ابنِ عَمِّه الأَقْرَبِ منه (١).

ويقال: سُعِرَ الرَّجُلُ سُعَارًا، فهو مَسْعُورٌ: ضَرَبَتْهُ السَّمُومُ، أَو اشتَدَّ جُوعُه وعَطَشُه (٢)، ولو ذكر السُّعَار عند السُّعْرِ كان أَصْوَبَ، فإِنّهما من قول الفَرّاءِ، وقد ذَكَرَهُما ففرَّق بينهما، فتأَمَّلْ.

(والسَّاعُورُ): كهَيْئَةِ (التَّنُّور) يُحْفَرُ في الأَرضِ، يُخْتَبَزُ فيه.

(و) السَّاعُور: (النّارُ)، عن ابن دُرَيْد، ولو ذَكَرَه عند السَّعِير كان أَصابَ، وقيل: لَهَبُها.

(و) السّاعور (: مُقَدَّمُ النَّصارَى في مَعْرِفَةِ) علم (الطِّبّ) وأَدواته، وأَصله

(١) زاد فى اللسان: «والأحم: الأدنى الأقرب، والحميم: القريب القرابة».
(٢) كذا لفظه فى اللسان أيضاً، وقال ابن دريد — فى الجمهرة (٢/٣٣٠) —: وسُعِر الرجلُ، إذا أصابته السموم، وكذلك من الجوع والعطش.

بالسريانيّة ساعُورَا ، ومعناه مُتَفَقِّدُ المَرْضَى .

(والسِّعْرارَةُ) ، بالكسر ،(والسُّعْرُورَةُ) ، بالضّم (:الصُّبْحُ) ، لالتِهابِه حين بُدُوِّه .

(و :شُعَاعُ الشَّمْسِ الدّاخِلُ من كُوَّةِ) البيتِ ،قال الأَزهرىّ :هوما تَرَدَّدَ فى الضَّوءِ الساقط فى البَيْت من الشَّمْسِ ، وهو الهَبَاءُ المُنْبَثّ .

(وسِعْر) بنُ شُعْبَة الكِنَانىّ (الدُّؤَلىّ ، بالكَسْرِ ،قِيلَ :صحابِىّ) ، روَى عنه ابنُه جابرُ بنُ سِعْرٍ ، ذكره البُخَارِىّ فى التاريخ .

(وأَبو سِعْر : مَنْظُورُ بنُ حَبَّةَ ، راجِز) ، لم أَجِدْه فى التَّبْصِيرِ .

(والمَسْعُورُ : الحَرِيصُ على الأَكْل ، وإِن مُلِىءَ بَطْنُه) ، قيل : وعَلَى الشُّرْبِ ؛ لأَنه يقال سُعِرَ فهو مَسْعُورٌ ، إِذا اشْتَدّ جُوعُه وعَطَشُه ، فاقْتِصارُ المُصَنِّف على الأَكْلِ قُصُورٌ .

(و) يقال : (لأَسْعَرَنَّ سَعْرَه ، بالفَتْح) ، أَى (لأَطُوفَنَّ طَوْفَه) ، قاله الفرّاءُ ، ويقال : سَعَرْتُ اليومَ فى حاجَتِى سَعْرَةً ، أَى طُفْتُ .

(والسَّعْرَةُ) ، بالفَتْح : (السُّعَالُ) الحَادّ ، وهى السُّعَيْرَةُ ، قاله ابنُ الأَعرابىّ .

(و) يقال : هٰذا سَعْرَةُ الأَمْرِ ، وسَرْحَتُه ، وفَوْعَتُه ، كما تقول : (أَوّل الأَمْرِ وجِدَّته) ، هٰكذا بالجيم ، وفى بعضِ النُّسَخ بالحاءِ[1] والأُولَى الصَّوابُ .

(والسَّعَرَانُ محرَّكَةً : شِدَّةُ العَدْوِ) ، كالجَمَزان والفَلَتانِ .

(و) السِّعْرَان ، (بالكَسْرِ : اسْم) جماعة ، ومنهم بَيْتٌ فى الإِسكَنْدَرِيّة تَفَقَّهُوا .

(والأَسْعَرُ :) الرجلُ (القَلِيلُ اللَّحْمِ) الضَّامِرُ (الظّاهِرُ العَصَبِ

---

(١) كذا ورد فى اللسان بالحاء أيضا ، ولفظه « لأوّله وحدّته » أما التكملة فكالقاموس بالجيم .

الشَّاحِبُ) الدَّقِيقُ المَهْزُول .

(و) الأَسْعَرُ (: لَقَبُ مَرْثَدِ بنِ أَبِي حُمْرَانَ الجُعْفِيّ الشَّاعِرِ) ، سُمِّىَ بذٰلك لقوله :

فلا تَدْعُنِى الأَقْوَامُ من آلِ مالِكٍ
إِذَا أَنا لَمْ أَسْعَرْ عَلَيْهِم وأُثْقِبِ[1]

(و) أَبُو الأَسْعَرِ : كُنْيَةُ (عُبَيْدٍ مَوْلَى زَيْدِ بن صُوحَان) ، هٰكذا ذَكَرَه ابنُ أَبِي خَيْثَمَةَ والدُّولابِيّ وعبدِ الغَنِيّ وغيرُهم ، ورَجَّحَه الأَمِيرُ ، (أَو هو بالشِّينِ) المُعْجَمَة ، كما ذَكَرَه البُخَارِيّ والدّارقُطْنِيّ وغيرهما.

(وأَسْعَرُ) بنُ النُّعْمَانِ (الجُعْفِيّ) ، الرّاوِى عن زُبيد اليامِيّ .

(و) أَسْعَرُ (بنُ رُحَيْلٍ) الجُعْفِيّ (التّابِعِيّ) .

(و) أَسْعَرُ (بنُ عَمْرو) : شيخٌ لابنِ الكَلْبِيّ (: مُحَدِّثُونَ) .

(وهِلَالُ بنُ أَسْعَرَ البَصْرِيّ ، من الأَكَلَة المَشْهُورِين) ، حكى عنه سُلَيْمَانُ التَّيْمِىّ ، وفى بعضِ النُّسَخ من الأَجِلَّة ، وهو تصحيف ، وفى بعضها «المَذْكُورِين» بدلَ «المَشْهُورِين» ولو قال : أَحَدُ الأَكَلَة ، لكان أَخْصَر .

(وصَفِيَّةُ بنتُ أَسْعَرَ : شاعِرَةٌ) لها ذِكْر .

(واسْتَعَرَ الجَرَبُ فى البَعِير : ابتَدَأَ بمَسَاعِرِهِ ، أَى أَرْفَاغه وآباطِهِ) ، قاله أَبُو عمرو ، وفى الأَساس : أَى مَغَابِنِه ، وهو مَجَازٌ ، ومنه قولُ ذِى الرُّمَّة :

*قَرِيعُ هِجَانٍ دُسَّ منه المَسَاعِرُ[1] *

والواحِدُ مَسْعَرٌ .

(و) اسْتَعَرَت (النّارُ : اتَّقَدَتْ) ، وقد سَعرْتُها ، (كتَسَعَّرَتْ) .

(و) من المَجَاز : اسْتَعَرَت (اللُّصُوصُ) ، إذا (تَحَرَّكُوا) للشَّرِّ ،

---

(١) اللسان والصحاح ، والأساس ، والجمهرة ٣/٣٣٠ والمقاييس ٣/٧٦ .

(١) اللسان ، والصحاح ، وهو فى ديوانه ٢٤٨ وصدره فيه :
فبَيَّنَ بَرَّاقَ السَّراةِ كأَنَّه
فَنِيقُ هِجانٍ ..

كأَنَّهُم اشْتَعَلُوا) والْتَهَبُوا .

(و) مـن المجـاز : اسْتَعَـرَ (الشَّرُّ والحَرْبُ) ، أَى (انْتَشَرا) .

وكذا سَعَـرَهُـم شَـرٌّ ، وسَعَـرَ على قَوْمِهِ[1] .

(ومَسْعُرُ البَعِيـرِ : مُسْتَدَقُّ ذَنَبِـه) .

(ويَسْتَعُـور) ، الـذى فى شِعْـر عُرْوَةَ[2] ، مَـوْضِعٌ قُرْبَ المَدِينَـة ، ويقال : شَجَرٌ ، ويقال أَجَمَةٌ ، ويُقَال : اليَسْتَعُـور ، وفيـه اختلافٌ على طُولِه يـأْتِـى (فى فصـل اليـاءِ) التَّحْتِيَّـة إن شـاءَ الله تعـالى .

[] وممـا يستـدرك عليـه :

رَمْـىٌ سَعْـرٌ ، أَى شَـديـدٌ .

وسَعَرْناهُـم بالنَّبْلِ : أَحْرَقْنَاهُـم ، وأَمْضَضْنـاهُم .

(١) فى الأساس أورد بيت الأسعر الجعفى السابق « فلا يدعى الأقوام . . . » شاهدا على هذا الاستعمال

(٢) عروة بن الورد وهو قوله : كما فى مادة (يستعور) .

أَطَعْتُ الآمِرِينَ بِصَرْمِ سَلْمَى
فطَـارُوا في بِلادِ اليَسْتَعُورِ

« نسب عجزه أيضا فى مادة اليستعور إلى طرفة ويروى : « . . . فى عضاه اليستعور » فى جمهرة ابن دريد ٣ / ٤٠٤ .

ويقال : ضَرْبٌ هَبْرٌ ، وَطَعْنٌ نَتْرٌ ، ورَمْىٌ سَعْرٌ ، وهـو مأْخـوذ من سَعَرْت النَّار ، وفى حديث علىّ رضى الله عنـه : « اضْرِبُوا هَبْرًا ، وارْمُـوا سَعْـرًا » أَى رَمْيـاً سَرِيعاً ، شَبَّهَه باسْتِعارِ النّـار .

وفى حديث عائشـة : « كان لرسولِ الله صلَّى اللهُ عليه وسلّـم وَحْشٌ ، فإِذا خَـرَجَ من البَيْتِ أَسْعَـرَنا قفْزًا » أَى أَلْهَبَنَا وآذانـا .

وَسَعَرَ اللَّيْلَ بالمَطِىِّ سَعْرًا : قَطَعَـه .

وعـن ابـنِ السِّكِّيتِ : وسَعَـرَت النَّاقَةُ ، إذا أَسْرَعَتْ فى سَيرِهَا ، فهـى سَعُورٌ .

وسَعَرَ القَومَ شَرًّا ، وأَسْعَرَهُم : عَمَّهم به ، على المَثَل ، وقال الجـوهـرىّ : لا يقال أَسْعَرَهم[1] .

وفى حـديثِ السَّقِيفَة : « ولا يَنَامُ النَّاسُ من سُعَارِه » أَى من شَرِّه .

(١) هـذا قول ابن السكيت حكاه الجوهرىّ عنه ، ولفظه فى الصـحاح : « ابن السِّكِّيت : يقال : سعرهم شَرًّا ، أى أوسعَهم ، قال : ولا يقال أسعرهم » .

وفى حديث عمر «أنّه أرادَ أن يَدْخُلَ الشّام وهُو يَسْتَعِرُ طاعوناً» استَعَارَ استِعَارَ النّارِ لشدَّةِ الطّاعون، يريد كَثْرَتَه وشِدَّةَ تأْثِيره، وكذلك يُقالُ فى كلّ أمرٍ شَدِيدٍ.

والسُّعْرَةُ، والسَّعَرُ: لَونٌ يَضرِب إلى السَّوادِ فُوَيْقَ الأُدْمَة.

ورَجُلٌ أَسْعَرُ، وامرأَةٌ سَعْراءُ، قال العَجّاج:

* أَسْعَرَ ضَرْباً أَوطُوالاً هِجْرَعَا[1] *

وقال أَبو يُوسف: اسْتَعَرَ النّاسُ فى كلِّ وَجْه، واسْتَنْجَوْا، إذا أَكلُوا الرُّطَبَ، وأَصابُوه.

وكزُفَر، سُعَرُ بنُ مالِكِ بن سَلامَانَ الأَزْدِىّ، من ذُرِّيّته حَنِيفَةُ بن تَميم، شيخٌ لابن عُفَيْرٍ، قديم.

وسِعْر، بالكسر: جَبَلٌ فى شِعْر خُفافِ بنِ نُدْبَةَ السُّلَمِىّ[2].

وسِعرا بالكسر والإمالة مَقْصُورًا: جَبَلٌ عند حَرَّة بنى سُلَيْم.

وسِعْر بن مالكٍ العَبْسِىّ، سَمِعَ عُمَرَ ابن الخَطّاب، رَوَى عنه حَلّامُ بنُ صالح. وسِعْرُ بنُ نِقَادَةَ الأَسَدِىّ، عن أَبيه، وعنه ابنُه عاصِمٌ. وسِعْرٌ التَّمِيمىّ، عن عَلِىّ، الثلاثة من تاريخ البخارىّ.

وسُعَيْرُ بنُ الخِمْس أَبو مَالك الكوفىّ[1]، عن حَبِيبِ بن أَبى ثابت، عن ابن عُمَرَ، روى عنه سُفْيانُ بنُ عُيَيْنَة.

ودَيْرُ سَعْرَانَ: موضِعٌ بجِيزَة مِصْر.

وبَنُو السَّعْرانِ: قومٌ بالإِسْكَنْدَرِيّة.

* [س ع ب ر]

(السَّعْبَرُ)، أَهمله الجَوْهرىّ، وقال ابن الأَعْرَابِىّ: السَّعْبَرُ (والسَّعْبَرَةُ:

(١) اللسان ومادة هجرع وهكذا نسبته فيهما الى العجاج، ولم نجده فى ديوانه، ولا فيما ينسب إليه، وهو فى ديوان رؤبة ٩٠

(٢) كذا ذكره أيضا ياقوت فى رسمه فى معجم البلدان، ولم يورد الشعر، ومثله فى مراصد الاطلاع.

(١) الضبط من تهذيب التهذيب (٤/١٠٥) وزاد فيه: «أبو مالك، ويقال: أبو الأحوص، روى عن أبى إسحاق السبيعى، وسليمان التيمى، وزيد بن أسلم، والأعمش ومغيرة وهشام».

البِئْرُ الكَثِيرَةُ الماءِ)، قال :

أَعَدَدْتُ للوِرْدِ إذا ما هَجَّرَا
غَرْباً ثَجُوجاً وقَلِيباً سَعْبَرَا [1]

(وماءٌ سَعْبَرٌ : كَثِيرٌ)، وكذٰلك نَبِيذٌ سَعْبَرٌ ، يُحْكَى أَنَّه مَرَّ الفَرَزْدَقُ بصديقٍ له ، فقال : ما تَشْتَهِي يا أَبا فِرَاس ؟ قال : «شِواءً رَشْرَاشاً ، ونَبِيذًا سَعْبَراً ، وغنَاءً يَفْتِقُ السَّمْعَ» الرَّشْرَاشُ : الذى يَقْطُرُ دَسَماً ، والسَّعْبَرُ : الكثير .

(وسعْرٌ سَعْبَرٌ : رَخِيصٌ)، ويُحْكَى أَنه خَرَجَ العَجّاجُ يريد اليَمَامَة ، فاسْتَقْبَلَه جَرِيرُ بنُ الخَطَفَى ، فقال له : أَينَ تُرِيد؟ قال : أُرِيدُ اليَمامَةَ ، قال : تَجِدُ بها نَبِيذًا خِضْرِماً ، وسِعْرًا سَعْبَرًا .

(وسَعَابِرُ الطَّعَامِ) وكَعَابِرُه : هو كُلّ (ما يُخْرَجُ منه من زُوَانٍ ونَحْوِه) فيُرْمَى بــه ، وقال أَبوحنيفة : السَّعَابِرُ : حَبٌّ يَنْبُت فى البُرِّ يُفسده ، فيُنَقَّى منه .

(1) اللسان .

[س ع ت ر] *

(السَّعْتَرُ : نَبْتٌ م)، أَى معروف .

(والسَّعْتَرِيُّ : الشّاطِرُ)، بلُغَة أَهل العراق ، (والكَرِيمُ الشُّجَاعُ ، و) بعضُهُم يكتُبُه (بالصّاد)، وهٰكذا فى كُتُبِ الطِّبِّ لئَلا يَلْتَبِس بالشَّعِيرِ ، وهو بالصّاد (أَعْلَى) .

(و) السَّعْتَرِيُّ (: لَقَبُ) أَبِي يَعْقُوب (يُوسُفَ بنِ يَعْقُوب النَّجِيرَمِيِّ)، بالنون والجيم ، حَدَّثَ عن أَبِي مُسْلِم الكَجِّيّ .

وزاد الحافظ فى التَّبْصِير :عبدَالواحِد ابنَ مَحْمُودِ بنِ سَعْتَرَةَ البَيِّع ، البَغْدَادِيّ ، حَدَّث عن أَبِي الفَتْح بنِ البَطِّيّ وغيره .

وعُمَر بن عبدِ الرَّحْمٰن السَّعْتَرِيّ ، روى عن أَبِي الإِصْبَع القِرْقِسانِيّ ، [1] وعنه لاحِقُ بنُ الحُسَيْنِ ، كذا ضَبَطه السِّلَفِيّ .

(1) نسبة إلى قرقسان – بكسر أوله وثالثه وسكون ثانيه، كذا ضبطه المجد فى القاموس (قرقس) وفيه أنه بلد وفى معجم البلدان بفتح أوله وثالثه وسكون ثانيه ، ومثله فى مراصد الاطلاع ، وفيهما أنه موضع .

[س غ ر] *

(سَغَرَه ، كمَنَعَه) ، سَغْـرًا ، أَهْمَلَه الجَوْهَـرِىّ ، وقال ابنُ الأَعْـرَابِىّ : أَى (نَفَاهُ) ، وهـو بالسِّينِ والغين ، نقله الصغانىّ وغيـره .

[س ف ر] *

(السَّفْرُ) ، بفتح فسكون(: الكَنْسُ) يقال : سَفَـرَ البَيْتَ وغيـرَه يَسْفِـرُه سَفْـرًا ، إذا كَنَسَه ، وفى الحديـث « أَنَّ عُمَرَ دَخَلَ عَلَى النَّبِـىّ صَلَّى اللهُ عليـه وسَلَّم ، فقال :[يا رسُولَ الله] [1] لو أَمَـرْتَ بِهٰذَا البَيْتِ فَسُفِـرَ » ، أَى كُنِسَ ، قاله الأَصْمَعِىّ .

(و) السَّفْـرُ (بنُ نُسَيْـرٍ) بنِ أَبى هُرَيْرَةَ (التَّابِعِـىّ) (و) السَّفْرُ :(والِدُ أَبِـى الفَيْضِ يُوسُف ، و) قال المِزِّىّ (الأَسْمَـاءُ بالسُّكُونِ ، والـكُنَـى بالحَرَكَةِ) ، كذا نقَلَه عنه الحافظ فى التَّبْصيـر ، فقولُ شيخِنَا : هى قاعدَةٌ أَغْلَبِيَّة عند المُحَدِّثين وَرَدَتْ كلماتٌ على خِلافِها مَحَلُّ تَأَمُّل ، وكان يَنْبَغِـى له استيفاءُ تلك الـكلماتِ ، حتى يظْهر ما قال ، وأَنَّى له ذٰلك .

(والمِسْفَرَةُ : الْمِكْنَسَةُ) ، لأَنَّهَا آلَةُ السَّفْرِ ، كالمِسْفَرِ .

(والسُّفَارَةُ) ، بالضمّ (: الـكُنَاسَةُ)

(و) السَّفْـرُ : (الـكَشْطُ) ، يقال : سَفَرَت الرِّيـحُ الغَيْمَ عن وَجْه السَّماءِ سَفْـرًا : كشَطَتْهُ ، فانْسَفَـرَ [1] ، قالَ العَجّاج :

* سَفْرَ الشَّمَالِ الزِّبْرِجَ المُزَبْرَجَا [2] *

وهـو مَجازٌ .

(و) السَّفْـرُ (:التَّفْرِيقُ) ، يقـال : سَفَرَت الرِّيـحُ الغَيْمَ سَفْرًا ، فانْسَفَر : فَرَّقَتْه فتفَرَّقَ ، (يَسْفِرُ) ، بالكسـرِ (فى الـكُلّ) .

(١) الزيادة من النهاية ، والنقل عنها .

(١) لفظه فى اللسـان : « وسَفَرَت الريحُ الغيمَ عن وجه السماء سـفْرا فانسفر : فرقته ، فتفرق ، وكشطته عن وجه السماء» وفى الجمهـرة ٢/٣٣٣ « وسفرت الريح السحاب تسفره سفرًا ، إذا قشعته » .

(٢) اللسان ، وهو للعجاج ديوانه ١٠ والجمهرة ٢ / ٣٣٣. وضبط في اللسـان سَفَرَ الشـمالُ مع أنه رجز وزنه مستفعلن لامتفاعلن .

(و) السَّفْـر (:الأَثَرُ) يَبْقَى ، (ج سُفُورٌ) ، بالضَّمّ .

(وسَفْـرُ [١] بنُ نُسَيْر : مُحَدِّث) ، وورد فى تاريـخ البُخَـارِىّ سَقَـر ، بالقَاف محرَّكَةً ، وفى الهامش - بخط أَبِى ذَرٍّ - صوابُه سَفْر بالفاء ساكنة ، حَدَّث عن يَزِيدَ بنِ شُرَيْـح عن أَبِـى أُمامَةَ .

(ورَجُلٌ سَفْرٌ ، وقَوْمٌ سَفْرٌ) ، وهـو جمْع سافِر ، كشارب وشَرْب ، ويقال [رجل] [٢] سـافِرٌ وسَفْـرٌ أَيضـاً ، وقد يـكون السَّفْـرُ للواحِد ، قـال الشـاعـر :

* عُوجِى علىَّ فإِنَّنِى سَفْرُ [٣] *

أَى مُسافِر ، مثـل الجَمْع ؛ لأَنـه فى الأَصْلِ مصـدر .

(و) قَوْمٌ (سافِرَةٌ وأَسْفَارٌ وسُفَّارٌ) ، أَى (ذَوُو سَفَرٍ ، لضدّ الحَضَرِ) ،سُمِّىَ بـه لمـا فيه من الذَّهاب والمَجِـىءِ ، كما تَذْهَبُ الريـحُ بالسَّفِيـرِ مـن الوَرَقِ وتَجِـىءُ ، كذا فى المحكم .

وفى التَّهْذِيـبِ : سُمِّىَ السَّفَرُسَفَرًا ؛ لأَنه يُسْفِـرُ عن وُجُـوه المُسَافِـرِينَ وأَخْلاَقِهم فَيُظْهِرُ ما كان خافياً فيها [١] .

(والسّافِرُ : المُسَافِرُ) قيـل : إِنمـا سُمِّىَ المُسَافِرُ مُسافِـرًا لـكَشْفه قِناعَ الـكِنِّ عن وَجْهه ، ومَنَازِلَ الحَضَـرِ عن مَكانه [ومَنْزِلَ الخَفْضِ عن نَفْسِه] [٢] وبُرُوزِه للأَرْضِ الفَضَـاءِ ، (لا فِعْلَ لَه) .

وفى المُحْكَم : ورَجُلٌ سافِرٌ : ذو سَفَرٍ ، وليس على الفِعْلِ ؛لأَنّا لم نَرَ له فِعْلاً .

وفى المصباح : سَفَرَ الرجُلُ سَفَـرًا ، مثـل طَلَب : خـرج للارْتِحالِ ، فهو سافِـرٌ ، والجَمْـعُ سَفْرٌ ، مثل صاحِبٍ وصَحْب ، لـكن استعمـالَ الفعـلِ مَهْجُورٌ ، واستعمـلَ المَصْدَر اسمـاً ، وجُمِـعَ على أَسْفَارٍ [٣] .

(١) فى نسخة من القاموس زيادة بعد سفر بن نسير ، هى: (ويحرك) .
(٢) زيادة من اللسان .
(٣) اللسان .

(١) فى اللسان « منها » .
(٢) زيادة من اللسان
(٣) ولفظ المصباح: « سَفَرَ الرجلُ سَفْراً ، من باب ضرب ، فهو سافر ، والجمع سفر ، مثل راكب وركب ، وصاحب وصحب ، وهو مصدر فى =

(و) السّافِرُ : (القَلِيلُ اللَّحْمِ من الخَيْلِ) قال ابنُ مُقْبِل :

لاسافِرُ اللَّحْمِ مَدْخُولٌ ولاهَبِجٌ
كاسى العِظَامِ لَطِيفُ الكَشْحِ مَهْضُومُ[(1)]

(و) السّافِرَةُ (بهاءٍ : أُمَّةٌ من الرُّومِ) سُمُّوا (كأَنَّهُ لِبُعْدِهِمْ وتَوَغُّلِهم فى المَغْرِبِ ، ومنه الحديثُ) عن سَعِيد ابنِ المُسَيِّب مَرْفوعاً) : «لولا أَصْوَاتُ السَّافِرَةِ لَسَمِعْتُم وَجْبَةَ الشَّمْس) ، حكاه الهَرَوِىّ فى الغَرِيبَيْن ، قال الأَزهرىّ : كذا جاءَ التفسيرُ مُتَّصِلاً بالحديث ، الوَجْبَةُ : الغُرُوبُ ، يعنى صَوْتَه فحذف المضاف .

(والمِسْفَرُ) ، بالكسر : الرَّجُلُ (الكَثِيرُ الأَسْفَارِ ، (و) المِسْفَرُ أَيضاً : (القَوِىُّ على السَّفَرِ) ، اقْتَصَر الأَزْهَرِىُّ على الثانى ، وجمعهما ابنُ سِيدَه

= الأصل ، والاسم السفر -بفتحتين- وهو قطع المسافة ، يقال ذلك ، إذا خرج للارتحال ، أو لقصد موضع فوق العدوى؛ لأن العرب لا يسمون مسافة العدوى سفرا ، وقال بعض المصنفين : أقل السفر يوم ، كأنه أخذ من قوله تعالى : «ربنا باعد بين أسفارنا» فانّ فى التفسير : كان أصل أسفارهم يوما : يقيلون فى موضع ، ويبيتون فى موضع ، ولا يتزودون لهذا ، لكن استعمال الفعل واسم الفاعل منه مهجور ، وجمع الاسم أسفار » .

(1) ديوانه ٢٧٠ واللسان ، والتكملة .

فى المُحْكَم ، ونصُّه : والمِسْفَرُ : الكثيرُ الأَسفارِ القَوِىُّ عليها ، فلو قال المصنّف هٰكذا كان أَخْصَر ، زاد الأَزهرىّ : (وهِىَ) مِسْفَرَةٌ ، (بهاءٍ) ، أَنشد فى المُحْكَم :

لن يَعْدَمَ المَطِىُّ مِنّى مِسْفَرَا
شَيْخاً بَجَالاً وغُلاماً حَزْوَرَا[(1)]

وبَعِيرٌ مِسْفَرٌ : قَوِىٌّ على السَّفَر ، قال النَّمِرُ بنُ تَوْلَب :

أَجَزْتُ إِليكَ سُهوبَ الفَلاةِ
ورَحْلِى على جَمَلٍ مِسْفَرِ[(2)]

وناقَةٌ مِسْفَرَةٌ ومِسْفَارٌ كذٰلك ، قال الأَخْطَلُ :

ومَهْمَه طَامِس تُخْشَى غَوَائِلُه
قَطَّعْتُه بكَلُوءِ العَيْنِ مِسْفَارِ[(3)]

(1) اللسان ، ومادة (حزر) ومادة (بجل) والجمهرة ٣٣٣/٢ .

(2) اللسان .

(3) اللسان ، ومادة (كلأ) ، وفى ديوان الأخطل ١١٣ «مسهار» ، ورواية الديوان هكذا .

ومهمه طامس تخشى غوائله
قطعته بكلوء العين مسهارِ
بحُرَّةٍ كأتانِ الضَّحْلِ أضمرها
بعْدَ الرَّبَالَةِ تَرْحالى وتَسيارى
أخْت الفَلاةِ إذا شدّت معاقدها
زلّت قُوَى النّسْعِ عن كَبْدَاءَ مِسْفَارِ

(والسُّفْرَةُ بالضَّمّ : طَعامُ المُسَافِر) المُعَدّ للسَّفَر ، هٰذا هو الأَصْلُ فيه ، ثم أُطْلِقَ على وِعَائِه ، وما يُوضَع فيه من الأَدِيم ، ثم شَاعَ الآن فيما يُؤْكَلُ عَلَيه .

وفى التَّهْذِيب : السُّفْرَةُ : التى يُؤْكَل عليها ، وسُمِّيت لأَنَّهَا تُبْسَطُ إذا أُكِلَ عليها .

(و) السِّفَارُ ، (ككِتَاب : حَدِيدَةٌ) يُخْطَمُ بها البَعِيرُ ، قاله الأَزهرىّ (أَو جِلْدَةٌ تُوضَعُ على أَنْفِ البَعِير) ، وقال اللّحْيَانىّ : السِّفارُ ، والسِّفَارَةُ : الذى يَكُونُ[1] على أَنْفِ البَعِير (بمَنْزِلَة الحَكَمَة) ،مُحَرَّكَة ،وقوله(من الفَرَس) زيادةٌ من المصنّف على عبارة اللّحْيَانِىّ ، (ج أَسْفِرَةٌ ، وسُفُرٌ) ، بالضمّ ، (وسَفَائرُ) .

(وقد سَفَرَهُ) به (يَسْفِرُه) ،بالكسر ، وهٰكذا قاله الأَصْمَعِىّ ، سَفَرْتُه بالسِّفارِ .

وقال اللَّيْثُ : هو حَبْلٌ يُشَدُّ[2] على خِطَام البَعِيرِ ، فيُدَارُ عليه ، ويُجْعَلُ بَقِيَّتُه زِمَاماً ، ورُبّما كان من حَدِيد . (وأَسْفَرَهُ) إسفارًا ، وهٰذا قولُ أَبِى زَيْد ، (وسَفَّرَهُ) تَسْفِيرًا ، وهو فى المُحْكَم .

(وسَفَرَ الصُّبْحُ يَسْفِرُ) ، بالكسر ، سَفْرًا : (أَضاءَ وأَشْرَقَ ، كأَسْفَرَ) ، وأَنكَرَ الأَصْمَعِىّ أَسْفَرَ[1] .

وفى البَصَائِر ، والمُفْرَدات والإِسْفَارُ يَخْتَصُّ باللَّون ، نحو ﴿والصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ﴾ [2] أَى أَشْرَق لَوْنُه . و﴿وُجُوهٌ يَومَئِذٍ مُسْفِرَةٌ﴾ [3] أَى مُشْرِقَةٌ مُضِيئَةٌ .

وفى الأَسَاس : ومن المَجَاز : وَجْهٌ مُسْفِرٌ : مُشْرِقٌ سُرورًا .

وفى التهذيب : أَسْفَرَ الصُّبحُ ، إذا أَضَاءَ إِضَاءَةً لا يُشَكُّ فيه ، ومنه قولُه صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم : «أَسْفِرُوا بالفَجْرِ ، فإنَّه أَعْظَمُ للأَجْرِ »يقول : صَلُّوا الفجرَ بعد تَبَيُّنِه وظُهُورِه بلا

(١) فى اللسان : «التى تكون» .
(٢) فى اللسان «يشدّ طرفه على خطام.. »الخ .

(١) فى فعلت وأفعلت للزجاج ١٤٨ : وأسفر الشىء : أضاء
(٢) سورة المدثر الآية ٣٤ .
(٣) سورة عبس الآية ٣٨ .

ارْتِيَاب فيــه ، فكلّ مَنْ نَظَرَه عَلِم أَنّه الصّادِقُ ، وسُئِــل أَحمدُ بنُ حَنْبَل عن الإِسْفَارِ بالفَجْرِ ، فقال : أَنْ يَتَّضِــحَ الفَجْرُ حتى لا يُشَكّ فيه ، ونحــوه قال إِسْحَــاق ، وهــو قــولُ الشّافِعِــيّ وأَصحــابه .

ويقال : أَسْفِرُوا بالفَجْرِ : طَوِّلُوهــا إِلى الإِسْفَارِ ، وقيل : الأَمْرُ بالإِسْفَارِ خاصٌّ فى اللّيَالِي المُقْمِــرَة ؛ لأَنّ أَوّلَ الصُّبــحِ لا يَتَبَيّن فيهــا ، فأُمِــرُوا بالإِسْفَارِ احتياطــاً ، ومنــه حديــث عُمَــر : « صَلُّــوا المَغْــرِبَ والفِجَاجُ مُسْفِرَةٌ » ، أَى بَيِّنَةٌ مُضيئَةٌ لا تَخْفَــى ، وفى حديث عَلْقَمَةَ الثَّقَفِــيّ : « كَانَ يَأْتِينَا بِلالٌ يُفَطِّرُنَا ونحن مُسْفِــرُونَ [جِدًّا] [1] » كذا فى النهاية .

(و) من المجاز : سَفَرَت (الحَرْبُ : وَلَّتْ) .

(و) فى البَصَائِر : السَّفْــرُ : كَشْفُ الغِطَــاءِ ، ويَخْتَصّ ذٰلك بالأَعْيَــان ، يقال : سَفَرَت (المَرْأَةُ) ، إِذا (كَشَفَتْ عن وَجْهِهــا) النِّقَابَ ، وفى المحكــم : جَلَتْه ، وفى التهذيب : أَلْقَتْه ، تَسْفِــرُ سُفُورًا ، (فَهِــيَ سافِرٌ) ، وهنّ سَوافِرُ ، وبه تَعْلَمُ أَنّ ذِكْــرَ المرأَةِ للتَّخْصِيصِ ، لا للتَّمْثِيــلِ ، خلافاً لبعضِهِم .

(و) سَفَرَ (الغَنَمَ : باعَ خِيَارَها) .

(و) سَفَرَ (بينَ القَوْمِ : أَصْلَحَ ، يَسْفِــرُ) ، بالــكسر ، (ويَسْفُــــر) ، بالضّم ، (سَفْرًا) ، بالفتح ، (وسَفَارَةً) كسَحَابَة ، (وسِفَارَةً) ، بالــكسر ، وهى كالــكَفَالَة والــكِتَابَة ، يرادُ بهــا التَّوَسُّط للإِصلاحِ ، (فهــو سَفِيــرٌ) كأَمِيــرٍ ، وهــو المُصْلِــحُ بيــن القَوْم ، وإِنما سُمِّــيَ بــه لأَنّه يَكْشِفُ ما فى قَلْــبِ كلٍّ منهــما ؛ لِيُصْلِــحَ بينهما ، ويُطلَــق أَيضاً على الرَّسُولِ ؛ لأَنّه يُظهِرُ ما أُمِرَ به ، وجَمَع بينهمــا الأَزهريّ ، فقال : هو الرّسولُ المُصْلِحُ .

(و) السَّفُّــور ، (كتَنُّــورٍ : سَمَكَةٌ كثيــرةُ الشَّــوْكِ) قَدْر شِبْرٍ ، وضَبْطَه الصاغانيّ كصَبُور .

(و) السَّفُّورَةُ ، (بهــاءٍ) : جريــدةٌ

(١) زيادة من النهاية ، والنقل عنها ، ومثله فى اللسان .

مـن أَلـواحٍ يُكْتَـبُ عليهـا ، فإِذا استَغْنَوْا عن المَكْتُوب مَحَوْهُ ، وهـى مُعَرَّبَةٌ ويقال لها أَيضا : (السَّبُّورَة) ، بالبـاءِ ، وقد تقدّم .

(و) سَفَارِ ، (كقَطَامِ) : اسم (بِئْرٍ قِبَلَ ذِى قارٍ) ، بين البَصْرَةِ والمَدِينَة ، لبنى مـازِنِ بـنِ مالِكٍ) [1] ، قـال الفَرَزْدَقُ :

مَتَى ما تَرِدْ يَوْماً سَفَارِ تَجِدْ بِهَـا
أُدَيْهِمَ يَرْمِى المُسْتَجِيزَ المُعَوَّرَا [2]

(و) يقال : اعلِفْ دابَّتَك (السَّفِير) ، كأَمِيرٍ (:ما سَقَطَ من وَرَقِ الشَّجَرِ) ، وفى التَّهْـذِيـب : وَرَقُ العُشْـبِ ؛ لأَنَّ الرِّيـحَ تَسْفِرُه ، وأَنشدَ لذِى الرُّمَّـة :

وحائِلٌ من سَفِيـرِ الحَوْلِ جَائِلُه
حَوْلَ الجَرَاثِيمِ فى أَلْوَانِه شَهَبُ [3]

يعنِى الوَرَقَ تَغَيَّـرَ لونُهُ ، فحـالَ وابْيَضَّ بعد أَن كانَ أَخْضَـرَ .

(و) السَّفِيرُ (:ع) [1] .

(و) السَّفِيـرَةُ ، (بهـاءٍ : قِـلادَةٌ بِعُرًى) ، جمـع عُرْوَة ، (من ذَهَـبٍ وفِضَّـةٍ) .

(و) سَفِيرَةُ (:ناحِيَةٌ ببِلادِ طَيِّئٍ ، وقيل : صَهْوَةٌ لبنى جَذِيمَة من طَيِّئٍ ، يُحِيطُ بها الجَبلُ ، ليس لمائِها مَنْفَذ .

(و) سُفَيْـر ، كزُبَيْرٍ : ع) آخَـرُ بنجْد ، وهو قَارَةٌ ضَخْمَة .

(و) سُفَيْـرَة (،كجُهَيْنَة : هَضْبَةٌ) مَعْرُوفَةٌ ، ذكرها زُهَيْرٌ [2] فى شعـره .

---

(1) من تمامه فى معجم البلدان ، « وكان فيه يوم مشهور من أيام العرب بين بكر بن وائل وبنى تميم وقال المنخل ابن سبيع العنزى فى يوم سفار :
لقدْ نَعبتْ طَيْرُ الهُذَيْلِ وشَحْشَحَتْ
غَدَاةَ سَفَارِ بالنُّحُوسِ الأشائِمِ
وزاد : وفى كتاب ابن الفقيه : سَفَارِ : بلدٌ بالبحرين .

(2) ديوانه ١/٣٥٥ واللسـان ، والصحاح ، ومعجم البلدان (سفار) .

(3) ديوانه ١٩ واللسان ، وفيه (حول الجراثم) =

= والأساس ، وضبط «شهب» فيه وفى اللسان بضم الشين ، وفى المقاييس ٣/٨٢ وديوانه كروايته هنا ، وضبط «شهب» فيهما بفتح الشين والهاء .

(1) فى معجم البلدان : موضع فى شعر قيس بن العيزارة ، يعنى قوله :
أبا عامـرٍ إنا بَغينـا دِيارَكمْ
وأوطانَـكم بين السَّفِيرِ وتَبْشَعِ
وكذلك أورده البكرى فى معجم ما استعجم ، وقال فى (تبشع) : بلد فى ديارفهم . وانظر شرح أشعار الهذليين ص ٦٠٣

(2) فى اللسان : قال زهير
بكتنا أَرْضُنا لمـا ظَعَنَّـا
[وحَيَّتنا] سُـفَيرة والغيـامُ
وليس فى ديوان زهير بن أبى سلمى

(ومَسَافِرُ الوَجْهِ : ما يَظْهَرُ منه) قال امرُؤُ القَيْسِ :

ثِيَابُ بَنِـي عَوْفٍ طَهَارَى نَقِيَّةٌ
وأَوْجُهُهُم بيضُ المَسَافِرِ غُرَّانُ [1]

(وأَسْفَرَ : دَخَلَ فى سَفَرِ الصُّبْـحِ) ، مُحرَّكةً ، وهو انْسِفَارُ الفَجْرِ ، قـال الأَخْطَلُ :

إنّـى أَبِيتُ وهَمُّ المرءِ يَبْعَثُـــه
من أَوّلِ اللّيل حَتَّى يُفْرِجَ السَّفَرُ [2]

يريد الصُّبْـحَ ، يقـول : أَبِيـتُ أَسْرى إلى انْفِجَارِ الصُّبـحِ ، وبـه فَسَّر بعضُهُم حديثَ «أَسْفِرُوا بالفَجْرِ» .

ويقال: أَسْفَرَ القَوْمُ ، إذا أَصْبَحُوا .

(و) أَسْفَرَت (الشَّجَـرَةُ : صَـارَ وَرَقُهَـا سَفِيـرًا) تُسْقِطُه الـرِّيَاحُ ، وذٰلك إذا تَغَيَّر لَوْنُه وابْيَضَّ .

(و) من المَجاز : أَسْفَرَت (الحَرْبُ) إذا (اشْتَدَّتْ) ، ولو ذَكَرَهُ عند سَفَرَت الحَرْبُ وَلَّتْ ، كان أَصابَ .

(وسَـفَّرَهُ تَسْفِيـرًا : أَرْسَـلَه إلى السَّفَرِ) ، وهـو قَطْعُ المَسافَةِ .

(و) سَفَّرَ (الإِبِلَ) تَسْفِيرًا : (رَعَاها بَيْنَ العِشَـاءَيْنِ ، وفى السَّـفِيرِ) ، وهو بياض قَبْـلَ اللَّيْلِ ، (فتَسَفَّرَتْ هى) ، أَى الإِبلُ ، أَى رَعَتْ كذٰلك .

(و) سَـفَّرَ (النّـارَ) تَسْفِيــرًا : (أَلْهَبَهَا) وأَوْقَدَها .

(وتَسَفَّرَ : أَتَى بِسَفَرٍ) ، محركةً ، أَى بياضِ النّهارِ .

(و) تَسَفَّـرَ (الجِلْـدُ : تَـأَثَّرَ) من السَّفَر ، وهو الأَثَر .

(و) تَسَفَّرَ (شَيْئـاً من حَاجَتِـه : تَدارَكَه) قبل فَواتِه ، وهو مَجاز .

(و) تَسَفَّرَ (النِّسَـاءَ) عن وُجُوهِهِنَّ بمعنى (اسْتَسْفَرَهُنّ) ، أَى طَلَبَ أَشْرَقَهُنَّ وَجْهـاً ، وأَنْوَرَهُنَّ جمـالاً .

(و) تَسَفَّرَ (فُـلاناً : طَلَبَ عنـدَه

---

(١) ديوانه ٨٣ واللسان والصحاح ومادة (طهر) والأساس وفى العباب (طهر) ونسبه إلى الحارث بن شرحبيل .

(٢) اللسان وفى التكملة وديوانه ٢٧٧ (نسخة بغداد المصورة ١٩٠٥) « وهَمُّ المَرءِ يَعْمِدُه ... حتى يبرح السَّفَرُ » .

النِّصْفَ من تَبِعَـةٍ كانَتْ له قِبَلَـهُ)، نقله الصّاغانيّ .

(والسِّفْرُ)، بالكسر : (الكِتَابُ) الذي يُسْفِرُ عن الحقَائق ، وقيل : الكِتَابُ (الكَبِيرُ)، لأَنَّه يُبَيِّنُ الشيْءَ ويُوَضِّحُه ، وكأَنّهم أَخذوه من قول الفَرّاءِ: الأَسْفَارُ: الكُتُبُ العِظَامُ ، (أَو) السِّفْرُ : (جُزْءٌ من أَجْزاءِ التَّوْراة) والجَمْع أَسْفَارٌ ، قال الزَّجّاجُ - في قوله تعالى ﴿ كَمَثَلِ الحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا ﴾ [1] - : الأَسْفارُ : الكُتُبُ الكِبَارُ ، واحدُها سِفْرٌ . أَعْلَمَ تعَالَى أَنّ اليَهُودَ مَثَلُهُم في تَرْكِهِم اسْتِعْمَالَ التَّوْراةِ وما فِيهَا ، كمَثَلِ الحِمَارِ يُحْمَلُ عليه الكُتُبُ ، وهو لا يَعْرِفُ ما فيها ، ولا يَعِيهَا .

(والسَّفَرَةُ)، محرّكةً (: الكَتَبَةُ جمعُ سافِر)، وهو بالنَّبَطِيَّة : سافرا.

وسَفَرَ الكِتَابَ : كَتَبَه ، قاله الزَّمَخْشَرِيّ .

(و) السَّفَرَةُ : كَتَبَةُ (المَلائكَة) الذين

(١) سورة الجمعة الآية ٥ .

(يُحْصُون الأَعْمَالَ)، قال الله تعالى : ﴿ بِأَيْدِى سَفَرَةٍ * كِرَامٍ بَرَرَةٍ ﴾ [1] قال المُصَنّفُ في البصائر : والرَّسُولُ ، والمَلائكَةُ والكُتُبُ مشتَرِكَةٌ في كَوْنِها سافِرَةً عن القَوْمِ ما اشْتَبَه عليهم .

(و) السَّفَرُ ، (بلا هاءٍ) ، هو : (قَطْعُ المَسَافَة) البَعِيدَة ، (ج أَسْفَارٌ) ومن سجَعَات الأَساس : حَطَّمَني طُولُ مُمَارَسَةِ الأَسْفَارِ ، وكَثْرةُ مُدَارَسَةِ الأَسْفَارِ .

(و) السَّفَر : (بَقِيَّةُ بَياضِ النَّهَارِ بَعْدَ مَغِيبِ الشَّمْسِ) ، لوُضُوحه ، ومنه : إِذا طَلَعَت الشِّعْرَى سَفَرًا لم تَرَ فِيها مَطَرًا ، أَرادَ طُلوعَها عِشاءً .

(و) سَفَرٌ : (ع ، أَظُنُّه جَبَلاً مَكِّيًّا [2] ، ويُرْوَى بفتح فسُكُون .

(و) سَفْرَاءُ : (ة بَحَرّانَ) تُعرَفُ بسَفَرْ مَرْطَى .

(وأَبُو السَّفَرِ مُحَرَّكَةً : سَعِيدُ بنُ

(١) سورة عبس الآيتان ١٥ ، ١٦ .
(٢) لفظ ياقوت في معجم البلدان : « سفر - بالتحريك ، بوزن السفر : ضد الإقامة - : موضع بعينه عن أبي الحسن الخوارزمي » ومثله في مراصد الاطلاع .

مُحَمَّد)، هٰكذا فى نُسْخَتِنَا، وهو غَلَطٌ، وقال ابنُ مُعِين: سَعِيدُ بن أَحْمَد، والصوابُ ما فى تاريخ البُخَارِىّ: سَعِيدُ بن يَحْمَدَ، كيَمْنَعَ، كذا بخطّ ابن الجَوّانِىّ النَّسّابَة راوِى التارِيخِ المذكور، وضبَطَه شيخُنَا كمُضَارِعِ أَحْمَدَ[1]، كأَكْرَم، ومثله فى التَّبْصِير، للحافظ، (من التَّابِعِينَ)، كوفِىّ من ثَوْرِ هَمْدَانَ، سَمِع ابنَ عَبَّاس والبَرَاءَ وناجِيَةَ، روى عنه أَبو إِسحاقَ ومُطَرِّفٌ وشُعْبَةُ ويُونُس بن أَبى إِسحاقَ، كذا فى تاريخ البخارىّ.

(وعبدُ اللهِ بنُ أَبِى السَّفَرِ، من أَتْبَاعِهِمْ)، ذكره الحافظُ فى التَّبْصِير، قال: واسمُ أَبِى السَّفَرِ: سَعِيدٌ، قلْت: فهو ابنُ الذى سَبقَ ذِكْره، ولم يُنَبِّه عليه المصنِّف، فليُنَبَّه لذٰلك.

(وأَبو الأَسْفَرِ: روَى عن أَبِى[1] حَكِيمٍ)، وفى التَّبْصِير: عن ابن حَكِيم، (عن عَلِىٍّ)، رضى الله عنه، فى المَطَر، (مَجْهُول) لا يعرف.

قلْت: على ما فى نُسْخَتِنَا، يَحْتَمِلُ أَن يكونَ المرادُ بأَبِى حَكِيمٍ عبدَ الله بن حَكِيم[2] الكِنَانِىّ؛ فإِنّه يُكْنَى كذٰلك، وله صُحْبَة، وأَما ابنُ حَكِيم فكَثِيرُونَ، منهم: الصَّلْتُ بن حَكِيم، وزُرَيْقُ بنُ حَكِيم، وإِسماعِيلُ ابنُ قَيْسِ بنِ حَكِيم، الذى رَوَى عن ابنِ مَسْعُود، فليُنْظَر ذٰلك.

(والنَّاقَةُ المُسْفِرَةُ الحُمْرَةِ): هى (الَّتِى ارْتَفَعَتْ عن الصَّهْبَاءِ شَيْئاً) قليلاً، نقله الصاغانىّ.

(و) المُسَفَّرَةُ (كمُعَظَّمَة: كُبَّةُ الغَزْلِ)، نقله الصاغانىّ.

---

(١) فى هامش القاموس «سعيد بن يحمد – وضبط بالقلم يحمد بضم فسكون فكسر – من التابعين.. إلى آخره، هكذا رأيته بعينى فى نسخة المؤلف وعليها خطه مشكولا شكل يُعْلِم آتى أعْلَمَ وقد ذكر المؤلف في باب الدال المهملة يَحْمَد كيَمْنَع، ويُحْمِد كيُعلم آتى أعلم: اسمين، والله أعلم. اهـ شنقيطى».

(١) فى القاموس «عن ابن حكيم» وفى نسخة «عن أبى».

(٢) عبد الله بن حكيم بن جبله هكذا ورد اسمه فى تنقيح المقال(٢ /١٧٩) وقال: «عده الشيخ فى رجاله تارة من أصحاب أمير المؤمنين (يعنى على بن أبى طالب) وأخرى من أصحاب الحسين رضى الله عنه».

(وسافَرَ) ، فلانٌ (إلى بَلَدِ كذا سِفَارًا) ، بالكسر ، (ومُسَافَرَةً : مَضَى) إليه ، وليس يُرَادُ به معنَى المُشَارَكة ، كعاقَبَ اللِّصَّ .

(و) سافَر (فلانٌ : ماتَ) ، قال أُمَيَّةُ بنُ أَبِى الصَّلْتِ :

زَعَمَ ابنُ جُدْعانَ بنِ عَمْـ
ـرٍو أَنَّهُ يَوْماً مُدابِرْ[1]
ومُسَافِرٌ سَفَرًا بَعِيـ
ـدًا لا يَئُوبُ له مُسَافِرْ

(وانْسَفَرَ) مُقَدَّمُ رَأْسِه من الشَّعرِ (:انْحَسَرَ) .

(و) انْسَفَرَت (الإِبِلُ) أَى (ذَهَبَتْ) فى الأَرضِ .

(والرِّياحُ يُسَافِرُ بَعْضُها بَعْضاً ؛ لأَنّ الصَّبَا تَسْفِرُ) ، أَى تَكْشِطُ وتُفَرِّقُ

(١) التكملة ، وروايتها «علم ابن جدعان ...» وفى اللسان ورد الأول مغيرا من غير عزو ، وروايته هكذا :
زعم ابن جدعان بن عمرو
أنه يوماً مُسَافِرْ
والبيتان فى ديوان أمية ٣١ والرواية : علم ابن جدعان ..» وفى عجز البيت الثانى : « لا يئوب به مسافر » .

(ما أَسْدَتْهُ الدَّبُورُ ، والجَنُوبُ تُلْحِمُه وتَضُمُّه .

[] ومّما يستدرك عليه :

انْسَفَرَ الغَيْمُ : تَفَرَّقَ .

وسَفَرَت الرِّيحُ التُّرابَ : ذَهَبَت به كُلَّ مَذْهَب .

والمِسْفارُ : النَّاقَةُ القَوِيَّةُ .

ومُسَافِرَة : البَقَرَةُ ، هٰكذا سَمّاها زُهَيْرٌ فى قوله :

كخَنْسَاءَ سَفْعَاءِ المِلاطَيْنِ حُرَّةٍ
مُسافِرَةٍ مَزْؤُومَةٍ أُمِّ فَرْقَدِ[1]

ولقيته سَفَرًا ، وفى سَفَرٍ ، أَى عند اسْفِرارِ الشَّمْسِ ، كذا حكى بالسِّين ، وقولُ أَبِى صَخْرٍ الهُذَلِىّ :

لِلَيْلَى بذاتِ البَيْنِ دارٌ عَرَفْتُهَا
وأُخْرَى بذاتِ الجَيْشِ آياتُهَا سَفْرُ[2]

قال السُّكَّرِىُّ : دَرَسَتْ ، فصَارَتْ

(١) اللسان ، وشرح ديوان زهير ٢٢٥ وروايته فيه «سفعاء الملاطم» وقال ثعلب فى شرحه : «الملاطم : الخدان» وفيه وفى اللسان «مسافرة مزءودة» .
(٢) اللسان وشرح أشعار الهذليين ٩٥٦ وانظر تخريجه فيه ورواياته .

رُسُومُهَا أَغْفَالاً . وقال ابنُ جِنِّى : يَنبَغِى أَن يَكُونَ السَّفْرُ من قولِهِمْ سَفَرَ البَيْتَ : كنَسَه ، فكأَنَّه من كَنَسْتُ الكِتَابَةَ من الطِّرْسِ .

ورَجُلٌ مِسْفَارٌ : كثيرُ الأَسْفَارِ .

وبَيْنِى وبينَه مَسَافِرُ بَعِيدَةٌ .

ومن سَجَعَاتِ الأَسَاس : رُبَّ رَجُل رَأَيْتُه مُسَفِّرًا ، ثم رأَيْتُه مُفَسِّرًا . أَى مُجَلِّدًا .

وبَقِىَ عليه سَفَرٌ من نَهَار .

وسَفَرَ شَحْمُه : ذهبَ ، وهو مَجاز .

وسافَرَتْ عنه الحُمَّى . وسافَرَت الشمسُ عن كَبِدِ السَّمَاءِ ، وهُوَ مِنِّى سَفَرٌ ، أَى بَعِيدٌ[1] وكل ذٰلك مَجاز .

والسفَارَةَ : أَن يَرْتَفِعَ[2] شعرُه عن جَبْهَتِه ، نقله الصّاغانىّ .

وسَفَّارِين ، كجَبّارِين : قريةٌ من أعمال نابُلُس ، منها شيخُنَا العلامة أَبو عبدِ الله محمدُ بنُ أَحمد بنِ سالِم الحَنْبَلِىّ الأَثَرِىّ ، كتب إِلىَّ مَروِيَّاته ، وأَجازنى بها .

وأَسْفَرايِن ، يأْتى فى النون ، ووَهِمَ من استدركه على المصنّف هنا .

والمَسْفُور : من أَصابه جَهْدُ السَّفَرِ .

والتَّسْفِيرَةُ : ما يُسَفَّر به ، وجمعه التَّسافِيرُ .

ومُسَافِرُ بنُ أَبِى عَمْرٍ [و] ، من بَنِى أُمَيَّة بنِ عبدِ شَمْس .

وغالِبُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ مسفر[1] ابن جعفر الليثىّ له صحبة .

وأَبُو القاسِمِ الحَسَنُ بنُ هِبَةِ اللهِ بن سُفَيْر ، كزُبَيْر ، السُّفَيْرِىّ ، من شيوخ يُوسُف بنِ خَلِيل .

والسَّفْر[2] بنُ حَبِيبٍ الغَنَوِىّ ، عن عُمَر بنِ عبدِ العَزِيز قوله ، روى عنه

(١) أنشد عليه فى الأساس قول النمر بن تولب :

فلو أنّ جَمْرَةَ تدنو له ... ولكنّ جَمْرَةَ منه سَفَرْ

(٢) فى مطبوع التاج «أن تقع» والمثبت من التكملة ولم تضبط فيها السين من السفارة .

(١) فى تنقيح المقال ٢ /٣٦٥ «غالب بن عبد الله بن مسعود الكنانى الليثى ، شهد فتح مكة وبعثه النبى إلى بنى مرة بفدك فاستشهد دون فدك» .

(٢) فى التاريخ للبخارى ٢١٢ ق ٢ ج ٢ «السقر» وفى أصله «السفر»

حَجّاجُ بنُ حَسّان، قاله البُخَارِيّ في التـــاريـــخ.

والْمِسْفيرة والْمِسْفَـــار، قريتــــان بِمِصْرَ في حَوْفِ[1] رَمْسِيس.

والسَّفَرُ: الجِهَادُ، من إطْلاقِ العَامّة.

وحارَةُ سَفّار، ككَتّان: من مَدينة هُوّ، بصَعِيـــدِ مِصْـــر.

وسفارَةُ: بَطْنٌ من لَواتَةَ يَنْزِلُـــون أَرضَ مِصْر، منهم شَرَفُ الدينِ مُحَمَّدُ ابنُ عبدِ الواحد بنِ أَبِي بَكْرِ بنِ إبراهِيم الرَّبَعِيّ السفاريّ، حدَّثَ عنه المَقْرِيزِيّ.

[س ف ج ر]

(السَّفْجَـــرُ، كجَعْفَـــرٍ)، أَهملــه الجوهـــريّ، وقال الصّـــاغانيّ: (هـــو (الصِّغارُ، لاواحِدَ لَهَا) وفي نسخـــة: لهُ ومثْلُه في التَّكملـــة (يقُـــالُ: ذَرٌّ سفْجَرٌ)، أي نَمْلٌ صِغَارٌ، وأنشد لمُهَلْهِل:

خَوْدٌ حَطِيـــطُ المَتْنَتَيْنِ تَـــرَى
في مَتْنِها أَثَرًا كـــذَرِّ السَّفْجَـــرِ[2]

(١) في مطبوع التاج «جوف» والصـــواب من معجم البلدان (حوف).

(٢) التكملة، وفيها «لِذَرِّ السفجر».

[س ف س ر] *

(السِّفْسِيرُ، بالكَسْرِ: السِّمْسَـــارُ)، قال الأزهريّ: مُعَرّب، وهـــي كلمـــة (فارِسِيّة)، وبـــه فَسَّر الأَصْمَعِـــيّ قولَ النابِغَة:

وَقَارَفَتْ وهْـــي لم تَجْرَبْ وباعَ لها
من الفَصَافِصِ بالنُّمِّيّ سِفْسِيـــرُ[1]

قال: بـــاعَ لهـــا: اشْتَـــرَى لهـــا. سِفْسِيرٌ يَعْنِـــي السِّمْسَـــارَ، كـــذا في التَّهْذِيبِ والصّحاح، وعزا ابنُ سِيده هٰذا البَيْتَ إلى أَوسِ بن حَجَر، ومثله للصّاغانيّ.

(و) قيل السِّفْسِيـــرُ: (الخَادِمُ) في قـــول أَوْس[2].

(و) قيل: السِّفْسِيرُ: (التّابِـــعُ)[3] ونحـــوه.

(و) قيـــل: هو (القَيِّـــمُ بالأَمْـــرِ المُصْلِحُ له)، قاله الأزهريّ، (وكذا)

(١) ديوانه ٩٤ واللسان: «وفارقت»، وما هنا يوافق رواية الصحاح، والتكملة والجمهرة ١/١٥٥، ٣/٣٧٤و٢/٥٠٢ وديوان أوس بن حجر ٤١.

(٢) يعني، في البيت «وقارفت وهي لم تجرب..».

(٣) في نسخة من القاموس «والبائع» أما اللسان فكالأصل.

القَيِّمُ (بالنّاقَة) ، أى الّذِى يَقُومُ عَلَيْهَا ، ويُصْلِحُ شَأْنَهَا ، وبه فَسَّرَ ابنُ سِيده قولَ أَوْس .

(و) السِّفْسِيرُ (: الرَّجُلُ الظَّرِيفُ) . (و) قال المُؤَرِّجُ : هو (العَبْقَرِىّ) ، وهو (الحاذِقُ بِصناعَته) ، من قوم سَفاسِرَةٍ وعَبَاقِرَة . (و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ السِّفْسِيرُ : (القَهْرَمانُ) ، فى قولِ أَوْس السّابق . (و) السِّفْسِيرُ : (العالِم بالأَصْوات) الحاذِقُ بها . (و) يُقال للحاذِقِ (بأَمْرِ الحَدِيدِ) : سِفْسِيرٌ ، قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ :

بَرَتْهُ سَفَاسِيرُ الحَدِيدِ فَجَرَّدَتْ
وَقِيعَ الأَعالِى كانَ فى الصَّوْتِ مُكْرِمَا (١)

(و) قِيلَ : السِّفْسِيرُ : (الفَيْجُ) وهو مُعَرَّب بيك ، وقد تقدَّم فى الجيم .

(و) قيل : السِّفْسِيرُ (: الحُزْمَةُ مِنْ حُزَمِ الرُّطْبَة) التى (تَعْلُفُهَا الإِبِلُ) ، معَرَّبة ، (ج سَفَاسِيرُ ، وسَفَاسِرَةٌ) .

(١) اللسان ، وهو فى زيادات ديوانه ٣١ عن اللسان (سفسر) وفى المعرب للجواليقى ١٨٦ « فى الصَّوْنِ » .

(والسِّفْسَارُ) ، بالكسر (: الجِهْبِذُ ، رُومِيَّة) وقال الفَرّاءُ : السِّفْسَارُ : السِّفْسِيرُ .

[] وممّا يستدرك عليه :

السِّفْسِيرُ ، بالكسر : بيّاع القَتِّ ، وأنكره الأَزْهَرِىّ .

والسَّفَاسِرَةُ : أَصحابُ الأَسْفَارِ ، وهى الكُتُب ، وبه فُسِّر قولُ أَبِى طالبٍ يمدحُ النبىَّ صلَّى الله عليه وسلَّم :

فإِنِّى والسَّوابِحَ كُلَّ يَوْمٍ
ومَا تَتْلُو السَّفَاسِرَةُ الشُّهُودُ (١)

[] ومما يستدرك عليه :

[س ف ك ر د ر]

[] سَفْكَرْدَرْ : مدينة بالعَجَم ، منها أبو حَفْص مُخْتَصِرُ غَرِيبِ الرِّوايَة ، ذَكَرَه القُرَشِىُّ فى أَواخرِ طَبَقَات الحَنَفِيَّة .

(١) اللسان ، وفى النهاية : « فإنى والضوابح كل يوم وما تتلو السفاسرة الشهور » وكذلك ورد فى مادة (شهر) .

[س ق ر] *

(السَّقْرُ) : من جوارِحِ الطَّيْـرِ ، معـروف ، لُغَةٌ فى (الصَّقرِ) ، كمـا سيـأْتى ، والزَّقْـر ، كمـا تـقـدم ، وذٰلك لأَنَّ كَلْبـاً تَقلِبُ السيـنَ مع القـافِ خـاصَّةً زايـاً ، ويقولون – فى ﴿مَسَّ سَقر﴾ (١) – مسَّ زَقَرَ ، وشَاةٌ زَقْعَاءُ ، فى « سَقْعَاءَ » .

(و) السَّقْرُ (: حَرُّ الشَّمْسِ وأَذَاهُ) ، يقـال : سَقَرَتْه الشَّمْسُ تَسْقُرُه سَقْرًا : لَوَّحَتْه وآلَمَتْ دِمَاغَه بِحَرِّها .

(و) السَّقْرُ (:القِيَادَةُ عَلَى الحُرَمِ) ، كالسِّقَارة .

(و) قيل السَّقْرُ (:الدِّبْسُ) ، ومنـه نَخلَة مِسْقَارٌ ، كما سيـأْتى .

(وسَقْرُ بنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ) ، عن عَمّه شُعْبَةَ .

(و) سَقْرُ (بنُ عبدِ الرَّحْمٰنِ) شيخٌ لأَبِـى يَعْلَى المَوْصِلِـىّ (١) .

(و) سَقْرُ (بنُ حُسَيْنٍ) الحَذّاءُ ، عن العَقَدِىّ .

(و) سَقْرُ (بنُ عَدّاسٍ) ، عن سُلَيْمَانَ بنِ حَرْب .

(وأَبُو السَّقْرِ يَحْيَـى بنُ يَزْدَادَ) ، عن حُسَيْنِ بنِ مُحَمّد المَرُّوذِىّ (٢) ، وزاد الحافظُ بنُ حَجَر فى التبصير : وسَقْر ابنُ حَبِيب رَجُلانِ . رَوَى أَحدُهما عن عُمَرَ بنِ عبْدِ العزيـز ، والآخـر عن أَبِـى الرَّجـاءِ العُطَارِدِىّ .

وسَقْرُ بنُ عبدِ الله ، عن عُرْوَةَ ، ويقال فى هؤُلاءِ بالصّاد (: مُحَدِّثُونَ) .

(والسَّقَّـارُ : الـكافِـرُ) اللَّعّـانُ ،

(١) يعنى فى قوله تعالى : « يوم يُسْحَبُون فى النارِ على وُجُوههِم ذُوقُوا مَسَّ سَقَر » (سورة القمر الآية ٤٨) .

(١) فى ميزان الاعتدال ٢ /١٧٤ قال الذهبى : هو ابن عبد الرحمن بن مالك بن مغول ، روى عن شريك ، وقال مطين «كذاب ، وهو كوفى من بجيلة » وفى المؤتلف والمختلف فى أسماء نقلة الحديث ٧٠ : «كنيته أبو بهز ، روى عن ابن إدريس ، حدث عنه أبو يعلى الموصلى وأحمد بن داوود المكى » .

(٢) فى الأصل ، « المرودى بدال مهملة وما أثبتناه عن تبصير المنتبـه صفحة ٦٨٣ كأنه نسبه إلى مروذ ، آخره ذال ، وهو مدغم من « مرو الروذ » ، قال ياقوت: هكذا يتلفظ به جميع أهل خراسان .

بالسين والصاد، (و) قيل: هو (اللَّعَّانُ لغَيْرِ المُسْتَحِقِّينَ)، والصّاد أكثر، سُمِّىَ بذٰلك لأَنّه يَضْرِبُ النَّاسَ بِلِسانه، من الصَّقْرِ، وهو ضَرْبُك الصَّخْرَةَ بالصّاقُورِ، وهو المِعْوَلُ، كما سيأْتِى.

(والسّاقُورُ: الحَرُّ،) قيل: وبه سُمِّيَتْ سَقَر.

(و) قيل: السّاقُورُ (: الحَدِيدَةُ تُحْمَى) على النّارِ (ويُكْوَى بها الحِمَارُ)، نقله الصّاغانىّ.

(وسَقَرُ، مُحَرَّكةً معرفةً): اسمٌ من أَسماءِ (جَهَنَّم، أَعاذَنَا اللهُ تَعَالَى مِنْهَا) وسائرَ المُسْلمينَ، وهٰكذا قُرِئَ ﴿ما سَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ﴾ (١) قاله اللَّيْث.

وقال أَبُو بَكْر: فى «سَقَرَ» قَولان: أَحدهما: أَنّ نارَ الآخِرَة سُمِّيَتْ سَقَرَ(٢)، لا يُعْرَفُ له اشتقاقٌ، ومَنَع الإِجْرَاءَ التعريفُ والعُجْمَةُ.

وقيل: سُمِّيت النارُ سَقَر؛ لأَنّها تُذِيبُ الأَجْسَامَ والأَرواحَ، والاسمُ عَرَبِىٌّ، من قولِهِمْ: سَقَرَتْه الشمسُ، أَى أَذابَتْه وأَصابَهُ منها ساقُورٌ، ومن قال: إِنها اسمٌ عربِىٌّ، قال: مَنْعُه (١) الإِجْراءَ؛ لأَنَّه معرِفَةٌ مؤنَّثٌ، قال الله تعالى ﴿لاتُبْقِى ولا تَذَرُ﴾ (٢) قلتُ وإِليه ذَهَبَ اللّيثُ، وإِيّاهُ تبع المصنِّف.

(و) سَقَرُ (جَبَلٌ بمَكَّة مُشْرِفٌ على مَوْضِعِ قَصْر) بناه (المَنْصُور) العبّاسىّ، هٰكذا نقله الصّاغانىّ.

(وسَقْرانُ)، بالفَتْح (: ع).

(وسَقْرَوَانُ: ة، بِطُوس)، نقلهما الصّاغانىّ.

(و) العَرَبُ قد (سَمَّت سَقْرًا)، بفتح فسكون، (وسُقَيْرًا)، كزُبَيْرٍ.

---

(١) سورة المدثر الآية ٤٢.

(٢) كذا الأصل، ومثله اللسان، وعبارة ياقوت فى معجم البلدان (سقر) فقال أبو بكر الأنبارى «أحدهما أن نار جهنم سميت سقر اسما أعجمياً، لايعرف له =

= اشتقاق، ويمنعه من الإجراء التعريف والعجمة، ويقال: سميت سقر؛ لأنها تذيب الأجسادوالأرواح .. الخ.

(١) فى معجم البلدان عنه: فمنقال سقر اسم عربىقال منعته.

(٢) سورة المدثر الآية ٢٨.

(و) يقالُ: (نَخْلَةٌ مِسْقَارٌ: يَسِيلُ سَقْرُها)، أَى دِبْسُها، (وقدأَسْقَرَتْ هِى).

(وكُزْبَيْرٍ: أَبُو السُّقَيْرِ النُّمَيْرِىّ، من التَّابِعِين)، رَوَى عن أَنَس. وقرأْت فى تاريخ البخارىّ ما نصّه: سقير النُّميرىّ، عن ابن عمر روى عنه بكار، هوأنمارىّ هكذاضبطه سَقِير[1]، كأَمِيرٍ، كذا وُجِدَ بخطّ أَبِى ذَرٍّ فى نُسْخَةِ ابنّ الجَوّانِىّ.

(وبَكَّارُ بنُ سُقَيْر: من تابِعِيهِم)، روى عن أَبِيهِ عن ابنِ عُمَرَ[2]، قلت: وهو الذى ذكَرَه البُخَارِىّ فى التارِيخ.

(وسُقَيْرٌ)، عن سُلَيْمَانَ بنِ صُرَدَ، وعنه أَبو إِسحاق[3] (وسُهَيْل)، هٰكذا فى النسخ، ووقع فى نُسخة التَّبْصِيرِ للحافِظ بخَطّ سِبْطِه يُوسفَ بنِ شاهِين الإِمام المُحَدِّث الضّابِط: سَهْلُ[1] (بنُ سُقَيْرٍ)، عن إِبراهِيمَ بنِ سَعْد.

(ويُوسُفُ بنُ عُمَرَ بنِ سُقَيْر)، حدَّث عن تُجْنَى[2] الوَهْبَانِيَّة. (مُحَدِّثُونَ).

وفى تاريخ البخارىّ: سُقَيْرٌ الضَّبِّىّ البَصْرِىّ، سمع عُمَرَ قولَه فى الصَّوْم، رَوَى عنه عَمْرُو بنُ عبدِ الرَّحمٰن.

وزاد الحافظ فى التَّبْصِيرِ: مُسْلِمُ بنُ سُقَيْر، عن أَبِى بَكْرِ بنِ حَزْمٍ، وعنه أَبو قُدَامَةَ الحارِثُ بنُ عُبَيْد.

وسُقَيْرٌ: أَبو مُعَاذ، رَوَى عنه ابنُه مُعَاذٌ، وعن مُعَاذٍ عَفّانُ.

وسُقَيْرٌ: غُلامُ ابنِ المُبَارَكِ.

وأَبو السُّقَيْرِ: يَحْيَى بنُ محمَّد: شيخٌ لابنِ أَبِى حَاتِمٍ.

---

(١) فى المؤتلف والمختلف فى أسماء نقله الحديث ٦٥ ضبطه بالقلم كزبير، وقال روى عن أنس، وهو والد بكار بن سقير.

(٢) فى المرجع السابق «وبكار روى عنه صلت بن مسعود».

(٣) فى المرجع السابق وعنه أبو إسحاق السبيعى».

(١) في المرجع السابق سَهْل بن سُقَيْر الخِلاطىّ، روى عن ابن وهب، ويحى بن يمان، ضعيف الحديث»:

(٢) الضبط من القاموس (جنى) وقال عنها «محدّثة مُعَمَّرة».

ومَنْصُورُ بنُ سُقَيْرٍ ، عن حَمّادِ ابنِ سَلَمَةَ .

(والسَّقَنْقُورُ) ، أَفرده الصّاغانىّ فى ترجمة مُسْتَقِلَّة ، وقال : أَهمله الجَوْهَرِىُّ ، وهو (دَابَّةٌ) على هَيْئَة الوَزَغ أَصْفَر (تَنْشَأُ بشاطِئِ بَحْرِ النِّيلِ) وهو الأَجْوَدُ ، ويقال : إِنه من نَسْلِ التِّمْسَاحِ إِذا وَضَعَهُ خارِجَ الماءِ فنَشَأَ خارِجاً ، كما[1] نقله الصّاغانىّ ، ومنها نَوْعٌ ببُحَيْرَة طَبَرِيَّة ساحل الشّامِ ، وهو فى القُوَّةِ دونَ الأَوّل ، (لَحْمُها باهِىٌّ) ، يَزِيدُ فى قُوَّة الباهِ وَحِيًّا عن تَجْرِبَة ، وهٰذا أَشهَرُ الخَوَاصِّ وقد استَطْرَدَهَا الأَطِبّاءُ فى كُتُبِهِم .

[] ومما يستدرك عليه :

سَقَرَتْه الشَّمْسُ : غَيَّرَت لَوْنَه وجِلْدَه ، وآلَمَتْه بحَرِّهَا .

والسَّقْرُ : البُعْدُ ، قيل : وبه سُمِّيَت جهَنَّم .

وسَقَرَاتُ الشَّمسِ : شِدَّةُ وَقْعِها .

(١) لعلها « كذا نقله » .

ويَوْمٌ مُسْمَقِرٌّ ، ومُصْمَقِرٌّ : شديدُ الحَرّ ، وسيأْتِى للمصَنّف ،وهنا محلُّ ذِكْرِه .

وفى الحَدِيث عن جابِرٍ مَرْفُوعاً : « لا يَسْكُنُ مَكَّةَ ساقُورٌ ولا مَشَّاءٌ بِنَمِيمٍ » قيل : هو الكَذّاب ،وجاءَ ذِكْرُ السَّقّارِينَ فى الحَدِيثِ أَيضاً ، وجاءَ تفسيرُه[1] فيه أَنَّهُم الكَذّابُون ، قيل : سُمُّوا بهِ لخُبْثِ ما يَتَكَلَّمُونَ .

ورَوَى سَهْلُ بنُ مُعَاذٍ عن أَبِيه أَن رسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ قالَ : « لا تَزالُ الأُمَّة على شَرِيعَة ما لم يَظْهَرْ فيهم ثَلاثٌ : مالم يُقْبَضْ منم العِلْمُ ، ويَكْثُر فيهم الخُبْثُ ، وتَظْهَر فيهم السَّقَّارَةُ ، قالوا : وما السَّقَّارَةُ يا رَسُولَ اللهِ ؟ قالَ : بشَرٌ[2] يَكُونونَ فى آخرِ

(١) فى اللسان والنهاية « وجاء ذكر السقّارين فى حديث آخر ، وجاء تفسيرُه فى الحديث أنّهم الكذّابون » .

(٢) كذا فى اللسان ، والذى فى النهاية « ويظهر فيهم السقارون ، قالوا : وما السقارون يا رسول الله : قال : نشء يكونون فى آخر الزمان ، تحيتهم إذا التقوا التلاعن » ورواية فى الفائق : « ... يقبض منهم العلم ، ويكثر فيهم أولاد =

الزَّمَانِ ، تَكُونُ تَحِيَّتُهُم بَيْنَهُم إذا تَلاقَوا التَّلاعُنَ » .

وسَلَمَةُ بنُ سَقَّارٍ ، ككَتّان : من المُحَدِّثِينَ .

وسِقْرا ، بالكسر وسكون القافِ والإمالة : جَبَلٌ عند حَرَّةِ بني سُلَيْم .

وسَقَّارَةُ ، بالفَتْح والتَّشديدِ : موضِع بجِيزَةِ مِصْر ، وقد رَأَيْتُه .

وتاجُ الدِّين أَبُو المَكَارِمِ مُحَمَّدُ بنُ عبدِ المُنْعِم بنِ نَصْرِ الله بن أَحْمَد ابن حواري بن سُقَيْرٍ ، كزُبَيْرٍ ، التَّنُوخِيّ المَعَرّى الدِّمَشْقِيّ الحَنَفِيّ ، سمع منه الدِّمياطِيّ .

[س ق ط ر] *

(السِّقْطِرِيُّ ، كزِبْرِجِيّ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ ، وهو بمعنى (الجِهْبِذ ، كالسِّقِنْطارِ) ، والسِّنِقْطَارِ ، كلاهما بالكسر) .

(وسُقُطْرَى ، بضَمّ السِّينِ والقافِ مَمْدُودَةً ومَقْصُورَةً) ، حكاهما ابنُ سِيدَه عن أَبي حَنِيفَة [1] (وأُسْقُطْرَى) ، بزيادة الأَلف المَضْمُومة مَقْصُورَة ، وأَهلُها يَقُولُونَ سُكُوتْرَة : (جَزِيرَةٌ) مُتَّسِعَةٌ (ببَحْرِ الْهِنْدِ على يَسَار الجائِي من بِلادِ الزَّنْجِ) ،وبَيْنَها وبَيْنَ المَخَا ثلاثَةُ أَيّام مع لياليهَا (والعَامَّةُ تقول : سُقُوطْرَة) ، فهى أَرْبَعُ لُغَات ، الأَخيرَةُ للعامّة ،(يُجْلَبُ منها الصَّبِرُ) الجَيِّدُ الذى لا يُوجَدُ مثلُه فى غيرِهَا ، (ودَمُ الأَخَوَيْنِ) ، وهو القاطِرُ المَكِّيّ ، وغيرُهما ، فيها مِياهٌ جارِيَةٌ ، ونَخِيل كثيرة ، وقد ذكر المُؤَرِّخُون من عَجَائبِ هٰذه الجزيرة ما يُحِيلُه العَقْلُ ، وأَهْلُهَا يُونان ، لا يُعْرَف اليومَ يُونَانٌ على صِحَّةٍ سواهُم ؛ لأَنّ

= الحنث ، ويظهر فيهم السقارون » وتتمة الحديث فيه كرواتيته فى النهاية . وفى مادة (حنث) « يكثر فيهم أولاد الحِنْثِ، أى أولاد الزنا ، من الحنث : المعصية ، ويروى بالخاء المعجمة والباء الموحدة » .

(١) زاد فى اللسان عن ابن سيده : « فإذا نسبت إليه بالقصر قلت : سُقُطْرِيّ ، وإذا نسبت بالمد قلت : سُقُطْراوِيّ ، حكاه ابن سيده عن أبي حنيفة » .

أرسْطُو أشار على الإسْكَنْدَرِ بإجلاءِ أهلِهَا ، وإسْكَانِ طائِفَةٍ من اليونانِ بها ؛ لحفْظِ الصَّبِرِ ، لعَظِيم منفعَتِه ، ومن مُدُنِ هٰذِهِ الجزيرَةِ بروه وملته ومنيسة ، وفى الأَخِيرَةِ يسكُنُ مَلِكُ الزَّنْج .

[س ق ع ط ر] *

(السَّقَعْطَرَى) ، كقَبَعْثَرَى ، أهمله الجَوْهَرِىّ ، وقال الصّاغانىّ : هو (أَطْوَلُ ما يَكُونُ من الرِّجَالِ والإِبِلِ) ، وهو النِّهاية فى الطُّول ، وقال ابن سِيده : لا يكون أَطْوَل منه ، (كالسَّقَعْطَرِىّ) ، بتشديد الياءِ التحتيَّة ، عن ابن الأَعْرابىّ .

(أو) هو (الضَّخْمُ الشَّدِيدُ البَطْشِ) الطَّوِيلُ من الرِّجال .

[س ك ر] *

(سَكِرَ ، كفَرِحَ ، سُكْرًا) ، بالضمّ ، (وسُكُرًا) ، بضمتين ، (وسَكْرًا) ، بالفتح ، (وسَكَرًا) ، محرَّكَةً ، وهو المنصوص عليه فى الأُمّهات ، (وسَكَراناً ، بالتَّحْرِيك أيضاً : (نَقِيضُ صَحَا) ، ومثله فى الصّحاحِ [1] والأَساسِ والمِصباح .

والذى فى المفردات للراغب ، وتبعه المُصَنِّف فى البَصَائِرِ : أن السُّكْرَ : حالَةٌ تَعْتَرِضُ [2] بين الْمرءِ وعَقْلِه ، وأَكثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ ذٰلك فى الشّراب المُسْكِرِ ، وقد يكونُ من غَضَب وعِشْقٍ ، ولذٰلك قال الشّاعر :

سُكْرانِ سُكْرُ هَوًى وسُكْرُ مُدَامَةٍ
أَنَّى يُفِيقُ فَتًى به سُكْرَانِ [3]

(فهُوَ سَكِرٌ) ، ككَتِفٍ ، (وسَكْرانُ) بفتح فسُكُون ، وهو الأَكثر .

(وهى سَكِرَةٌ) ، كفَرِحَة ، (وسَكْرَى) ،

---

(1) لفظه فى الصحاح : « سَكِرَ يَسْكَر سَكَرًا ، مثل بَطِر يَبْطَر بطَرًا ، والاسم السُّكْر ، بالضمّ » ونظر له فى المصباح بتعب ، ثم قال : وكسر السين فى المصدر لغة فيبقى مثل عنب . . . والسُّكْر : اسم منه » وفى الأساس : « سكِر من الشراب سُكْرًا ، وسَكَرًا » .

(2) كذا فى الأصل ، والذى فى المفردات (تعرض) .

(3) فى مفردات الراغب (سكر) اقتصر على :
* سكران سكر هوى وسكر مدام *

بالألف المَقْصُــــورَة ، كَصَرْعَى [1] وجَرْحَـــى .

قال ابنُ جِنِّى ، فى المُحْتَسِب : وذٰلك لأَنَّ السُّكْرَ عِلَّةٌ لَحِقَتْ عُقُولَهُم ، كما أَنَّ الصَّــرَعَ والجُــرْحَ عِلَّــةٌ لَحِقَتْ أَجسامَهــم ، وفَعْلَى فى التَّكْسِيــرِ مما يَخْتَصُّ به المُبْتَلَوْنَ .

(وسَكْرَانَةٌ) ، وهٰذِه عن أَبى عَــلِىّ الهَجَرِىّ فى التَّذْكِرَة ، قال : ومن قال هٰذا وَجَبَ عليــه أَن يَصْرِفَ سَكْرَان فى النَّكِرَة ، وعَزَاهَا الجَوْهَرِىّ والفَيُّومِىّ لبَنِــى أَسَدَ ، وهى قَلِيلَةٌ كما صَرَّح بِــهِ غيــرُهُمــا ، وزاد المُصَنِّــف فى البَصَائــر فى النُّعُــوتِ بعــد سَكْــرَانَ سِكِّيــرًا ، كسِكِّيــت .

وقال شيخُنَــا ــ عند قوله : وهــى سَكِرَة ــ : خالَفَ قاعِدَتَه ، ولم يَقُــلْ وهى بهاءٍ ، فوجَّه أَن سَكْرَى فى صِفَاتِها ولو قال : «وهو سَكِرٌ وسَكْرَان ، وهى بهــاءٍ فيهِمَا وسَكْــرَى ، لجَــرَى على قاعِدَتِه ، وكان أَخْصَرَ .

(ج سُكَارَى) ، بالضَّمّ ، وهو الأَكْثَرُ ، (وسَكَارَى) ، بالفَتْــحِ ، لُغَةٌ للبَعْضِ ، كما فى المِصْباحِ .

وقال بعضُهُمْ : المَشْهُــورُ فى هٰــذه البِنْيَــةِ هــو الفَتْـــحُ ، والضَّمّ لُغَــةٌ لــكثيــرٍ من العَــرَبِ ، قالوا : ولــم يَرِدْ منــه إِلاّ أَرْبَعَــةُ أَلْفَاظٍ : سَكَارَى وكَسَالَى وعَجَالَى وغَيَــارَى ، كذا فى شرحِ شيخِنَــا .

وفى اللِّسَانِ قولُه تعــالى ﴿ وتَــرَى النَّاسَ سُكَارَى وما هُمْ بِسُكَارَى ﴾ [1] لم يَقْرَأْ أَحَدٌ من القُرَّاءِ سَكَارَى ، بفتح السيــن ، وهــى لُغَة ، ولا تجـــوزُ القِرَاءَةُ بهــا ؛ لأَنَّ القراءَةَ سُنَّة .

(و) قُــرِئَ (سَكْــرَى) وما هُــمْ بِسَكْرَى ، وهى قراءَةُ حَمْزَةَ والكسائِىّ ، وخَلَــف العاشــر ، والأَعْمَش الرابــع عشــر ، كذا فى إِتْحَافِ البَشَرِ تَبَعــاً للقَبَــاقِبِــىّ فى مِفْتَاحه ، كذا أَفادَهُ لنا

(1) الكلام فى سكرى صفة للمؤنث ، والتنظير بصرعى وجرحى لجمع التكسير ، وكذلك التعليل التالى المنقول عن ابن جنى ، وكان حقه التنظير بنحو شكوى و شروى وفى الطبرسى (تفسير سورة الحج) وأما سكرى فى الجمع فهو مثل صرعى و جرحى .

(1) سورة الحج الآية ٢ .

بعضِ المُتْقِنِينَ، ثم رأيت فى المُحْتَسِب لابن جِنِّى قد عَزا هٰذه القراءَةَ إلى الأَعْرَج والحَسَن بخلاف[1].

قال شيخُنَا: وحكى الزَّمَخْشَرِيّ عن الأَعْمَش أنه قُرِئَ: سُكْرَى، بالضّمّ، قالوا: وهو غريب جدًّا؛ إذ لايُعْرَف جمْعٌ على فُعْلَى بالضمّ، انتهى.

قلْت: ويَعْنِى به فى سورة النساءِ ﴿لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ وأَنْتُم سُكْرَى﴾[2] وهو رواية عن المطوّعىّ عن الأَعمش، صرَّح بذٰلك ابنُ الجَزَرِىّ فى النّهاية، وتابعه الشيخُ سُلْطَان فى رسائله، وظاهِرُ كلامِ شيخِنَا يقتضى أَنه رواية عن الأَعْمَش فى سُورَةِ الحَجّ، وليس كذٰلك ولذا نَبَّهْتُ عليه، فتأَمَّل.

ثم رأَيت فى المُحْتَسِب لابن جِنّى قال: ورَوَيْنَا عن أَبِى زُرْعَة أنه قَرَأَها — يعنى فى سورة الحَجّ — سُكْرَى، بضمّ السين، والكاف ساكنة، كما رواه ابنُ مُجَاهِد عن الأَعْرَجِ والحَسَن بخلاف.

وقال أَبُو الهَيْثَم: النَّعْتُ الذى على فَعْلان يُجْمَع على فَعَالَى وفُعالَى مثل أَشْران وأَشارَى وأُشارَى، وغَيْرَان وقومٌ غَيارَى وغُيَارى.

وإنما قالوا: سَكْرَى، وفَعْلَى أَكْثَرُ ما تجيءُ جَمْعاً لفَعِيلٍ بمعنى مَفْعُول، مثل: قَتِيل وقَتْلَى وجَرِيح وجَرْحى وصَرِيع وصَرْعَى؛ لأَنه شُبّه بالنَوْكَى والحَمْقَى والهَلْكَى؛ لزوالِ عَقْلِ السَّكْرَان، وأَما النَّشْوَانُ فلا يُقَال فى جَمْعِه غير النَّشاوَى.

وقال الفرَّاءُ: لو قِيلَ: سَكْرَى، على أَنَّ الجَمْعَ يقعُ عليهِ التَّأْنِيثُ، فيكون كالواحِدَة، كان وَجْهاً، وأَنشد بعضُهم:

أَضْحَتْ بَنُو عامرٍ غَضْبَى أُنُوفُهمُ
إنى عَفَوْتُ فلا عارٌ ولا بَاسُ[1]

(١) الذى عزى للأعرج والحسن بخلاف هو «سُكرى» بضم السين كذا قيده الطبرسى في مجمع البيان وتفسير الآية وسيأتى حكاية الزمخشرى لهذه القراءة عن الأعمش.

(٢) سورة النساء الآية ٤٣، ونظر له في البحر بحُبْلَى، وتخريجه فيه على أنه صفة لجماعة أى وأنتم جماعة سكرى والقراءة «سكارى»

(١) اللسان.

وقال ابنُ جِنِّى – فى المُحْتَسب– : أَمّا السَّكَارَى بفتح السين فتكْسِيرٌ لا مَحَالَة ، وكأَنّه مُنْحَرِفٌ به عن سَكَارِينَ ، كما قالوا : نَدْمَانٌ ونَدَامَى ، وكأَنَّ أَصْلَه نَدَامين ، كما قالوا – فى الاسم – : حَوْمانَة وحَوامِين ، ثم إِنَّهُم أبدَلُوا النّون ياءً ، فصار فى التَّقْدِيرِ سَكَارِىّ ، كما قالوا : إِنْسَانٌ وأَناسِىّ ، وأَصلُها أَناسِينُ ، فأَبْدَلُوا النونَ ياءً ، وأَدْغَمُوا فيها ياءَ فَعاليل ، فلما صار سَكَارِىّ حذَفُوا إِحدَى الياءَيْن تخفيفاً ، فصار سَكارِى ، ثم أبدلوا من الكسرةِ فَتْحَةً ، ومن الياءِ أَلفاً ، فصار سَكَارَى ، كما قالوا فى مدارٍ وصحارٍ ومعاىٍ مدارًا وصَحارًا ومَعايًا .

قال : وأَما سُكارَى بالضّم ، فظاهرُه أَن يكون اسماً مُفْرَدًا غيرمُكَسَّرٍ ، كحُمَادَى وسُمانَى وسُلامَى ، وقديجوزُ أَن يكون مُكَسَّرًا ، ومِمّا جاءَ على فُعال ، كالظُّؤارِ والعُرَاقِ والرُّخالِ ، إِلاّ أَنَّه أُنِّثَ بالأَلفِ ، كما أُنِّثَ بالهاءِ فى قولهم : النُّقاوَة . قال أَبو علىّ : هو جمع نَقْوَة ، وأُنِّث كما أُنِّثَ فِعَالٌ ، فى نحو حِجارَة وذِكَارَة وعِبارَة ، قال : وأَمّا سُكْرَى ، بضمّ السين فاسمٌ مُفْرَدٌ على فُعْلَى ، كالحُبْلَى والبُشْرَى ، بهذا أفتانى أَبو علىّ وقد سأَلْتُه عن هٰذا . انتهى .

وقوله تعالى : ﴿لا تَقْرَبُوا الصّلاةَ وأَنْتُم سُكَارَى﴾ (١) . قال ثعلب : إِنَّمَا قِيلَ هٰذا قَبْلَ أَن يَنْزِل تَحْرِيمُ الخَمْرِ . وقال غيره : إِنَّمَا عَنَى هنا سُكْرَ النَّوْم ، يقول : لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ رَوْبَى .

(والسِّكِّيرُ) ، كسِكِّيت ، (والمِسْكِيرُ) ، كمِنْطِيقٍ ، (والسَّكِرُ) ، ككَتِف ، (والسَّكُورُ) ، كصَبُور ، الأَخيرَةُ عن ابن الأَعرابىّ (: الـكَثِيرُ السُّكْرِ) .

وقيل : رَجُلٌ سِكِّيرٌ ، مثل سِكِّيت : دائِمُ السُّكْرِ ، وأَنشدَ ابنُ الأَعرابِىّ : لعَمْرِو بنِ قَمِيئَةَ :

يارُبَّ من أَسْفَاهُ أَحْلامُه
أَنْ قِيلَ يَوْماً إِنَّ عَمْرًا سَكُورْ (٢)

(١) سورة النساء الآية ٤٣ .
(٢) كذا فى الأصل ، ومثله فى اللسان ، وديوانه ٤٧ ، وقال ناشره : وهى أبيات غير =

وأنشدَ أَبــو عَمْرٍو له أَيضاً :

إن أَكُ مِسْكِيرًا فلا أَشْــرَبُ الوَغْــ
ــلَ ولا يَسْلَمُ مــنِّى البَعِيــرْ (١)

وجَمْــعُ السَّكِرِ ، ككَتِفٍ ، سُكَارَى ، كجمْعِ سَكْــرَان ؛ لاعْتقــابِ فَعِــل وفَعْلاَن كَثِيــرًا على الــكلمة الواحدة .

(و) فى التنــزيل العزيز ﴿ تَتَّخِذُونَ منــه سَكَرًا ورِزْقاً حَسَناً ﴾ (٢) .

قال الفَرّاءُ : (السَّكَــرُ ، مُحَــرَّكَةً : الخَمْــرُ) نفسُهــا قبــل أَن تُحَــرَّم ، والــرِّزْقُ الحَسَنُ : الزَّبِيــبُ والتَّمْــرُ وما أَشبَهَهُمَــا ، وهــو قــولُ إبراهِيم ، والشَّعْبِــىّ وأَبى رُزَيْن .

(و) قَولهــم : شَرِبْتُ السَّكَرَ : هــو (نَبِيــذُ) التَّمْرِ ، وقال أَبو عُبَيْد : هــو نَقِيــعُ التَّمْــرِ الذى لــم تَمَسّه النّارُ ، ورُوِىَ عن ابن عُمَر ، أَنّه قال : السَّكَرُ من التَّمْر ، وقيــل : السَّكَــرُ شــرابٌ (يُتَّخَــذُ مــن التَّمْـــرِ والــكَشُوثِ) والآسِ ، وهــو مُحَــرَّم ، كتَحْــرِيم الخَمْــر .

وقال أَبــو حنيفة : السَّكَرُ يُتَّخَذُ من التمــر والــكَشُوثِ ،يُطْرَحَان ســافاً ســافاً ، ويُصَــبُّ عليــه الماءُ ، قال : وزعمَ زاعــمٌ أَنــه رُبَّمَــا خُلِطَ بــه الآسُ فــزادَهُ شِدَّةً . وقال الزَّمَخْشَرِىّ فى الأَســاس : وهــو أَمَــرُّ شــرابٍ فى الدُّنْيَــا .

(و) يقال : السَّكَرُ (: كُلّ مايُسْكِرُ) ومنه قول رسول الله صلّى الله عليه وسلّم « حُرِّمَت الخَمْرُ بعَينِها والسَّكَرُ من كُلِّ شَــرَابٍ » ، رواه أَحمــد ، كــذا فى البصــائر للمُصَنّف ، وقال ابنُ الأَثِيرِ : هٰكــذا رواه الأَثْبــاتُ ، ومنهــم مــن يَرْوِيه بضَمّ السِّين وســكون الكاف ؛ يريدُ حالةَ السَّكْرَان ، فيجعلون التَّحْرِيم للسُّكْــرِ لا لنفس المُسْكِــر ، فيُبِيحُون قليلَه الذى لا يُسْكِرُ ،والمشهور الأَوّل .

(و) رُوِىَ عن ابنِ عبّــاس فى هٰذه الآية : السَّكَر (:ما حُــرِّمَ من ثَمَــرَةٍ)

= قائمـــة الوزن ، قال : ويروى الشطر الأول » .

* ما بال قوم أعزَبُوا حِلْمهم *

(١) ديوانه ٤٧ وروايته « فلا شرب وغلا . . . » .
(٢) سورة النحل الآية ٦٧ .

سكر

قَبْلَ أَنْ تُحَرَّم ، وهو الخَمْـرُ ، والرِّزْقُ الحَسَن : ما أُحِلَّ من ثَمَرَةٍ ، من الأَعْنَابِ والتُّمُورِ ، هٰكذا أَورده المصنِّف فى البصائر .

ونصّ الأَزهـرىّ فى التهذيب عن ابنِ عَبّاس : السَّكَرُ : ما حُرِّمَ من ثَمَرَتِهَا ، والرِّزْقُ : ما أُحِلَّ من ثَمَرَتِها . (و) قال بعضُ المُفَسِّرِينَ : إِنَّ السَّكَرَ الذى فى التَّنْزِيل ، هـو : (الخَلُّ) ، وهٰذا شَىْءٌ لا يَعْرِفُه أَهلُ اللُّغَة ، قاله المُصَنّف فى البصائـر .

(و) قال أَبو عبيدة وحده : السَّكَرُ : (الطَّعَامُ) ، يقول الشّاعـر :

*جَعَلْتَ أَعْرَاضَ الـكِرَامِ سَكَرَا[1] *

أَى جَعَلْتَ ذَمَّهُمْ طُعْماً لك ، وأَنْكَره أَئِمَّةُ اللُّغَة .

وقال الزَّجَّاج : هٰذا بالخَمْرِ أَشْبَـهُ منـه بالطَّعـام ، والمَعْنَى[2] : تَتَخَمَّرُ بأَعْرَاضِ الـكِرَام . وهـو أَبْيَنُ ممـا يُقال للذى يَبْتَرِك فى أَعْرَاضِ النّاسِ .

(١) اللسان ، والتكملة .

(٢) هذا كالتكملة ، أما اللسان ففيه « المعنى جعلت تتخمر . . . »

(و) عن ابنِ الأَعْرَابِىّ : السَّكَرُ : (الامتلاءُ والغَضَبُ والغَيْظُ) ، يقال : لَهُم علىَّ سَكَرٌ ، أَى غَضَبٌ شَدِيدٌ ، وهو مَجَاز ، وأَنْشَدَ اللِّحْيَانِىّ ، وابنُ السِّكِّيتِ :

فجَاؤُونَا بِهِمْ سَكَرٌ عَلَيْنَا
فأَجْلَى اليَوْمُ والسَّكْرَانُ صاحِى[1]

(و) السَّكَرَةُ ، (بهاءٍ : الشَّيْلَمُ) ، وهى المُرَيْرَاءُ التى تكونُ فى الحِنْطَة .

(والسَّكْرُ) ، بفتح فسكون : (المَلْءُ) ، قال ابنُ الأَعرابىّ : يقال : سَكَرْتُهُ : مَلأْتُه .

(و) السُّكَّرُ : (بَقْلَةٌ مِنَ الأَحْرَارِ) ، عن أَبى نَصْر ، (وهُوَ مِنْ أَحْسَنِ البُقُولِ) ، قال أَبو حنيفة : ولم تبْلُغْنى لها حِلْيَةٌ .

(و) السَّكْرُ : (سَدُّ النَّهْرِ) ، وقد سَكَرَه يَسْكُرُه ، إِذا سَدَّ فاهُ ، وكلُّ

(١) اللسان والتكملة ، والأساس وفيه : « فجاءونا لهم سكر » .

بَثْق[1] سُدَّ فقدْ سُكِرَ .

(و) السِّكْرُ ، (بالكَسْرِ : الاسْمُ مِنْهُ) ، وهو العَـرِمُ ، (و) كلّ (ما سُـدَّ بـه النَّهْـرُ) والبَثْقُ ومُنْفَجَـرُ الماءِ ، فهـو سِكْـرٌ ، وهـو السِّدَادُ ، وفي الحديـث « أنــه قال للمُسْتَحـاضَة ــ لمّا شَكَتْ إليــه كَثْرَةَ الدَّمِ ــ : اسْكُرِيه » أى سُدِّيه بِخِـرْقَة ، وشُدِّيه بِعِصـابَةٍ ، تشْبِيهـاً بسِكْرِ المـاءِ .

(و) السُّكْـرُ أَيضـاً : (المُسَنَّاةُ ، ج سُكُورٌ) ، بالضمّ .

(و) من المَجاز : (سَكَرَتِ الرِّيحُ) تَسْكُرُ (سُكُورًا) ، بالضمّ ، (وسَكَراناً) ، بالتَّحْرِيك : (سَكَنَتْ) بعد الهُبُوب ، وريـحٌ ساكِـرَةٌ ، (وليلَةٌ ساكِـرَةٌ : ساكِنَةٌ) لاريحَ فيها ، قال أَوس بنُ حَجَر :

تُزَادُ لَيـالِيّ فى طُولِهَـــــا
فلَيْسَتْ بطَلْقٍ ولا ساكِـرَهْ[2]

(1) فى اللسان . « وكل شق » والبثق : موضع كسر شط النهر لينبثق المـاء .

(2) ديوانه ٣٤ واللسان ، والمقاييس ٣ /٨٩ والرواية متفقة، وروايته فى التهذيب وكما نقلها اللسان .

جذَلْتُ على لَيْـلَةِ سَـــاهِرَهْ
فليســتْ بطَلْقٍ ولا ســاكِرَهْ

(والسَّكْرَانُ : وادٍ بمَشَارِف الشام) من نَجْد ، وقيـل : وادٍ أَسْفَلَ من أَمَـج عن يَسَارِ الذاهب إلى المَدِينَة ، وقيل جَبَلٌ بالمدِينَة أَو بالجَزِيرَةِ[1] ، قال كُثَيِّر يصفُ سَحاباً :

وعَرَّسَ بالسَّكْـرانِ يَوْمَيْنِ وارْتَكَى
يَجُرُّ كما جَرَّ المَكِيثُ المُسَافِرُ[2]

(والسَّيْكَرانُ[3] كضَيْمَران : نَبْتٌ) قال ابنُ الرِّقاعِ :

وشَفْشَفَ حَـرُّ الشَّمْسِ كُلَّ بَقِيَّة
من النَّبْتِ إلاَّ سَيْكَرَاناً وحُلَّبَا[4]

قال أَبـو حَنِيفَـةَ : هـو (دائـمُ الخُضْرَةِ) القَيْظَ كُلَّه ، (يُؤْكَلُ) رَطْباً ،

(١) عبارة ياقوت : « وقيل السكران : جبل بالمدينة ، والسكران: جبل ، أو واد بالجزيرة ، والسكران : واد بمشارف الشام من جهة نجد ، وفيه يقول ابن قيس الرقيات :

زوّدتنـا رُقَيّـة الأحْـزانــا
يومَ جازتْ حمـولُهـا سَكْرَانَا

(٢) ديوانه ١ /٢٢٢ واللسان .

(٣) ضبط التكملة فى كل ما ورد منها هنا وفى الشعر بضم الكاف أما ضبط اللسان فبفتح الكاف كالقاموس . هذا وضيمران مضبوطة فى مادة (ضمر) بضم الميم فى اللسان وبفتـح الميم فى القاموس وبهامش اللسان عن المصباح أن ميم الضيمران تفتح وتضم .

(٤) اللســان ، وفى التكملة : وشفشف حـرّ الصيف . . . » .

و(حَبُّه) أَخْضَرُ، كحَبِّ الرَّازِيانَج[1] إلا أنّه مُسْتَدِيرٌ، وهو السُّخَّرُ[2] أيضاً.

(و) السَّيْكَرَانُ (: ع).

(و) سكر (كزُفَر: ع، على يَومَيْنِ من مِصْر) من عَمَلِ الصَّعِيدِ، قيل: إنّ عبدَ العَزِيزِ بنَ مَرْوانَ هَلَكَ بِهَا. قلت: ولعلّه أَسْكَرُ العَدَوِيَّة، مِن عملِ إِطْفِيح، وبه مَسْجِدُ موسَى عليه السّلام، قال الشَّرِيشي – في شرح المقامات –: وبها وُلِدَ[3].

(والسُّكَّر، بالضمّ وشَدّ الكافِ)، مِن الحَلْوَى، معروف، (مُعَرَّبُ شَكَرَ)، بفتحتين، قال:

يَكُونُ بعدَ الحَسْوِ والتَّمَزُّرِ
في فَمِه مِثْلَ عَصِيرِ السُّكَّرِ[1]

(واحدَتُه بهاءٍ) وقولُ أَبِي زِيَاد الكِلابيّ – في صفة العُشَرِ –: وهو مُرٌّ لا يأْكُلُه شيْءٌ، ومَغَافِيرُه سُكَّرٌ، إنّما أرادَ مثلَ السُّكَّرِ في الحَلاوَة.

ونقلَ شيخُنا عن بعضِ الحُفّاظ أنّه جاءَ في بعضِ ألفاظِ السُّنَّةِ الصَّحِيحة، في وَصْفِ حَوْضِه الشَّرِيفِ صلَّى الله عليه وسلّم «ماؤُه أَحْلَى من السُّكَّرِ» قال ابن القَيِّمِ وغيره: ولا أَعْرِفُ السُّكَّر جاءَ في الحَدِيث إلاّ في هذا المَوْضِع، وهو حادِثٌ لم يَتَكَلَّمْ به مُتَقَدِّمو الأَطِبّاءِ ولا كانوا يَعْرِفُونَه، وهو حارٌّ رَطْبٌ في الأَصَحّ، وقيل: باردٌ، وأَجودُه الشَّفّاف «الطَّبَرْزَدْ» وَعَتِيقُه أَلْطَفُ من جَدِيدِه، وهو يَضُرّ

(١) هذا ضبط التكملة أما ضبط الألفاظ الفارسية المعربة ٧٠ فبضم النون . . وفسره فيه بالأنيسون ، وقيل : هو الشمر ، ونقل عن البرهان القاطع أنه تعريب رازيانه، قال : وهو ثلاثة أقسام : بستانى ، وبرّى، وشامى ، والشامى منه هو الأنيسون » .

(٢) هذا ضبط اللسان وكذلك ضبطه بالتشديد فى مادة (سخر) فى القاموس واللسان أما ضبط التكملة هنا فبدون تشديد .

(٣) أورده ياقوت فى معجم البلدان سكر وضبطه فيه كزفر ، وأورد عليه قول نصيب يرثى عبد العزيز بن مروان :

أُصِبْتُ يومَ الصعيدِ من سُكَرَ
مصيبةً ليس لى بها قِبَلُ

ثم أورده فى (أسكر) وضبطه بالقلم كأحمر ، ثم قال : وقد أسقط نصيب الهمزة من أوله ، ثم ذكر البيت السابق وضبطه (سكر) فيه بفتح السين والكاف ، وقال بعده: « وقد زعم بعضهم أن موسى بن عمران عليه السلام ولد بأسكر ، وله بها مشهد يزار إلى هذه الغاية . » .

(١) اللسان وفى مادة (مزر) : « وأنشد الأموى يصف خمراً » .

المَعِـدَةَ التى تَتَوَلَّدُ منهـا الصَّفْـرَاءُ؛ لاستِحَالَته إِليهـا ، ويَدْفَعُ ضَرَرَه ماءُ اللِّيم ِ أَو النَّارَنْـج ِ .

(و) السُّكَّرُ : (رُطَبٌ طَيِّبٌ) ، نَوْع منـه شَدِيدُ الحَلاَوَة ، ذَكَرَه أَبو حاتم فى كِتَابِ النَّخْلَـة ، والأَزْهَـرِىّ فى التَّهْذِيـب ِ ، وزاد الأَخِيـرُ : وهـو مَعْـرُوفٌ عنـد أَهْلِ البَحْرَيْنِ ، قـال شيخُنا : وفى سجِلْمَاسَة ودَرْعَة ، قال : وأَخبرَنا الثِّقَاتُ أَنّه كثيـرٌ بمدينـة الرَّسُول صلَّى الله عَلَيْه وسلَّم ، إِلاَّ أَنّه رُطَبٌ لا يُتْمِرُ إِلاَّ بالعِلاَج ِ .

(و) السُّكَّرُ : (عِنَبٌ يُصِيبه المَرَقُ فيَنْتَثِـرُ) فلا يَبْقَـى فى العُنْقُـودِ إِلا أَقلّه ، وعَنَاقِيدُه أَوْسَاطٌ ، وهو أَبْيَضُ رَطْبٌ صـادِقُ الحَلاَوَة عَذْبٌ ، (وهُوَ من أَحْسَنِ العِنَـبِ) وأَظْـرَفه ،[1] ويُزَبَّبُ أَيضاً ، والمَرَقُ ، بالتَّحْرِيك : آفَةٌ تُصِيبُ الزَّرْعَ .

(والسُّكَّـرَةُ : مـاءَةٌ بالقَادِسِيَّـةِ) ، لحَلاَوَةِ مائِهـا .

(١) فى اللسان عن أبى حنيفة : « وهو أبيض رطب صادق الحلاوة عذب ، من طرائف العنب ويزبب أيضا » .

(وابْنُ سُكَّرَةَ : مُحَمَّدُ بن عبـدِ الله) ابن مُحَمَّـد ، أَبو الحَسَن (الشَّاعِـرُ) المُفْلِقُ (الهَاشِمِـىُّ الزَّاهِدُ المَعْرُوفُ) بَغْدَادِىٌّ ، من ذُرِّيَّةِ المَنْصُـورِ ، كَان خَلِيعًا مشهورًا بالمُجُون ، تُوُفِّىَ سنة ٣٨٥

(و) أَبو جَعْفَر (عبدُ الله بنُ المُبَارَكِ ابنِ الصَّبَّاغ ِ ، يُعْرَفُ بابْنِ سُكَّـرَةَ) ، رَوَى عن قاضِى المَرِسْتَان .

(والقاضى أَبُـوعَلِـىٍّ) الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ فُهَيْرَةَ بنِ حَيُّونَ السَّرَقُسْطِىّ الأَنْدَلُسِىُّ الحافظ (ابْن سُكَّرَةَ) ، وهو الذى يُعَبِّـر عنـه القاضِى عِياضٌ فى الشِّفَـا بالشَّهِيـد ، وبالصَّـدَفِـىّ ، (إِمامٌ) جليـلٌ واسع الرِّحْلَة والحِفْظ والرِّوَايَةِ والدِّراية والـكِتَابة والجِـدّ ، دَخَل الحَرَمَيْن وبَغْدَادَ والشّام ، ورَجَـع إِلى الأَنْدَلُس بعِلْم لا يُحْصَـر ، ولـه تَرْجَمَةٌ واسعـة فى شُروح ِ الشِّفَاء .

(وسُكَّرٌ) ، بلا لام وهـاءٍ (: لَقَبُ أَحْمَدَ بن سُلَيْمَانَ) ، وفى بعض النُّسخ أَحْمَـد بن سَلْمَـانَ (الحَـرْبِـىّ) المُحَدِّث ، مات بعد السِّتِّمائَة .

سكر

(و) أَبُو الحَسَنِ (علىُّ بنُ الحَسَنِ)، ويقال: الحُسَيْن (بنِ طَاوُوس بنِ سُكَّرٍ) بنِ عبدِ الله، الدَّيرُ عاقُولىّ (مُحَدِّثٌ) واعظٌ، نزيلُ دِمَشْق، رَوَى بها عن أَبى القاسِمِ بن بِشْرَانَ وغيرِه، ومات بِصُور سنة ٤٨٤.

وفَاتَهُ:

علىُّ بنُ محمَّدِ بنِ عُبَيْد بن سُكَّر القارِئُ المِصْرِىّ، كتب عنه السِّلَفِىّ.

وأَمَةُ العَزِيز سُكَّرُ بنْتُ سَهْلِ بنِ بِشْرٍ، رَوَى عنها ابنُ عَساكِر.

ومحمَّدُ بنُ علىِّ بنِ مُحَمّد بنِ عَلِىّ ابن ضِرْغَام، عُرِفَ بابن سُكَّرٍ الْمِصْرِىّ نَزِيلُ مكّة، سمعَ الكَثِيرَ، وقرأَ القِرَاءَات، وكتبَ شيئاً كثيراً.

وأَخوه أَحْمَدُ بنُ عَلِىّ بن سُكَّر الغَضَائِرِىّ، حَدَّث عن ابنِ المِصْرِىّ وغيره.

قلْت: وقد رَوَى الحافظُ بنُ حَجَر عن الأَخِيرَيْنِ.

قلْت: وأَبُو عَلِىٍّ الحَسَنُ بنُ علِىٍّ ابن حَيْدَرَةَ بنِ مُحَمّدِ بنِ القاسِمِ بن مَيْمُونِ بنِ حَمْزَةَ العَلَوِىّ، عُرِفَ بابن سُكَّر، من بيتِ الرِّياسَةِ والنُّبْلِ، حَدَّثَ، تَرْجَمَه المُنْذِرِىّ. وعَمّ جَدِّه، أَبو إِبراهِيمَ أَحمَدُ بنُ القَاسِمِ الحافِظ المُكْثِرُ.

(وككَتِفٍ، سَكِرٌ الواعِظُ، ذَكَرَهُ البُخَارِىّ فى تَارِيخِه)، هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ التى بأَيْدِينا، وقد راجَعْتُ فى تارِيخِ البُخَارِىّ فلم أَجِدْهُ، فرأَيْتُ الحافِظَ بنَ حَجَر ذَكَرَهُ [1] فى التَّبْصِيرِ أَنه ذَكَرَهُ ابنُ النّجّار فى تاريخه، وأَنه سمِعَ منه عُبَيْدُ الله بن السَّمَرْقَنْدِىّ. فظهَرَ لى أَنّ الذى فى النُّسَخِ كلِّها تَصْحِيفٌ.

(والسَّكّارُ)، ككَتّانٍ: (النَّبّاذُ) والخَمّارُ.

(و) من المَجَاز: (سَكْرَةُ المَوْتِ والهَمِّ) والنَّوْمِ (: شِدَّتُه وهَمُّه وغَشْيَتُه) التى تَدُلّ الإِنسانَ على أَنَّه مَيِّتٌ.

(١) فى هامش القاموس عن التاج «ذكر» من غير هاء الضمير.

وفى البصائر – فى سَكْرَةِ المَوْت – قال : هو اخْتِلاطُ العَقْلِ ؛ لشِدَّة النَّزْعِ ، قال اللهُ تعالى ﴿وجَاءَتْ سَكْرَةُ المَوْت بالحَقِّ﴾ [1] وقد صَحّ عن رسول الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم «أَنَّهُ كان عِنْدَ وَفاته يُدْخِلُ يَدَيْه فى الماءِ ، فيَمْسَحُ بهما وَجْهَهُ ، يقولُ : لا إِلٰهَ إلاّ الله ،إِنّ للمَوْتِ سَكَرَات ،ثمَّ نَصَبَ يَدَهُ ، فجَعَلَ يقولُ : الرَّفيق الأَعْلَى ، حتَّى قُبِضَ ، ومالَتْ يَدُه » .

(وسَكَّرَه تَسْكِيرًا : خَنَقَه) ، والبَعِيرُ يُسَكِّرُ آخرَ بذِراعِه حتّى يكاد يَقْتُلُه .

(و) من المَجَاز : سُكِرَتْ أَبْصَارُهُم وسُكِّرَتْ ، وسُكِّرَ بَصَرُهُ : غُشِيَ عَلَيْه ، و(قوله تعالى) ﴿لَقَالُوا : إِنَّمَا (سُكِّرَتْ أَبْصارُنَا﴾ [2] أى حُبِسَتْ عَنِ النَّظَرِ ، وحُيِّرَتْ ، أو) معناهَا (غُطِّيَتْ وغُشِّيَتْ) ، قاله أبو عَمْرِو بن العَلاءِ ، (و) قرأَها الحَسَن (سُكِرَتْ ، بالتَّخْفِيفِ) ، أَى سُحِرَتْ ، وقال الفَرّاءُ : (أَى حُبِسَتْ) ومُنِعَتْ من النَّظَرِ .

وفى التهذيب : قُرِئَ سُكِرَتْ وسُكِّرَتْ ، بالتخفيف والتشديد ، ومعناهما : أُغْشِيَتْ وسُدَّتْ بالسِّحْر ، فيتَخَايَلُ بأَبْصارِنَا غَيْرُ ما نَرَى .

وقالمُجاهد : ﴿سُكِّرَتْ أَبصارُنَا﴾ أى سُدَّتْ ، قال أَبو عُبَيْد : يَذْهَبُ مُجَاهِدُ إلى أَنَّ الأَبْصارَ غَشِيَهَا ما مَنَعَها من النَّظَرِ ، كما يَمْنَع السَّكْرُ الماءَ من الجَرْيِ .

وقال أَبو عُبَيْدَةَ : سُكِّرَتْ أَبصارُ القَوْمِ ، إذا دِيرَ بِهِمْ ، وغَشِيَهُم كالسَّمادِيرِ ، فلم يُبْصِرُوا .

وقال أَبو عَمْرو بن العَلاءِ : مأْخُوذٌ من سُكْرِ الشَّرَابِ ، كأَنّ العينَ لَحِقَهَا ما يَلْحَقُ شارِبَ المُسْكِرِ إذا سَكِرَ .

وقال الزَّجّاج : يقال : سَكَرَتْ عينُه تَسْكُر ، إذا تَحَيَّرَتْ وسَكَنَتْ عن النَّظَرِ .

(و) المُسَكَّرُ (، كمُعَظَّم :

(١) سورة ق الآية ١٩ .
(٢) سورة الحجر الآية ١٥ .

المَخْمُورُ) ، قال الفَرَزْدَقُ :

أَبَا حَاضِــرٍ مَنْ يَزْنِ يُعْرَفْ زِنَاؤُه
ومن يَشْرَبِ الخُرْطُومَ يُصْبِحْ مُسَكَّرا (١)

[] ومّمايستدرك عليــه :

أَسْكَرَه الشَّرابُ ، وأَسْكَرَه القريضُ وهــو مَجاز .

ونقــل شيخنــا عن بعضٍ تَعْدِيَتَه بنفْسه ، أَى من غيــر الهمزة ، ولــكن المشهور الأَوّل .

وتَساكَــرَ الرَّجُــلُ : أَظْهَرَ السُّكْرَ واسْتَعْمَلَه ، قال الفَرَزْدَقُ :

أَسَكْرَانَ كانَ ابنُ المَرَاغَةِ إِذ هَجَا
تَمِيماً بَجَوْفِ الشَّأْمِ أَمْ مُتَساكِرُ (٢)

(١) اللسان والصحاح ومادة (زنى) .

(٢) فى الأساس ، من إنشاد سيبويه، من غيرعزو، وضبط « سكران » بالنصب ، « وابن» بالرفــع ، وترك ضبطهما فى اللسان ، وقال بعده : « تقديره : أكان سكران ابن المراغة ، فحذف الفعل الرافع وفسره بالثانى ، فقال : كان ابن المراغة ، قال سيبويه : فهذا إنشــــاد بعضهم ، وأكثرهم ينصب السكران ويرفع الآخر ، على قطع وابتداء» قال ابن منظور : يريد أن بعض العرب يجعل اسم كان سكران ومتساكر ، وخبرها ابن المراغة ، وقوله : وأكثرهم ينصب السكران ويرفع الآخر على قطع وابتداء – يريد أن سكران خبر كان مضمرة تفسرها هذه المظهرة ، كأنه قال : أكاد سكران ابن المراغة كان سكران ، ويرفع متساكر على أنه خبر ابتداء مضمر ، كأنه قال : أم هو متساكر » والبيت فى ديوان الفرزدق ٢ /٤٨١ ، وأورده سيبويه فى الكتاب ١ /٢٣ .

وقولُهم : ذَهَبَ بينَ الصَّحْوَةِ والسَّكْرَة إِنَّمَا هو بَيْنَ أَن يَعْقِلَ ولا يَعْقِل .

والسَّكْرَةُ : الغَضْبَةُ .

والسَّكْرَةُ : غَلَبَةُ اللَّذَّةِ على الشَّبَابِ .

وسَكِرَ من الغَضَبِ يَسْكَــرُ ، من حَــدِّ فَرِحَ ، إِذا غَضِــبَ .

وسَكَرَ الحَرُّ : سَكَنَ ، قال :

جاءَ الشِّتَــاءُ واجْثَأَلَّ القُبَّــــرُ
وجَعَلَتْ عَيْنُ الحَرُورِ تَسْكُرُ (١)

والتَّسْكِيــرُ للحَاجَةِ : اخْتِلاطُ الرَّأْىِ فيهــا قَبْلَ أَن يعزم عليها ، فإِذا عزمَ عليها ذَهَب اسم التَّسْكِير ، وقد سُكِرَ .

وقال أَبــو زَيْد : المــاءُ السَّاكِــرُ : الساكن الذى لا يَجْــرِى ، وقد سَكَــرَ سُكُورًا ، وهو مَجاز . وسُكِرَ (٢) البحرُ :

(١) اللسان ، وفى الأساس أورد بينهما المشطور التالى :
* واستَخْفَتَ الأَفْعَى وكانت تَظْهَرُ *

(٢) ضبط بالقلم فى اللسان « سكر » بالبنــاء للمجهول ، وزاد بعده ، وأنشــد ابن الأعرابىّ فى صفة بحر :
* يَقِــىءُ زَعْبَ الحَرِّ حينَ يُسْكَرُ *
ثم قال : « كذا أنشده يسكر على صيغة فعــل المفعول ، وفسره بيركد، على صيغة فعل الفاعل » .

رَكَدَ ، قاله ابنُ الأَعرابِيّ ، وهو مَجاز .

وسُكَيْــرُ العَبّاسِ ، كزُبَيْرٍ : قريــةٌ على شاطئِ الخابُورِ ، وله يومٌ ذَكَرَه البلاذُرِيّ .

ويُقَــال للشَّيْء الحَارِّ إذا خَبَا حَرُّه وسَكَنَ فَوْرُه : قد سَكَرَ يَسْكُرُ .

ويقال سَكَرَ البابَ وسَكَّــرَهُ ، إذا سَدَّه ، تَشْبيهــاً بسَدِّ النَّهْرِ ، وهى لغة مَشْهُورَةٌ ، جــاءَ ذِكرُها فى بعضِ كُتُب الأَفعالِ ، قال شيخنا : وهى فاشِيَةٌ فى بَوادِى إفْرِيقيَّةَ ، ولعلَّهُمْ أَخــذوها من تَسْكِيــرِ الأَنْهَارِ .

وزاد هنا صاحِبُ اللِّسَانِ ، وغيره :

السُّكُرْكَةُ ، وهى : خَمْــرُ الحَبَشَةِ ، قال أَبــو عُبَيْدٍ : هــى من الذُّرَةِ .

وقال الأَزهرىّ : ليست بعربــيّة ، وقيَّدَه شَمِــرٌ بضَمّ فسُكونٍ ، والــراءُ مضمومةٌ ، وغيره بضم السين والكافِ وسكونِ الرّاءِ ، ويُعَــرَّب السُّقُــرْقَع ، وسيأْتى للمصنّف فى الكاف ، وتُذكر هناك ، إن شاءَ الله تعــالى .

وأَسْكُوران : من قُرَى أَصْفَهــان ، منهــا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ محمّدِ بنِ إبراهِيمَ الأَسْكُورانِىّ ، توفِّى سنة ٤٩٣ .

وأَسْكَرُ العَدَوِيّة : قَرْيَةٌ من الصَّعِيدِ ، وبهــا وُلِد سيدُنا مُوسَى عليه السلام ، كما فى الرَّوْضِ ، وقد تقدّمت الإشارة إليــه .

والسُّكَّرِيّة : قريةٌ من أَعمالِ المُنُوفِيّة .

وبنو سُكَيْكِر : قَــومٌ .

والسَّكْرَانُ : لقبُ مُحَمَّدِ بنِ عبدِالله ابنِ القاسِمِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الحُسَيْنِ بنِ الحَسَنِ الأَفْطس الحَسَنِــىّ ؛ لــكثــرة صَلاتِه باللّيل . وعَقِبُه بمِصْرَ وحَلَبَ .

وهو أَيضاً : لقبُ الشَّرِيفِ أَبى بَكْرِ ابنِ عبدالرَّحْمٰنِ بنِ محمّدِ بنِ علىّ الحُسَيْنِــىّ ، باعلــوى ، أَخِى عُمَــرَ المِحْضَــار ، ووالدِ الشَّرِيفِ عبــدِ الله العَيْدَرُوس توفِّى سنة ٨٣١ .

وبنو سَكْرَةَ ، بفتح فسكون : قومٌ من الهــاشِمِيِّين ، قاله الأَميــرُ .

والسَّكرانُ بنُ عَمْرِو بنِ عبدِ شَمْسِ ابنِ عَبْدِوُدٍّ ، أَخُو سَهْلِ بن عَمْرٍو العامِرِىّ ، من مُهاجِرَةِ الحَبَشةِ .

وأَبو الحَسَن علىُّ بنُ عبد العَزِيزِ الخَطِيب ، عِمَاد الدِّين السُّكَّرِىّ ، حدَّثَ ، وتوفِّىَ بمصر سنة ٧١٣ .

[س ك ن د ر] *

(الإِسْكَنْدَرُ بنُ الفَيْلَسُوفِ) الرُّومِىّ ويقال ابن فِيلبس اليُونانِىّ ، وهو أخو فَرَمَا (١) .

وفى كُتُبِ الأَنساب أَنّ الفَيْلَسُوف هو ابن صريم بن هرمس بن منطروس ابن رُومى بن ليطى بن ثابت بن سرحون بن رومة بن قرمط بن نَوْفَلِ ابنِ عِيص بنِ إِسْحَاقَ النَّبِىّ عليه السلام ، (وتفتح الهمزة) ، ذكر الوجهين أَبو العَلاءِ المَعَرِّىُّ ، وقال : ليس له مِثَال فى كَلام العَرَبِ ، كذا فى شِفاءِ الغَلِيل للخَفَاجِىّ (١) .

وفى العناية له ، فى أَثناءِ سورة آل عمران أَلْزَمُوا بعضَ الأَعْلامِ العَجَمِيَّة « ال » علامةً للتَّعْرِيبِ ، كالإِسْكَنْدَرِيّة ، فإِنّ أَبا زَكَرِيَّا التِّبْرِيزِىّ قال : لا تُسْتَعْمَلُ بدُونِها ، ولَحَن من استعمَلَه بدونِها ، ولا خلاف فى أَعْجَمِيَّته .

ونقل شيخُنا عن التِّبْرِيزِىّ فى شرح قولِ أَبى تَمّام .

مِنْ عَهْدِ إِسْكَنْدَرٍ أَو قَبْلَ ذٰلك قَدْ
شابَتْ نَوَاصِى اللَّيَالِى وهى لَمْ تَشِبِ (٢)

المتعارِف بينَ النّاسِ « الإِسْكَنْدَرُ » بالأَلفِ واللاّم ، فحَذَفَها منه . وبعض الناس يُنْشِدُه « من عَهْدِ إِسْكَنْدَرا »

(١) فى اللسان (الفرما) بأل ، وضبطه بالقلم بفتح الفاء والراء ، وفى معجم البلدان فى رسم الاسكندرية ضبط بالقلم أيضا (الفرما) بفتح الفاء وكسر الراء ثم أورده بعد ذلك بفتحهما كضبطه فى اللسان .

(١) كذا فى شفاء الغليل ، وفى المعرب ٤١ قال الجواليقى : « وقرأت على أبى زكرياء : يقال إِسْكَنْدَرُ ، وأَسْكَنْدَرُ ، بكسر الهمزة وفتحها ، وقال : هكذا ذكره أبو العلاء ، فقال لى : هى كلمة أعجمية ، ليس لها فى كلام العرب مثال » .

(٢) فى الأصل « وقبل ذلك » وفى شرح ديوانه ١ / ٥٥ وشفاء الغليل /١٤ « أو قبل » .

فيُثْبِتُ فى آخره أَلفاً ، وذٰلك من كلام النَّبَط ؛ لأَنهم يَزِيدُون الأَلفَ إذا نقلوا الاسم من كلامٍ غيرِهم ، فيقولون : خَمْرَا ، ويريدون الخَمْر : (مَلِكٌ) مشهور (قَتَلَ دَارَا) بن دَاراب ، آخرَ مُلُوكِ الفُرْس ، (ومَلَكَ البِلاَدَ) كلَّهَا ، وقصّته فى التّوارِيخ مَشْهُورَة .

(والإِسْكَنْدَرِيّةُ) ، بكسر الهمزة وفتحها (سِتَّةَ[1] عَشَرَ موضِعاً مَنْسُوبَةٌ إليه ، منها : د) كبير (ببِلادِ الهِنْدِ) ويعرف بالإِسْكَنْدَرَة (و : د ، بأَرْضِ بابِلَ ، و : د ، بِشَاطِئِ النَّهْرِ الأَعْظَمِ[2] أَعنى جَيْحُون) و : د ، بصُغْدِ سَمَرْقَنْد ، و : د ، بِمَرْو[3] ،

واسْمُ مَدِينَةِ بَلْخَ) ؛ لأَنّه بناها .

(و) الإِسْكَنْدَرِيَّة : (الثَّغْرُ الأَعْظَمُ ببلادِ مصْرَ) ،قيل : إِنّ الإِسْكَنْدَرَ قال : أَبْنِى مدينَةً فقيرةً إلى الله عَزَّ وجَلَّ غَنِيَّةً عنِ النّاس ، وقال الفَرَما : أَبنى مَدِينَةً فقيرةً إلى النّاس غنيَّةً عن الله عزّ وجَلّ ، فسلّط الله على مَدِينَةِ الفَرَما الخَرَابَ سَرِيعاً ، فذَهَبَ رَسْمُهَا ، وعَفَا أَثَرُهَا ، وَبقِيَتْ مدينة الإِسْكَنْدَرِ إلى الآن.

وقال المؤرّخون : أَجْمَعَ أَهلُ العِلْم أَنّه ليس فى الدنيا مَدِينَةٌ على مدينةٍ على مدينة ثلاث طَبقاتٍ غيرها ، وقال أَحمدُ بنُ صالح : قال لى سُفْيَانُ بن عُيَيْنَة : أَينَ تَسْكُنُ ؟ قلت : أَسْكُن الفُسْطَاطَ ، فقال لى : أَتَأْتِى الإِسْكَنْدَرِيَّة ؟ قلت له : نعم ، قال : تلك كِنَانَةُ الله ، يَجْعَلُ فيها خِيَارَ سِهَامِه .

ومن عجائِبِهَا المَنَارَةُ ، وطُولُها مائتان وثَمَانون[1] ذِرَاعاً فى الهواءِ ،

(١) فى معجم البلدان (الاسكندرية) ذكر ياقوت عن أهل السير أن الاسكندر بنى ثلاث عشرة مدينة ، وسماها كلها باسمه ثم تغيرت أساميها بعده ، وصار لكل واحدة منها اسم جديد » ثم سردها ، وحددها ، وذكر أسماءها بعد التغيير .

(٢) فى هامش القاموس كتب مصححة (نصر الهوريني) « قوله : بشاطىء النهر الأعظم » المراد به نهر اشبيليه بالأندلس كذا رأيته فى بعض كتب الجغرافية ، لكن الذى فى عاصم أن المراد به نهر جيحون فى نواحى إيران » .

(٣) فى ياقوت : « . . ومنها الإسكندرية التى تدعى مَرْغَيْلوس ، وهى مرو ... ومنها الاسكندرية التى سميت كوش ، وهى بلخ » .

(١) فى معجم البلدان نقل ياقوت عن ابن زولاق أن طول المنارة مائتان وثلاثون ذراعا » وقد أورد فى وصفها ، ومبالغة المؤرخين فى أخبارها أشياء كثيرة وصفها بأنها تهاويل ، وكذب لا أصل له ، ثم وصف المنارة كما شاهدها هو وجماعة من العلماء » .

وكانَ خَلِيجُهَا مُرَخَّماً مِن أَوّله إلى آخره ، ويقال إن أَهْلَ مَرْيُوط من كُورَتها أَطْوَلُ الناسِ أَعمارًا .

(و) الإِسْكَنْدَرِيَّة : (ة ، بينَ حَمَاةَ وحَلَبَ) ، وهى التى تُعْرَف بالإِسْكَنْدَرُون [1] ، يُنْسَبُ إليها المُنْذِرُ الحَلَبِىّ ، كتب عنه أَبو سَعْدٍ السَّمْعَانِىّ .

(و) الإِسْكَنْدَرِيَّة (: ة ، على) شَطّ (دِجْلَةَ) ، بإزاءِ الجامدة ، (قُرْبَ واسِط) العراق ، بينَهُمَا خمسة عشرَ فرسخاً ، (مِنْهَا الأَدِيبُ) أَبو بكرٍ (أَحْمَدُ بنُ المُخْتَارِ بنِ مُبَشِّر) ابنِ مُحَمّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ علىّ الإِسْكَنْدَرَانِىّ ، روى عنه ابن ناصر .

وأَمّا أَحمدُ بنُ محمّدِ بنِ خَالِدِ ابن مُيَسِّر فمن إِسْكَنْدَرِيّة مِصْر ، وجَدُّه مُيَسِّرٌ ، بالتحتية وإهمال السين .

(و) الإِسْكَنْدَرِيّةُ (: ة ، بين مَكَّةَ والمَدِينَةِ) .

(و) الإِسكندريّة (: د ، فى مَجَارِى الأَنْهَارِ بالْهِنْدِ) ، وهى خَمْسَةُ أَنْهَار ، وتعرف ببنج آبْ ، وهى كُورَةٌ متّسِعَة .

(و) الاسْكَنْدَرِيّة : (خَمْسُ مُدُن أُخْرَى) [1] .

[س ل ر]

[] ومما يستدرك عليه هنا :

سَلّار ، ككَتّانٍ : اسم جماعةٍ ، وهى كلمة أَعْجَمِيّة أَظُنُّها سالار ، بزيادة الأَلف ، وهى بالفَارِسِيّة الرّئيس المُقَدَّم ، ثم حُذِفَتْ وشُدِّدَت اللام ، واشتَهَرَ به أَبو الحَسَن مَكِّىُّ بنُ منصُورِ ابن عَلّان الكَرَجِىّ المُحَدِّث .

[س م ج ر]

[] ويستدرك هنا أَيضاً سِيمجُور ، بكسر السين وسكون التحتية وضم الجيم : اسمُ غلامٍ للأُمراءِ السّامانية ،

(١) فى معجم البلدان (اسكندرونة) وقال : هى مدينة فى شرق أنطاكية على ساحل بحر الشام ، بينها وبين بغراس أربعة فراسخ ، وبينها وبين أنطاكية ثمانية فراسخ ، وفى بعض تواريخ الشام : إسكندرونه بين عكا وصور» .

(١) فى إحدى نسخ القاموس « أُخَر » .

وكُنْيَتــه أَبو عِمْرَان ، وأَولاده أُمــراءُ ، فُضلاءُ ، منهــم :

إبراهِيم بن سِيمْجُورَ ، عن أَبي بكْرِ ابنِ خُزَيْمَةَ ، وأَبي العَبّــاس السّرّاج ، وَلِــىَ إمْرة بُخَــارَا وخُــرَاسانَ ، وكانَ عادِلاً .

وابنُه الأَميــر ناصِرُ الدَّوْلَة أَبــو الحَسَن محمّد بن إبراهيم ، وَلِــىَ إمْرَة خُراسَانَ ، وسمــع الــكَثِيــر .

وابنــه الأَميــر أَبو علىّ المُظَفَّــر ، روى عنه الحاكِمُ وغيره.

[س م ر] *

(السُّمْــرَةُ ، بالضَّــمّ : مَنْــزِلَةٌ بين البَيَــاضِ والسَّــوَادِ) ، تكــون فى أَلــوانِ الناس والإِبِــلِ وغيرهــا ، (فيما يَقْبَلُ ذٰلك) ، إلاّ أَنَّ الأُدْمَةَ فى الإِبِل أَكْثَــرُ ، وحَكَــى ابنُ الاعــرابىّ السُّمْرَة فى الماءِ .

وقد (سَمِــرَ ، ككَــرُمَ وفَــرِحَ ، سُمْــرَةً) ، بالضَّمّ (فيهمــا) ، أَى فى البابين .

(واسْمَارَّ) اسْمِيــرارًا (فهو أَسْمَرُ) .

وبَعِيــرٌ أَسْمَرُ : أَبيَضَ إلى الشُّهْبَةِ .

وفى التَّهْذِيــب : السُّمْــرَةُ : لــونُ الأَسْمَرِ ، وهــو لَوْنٌ يَضْرِبُ إلى سَوَادٍ خَفِــىّ ، وفى صِفَتِــه صلَّى الله عليــه وسلّم : « كَانَ أَسْمَرَ اللَّوْنِ » وفى رواية « أَبْيَضَ مُشْرَباً حُمْــرَةً [١] » ، قال ابنُ الأَثِيــر : ووَجْه الجَمْــع بينَهُمَا أَنَّ مــا يَبْرُزُ إلى الشَّمْسِ كــان أَسْمَــرَ ، وما تُوارِيــه الثِّيَــابُ وتَسْتُرُه فهـــو أَبْيَضُ . وجعَل شيخُنــا حَقِيقَةَ الأَسْمَر الذى يَغْلِــبُ سَــوادُه على بَيَاضِــه ، فاحتاجَ أَن يَجْعَلَه فى وَصْفه صلَّى الله عليــه وسلّم بمعنَى الأَبْيَضِ المُشْرَبِ ، جَمْعــاً بين القَوْلين ، وادَّعَى أَنــه من إطلاقاتهم ، وهو تكلُّفٌ ظاهــر ، كما لا يخفَى ، والوجهُ ما قاله ابنُ الأَثِيــر.

وقال ابنُ الأَعْرَابِــىّ : السُّمْرَةُ فى الناسِ الوُرْقَةُ .

(١) الذى فى اللسان عنه « مشرباً بحمــرة » وفى الأصــل «مشرب حمرة » والتصحيح من النهاية وعنها نقل .

(والأَسْمَرُ) فى قول حُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ :

إلى مِثْلِ دُرْجِ العاجِ جَادَتْ شِعَابُه
بأَسْمَرَ يَحْلَوْلِـى بها ويَطِيبُ[1]

قيـل : عَنَى به اللَّبَن ، وقـال ابنُ الأَعـرابىّ : هو (لَبَنُ الظَّبْيَةِ) خاصّةً ، قال ابنُ سِيده : وأَظنّه فى لونه أَسْمَرَ .

(والأَسْمَرَانِ : الماءُ والبُرُّ) ، قاله أَبو عُبَيْدَة (أَو الماءُ ، والرُّمْحُ) ، وكلاهمـا على التَّغْلِيب .

(والسَّمْراءُ : الحِنْطَةُ) : قال ابنُ مَيَّادَة :

يَكْفِيكَ من بَعْضِ ازْدِيَارِ الآفَاقْ
سَمْرَاءُ مّما دَرَسَ ابنُ مِخْرَاقْ[1]

دَرَسَ : داس ، وسيأْتى فى السيـن تحقيـق ذٰلك .

(و) السَّمْرَاءُ : (الخُشْكَارُ) ، بالضّم ، وهـى أَعجميـة[1] .

(و) السَّمْـرَاءُ (العُلْبَـةُ) ، نقلـه الصاغانىّ .

(و) السَّمْرَاءُ (فَرَسُ صَفْوَانَ بنِ أَبِى صُهْبَانَ) .

(و) السَّمْرَاءُ (: نَاقَةٌ) أَدماءُ ، وبـه فسَّرَ بعضٌ قولَ ابنِ مَيّادَةَ السـابـقَ ، وجعَلَ دَرَسَ بمعنَى راضَ .

(و) السَّمْـرَاءُ (بنـتُ نَهِيـكٍ) الأَسَدِيَّة ، (أَدْرَكَتْ زَمَنَ النَّبِـىِّ صلَّى اللهُ عليـهِ وسَلَّمَ) وعُمِّرَتْ .

(وسَمَرَ) يَسْمُرُ (سَمْرًا) ، بالفتـح ، (وسُمُورًا) ، بالضّمّ (: لم يَنَمْ) ، وهـو سامِـرٌ ، (وهُم السُّمّارُ والسَّامِرَةُ) .

(و) فى الـكتـاب العـزيـز ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِـهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ﴾[2]

---

(١) ديوانه ٥٨ واللسان .

(٢) اللسان ، وأنشده أيضا فى (درس) وروايته فيها :

هلاَّ اشتريت حنطة بالرُّسْتاق
سَمْرَاء مما دَرَسَ ابن مخراق

وقال بعده : « ودرس الناقة يدرسها درساً : راضها ، قال :

يكفيك من بعض . . . « المشطور » وفيه « حمراء » مكان « سمراء » . واكتفى المصنف فى (درس) بإنشاده « هـلاَّ اشتريت . . الخ » وكذلك أنشده الصاغاني فى التكملة (درس) وقال بعده : وليس لابن ميادة على القـاف رجز . وفى الأساس (درس) نسبه الزمخشري إلى ابن ميادة وأورد بعده ثلاثة مشاطير هى :

وهَجْمَةً صُهْبٌ طِوَالُ الأعناقْ
تُباكِرُ العِضَاهَ قَبْلَ الإشراقْ
بمُقْنَعَاتٍ كقِعَابِ الأوراقْ .

(١) تعريب الخشـر ، وهو ماخشن من الطحين ويقال له القصرى (الألفاظ الفارسية المعربة) .

(٢) المؤمنون الآية ٦٧ .

(السَّامِرُ: اسمُ الجَمْعِ)، كالجَامِلِ، وقال الأَزهرىّ: وقد جاءَتْ حُرُوفٌ عَلَى لَفْظِ فاعِلٍ وهى جَمْعٌ عن العَرَب، فمنها: الجَامِلُ، والسّامِرُ، والباقِرُ والحاضِرُ. والجامِلُ: الإِبِلُ، ويكون فيها الذُّكُورُ والإِناثُ، والسَّامِرُ: الجَمَاعَةُ من الحَىّ يَسْمُرُونَ ليْلاً، والحَاضِرُ: الحَىُّ النُّزُولُ على الماءِ، والباقِرُ: البَقَرُ فيها الفُحُول والإِناثُ.

(والسَّمَرُ، مُحَرَّكَةً: اللَّيْلُ): قال الشّاعِرُ:

لا تَسْقِنى إِنْ لَمْ أَزِرْ سَمَرًا
غَطَفَانَ مَوْكِبَ جَحْفَلٍ فَخْمِ (١)

وقال ابن أَحمرَ:

من دُونِهِمْ إِنْ جِئْتَهُمْ سَمَرًا
حَىٌّ حِلاَلٌ لَمْلَمٌ عَكِرُ (٢)

وقال الصّاغانىّ بَدَلَ المِصْراع الثانى.

* عَزْفُ القِيَانِ ومَجْلِسٌ غَمْرُ *

(١) التكملة، والضبط منها، واللسان وضبط فيه «أزر» بفتح فضم و«غطفات» بالرفع وسكون الطاء،

(٢) اللسان وضبط «عكر بتحريك» الكاف مكسورة وفى التكملة، رواية العجز «عزف القيان ...»، كما قاله الزبيدي

أَراد إِن جِئْتَهُم لَيْلاً.

وقال أَبُو حَنِيفَة: طُرِقَ القَوْمُ سَمَرًا، إِذا طُرِقُوا عند الصُّبْحِ، قال: والسَّمَرُ: اسمٌ لتلك السّاعَةِ من اللَّيْلِ، وإِن لم يُطْرَقُوا فيها.

وقال الفَرّاءُ: فى قول العرب: لا أَفْعَلُ ذٰلكَ السَّمَرَ والقَمَرَ، قال: السَّمَر: كُلُّ لَيْلَةٍ ليس فيها قَمَرٌ، المعنَى: ما طَلَعَ القَمَرُ وما لم يَطْلُعْ.

(و) السَّمَرُ أَيضاً: (حَدِيثُه)، أَى حديثُ اللَّيْلِ خاصَّةً، وفى حَدِيثٍ «السَّمَرُ بَعْدَ العِشَاءِ»، هٰكذا رُوِىَ محرَّكَةً من المُسامَرَةِ، وهى الحديثُ باللَّيْلِ، ورواه بعضُهم بسكون الميم، وجعلَه مَصْدَرًا.

(و) السَّمَرُ (: ظِلُّ القَمَرِ)، والسُّمْرَةُ مأْخُوذَةٌ من هٰذا.

وقال بعضهم: أَصْلُ السَّمَر: ضَوْءُ القَمَرِ؛ لأَنَّهُم كانو يَتَحَدَّثُون فيه.

(و) السَّمْرُ (: الدَّهْرُ)، عن الفَرّاءِ،

(كالسَّمِيرِ)، كأَمِيرٍ، يقال: فُلانٌ عندَه السَّمَر، أَى الدَّهْر[1].

(و) قال أَبو بكر: قولهم: حَلَفَ بالسَّمَرِ والقَمَرِ. قال الأَصْمَعِيّ: السَّمَرُ عندَهم (:الظُّلْمَة) والأَصْل اجتماعُهُم يَسْمُرُونَ فى الظُّلْمَة، ثم كَثُر الاستعمالُ حتى سَمَّوُا الظُّلْمَةَ سَمَرًا.

(والسَّامِرُ: مَجْلِسُ السُّمَّارِ، كالسَّمَرِ) مُحَرَّكةً، قال اللَّيْثُ: السَّامِرُ: الموضع الذى يَجْتَمِعُون للسَّمَرِ فيه، وأَنشد:

* وسامِرٍ طالَ فيه اللَّهْوُ والسَّمَرُ[2] *

وفى حَدِيثِ قَيْلَةَ، «إِذَا جاءَ زَوْجُها من السَّامِرِ»[3].

(والسَّمِيرُ: المُسَامِرُ)، وهو الذى يَتَحَدَّث معَكَ باللَّيْل خاصَّةً، ثم أُطْلِقَ.

(١) بهامش مطبوع التاج «قوله يقال فلان. عبارة اللسان: وفلان عند فلان السمر، أى الدهر، انتهى وهى أوضح»

(٢) اللسان، والصحاح، وفى المقاييس ٣ / ١٠١ «أنشد: *

وسامِرٍ طال لهم فيه السَّمَرْ *

وفى هامشه» وكذا وردت رواية فى المجمل».

(٣) بعده فى اللسان «هم القوم الذين يسمرون بالليل أى يتحدثون» وهى عبارة النهاية.

(و) السِّمِّيرُ، (كسِكِّيتٍ: صاحبُ السَّمَرِ)، وقد سامَرَه.

(وذُو سامِرٍ: قَيْلٌ) من أَقْيَال حِمْيَر.

(وابْنا سَمِيرٍ)، كأَمِيرٍ (:الأَجَدَّانِ)، هما اللَّيْلُ والنَّهَارُ؛ لأَنَّه يُسْمَرُ فيهما، هٰكذا عَلَّلُوه، والسَّمَرُ فى النَّهارِ من باب المَجاز.

(و) يقال: (لا أَفْعَلُه)، أَو: لا آتِيكَ (ما سَمَرَ السَّمِيرُ، و) ما سَمَرَ (ابنُ سَمِيرٍ، و) ما سَمَرَ (ابْنَا سَمِيرٍ)، قيل: هو الدَّهْرُ، وابناه: اللَّيْلُ والنَّهارُ، وقيل: النَّاس يَسْمُرونَ باللَّيْلِ.

(و) حكى (ما أَسْمَرَ)، بالهمز، ولم يُفسِّر [أَسْمَرَ][1] قال ابن سِيدَه: ولعلَّهَا (لُغَة) فى سَمَر، ونقلَها الصّاغانيّ عن الزَّجّاج.

قلْت: وقد جاءَ فى قَوْل عَبِيدِ بنِ الأَبْرَصِ[2]:

(١) زيادة من اللسان

(٢) اللسان وفى ديوانه ٨٣ «فهو كنبراس . . .»

فهُــنَّ كِنْبــراسِ النَّبِيــطِ أَوِ الــ
ــفَرْضِ بِكَفِّ اللاَّعِــبِ المُسْمِرِ

(فــى الــكُلِّ) ممّا ذكَرَ، أَى يُقَال : ما أَسْمَرَ السَّمِيــرُ وابنُ سَمِيــرٍ وابْنــا سَمِيـــر، (أَى مــا اخْتَلَــفَ اللَّيْــلُ والنَّهارُ)، والمعنَى، أَى الدَّهْــر كلّــه، وقال الشّاعر :

وإِنِّى لَمِنْ عَبْسٍ وإِن قالَ قائِـــلٌ
عَلَى رَغْمِه ما أَسْمَرَ ابنُ سَمِيرِ (١)

(وسَمَرَ العَيْنَ) : مثْل (سَمَلَها)، وفى حديــث العُرَنِيِّيــنَ «فَسَمَــرَ النَّبِــىُّ صلَّى الله عليــه وسلَّم أَعْيُنَهُــم» أَى أَحْمَى لها مَسامِيرَ الحديدِ، ثم كَحَلَهُم بها.

(أَو) سَمَلَها بمعنَى (فَقَأَهَا) بشَــوْكٍ أَو غيرِه، وقد رُوِىَ أَيضــاً.

(و) سَمَرَ (اللَّبَنَ) يَسْمُره (جَعَلَــه سَمَارًا، كسَحَاب) أَى المَمْذُوق بالماءِ، وقيل : هو اللَّبَنُ الرَّقِيــقُ، وقيل : هو

(١) اللسان، ومادة (ثمر) وقال «وابن ثمير : الليل المقمر» ورواه «على رغمهم ما أثمر بن ثمير» وفى الجمهرة ٣ /٤٨١ «على رغمهم ما أسمر بن سمير» ثم قال : ويروى : ما أثمر ابن ثمير» وفى هامشه إشارة إلى «ابن ثمير» روايةفى بعض النسخ .

اللَّبَنُ الذى ثُلُثاه ماءٌ، وأَنشدالأَصْمَعِىّ :

وَلَيَأْزِلَنَّ وتَبْكُوَنَّ لِقَاحُـــــــهُ
ويُعَلِّلَنَّ صَبِيَّــهُ بِسَمَـــــارِ (١)

وقيــل : (أَى كَثِيــرُ المَاءِ)، قالَه ثَعْلَبٌ، ولم يُعَيِّنْ قَدْرًا، وأَنشــد :

سَقَانَا فَلَمْ يَهْجَأْ مِنَ الجُوعِ نَقْرَةً
سَمَارًا كإِبْطِ الذِّئْبِ سُودٌ حَوَاجِرُهْ (٢)

واحدتُه سَمَارَةٌ، يذهَــب بذٰلك إِلى الطائفــة .

(و) سَمَــر (السَّهْــمَ : أَرْسَلَــهُ)، كسَمَّره تَسْمِيرًا، فيهما، أَما تَسْمِيــرُ السَّهْمِ فسيــأْتِــى للمصنِّف فى آخر هٰذه المادّة، ولــو ذَكرهمــا فى مَحَــلٍّ واحد كانَ أَلْيَقَ، مع أَن الأَزْهَرِىَّ وابنَ سِيدَه لم يَذْكُرا فى اللَّبَنِ والسَّهْمِ إِلاَّ التضعيف فقط .

(١) اللسان، ومادة (بكأ) ومادة (أزل) .
وفى التكملة (بكأ)
نسبه لأَبى مُكْعِت الأَسدِىّ
وأنشد قبله البيت :
فَلَيَضْرِبَنَّ المرْءُ مَفْرِقَ خَالِه
ضَرْبَ الفَقَارِ بِمِعْوَلِ الجَزَّارِ
(٢) اللسان وفيه وفى الأصل هنا «نقرة» والصواب من مادة (حجر) .

(و) سَمَرَت (الماشِيَةُ) تَسْمُرُ سُمُورًا نَفَشَتْ .

وسَمَرَت (النَّبَاتَ) تَسْمُرُه : (رَعَتْهُ).

ويقال : إن إبِلَنا تَسْمُر ، أى تَرْعَى لَيْلاً[1] .

(و) سَمَرَ (الخمْرَ : شَرِبَها) لَيْلاً ، قال القُطامِىّ :

وَمُصَرَّعِينَ من الكَلاَلِ كأَنَّمــا
سَمَرُوا الغَبُوقَ مِنَ الطِّلاءِ المُعْرَقِ[2]

(و) سَمَرَ (الشَّىْءَ يَسْمُرُه) ، بالضَّمّ ، (ويَسْمِرُه) ، بالكسر ، سَمْرًا ، (وسَمَّرَه) تَسْمِيرًا ، كلاهما : (شَدَّه) بالمِسْمَارِ ، قال الزَّفَيَانُ :

لمَّا رَأَوْا من جَمْعِنَا النَّفِيرَا
والحَلَقَ المُضَاعَفَ المَسْمُورَا
جَوَارِناً تَرَى لها قَتِيرَا[3]

(والمِسْمَارُ) ، بالكسر (: ما يُشَدُّ بِهِ) ، وهو (واحِدُ مَسامِيرِ الحَدِيدِ) .

(و) المِسْمَارُ : اسمُ (كَلْب لمَيْمُونَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ) ، رضى الله عنها ، يقال : إنَّه (مَرِضَ ، فقالَتْ : وارْحَمْتَا[1] لمِسْمَارٍ) .

(و) المِسْمَارُ (: فَرَسُ عَمْرٍو الضَّبِّىِّ) ، وله نَسْلٌ إلى الآنَ موجودٌ .

(و) المِسْمَارُ : الرَّجُلُ (الحَسَنُ القِوَامِ) والرِّعيَة (بالإبِلِ) ، نقله الصَّاغانىّ .

(والمَسْمُورُ) : الرَّجُلُ (القَلِيلُ اللَّحْمِ الشَّدِيدُ أَسْرِ العِظَامِ والعَصَبِ) ، كذا فى النَّوادر .

(و) من المَجَاز : المَسْمُور : (المَخْلُوطُ المَمْذُوقُ من العَيْشِ) غير صاف ، مأْخوذٌ من سَمَارِ اللَّبَنِ .

(و) المَسْمُورَةُ ، (بهاءٍ : الجَارِيَةُ المَعْصُوبَةُ الجَسَدِ ، غيرُ رِخْوَةِ اللَّحْمِ) نقله الصغانىّ ، وهو مَجازٌ[2] .

(والسَّمُرُ ، بضَمّ المِيمِ : شَجَرٌ ، م) ،

---

(١) أنشد عليه فى الأساس قول الراجز يصف ابلا .
«يَسْمُرْنَ وَحْفًا فوقَه ماءُ النَّدَى»
(٢) ديوان القطامى ٣٣ واللسان ، والأساس ، والتكملة .
(٣) اللسان ، والصحاح .

(١) فى إحدى نسخ القاموس «وارحمتى» .
(٢) لفظ الأساس : «وجارية مسمورة : معصوبة الخلق» .

أي معروف ، صِغَارُ الوَرَق قِصَارُ الشَّوْكِ ، وله بَرَمَةٌ صَفْرَاءُ يأْكُلُهَا النّاسُ ، وليس في العضاه شيءٌ أَجْوَد خَشَباً من السَّمُر ، يُنْقَلُ إلى القُرَى ، فتُغَمَّى بـه البُيُوتُ ، (واحِدَتُها سَمُرَةٌ) . قد خالفَ هنا قاعدَتَه «وهي بهاءٍ» وسُبْحَان من لا يسهو ، (وبها سَمَّوْا)

والجمْع سَمُرٌ وسَمُراتٌ ، وأَسْمُرٌ في أَدْنَى العَدَد ، وتَصْغِيرُه أُسَيْمِرٌ ، وفي المثل : «أَشْبَهَ شَرْجٌ شَرْجاً[1] لو أَنَّ أُسَيْمِرًا» .

(وإِبِلٌ سَمُرِيَّةٌ) ، بضمّ الميم (: تأْكُلُهَا) ، أي السَّمُرَ ، عن أَبي حنيفة

(وسَمُرَةُ بنُ جُنَادَةَ بنِ جُنْدَب) بنِ حُجَيْر السُّوَائِيّ ، والدُ جابِرٍ ، ذَكَره البُخَارِيّ .

(و) سَمُرَةُ (بنُ عَمْرِو بنِ جُنْدَب) السُّوائِيّ ، قيل : هو سَمُرَةُ بنُ جُنَادَةَ الذي تقدم

(و) سَمُرَةُ (بنُ جُنْدَبِ بنِ هِلَالٍ) الفَزارِيّ ، أَبو سَعِيد ، وقيل : أَبو عَبْد الرَّحْمٰن ، وقيل : أَبو عَبْدِ الله ، وقيل : أَبُو سُلَيْمَان ، حَلِيفُ الأَنصارِ ، مات بعدَ أَبِي هُرَيْرَةَ سنة ثمانٍ وخمسين ، قال البُخَارِيّ في التاريخ : مات آخِرَ سنة تسعٍ وخمسين ، وقال بعضهم : سنة سِتِّين .

(و) سَمُرَةُ (بنُ حَبِيب) بنِ عبدِ شَمْسٍ الأُمَوِيّ ، والد عبد الرحمٰن ، يقال : إِنّه أَسْلَم ، ذَكَرَه ابنُ حَبِيب في الصحابة .

(و) سَمُرَةُ (بنُ رَبِيعَةَ) العَدْوَانِيّ ، ويقال : العَدَوِيّ ، جاءَ يتقاضَى أَبا اليُسْرِ دَيْناً عليه .

(و) سَمُرَةُ (بنُ عَمْرٍو العَنْبَرِيّ) ، أَجازَ النَّبِيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم له شهادةَ لزبيبٍ العَنْبَرِيّ .

(و) سَمُرَةُ (بنُ فَاتِكٍ) الأَسَدِيّ ، أَسَد خُزَيْمَةَ ، حديثه في الشّامِيِّينَ ، رَوَى عنه بُسْر بن عُبَيْدِ الله ، ذكره البُخَارِيّ في التاريخ .

(1) في الأصل « . . . سرح سرحا » بالسين والحاء المهملتين ومثله في اللسان (سمر) ، والتصحيح من مادة (شرج) ومجمع الأمثال .

(و) سَمُـــرَةُ (بنُ مُعَاوِيَـــــةَ) بـــنِ عَمْرو الــكِنْدِيّ، له وِفَــادَةٌ، ذَكَــرَه أبو موسى.

(و) سَمُرَةُ (بنُ مِعْيَر) بنِ لَوْذَان(١) بن رَبِيعَــةَ بن عُرَيــج بن سَعْــدِ بنِ جُمَــح بنِ عَمْرِو بن هُصَيْصِ الجُمَحِيّ أبو مَحْذُورَةَ القُرَشِيّ، مُــؤَذِّنُ النَّــبِيّ صلَّى الله عليه وسلَّم، قال البُخَارِيّ في التاريــخ: سمّاهُ أبو عاصِــمٍ عن ابن جُرَيْج: سَمُرَةَ بنَ مُعين، أي بالضمّ، وقال محمدُ بن بَكْر، عن ابنِ جُرَيْج: سَمُرَة بن مَعِينٍ، أي كأمير، وهٰذا وَهَمٌ، وقال لنا موسَى: حدَّثَنا حمّاد بنُ سَلَمَةَ، عن على بن زَيْد، حَدَّثَني أوْسُ ابنُ خالِد: مات أبو هُرَيْرَةَ ثم مَــاتَ أبــو مَحْذُورَةَ ثم مَاتَ سَمُرَةُ.

(:صحابِيُّون).

[] وفاتــه:

سَمُــرَةُ بــن يَحْيَــى، وسَمَـــرَةُ ابنُ قُحَيْف، وسَمُــرَة بن سِيسٍ(١) وسَمُرَةُ بنُ شَهْر، ذَكرهم البُخَــارِيُّ فى التاريــخ، الأَوّل والثّالِثُ تابِعِيّــان.

(وجُنْدَبُ بنُ مَرْوَانَ السَّمُــرِيّ، من وَلَدِ سَمُرَةَ بنِ جُنْــدَبٍ) الصَّحــابِيِّ، هٰكذا فى النُّسَــخ، والذى فى التَّبْصِير، وغيــره: من وَلَدِ سَمُــرَةَ بنِ جُنْــدَب مَرْوانُ بنُ جَعْفَر بنِ سَعْدِ بنِ سَمُــرَةَ، شيــخٌ لِمُطَيَّــن(٢)، فاشتبــه عــلى المُصَنِّف، فجعله جُنْدَبَ بنَ مَرْوَان، وهو وَهَمٌ، فتــأَمَّل.

(١) فى مطبوع التاج «لوزان» بالزاى، وفى أسد الغابة ٥ / ٢٩٢ «لَوْذان» بالذال، وأورد فى اسمه اختلافا كثيرا، وفى المؤتلف والمختلف فى أسماء نقلة الحديث: ١١٤ «معْيَر» ولفظه: «ومعْيَر بكسر الميم وتسكين العين غير معجمة والراء غير معجمة: سمرة بن معير، ويقال: أوس أبو محذورة الجمحىّ» وذكر فى تنقيح المقال ٢ / ٦٩ عن ابن منده وأبى نعيم وابن عبد البر والاستيعاب أن اسمه «سمرة بن معيرة» بالراء أيضا، ابن لوذان بالذال المعجمة».

(١) فى مطبوع التاج «سيسن»، والتصحيح من مــادة (سيس).

(٢) «مطين» هكذا ضبطه فى مــادة (طين) قال «كمحدِّث»، أما المشتبه ٥٩٦/٢ ففيه: مُطَيَّن محمد بن عبد الله الحضرمى الحافظ، واسم فاعل: عبد الله ابن محمد المُطَيِّن شيخ لابن منده» وفى المؤتلف والمختلف فى أسماء نقلة الحديث ١١٢ مُطيَّن بصيغة اسم المفعول.

(ومُحَمَّدُ بنُ مُوسَى السَّمَرِىُّ ، مُحَرَّكَةً : مُحَدِّثٌ) ، حَكَى عن حَمّاد بنِ إسْحاقَ المَوْصِلِىّ .

(و) سُمَيْرٌ ، (كزُبَيْرٍ ، أَبو سُلَيْمَانَ) ، رَوَى جريرُ بنُ عُثْمَانَ عن سُلَيْمَانَ عن أَبيهِ سُمَيْر .

(و) سُمَيْرُ (بنُ الحُصَيْنِ) بنِ الحارِث (السّاعِدِىُّ) الخَزْرَجِىّ ، أُحُدِىٌّ . (صحابِيّانِ) .

[] وفاته :

سُمَيْرُ بنُ مُعَاذ ، عن عائِشَةَ ، وسُمَيْرُ[1] بنُ نَهار ، عن أَبى هُرَيْرَةَ ، وخالِدُ بنُ سُمَيْر[2] وغيرهم ، وسُمَيْرُ بنُ زُهَيْر : أَخو سَلَمَة ، له ذِكْر .

قال الحافظ – فى التبصير – : ويَنْبَغِى استيعابُهُم، وهم :

سُمَيْرُ بنُ أَسَدِ بن هَمّام : شاعِر .

(١) فى المؤتلف والمختلف فى أسماء نقله الحديث ٧٤ « سمير بن نهار ، وقيل شتير بن نهار ، يروى عن أبى هريرة » .

(٢) فى المرجع السابق « خالد بن سمير ، روى عنه الأسود بن شيبان » .

وسُمَيْرٌ أَبو عاصمٍ الضَّبِّىّ ، شيخُ أَبى الأَحْوَص .

وأَبُو سُمَيْر حَكِيمُ بنُ خِذَام[1] ، عن الأَعْمَش ، ومَعْمَرُ بن سُمَيْر اليَشْكُرِىّ ، أَدركَ عثمانَ ، وعبّاسُ بنُ سُمَيْر ، مصْرِىٌّ ، روى عنه المُفَضَّلُ[2] بنُ فَضَالَة ، والسُّمَيْطُ بن سُمَيْر السَّدُوسِىّ ، عن أَبى مُوسَى الأَشْعَرِىّ ، وعُقَيْل بنُ سُمَيْرٍ ، عن أَبى عَمْرٍو ، ويَسَارُ بنُ سُمَيْرِ بنِ يَسارٍ العِجْلِىّ ، من الزُّهادِ ، رَوَى عن أَبى داوودَ الطَّيالِسِىّ وغيره ، وأَبو نَصْرٍ أحمدُ بنُ عبدِ الله ابن سُمَيْرٍ ، عن أَبى بكرِ بنِ أَبى عَلِىّ ، وعنه إسماعيلُ التَّيْمِىّ ، وأَبو السَّلِيل ضُرَيْبُ بنُ نُقَيْرِ[3] بنِ سُمَيْر ، مشهورٌ ، وجَرْداءُ بنتُ سُمَيْر ، رَوَتْ عن زَوْجِها هَرْثَمَةَ ، عن علىّ ، وسُمَيْر

(١) فى مطبوع التاج « جذام» بالجيم والذال ، والتصحيح من المؤتلف والمختلف فى أسماء نقله الحديث ٧٤ وضبطه بالعبارة « فقال : وأبو سمير : حكيم بن خذام بالخاء والذال المعجمتين .

(٢) فى القاموس (فضل) « مفضل » بدون أل .

(٣) فى مطبوع التاج (نفير) بالفاء ، والتصحيح من القاموس (سلل) والمؤتلف والمختلف فى أسماء نقله الحديث ١٢٨ .

ابنُ عاتِـكَة ، فى بنى حَنِيفَة ، وأَبــو بــكرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ حمويــهْ ابن جابِر بن سُمَيْر الحَدّاد النَّيْسابُورِىّ ، عن محمّد بن أَشْرَس وغيرِه .

(و) السَّمَارُ ، (كسَحَابٍ : ع) ، كذا قاله الجَوْهَرِىّ ، وأَنشـد لابنِ أَحْمَـرَ البـاهِلِـىِّ[1] :

لَئِـنْ وَرَدَ السَّمَارَ لَنَقْتُلَنْـــــهُ
فـلاَ وأَبِيــكَ مــا وَرَدَ السَّمَــارَا

أَخَافُ بَوَائِقاً تَسْرِى إِلينــــا
من الأَشْيـــاعِ سِرًّا أَوجِهَـــارَا

قال الصَّغانىّ : والصَّوابُ فى اسـمِ هٰذا الموضــعِ [السُّمَار] بالضَّمّ ، وكذا فى شعــرِ ابنِ أَحْمَــرَ ، والروايــة[2] «لا أَرِدُ السُّمارَا» .

(وسُمَيْرَاءُ) ، يُمَدّ ، ويُقْصَر : (ع) من منــازِلِ حاجِّ الــكُوفَةِ ، على مَرْحَلة من فَيْد ، مِمّا يلِــى الحِجَازَ ، أَنشد ابنُ دُرَيْد فى الممدود :

يارُبَّ جــارٍ لكَ بالحَزِيــــزِ
بينَ سُمَيْــرَاءَ وبيــنَ تُــوزِ[1]

وأَنشَدَ ثَعْلَبُ لأَبِى مُحَمَّد الحَذْلَمِىّ :

تَرْعــى سُمَيْـرَاءَ إلى أَرْمَامِهَــــا
إلى الطُّرَيْفَــاتِ إلى أَهْضَامِهَا[2]

(و) سُمَيْراءُ (بِنْتُ قَيْسٍ : صحابِيَّةٌ) ويقال فيها : السَّمْرَاءُ أَيضاً ، لها ذِكْرٌ .

(و) السَّمُورُ ، (كصَبُورٍ) : (النَّجِيبُ السَّرِيعَةُ من النُّوقِ) وأَنشد شَمِرٌ :

---

(١) اللسان والصحاح والتكملــة والمقاييس ٣/١٠١ ثم قال الصغانى : والرواية : لا أرد السُّمارا . وضبط سينه بالضم ، ومثلها الجمرة ٢/ ٣٣٦ ومعجم البلدان (السمار) .

(٢) زيادة من التكملة وفيها « وكذا فى الشعر وهو لابن أحمر»

(٣) فى هامش مطبوع التــاج ، قال مصححه : « قولــه : والرواية . . الخ يؤيده قول اللسان – بعد ذكر البيتين – ما نصه : والشعر لعمرو بن أحمر ، يصــف أن قومه توعّدوه ، وقالوا : إن رأينــاه بالسمار لنقتلنه ، فأقسم ابن أحمر بأنه لا يرد السمار ؛ لخوفه بوائق منهم » .

(١) فى الجمهرة ٢/٣٣٧ « يارب خــال لك . . » وفى التكملة كروايته هنا من إنشاد ابن الأعرابى من غير عزو ، وضبط « سميراء » فيهما بفتح السين وكسر الميم ، وفى معجم البلدان فى رسمــه ، قال ياقوت : « بفتح أوله وكسر ثانيه بالمد ، وقيل بالضم : يسمى برجل من عاد يقال له : سميراء ، وهو منزل بطريق مكة بعد توز مصعدا ، وقبل الحاجر » .

(٢) اللسان ، ومادة (رمم) ومعجم البلدان (طريفة) للفقعسى وروايته :
« رعت سُمَيْسَارًا إلى أرمامها . . . »
ولم يورد ياقوت « سميسارا » فى المواضع .

فمـا كانَ إلاّ عَنْ قَلِيلٍ فأَلْحَقَتْ
بَنَا الحَيَّ شَوْشَاءُ النَّجَاءِ سَمُورُ[1]

(و)السَّمُّورُ، (كتَنُّور: دابَّةٌ) مَعْرُوفَةٌ تـكون ببـلادِ الرُّوسِ، وراءَ بـلادِ التُّرْكِ، تُشْبِه النِّمْسَ، ومنهـا أَسـودُ لامعٌ، وأَشْقَرُ، (يُتَّخَذُ من جِلْدِهَا فِرَاءٌ مُثْمِنَةٌ)، أَي غاليـةُ الأَثْمَان، وقـد ذكرَه أَبو زُبَيْدٍ الطَّائِـىّ، فقال يذكُرُ الأَسَدَ:

حَتَّى إذَا ما رَأَى الأَبْصارَ قدغَفَلَتْ
واجْتابَ من ظُلْمَةٍ جُوذِىَّ سَمُّورِ[2]

أَرادَ جُبَّةَ سَمُّـورٍ، لسَواد وَبَـرِه، ووَهِمَ من قال فى السَّمُّـورِ إِنَّهُ اسمُ نَبْت، فليُتَنَبَّهْ لذٰلك.

(وسَمُّورَةُ)، بزيـادة الهـاءِ، (و) يقـال: (سَمُّرَةُ)[3]، بحـذف الواو: اسم (مَدِينَة الجَلالِقَةِ).

(والسَّامِرَةُ، كصاحِبَـةٍ: ة، بيـن الحَرَمَيْنِ) الشَّرِيفَيْنِ.

(و) السَّامِرَةُ والسَّمَـرَة (:قَـوْمٌ من اليَهُـودِ) من قَبَائِـلِ بـنى إِسرائيـلَ (يُخَالِفُونَهُم)، أَى اليهـود (فى بَعْضِ أَحكامِهِمْ)، كإِنْكَارِهِمْ نُبُوَّةَ من جَـاءَ بعد موسى عليـه السـلامُ، وقولهِم: «لا مِسَاسَ»[1] وزعمهم أَنَّ نابُلُـس هى بيـتُ المَقْدِسِ، وهم صِنْفَـانِ: الـكُوشـانُ والدُّوشـان (و) إليهـم نُسِبَ (السَّامِرِىُّ: الذى عَبَدَ العِجْـلَ) الذى سُمِـعَ له خُوارٌ، قيـل: (كانَ عِلْجاً) مُنافقاً (مِنْ كِرْمَانَ)، وقيل: من بَاحَرْضَـى (أَو عظيمـاً من بَنِـى إِسْرَائِيلَ)، واسمُه موسَى بن ظَفَر، كذا ذكرَه السُّهَيْلِـىّ فى كتابـه الإِعْـلام أَثنـاءَ طٰـه، وأَنشـد الزَّمَخْشَرِىُّ فى رَجلين اسمُ كلٍّ واحدٍ منهما موسى، كانا بمكَّةَ، فسُئِـلَ عنهما، فقال:

(١) اللسان، والتكملة.
(٢) اللسان، والتكملة.
(٣) كذا ضبطه القاموس بتشديد الميم من غير واو، وفى ياقوت فى رسـم (سمّورة) «وقيل سَمُرَة» ضبط بالقلم بضم الميم من غير تشديد.

(١) فى القـران سورة طه الآية ٩٧ «قَـال فَاذْهَبْ فإِنَّ لكَ فى الحَيَاةِ أَنْ تَقُول لا مِسَاسَ».

سُئِلْتُ عن مُوسَى ومُوسَى ما الخَبَرْ
فقُلْتُ : شَيْخَانِ كقِسْمَـــيِ القَدَرْ

والفَرْقُ بينَ مُوسَيَيْنِ قد ظَهَــرْ
مُوسَى بن عِمْرَانَ ومُوسَى بن ظَفَرْ

قال : ومُوسَى بنُ ظَفَر هو السّامِــرِيّ (مَنْسُوبٌ إلى مَوْضِـــعٍ لهُـمْ) أو إلى قَبِيلَةٍ من بنى إسرائيلَ يقال لها : سامِر.

قال الحافِظُ بنُ حَجَر فى التَّبْصِير : وممن أَسْلَمَ من السّامِرَةِ : شِهَابُ الدِّينِ السّامِرِيّ رئيسُ الأَطباءِ بمصر ، أَسْلـم على يَدِ المَلِكِ النّاصِر ، وكانـت فيه فضيلَـةٌ ، انتهـى .

قال الزَّجّاج : وهم إلى هٰذه الغايـةِ بالشّام .

قلْت : وأَكثـرهم فى جَبَل نابُلُس ، وقـد رأَيتُ منهـم جمـاعةً أَيّـامَ زِيَارَتـى للبَيْت المُقَـدّس ، منهـــم الـكاتبُ الماهـر المُنْشِئ البليـــغ : غَزَالٌ السّامِرِيّ ، ذاكَرَنِى فى المَقَامَات الحَـرِيرِيّة وغيـرها ، وعَزَمَنـى إلى بُسْتَان له بثَغْـرِ يافَا ، وأَسلَم وَلَدُه ، وسُمِّىَ مُحَمَّدًا الصادق ، وهو حىٌّ الآنَ ، أَنشد شيخُنا فى شرحه :

إذا الطِّفْلُ لم يُكْتَبْ نَجِيباً تَخَلَّفَ اجْـ
ـتِهَادُ مُرَبِّيهِ وخـابَ المُؤَمِّـــلُ

فمُوسَى الذِى رَبّاهُ جِبْرِيـلُ كافِـرٌ
ومُوسَى الذى رَبّاهُ فِرْعُونُ مُرْسَـلُ

قال البَغَـوِيّ فى تفسيره : قيـل : لما وَلَدَتْهُ أُمه فى السَّنَة التى كان يُقْتَـلُ فيها البنـونَ ، وضَعَتْه فى كَهْفٍ حَذَرًا عليـه ، فبعَثَ اللهُ جِبْرِيلَ ليُرَبِّيَه لِمَـا قَضَى اللهُ عليـه وبـه من الفِتْنَة .

(وإِبْرَاهِيم بنُ أَبِى العَبّاسِ السَّامَرِىّ ، بفتـحِ الميم) ، وضَبطَـه الحافـظُ بكسرها : (مُحَـدِّثٌ) عن محمّدِ بـنِ حِمْيَر الحِمْصِىّ ، قال الحافظ : وهـو من مشايـخِ أَحمدَ بنِ حَنْبَل ، ورَوَى له النَّسَائِىّ ، وكأَنَّ أَصلَه كان سامِرِيًّا ، أو جاوَرَهـــم ، وقيـل : نُسِـبَ إلى السّامِرِيّة ، مَحلّة ببَغْدَادَ ، (وليس من سَامَـرًّا التى هِىَ سُرَّ مَنْ رَأَى) ، كمـا يَظُنّه الأَكْثـرون ، وقد تقدّم سامَرّا .

(وسُمَيْـرَةُ ، كجُهَيْنَةَ : امْـرَأَةٌ من بَنِـى مُعَاوِيَةَ) بنِ بَكْرٍ (كانَتْ لَهَا سِنٌّ مُشْرِفَةٌ على أَسْنَانِها) بالإفراط .

(و) سِنّ سُـمَيْرَةَ (: جَبَلٌ) بـل عَقَبَة قُرْبَ هَمَذَان [١] (شُبِّه بسِنِّهَا) ، فصارَ اسماً لهـا .

(و) السُّمَيْرَةُ [٢] : واد قُرْبَ حُنَيْن) ، قُتِلَ بـه دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّة .

(والسَّمَرْمَرَةُ : الغُولُ) ، نقله الصغانيّ.

(والتَّسْمِيـرُ ، بالسين ، هـو (التَّشْمِيـرُ) ، بالشين ، ومنـه قول عُمَـرَ رضى الله عنه : «مَا يُقِرُّ رَجُلٌ أَنـه كـان يَطَـأُ جارِيَتَـه إلاّ أَلْحَقْـتُ بـه ولدَهَـا ، فمن شـاءَ فليُمْسِكْهَا ، ومن شاءَ فليُسَمِّرْها » . قـال الأَصمعـيّ : أَرادَ بـه التَّشْمِيـرَ بالشين ، فحوّله إِلى السّين ، (و) هـو (الإِرْسالُ) والتَّخْلِيَةُ ، وقال شَمِر : هما لُغَتَـان ، بالسين والشين ، ومعناهمـا الإِرسال وقال أَبو عُبَيْد : لم تُسْمَع [١] السين المهملة إلا فى هـٰذا الحديـث ، ومـا يـكونُ إلاّ تَحْوِيـلاً ، كمـا قال : سَمَّتَ وشَمَّـتَ .

(أَو) التَّسْمِيـرُ : (إِرسالُ السَّهْـمِ بالعَجَلَةِ) . والخَرْقَلَةُ : إِرْسَالُه بالتَّأَنِّى ، كمـا رواه أَبو العَبّـاس ، عـن ابن الأَعرابىّ ، يقال للأَوّل : سَمِّرْ فقد أَخْطَبَكَ الصَّيْدُ ، وللآخر : خَرْقِلْ حتَّى يُخْطِبَكَ .

[] ومما يُستدرك عليـه :

عامٌ أَسْمَرُ ، إِذا كان جَدْباً شـديدًا لا مَطَـرَ فيـه ، كمـا قالـوا فيـه : أَسْوَد ، قال أَبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِـيُّ :

وقد عَلِمَتْ أَبناءُ خِنْدِفَ أَنَّـه
فَتاهَا إِذا ما اغْبَرَّ أَسْمَرُ عاصِبُ [٢]

(١) فى مطبوع التاج « همدان » ، والتصحيح مستفاد من تحديد ياقوت له ، فقد قال – عن ابن حبيب – : « سنّ سميرة : جبل من وراء قرميسين يسرة عن طريق الماضى إلى خراسان ، قالوا : مرت جيوش المسلمين تريد نهاوند بالجبل الطويل المشرف على الجبال ، فقال قائل : كأنه سنّ سميرة ، وسميرة امرأة من المهاجرات من بنى معاوية بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن ضبّة ، كانت لها سن مشرفة على أسنانها ، فسمى ذلك الجبل بسنها » .

(٢) أورده ياقوت فى معجم البلدان (سميرة) من غير «ال» .

(١) فى اللسان عنه « لم نسمع » .

(٢) اللسان ونسبه إلى أبى صخر الهذلى وهو لأبى صخر أيضا فى شرح أشعار الهذليين ٩٤٧ « أبناء خندف» .

وقوم سُمّارٌ ، وسُمَّرٌ ، كرُمّان وسُكَّر .

والسَّمْرَةُ : الأُحْدُوثَةُ باللَّيْل .

وأَسْمَرَ الرجلُ : صار له سَمُرٌ ، كأَهْزَلَ وأَسْمَنَ .

ولا أفعلُه سَمِيرَ اللَّيَالِى ، أى آخِرَها ، وقال الشَّنْفَرَى :

هُنَالِكَ لا أَرْجُو حَياةً تَسُرُّنِى
سَمِيرَ اللَّيَالِى مُبْصَرًا بالجَرَائِرِ (١)

وسامِرُ الإِبل ، ما رَعَى منها باللَّيْل .

والسُّمَيْرِيَّةُ : ضَرْبٌ من السُّفُن .

وسَمَّرَ السفينةَ أيضاً : أَرْسَلَها ، .

وسَمَّرَ الإِبلَ : أَهْمَلَهَا ، تَسْمِيرًا ، وسَمَّرَ شَوْلَه : خلاَّها ، وسَمَّرَ إبلَه وأَسْمَرَها ، إذا كَمَشَها ، والأَصل الشين فأَبدلوا منها السِّين ، قال الشاعر :

أَرَى الأَسْمَرَ الحُلْبُوبَ سَمَّرَ شَوْلَنا
لشَوْلٍ رَآهَا قَدْ شَتَتْ كالمَجَادِلِ (٢)

(١) اللسان والصحاح وفى شعر الشنفرى الطرائف الأدبية ٣٦ .
« سجيس الليالى مبسلا بالجرائر » .
وكذلك ورد فى مادة (سجس) .
(٢) اللسان .

قال : رَأَى إبلاً سِمَاناً ، فتَرَكَ إبِلَهُ وسَمَّرها ، أى سَيَّبَها وخَلاَّهَا .

وفى الحَدِيث ذكر أَصحاب السَّمُرَة ؛ وهم أَصحابُ بَيْعَةِ الرِّضْوان .

والسُّمَار ، كغُرَاب : موضعٌ بين حَلْيٍ وجُدَّة ، وقد ورَدْتُه .

وسُمَيْر ، كزُبَيْر : جَبَلٌ فى ديار طَيِّئٍ .

وكأَمِير : اسمُ ثَبِيرٍ الجَبَل الذى بِمَكَّة ، كان يُدْعَى بذلك فى الجاهلية .

والسَّامِرِيَّةُ : مَحلَّة ببغْدَادَ .

وقال الأَزْهَرِىّ : رأَيتُ لأَبى الهَيْثَم بخَطّه :

فإِن تَكُ أَشْطَانُ النَّوَى اخْتَلَفَتْ بِنَا
كما اخْتَلَفَ ابنْا جَالِسٍ وسَمِيرِ (١)

قال : ابنا جَالِسٍ : طَرِيقَانِ يُخَالِف كلٌّ واحدٍ منهما صاحِبَه .

وحَكَى ابنُ الأَعْرَابِىّ : أَعْطَيْتُه سُمَيْرِيَّةً

(١) اللسان ، وفى التكملة « ابنا حابس » . وفى معجم ما استعجم فى رسم (جالس) كروايته ، هنا من إنشاد أبى العباس .

من دَرَاهِمَ ، كأَنَّ الدُّخانَ يَخْرُج منها .
ولم يُفَسِّرها ، قال ابنُ سِيدَه : أُراه عَنَى دَراهِمَ سُمْرًا ، وقوله : كأَنَّ الدُّخانَ ، إلى آخره ، يعني كُدْرَةَ لَوْنِها ، أَو طَرَاءَ بَياضِهَا .

وابنُ سَمُرَةَ : من شُعَرائِهِم ، وهو عَطِيَّةُ بنُ سَمُرَةَ اللَّيْثِيّ .

ومحمّدُ بنُ الجَهْمِ السِّمَّرِيّ ، بكسر السين وتشديد الميم المفتوحة ، إلى بلدٍ بين واسطَ والبَصْرَةِ : مُحَدِّثٌ مشهور ، وابنُه من شيوخ الطَّبَرَانِيّ .

وكذٰلك عبدُ الله بنُ محمّد السِّمَّرِيّ ، عن الحسَيْن بن الحَسَن السُّلمانيّ (١) .

وخَلَفُ بنُ أَحْمَد بنِ خَلَفٍ أَبو الوليد السِّمَّرِيّ ، عن سُوَيْد بن سَعِيد .

وحَمْزَةُ بنُ أَحمَد بنِ مُحَمَّدِ بنِ حَمْزَةَ السِّمَّرِيّ ، عن أَبيه ، وعنه ابنُ المقرئ ، كذا في التبصير للحافظ .

وأَبو بكرٍ مِسْمَارُ بنُ العُوَيس النَّيّار ، مُحَدِّثٌ بَغْدَادِيّ .

(١) الذى فى تبصير المنتبه « الشَّيْلَمَانِيّ » .

وتَلُّ مِسْمَارٍ : من قُرَى مصر .

وذو سَمُرٍ : موضع بالحجاز .

وسِكَّة سَمُرَةَ (١) : بالبَصْرَة .

وسُمَارَةُ بالضمّ : موضع باليَمَن .

وسِمَارَةُ الليلِ ، بالكَسْر : سَمَرُه ، عن الفرّاء ، نقله الصّاغانيّ .

[س م ج ر]

(سَمْجَرَ اللَّبَنَ) : خَلَطَه ، و(أَكْثَرَ ماءَه) ، كسَمَّره .

ولبَنٌ سَمْجَر (٢) وسمَر : مَمْذُوقٌ مخلوط .

[س م د ر] *

(السَّمادِيرُ : ضَعْفُ البَصَرِ ، أَو شَيْءٌ يَتَراءَى للإِنْسانِ من ضَعْفِ بَصَرِه عن) — وفى المُحْكَم عند — (السُّكْرِ من الشَّرابِ .

(١) الذى فى معجم البلدان : « سكة بنى سمرة : بالبصرة ، منسوبة إلى عتبة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب . . . » .

(٢) فى هامش مطبوع التاج « قوله : لبن سمجر ، وسمر : كذا بخطه ، ولعله مُسْتَمْجَر ، ومسمّر ، انتهى » .

(وغَشْيُ الدُّوَارِ[1] والنُّعَاسِ) ، قال الـكُمَيْتُ :

ولمّا رَأَيْتُ المُقْرَباتِ مُذَالَــــةً
وأَنْكَرْتُ إلاّ بالسَّمادِيرِ آلَهَـا[2]

(و) سَمادِيرُ (:اسمُ امرأَة) دُرَيْدِ ابنِ الصِّمَّةِ .

(وقد اسْمَدَرَّ بَصَرُه) اسْمِدْرَارًا ، قال ابن القَطَّـاع فى كتـاب الأَبنيـة : وَزْنُـه افْمَعَلّ ، من السَّدَرِ[3] .

(وطَرِيقٌ مُسْمَدِرٌّ : طَوِيلٌ مُسْتَقِيمٌ) .

(و) من ذٰلك (كَلَامٌ مُسْمَدِرٌّ) ، أَى (قَوِيمٌ) .

وطَرْفٌ مُسْمَدِرٌّ : مُتَحَيِّرٌ .

(والسُّمْدُورُ ، بالضَّمّ : المَلِكُ ، كَأَنَّه) سُمِّى بذٰلك (لأَنَّ الأَبْصَـارَ تَسْمَدِرُّ عن النَّظَرِ إِليهِ وتَتَحَيَّرُ) ، نقله الصَّاغانىّ فى س د ر .

(١) فى الجمهرة ٣/٤٤٧ « وسمادير العين ما يراه المغمى عليه من حلم »
(٢) اللسان .
(٣) في الجمهرة (٣ / ٤٠٢) : « وبصر مُسْمَدِرٌ : مظلم ، وأصل بنائه من السمادير ، وهو ما يراه المغمى عليه » .

(و) السُّمْـدُورُ أَيضـاً (: غِشَـاوَةُ العَيْنِ) وضَعْفُ البَصَر .

(والسَّمَنْدَرُ) ، كقَلَنْدَر ، (والسَّمَيْدَرُ) كعَمَيْثَلٍ : (دابَّةٌ) كالسَّمَنْدَلِ ، وعلـى الثـانى اقتصَرُوا كاقتصارِ الصَّاغانىّ على الأَوّل ، وقال : هـى غير السَّمَنْدَل.

وقال اللِّحْيَانىُّ : اسْمَـدَرَّت عَيْنُه : دَمَعَت : قال ابنُ سِيـدَه : وهٰذَا غيـرُ معروف فى اللُّغَة .

[س م س ر] *

(السِّمْسَـارُ ، بالـكَسْرِ : المُتَـوَسِّطُ بينَ البائِـعِ والمُشْتَـرِى) لإِمضـاءِ البيـعِ ، قال الأَعْشَى :

فأَصْبَحْتُ لا أَسْتَطِيــعُ الكَـلاَمَ
سِوَى أَنْ أُراجِـعَ سِمْسارَهَـا[1]

وهو الذى يُسَمِّيه النـاسُ الدَّلاّلَ ؛ فإنه يَـدُلّ المُشْتَـرِىَ على السِّلَـعِ ، ويدُلّ البـائـعَ على الأَثْمَـانِ ، (ج : سَمَـاسِرَةٌ) .

(١) اللسان، وهو فى ديوانه ٣١٩ وروايته «وأصبحت..»

قال اللَّيْث : وهـي فارِسِيَّةٌ معَرَّبة ، ونقلَـه شيخُنَـا عن معالِـمِ السُّنَنِ للخَطّابِـيّ ، وهو فى المُزْهِرِ للجَلال .

(و) قيـل : السِّمْسَارُ : (مالكُ الشَّيْءِ)

وقيـل : هـو الذى يَبِيـعُ البَزَّ للنَّاسِ

(و) قيل : هـو (قَيِّمُهُ) ، أَى الشَّيْءِ ، الحافظ له .

(و) مـن المَجـاز : السِّمْسَـارُ : (السَّفِيـرُ بَيْنَ المُحبَّيْنِ) (١) لتَوَسُّطِه بينهمـا .

(وسِمْسَارُ الأَرْضِ : العالِـمُ بهـا) والحاذِقُ المُتَبَصِّرُ فى أُمُورِهَا ، وهـو مَجَاز أَيضاً ، (وهى بهـاءٍ) .

(والمَصْدَرُ : السَّمْسَرَةُ) ، فى الكُلِّ .

وبنـو السِّمْسَارِ : بَطْنٌ من العَلَوِيِّينَ بمصر ، ويُعرفون أَيضاً بالكَلْثَمِيِّين .

[س م غ ر]

[] ومّما يستدرك عليـه :

سَمْغَرَةُ ، بالفَتْح : مَدِينَةٌ بالسّودان .

(١) فى القاموس (المحبين) بلفظ الجمع ، وفى نسخة بلفظ التثنية .

[س م ق ر]

(المُسْمَقِـرُّ ، كمُسْلَحِـبّ ، مـن الأَيّامِ : الشَّدِيدُ الحَرّ) ، وقد تقـدم فى سقر ، والمِيمُ زائدةٌ ، يقال : يـومٌ مُسْمَقِرٌّ ، إذا كان شديدَ الحَرّ .

[س م ه د ر] *

(السَّمَهْـدَرُ ، كسَمَنْـدَرٍ : السَّمِينُ) يقال : غلامٌ سَمَهْدَرٌ : سَمِينٌ كثيراللَّحْم

وقال الفَـرّاءُ : غلامٌ سَمَهْـدَرٌ . يمدَحُه بـكَثرةِ لَحْمِـه .

(و) السَّمَهْـدَرُ (: الذَّكَرُ) ، عـلى التشبيـه .

(و) السَّمَهْدَرُ (من البِلادِ : الوَاسِـعُ) الأَطراف بعيدُهَا . وقيل : يَسْمَدِرُّ فيه البَصَرُ من استوائه .

(ومن الأَرْضِ : البَعِيدَةُ المَضَلَّةُ) الواسِعَةُ ، قال أَبو الزَّحْفِ الكَلِينِيّ (١) :

(١) كذا فى الأصل ، واللسان بالنون ، وكذلك فى مادة (عشزر) ، وفى هامش اللسان هنا كتب مصححه : « نسبة لكلين كأمير ، بلدة بالرى كما فى القاموس » والمشطور الأول فى الصحـاح والمقاييس ٣ / ١٦٢ . وفى الجمهرة (٣/ ٣٣٤) « وبلد سمهدر ، أى بعيد ، قال الراجز —

وَدُونَ لَيْلَى بَلَدٌ سَمَهْدَرُ
جَدْبُ المُنَدَّى عن هَوَانَا أَزْوَرُ

يُنْضِى المَطَايَا خِمْسُهُ العَشَنْزَرُ

[س م هـ ر] *

(السَّمْهَرِىُّ: الرُّمْحُ الصُّلْبُ. (و) يقال: هو (المَنْسُوبُ إلى سَمْهَرٍ) اسم رجل، وهو (زَوْج رُدَيْنَةَ، وكانا مُثَقِّفَيْنِ)، أى مُقَوِّمَيْنِ (للرِّماح).

وفى التهذيب: الرِّمَاحُ السَّمْهَرِيَّةُ، إلى رَجُل اسمه سَمْهَرٌ، كان يَبِيعُ الرِّمَاحَ بالخَطِّ، وامرأَته رُدَيْنَةُ.

(أَو إلى: ة، بالحَبَشَة) اسمها سَمْهَرُ، قاله الزُّبَيْرُ بنُ بَكَّار. وقال الصّاغانىّ: وأَنا لا أَثِقُ بهٰذا القول. والأَوّل أَكثر.

(واسْمَهَرَّ) الرمحُ: (صَلُبَ). (و) الحَبْلُ، والأَمْرُ (: اشْتَدّ)، وكذلك الظلامُ.

= «أبو الزحف الكُلَيْبِىّ»، ومثله فى الصحاح (عشزر) وهو الصواب، وهو ابن عمّ جرير.

واسْمَهَرَّ الرجلُ فى القِتَال، قال رُؤْبَةُ:

ذُو صَوْلَةٍ تُرْمَى بِهِ المَدالِثُ
إذا اسْمَهَرَّ الحَلِسُ المُغالِثُ (١)

(و) اسْمَهَرَّ العَرْدُ، إذا (اعْتَدَلَ وقَامَ)، وقال أَبو زيد المُسْمَهِرّ: المُعْتَدِل.

(و) اسْمَهَرَّ (الظَّلامُ): اشْتَدَّ، و(تَنَكَّرَ وتَرَاكَمَ).

(والمُسْمَهِرُّ: الذَّكَرُ) العَرْدُ.

(وسَمْهَرَ الزَّرْعُ)، إذا (لم يَتَوَالَدْ، كأَنَّه كُلُّ حَبَّةٍ برَأْسِهَا)، كذا فى التهذيبِ، ونقله الصاغانىُّ أَيضاً.

[] ومما يستدرك عليه:

وَتَرٌ سَمْهَرِىٌّ: شَدِيدٌ.

واسْمَهَرَّ الشَّوْكُ: يَبِسَ (٢)، وشَوْكٌ مُسْمَهِرٌّ: يابِسٌ.

(١) اللسان، والصحاح، وفى ديوانه ٢٩ وروايته: «ذو صولة تَرْمِى بك..»

(٢) لفظ الجوهرى فى الصحاح، ومثله فى اللسان عنه: «يقال: اسمهرّ الشوكُ، إذا يبس وصَلُبَ».

وقَدٌّ سَمْهَرِىٌّ : مُعْتَدِلٌ ، وهو مَجَاز .

[] ومّما يستدرك عليه :

سَمَنْهُور : قريةٌ بصعيدِ مصر ، من أعمالِ قُوص .

وسَمْهَر ، كجَعْفَر : من أسماءِ الرَّكايَا ، نقله الصاغانىّ .

[س ن ب ر] *

(السَّنْبَرُ ، كجَعْفَر) ، أهمله الجَوْهَرِىّ ، وقال أَبو عَمْرو : هو الرجلُ (العالِمُ بالشَّىْءِ المُتْقِنُ له) ، قاله أبو عمرو[1] .

(و) قد سَمَّوا سَنْبَرًا ،منهم :

سَنْبَرُ (الأَبْواشِىّ[2] : صحابِىّ) ، قال الذَّهَبِىّ وابنُ فَهْد : جاءَ فى حَدِيث مُنْكَر ، أَخرجَه أَبو موسى المَدِينِىّ .

(و) سَنْبَرٌ (:وَالِدُ هشَامٍ الدَّسْتُوائِىّ) المُحَدِّثُ المَشْهُور ، وهو هِشَامُ بنُ أَبِى[1] عبدِ الله ، روى عنه ابنه مُعَاذُ بنُ هِشَام .

(والسِّيسَنْبَرُ) ، بالفَتْح[2] النَّمّامُ ، وقد تقدم ذِكْره (فى س س ب ر) .

[] ومّما يستدرك عليه :

سُنْبَارَةُ ، بالضَّمِّ : وهى قَرْيَةٌ بمصر من الغَرْبِيَّة ، وهى غير شُنْبَارة ، بالمعجمة .

[] ويستدرك عليه أَيضاً :

[س ن ت ر]

سنترو ، بالمُثَنّاة الفوقية بعد النون : قريةٌ بجِيزةِ مِصْر .

[س ن ج ر]

(سِنْجار بالكسر : د ، مَشْهُورٌ على

---

(١) كذا فى الأصل ، وفى هامشه كتب مصححه : «كذا بخطه ، والأولى حذفه » يعنى لتقدم قوله : « وقال أبو عمرو . . . الخ » .

(٢) الأبواشى : بالواو ، كذا فى الأصل ، ومثله فى القاموس ، والذى فى أسد الغابة الأبراشى ، بالراء ، وقال : نسبة إلى « أبراش » ولم يحدده ، وعلق عليه فى تنقيح المقال بقوله (ولم أفهم أن أبراش اسم إنسان أو مكان » .

(١) فى المؤتلف والمختلف فى أسماء نقلة الحديث ٧٧ « وهو هشام بن سنبر أبى عبد الله الدستوائى ، وهشام يكنى أبا بكر » والمؤدى سواء .

(٢) ضبط فى القاموس بكسر السين الأولى ، وفتح الثانية ، وكذلك فى مادة (سسبر) ونص على كسر السين الأولى . وهو ما أثبتناه فلعل قوله « بالفتح » للسين الثانيـة .

ثلاثَة أَيّام من المَوْصِل) ، وُلدَ بها السُّلْطَانُ سنْجَرُ بن مَلِكْشاه ، فسُمِّيَ باسمِ المَدينَةِ على عادة التُّرْكِ .

(و) سِنْجَارُ : (ة ، بِمِصْرَ) من عمل الغَرْبيّة .

وسَنْجَرُ ، كجَعْفَر : اسمُ جماعة منهم أَحدُ المُلُوك السَّلْجُوقيَّة ، واسمه أَحْمَدُ بن مَلِكْشَاه ، طالت مدّةُ مُلْكِه ، وقد حَدَّثَ بالإِجازَة عن أَبي الحَسَن المَدينيّ ، قاله الحافظُ بنُ حَجَر

[س ن د ر] *

(السَّنْدَرَةُ : السُّرْعَةُ) والعَجَلَة ، والنون زائدة ؛ ولذا أَورده الصاغانيّ وغيره فى « س در » وبه فسّر بعضُهُمْ قَوْلَ سيِّدِنا عليٍّ رضى الله عنه الآتي ذِكْره . يقول : أُقَاتِلُكُم بالعَجَلَةِ ، وأُبادِرُكُم قبل الفِرَارِ .

(و) قيل : السَّنْدَرَةُ : (ضَرْبٌ من الكَيْلِ غَرّافٌ[1] جَرّافٌ) واسعٌ ، وبه فسَّرَ بعضُهم قولَ سيِّدِنَا عليٍّ رضى الله عنه .

(و) السَّنْدَرَةُ (:شَجَرٌ للقِسِيّ والنَّبْلِ) تُعْمَل منها ، ومنه قولهم : سَهْمٌ سَنْدَرِيٌّ ، وقَوْسٌ سَنْدَرِيَّةٌ .

(و) قيل : السَّنْدَرَةُ (: امرأَةٌ كانَتْ تَبيعُ القَمْحَ ، وتُوفِي الكَيْلَ) ، وبهذا القولِ جَزَم أَقْوامٌ .

وقال بعضُهُم : اسمُ رَجُلٍ كانيفعل كذٰلك .

قال أَبو العَبّاسِ أَحمدُ بنُ يَحْيَى : لم تختلف الرُّواةُ أَنّ هٰذه الأَبيات لعَلِيّ رضى الله عنه .

أَنا الّذى سَمَّتْنِى أُمِّى حَيْدَرَهْ
كلَيْثِ غَاباتٍ غَلِيظِ القَصَرَهْ
أَكِيلُكُمْ بالسَّيْفِ كَيْلَ السَّنْدَرَهْ

والمعنَى : أَنّى أَكِيلُكُم كَيْلاًوافِياً .

(والسَّنْدَرِيّ : الجَرِيءُ) المُتَشَبِّعُ .

(١) كذا ضبط في القاموس هنا وفى اللسان بضبط القلم « غراف جراف » كغُراب وكِتَاب فيهما . وفي القاموس مادة (جرف) قال : «وجُرّاف ، ويكسر : ضرب من الكيل » .

(١) اللسان ومادة (حدر) .

(و) السَّنْدَرِىّ : (الشَّدِيدُ) من كُلِّ شَىْءٍ.

(و) السَّنْدَرِىّ : (الطَّوِيلُ) ، كالسَّرَنْدَى فى لُغَة هُذَيْل .

(و) السَّنْدَرِىّ : (الأَسَدُ) ، لجَرَاءَتِه .

(و) السَّنْدَرِىُّ : ضَرْب من السِّهَامِ والنِّصَالِ منسوبٌ إلى السَّنْدَرَة ، وهى شَجَرَةٌ .

وقِيلَ : السَّنْدَرِىُّ : (الأَبْيَضُ من النِّصالِ) .

(و) السَّنْدَرِىّ بن يَزِيدَ الكِلابِىّ ، (شاعِرٌ) ، كان مع عَلْقَمَةَ بنِ عُلاثَةَ ، وكان لَبِيدٌ مع عامِرِ بنِ الطُّفَيْلِ ، فدُعِىَ لَبِيدإلى مهاجاته ، فَأَبَى ، وقال :

لِكَيْلاَ يَكُونَ السَّنْدَرِىُّ نَدِيدَتِى
وأَجْعَلَ أَقْوَاماً عُمُوماً عَمَاعِمَا[1]

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ وغيره : السَّنْدَرِىّ : هو (مِكْيَالٌ) كبيرٌ (ضَخْمٌ) مثْل القَنْقَلِ ، والجُرَاف ، وبه فَسَّروا قولَ سَيِّدنا علِىّ ، أَى أَقْتُلُكُم قَتْلاً واسعاً كثيرًا ذَرِيعاً ، وجَمَع القُتَيْبِىّ بينهما فقال : يحتمل أن يكون مِكْيَالاً اتُّخِذَ من السَّنْدَرَة ، وهى الشَّجرة التى تُعْمَل منها القِسِىّ والسِّهام .

(و) السَّنْدَرِىّ : (الضَّخْمُ العَيْنَيْنِ) .

(و) السَّنْدَرِىّ (:الجَيِّدُ) ، والرَّدِىءُ . ضِدٌّ) .

(و) السَّنْدَرِىّ : (ضَرْبٌ من الطَّيْرِ) ، قال أَعرابِىٌّ : تَعَالَوْا نَصِيدها زُرَيْقَاءَ سَنْدَرِيَّة ، يُرِيدُ طائِرًا خالِصَ الزُّرْقَة .

(و) السَّنْدَرِىّ : (الأَزْرَقُ من الأَسِنَّة) يقال : سِنَانٌ سَنْدَرِىٌّ ، إذا كان أَزْرَقَ حَدِيدًا .

(و) السَّنْدَىُّ : (المُسْتَعْجِلُ من الرِّجال) فى أُمورِه ، الجادُّ فيها .

(و) السَّنْدَرِىُّ : (المُوتَرَةُ المُحْكَمَةُ من القِسِىِّ) ، قال الهُذَلِىّ ، وهو أَبو جُنْدَب[1] :

إذا أَدْرَكَتْ أُولاتُهم أُخْرَياتِهِم
حَنَوْتُ لهم بالسَّنْدَرِىّ المُوَتَّرِ

(1) ديوان لبيد ٢٨٦ والصحاح (سدر) واللسان (سندر) وفى هامشه : « نديدتى : نِدِّى — عماعما : متفرّقين » .

(1) شرح أشعار الهذليين ٣٥٩ وفيه « أولاهم أخرياتهم » وفى اللسان « أخرياهم .

منسوبٌ إلى السَّنْدَرَةِ ، أَعنى الشَّجَرَةَ التى عُمِلَ منها هٰذا القَوْس .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

السَّنْدَرَةُ : الجَراءَةُ .

ورجُلٌ سَنْدَرٌ ، كسِبَحْلٍ : جَرِىءٌ فى أَمْرِهِ لا يَفْرَقُ من شَىْءٍ(١) .

والسَّنْدَرَةُ : الحِدَّةُ فى الأُمورِ والمَضَاءُ .

وفى نوادِرِ الأَعراب : السَّنادِرَةُ والسَّبادِنَةُ(٢) : الفُرَّاغُ ، وأَصحابُ اللَّهْوِ والتَّبَطُّلِ ، وأَنشد :

إذا دَعَوْتَنى فقُلْ يا سَنْدَرِى
للقَوْمِ أَسْمَاءٌ ومالِى مِنْ سَمِى(٣)

(١) لفظه فى اللسان : « رجل سِنْدَرٌ ، على فِنْعَلٍ ، إذا كان جريئاً » .
(٢) كذا فى الأصل، وفى هامش مطبوع التاج : « قوله السبادنة ، كذا بخطه ، وعبارة القاموس فى مادة (سبد) : والسبندى : الطويل ، والجرىء من كل شىء ، والنمر ، والجمع سباند ، وسباندة ، أو هى الفُرّاغ وأصحاب اللهو والتبطّل ، قال الشارح هناك : كالسبادرة ، كما سيأتى . انتهى » وفى القاموس (سبدر) : « السبادرة : الفُرّاغ وأصحاب اللهو والتبطل » .
(٣) اللسان .

قلت : وذَكره المصنِّفُ فى س ب د ر ، وقد تقدّم ، والصوابُ ذكره هنا .

واستدرك شيخنا :

سَنْدَر : مَوْلَى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ذَكَرَه أَهلُ السِّيَر . قلت : هو أَبو عبدِ الله مولَى زِنْباعٍ الجُذَامِىّ ، أَعتقه النَّبِىّ صلَّى الله عليه وسلم .

وفاته : سَنْدَر أَبو الأَسْوَدِ ، رَوَى عنه أَبو الخَيْر اليَزَنِىّ حديثاً واحداً من طريقِ ابنِ لَهِيعَة .

وبنو سَنْدَر : قَوم من العَلَوِيِّين .

[س ن د ن ه و ر]

(سِنْدَنْهُور ، بكسر السين وفتح الدّال والنون وضمّ الهاءِ : قَرْيَتَانِ بمِصْر) القِبْلِيَّة(١) والبَّحرِيَّة ، (كلاهُما(٢) بالشَّرْقِيَّة) ، كذا فى قوانين الأَسعد ابن مَمّاتى ، وقد أَهمله الجماعة .

[س ن ق ط ر] *

(السِّنِقْطَارُ) الجِهْبِذُ ، رُومِيَّة ،

(١) فى قوانين الدواوين ١٤٥ المطبوع لم يذكر القبلية .
(٢) فى إحدى نسخ القاموس « كلتاهما » .

مثل : (السِّقِنْطَار) وزْناً[1] ومَعْنًى ، وقد تقدّم ، أَهمله الجماعة .

[س ن ر] *

(السَّنَرُ ، مُحَرَّكَةً : شَرَاسَةُ الخُلُقِ) وضِيقه ،(و) منه اشتقاق (السِّنَّوْر) ، بالكسر وتشديد النّون المفتوحة ، وإنّمَا لم يَضْبِطْه مع أَنّه من أَوزانِه اعتمادًا على الشُّهْرَة : (م) ، أَى معروف ، وهو الهِرُّ ، والأُنثَى بهاءٍ ، كذا فى المصباح .

قال ابن الأَنبارىّ : وهما قَلِيلٌ فى كلام العرب ، والأَكثرُ أَن يُقَال : هِرٌّ ، وضَيْوَن (كالسُّنَّارِ ، كرُمّانٍ)[2] .

(و) السِّنَّوْرُ : (السَّيِّدُ)[3] – بالكسر هٰكذا هو مضبوط فى النُّسَخِ التى بأَيْدِينَا ، وضَبطَه الصّاغَانىّ بفتح السين وتشديد التَّحْتِيَّة المكسورة ، وهو الصَّواب ؛ لأَنه قال – فيما بعد – :

(١) فى الجمهرة ٣ /٤٠٤ قال : «وزنه فعِنْلال » .

(٢) فى الجمهرة ٢ / ٣٣٨ « وفى بعض اللغات سُنَّارٌ ، وسِنّار » وضبط بالقلم بضم السين وكسرها مع تشديد النون .

(٣) كذا ضبطه بالقلم فى القاموس ، وهو يوافق ضبط الصاغانى ، الذى صوبه المصنف فيما بعد .

والسَّنَانِيرُ : رُؤَساءُ كلِّ قبيلةٍ ، واحدها سَيِّنُوْرٌ .

(و) السِّنَّوْرُ : (فَقَارَةُ العُنُقِ) من البَعِيرِ من أَعْلَى[1] . وأَنشد ابنُ دُرَيْد :

كأَنَّ جِذْعاً خارِجاً مِنْ صَوْرِهِ
بينَ مَقَذَّيْهِ إِلى سِنَّوْرِهِ[2]

وقال ابن الأَعرابىّ : السَّنانِيرُ : عِظَامُ حُلُوقِ الإِبِل.

(و) السِّنَّوْرُ : (أَصْلُ الذَّنَبِ) ، عن الرِّياشِىّ . (ج) الكُلِّ (سَنانِير) .

(و) السَّنَوَّرُ ، (كحَزَوَّر : لَبُوسٌ مِنْ قِدٍّ) يُلْبَس فى الحرب (كالدِّرْعِ) ، قال لَبِيدٌ يرثِى قَتْلَى هَوَازِنَ :

وجَاءُوا بِهِ فى هَوْدَجٍ ووَرَاءَهُ
كَتَائِبُ خُضْرٌ فى نَسِيجِ السَّنَوَّرِ[3]

(١) قوله : « من أعلى» لم يرد فى الجمهرة ولا فى اللسان ، وإنما هو فى التكملة .

(٢) فى اللسان المشطور الثانى ، وهما فى التكملة وفى الجمهرة ٢ / ٣٣٨ وزاد بعده : « المَقَذّان : جانبا القفا ، وهما الذِّفْرَيَان ، وقالوا : السنور : الذِّفرى بعينها » وفى ٣ / ٤٨٣ وقال : « سنور البعير موضع ذفريه » .

(٣) اللسان ، والصحاح ، والتكملة ، وفى ديوانه ٥٧ =

قاله الجَوْهَرِيّ ،وقال الصّاغانيّ :ولم أَجِدْه في رائِيَّتِه .

(و) قيل : السَّنَوَّرُ(: جُمْلَةُ السِّلاح) وخَصَّ بَعْضُهم به الدُّرُوعَ . وقال أَبو عُبَيْدَةَ : السَّنَوَّرُ : الحَدِيدُ كلّه ، وقال الأَصْمَعِيّ : السَّنَوَّرُ : ما كان من حَلَقٍ . يُرِيدُ الدُّرُوعَ ، وأَنشد :

سَهِكِينَ من صَدَإِ الحَدِيدِ كأَنَّهُمْ
تَحْتَ السَّنَوَّرِ جُبَّةُ البَقَّارِ (١)

(و) سَنِيرٌ ، (كأَمِيرٍ :جَبَلٌ بين حِمْص وبَعْلَبَكَّ ، وقيل : صُقْعٌ من الشّام ، حُوَّارِينَ قَصَبته ،أَو ناحِيَةٌ منه .

[] ومِمّا يستدرك عليه :

السَّنانِيرُ : رُؤساءُ كلِّ قَبِيلَةٍ ، واحِدُها سِنَّوْرٌ .

= أورد محققه هذا البيت مما يلحق بقصيدته التي مطلعها :
أعاذل قومي فاعذلى الآن أوذرى
فلست وإن أقصرت عني بمقصر
وقال : نسب إليه في اللسان (سنر) ونهاية الأرب ٢٤٢/٦ .

(١) اللسان، وفي مادة(سهك)إلى النابغة وروايته : «جنّة البقّار» ، ومثله في الأساس (سنر) وديوان النابغة الذبياني ٤٩ وفي معجم البلدان (بقار) وينشد ... قُنَّة البَقّار » .

وسُنَّارُ ، كرُمّان : مَدِينَةٌ بالحَبَشَة مشهورَة .

[] ومما يستدرك عليه :

[س ن ف ر]

سَنَوْفَرُ ، كصَنَوْبَر : قريةٌ بجِيزَةِ مِصْرَ .

[س ن ق ر]

(سُنْقُر (١) الأَشْقَرُ ، كقُنْفُذ) ، أَهمله الجماعة ، وهو رَجُلٌ (تَسَلْطَنَ بِدِمَشْقَ) ، قال الذَّهَبِيّ : رأَيْتُه .

(وعَبْدُ اللهِ بنُ فُتُوح بنِ سُنْقُرَ مُحَدِّثٌ) ، سمعَ عبدَ الحَقِّ بن يُوسُف.

(وأَبُو عَبْد اللهِ مُحَمَّدُ بنُ طَيْبَرْس السُّنْقُرِيّ الصُّوفِيّ ، مولَى الأَمِيرِ علِي

(١) في هامش القاموس « سَنْقَر الأشقَر تَسَلْطَن بدمَشْق وعبد الله بن فُتُوح ابن سَنْقَر مُحَدِّث ، وأبو عبد الله محمد ابن طَيْبَة السَّنْقَرِيّ الصُّوفيّ مَوْلَى الأمير عَلى بن سَنْقَر، سمع ابن زُورْبَة ، وسَنْقَرُ الزَّيْنِيّ رَوَيْنَا عن أصحابه، هكذا رأيته في نسخة المؤلف . وأصل المادة برمتها خارجة من الأصل وملحقة بالهامش ومصحح عليها كما ترى . ا هـ شنقيطي » .

ابنِ سُنْقُرَ ، سَمعَ ابنَ رُوزْبَةَ) ، هوأَبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أَبِي بَكْرِ بنِ رُوزْبَةَ القَلاَنِسِيّ ، راوية الصحيح عن أَبى الوقْت ، مات ببغداد سنة ٦٨٤ .

(وسُنْقُرُ الزَّيْنِيّ) القَضَائِيّ ، (رَوَيْنَا عَنْ أَصْحَابِه) ، وسيأْتى له فى ز ى ن ، هٰكذا قال الذَّهَبِىّ ، أَكثَرْتُ عنه بِحَلَبَ ، قلت : وكُنيته أَبو سَعِيد ، وهو مَوْلَى ابنِ الأُستاذ ، ومات سنة ٧٠٦ كذا ذكره الحافظُ[1] .

وسُنْقُرُ المُغِيثِىّ .

وسُنْقُرشَاه الرُّومِىّ .

وفارس بنُ آقْ سُنْقُر المَقْدِسِيّ ، سَمِعُوا على أَبِى المُنَجَّا بنِ اللَّتِّىّ البَغْدَادِيّ .

والأَتَابِكُ سَيْفُ الدِّين سُنْقُرُ الأَيُّوبِيّ ، استولَى على اليَمَنِ بعدَ قَتْلِ الأَكْرَادِ ، وبَنَى مَدرسةً بزَبِيد ، وهى الدَّحْمَانِيَّة[1] ، وتُعْرَفُ أَيضا بالعَاصِمِيَّة بمُدَرِّسِها الفقيهنجم الدِّين عُمَر بن عاصم الكنانىّ[2] ، ومَدرسة بأَبْيَنَ ، والمُعِزِّيَّة بتَعِزّ ، والأَتابِكِيَّة بذِى هُزَيْم بتَعِزّ ، وبها دُفِن ، ودُفِن إِلى جَنْبِه الملكُ المنصورُ عُمَرُبنُ علىِّ بنِ رَسُول .

[س ن م ر] *

(السِّنِمَّارُ ، بكسر السِّينِ والنُّونِ ، وشَدّ الميمِ : القَمَرُ) عن أَبِى عَمْرٍو ، وقال ابنُ سِيدَه : قَمَرٌ سِنِمَّارٌ : مُضِىءٌ ، حُكِيَ عن ثعلب . (و) قال يونس : السِّنمّارُ : (رَجُلٌ لا يَنامُ باللَّيْلِ ، و) هو (اللِّصّ) فى كلام هُذَيْلٍ ؛ لِقِلَّة نومِه ، وقد جَعله كُرَاعُ فِنِعْلالاً[3] » وهو اسم رُومِىّ ، وليس بعربِىّ ؛ لأَن سِيبَوْيه نَفَى أَن يكونَ فى الكلامِ

---

(١) ذكره ابن حجر فى الدرر الكامنة ٢ /١٧٥ « سنقر ابن عبد الله الزينى ، علاء الدين أبو سعيد الأرمنى القضائى الحلبى .

(١) فى مطبوع التاج « الرحمانية » والمثبت من شرح المصنف فى مادة (دحم) وفى بهجة الزمن فى تاريخ اليمن ٨١ قال ابن عبد المجيد :
« وبنى الأتابك مدرسة كبيرة بزبيد تعرف الآن بمدرسة ابن دَحْمان » .

(٢) لأنه أول من درس فيها كما ذكره المصنف فى (دحم) .

(٣) كذا فى الأصل واللسان ، وأورده ابن دريد فى الجمهرة ٣ / ٤٠٤ فيما جاء على وزن « فِعِلاّل وفِعِلْعال » .

سِفِرْجال ، فأَمَّا سِرِطْراطٌ عنده ففِعلْعالٌ من السَّرَط الذى هو البَلْعُ ، ونَظِيرُه من الرُّومِيَّة سِجِلاَّط ، وهو ضَرْبٌ من الثِّياب .

(و) سِنِمّار : اسمُ رجلٍ أَعجَمِيّ (إِسْكاف) ، وقيل : بَنّاءٌ مُجِيد رُومِيٌّ ، قاله أَبو عُبيد ، قال شَيْخُنَا : وكأَنّه جَرَى على إِطلاقِ الإِسْكاف على كُلِّ صانع ، وهو مشهور ، والأَكثرُ إِطلاقُه على من يَشْتغِلُ النِّعَالَ خاصّةً ، (بَنَى قَصْرًا) لبعضِ المُلُوك ، قيل : (للنُّعْمَانِ بنِ امْرِئِ القَيْس) ، كذا فى الصّحاح ، أَى الأَكبر ، كذا فى المُضاف والمَنْسُوب للثَّعالبِىّ ، وقيل: للنُّعْمَانِ بن امْرِئِ القَيْس بنِ النُّعْمَان بنِ امرئِ القَيْس الثّانى ، ونَصُّ أَبى عُبَيْد : للنُّعْمَانِ بنِ المُنْذِرِ ، وزاد : فبَنَى الخَوَرْنَقَ الذى بظَهْرِ الكُوفَة ، (فلما فَرَغَ) منه ـ قيل : كانت مُدّةُ بنائِه له عشرين عاماً ـ (أَلْقَاهُ من أَعْلاه) فخَرَّ مَيتاً ؛ (لِئَلاّ يَبْنِىَ لغيرِه مِثْلَه) ، وهو نَصُّ[1] الصّحاح .

وقال أَبو عُبَيْد : فلمّا نَظَرَ إِليه النُّعْمَانُ كَرِهَ أَن يَعْمَل مثلَه لغيره ، وفى عبارةِ بعضهم : فلمّا أَتَمَّه أَشْرَفَ به على أَعلاه فرَمَاه منه غَيْرَةً منه أَن يَبْنِىَ لغيرِه مثلَه ، (أَو) البانِى للقَصْرِ (غُلامٌ لأُحَيْحَةَ) بنِ الجُلاَحِ ، وبه جَزَمَ ابنُ الأَعْرَابِىّ ، وصَحَّحه غيرُه ، قال أَبو سعيدٍ السُّكَّرِىّ : وكان قد (بَنَى) له (أُطُمَهُ ، فلَمّا فَرَغَ) من بنائه (قالَ لَهُ) أُحَيْحَةُ (: لقد أَحْكَمْتَهُ) وأَتْقَنْتَ صَنْعَتَه (قالَ :) لا يَكُونُ شيءٌ أَوْثَقَ منه ، و (إِنِّى لأَعْرِفُ حَجَرًا) فيه (لونُزِعَ) وسُلَّ من مَوْضعِه (لتَقَوَّضَ من عِنْدِ آخِرِه) وانهدَمَ . (فسأَلَهُ عن الحَجَرِ) وقال : أَرِنيه ؟ فأَصْعَدَه (فَأَرادُ مَوضعَهُ ، فَدَفَعَهُ أُحَيْحَةُ مِن) أَعلَى (الأُطُم فخَرَّ مَيتاً) ؛ لئلا يَعْلَم بذلك الحجرِ أَحَدٌ . (فضُرِبَ بِهِ المَثَلُ لِمَنْ يَجْزِى الإِحْسَانَ بالإِساءَة) .

وقال أَبو عُبَيْد : لكُلٍّ من فعلَ خَيْرًا فجُوزِىَ بضِدِّه .

---

(١) لفظ الصحاح المطبوع «كيلا يبنى . . . الخ» .

وفى التهذيب : «جَزَاهُ جَزَاءَ سِنِمَّار» فى الذى يُجازِى المُحْسِنَ بالسُّوأَى ، وفى سِفْرِ السَّعَادَةِ للسَّخَاوِىّ : لمن يُكَافِئُ بالشَّرّ على الإِحْسَانِ .

قلت : ومآلُ الكُلّ إلى واحِدٍ ، قال الشاعر :

جَزَتْنَا بَنُو سَعْدٍ بِحُسْنِ فَعَالِنَا
جَزَاءَ سِنِمَّار وما كانَ ذَا ذَنْبِ [1]

كذا فى المُحْكَمِ والصّحاح .

قال شيخُنَا : وأنشد الجاحظُ ـ فى كتابِ الحَيَوَان ـ لبعْضِ العَرَبِ :

جَزَانِى جَزَاهُ اللهُ شَرَّ جَزائِه
جَزاءَ سِنِمَّارٍ وما كَانَ ذا ذَنْبِ [2]
بَنَى ذلك البُنْيَانَ عِشْرِينَ حِجَّةً
تَعَالَى عليه بالقَرَامِيدِ والسَّكْبِ [3]

فلَمَّا انْتَهى البُنْيانُ يومَ تمَامِه
وصارَ كمِثْلِ الطَّوْدِ والبَاذِخِ الصَّعْبِ
رَمَى بِسِنِمَّار علَى أُمِّ رَأْسِه
وذاكَ لعَمْرُ اللهِ من أَعْظَمِ الخَطْبِ

وأنشد بعضُهم البيتَ الثالث هكذا :

فلما رأَى البُنْيَانَ تَمَّ سُحُوقُه
وآضَ كمِثْلِ الطَّوْدِ والباذِخِ الصَّعْبِ [1]

وزاد فيه :

وظَنَّ سِنِمَّارٌ بِهِ كلَّ خَيْرِه
وفَازَ لديهِ بالكَرَامَةِ والقُرْبِ [2]
فَقَالَ اقذِفُوا بالعِلْجِ من رأْسِ شَاهِقٍ
وذاكَ لعَمْرُ اللهِ من أَعْظَمِ الخَطْبِ

قال شيخُنَا : وأَنشدَنِى شَيْخُنا

---

(١) اللسان والصحاح .

(٢) هذا البيت أنشده ابن دريد فى الجمهرة ٣ / ٤٠٤ مغير القافية هكذا : « .. جزاء سِنِمَّار بما كان قدّما » .

(٣) في الأصل « بالقلاميد » باللام، والمعروف فيه « القراميد » بالراء جمع قرميد ، وهو الآجُرُّ ، وهِيَ الرواية فى الحيوان ١ / ٢٣ ومعجم البلدان (الخورنق) وصدر البيت =

= فيه : سوى رمّة البنيان ستين حجة » وفي الحيوان : « سوى رصّه البُنْيَان عشرين حجّة . . . يعلّى عليه . . . » .

(١) فى مطبوع التاج « وراض » والتصحيح عن الحيوان ومعجم البلدان .

(٢) كذا فى الأصل وفى معجم البلدان «كل حبوة » ومثله فى الحيوان وأشار محققه إلى رواية إحدى النسخ : « كل حبرة » وفسر الحبرة بالسرور وانظر رواية الأبيات فى الحيوان ومعجم البلدان .

الإِمَام العَلاَّمَــةُ أَبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ الشَّاذِلِــىّ أَعــزه الله تعــالى :

وَمَنْ يَفْعَلِ المَعْرُوفَ مع غَيْرِ أَهلِه
يُجَازَى الذى جُوزِى قَدِيماً سِنِمَّــارُ

قال : ومن شواهِدِ المُطَوَّل :

جَزَى بَنُوه أَبَا الغَيْلانِ عَنْ كِبَــرٍ
وحُسْنِ فِعْلٍ كما يُجْزَى سِنِمَّــارُ

وهٰكذا أَنشده السَّخَاوِىّ فى سِفْــرِ السَّعادَةِ قال : وقال آخر :

جَزَتْنِــى بنو لِحْيَانَ حَقْنَ دِمَائِهِمْ
جزاءَ سِنِمَّارٍ بما كان يَفْعَــــــلُ

ولهم فيــه أَمثــالٌ وأَشعار كثيرة ، وأَورده أَهلُ الأَمثــالِ قاطِبَةً ، وفيمــا أَوردناه كِفاية .

[س ن ه ر]

(سَنْهُــورُ ، بالفَتْــحِ) ، أَهملـــه الجَمَاعَةُ ، قال شيخُنَا : ذِكْرُ الفَتْــحِ مستدرَك ، وكأَنَّه لدَفْــعِ توَهُّمِ دَعْوَى القِيَاسِ فيه ، بناءً على أَنــه فُعْلُول ، ولا يــكونُ مَفْتُوحــاً .

قلت : والذى فى التَّكْمِلَة سَنْهُور ، مثال زَنْبُــور : (بلَدَتــانِ بِمِصْــرَ : إِحْدَاهُمَا بالبُحَيْرَةِ) وتُضَافُ إِلى طلوس وهــى بالقُــرْبِ من الإِسْكَنْدَرِيّــة[1] (والأُخْرَى بالغَرْبِيَّة) وهــى المَشْهُورة بسَنْهُورِ المَدِينَة ، ومنها الفقيــهُ أَبو إِسحــاقَ إِبْرَاهِــيمُ بنُ خَلَــفِ بنِ مَنْصُور الغَسَّانِــىّ السَّنْهُــورِىّ ، دَخَــلَ خُرَاسَانَ ، وسمعَ بهــا من المُؤَيَّــد بنِ مُحَمَّد الطُّوسِىّ ، ودَخَلَ المَغْــرِبَ ، وكانَ يَنْتَحِــل مَذهــبَ ابنِ حَــزْمٍ الظَّاهِرِىّ ، وحدَّثَ بشْىْءٍ يسيرٍ ، ذكره الصَّابُونِــىّ .

قلت : وسَنْهُورُ أَيضــاً : قَرْيتَــان بالشَّرْقِيَّة ، إِحداهُما : من حُقُوقِ مُنْيَةِ صَيْفِــىّ ، والأُخْــرَى تُضَــافُ إِلى السِّبــاخ ، ومِــن إِحداهُــنّ الإِمــامُ المُحَدِّثُ زينُ الدِّينِ أَبُو النَّجاءِ سالِمُ ابنُ محمَّدِ بنِ مُحَمَّدٍ السَّنْهُورِىُّ المالكىّ ، رَوَى عــن النَّجْــمِ محمَّدِ بنِ أَحمَــدَ

(١) قال ياقوت فى التعريف بها « سنهور – بفتح أوله وسكون ثانيه ، وآخره راء – : بليدة قرب اسكندرية بينها وبين دمياط » ولم يذكر سنهور الأخرى ، ومثله فى مراصد الاطلاع .

السَّكَنْدَرِيّ ، والشَّمْسِ محمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمٰنِ العَلْقَمِيّ ، كلاهما عن السّيُوطِيّ ، وشيخ الإسلام ، تُوُفِّى فى خَمْسٍ من جُمَادَى الآخِرَة سنة ١٠١٥ .

(وأَمّا الَّتِى بالصَّعِيدِ فبالشِّينِ المُعْجَمَةِ) ، شَنْهُور .

[] ومما يستدرك عليه :

سِنَّهْرِى ، بكسر السين وتشديد النون المفتوحة وكسر الراء : قرية بمصر من أَعمال الشرقيّة .

[س و ر] *

(سَوْرَةُ الخَمْرِ وغَيْرِهَا : حِدَّتُهَا ، كسُوَارِهَا ، بالضَّمّ) قال أَبو ذُؤَيْبٍ :

تَرَى شَرْبَهَا حُمْرَ الحِدَاقِ كأَنَّهُم
أَسَارَى إِذا ما مَارَ فِيهِمْ سُوَارُها[1]

وفى حديث صِفَةِ الجَنَّة : «أَخَذَهُ سُوَارُ فَرَحٍ » ، وهو دَبِيبُ الشَّراب فى الرَّأْس ، أَى دَبَّ فيه الفَرَحُ دَبِيبَ الشَّرَابِ فى الرَّأْسِ .

وقيل : سَوْرَةُ الخَمْرِ : حُمَيَّا دَبِيبِهَا فى شارِبِهَا .

وسَوْرَةُ الشَّرَابِ : وُثُوبُه فى الرَّأْسِ ، وكذٰلك سَوْرَةُ الحُمَةِ : وُثُوبُهَا .

وفى حَدِيثِ عائشَةَ رضى اللهعنها : «أَنَّهَا ذَكَرَتْ زَيْنَبَ ، فقالت : كلّ خِلاَلِهَا مَحْمُودٌ ما خَلا سَوْرَةً منغَرْبٍ » أَى سَوْرَة[1] من حِدَّةٍ .

(و) من المَجَازِ : السَّوْرَةُ (مِنَ المَجْدِ : أَثَرُه ، وعلامَتُه) وقال النّابِغَةُ :

ولآلِ حَرّابٍ وقَدٍّ سَوْرَةٌ
فى المَجْدِ ليسَ غُرَابُها بِمُطارِ[2]

(و) السَّوْرَةُ (من البَرْدِ : شِدَّتُه) ، وقد أَخذَتْه السَّوْرَةُ ، أَى شِدَّةُ البَرْدِ .

(و) سَوْرَةُ (السُّلْطَانِ : سَطْوَتُه واعتِدَاؤُه) وبَطْشُه .

(و) السَّوْرَةُ (: ع) .

(و) سَوْرَةُ (:جَدٌّ) الإِمَام (أَبِى

(١) اللسان وفيه «سؤارها» بالهمز ، وما هنا يوافق رواية شرح أشعار الهذليين ٧٥ ، وفسر السكرى بقوله : «سوارها : سورتها» .

(١) فى مطبوع التاج «أى ثورة» والتصحيح من النهاية (سور) واللسان عنها .

(٢) ديوانه ٤٩ واللسان ، ومادة (قدد) ومادة (طير) .

عِيسَى مُحَمَّدُ بن عِيسَى) بنِ سَوْرَة بنِ مُوسَى بن الضَّحّاكِ السُّلَمِيّ (التِّرْمذِيّ البُوغِيّ الضَّرِيـرِ) صاحب السُّنَنِ، أَحَد أَركانِ الإِسلام توفِّى سنة ٢٧٩. بقرية بُوغَ من قُرَى تِرْمِذَ، روى عنه أَبو العَبَّاس المَحْبُوبِـىّ، والهَيْثَم بن كُلَيْب الشَّاشِـىّ، وغيـرهمـا.

(وسَوْرَةُ بنُ الحَكَمِ القَاضِـى): مُحَدِّث (أَخذَ عنه عَبّاسٌ الدُّورِىّ).

وسَوْرَةُ بنُ سَمُرَة بنِ جُنْـدَب، من وَلَدِه أَبو مَنْصُورٍ محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ عبـدِ اللهِ بن إسماعِيـل بنِ حَيّان بنِ سَـوْرَةَ الواعِظ، من أَهـلِ نَيْسَابُور، قدمَ بغـدادَ، وحدَّثَ، وتُوفِّى سنة ٣٨٤.

(وسارَ الشَّـرَابُ فى رَأْسِه سَـوْرًا)، بالفَتْـح، (وسُؤُورًا)، كقُعُـودٍ، عن الفرّاءِ، وسُؤْرًا، على الأَصْـلِ (: دَارَ وارْتَفَعَ)، وهو مَجاز.

(و) سَارَ (الرَّجُـلُ إِليـكَ) يَسُـورُ سَوْرًا وسُؤُورًا: (وَثَبَ وثارَ).

(والسَّوّارُ)، ككَتّانٍ: (الذى تَسُورُ الخَمْرُ فى رَأْسِهِ سَرِيعاً)، كأَنَّـه هـو الذى يَسُور، قال الأَخْطَلُ:

وشَارِب مُرْبِـح بالـكَأْسِ نَادَمَنِى
لا بِالحَصُورِ ولا فِيها بِسَوّارِ [1]

أَى بمُعَرْبِدٍ، من سَار، إِذا وَثَـبَ وُثُوبَ المُعَرْبِدِ، يقال: هو سَوّارٌ، أَى وَثّابٌ مُعَرْبِدٌ.

والسَّوْرَةُ: الوَثْبَةُ، وقد سُرْتُ إِليه: وَثَبْـتُ.

(و) السَّوّارُ أَيضـاً من (الكَـلامِ) هٰـكذا فى سائـر النُّسَخ الموجـودة، والـذى فى اللِّسانِ: والسَّـوّارُ مـن الـكِلابِ (: الّذِى يَأْخُذُ بالرَّأْسِ).

(وساوَرَهُ: أَخَذَ بِرَأْسِهِ) وتَنَاوَلَه.

(و) ساوَرَ (فُلاناً: وَاثَبَهُ، سِوَارًا)، بالـكسر، (ومُسَاوَرَةً)، وفى حديـثِ عُمَرَ رضى الله عنه «فكِدْتُ أُساوِرُه فى الصَّـلاةِ»، أَى أُواثِبُه وأُقَاتِلُـه. وفى

(١) ديوانـه ١١٦ واللسـان، والمقاييـس ٣/١١٥ ومـادة (سأر).

قصيدةِ كَعْبِ بنِ زُهَيْرٍ :

إذا يُسَاوِرُ قِرْناً لا يَحِلُّ لَـــــهُ
أن يَتْرُكَ القِرْنَ إلاّ وَهْوَ مَجْدُولُ[1]

(والسُّورُ) ، بالضَّم : (حائطُ المَدِينَةِ) المُشْتَمِلُ عليها ، قال الله تعالى ﴿فضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ﴾[2] وهو مُذَكَّرٌ ، وقول جَرِير يهجُو ابنَ جُرْمُوز :

لمّا أتَى خَبَرُ الزُّبَيْرِ تَوَاضَعَـــتْ
سُورُ المَدِينَةِ والجِبَالُ الخُشَّـعُ[3]

فإنَّــه أنّثَ السُّورَ؛ لأنَّــه بَعْضُ المَدِينةِ ، فكأنَّــه قال : تَوَاضَعَـــت المَدِينَةُ .

(ج أَسْوَارٌ وسِيرَانٌ) ، كنُورٍوأنْوارٍ ، وكُوزٍ وكِيــزان .

(و) من المَجَاز : السُّورُ : (كِــرَامُ الإِبِلِ) ،حكاه ابنُ دُرَيْدٍ[4] ، قال ابنُ سِيدَه : وأنْشَدُوا فيه رَجَزًا : لمأَسْمَعْه ، قال أصحابُنا : الواحدة سُورةٌ .

وقيل : هى الصُّلْبَةُ الشَّدِيدةُ منها .

وفى الأَساس : عنده سُورٌ من الإِبِلِ ، أى فاضِلَةٌ[1] .

(و) من المَجاز (السُّورَةُ) بالضَّمّ : (المَنْزِلَةُ) ، وخَصَّهــا ابن السيد فى كتاب الفَرْق بالرَّفِيعَة ، وقال النّابِغَةُ :

أَلَــمْ تَــرَ أنَّ اللهَ أعطــاكَ سُــورَةً
تَرَى كُلَّ مَلْكٍ دُونَها يَتَذَبْذَبُ[2]

وقال الجَوْهَرِىّ : أى شَرَفاً ورِفْعَة.

(و) السُّورَةُ (مِنَ القُرْآنِ : م) أى مَعْرُوفَةٌ ، (لأَنَّها مَنْزِلَــةٌ بعدَ مَنْزِلَــةٍ ، مَقْطُوعَةٌ عن الأُخْرَى) .

وقال أبو الهَيْثَــم : والسُــورَةُ من القُرْآنِ عِنْدَنَا : قِطْعَــةٌ من القــرآن سَبَقَ وُحْدانُها جَمْعَها ، كما أنّ الغُرْفَةَ سابِقَةٌ للغُرَفِ ، وأنزَلَ اللهُ عزّ وجَــلّ

(١) ديوانه ٢٢ واللسان
(٢) سورة الحديد الآية ١٣
(٣) ديوانه ٢٧٠ (بيروت) واللسان ، والجمهرة٢ /٣٣٩
(٤) لفظ ابن دريد فى الجمهرة ٢ /٣٣٨ « وزعم قوم من أهل اللغة أن السُّوَرَ كرام الإبل ، واحتجوا فيه ببيت رجز لم أسمعمن أصحابنا» .وضبط «السور» فى عبارة ابن دريد بالقلم بضم السين وفتح الواو

(١) الذى فى الاساس : « وعنده سور من الإبل : كــرام فاضلة »
(٢) ديوانه ٥٧ واللسان ، والصحاح ، والجمهرة ٢ /٣٣٨

القُرْآنَ على نَبِيِّه صلَّى اللهُ عليه وسلَّم شَيْئاً بعد شيْءٍ ، وجَعَلَه مُفَصَّلاً ، وبَيَّن كلَّ سورة بخاتِمَتِها ، وبادِئَتِها ، ومَيَّزَهَا من التى تَلِيهَا .

قال الأَزْهَرِىّ : وكأَنّ أَبا الهَيْثَمِ جعل السُّورَةَ من سُوَرِ القرآن من أَسْأَرْتُ سُؤْرًا ، أَى أَفضَلْت فَضْلاً ، إلاّ أَنّها لما كَثُرَت فى الكلام وفى القُرآن تُرِكَ فيها الهَمْز ، كما تُرِكَ فى المَلَكِ .

وفى المُحْكَم : سُمِّيَت السُّورَة من القُرآنِ سُورَة ؛ لأَنّهَا دَرَجَةٌ إلى غيرها ، ومَن هَمزَها جعلَها بمعنَى بَقِيَّةٍ من القرآن ، وقِطْعَة ، وأَكثرُ القرّاءِ على تَرْكِ الهمزة فيها .

وقيل : السُّورَةُ من القُرآنِ : يَجُوزُ أَن تكونَ من سُؤْرَةِ المالِ ، تُرِكَ هَمْزُه لمّا كَثُرَ فى الكلام .

وقال المصنّف – فى البصائر – : وقيل : سُمِّيَت سُورَةُ القرآنِ تَشْبِيهاً بسُورِ المَدِينَة ؛ لكونها مُحِيطَةً بآيات وأَحكامٍ إحاطَةَ السُّورِ بالمدينة .

(و) السُّورة[1] (الشَّرَفُ) والفَضْلُ والرِّفْعَةُ ، قيل : وبه سُمِّيت سُورة القرآن ؛ لإِجْلالِه ورِفْعَتِه ، وهو قول ابن الأَعرابىّ .

(و) السُّورة (:ما طالَ من البِنَاءِ وحَسُنَ) ، قيل : ومنه سُمِّيَت سُورَة القرآن .

(و) السُّورة (العَلَامَةُ) ، عن ابن الأَعرابىّ .

(و) أَما أَبو عُبَيْدَة ، فإنه زَعَم أَنه مُشْتَقّ من سُورةِ البِنَاء ، وأَن السُّورَةَ (عِرْقٌ مِنْ عُرُوقِ الحائِطِ) ، وقد ردّ عليه أَبُو الهَيْثَمِ قولَه ، ونقله الأَزهرِىُّ برُمَّتِه فى التَّهْذِيب .

وفى الصّحاح : والسُّورُ جمعُ سُورَة ، مثل : بُسْرَة وبُسْر .

(ج سُورٌ) ، بضمّ فسكون ، عن كُرَاع ، (وسُوَرٌ) ، بفتح الواو ، قال الرّاعى :

(١) فى مطبوع التاج والسور « وكذلك اللفظتان الآتيتان بعد ، وأثبتنا « السورة » لأن العطف عليها وأنها هى التى جاءت فى اللسان فى هذه المعانى وأن جمعها سور

سور

هُنَّ الحَرائِرُ لا رَبّاتُ أَخْمِرَةٍ
سُودُ المَحَاجِرِ لايَقْرَأْنَ بالسُّوَرِ (١)

(والسِّوَارُ ، ككِتَابٍ ، وغُرَابٍ : القُلْبُ) ، بضمّ فسكون ، (كالأُسْوارِ ، بالضَّمِّ) ، ونُقِل عن بعضهم الكسر ، أيضاً ، كما حقَّقَه شيخُنَا ، والكُلُّ مُعَرَّب : دستوار بالفَارسيّة ، وقد استعمَلَتْه العربُ ، كما حقَّقه المصنّف فى البصائر ، وهو ما تَسْتعمله المرأَةُ فى يَدَيْهَا .

(ج أَسْوِرَةٌ وأَساوِرُ) ، الأَخِيرَةُ جَمْعُ الجَمْعِ (وأَسَاوِرَةٌ) جمع أُسْوار ، (و) الكَثِيرُ (سُورٌ) ، بضمّ فسكون ، حكاه الجماهير ، ونقله ابنُ السِّيد فى الفرْق ، وقال : إنّه جمعُ سِوار خاصّة ، أى ككِتَابٍ وكُتُبٍ ، وسَكَّنُوه لثِقَلِ حركة الواو ، وأنشدَ قولَ ذِى الرُّمَّة :

هِجَاناً جَعَلْنَ السُّورَ والعَاجَ والبُرَى
على مِثْلِ بَرْدِىِّ البِطَاحِ النَّواعِمِ (٢)

(١) اللسان وفى الصحاح عجزه وفى مادة (قرأ) «أحمرة»
(٢) ديوانه ٦١٥ «هجان» بالرفع

(وسُؤُورٌ) (٢) ، كقُعُودٍ هٰكذا فى النُّسَخ ، وعَزَوْه لابن جِنّى ، ووَجَّهَها سيبويهِ على الضّرورة .

قال ابنُ بَرِّىّ : لم يذكر الجَوْهَرِىّ شاهدًا على الأُسْوار لغة فى السِّوار ، ونَسب هٰذا القول إلى [أبى] (٣) عَمْرو ابنِ العَلاءِ ، قال : ولم يَنْفَرِدْ [أَبُو] عَمْرو بهٰذا القول ، وشاهِدُه قولُ الأَحْوص :

غادَةٌ تَغْرِثُ الوِشَاحَ ولا يَغْـ
ـرَثُ مِنْهَا الخَلْخَالُ والإِسْوارُ (٤)

وقال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ الهِلاَلِىّ :

يَطُفْنَ بهِ رَأْدَ الضُّحَى ويَنُشْنَه
بأَيْدٍ تَرَى الإِسْوَارَ فِيهِنّ أَعْجَمَا (٥)

وقال العَرَنْدَس الكِلابِىّ :

بَلْ أَيُّهَا الرّاكِبُ المُفْنِى شَبِيبَتَه
يَبْكِى على ذَاتِ خَلْخَالٍ وإِسْوارِ (٦)

(١) فى نسخة من القاموس «سُؤُرٌ»
(٢) زيادة من اللسان وكذلك الآتية .
(٣) اللسان
(٤) اللسان ، وديوانه ٣١ عن اللسان (سور) وضبط فيه «يُطِفْنَ»
(٥) اللسان

وقال المَرّارُ بن سَعيد الفَقْعَسِيّ :

كَمَا لاحَ تِبْرٌ فى يَدٍ لَمَعَتْ بِـهِ
كَعَابٌ بَدَا إِسْوارُهَا وخَضِيبُهَا[1]

وفى التهـذيب : قال الزَّجّـاجُ : الأَسَاوِرُ من فِضَّـةٍ ، وقال أَيضـاً : والقُلْبُ من الفِضّةِ يُسَمَّى سِوَارًا ، وإِن كانَ من الذَّهَبِ فهـو أَيضـاً يُسَمَّـى سِوَارًا ، وكلاهُما : لِباسُ أَهلِ الجَنَّةِ .

(والمُسَوَّرُ ، كمُعَظَّـم : مَوْضِعُـه) كالمُخَدَّم لموضـع الخَدَمَة .

(وأَبو طاهـرٍ) أَحمَدُ بنُ علىّ بنِ عُبَيْدِ الله (بنِ سُوَارٍ) ككِتَـابٍ[2] : (مُقْـرِئٌ) ، صاحـب المُسْتَنِيـرِ ، وأَولاده : هِبَـةُ اللهِ أَبُـو الفَوَارِسِ ، ومُحَمَّدٌ أَبو الفُتُوحِ ، وحفيـده أَبـو طَاهِرٍ الحَسَنُ بنُ هِبَةِ الله ، وأَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ المذكـور ، حَدَّثُـوا كلُّهُم ، وهـذا الأَخيـر منهـم رُمِىَ بالـكذب ، كذا قاله الحـافظ .

(وعُبَيْدُ اللهِ بنُ هِشَامِ بنِ سُوَار) ككِتَاب[1] : (مُحَدِّث) ، وأَخُوه عبدُ الواحِدِ ، شامِـىّ أَخـذ عن الأَوّل ابن ماكُولا سَمْعاً من أَبِى مُحَمَّد بنِ أَبى نَصْر .

(و) من المَجاز : (الأُسْوارُ بالضَّمّ والـكَسْرِ : قائِـدُ الفُرْسِ) ، بمَنْزِلـة الأَميرِ فى العَرَبِ ، وقيل : هو المَلِـكُ الأَكبر ، مُعَـرَّب ، منهـم سَيْـجٌ[2] جَـدُّ وَهْبِ بنِ مُنَبِّـه بنِ كامِـلِ بن سَيْـج ، فهـو أَبْنَاوِىّ أُسْوارِىّ يمانِـىّ صَنْعَانِـىّ ذَمَارِىّ .

(و) قيـل : هـو (الجَيِّـدُ الرَّمْـى بالسِّهَـامِ) ، يقال : هـو أُسْوارٌ من الأَساوِرَةِ ، للرّامـى الحاذِقِ ، كما فى الأَساس ، قال :

وَوَتَّرَ الأَساوِرُ القِيَـاسَـا
صُغْدِيَّةً تَنْتَزِعُ الأَنْفاسَـا[3]

(و) قيـل : هو (الثّابِتُ) الجَيِّـدُ الثَّبَاتِ (على ظَهْـرِ الفَرَسِ) .

---

(١) اللسان
(٢) فى القاموس ضبط بالقلم بكسر السين وضمها كما أثبتنا

(١) وهذا كسابقه بكسر السين وضمها كما أثبتنا
(٢) ضبطه القاموس فى (سيج) فقال : «وَهْب بن مُنَبِّه ابن كامل بن سيج بالفتح أو بالكسر أو بالتحريك»
(٣) اللسان ومادة قوس وفيها نسب إلى القلاخ بن حزن وكذلك الجمهرة ٢/٣٢٩

(ج أَساوِرَةٌ وأَسَاوِرُ) ، وقــال أَبــو عُبَيْد : أَساوِرَةُ الفُرْسِ : فُرْسانُهــم المُقاتِلُونَ ، والهــاءُ عِوَضٌ من الياءِ ، وكان أَصلُه أَساوِيرَ ، وكذٰلك الزَّنادقَةُ ، أَصلُه زَنَادِيقُ عن الأَخفش .

(و أَبُو عِيسَى الأُسْوَارِيّ : بالضَّمّ : مُحَدِّثٌ) تابِعِــيّ ، (نِسْبَةٌ إِلى الأَسَاوِرَةِ) من تَمِيم ، عن أَبِي سَعِيــدٍ الخُدْرِيّ ، لا يُعْرَف اسمُه .

(و) فى التَّبْصِيــرِ للحافظ : وتُوجد هٰذه النِّسْبَةُ فى القُدَماءِ ، فأَمّا المتأَخِّرونَ فإِلى (أَسْوَار بالفَتْــحِ : ة ، بإِصْبهانَ) ويقال : فيهـــا أَسْــوَارِىّ ، (منهـــا : مُحَيْسِنٌ) ، هٰــكذا فى النُّسخ مُصَغَّــر مُحْسِن ، والذى فى التبصيــر صاحب مَجْلِس الأَسْوَارِىّ ، وهــو أَبوالحَسَن علىُّ بنُ محمــدِ بنِ عــلىّ ، وزاد ابــن الأَثير : هو ابنُ المَرْزُبَانِ أَصْبَهَــانِىّ زاهد . (و) أَبــو الحَسَنِ (مُحَمّدُ بنُ أَحْمَدَ ، الأَسْوارِيّانِ) [1] الأَخِيـــرُ من شُيوخِ ابنِ مَرْدَوَيْه .

(و) يقال : قَعَــدَ على (المِسْــوَرِ ، كمِنْبَر) : هو (مُتَّكَأٌ مِنْ أَدَمٍ ، جمعه مَسَــاوِرُ ، وهــى المَسَانِدُ ، قال أَبُــو العَبّاس : وإِنَّمَــا سُمِّيَــت [الْمِسْــوَرَة مِسْوَرَةً] [1] لعُلُوِّها وارتِفَاعِهــا ، من قَــولِ العربِ : ســارَ ، إِذا ارتَفَعَ ، وأَنشــد :

* سُرْتُ إِليــهِ فى أَعَالِى السُّورِ [2] *

أَراد : ارْتَفَعْتُ إِليــه .

(و) المِسْوَرُ (بنُ مَخْرَمَةَ) بن نَوْفَل الزُّهْرِىّ ، وأُمــه عاتِــكة أُخــت عبد الرحمٰن بن عَوْف . (و) المِسْوَرُ (أَبو عبْدِ الله ، غيرَ مَنْسُوبٍ ، صحابِيّان) ، روى ابنُ مُحَيْرِيزٍ عن عبدِ الله بن مِسْوَرٍ عن أَبِيــهِ ، والحديثُ مُنْكَر .

(و) المُسَوَّرُ ، (كمُعَظَّمٍ : ابنُ عَبْدِ المَلِكِ) اليَرْبُوعِىّ ، (مُحَدِّثٌ) ، حَدّثَ عنــه مَعْنٌ القَــزّاز ، قال الحافظُ بنُ حَجَر : واختلَفَت نُسَخُ البُخَارِىّ فى

(1) فى احدى نسخ القاموس زيادة (محدثان)

(1) زيادة من اللسان والعبارة فيه .
(2) اللسان ، والأساس وفى المقاييس ٣/ ١١٥ وأنشد قبله
* ورُبَّ ذِى سُرادِقٍ مَحْجُورِ *

هٰذا وفى المُسَوَّر بن مَرْزُوقٍ ، هل هُمـا بالتَّخْفِيف أَو التَّشْدِيد .

(و) المُسَوَّرُ (بنُ يَزِيدَ) الأَسَـدِىّ (المالِـكِىّ الـكاهِلِـىّ : صَحابِـىّ) ، وحديثُـه فى كتـابِ مُسْنَـد ابنِ أَبى عاصِمٍ ، وفى المُسْنَد .

(و) مَسْوَر ، (كمَسْكَنٍ : حِصْنانِ) مَنِيعَانِ (باليَمَنِ) ، أَحدُهمـا (لبَنِـى المُنْتَابِ) ، بالضمّ وبهم يُعْرَفُ ، (و) ثانيهما (لبَنِـى أَبى الفُتُوحِ) ، وبهم يُعْرَف أَيضـاً ، وهمـا من حُصُـونِ صَنْعَاءَ .

(والسُّورُ) ، بالضمّ : (الضِّيافَـةُ) ، وهـى كلمة (فارِسِيَّة) ، وقد (شَرَّفَها النَّبِىّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم)[1] .

قلت : وهو إِشَـارَةٌ إِلى الحَدِيـثِ المَـرْوِىّ عن جابِـرِ بنِ عبـدِ الله الأَنصارِىّ ، رضى الله عنـه «أَنّ النبىّ صَلَّى اللهُ عليـه وسَلَّم قال لأَصحابِه : قُومُوا فقَدْ صَنَعَ جابِرٌ سُورًا » قال أَبو العَبَّاس : وإِنَّمَا يُرادُ من هٰذا أَنَّ النَّبِىَّ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم تَكَلَّم بالفَارِسِيَّة ، «صَنَـعَ سُورًا ، » أَى طَعَاماً دَعَا النَّاس إِليه .

(١) في هامش القاموس «قوله : شرفها النبي . . . الخ أى حيث قال فى غزوة الخندق للصحابة : قوموا فقد صنع لكم جابر سوراً » أى طعاما دعا الناس إليـه » وما أورده المصنف يوافق عبارة النهاية واللسان .

(و) السُّورُ : (لقَبُ مُحَمَّدِ بنِ خَالِدٍ الضَّبِّـىّ التَّابِعِـىّ) صاحِبِ أَنَسِ بنِ مالِكٍ ، رضى الله عنه .

قلت : والصَّوابُ أَن لقبَـه سُؤْرُ الأَسَدِ ، كما حَقَّقَهُ الحافظُ .

قلت : وفى وَفَيَاتِ الصَّفَدِىّ :[1] كان صَرَعَه الأَسَد ثم نَجَا وعاش بعد ذٰلك قيل : إِنَّه كانَ مُنْكَرَ الحَدِيثِ ، تُوُفِّى سنـة ١٥٠ .

(وكَعْبُ بنُ سُورٍ : قاضِى البَصْـرَةِ لعُمَـرَ) رضِـىَ الله عنـه ، فى زَمَـنِ الصَّحـابَة .

وفَاتَه : وَهْبُ بنُ كَعْبِ بنِ عَبْـدِ الله بن سُـورٍ الأَزْدِىّ ، عن سَلْمَـانَ الفَارِسِىّ .

(١) الوافي بالوفيات ٣/٣٥ «سُؤْر »

(وأبو سُوَيْرَةَ ، كهُرَيْرَة : جَبَلَةُ بنُ سُحَيْمٍ) أحدُ التّابِعيـنَ ، و (شَيْـخُ) سُفْيَانَ بنِ سَعِيد (الثَّوْرِيّ) ، وأَعاده فى «ش رر» أيضـاً ،وهو وَهَمٌ .

(و) السَّوّارُ ، (ككَتّـانٍ : الأَسَدُ) ، لوُثُوبه ، كالمُساوِرِ ، ذكرهما الصّغانىّ فى التَّكْمِلَة .

(واسْمُ جَمَاعَةٍ) ، منهم : سَوّارُ بنُ الحُسَيْنِ الكَاتِبُ المِصْرِيّ ، كَتَبَ عنـه ابنُ السَّمْعَانِـيّ .

وأَحْمَـدُ بنُ محمّـدِ بنِ السَّـوّارِ الفَـزَارِيّ ، أَبو جَعْفَـر القُرْطُبِـيّ ، ضَبَطَه ابنُ عبدِ المَلِك .

وسَوّارُ بنُ يُوسُفَ المرارى ، ذكـره ابنُ الدَّبّاغ ، محَدِّثـون .

(وسُرْتُ الحائطَ سَوْرًا) ، بالفَتْح ، (وتَسَوَّرْتُهُ) : عَلَوْتُه.

وتَسَوَّرْتُه أَيضاً : (تَسَلَّقْتُه) ، وهـو هُجُـومُ مِثْـلِ اللِّصّ ، عن ابـن الأَعرابِيّ .

وتَسَوَّرَ عليـه ، كسَوَّرَه ، إذا عَـلاهُ وارتفع إليه وأَخَـذَه ، ومنـه حديث شَيْبَةَ : «فَلَمْ يَبْقَ إلاّ أَنْ أُسَوِّرَه» .

وفى حديـثِ كَعْـبِ بـنِ مَالِـك «مَشَيْتُ حَتّى تَسَوَّرْتُ حائطَ[1] أَبـى قَتَادَةَ » وفى التنزيل العزيز ﴿إِذْ تَسَوَّرُوا المِحْرَابَ﴾[2] .

(و) عن ابنِ الأَعرابِـيّ : يقـالُ للرَّجُلِ : (سُرْسُرْ) ، وهو (أَمْرٌ بِمَعَالِي الأُمـورِ) ، كأَنّـه يأْمُـرُه بالعُلُـوّ والارتفاع ، من سُرْتُ الحائِـطَ ، إذا عَلَوْتَه .

(وسُورِيَةُ ، مَضْمُومَةً مُخَفَّفَةً : اسمٌ للشّامِ) فى القَدِيمِ ، وفى التَّكْمِلَةِ فى حديـثِ كَعْـبٍ «إِنّ اللّهَ بَـارَكَ للمُجَاهِدِينَ فى صِلِّيانِ أَرْضِ الرُّومِ ، كما بارَكَ لهم فى شَعِيرِ سُورِيَـةَ» أى يقوم نَجِيلُهـم مَقَـامَ الشَّعِيـرِ فى التَّقْوِيَةِ ، والـكَلِمَة رُومِيَّة .

(أَو) هو (: ع ، قُـرْبَ خُنَاصِرَةَ) من أَرض حِمْصَ .

(١) فى النهاية واللسان «جدار أبى قتادة» .
(٢) سورة ص الآية ٢١

(وسُورِيــنُ) ، كبُورِيــن : (نَهْــرٌ بالرَّىّ ، وأَهلُهَا يَتَطَيَّرُونَ منــه ؛ لأَنَّ السَّيْفَ الذى قُتِلَ بهِ) الإِمَامُ (يَحْيَى ابنُ) الإِمَــام أَبِى الحُسَيْنِ (زَيْــدٍ) الشَّهِيدِ (ابنِ) الإِمام (عَلِــىّ) زَيْـنِ العابِدِين (ابنِ) الإِمامِ الشَّهِيدِ أَبِـى عبدِ الله (الحُسَيْنِ) بنِ عَـلِىّ بنِ أَبى طالب ، رضى الله عنهم ، (غُسِلَ فيه) ، وكان الذى احتَــزَّ رأْسَه سَلْـم بنُ أَحْوَزَ[1] بـأَمرِ نَصْرِ بنِ سَيّارٍ اللَّيْثِىّ عاملِ الوَلِيدِ بنِ يَزِيــدَ ، وكان ذٰلك سنــة ١٢٥ وعُمــره إِذْ ذاكَ ثمانــى عشْرَةَ سنــة ، وأُمّه رَيْطَــةُ بنْــتُ أَبِى هاشِمٍ عبــدِ الله بنِ محمّدبن الحَنَفِيَّةِ وأُمّها رَبْطَةُ بنتُ الحَارِثِ بنِ نَوْفَــلِ ابنِ الحــارِثِ بنِ عبدِ المُطَّلِــبِ بنِ هاشِمٍ ، ولا عَقِبَ له .

(وسُــورَى ، كطُوبَــى[2] : ع بالعِرَاقِ) من أَرْضِ بابِل ، بالقرب مِن

(١) فى مطبوع التاج سالم بن أحور والصواب من جمهــرة أنساب العرب ٢١٢

(٢) قال ياقوت فى معجم البلدان : وقد مده عبيــد الله بن الحرف قولــه :

ويوما بسُورَاءَ التى عند بابِلٍ
أتانى أخو عِجْلٍ بذى لَجَبٍ مَجْرِ

الحِلَّة (وهو مِنْ بَلَدِ السُّرْيَانِيِّينَ) ، (ومنه إِبراهِيمُ بنُ نَصْرٍ السُّورَانِــىّ) ، ويقال : السُّوريانِــىّ بياءٍ تحتيّة قبل الأَلِــف ، وهٰكذا نَسبَه السَّمْعَانِــىّ ، حكــى عن سُفْيَانَ الثَّوْرِىّ .

والحُسَيْنُ بنُ عَلِــىٍّ السُّورَانِــىّ ، حَــدَّثَ عن سَعِيــدِ بنِ البَنّاءِ ، قالــه الحافظ[1] .

(و) سُورَى[2] أَيضــاً (: ع ، من أَعمالِ بَغْدَادَ) بالجزيرةِ ، (وقد يُمَدّ) ، أَى هٰذا الأَخيــر .

(والأَساوِرَةُ : قومٌ من العَجَمِ) من بَنِــى تَمِيم (نَزَلُوا بالبَصْرَةِ) قديماً (كالأَحامِرَةِ بالكُوفَةِ) ، منهــم أَبــو عِيسَى الإِسْوَارِىّ[3] المتقدّم ذِكْره .

(وذو الإِسْوارِ ، بالكســرِ : مَلِــكٌ باليَمَــنِ كانَ مُسَــوَّرًا) ، أَى مُسَــوَّدًا

(١) فى معجم البلدان : «وأما الحسين بن على بن جــود السورانى الحربىّ ، كانت داره عند السوراء ، فقيل له : السورانى

(٢) ذكره ياقوت ممدودا ، وقال : «موضع يقال : هو إلى جنب بغداد ، وقيل : هو بغداد نفسها ، ويروى بالقصر»

(٤) بضم الهمزة ، وكسرها ، نسبة إلى المفرد ، وهــو إسْوار ، كما تقدم .

مَمَلَّكاً ، (فأَغَارَ عليهم ، ثمَّ انْتَهَى بجَمْعِه إلى كَهْفٍ ، فتَبِعَهُ بَنُو مَعَدِّ) ابنِ عَدْنَانَ ، (فجَعَلَ مُنَبِّهٌ يُدَخِّنُ عليهِم ، حَتَّى هَلَكُوا ، فسُمِّيَ مُنَبِّهٌ (دُخَاناً) .

[] وممّا يستدرك عليه :

سُوَّارَى ، كحُوَّارَى : الارْتِفَاعُ ، أنشد ثعلب :

أُحِبُّه حُبًّا له سُوَّارَى
كما تُحِبُّ فَرْخَها الحُبَارَى [1]

وفَسَّرَه بالارْتِفَاعِ ، وقال : المَعْنَى [2] أنّها فيها رُعُونَةٌ ، فمتَى أَحَبَّتْ وَلَدَهَا أَفْرَطَتْ فى الرُّعُونَةِ .

ويقال : فُلانٌ ذو سَوْرَةٍ فى الحَرْبِ ، أى ذُو نَظَرٍ سَدِيد [3] .

والسُّوَّارُ : الذى يُوَاثِبُ نَدِيمَه إذا شَرِبَ .

وتَسَاوَرْتُ لها ، أى رَفَعْتُ لها شَخْصِى .

(١) اللسان .
(٢) فى اللسان « ومعنى : كما تحب فرخها الحبارى ، أنها فيها رعونة . . » الخ
(٣) فى مطبوع التاج (شديد) ، والتصحيح من اللسان ،

وسُورَةُ كُلِّ شىْءٍ : حَدُّه ، عن ابن الأَعْرَابِىّ .

وفى الحديث « لا يَضُرُّ المَرْأَةَ أَنْ لا تَنْقُضَ شَعْرَها إذا أَصابَ المَاءُ سُورَ رَأْسِها » أى أَعْلاه ، وفى رواية « سُورَةَ الرَّأْسِ » وقال الخطّابىّ : ويروى « شَوْرَ رأْسِها » ، وأَنكره الهَرَوِىّ ، وقال بعضُ المُتَأَخِّرِينَ : والمعروفُ فى الرِّوايةِ « شُؤُونَ رَأْسِها » وهى أُصولُ الشَّعر [1] .

ومُسَاوِرٌ ومِسْوَارٌ وسور وسَارَةُ أسماءٌ [2] .

ومَلِكٌ مُسَوَّرٌ ، ومُسَوَّدٌ : مُمَلَّكٌ ، وهو

(١) فى النهاية واللسان « وفى الحديث : لا يضر المرأة أن لا تنقض شعرها ، اذا أصاب الماء سور رأسها ، أى اعلاه ، وكل مرتفع سور ، وفى رواية « سورة الرأس ، ومنه سور المدينة ، ويروى : « شَوَى رأسها » . جمع شواة ، وهى جلدة الرأس ، قال ابن الأثير : هكذا قال الهروى ، وقال الخطابى : ويروى شَوْرَ الرأس » ولا أعرفه ، وأراه شَوَى الرأس : جمع شواة ، قال بعض المتأخرين : الروايتان غير معروفتين ، والمعروف « شئون رأسها » وهى أصول الشعر ، وطرائق الرأس » .
(٢) الذى فى اللسان : « وسَوّار ، ومُساوِر ، ومِسْوَر أسماء ، أنشد سيبويه :
دَعوت لمَا نابنى مِسْوَراً
فلبَّى ، فلبَّىْ يَدَىْ مِسوَرِ
وربما قالوا المِسْوَر ، لأنه فى الأصل صفة»

مَجَازٌ ، قاله الزَّمخشريّ .

وأَنشد المُصَنِّفُ فى البَصَائِرِ لبعضِهِم [1] :

وإِنِّىَ من قَيْسٍ وقَيْسٌ هُمُ الذُّرَا
إِذا رَكِبَتْ فُرْسانُها فى السَّنَوَّرِ

جُيُوشُ أَميرِ المُؤْمنينَ التى بِها
يُقَوِّمُ رَأْسَ المَرْزُبانِ المُسَوَّرِ

وأَسْوَرُ بنُ عبدِ الرَّحمٰنِ ، من ثِقَاتِ أَتْبَاعِ التَّابِعين ، ذَكَرَه ابن حِبّان .

وسُوَارٌ ، كغُرَاب ، ابنُ أَحمدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عبدِ الله بنِ مُطَرِّف بن سُوَار ، من ذُرِّيةِ سُوَارِ بنِ سَعِيدٍ الدَّاخِلِ ، كان عالِماً مات سنة ٤٤٤ .

وعبدُ الرَّحمٰنِ بنُ سُوَار أَبوالمُطَرِّف قاضى الجماعة بقُرْطُبَةَ ، رَوَى عن حاتِمِ ابنِ محمّد وغيره ، مات فى ذى القَعْدَة سنة ٤٦٤ ذَكَرَهما ابنُ بَشْكَوال فى الصِّلَة وضبطَهُما .

وأَبُو سَعِيدٍ عبدُ اللهِ بنِ محمّدِ بنِ أَسْعَد بن سُوَار ، النَّيْسَابُورِىّ الزَّرّاد الفَقِيهُ المُصَنِّف .

وأَبو حَفْص عُمَرُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ سُورِين الدَّيْرعاقُولِىّ ، رَوَى عنه ابن جميع .

وأَبُو بَكْرٍ أَحمدُ بنُ عِيسَى بنِ خالِدٍ السُّورِىّ ، روى عنه الدَّارَقُطْنِىّ .

وفخرُ الدِّينِ أَبو عبدِ الله مُحَمَّدُ بن مَسْعُودِ بنِ سَلْمَان بنِ سُوَيْرٍ ، كزُبَيْرٍ الزَّواوِىّ المالِكِىّ ، أَقْضَى القُضَاةِ بدِمَشْقَ ، توفِّى سنة ٧٥٧ بها ، ذَكَره الوَلِىّ العِرَاقِىّ .

وسُورَيْن ، بفتح الراءِ : مَحَلَّةٌ فى طَرَفِ الكَرْخِ .

وسُورِين بكسرِ الرّاءِ : قريةٌ على نِصْفِ فَرْسَخ من نَيْسَابُور ، ويقال سُوريان .

وسَوْرَة ، بالفَتْح : موضع .

وسَعيد بن عبد الحميد السَّوَّارِىّ ، بالتشديد ، سمع من أَصحاب الأَصَمّ .

---

(١) هما فى الأساس لا بن ميادة

وعَمْـرُو بنُ أَحمـدَ السَّوارىّ ، عن أَحْمَدَ بنِ زَنْجَوَيهِ القَطّان.

والأَسْوارِيَّةُ : طائفةٌ من المُعْتَزِلَة .

[س ه ب ر] *

(السَّهْبَرَةُ) ، أهمله الجَوْهَرِىّ ، وقال اللَّيْثُ : هو (من أَسْمَـاءِ الرَّكايـا) ، نقَلَه الصغانىّ هٰـكذا .

[س ه ج ر]

(سَهْجَـرَ) الرجلُ سَهْجَـرَةً (:عَدَا عَـدْوَ فَـزِعٍ) [١] ، ككَتِفٍ ، وهـو الخائِفُ .

[س ه د ر]

(بَلَدٌ سَهْدَرٌ) ، كجَعْفَر ،(وسَمَهْدَرٌ) كسَفَرْجَـل (: بَعِيـدٌ) ، وقد تقدَّم سمهدر قريبـاً .

[س ه ر] *

(سَهِرَ ، كفَـرِحَ) ، يَسْهَر سَهَـرًا : أَرِقَ ، و(لم يَنَمْ لَيْلاً) ، وفلان يُحِبُّ السَّهَرَ والسَّمَرَ .

(ورَجُلٌ ساهِـرٌ وسَهَّارٌ) ، ككَتّان ، (وسَهْرَانُ وسُهَرَةٌ) ، الأَخِيرَة(كتُؤَدَةٍ) ، أَى كَثِيـرُ السَّهَرِ ، عن يعقوب .

ومن دعـاءِ العَـرَبِ على الإِنْسَان : مالَه سَهِرَ وعَبِرَ .

وقد أَسْهَرَنـى الهَـمُّ أَو الوَجَـعُ ، قال ذُو الرُّمَّةِ ، ووَصفَ حَمِيرًا وَرَدَتْ مَصائِدَ :

وقَدْ أَسْهَرَتْ ذا أَسْهُمٍ باتَ جاذِلاً
له فَوْقَ زُجَّىْ مِرْفَقَيْهِ وَحَـاوِحُ [١]

وقال اللَّيْثُ : السَّهَر : امتِنَاعُ النَّومِ بـاللّيل ، ورجلٌ سُهَارُ العَيْنِ : لايَغْلِبُه النَّوم ، عن اللِّحْيانىّ .

(و) من المَجَاز قالوا : (لَيْلٌ سَاهِرٌ) أَى (ذُو سَهَـرٍ) ، كمـا قالوا : ليـلٌ نائِم ، قال النابِغَة :

كَتَمْتُكَ لَيْلاً بالجَمُومَيْنِ ساهِـرَا
وهَمَّيْنِ : هَمًّا مُسْتَكِنًّا وظاهِـرَا [٢]

(١) ضبط فى القاموس ضبط قلم بفتح الفاء والزاى بلفظ المصدر .

(١) ديوانه ١٠٩ واللسان (ومادة جذل)
(٢) ديوانه ٥٤ واللسان والأساس

هكذا أَورَدَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ في الأَساس. وفسَّره .

قلْت : ويَحْتَمِل أَن يكون «ساهرًا » حالاً من التَّاءِ في « كَتَمْتُك » .

(و) من المَجاز (السَّاهِرَةُ : الأَرْضُ) ونُقِلَ ذٰلِكَ عن ابن عبّاس .

وفي الأَساس : هي الأَرْضُ [1] البَسِيطَةُ العَرِيضَةُ يَسْهَرُ سالِكُها . (أَو وَجْهُهَا) ، قاله اللَّيْثُ عن الفَرَّاءِ . وقال ابن السيد في الفَرْق : لأَنَّ عَمَلَهَا في النَّبات بالليْلِ والنَّهار سَوَاءٌ .

وفي الأَساس : أَرضٌ ساهِرَةٌ : سَرِيعَةُ النَّبَاتِ ، كأَنَّها سَهِرَتْ بالنَّبَات ، قال :

يَرْتَدْنَ ساهِرَةً كأَنَّ عَمِيمَهَا
وجَمِيمَهَا أَسْدافُ لَيْلٍ مُظْلِمِ [2]

قلت : وهو قولُ أَبِي كَبِيرٍ الهُذَلِيّ .

(و) من المجاز : السَّاهِرَةُ (: العَيْنُ الجَارِيَةُ) ، يقال : عينٌ ساهِرَةٌ ، إِذا كانَتْ تَجْرِي لَيْلاً ونَهَارًا لا تَفْتُر ، وفي الحديث « خَيْرُ المالِ عَيْنٌ ساهِرَةٌ لِعَيْنٍ نائِمَة » أَي عينُ ماءٍ تَجرِي ليلاً ونهارًا وصاحِبُها نائمٌ ، فجعلَ دَوَامَ جَرْيِهَا سَهَرًا لها . وقال الزَّمَخْشَرِيّ : وهي عينُ صاحِبِها [1] ؛ لأَنّه فارِغُ البالِ ، لايَهتَمُّ بها .

(و) قيل : السَّاهِرَةُ (: الفَلاَةُ) يَسْهَرُ سالِكُهَا ، وبه فَسَّرُوا قولَ النابِغَةِ السابِق . (و) في الكتاب العزيز ﴿فإِذَا هُمْ بالسَّاهِرَة [2]﴾ قيل : هي (أَرْضٌ لم تُوطَأْ ، أَو) هي (أَرْضٌ يُجَدِّدُها اللهُ تعالَى يومَ القِيَامَةِ) ، وقال ابن السيد في الفرْق : وقيل : هي أَرْضٌ لم يُعْصَ اللهُ تعالَى عليها . (و) قيل : السَّاهِرَةُ (: جَبَلٌ بالقُدْس) ، قاله وَهْبُ ابنُ مُنَبِّه . وفي عبارة ابن السَّيد : أَرض بيْتِ المَقْدِس .

(١) لفظ الأساس : « ومن المجاز : قطعوا ساهرة : أرضا بسيطة يسهر سالكها

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٩٠ واللسان والصحاح والأساس والجمهرة ٢/ ٣٤٠ والمقاييس ٣/ ١٠٩

(١) تفسير الزمخشري لقوله في الحديث : « لعين نائمة » كأنه قال : يريد بالعين النائمة عين صاحبها ... الخ

(٢) سورة النازعات الآية ١٤

(و) قيل: السَّاهِرَةُ (: جَهَنَّمُ). أعاذَنَا اللهُ تعالى منها، قالَه قَتَادَة.

(و) قيل: هي (أَرْضُ الشّامِ)، قاله مُقاتِلٌ.

(و) قال أبو عَمْرٍو الشَّيْبانيّ فى قول الشَّمّاخِ:

تُوائِلُ من مِصَكٍّ أَنْصَبَتْهُ
حَوالِبُ أَسْهَرَيْهِ بالذَّنِينِ (١)

قال: (الأَسْهَرانِ: الأَنْفُ،والذَّكَرُ)، رواه شَمِرٌ، وهو مَجاز.

(و) قيل: هما (عِرْقانِ فى المَتْنِ يَجْرِى فِيهِما المَنِىُّ، فيَقَعُ فى الذَّكَرِ)، وأَنشدوا قول الشَّمّاخِ.

(و) قيل: هما (عِرْقانِ فى الأَنْفِ)، وقال بعضهم: هُما عِرْقَان فى المَنْخِرَيْنِ من باطن، إذا اغْتَلَمَ الحِمَارُ سالاَ دَماً أَو ماءً. (و) قيل: هما (عِرْقَانِ فى العَيْنِ، و) قيل: هما (عِرْقَانِ يَصْعَدَانِ من الأُنْثَيَيْنِ) ثم (يَجْتَمِعان عند باطِنِ) الفَيْشَلَةِ، أعني (الذَّكَر)، وهما عِرْقَا المَنِيِّ. وقيل: هما العِرْقانِ اللَّذانِ يَنْدُرَانِ من الذَّكَر عند الإِنْعاظِ.

وأَنكر الأَصمعيُّ الأَسْهَرَيْنِ، قال: وإنّما الرِّوايةُ فى قول الشَّمّاخِ «أَسْهَرَتْه»، أى لم تَدعْه يَنام، وذكر أن أبا عُبَيْدَةَ غَلِطَ.

قال أبو حاتم: وهو فى كِتَابِ عبد الغَفّارِ الخُزَاعِيّ، وإنما أَخَذَ كِتَابه فزادَ فيه، أَعنِى كتابَ صِفَةِ الخَيْلِ، ولم يكن لأَبى عُبَيْدَةَ عِلْمٌ بصفة الخَيْلِ، وقال الأَصْمَعِيّ: لو أَحْضَرْتَه فَرَساً وقيل: ضَعْ يَدَكَ على شَيْءٍ منه، ما دَرَى أَيْنَ يَضَعُهَا.

(والسَّاهُورُ: السَّهَرُ)، محرَّكَةً، (كالسُّهَارِ)، بالضمّ، بمعنًى واحدٍ.

وفى التهذيب: السُّهَارُ، والسُّهادُ بالراءِ والدال.

(و) السَّاهُورُ: (الكَثْرَةُ).

(و) السَّاهُورُ: (القَمَرُ) نَفسُه،

(١) ديوانه ٩٣ واللسان والصحاح ومادة (حلب) والجمهرة ١/٨٠ و ٢/٣٣٩ والمقاييس ٣/١٠٩

كالسَّهَرِ ، مُحَرَّكةً ، سُرْيَانِيَّة ، عن ابن دُرَيْدٍ .

(و) ساهُورُ القَمَرِ : (غِلافُه) الذى يَدخُلُ فيه إذا كُسِفَ ، فيما تَزعُمُه العَرَبُ ، (كالسّاهِرَةِ) ، قال أُمَيَّةُ بنُ أبى الصَّلْتِ (١) :

لا نَقْصَ فيهِ غَيْرَ أَنَّ خَبِيئَهُ
قَمَرٌ وساهُورٌ يُسَلُّ ويُغْمَدُ

قال ابن دُرَيْد : ولم تُسْمَع إلاّ فى شِعْره ، وكان يَسْتَعْمِلُ السُّرْيانيّة كثيراً ؛ لأنه كان قد قرأَ الكُتُبَ ، قال : وذكرَه عبدُ الرّحمنِ بنُ حسّانَ ، كذا فى التَّكْمِلَة ، وقال آخرُ يصف امرأَةً :

كأَنَّهَا عِرْقُ سامٍ عنْد ضَارِبِهِ
أَو فِلْقَةٌ خَرَجَتْ مِن جَوْفِ ساهُورِ (٢)

يعنى شُقَّةَ القَمَرِ ، وأَنشد الزَّمَخْشَرِىّ فى الأَساس :

كأَنَّهَا بُهْثَةٌ تَرْعَى بأَقْرِيَةٍ
أَو شِقَّةٌ خَرَجَتْ من جَوْفِ ساهُورِ (٣)

قلت : البُهْثَة : البَقَرَةَ ، والشِّقَّةُ : شِقَّة القَمَرِ ، ويُرْوَى : «من جنْب ناهور» والنّاهُور : السّحابُ .

قال القُتَيْبِىّ : يقال للقمر إذا كُسِفَ : دَخَلَ فى ساهُوره ، وهو الغاسِقُ إذا وَقَب ، وقال النبىُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم لعائِشَةَ رضى الله عَنْهَا ، وأَشَارَ إلى القمر ، فقال : «تَعَوَّذى باللهِ من هٰذَا ، فإنّه الغاسِقُ إذا وَقَبَ» ، يريد : يَسْوَدُّ إذا كُسِفَ ، وكلّ شىْءٍ اسودّ فقد غَسَقَ .

(و) ساهُورُ القَمَرِ (:دارَتُه) ، سُرْيَانيّة .

وقال ابنُ السِّكِّيت : (و) قيل : ليالى السّاهُور (: التِّسْعُ البَوَاقِى مِنْ) آخِرِ (الشَّهْرِ) ، سُمِّيَت لأَنّ القَمَرَ يَغيبُ فى أَوائلها .

(و) يقال : السّاهُور : (ظِلُّ السّاهِرَة ، أَى وَجْه الأَرْضِ) .

(و) السّاهُورُ (مِنَ العَيْنِ : أَصْلُها) ومنبعُ مائِهَا : يعنى عينَ الماءِ ، قال

(١) ديوانه ٢٥ واللسان والصحاح ومادة (ملك) والجمهرة ٢/٣٤٠
(٢) اللسان
(٣) اللسان والتكملة والأساس ومادة (بهث) ومادة (نهر)

أَبو النَّجْمِ :

لاقَتْ تَمِيمُ المَوْتَ فى ساهُورِهَا
بينَ الصَّفَا والعَيْسِ من سَدِيرِهَا (١)

(والسَّاهِرِيَّة : عِطْرٌ ، لأَنه يُسْهَرُ فى عَمَلِهَا وتَجْوِيدِهَا) ، والإِعجامُ تَصْحِيف قاله الصّغانىّ .

(ومُسْهِرٌ ، كمُحْسِنٍ : اسْم) جماعَة منهم : مُسْهِرُ بنُ يَزِيدَ ، ذكرَه أَبو علىٍّ القالِى فى الصحابة .

[] ومّما يستدرك عليه :

يقال للنَّاقَة : إِنّها لسَاهِرَةُ العِرْقِ ، وهو طُولُ حَفْلِها وكَثْرَةُ لبَنِهَا .

وبَرْقٌ ساهِرٌ ، وقد سَهِرَ البَرْقُ ، إِذا باتَ يَلْمَعُ ، وهو مَجاز .

[س ى ر] *

(السَّيْرُ : الذَّهَابُ) نَهارًا ولَيْلاً ، وأَما السُّرَى فلايكونُ إِلالَيْلاً ، (كالمَسِيرِ) ، يقال : سارَ القَومُ يَسِيرُونَ سَيْرًا ومَسِيرًا ، إِذا امتَدّ بهم السَّيْرُ فى جِهَة تَوَجَّهُوا لها ، ويقال : بارَكَ اللهُ فى مَسِيرِك ،أَى سَيْرِك . قال الجوهرىّ : وهو شاذٌّ ، لأَن قِياسَ المصدرِ من فَعَلَ يَفعِلُ مَفْعَلٌ ، بالفتح ، (والتَّسْيار) ، بالفتح ، يُذْهَبُ به إِلى الكَثْرَةِ ، وهو تَفْعَالٌ من السَّيْرِ قال :

فأَلْقَتْ عَصَا التَّسْيارِ منها وخَيَّمَتْ
بأَرْجاءِ عَذْبِ الماءِ بِيضٌ مَحَافِرُهْ (١)

(والمَسِيرَة) ، بزيادة الهاءِ ، كالمَعِيشَةِ من العَيْشِ ، ويرادُ به أَيضاً : المَسَافَة التى يُسَارُ فيها من الأَرْضِ ، كالمَنْزِلَة والمَتْهَمَة ، وبه فُسِّرَ الحديث «نُصِرْتُ بالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ » (والسَّيْرُورَة) ، الأَخِيرَة عن اللِّحْيَانىّ .

(وسارَ) الرّجلُ (يَسِيرُ) بنفسه (وسارَهُ غَيْرُهُ) سَيْرًا وسِيرَةً ومَسَارًا ومَسِيرًا ، يَتَعَدّى ولا يَتَعَدّى .

(وأَسَارَهُ) ، قال ابنُ بُزُرْج : سِرْتُ الدَّابَّةَ ، إِذا رَكِبْتَها ، وإِذا أَرَدْتَ المَرْعَى قلت : أَسَرْتُهَا إِلى الكَلإِ ، وهو

(٢) اللسان ، وفى التكملة : «
الماءَ فى ساهُورِها ، بين الصَّفَا والعيص .. »

(١) اللسان .

أن يُرسِلُوا فيها الرُّعْيَانَ ويُقِيموا هم .

(وسَارَ بِهِ) ، أي يتعَدَّى بالهَمْز وبالبَاءِ .

(وسَيَّرَه) تَسْيِيرًا ، أي يتعدَّى بالتضعيف .

(والاسْمُ) من كُلِّ ذٰلك (:السِّيرَةُ) ، بالكَسْر .

(وطَرِيقٌ مَسُورٌ ، ورَجُلٌ مَسُورٌ بِه) ، قال شيخنا : هٰذا غَلَطٌ ظاهِرٌ فى هٰذه المادة ، والصواب مَسِيرٌ ومَسِيرٌ بـه ، كما لا يَخْفَى عمّن له أَدْنَى مُسْكَة بالصَّرْف ، انتهى .

قلت : وهٰذا الذى خَطَّأَه هو بعينه قولُ ابنِ جِنّى ، فإنه حَكَى طَرِيقٌ مَسُورٌ فيه ، ورجل مَسُوربه قالوا : وقِيَاسُ هٰذا ونَحْوِه عند الخَلِيل أن يكون مِمّا يُحْذَفُ فيه اليـاءُ ، والأَخْفَشُ يَعتقِد أَنّ المحذوفَ من هٰذا ونَحْوِه إنما هو واو مَفْعُول لاعَيْنُه ، وآنسَه بذٰلك قد هُوبَ به ، وسُورَ بِه ، وكُولَ به ، ففى تَخْطِئَةِ شيخنا للمصَنِّف على بادِرَةِ الأَمْرِ تحامُلٌ شديدٌ ، كما لا يَخْفَى ، وغايَةُ ما يقال فيه : إنه جاءَ على خلاف القياسِ عند الخَلِيلِ .

(والسَّيْرَةُ) ، بالفَتْح : (الضَّرْبُ من السَّيْرِ) . وحكى : إنّه لَحَسَنُ السِّيرَةِ[1] .

(و) السُّيَرَةُ ، (كهُمَزَةٍ : الكَثِيرُ السَّيْرِ) ، عن ابن جِنّى .

(و) من المَجَاز : (السِّيرَةُ ، بالكَسْر : السُّنَّةُ) ، وقد سارَتْ وسِرْتُها ، قال خالدُ بنُ زُهَيْر ، كذا عَزَاهُ الزَّمَخْشَرِىُّ ، وقالَ ابنُ بَرِّىّ : هو لِخالدِ ابنِ أُخْتِ أَبى ذُؤَيْبٍ[2] :

فلاَ تَغْضَبَنْ من سُنَّة أَنتَ سِرْتَهَا
فأَوَّلُ راضٍ سُنَّةً مَنْ يَسِيرُهَا

يقول : أَنْتَ جَعَلْتَهَا سائِرَةً فى النّاس .

---

(١) كذا ضبط بالقلم فى اللسان ، ولفظه « . . والاسم من كل ذلك السَّيَرَةُ ، حكى اللحيانى : إنه لَحَسَنُ السِّيَرَةِ » .

(٢) خالد بن زهير ، هو نفسه ابن أخت أبى ذؤيب ، هكذا قال أبو عمرو ، وعبد الله بن إبراهيم الجمحى ، وحكاه عنهما السكرى فى شرح أشعار الهذليين والبيت فيه ص ٢١٣ وفى الجمهرة ٢ / ٣٤٠ « ابن أخى أبى ذؤب » والشاهد فى اللسان والصحاح والأساس

وقـال أبو عُبَيْـد : سـارَ الشَّيْءُ، وسِرْتُه ، فعَمّ ، وأنشد قول خـالد .

(و) السِّيرَةُ : (الطَّرِيقَةُ) ، يقال : سارَ الوالِـى فى رَعِيَّتِه سِيرَةً حَسَنَةً ، وأَحْسَنَ السِّيَرَ ، وهٰذا فى سِيَرِ[1] الأَوّلِين.

(و) السِّيرَةُ (الهَيْئَةُ) وبه فُسِّرقولُه تعالَى ﴿سَنُعِيدُها سِيرَتَها الأُولَى﴾[2] .

(و) السِّيرَةُ : (المِيرَةُ) .

(والسَّيْرُ ، بالفَتْـح : الذى يُقَدُّ من الجِلْدِ) طُولاً ، وهو الشِّراكُ (ج سُيُورٌ) ، بالضّم ، يقـال : شَـدَّه بالسَّيْـــرِ ، وبالسُّيُورِ ، والأَسْيَارِ ، والسُّيُـورَة .

(وإليـه) أى إلى لفـظِ الجَمْـعِ (نُسِبَ المُحَـدِّثانِ) : أَبـو عَلِـىٍّ (الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدِ) بنِ عَلِـىّ بنِ إبراهِيمَ النَّيْسابُورِىّ ، عن محمّـدِ بن الحُسَيْنِ القَطّان ، وعنـه الفَضْـلُ بنُ العَبّاسِ الصّاغانِـىّ . (و) أبو طاهِرٍ (عبدُ المَلِكِ بن أحمد) ، عن عبـد المَلِكِ بـن بِشْـرَان شيـــخٍ لابنِ الزاغـونىّ ، تُوُفِّـى سنـــة ٤٨١ (السُّيُورِيّـانِ) .

قال شيخنا : وهٰـذا على خِـلافِ القِياسِ ؛ لأَنَّ القِيَـاسَ فى النَّسَبِ أن يُرْجَـعَ به إلى المفردِ ، كما عُرِفَ بـه فى العربية .

وقيل : إنّهما مَنْسُوبانِ إلى بَلَدٍاسمه سُيُور ، وصحّحـه أقوام .

وفاتـه :

أبو القاسِمِ عبدُ الخَالِقِ بنِ عَبْـدِ الوارِثِ السُّيُورِىّ المَغْرِبِـىّ المالِكِىّ ، خاتمة شُيوخِ القَيْرَوَان توفّىسنةَ ٤٦٠ .

(و) السَّيْرُ : (د) باليَمَنِ (شَـرْقِىَّ الجَنَدِ ، منـه) الإِمَـامُ الفَقِيـهُ أَبُـو زَكَرِيّاءَ (يَحْيَى بنُ أَبِـى الخَيْرِ) بنِ سالِمِ بنِ أَسْعَد بنِ عَبْدِ اللهِ بنِمحمّد ابنِمُوسَى بن الحُسَيْنِبنِ أَسْعَدبنِ عَبْدِاللهِ (السَّيْرِىُّ العُمْرانِىّ)[1] من بنى عِمْرَانَ ابن رَبِيعَةَ بنِ عَبْسِ بنِ شحارَةَ بَطْن

(١) فى مطبـوع التاج «سيرة» والمثبـت . والتصحح من الأساس والنقل عنه .
(٢) سورة طـه الآية ٢٧

(١) كذا ضبط بالقلم فى القاموس بضم العين

كبير باليَمَن (صاحِبُ) كتابِ (البَيَانِ والزَّوَائِدِ) فى الفِقْهِ ، وُلِدَسنة ٤٨٧ ، وكان ولدُه طاهِرُ بنُ يحيى[1] من كِبارِ الفُقَهَاءِ باليَمَنِ .

وفى التَّبْصِيرِ للحافظ بن حجر : والسِّيَرِىّ ، بالكسر وفتح الياءِ ، غَلَبَ على بَعْضِ الحُصُونِ باليَمَنِ فى زمن الأَشرف ، واستمرّ منازعاً له ولولده ، انتهى . قلت : ولعلّه تصحيف والصواب السَّيرىّ ، بالفتح كما للمصنف .

(وهَبِيرُ سَيَّار ، ككَتّانٍ : رَمْلٌ نَجْدِىٌّ) ، قيل : هو رَمْلُ زَرُود فى طريقِ مَكَّةَ (كانَت به وَقْعَة) [ابن][2] أَبى سَعْد الجَنَابِىّ القَرْمَطِىّ بالحاجِّ[3] يوم الأَحد لاثْنَتَىْ عَشْرَةَ ليلة بقيتْ من المُحَرَّم سنة ٣١٢ قَتَلَهم وسَبَاهُم ، وأَخذ أَموالَهم ، كذا فى مُعْجَم ياقُوت[4]

(١) فى مطبوع التاج « سمى » والتصحيح من معجم البلدان (سَيْر)

(٢) فى مطبوع التاج « وقعة أبى سعد الخبابى » والزيادة والتصحيح من معجم البلدان (الهبير)

(٣) فى مطبوع التاج « بالجامع » والمثبت من معجم البلدان ، وعنه أخذ .

(٤) معجم البلدان فى رسم (الهبير)

(وَسَيّارُ بنُ بَكْر) ، كذا فى النُّسَخِ بالموحدة والكاف ، وصوابه بلز باللام والزاى (صَحَابِىّ)[1] وهو والدُ أَبِى العُشْرَاءِ الدَّارِمِىّ ، روى عنه ابنه .

(وفى التَّابِعينَ والمُحَدِّثين جماعَةٌ) اسمهم سَيَّار ، منهم : أَبو المِنْهَالِ سَيّارُ بنُ سَلامَةَ الرِّياحِىّ البَصْرِىّ . وسَيّارُ بنُ عبد الرّحمٰن الصَّدَفِىّ . وسَيّارُ بنُ مَنْظُورِ بن سَيّارٍ الفَزارِىّ ، وسَيّارُ بنُ أَبِى سَيّارٍ العَنَزِىّ الوَاسطىّ . وسَيّارٌ أَبو حَمْزَةَ الكُوفِىّ . وسَيّارٌ القُرَشِىّ الأُمَوِىّ مولَى معاوِيَةَ ابنِ أَبِى سُفْيَانَ . وسَيّارُ بنُ مَعْرُور التَّمِيمِىّ . وسَيّارُ بنُ رَوْحٍ . حَدَّثُوا .

(و) السَّيّارِيُّونَ : جَمَاعَةٌ ، منهم : عُمَرُ بنُ يَزِيدَ السَّيّارِىُّ) ، حدّث عن عبدِ الوَارِثِ ، وعَبّادِ بنِ العَوّامِ .

ويُوسفُ بنُ مَنْصُورِ بنِ إبراهِيمَ السَّيّارِىّ .

(١) لم أجده فى المؤتلف والمختلف فى أسماء نقلة الحديث ٦٦و ٦٧ فيمن اسمه سيار ، وفى تنقيح المقال ورد اسمه « سيان بن بلز»

وأَحمدُ بنُ زِيَادٍ السَّيَّارِىّ .

والقَاسِمُ بنُ عبدِ الله بن مَهْدِىّ السَّيَّارِىّ ، وغيرهم .

(والسَّيَّارَةُ : القافِلَةُ) .

والسَّيَّارَةُ : القَوْمُ يَسِيرُون ، أُنِّثَ على معنى الرُّفْقَةِ أَو الجَمَاعَةِ ، فأَمَّا قِرَاءَةُ من قَرَأَ ﴿تَلْتَقِطْهُ بعضُ السَّيَّارَةِ﴾ [1] فإِنه أَنَّثَ لأَنّ بعضَها سَيَّارَةٌ .

(وأَبو سَيَّارَةَ : عُمَيْلَةُ بنُ خَالِدٍ العَدْوانِىّ [2] ، كانَ له حِمَارٌ أَسْوَدُ ، أَجازَ النَّاسَ عليه مِنَ المُزْدَلِفَةِ إِلى مِنًى أَرْبَعِينَ سَنَةً) ، قال الرَّاجِز :

خَلُّوا الطَّرِيقَ عن أَبِى سَيَّارَهْ [3]
وعَنْ مَوَالِيهِ بنِى فَزَارَهْ

(١) سورة يوسف الآية ١٠ ورواية حفص عن عاصم يلتقطه

(٢) فى سيرة ابن هشام (١ /٨٦ على هامش الروض الأنف) عميلة بن الأعزل ، وقال السهيلى فى الروض : هو عميلة بن الأعزل فى قول ابن إسحاق ، وقال غيره اسمه العاصى ، قاله الخطابى ، واسم الأعزل : خالد ذكره الأصبهانى

(٣) فى سيرة ابن هشام
« نحن دفعنا عن أبى سياره »
وفى معجم البلدان (ثبير)
« : خلوا السبيل عن أبى سياره » وذكر ياقوت أن أبا سياره : أحدبنى سعد بن وابش بن زيد بن علوان .

حتى يُجِيزَ سالِماً حِمَارَهْ [1]

(وكَان يَقُولُ : أَشْرِقْ ثَبِير ، كيْمَا نُغير . أَى كَىْ نُسْرِعَ إِلى النَّحْرِ ، فقِيلَ : «أَصَحُّ من عَيْرِ أَبِى سَيَّارَةَ) » وضُرِبَ به المَثَلُ .

(والسِّيَرَاءُ ، كالعِنَبَاءِ) ، ويُسَكَّن : (نَوْعٌ من البُرُودِ) ، وقيل : هو ثَوْبٌ مُسَيَّرٌ (فيه خُطُوطٌ) تُعمَلُ من القَزِّ ، كالسُّيُورِ . وقال الجَوْهَرِىّ : هو بُرْدٌ فيه خُطوطٌ (صُفْرٌ) ، قال النّابِغَة :

صَفْرَاءُ كالسِّيَرَاءِ أُكْمِلَ خَلْقُهَا
كالغُصْنِ فى غُلَوَائِهِ المُتَأَوِّدِ [2]

(أَو يُخالِطُه حَرِيرٌ) ، وقيل : هى من ثياب اليَمَنِ [3] قلْت : وهو المشهورُ الآن بالمضف ، وفى الحديث «أَهْدَى إِليهِ أُكَيْدِرُ دُومَةَ حُلَّةً

(١) اللسان ، وفى الصحاح وسيرة ابن هشام ومعجم البلدان (ثبير) مشطور رابع هو
مُستقبِلَ القِبْلَةِ يَدعو جارَهْ »
وفسره السهيلى فى الروض فقال : «أى يدعو الله عزوجل ، يقول : اللهم كن لن جارا مما نخاف ، أى مجيراً » .

(٢) ديوان النابغة ٦٦واللسان ، والصحاح

(٣) فى الجمهرة ٣ /٢٤٨ «السيراء : ضرب من الثياب يقال إنه الذى يسمى المُلْحَم » .

سِيَرَاءَ » قال ابنُ الأثِيرِ : هو نَوعٌ من البُرُودِ يُخالِطُه حَرِيرٌ كالسُّيُورِ ، وهى فُعَلاءُ من السَّيْرِ القِدِّ ، قال : هٰكذا رُوِىَ على هٰذه الصِّفَة ، قال : وقال بعضُ المتأَخِّرِينَ : إنّما هو على الإِضافَةِ ، واحتجّ بأَن سيبويه قال : لم يأْتِ فِعَلاءُ صِفَةً لكن اسماً ، وشَرَحَ السِّيَرَاءَ : الحرير الصّافى ، ومعناه حلَّة حَرِيرٍ ، وفى الحديثِ « أَعْطَى عَلِيًّا بُرْدًا [سِيَرَاءَ] [١] وقالَ : اجْعَلْهُ خُمُرًا » وفى حديثِ عُمَر « رَأَى حُلَّةً سِيَرَاءَ تُباعُ » .

(و) السِّيَرَاءُ : (الذَّهَبُ) ، وقيل : هو الذَّهَبُ الصّافِى (الخَالِصُ) .

(و) قال الفَرّاءُ : السِّيَرَاءُ (: نَبْتٌ) ، ولم يَصِفْه الدِّينَوَرِىّ ، وقيل : هو (يُشْبِهُ الخُلَّةَ) ، كذا فى التكملة .

(و) هى أَيضاً (القِرْفَةُ اللاَّزِقَةُ بالنَّواةِ) .

(و) استعاره الشّاعرُ للخِلْبِ ، وهو

(١) زيادة من اللسان والنهاية .

(حِجَابُ القَلْبِ) فقال :

نَجَّى امْرَأً من مَحَلِّ السَّوْءِ أَنّ لَهُ
فى القَلْبِ من سِيَرَاءِ القَلْبِ نِبْرَاسَا [١]

(و) السِّيَرَاءُ : (جَرِيدَة) من جَرَائِدِ (النَّخْلَةِ) .

(والسَّيِّرَانُ ، بكسر الياءِ المُشَدَّدَةِ : ع) جاءَ ذِكره فى الشِّعْر .

وصُقْعٌ بالعِرَاقِ ، بين واسِطَ وفَمِ النِّيلِ ، وأَهلُ السَّوادِ يُحِيلُون اسمَه [٢] .

(وسِيرَوَانُ ، بالكسر وفتح الراءِ : كُورَةُ مَاسَبَذَانَ) ، مُحَرَّكَةً ، (أَو كُورَةٌ بجَنْبِهَا) ، وقال الصّاغانىّ : بالجَبَل .

(١) اللسان
(٢) كذا أورده ياقوت فى معجم البلدان فى رسمه ، وحكاه عن نصر ، ولم يذكر الشعر الوارد فيه ، ومثله فى مراصد الاطلاع . وذكر ياقوت فى المعجم أيضا (السَّيِّرَيْن) وقال : « بلفظ التثنية ، ولا أدرى حكه ، كذا وجدته ، قال الأحوص :

أقولُ لعَمرٍو ، وهوَ يَلْحَى على الصِّبَا
ونَحنُ بأَعلى السَّيِّرَيْن نَسِيرُ
عَشِيَّةَ لاحِلْمٌ يَرُدُّ عن الصِّبَا
ولا صاحبٌ فيما صَنَعْتُ عَذِيرُ .

(و) سِيرَوَانُ (: ة ، بمِصْرَ ، منهـا) أبو عليٍّ (أَحمدُ بنُ إبراهِيمَ بنِ مُعَاذٍ) السِّيرَوَانِـيّ ، سكنَ نَسَفَ ، ومات بها سنة ٣٢٩ ، عن إسحاقَ بنِ إبراهِـيم الدَّبَرِيّ وعليّ بن المُبارَكِ الصَّاغانيّ ؛ والذى ذكرَه ياقوت أَنّ أَبا عَليّ هٰذا من قَريةٍ بِنَسَفَ، ، ولم أَجد سِيرَوَانَ فى القُرَى المِصْريّة ، مع كثرةِ تَتَبُّعى فى مظانِّها .

(و) سِيرَوَانُ (: ع ، بفارِس) .

(و) سِيرَوَانُ (: ع ،قَرْبَ الـرَّيِّ) ، كذا فى معجم ياقوت .

(وسَارُ الشَّيْءِ : سائِرُهُ) ، أَى جَميعه ، وهما لُغتان ، قال أَبو ذُؤَيْبٍ يَصِـفُ ظَبْيَة :

وسَوَّدَ ماءُ المَرْدِ فَاهَا فَلَوْنُــــه
كَلَوْنِ النَّؤُورِ وهْى أَدْماءُ سارُها[1]

أَى سائِرُهـا ،(و) قد (ذُكِـرَ فى س ا ر) ، ومرَّ هناك تفصيلُ القَولينِ

(و) من المَجَـاز : (سَيَّرَ الجُلَّ عن الفَرَسِ : نَزَعَه) وأَلْقَاه عنـه .

(و) سَيَّرَ (المَثَلَ : جَعَلَـه سائِـرًا) شائِعاً فى الناس ، وكـذٰلك الكـلامَ ، ويقال : هٰذا مَثَلٌ سائرٌ ، وقد سَيَّـــرَ أَمْثَالاً سائِرَةً ، وهو مَجَاز .

(و) سَيَّرَ (سِيرَةً) ، بالـكسر(:جاءَ بـأَحادِيثِ الأَوائِلِ) أَو حَدَّثَ بهـا .

قال شيخنـا : والسِّيرَةُ النَّبَوِيَّــة ، وكُتُــبُ السِّيَرِ ، مأْخـوذةٌ من السِّيرَةِ بمعنَى الطَّرِيقَةِ ، وأُدْخِلَ فيهـاالغزَوَاتُ وغير ذٰلك . إِلْحَاقاً أَو تـأْوِيلاً .

(و) سَيَّرَت (المَرْأَةُ خِضَابَهـا : خَطَّطَتْه) ، أَى جعَلَتْه خُطُوطاً ،كالسُّيُورِ وأَنشد الزَّمَخْشَرِيُّ لابن مُقْبِلٍ :

وأَشْنَبَ تَجْلُـوه بِعُـودِ أَراكَـة
ورَخْصاً عَلَتْه بالخِضَابِ مُسَيَّرَا[2]

(والمُسَيَّر ، كمُعَظَّم : ثَـوْبٌ فيـه خُطُوطٌ) تُعمَلُ من القَزِّ ، كالسُّيُو ر .

وقيل : بُرُودٌ يُخالِطُهَـا حَرِيـرٌ ،

(١) شرح أشعار الهذليين ٧٣ واللسان والصحاح والجمهرة ٢٤٨/٣

(٢) ديوانه ١٤٣ والأساس

ويقال : ثَوْبٌ مُسَيَّرٌ : وَشْيُه مِثْلُ السُّيُورِ.

(و) مُسَيَّرٌ : (اسم) جماعةٍ ، منهم : أَبُوالزَّعْراءِ يَحْيَى بنُ الوَلِيدِ بنِ المُسَيَّرِ الطّائِيّ ، عن مُحِلّ بنِ خَلِيفَة ، وعنه ابنُ مَهْدِيّ وزيدُ بن الحُبَابِ .

(و) مُسَيَّرُ القَرْعِ : (حَلْواءُ) ، معروف .

(و) من المَجاز : (تَسَيَّرَ جِلْدُه) ، إذا (تَقَشَّرَ) وصار شِبْهَ السُّيُورِ .

(واسْتَارَ : امْتَارَ) ، قال الرّاجز :

أَشْكُو إلى اللهِ العَزِيزِ الغَفَّارْ
ثمَّ إِلَيْكَ اليومَ بُعْدَ المُسْتَارْ[1]

ويقال : المُسْتَارُ في هٰذا البَيتِ مُفْتَعَلٌ من السَّيْرِ .

(و) يقال : اسْتَارَ (بِسِيرَتِه) ، إذا (اسْتَنَّ بسُنَّتِه) وطَرِيقَتِه.

(وسَيَرٌ ، كجَبَل ، هٰكذا ضبطَه الصّاغانيّ وغيره ، وضبطه ابنُ الأَثِير وغيرُه بفتح السين وتشديد الباءِ الموحَّدَةِ المكسورة (: ع) وهو كَثِيبٌ (بينَ بَدْرٍ والمَدِينَة) المُشَرَّفَةِ (قَسَمَ فيه النبيّ صلَّى الله عليه وسلّم غَنَائِمَ بَدْرٍ) ، وسبق في س ب ر أيضاً أَنّ سَبِّرَ كَثِيبٌ بين بَدْرٍ والمدينةِ ، كما ذكره الصاغانيّ هناك أَيضاً ، فهما مَوضِعان ، أَو أَحَدُهما تصحيفٌ عن الآخر ، فتأَمَّلْ[1] .

[] ومما يستدرك عليه :

تَسايَرَ عن وَجْهِه الغَضَبُ : سارَ وزَالَ ، وهو مَجاز ، وقد جاءَ ذٰلك في حدِيثِ حُذَيْفَة .

وسايَرَهُ مُسَايَرَةً : جاراه ، وتَسَايَرَا .

وبينهما مَسِيرَةُ يَوْمٍ .

وسَيَّرَه من بَلَدِه : أَخْرَجَه وأَجْلاه .

وسايَرَهُ : سارَ معه .

(١) اللسان والصحاح

(١) ذكره ياقوت فى معجم البلدان فى (سبر) بالباء عن نصر ، ثم أورده أيضا فى (سير بالياء) عن ابن إسحاق ، ثم قال : « والذى صح عندى فى هذا الاسم من بعد الاجتهاد ، سير بفتح سينه ويائه وتخفيفها » .

وفلانٌ لا تُسَايِرُهُ خُيَـلاءُ [1] ، إذا كان كَذّابًا .

وقولهم : سِـرْ عَنْكَ ، أى تَغَـافَلْ واحتَمِلْ ، وفيه إضْمارٌ ، كأنّه قال : سِرْ ودَعْ عنْكَ المِراءَ والشّكّ .

وسَيَّرَ [الثّوب و] [2] السّهمَ : جعل فيه خُطُوطاً .

وعُقَابٌ مُسَيَّرةٌ : مُخطَّطَة .

وثَعْلَبَةُ بنُ سَيّار ، له ذِكْرٌ ، وإيّـاه عَنى الشاعـر – قال ابن بَـرِّىّ هـو المُفَضّل النُّكْرِىّ – :

وسائلَة بثَعْلَبَةَ بنِ سَيْـــــــرٍ
وقد عَلِقَتْ بثَعْلَبَةَ العَلُــوقُ [3]

جَعَلَه سَيْرًا للضرورة ، نقله الجَوْهَرِىّ فى « ع ل ق » وسيـأْتى .

ومَنْزِلَةُ سَيّار : قَرْيَــة بمصــر ، من حَوْفِ رَمْسِيس .

ومَسِير الـكوم ، ومُنْيَــة مَسِيــر ، ومَحَلّة مَسِير : قُرًى بالغربية من مصر .

ومُسَيِّر : قريــة أخرى بالأُشْمُونَيْنِ .

والصّاحبُ فَلَكُ الدّين بن المَسِيرىّ وَزير الأَشْرَفِ ، مشهورٌ .

وعبد الرزّاق بن يعقوب المسيرى ، رَحَلَ وأدركَ السِّلَفِىّ .

واستدرك صاحب النّاموس هنـا سَارَة ، قال : وتُشَدَّد راؤُه ، وأنــه اسم سُرِّيَّة إبراهِيمَ الخَلِيلِ أُمِّ إسماعيلَ [4] ، عليهما السـلام .

قلت : وقــد رَدّه شيخُنا من أَوجـه ثَلاثَــة ، وكفانَـا المُؤْنَــةَ فى ذٰلك ، ولٰـكنـه لم يُنَبِّـه أنّ الصـوابَ استدراكه فى مادة س و ر – كمـا فعله الصّاغانِــىّ وغيـره .

ويستدرك عليــه أيضـاً :

سَيْسَر ، كحَيْدَر ، وهو جَدُّ أبى الفَضْل أَحمدَ بنِ إبراهِيمَ بن سَيْسَر البُوشَنْجِىّ حدّثَ ببغدادَ عن ابن عُيَيْنَــةَ وأَنَس ابنِ عِياض ، وعنه وَكِيعٌ القَاضِى .

(1) فى مطبوع التاج « لا تساير خيلاه » والتصحيح من اللسان
(2) زيادة من اللسان والنقل عنه .
(3) اللسان ، والصحاح ومادة (علق)
(4) هى أم إسحاق لا إسماعيل .

(فصل الشين)

المعجمة مع الـراء

[ش ب ر] *

(الشِّبْرُ ، بالكسر : ما بَيْنَ أَعْلَى الإِبهامِ وأَعْلَى الخِنْصَرِ ، مُذَكَّرٌ . ج : أَشْبَارٌ) ، قال سيبويه : لم يُجَاوِزوا به هٰذا البنـاءَ .

(و) من المَجَاز : هو (قَصِيرُ الشِّبْرِ) ، إذا كان (مُتَقَارِب الخَلْقِ) ، هٰكذا فى الأَساس[1] ، ووقع فى بعض الأُمّهاتِ مُتَقارِب الخَطْوِ ، قالت الخَنْسَاءُ :

مَعَاذَ اللهِ يَنْكِحُنِى حَبَرْكَى
قَصِيرُ الشِّبْرِ من جُشَمَ بنِ بَكْرِ[2]

(وقِبَالُ الشِّبْرِ) وقِبَالُ الشِّسْعِ : (الحَيَّة) ، كلاهما عن ابن الأَعرابىّ .

(١) لفظ الأساس « مقارَب » وما هنا يوافق الصحاح ، وفى اللسان « متقارب الخطو »

(٢) كذا روايته فى الأساس ، وفى اللسان « يرضعنى حبركى » ومثله فى شرح ديوان الخنساء ١٢٠ وأشار محققه إلى الرواية الواردة هنا .

(و) الشَّبْرُ ، (بالفَتْحِ : كَيْلُ الثَّوبِ بالشِّبْرِ) ، يَشْبِرُه ويَشْبُرُه . ، وهو من الشِّبْرِ ، كما يقال : بُعْتُه من البَاعِ ، وقال الليث : الشِّبْرُ : الاسْمُ ، والشَّبْرُ الفِعْلُ .

(و) من المَجَاز : الشَّبْرُ : (الإِعْطَاءُ) ، كما قيل : البَاعُ واليَدُ للكَرَمِ والنِّعْمَة ، يقال : شَبَرَه مالاً وسَيْفاً يَشْبُرُه : أَعْطَاهُ إِيّاه ، (كالإِشْبَارِ) ، قال أَوْس بنُ حَجَر ، يصفُ سيْفاً :

وأَشْبَرَنِيهِ الهَالِكِىُّ كأَنَّهُ
غَدِيرٌ جَرَتْ فى مَتْنِه الرِّيحُ سَلْسَلُ[1]

كذا فى الصّحاح ، ويروَى «وأَشْبَرَنِيهَا» والضمير للدِّرْعِ ، قال ابنُ بَرِّىّ : وهو الصّوابُ ؛ لأَنّه يَصفُ دِرْعاً لا سَيْفاً ، والهالِكِىُّ : الحَدّاد ، وأُريدَ به هنا الصَّيْقَل .

(و) من المَجَاز : أَعطاها شَبْرَها ، وهو (حَقُّ النِّكَاحِ) ، وثَوَابُ البُضْعِ من مَهْرٍ وعُقْرٍ ، قاله شَمِر .

(١) ديوان أوس بن حجر ٩٦ واللسان والصحاح

(و) فى الحَديث « نَهَى عن الشَّبْرِ » وهو (طَرْقُ الجَمَلِ وضِرَابُه)، قال الأَزهرىّ: معناه النَّهْىُ عن أَخذ الكِراءِ على ضِرَابِ الفَحْلِ، وهو مثلُ النَّهْىِ عن عَسْبِ الفَحْلِ، وهٰكذا نقله ابن سِيدَه عن ابن الأَعْرَابِىّ.

(و) فى حديث دُعائه صلَّى الله عليه وسلّم لعَلِىٍّ وفاطِمَةَ رضى الله عنهما: « جَمَعَ اللهُ شَمْلَكُما وبَارَكَ فى شَبْرِكُما » قال ابنُ الأَثِير: الشَّبْرُ فى الأَصل: العَطاءُ، ثم كُنِىَ به عن (النِّكَاح) لأَنّ فيه عطاءً.

(و) الشَّبْرُ: (العُمْرُ، ويُكْسَرُ)، يقال: قَصَرَ الله شَبْرَه وشِبْرَه، أَى طُولَه وعُمْرَه، كذا فى التَّكْمِلَة.

(و) قال الفَرّاءُ: الشَّبْرُ: (القَدُّ) يقال: ما أَطولَ شَبْرَه، أَى قَدَّه.

(وشَبْرُ بنُ صَعْفُوق) بنِ عَمْرِو بنِ زُرَارَةَ الدَّارِمِىّ التَّمِيمِىّ، (ويُحَرَّكُ) قال الحافظ: ذكر أَبو أَحمد الحاكم، فى تَرجمةِ حفيدِه أَبِى عُبَيْدَةَ السَّرِىِّ بنِ يَحْيَى أَنّ جَدَّه شَبْرًا (صحابِىٌّ) له وِفَادَة، ذكرَه الذَّهَبِىّ.

(وبِشْرُ بنُ شَبْرٍ)، هٰكذا فى نسختنا، والصواب شَبْرُ بنُ شَبْرٍ: (تابِعِىٌّ من أَصحابِ عُمَرَ بنِ الخَطّابِ رضِىَ اللهُ عَنْهُ)، وعنه حُمَيد ابنُ مُرَّة.

(وشَبْرُ بنُ عَلْقَمَةَ: تابِعِىّ)، عَنْ سَعْد، وعنه الأَسْوَدُ بن قَيْس، ويُقَال فيه بالتَّحْرِيك أَيضاً.

(وشَبْرٌ الدَّارِمِىّ: جَدٌّ لهَنّادِ بنِ السَّرِىّ) بن يَحْيَى.

قلْت: وهو بعَيْنه شَبْرُ بنُ صَعْفُوقِ ابنِ زُرَارَةَ الذى تقدّم، كذا ذَكَره الحاكمُ فى ترجمة حَفِيدِه السَّرِىِّ بن يَحْيَى بن شَبْرٍ، كذا حقَّقَه الحافِظُ فى التَّبْصِير، وهو واجِب التَّنْبِيه عليه.

(وبالكَسْرِ) شِبْرُ (بنُ مُنْقِذِ الأَعْوَرُ) الشَّنِّىُّ: (شاعِرٌ تابِعِىٌّ)، شَهِدَ الجَمَل مع علىٍّ رضى الله عنه، ويقال فيه بِشْرٌ بتقديم الموحَّدة.

(و) الشَّبَرُ ، (بالتَّحْرِيك : العَطِيَّةُ والخَيْرُ) ، مثل الخَبْط والخَبَط والنَّفْض والنَّفَض ، فبالسكون مصدر ، وبالتَّحْرِيك اسمٌ ، قال العَجّاج :

* الحَمْدُ للهِ الذى أَعْطَى الشَّبَرْ[1] *

وكذٰلك جاءَ فى شعرِ عَدِىّ :

* لم أَخُنْهُ والذى أَعْطَى الشَّبَرْ[2] *

فمن قال : إِنّ العَجّاج حَرَّكَه للضَّرورة فقد وَهِمَ ؛ لأَنّه ليس يريدُ به الفِعْل ، وإِنما يريد به اسمَ الشىْءِ المُعْطَى ، وقيل : الشَّبْرُ والشَّبَرُ لغَتَان ، كالقَدْرِ والقَدَر .

(و) الشَّبَرُ : (شىْءٌ يَتَعاطَاهُ النّصارَى) بعضُهم لبعض (كالقُرْبانِ) يَتقرَّبُون به ، (أَوالقُرْبانُ بعينه) ، ونقل الصّاغانىّ عن الخَلِيل : الشَّبَرُ : الشّىْءُ تُعْطِيه النَّصارَى بعضُهم بعضاً ، كأَنَّهم كانُوا يَتَقَرَّبُون به .

(و) قيل : الشَّبَرُ (: الأَجْسامُ والقُوَى ، (و) قيل (الإِنْجِيلُ) .

(و) عن ابن الأَعرابىّ : (المَشْبُورَةُ) : المرأَةُ (السَّخِيَّةُ) الكريمةُ .

(و) فى حديث الأَذان «ذُكِر له الشَّبُّورُ » (كتَنُّور : البُوقُ) يُنْفَخُ فيه ، وليس بعربىٍّ صحيح ، وقال ابنُ الأَثير : عِبْرانِيّة .

(والمَشَابِرُ) ، بالفَتْح (: حُزُوزٌ فى ذِراعٍ يُتَابَعُ بِهَا) ، منهـا حَزّ الشِّبْرِ ، وحزّ نِصْفِ الشِّبْرِ ، ورُبْعِه ؛ كلّ حَزٍّ منها صَغُر أَو كَبُر مَشْبَرٌ ، نقله الصاغانىّ عن أَبى سعيد .

(و) المَشَابِرُ : (أَنْهارٌ تَنْخَفِضُ فيتَأَدَّى إِليها الماءُ من مَواضِعَ) مِمّا يَفِيضُ عن الأَرَضِينَ ، (جمع مَشْبَرٍ ومَشْبَرَة) ، كلاهما بالفتح .

(والأُشْبُورُ : بالضَّمّ : سَمَكٌ) ، والعامة تقول : شَبُّور ، كتَنُّور .

(وشَبِرَ ، كفَرِحَ : بَطِرَ)[1] وأَشِرَ ، أَورَدَه الصّاغانىّ فى التَّكْمِلَة .

(١) اللسان وأورد بعده من الأرجوزة ثلاثة عشر مشطورا اقتصر فى الصحاح على المشطور الوارد هنا .
(٢) اللسان والصحاح ، وهو عجز البيت وصدره فيه : إذ أتانى نبأ من منعم

(١) ضبط التكملة « شَبَّرَ إذا بَطِرَ » والذى فى اللسان « شَبَرَ وشَبَّرَ إذا قَدَّر وشَبَّرَ أيضا إذا بَطِر »

(وشَبَّرُ كبَقَّمٍ وشَبِّير كقَمِّيرٍ)[1] ، أَى مُصَغَّرًا ، وفى التكملة مثل أَمِيرٍ ، كذا وُجِد مضبوطاً فى نُسخة صحيحة (ومُشَبِّرٌ ، كمُحَدِّث) أَسماءُ (أَبْنَاء هارُونَ) النّبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، (وقيلُ : وبأَسْمَائِهِمْ سَمَّى النَّبِىّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم) أَولادَه (الحَسَنَ والحُسَيْنَ والمُحَسِّن) الأَخِير بالتَّشْدِيد كذا جاءَ فى بعض الروايات .

وقال ابن بَرِّىّ : ووَجدتُ ابنَ خالَوَيْه قد ذكر شرحَ هٰذه الأَسْماءِ فقال : شَبَّرٌ ، وشَبِيرُ ، ومُشَبِّرٌ : هم أَولادُ هارُونَ عليه السّلام ، ومعناها بالعربية : حَسَنٌ وحُسَيْنٌ ومُحَسِّنٌ ، قال : وبها سَمّى علىٌّ رضى الله عنه أَولادَه شَبَّرَ[2] وشَبِيرًا ومُشَبِّرًا ، يعنى حَسَناً وحُسَيْناً ومُحَسِّناً ، رضى الله عنهم ، قلت : وفى مسند أَحمدمرفوعا إنّى سَمَّيْتُ ابْنَىّ باسمِ ابْنَىْ هارُون : شَبَّرَ وشَبِير .

(١) كذا ضبط القاموس .
(٢) فى مطبوع التاج « شبرا » والتصحيح من اللسان لأنه غير مصروف

(وشَبَّرَ تَشْبِيرًا : قَدَّرَ) ، وكذٰلك شَبَرَ شَبْرًا ، كلاهما عن ابن الأَعرابِىّ .

(و) رُوِىَ عن أَبِى الهَيْثَم :يقال : شَبَّرَ (فُلاناً) تَشْبِيرًا (فتَشَبَّر) ، أَى (عَظَّمَه فتَعَظَّمَ) ، وقَرَّبَه فتَقَرَّبَ .

(وتَشابَرَا : تَقَارَبَا فى الحَرْبِ) ، كأَنّه صار بينهما شِبْرٌ ، ومدَّ كُلٌّ واحِد منهما إلى صَاحِبِه الشِّبْرَ .

(وشابُورُ : اسْم) جماعة ، منهم شابُورُ : شيخٌ لخالِدِ بنِ قَعْنَب ، وكذا حَجّاجُ بنُ شابُورَ .

وعُثْمَانُ بنُ شابُورَ ، عن أَبِى وائِلٍ .

وداوُودُ بن شابُورَ ، عن عَطاءٍ .

ومحمّدُ بنُ شُعَيْبِ بنِ شابُورَ ، ويقال له الشّابُورِىّ نسبةً إلى جدّه عن الأَوْزاعِىّ .

وأَحمدُ بنُ عُبَيْدِ الله بن محمود ابن شابُور المُقْرِى ، قال أَبُو نُعَيْم : مات بعد سنة ٣٦٠ .

(ورَجُلٌ شابِرُ المِيزانِ) أَى (سارِقٌ) ، نقله الصاغانىّ .

(وشُبْرَى كسَكْرَى : ثَلاثَةٌ وخَمْسُونَ مَوْضِعاً ، كُلُّهَا بِمِصْرَ) وقد تَتَبَّعْتُ أَنا فوجَدْتُه اثنَيْن وسَبْعِيـــنَ موضعـــاً من كتاب القَوَانيـــن للأَسْعَدِ بنِ مَمّاتِي ، ومختصرِه لابن الجَيْعَان ، على ماسيأْتي بيانُه على الترتيـــب .

(مِنْهَا عَشرَةٌ بالشَّرْقِيَّة) وهي شَبْـــرَا أُمّ [1] قمص ، وشَبْرا مَقْس ، وشَبْرا من الضَّواحِـــي ، قلت : وهي شَبْراالخَيْمَة ، وتعـــرف الآن بالمَكّاسَـــة ، وشَبْـــرَا سهواج ، وشَبْـــرَا الخَمّـــارة ، وشَبْـــرَا النَّخْلَة ، وشبرا هارس ، وتُعْرَفُ بمُنْيَة القَزّازِين [2] ، وشَبْرَا [3] سَخا ، وشَبْرَا صوره ، وشَبْرَا بَلُّـــوط ، وهي حِصَّـــة المُغْنِي .

وفَاتَتْـــه اثْنَتَـــانِ : شَبْرا سِنْـــدِي ، وشَبْرا البَيْلُوق [1] .

(وخَمْسَـــةٌ بالمُرْتَاحِيَّةِ) وهي شَبْرَا وسِيم ، وشَبْـــرَا هُور ، وشَبْـــرَا بِدِّين ، وشَبْرَا مـــكراوه ، وشَبْرَا بلولة [2] .

وفاتتـــه اثْنَتَان : شَبْـــرَا قِبَـــالَة ، وشَبْرَا بلق [3] .

(وسِتَّةٌ بجَزِيرَةِ قُوَيْسِنَا) [4] وهـــي شَبْرَا قِبالة ، وشَبْرَا قَلُّوح [5] ، وشَبْرَا بخُـــوم [6] ، وشَبْرَا قطّارد ، وهـــذه الأَربعـــة التي ذكروهـــا في الدِّيـــوان ، وكأَنَّه أَلْحَقَ اثنتين من إقْلِيمٍ سِوَاه مُجَاوِرٍ لجَزِيرةِ قُوَيْسِنا .

(وإحْدَى عَشَرَةَ بالغَرْبِيَّةِ) ، وهي :

---

(١) كذا في الأصل ، وفي قوانـــين الدواديـــن ١٥٢ « شبرا مقمص » من غير ضبط وفي القاموس الجغرافي (الجزء الأول القسم الثاني ١٤٣) شبرا قمصـــ ، وأشار إلى انها عرفت قديما باسم شبرا مقمص .

(٢) انظر تحقيق محمد رمزي في القاموس الجغرافي (ج ١ / ق ٢ / ص ٤٥ (فقد خطأ هذه التسمية ، وذكر أن الصواب « منية الفزازين » وقال : « نسبة إلى جماعة من عرب قبيلـــة فزارة نزلوا في شـــبرا هارس هذه فنسبت إليهم » .

(٣) في قوانين الدواوين ١٥٢ «شبرا بَسَنْخَا ، وهي غُرور» وانظر « غرور» في القاموس الجغرافي ج ١ / ق ٢ / ١٩٣) فقد صوب شبرا بَسَنْخا

(١) في مطبوع التاج « شـــبرا السلوق » والتصحيح مـــن قوانين الدواوين ١٥٣

(٢) في قـــوانين الدواوين ١٥٣ من غـــير ضبط ، وزاد « المجاورة لطنامل »

(٣) في قوانين الدواوين ٥٣ (بلوق) وأشار محققه الى رسمه « بلق » في إحدى النسخ

(٤) في نسخة من القاموس «قَوْسَـــنِيّا » والصواب « قُوَيْسِنا » ورسمها ابن مماتي « قوسينا » .

(٧) في قوانين الـــدواوين ١٥٤ « قلّوج » بالجيم

(٨) في مطبوع التاج « نجوم » صوابه من قوانن الدواوين ١٥٤

شَبْرَا هربون [1] ، وشَبْرَا بَار ، وشَبْرَا بَنِـى تكررت ، وشَبْرَا كلسا ، وشَبْرَا زيْتُون ، وشَبْرَا سرينـة ، وشَبْرَا بلولة ، وشبـرا نَباص ، وشَبْرَا لُـوق ،وشَبْرَا مرّيق ، وشبرا نبـا [2] .

وفاتتـه ثمانيـة : شَبْـرَا نَخْلَـة ، وشَبْرَا بقيس ، وشَبْرَا بَسْيُون ، وشَبْرَا بَار ، من كُفُور سَخَا ، وشَبْرَا بَار أَيضاً ، وشَبْرا نبـات ، وشَبْـرا ذُبابه [3] ، وشَبْرَا فروض من كفور دُخْمس [4] .

(وسَبْعَةٌ بالسَّمَنُّودِيَّة) وهى : شَبْرَا بـابِن [5] ، وشَبْرَا أنقاس [6] ، وشَبْرَا بِئْـر العَطَش ، وشَـبْرَا دَمْسِيس ، وشَبْرَا [7] نين ، وشَبْرَا ملـكان ، من الطَّـاوِيَة ، وشبرا قـة [1] .

وفاتته أَربعـة : شَبْـرَا طليمـة ، وشَبْـرَا قَـاص ، وشَبْـرَاسِيس [2] ، وشَبْرَا بلوله .

(وثلاثة بالمنـوفية) وهـى : شَبْرَا مقمص ، وشَبْرَا بلولة ، وشَبْرَا قُوص ، من كفور بهواش .

وفاته ثلاثـة : شَبْرَا قاص ، وشَبْرَا نخْلَة ، وشَبْرَا [3] دقس .

قلت : ومن إِحْدَاهُنّ ـ وتعرف بشَبْرا الشُّرُوخ ، وقد دخلتهاثلاث مـرات ـ شَيْخُنـا خاتِمَةُ المُسْنِدِين عَبْدُ الله بنُ محمّـدِ بنِ عامـر بنِ شَـرَفِ الدِّينِ الشَّبْرَاوِىّ الشافِعِـىّ الأَزْهَرِىّ ، سمـع جَـدُّه الـكتبَ الستَّة تماماً على أَبِـى النَّجَاءِ سالمِ بنِ محمّـد بن محمّـد السَّنْهُورِى ، ورَوَى هو عن مُحمَّدِ بنِ عبدِ الله الخِـرْشِىّ ، ومحمّـد بن عبد

(١) فى قـوانين الدواوين ١٥٤ (هريون) وفى هامشـه (هربون) فى بعض نسخه

(٢) فى المرجع السابق « بنا » بتقديم الباء على النون

(٣) فى قوانين الدواوين ١٥٥ « دمابـه » وفى هامشـه (ديايه) فى إحدى النسخ من غير نقط .

(٤) فى المرجع السابق «شبرا قروص من حقوق دُخـميس » وزاد بعدها مما لم يذكره المصنف هنا « شبرا بلاجه »

(٥) فى المرجع السابق رسمت « شبرا بلبابن » وفى هامشه عن بعض نسخه « شبرا بلبـان » « وشـبرا بابن »

(٦) فى المرجع السابق « شار نقاش »

(٧) فى المرجع السابق « شبرابين من الطاوية »

(١) فى المرجع السابق حرفت إلى « شنراقه » وأشار محققه فى هامشه إلى وجـوده فى بعض النسـخ « شبراقه » و« شبراوه »

(٢) فى المرجع السابـق ١٥٦ « شبرا ، ششتى » وجعلهـا بلدين .

(٣) فى المرجـع السابق ١٥٧ « شبرادقش ، وهى اصطباره

الباقى الزُّرْقَانىّ ، وعبــدِ اللهِ بن سَالِم البَصْرِىّ ، والشّهَــاب الخَلِيفِىّ ، وأَبى الإِمدادِ خليــلِ بن إبراهيم اللّقانِــىّ ، ودَرس وأَفادَ ، وتَولَّى مشيخَةَ الجامــع الأَزْهَرِ ، وباشَرَ بعِفّة وصِيَانَة ، وكان وَافِرَ الحِشْمَةِ والجاهِ ، وُلد سنةَ نيّف وتسعين وأَلف ، وتوفىّ سنــة ١١٧٠ .

(وثلاثَةٌ بجَزِيرَةِ بنى نَصْرٍ) وهى : شَبْرَا سُوس[١] ، وشَبْرَا لون ، وشَبْرا لَمْنَة .

(وأَرْبَعَةٌ بالبُحَيْرَةِ) وهى : شَبْرَا[٢] وِيش ، وشَبْرَاخِيت ، وشَبْرَا بارَة[٣] ، وشبْرَا النَّخْلَةِ .

(واثْنَان بِرَمْسِيسَ) وهمــا : شَبْرَا وسِــيم ، وشَبْرَا نُونه . وفاتــه موضعان من الــكُفور الشاسعة بإِقليمٍ آخَــرَ تابــع لحَوْفِ رَمْسِيسَ فى الدّيــوا ن ، وهمــا ، شَبْرَانات ، وشَبْرَا بُوق[١] .

(واثْنَان بالجِيــزِيَّة) : شَبْرَا مَنْت ، وقد دَخَلْتُهَــا ، وشَبْرَا بارَةَ ، فهٰــذِه الجملةُ اثْنَانِ وسَبْعُونَ مَوْضِعــاً ، منها ثلاثــةٌ وخَمْسُــونَ ذكــرهم[٢] المُصَنِّف ، وما بقــى فممّا استفدناه من الدَّوَاوِين السُّلْطَانِيَّة ، والله أَعــلم .

(وشَبَّرَةُ كبَقَّمَــة : جَدُّ أَحمَــدَ بنِ مُحَمَّد) الشيخ (العَابِدِ النَّيْسَابُورِىّ) ، سمــع ابنَ خُزَيْمَةَ ، وعُمَرَ النُّجَيْرِىّ قاله الحــافظ .

[] وممــا يستــدرك عليــه :

يقال : هَــذَا أَشْبَرُ مــن ذاك ، أَى أَوسَعُ شِبْرًا .

والشِّبْرَةُ ، بالكسر : العَطِيَّة ، عن ابن الأَعْرَابىّ .

والشِّبْرَةُ : القَامَــةُ تكون قَصِيــرَةً وطَوِيلةً .

(١) فى قــوانين الدواوين ١٥٧ « شبر ابتوس » وفى هامشه قال محققه : « وهى الآن شبر ابتوس من نواحى مركز تلا بالمنوفية »
(٢) فى المرجع السابق ١٥٧ « شبر اريس » وأشار محققه فى هامشه إلى أنها رسمت (شبر اويش) فى إحدى نسخ الكتاب
(٣) فى المرجع السابق « شبر ابار »

(١) فى المرجع السابــق ١٥٨ « نوق » وفى إحدى نسخ قوانين الدواوين « بوق » وصوب صاحب القاموس الجغرافى « نوق »
(٢) كذا والأولى أن يقول « ذكرها »

وعن ابن الأَعرابِىّ ، يقال : أَشْبَرَ الرجلُ : جاءَ بِبَنِينَ طِوَالِ الأَشْبَارِ ، أَى القُدُودِ ، وأَشْبَرَ : جاءَ ببنِينَ قِصارِ الأَشْبَارِ .

وشَبَرَ المرأَةَ يَشْبُرُها شَبْرًا : جامَعَها .

وشَبَّرْتُه تَشْبِيرًا : أَعْطَيْتُه ، كذا فى التكملة .

وشَبَرَه يَشْبُرُه : قَدَّرَه بشِبْرٍ .

و «مَنْ لكَ بأَن تَشْبُرَ البَسِيطَةَ ؟» يضرب لمن يَتَكَلَّفُ ما لا يُطِيق ، قاله الزَّمَخْشَرِىّ .

وشَبَّرٌ ، كبَقَّم : لقبُ عِصَامِ بن يَزِيدَ الأَصْبهانىّ ، ويقال : جَبَّر ، بالجيم ، وهو الأَشهر ، والحقُّ أَنه حَرْفٌ بين حَرْفَيْنِ ، قاله الحافظ .

وشَابُورُ : قَرْيَةٌ بمصر من أَعمال حَوْفِ رَمْسِيسَ

ومُشَبِّرٌ ، كمُحَدِّث : لقبُ مَيْمُونِ بن أَفْلَحَ ، ذكره الحافظ .

[ش ب ذ ر]

(الشَّبْذَرُ ، كجَعْفَر) ، أَهمله الجَوْهَرِىّ وصاحبُ اللِّسَان[1] ، وهو نَباتٌ (شَبِيهٌ بالرُّطْبَةِ ، إِلاّ أَنَّه أَجَلُّ وأَعْظَمُ وَرَقاً) منها .

(و) قال أَبوزيد : (رَجُلٌ شِبْذَرَاةٌ ، بالكسر) ، وشِنْذَارَةٌ ، بالنّونِ بدل الباءِ ، كما سيأْتى للمصنّف ، أَى (غَيُورٌ) ، وأَورده الصّاغانىّ .

[ش ب ك ر]

(الشَّبْكَرَةُ) ، أَهمله الجوهرىّ ، وصاحبُ اللِّسَان ، وقال ابن الأَعْرَابِىّ : هو (العَشَا) وهو (مُعَرَّبٌ) ، نقله الصّاغانىّ .

قال : (بَنَوْا الفَعْلَةَ من شَبْكُور ، وهو الأَعْشَى) بالفارسية ، ومعناه الذى لا يُبْصِرُ باللَّيْل ، وشَبْ - عندهم - اللَّيْل ، وكور : الأَعْمَى .

[ش ت ر] *

(الشَّتْرُ) ، بالفَتْحِ (: القَطْعُ ، فِعْلُه) شَتَرَه يَشْتِرُه (كضَرَبَ) .

(١) « الشبذر والشبذارة » بتفسيرها الوارد هنا أوردهما صاحب اللسان فى « الشنذر والشنذارة » بنون مكان الباء فيها .

(و) به سُمِّيَ شَتْر ، (بِلالام) ،وهو (والِدُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ المُحَدِّث الكُوفِيِّ) ، روى عن الإمام أَبي جَعْفَر مُحَمَّد البَاقِرِ رضى الله عنــه .

(و) الشَّتَرُ ،(بالتَّحْرِيكِ : الانْقطاع) وقد شَتِرَ ، كفَرِحَ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ .

(و) فى التَّهْذِيــب : الشَّتَرُ :انقلاب فى جَفْنِ العَيْنِ قَلَّمَــا يــكونُ خِلْقَةً ، والشَّتْرُ بالتَّسْكِيــن : فِعْلُكَ بهــا .

وفى المُحْكَــم : الشَّتَرُ : (انقلابُ الجَفْنِ من أَعْلَى وأَسْفَــلَ) ، وتَشَنُّجُه (وانشِقاقُه) حتى يَنْفَصِلَ الحِتَارُ (أَو) هو (اسْتِرْخَاءُ أَسْفَلِه) ، أَى الجَفْن .

يقال : (شتِــرَت العَيْنُ والرَّجُــلُ) شَتَرًا (كفَرِحَ وعُنِيَ) مثل أَفِنَ وأُفِنَ ، (وانْشَتَرت) عَينُه (وشَتَرَهــا) يَشْتُرُها شَتْرًا (وأَشْتَرَهَا وشَتَّرَهَا) ،

قال سيبويه : إذا قلْت : شَتَرْتُه فإِنّك لم تَعْــرِضْ لشَتَرَ ، ولو عرَضْتَ لشَتَرَ لقُلْتَ أَشْتَرْتُه .

وقال الجَوْهَرِيّ : شَتَرْتُه أَنا ، مثــل ثَرِمَ وثَرَمْتُه أَنا .

وفى حديث قَتَادَةَ : «فى الشَّتَرِ رُبْعُ الدِّيَة » وهو قَطْــعُ الجَفْنِ الأَسْفَلِ ، والأَصلُ انقِلابُه إِلى أَسْفَلَ .

ورجلٌ أَشْتَرُ بَيِّنُ الشَّتَرِ ، والأُنْثَــى شَتْراءُ .

(و) الشَّتَرُ أَيضاً : (انْشِقاقُ الشَّفَة السُّفْلَى) يقال : شَفَةٌ شَتْرَاءُ ، ورَجُــلٌ أَشْتَرُ .

(و) من المَجــاز : الشَّتْرُ [١] : هــو (دُخُولُ الخَرْمِ والقَبْضِ فى) عَرُوض (الهَــزَجِ ، فيَصِيــرُ) فيــه (فاعِلُنْ) كقوله :

قُلْــتُ لا تَخَــفْ شَيْئــاً
فمــا يَكُــونُ يَأْتِيــكَا [٢]

ووُجِــدَ فى نسخَــةِ شيخِنــا «أَو القَبْضِ» ، بأَو الدالة على الخــلاف ، والصــواب مــا عنــدنا بالواو ؛ لأَنه لا يــكون شَتْرًا إِلاّ باجتماعهما .

قلْت : وكذٰلك هو فى جزءِ المُضارِع

(١) قياسه أن يضبط بفتح التاء ، لأنه معطوف على الـذى قبله ، وضبط فى اللسان بسكون التاء ،
(٢) اللسان

والّذى هو مَفاعِيلُنْ ، وهو مشتّق من شَتَرِ العينِ ، فكأَنَّ البيتَ قد وقع فيه من ذَهابِ الميم والياءِ ما صارَ به كالأَشْتَرِ العيْنِ .

(و) شَتَرُ ، محرَّكَةً : (قلعةٌ بأَرّانَ) ، أى من أعمالِهَا ، (بَيْنَ بَرْدَعَةَ وكَنْجَةَ) ، وهى جَنْزَة .

(وشَتَرَ بِهِ ، كفَرِحَ : سَبَّهُ) وتَنَقَّصَه بنَظْمٍ أَو نَثْرٍ .

(وشَتَّرَه : غَتَّهُ ، وجَرَحَه) ،ويُروَى بيتُ الأَخْطَلِ :

رَكُوبٌ على السَّوْآتِ قد شَتَرَا سْتَه
مُزاحَمَةً الأَعْدَاءِ والنَّخْسُ فى الدُّبْرِ (١)

(و) شُتَيْر (كزُبَيْرٍ : ابنُ شَكَلٍ) ، محرَّكَةً ، العَبْسِىّ الكُوفِىّ ، يقال : إنّه أَدركَ الجاهلية ، روَى له مُسْلِمٌ والأَرْبَعَةُ .

(و) شُتَيْرُ (بنُ نَهارٍ) الغَنَوِىّ البَصْرِىّ ، كذا يقول حَمّاد بن سَلَمَةَ ، والمعروف سُمَيْر ، بالمهملة والميم ، قاله الحافظُ (١) : (تابِعيَّان) ، الأَخير روى له التِّرْمِذِىّ .

(وأُشْتُرٌ ، كأُرْدُنٍّ : لَقَب) بعضِ ، العَلَوِيِّين ، قلْت : هو زَيْدُ بنُ جَعْفَرمن وَلَد يَحْيَى بنِ الحُسَيْنِ بنِ زَيْدِ بنِ عَلِىّ بنِ الحُسَيْن ، ذكره ابنُ ماكُولا ، وهو فَرْدٌ ، قال الصاغانىّ : وأَصْحابُ الحَدِيث يَفتَحون التاءَ ، قلْت : وقد تقدّم للمصنّف فى الهمزة مع الراءِ (٢) .

(و) قال اللِّحْيَانِىّ : رجلٌ شِتِّيرٌ شِنِّيرٌ ، (كفِسِّيق) ، فيهما ، إذا كانَ (كَثِير الشَّرِّ والعُيُوبِ سَيِّئَ الخُلُقِ) .

(والشُّتْرَةُ ، بالضمّ : ما بينَ الإِصْبَعَيْنِ) ، استدركه الصّاغانىّ .

(والشَّوْتَرَةُ : المَرْأَةُ العَجْزاءُ) ، استدركه الصاغانىّ .

(والأَشْتَرُ ، كمَقْعَدٍ) ، هٰكذا فى

(١) اللسان ، وضبطت (الدبر) فيه بضم الباء وسكون الراء وفى ديوانه ١٣١ وروايته : «قد شنّم استه ..» وضبطت «الدبر» فيه بسكون البـاء وكسر الراء تبعا لروى القصيدة .

(١) فى المؤتلف والمختلف فى أسماء نقلة الحديث ٧٧ «شتير ابن شكل بن حميد ، وشتير بن نهار ، ويقال سمير»
(٢) ولفظه فيها : «الأُشْتُرّ ، كطُرْطُبّ : لقب لبعض العلوية بالكوفة ، وذكر فى ش ت ر»

النُّسخ ، والتَّنْظِيرُ به غير ظاهر ، كما لا يخفَى ، هو لَقبُ (مالِك بن الحارثِ النَّخَعِيّ) الفارس (الشَّاعر التَّابِعِيّ) ، من أَصحابِ عليّ رضى الله عنه ، مشهور .

(والأَشْتَرانِ : هُوَ وابْنُه إبراهِيمُ) ، قُتِلَ مع مُصْعَبِ بنِ الزُّبَيْرِ .

(و) أَمِينُ الدِّينِ (أَحْمَدُ بنُ الأَشْتَرِىّ .

(و) نَفِيسُ الدِّين (عُمَرُ بنُ علِىٍّ الصُّوفِىُّ الأَشْتَرِىّ ، رَوَيا) ، الأَول أَجازَ الحافظ الذهبىّ ، والأَخير حَدَّث عن الوزير الفَلَكِىّ ، سمع منه بالقاهرة مُرْتَضَى بنُ أَبِى الجُودِ ، قاله الحافظُ ، وهو نسبة إلى الأَشْتَر : قَرية من بلاد الجَبَلِ عند هَمَذان ، وقد يقال : اليَشْتَر ، وقيل بينها وبين نَهاوَنْدَ عشرةُ فراسخَ .

(و) فى حديثِ عَلِىٍّ - رضى الله عنه - يومَ بَدْر : «فقُلْتُ قَرِيبٌ مَفَرُّ (ابن الشَّتْرَاءِ») . قال بنُ الأَثِير : هو (لِصٌّ) كان يَقْطَعُ الطريق ، يأْتى الرُّفْقَةَ فيدْنو منهم ، حتّى إذا هَمُّوا به نأَى قليلاً ، ثم عاوَدَهُم حتى يُصيبَ منهم غِرَّةً . المعنى : إنّ مَفَرَّه قريبٌ وسيَعُود ، فصار مَثَلاً .

(ونَقْبُ شِتَارٍ ، ككِتَابٍ) نَقْبٌ فى جَبَلٍ (بَيْنَ) أَرضِ (البَلْقَاءِ والمَدِينَةِ) ، شرَّفها الله تعالى .

[] ومما يستدرك عليه :

شَتَّرَ بالرجُلِ تَشْتِيرًا : عَابَه وتَنَقَّصَه . وفى حديث عمر : «لو قدَرْتُ عليهما لشَتَّرْتُ بهما » ، أَى أَسْمَعْتُهما القبيحَ ، ويُروَى بالنون ، من الشَّنارِ [(١)] ، وبه قال شَمِر ، وأَنكر التاءَ ، وبالتَّاءِ ، قال ابن الأَعرابىّ ، وأَبو عمْرٍو ، وقال أَبو منصور : والتَّاءُ صحيحٌ عندنا .

وشَتَرَ ثَوبَه : مَزَّقَه .

وشُتَيْرُ بنُ خَالِد [رجلٌ] [(٢)] من

(١) فى اللسان بعده « . . وهو العار والعيب » ومثله فى النهاية

(٢) زيادة من اللسان والنقل عنه .

أعلامِ العَرَبِ كان شَرِيفاً .

وشُتَيْرٌ : موضع ، أنشد ثَعْلَب :

وعلى شُتَيْرٍ راحَ منا رائحٌ
يَأْتِي قَبِيصَةَ كالفَنِيقِ المُقْرَمِ (١)

وذُو شَناتِرِ ، واسمُه لَخْتِيعَةُ ، سيأْتى في النون إن شاءَ الله تعالى .

[ش ت ع ر] *

[ش ت غ ر] *

(الشَّيْتَعُورُ) ، أَهمله الجَوْهَرِيّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : زَعَمُوا أنه (الشَّعِيرُ) قال : وقد جاءَ في الشِّعْرِ الفصيح ، (كالشَّيْتَغُورِ ، بالغَيْنِ ، عن) أَبي الفَتْحِ (بن جِنِّي) ، وأنكر إهمالَ العين .

قلت : وذكره الصّاغانيّ في التَّكْمِلَة في ش ع ر — فقال : الشَّيْتَعُور ذكره ابنُ دُرَيْد فقال : وجاءَ أُمَيَّةُ بنُ أَبِي الصَّلْت في شِعْرِه بالشَّيْتَعُور ، وزعم أَنَّه الشَّعِيرُ (٢)

ولم يذكر ابنُ دُرَيْدٍ الشِّعرَ ، ولم أَجده في شِعْره . انتهى .

[ش ث ر]

(الشِّثْر ، بالكسر) ، أَهمله الجَوْهَرِيّ وصاحبُ اللِّسَان .

وقال الصّاغانيّ : هو (حَرْفُ الجَبَلِ ، ج شُثُورٌ) ، بالضّمّ .

(و) الشِّثْرُ : اسمُ (جَبَل) من جِبالِهِم.

(و) الشَّثِير ، كأَمير : قُماشُ العِيدانِ) .

(و) الشَّثِيرُ أَيضاً : (شَكِيرُ النَّبْتِ ، وهو أَوّل ما يَنْبُت .

(وقَنَاةٌ شَثِرَةٌ) ، كفَرِحَة ، (مُتَشَظِّيَةٌ) هٰكذا في النسخ ، وفي التكملة : مُشِظَّةٌ .

(وشَثِرَتْ عَيْنُه ، كفَرِحَ : حَثِرَتْ) ، (١) نقله الصاغانيّ .

[ش ج ر] *

(الشَّجَرُ) ، محرّكةً ، (والشِّجَرُ) ،

---

(١) اللسان

(٢) هذا نص التكملة وفي الجمهرة ٢ / ٣٤٢ « وجاء أمية بن أبي الصلت في شعره بالشيتعور ، وزعم قوم أنه الشعير ، ولا أدري ما صحته »

(١) في القاموس المطبوع « خثرت » ، والصواب ما هنا ويؤيده ما في التكملة . ومادة (حثر)

بكسر ففتح، فى لغة بنى سُلَيْم، قاله الدِّينَوَرِىّ، (والشَّجْرَاءُ، كجَبَلٍ وعِنَبٍ وصَحْرَاء، (و) كذلك (الشِّيَرُ، باليَاءِ، كعِنَب)، أبدلوا الجيم ياءً إمّا أن تكونَ على لُغَةِ من قال شِجَـر (١)، وإمّا أن تكونَ الكسرةُ لمجاوَرَتِها الياءَ، قال:

تَحْسَبُه بَيْنَ الأَكامِ شِيَـرَهْ (٢)

وقالوا فى تصغيرها: شُيَيْرَة، وهٰذا كما يقلبون الياءَ جِيماً فى قولهـم: أنا تَمِيمِـجٌّ، أى تَمِيمِىٌّ، وكما رُوِىَ عن ابن مسعـود: «عَلَى كُلِّ غَنِجٍّ» يـريد غَنِـىّ، هٰـكذا حـكاه أبـو حنيفة بتحرِيكِ الجِيمِ، والذى حكاه سيبويه أنّ نـاساً من بنى سَعْد يُبْدِلُون الجيمَ مكانَ الياءِ فى الوقْف خاصّةً؛ وذٰلك لأَن الياءَ خفيفةٌ، فأَبدلوا من موضِعها أَبْيَنَ الحروفِ، وذٰلك قولهم فى تَمِيمِىْ: تَيمِـجْ (٣)، فإذا وَصَلوا لم يُبْدِلُوا.

وقال ابن جِنِّى: أَما قولهـم - فى شَجَرَة -: شِيَرَة، فينبغـى أَن تـكون اليـاءُ فيهـا أَصْـلاً، ولا تـكون مُبدلةً من الجيم؛ لأَمْرَيْن:

أَحدهما: ثَبَاتُ اليـاءِ فى تصغيرِهَا فى شُيَيْرة، ولو كانت بدلاً مـن الجيم لـكانوا خُلَقَاءَ إذا حَقَّرُوا الاسمَ أَن يَرُدُّوها إلى الجيم؛ ليَدُلُّوا على الأَصل.

والآخر: أَنَّ شينَ شَجَرَة مفتوحة، وشين شِيَرَةٍ مكسورة، والبدل لاتُغَيَّرُ فيه الحركات، إنما يُوقَـع حـرْفٌ موضـعَ حـرفٍ.

(: مِنَ النَّبَـات: ما قَامَ عـلى سَـاقٍ) (أو) هـو كُـلّ (مَـا سَمَـا بِنَفْسه، دَقَّ أو جَـلَّ، قاوَمَ الشِّتَاءَ أو عَجَزَ عَنْـه).

و(الواحِدَةُ) من كُلِّ ذٰلك (بهاءٍ)، ويُجْمَع أَيضاً على الأَشْجَارِ، والشَّجَراتِ والشِّيَرَاتِ، قال:

إذا لَمْ يكُنْ فِيكُنَّ ظِلٌّ ولاجَنًى
فأَبْعَدَكُنّ اللهُ مـن شِيَـرَاتِ (١)

(١) فى اللسان «شجَرَة» والعبارة فيه.
(٢) اللسان
(٣) فى اللسان عنه «وذلك قولهم تَميمجْ فى تميمىْ»

(١) فى الابدال ١/٢٦١: «قال أبوحاتم: قلت لأم الهيثم: هل تبدل العرب الجيم ياء فى شئ من الكلام؟ فقالت: نعم، ثم أنشدتنى: إذا لم يكن فيكن... » البيت.

(وأرضٌ شَجِرَةٌ)، كفَرِحَةٍ، وشَجِيرَةٌ (ومَشْجَرَةٌ)، وهٰذه عن أَبي حنيفة، (وشَجْرَاءُ: كَثِيرَتُه)، أَي الشَّجَرِ.

وقيل: الشَّجْرَاءُ: اسمٌ لجماعة الشَّجَرِ، وواحد الشَّجْرَاءِ شَجَرَةٌ، ولم يأْتِ من الجمع على هٰذا المِثَالِ إِلّاَ أَحرفٌ يَسيرة: شَجَرَةٌ وشَجْرَاءُ، وقَصَبَةٌ وقَصْبَاءُ، وطَرَفَةٌ وطَرْفَاءُ، وحَلَفَةٌ وحَلْفَاءُ.

وقال سِيبويهِ: الشَّجْرَاءُ واحدٌ وجمْعٌ، وكذٰلك القَصْباءُ، والطَّرْفاءُ، والحَلْفَاءُ.

وفي حديثِ ابنِ الأَكْوَعِ: «حَتَّى كنتُ في الشَّجْرَاءِ»، أَي بين الأَشْجَارِ المُتَكَاثفة، قال ابنُ الأَثِير: هو الشَّجَرَة اسمٌ مفردٌ يُراد به الجمع، وقيل: هو جَمْع. والأَوّل أَوْجَهُ.

(والمَشْجَرُ)، بالفتح (: مَنْبِتُه)، أَي الشَجرِ، وقيل: الشَّجَرُ الكثير.

(ووَادٍ أَشْجَرُ وشَجِيرٌ)، كأَميرٍ، (ومُشْجِرٌ)، كمُحْسِنٍ (: كَثِيرُه)، أَي الشَّجَرِ. وفي الصّحاح: وَادٍ شَجِيرٌ، ولا يقال: وَادٍ أَشْجَرُ.

(و) يقال: (هٰذَا المَكَانُ أَشْجَرُ مِنْه)، أَي (أَكْثَرُ شَجَرًا)، وكذٰلك هٰذه الأَرْضُ أَشْجَرُ من هٰذه، أَي أَكثرُ شَجَرًا، ولا يُعْرَف له فِعْلٌ، هٰكذا قالوه.

(وأَشْجَرَت الأَرْضُ: أَنْبَتَتْه)، كأَعْشَبَتْ وأَبْقَلَتْ، فهي مُشْجِرَةٌ ومُعْشِبَةٌ ومُبْقِلَةٌ.

(وإِبْرَاهِيمُ بنُ يَحْيَى) بنِ محمّد ابن عَبّادِ بنِ هانِئٍ (الشَّجَرِيّ)، مَدَنيّ، (شَيْخُ) الإِمام أَبي عبدِ الله (البُخَارِيِّ)، روَى عن أَبيه يَحيى، وأَبوه يحيى قال فيه عبدُ الغَنيّ بنُ سَعيد: يحيَى بنُ هانئٍ نسبة إِلى جَدِّ أَبيهِ، وقد رَوَى عنه عبدُ الجَبّارِ ابنُ سعيد.

وقال الحافظُ في التبصير: قال ابنُ عَدِيّ: حدّثنا أَحمدُ بن حَمْدُونَ النَّيْسَابُورِيّ، حدَّثنا عبد اللهِ بن شَبِيب، حدّثنا إِبراهِيمُ بنُ محمّد ابنِ يَحْيَى الشَّجَرِيّ، عن أَبيه.

فانْقَلَبَ عليه ، وإنما هو إبراهِيمُ بنُ يَحْيَى بنِ محمّد ، وتَبِعَه حَمْزَةُ في تاريخ جُرْجانَ ، وهو وَهَمٌ نبَّهَ عليه الأَميرُ .

وقال الحافظ أَيضاً : إبراهِيمُ الشَّجَرِيّ هٰذا منسوبٌ إلى شَجَرَةَ بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ رَبِيعَةَ الكِنْدِيّ ، قاله الرُّشَاطِيّ ، وفيه نَظَرٌ .

وقال أَبو عُبَيْد : بنو شَجَرَةَ بن مُعاويةَ يقال لهم : الشَّجَرَاتُ ، ولهم مَسْجِدٌ بالكوفَة .

(و) الشَّرِيفُ النَّقِيبُ (أَبوالسَّعَادَاتِ هِبَةُ اللهِ بْنُ) النَّقِيبِ الطَّاهِرِ بالكَرْخ أَبِي الحَسَن (علِيّ بنِ) محمّد بنِ حَمْزَة بنِ أَبي القاسِم عليّ بن أَبي عليٍّ عُبَيْدِ الله بن حَمْزَةَ الشَّبِيه بن محمّد بن عُبَيْدِ الله بن أَبي الحَسَن عليّ ابن عبيدِ الله بنِ عبد الله بن الحَسَن بن عليّ بن محمد بن الحَسَن بن جَعْفَر بن الحَسَن المُثَنَّى (الشَّجَرِيّ العَلَوِيّ ، نَحْوِيُّ العِرَاقِ) ومُحدِّثُه ، اجتمع به الزَّمَخْشَرِيّ ببغدادَ ، وأَثْنَى عليه ، وتُوُفِّيَ بها سنة ٥٤٢ ودفن بداره بالكَرْخِ ، وله في المُسْتَفَاد في تاريخ بغداد ترجمة مُطَوَّلَة ليس هٰذا محلَّها .

قلْت : وجَدّه أَبو الحَسَن عليّ بن عُبَيْد الله هو الملقّب بباغر[1] ترجمه السَّمْعَانِيّ في الأَنْسَاب ، والحافظ في التَّبْصِير ، وقد أَشَرْنا إليه آنفاً وكذٰلك ذكرَا حفيدَه أَبا طالبٍ عليَّ بنَ الحُسَيْن بن عُبَيْدِ الله بن عليّ ، نقيب الكوفة .

قلت : وممّا بقيَ عليه أَحمدُ بنُ كاملِ ابنِ خَلَفِ بن شَجَرَة بنِ مَنْظُور الشَّجَرِيّ البغداديّ ، مشهورٌ . وبِنْته أُمُّ الفتْح أَمَةُ السَّلام ، حدَّثتْ وعُمِّرت ، وماتت سنة ٣٩٠ .

ويحيى بنُ إبراهِيمَ بنِ عُمَر الشَّجَرِيّ سمعَ عبدَ الحميدِ بنَ عبد الرَّشِيد سِبْطَ الحافظ أَبي العَلاءِ العَطَّار .

(وشَاجَرَ المالُ)[2] ، برفع المال على أَنّه

(١) في حماسة ابن الشجري ٢٩٢ عن المستفاد : « الملقب باغزرا »

(٢) ضبط في القاموس المطبوع منصوبا ، وهو في اللسان والأساس والصحاح بالرفع

فاعلٌ ، وقوله : (رَعَاهُ) ، أَى الشَّجَرَ .

زاد الزَّمَخْشَرِىّ[1] : وبَعِيرمُشَاجِرٌ .

وقالابن السِّكِّيت : شاجَرَ المالُ ، إذا رَعَى العُشْبَ والبَقْلَ ، فلم يُبْقِ منها شَيْئاً ، فصارَ إلى الشَّجَر يَرْعَاه ، قال الراجزُ يصف إبِلاً :

تَعْرِفُ فى أَوْجُهِها البَشَائِرِ
آسَانَ كلِّ آفِقٍ مُشَاجِرِ[2]

قال الصّاغانِىّ : الرَّجزُ لِدُكَيْن .

(و) شاجَرَ (فُلانٌ فلاناً) مُشَاجَرَةً (: نازَعَه) وخاصَمَه .

(والمُشَجَّرُ) من التَّصاوير (: ماكانَ على صَنْعَةِ الشَّجَرِ) ، هٰكذا بالصاد والنون والعين المهملة ، فى النُّسَخ ، وفى بعض الأُصول على صِيغَةِ[3] الشَّجَرِ ، بالصاد والتحتيّة والغين المعجمة ، أَى على هَيْئَتِه .

ويقال : دِيباجٌ مُشَجَّرٌ ، إذا كان نَقْشُه على هَيْئَةِ الشَّجَرِ .

(واشْتَجَرُوا : تَخَالَفُوا ، كتَشاجَرُوا) وبينهم مُشاجَرَةٌ .

وفى حديث النَّخَعِىّ ، وذكَرفِتْنَةً : «يَشْتَجِرُونَ فيها اشْتِجَارَ أَطْبَاقِ الرَّأْسِ » أَرادَ أَنَّهم يَشْتَبِكُونَ فى الفِتْنَة والحَرْبِ اشْتِباكَ أَطباقِالرأس ، وهى عِظَامُه التى يَدخُل بعضُها فى بعض ، وقيل : أَرادَ يَخْتَلِفُون كما تَشْتَجِرُ الأَصَابِعُ إذا دَخَل بعضُها فى بعض .

ويقال : الْتَقَى فِئَتَان فتَشَاجَرُوا برماحِهِم ، أَى تَشابَكُوا ، واشْتَجَرُوا برِماحِهم[1] .

وكلّ شىْءٍ يَأْلَفُ بعضُه بعضاًفقد اشْتَبَكَ واشْتَجَرَ ، وإِنَّمَا سُمِّىَ الشَّجَرُ شَجَرًا ، لدخول بعض أَغصانهفى بعض.

(وشَجَرَ بينَهُم الأَمْرُ) يَشْجُر

(١) لفظ الاساس : «وقد شاجر المالُ ، إذا فنى البقل فصار إلى الشجر يرعاه ، وبعير مشاجر » .
(٢) اللسان والصحاح ،وفى التكمله نسبة إلى دُكين الراجز ، وقال : «وبينهما مشطور هو :
وفي نَقِىّ القَصَبِ السَّبَاطِرِ » .
(٣) هى فى بعض نسخ القاموس . وفى اللسان «ماكان على صفة الشجرة »

(١) لفظه فى اللسان : «واشتَجَروا برماحهم ، وتشاجروا بالرّماح : تطاعنوا » .

(شُجُورًا)، بالضّمّ، وشَجْرًا، بالفَتْح (: تَنازَعُوا فِيهِ).

وشَجَرَ بينَ القَوْمِ، إذا اخْتَلَفَ الأَمْرُ بينَهم، وفى التنزيل ﴿فَلاَ وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُم﴾[1] قال الزَّجّاجُ: أَى فِيمَا وَقَع من الاخْتِلاف فى الخُصُومات، حتى اشْتَجَرُوا وتَشَاجَرُوا، أَى تَشابَكُوا مُخْتَلِفِينَ. وفى الحديث «إِيّاكُمْ وما شَجَرَ بينَ أَصْحَابِى» أَى ما وَقَعَ بينَهُم من الاخْتِلاف.

(و) شَجَرَ (الشَّىْءَ) يَشْجُره (شَجْرًا) بالفتح: (رَبَطَه).

(و) شَجَر (الرَّجُلَ عن الأَمرِ) يَشْجُرُه شَجْرًا: (صَرفَه)، يقال: ما شَجَرَك عنه، أَى ما صَرَفك.

(و) فى التكملة: شَجَرَ الشَّىءَ عن الشَّىْءِ، إذا (نَحّاهُ)، قال العَجّاج:

* وشَجَرَ الهُدَّابَ عَنْهُ فجَفَا[2] *

أَى جَافَاهُ عنه فتَجَافَى، وإذا تَجَافَى قيل: اشْتَجَرَ، وانْشَجرَ.

(و) شَجَرَ الرَّجلَ عن الأَمْر يَشْجُرُه شَجْرًا، إذا (مَنَعه ودَفَعَه).

(و) شَجَرَ (الفَمَ: فَتَحَه)، وقد جاءَ فى حَدِيثِ سَعْدٍ «أَنّ أُمّه قالَتْ له: لا أَطْعَمُ طَعاماً، ولا أَشْرَبُ شَراباً أَو تكْفُرَ بمحمّد، قال: فكانُوا إذا أَرادو أَنْ يُطْعِموها أَو يَسقُوها شَجَرُوا فَاهَا»، أَى أَدْخَلُوا فى شَجْرِه عُوداً ففتَحُوه.

وفى الأَساس: شَجَرُوا فاهُ فأَوْجَرُوه، [إذا][1] فتحوه بعُودٍ. ففى إِطْلاق المُصَنّف الفتْح نَظَرٌ.

(و) شَجَرَ (الدَّابَّةَ) يَشْجُرُها شَجْرًا (: ضَرَبَ لِجامَهَا: لِيَكُفَّهَا حتّى فَتَحَتْ فاهَا)، ومنه حديثُ العبّاس ابنِ عبد المُطَّلب، رضى الله عنه قال: «كُنْتُ آخِذاً[2] بحَكَمَةِ بَغْلَةِ رسولِ الله صلَّى الله عليه وسلّم يوم حُنَيْن، وقد شَجَرْتُها» كذا فى التَّكْمِلَة.

(١) سورة النساء الآية ٦٥
(٢) اللسان، والتكملة، وملحقات ديوانه ٨٣

(١) زيادة من الأساس
(٢) فى مطبوع التاج «أخذ» الصواب من التكملة

قلت : وفى رواية : «والعَبّاسُ يَشْجُرُها ـ أَو يَشْتَجِرُها ـ بِلِجامِها » .

(و) شَجَرَ (البَيْتَ) يَشْجُرُه شَجْرًا (عَمَدَه بِعُودٍ)، هٰكذا فى النُّسخ، والصّواب بعَمُودٍ، كذا فى اللِّسَان، وكلُّ شىْءٍ عَمَدْتَه بعِمَادٍ فقد شَجَرْتَه.

(و) شَجَرَ (الشَّجَرَةَ) والنَّبَاتَ شَجْرًا (:رَفَعَ ما تَدَلَّى من أَغْصَانِها). وفى التهذيب : وإذا نَزَلَتْ أغصانُ شَجَرٍ أَو ثَوْب فرَفَعْتَه وأَجْفَيْتَه قلتَ : شَجَرْته، فهو مَشْجُورٌ .

(و) شَجَرَه (بالرُّمْحِ : طَعَنَه) حتّى اشْتَبَكَ فيه .

وتَشَاجَرُوا بالرِّمَاح : تَطاعَنُوا ،وكذا اشْتَجَرُوا برماحِهِم .

(و) شَجَرَ (الشَّىْءَ : طَرَحَه على المِشْجَرِ)، وهو المِشْجَبُ، وسيأْتى قريباً فى المَادّة .

(وشَجِرَ، كفَرِحَ : كَثُرَ جَمْعُه) هٰكذا أَورده الصاغانىّ فى التكملة ،وكان الأَصْمَعىّ يقول : كُلُّ شَىْءٍ اجْتَمَعَ ثُمّ فَرَّقَ بينَه شَىْءٌ فانْفَرَقَ فهو شَجَرٌ[1] .

(والشَّجْرُ)، بفتح فسكون(: الأَمْرُ المُخْتَلِفُ)، وقد شَجَرَ الأَمْرُ بينهم، وقد تَقَدَّم .

(و) الشَّجْرُ (:ما بَيْنَ الكَرَّيْنِ مِنَ الرَّحْلِ)، أَى رَحْلِ البَعيرِ، وهو الذى يَلْتَهِمُ ظَهْرَه، والكَرُّ ما ضَمَّ الظَّلِفَتَيْنِ، كما سيأْتى، ويقال لما بين الكَرَّيْنِ أَيضاً : الشَّرْخُ والشَّخْرُ ، بالخاءِ المعجمة ، كماسيأْتى.

(و) الشَّجْرُ : (الذَّقَنُ)، عزاه الصّاغانىّ إِلى الأَصْمَعِىّ .

(و) قيل : الشَّجْرُ :(مَخْرَجُ الفَمِ) ومَفْتَحُه، هٰكذا بالخاءِ المعجمة والرّاءِ من خرج ، فى النسخ، والصواب مَفْرَجُ[2] الفمِ ، بالفاءِ .

(أَو) شَجْرُ الفَمِ (مُؤَخَّرُه، أَو) هو (الصّامِغ ، أَو) هو (ما انْفَتَحَ من

(١) هذا نص التكملة وضبطها، أما اللسان ففيه» أبو عبيد: كل شئ اجتمع ثم فرق بينه شئ ، فانفرق يقال له: شُجِرَ وضبط «شجر» فيه بالقلم مبنيا للمفعول .

(٢) وكذا ورد فى اللسان أيضا « مفرج »

مُنْطَبِق الفَمِ ، أَو) هو (مُلْتَقَى اللِّهْزِمَتَيْنِ ، أَو) هو (مَا بَيْنَ اللَّحْيَيْنِ) الأَخِيرُ عن أَبي عَمْرٍو . وقيل : هو مُجْتَمَع اللَّحْيَيْنِ تحتَ العَنْفَقَة ، وبه فُسِّر حديثُ بعضِ التّابِعين «تَفَقَّدْ فى طَهَارَتِك كذا وكذا ، والشَّاكِلَ والشَّجْرَ» وكذا حديثُ عائِشَةَ رضى الله عنها فى إِحْدَى الرِّواياتِ «قُبِضَ رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم بين شَجْرِى ونَحْرِى » .

وشَجْرُ الفَرَس : ما بين أَعالِى لَحْيَيْهِ من مُعْظَمِها .

(ج أَشْجَارٌ ، وشُجُورٌ) ، بالضَّمّ ، (وشِجَارٌ) ، بالكسر .

(و) الضّادُ من (الحُرُوف الشَّجْرِيَّة) ويَجْمَعُها قولك (شضج) ، الشين والضاد والجيم .

(واشْتَجَرَ) الرَّجلُ (:وَضَعَ يَدَهُ تحتَ ذَقَنِه ، وأَتَّكَأَ على المِرْفَقِ) ولم يَضَعْ جَنْبَه على الفَرْش ، وقيل : وَضع يَدَه على حَنَكِه ، قال أَبو ذُؤَيْبٍ :

نامَ الخَلِىُّ وبِتُّ اللَّيْلَ مُشْتَجِرًا
كَأَنَّ عَيْنِىَ فيها الصّابُ مَذْبُوحُ[1]

وقيل : باتَ مُشْتَجِرًا ، إِذا اعْتَمَدَ بشَجْرِه على كَفِّه .

(والمِشْجَرُ ، كمِنْبَرٍ ، و) الشِّجَارُ ، مثل : (كِتاب ، ويُفْتَحَان) ـ وقد أَنكر شيخُنا الفتحَ فى الأَوّل ، وادَّعَى أَنّه غيرُ معروف ولا سَلف له فى ذٰلك ، مع أَنه مُصَرَّحٌ به فى اللِّسَان ، بل وغيره من الأُمَّهات ـ : (عُودُ الهَوْدَجِ) ، الواحدةُ مَشْجَرَةٌ وشَجَارَةٌ .

وفى المحكم : المَشْجَرُ : أَعوادٌ تُرْبَط كالمِشْجَب يوضع عليها المَتَاع ، والجمعُ المَشَاجِرُ ، سُمِّيَتْ لتشابُكِ عِيدَانِ الهَوْدَجِ بعضِها فى بعض .

وقال اللَّيْثُ : الشِّجَارُ : خَشَبُ الهَوْدَجِ ، فإِذا غُشِّىَ غِشَاءَه صارهَوْدَجاً . (أَو مَرْكَبٌ) من مَرَاكِب النِّسَاء (أَصْغَرُ منه مَكْشُوف) الرَّأْسِ ، قاله

(١) وكذا ورد فى اللسان أيضا « مفرج »

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٠ واللسان والصحاح

أَبــو عَمْــرو ، ومنه قولُ لَبِيدٍ :

وأَرْبَدُ فارِسُ الهَيْجا إِذَا مــــــا
تَقَعَّرَتِ المَشَاجِــرُ بالفِئَــامِ[(١)]

وقال الأَصْمَعِــىّ : ويَكْفِــى واحِدًا حَسْبُ[(٢)] ، وبه فُسِّر حديثُ حُنَيْــن «ودُرَيْد بن الصِّمَّة يَوْمَئِــذٍ فى شِجَارٍ لهُ » .

(و) الشِّجَارُ (ككِتَــابٍ : خَشَبَــةٌ يُضَبَّبُ بهــا السَّرِيــرُ) مِنْ تَحْــت ، (وهو بالفارسيّة مترس[(٣)] ، هٰكــذا بفتــح الميم والمثنــاة وسكــون الراءِ ، وبخطّ الأَزْهَرِىّ بفتــح الميم وتَشديد المُثَنّاة وقال : هى الخَشَبَة الَّتى تُوضَع خلْفَ البــاب .

(و) الشِّجَارُ (:خَشَبُ البِئْرِ) قــال الرّاجِــزُ :

* لَتَرْوَيَنْ أَو لَتَبِيدَنَّ الشُّجُــرْ[(٤)] *

(١) ديوانه ٢٠١ وفى اللسان مع تحريف فيه

(٢) فى اللسان : والشجار : الهودج الصغير الذى يكــفى واحداً حَسْبُ » ونبّه عليه فى هامش مطبوع التاج

(٣) ضبط فى القاموس «مَتْرَس » بفتح فسكون ففتح وفى إحدى نسخ القاموس «مَتَّرْس» بفتح الميم والتاء المشدّدة وسكون الراء.

(٤) اللسان والصحاح والتكلة،وفى الجمهرة ٢ /٤٠٠ =

جمــع شِجَار ، ككِتَاب وكُتُــب ، هٰكذا أَنشده الجوهرىّ فى الصحاح :

قال الصاغانىّ : والروايةُ « السُّجُل » بالسين المهملة واللاّم ، والرجز لأَمِىٍّ ، وبعــدَه :

* أَو لأَرُوحَنْ أُصُلاً لا أَشْتَمِلْ[(١)] *

والرجزُ لأَبِــى محمّد الفَقْعَسِىّ .

(و) الشِّجَارُ : (سِمَةٌ للإِبِلِ) .

(و) الشِّجَارُ (:عُودٌ يُجْعَلُ فى فَــمِ الجَدْىِ؛ لِئَلاَّ يَرْضَعَ) أُمَّه ، كــذا فى التَّكْمِلَة .

(و) شَجَار ، كسَحَابٍ :(ع) بين الأَهْوَاز ومَرْجِ القَلْعَة ، وهو الذى كان النُّعْمَانُ بنُ مُقَــرِّنٍ أَمَرَ مُجَاشِــعَ بنَ مَسْعُودٍ أن يُقِيمَ به فى غَزْوَة نَهَاوَنْدَ[(٢)] ويقــال له شَجَرٌ أَيضــاً .

= ضبط (لتُرْوَيَنْ) وقبله مشطور هو :

* قد عَلِمَتْ خَوْدٌ بساقَيْها القَفَرْ *

المشطور الثالث :

* أَوْلأَرُوحَنْ أُصُلاً لا أَتَّــزِرْ *

(١) التكــلة

(٢) فى معجم البلدان (شجار) بكسر أوله ، ثم قــال : « موضع فى شعر الأعشى » ولم يورد الشعر ولم يذكر شجار بفتحها ، ومثله فى مراصد الاطلاع .

(وعُلاثَةُ بنُ شَجّارٍ ، ككتّان : صَحابِىّ) من بنى سَليطٍ ،أخرجه ابنُ عبدِ البَرِّ وابنُ مَنْدَه ، رَوَى عنه الحَسَن ، وروَى عنه خارِجَةُ بنُ الصَّلْت ،وهو عَمُّ خارِجَة ،(ووَهِم الذَّهَبِىُّ فى تَخْفيفِه) وتَبِعَه الحافظُ فى التَّبْصِير فذَكَره بالتخفيف ،وضُبط فى التكملة : شِجَار ، ككِتَابٍ ، هٰكذا ، وعليه علامةُ الصِّحَّة .

(وأَبوشَجَّار) ،ككَتّان(: عَبْدُالحَكَمِ ابنُ عَبْدِ اللهِ بن شَجَّار) الرَّقِّىّ : (مُحَدِّثٌ) ، عن أَبى المليح الرَّقِّىّ ، وغيره .

(والشَّجِيرُ ، كأَميرٍ : السَّيْفُ).

(و) الشَّجِيرُ والشَّطِيرُ : (الغَرِيبُ مِنّا) . ومن سجعات الأَساس : ما رَأَيْتُ شَجِيرَيْنِ إِلاَّ شَجِيرَيْن . الشَّجِيرُ الأَوّلُ بمعنَى الغَرِيب ، والثّانى بمعنى الصَّدِيق ، وسيأْتى .

(و) الشَّجِيرُ (من الإِبِلِ :) الغَرِيبُ .

(و) الشَّجِيرُ : (القِدْحُ) يكونُ (بينَ قِدَاحٍ) غَرِيباً (لَيْسَ من شَجَرِهَا) ، ويقال : هو المُسْتَعَار الذى يُتَيَمَّنُ بفَوزِه ، والشَّرِيجُ : قِدْحُه الذى هو له ، قال المُنخَّل[١] .

وإِذا الرِّياحُ تكَمَّشَتْ
بجَوَانِبِ البَيْتِ القَصِيرِ
أَلْفَيْتنِى هَشَّ اليَدَيْـ
ـنِ بمَرْيِ قِدْحِى أَو شَجِيرِى

(و) فى المُحْكَم : الشَّجِيرُ : (الصّاحِبُ) ، وجمعه شُجَرَاءُ .

وقال كُرَاع : الشَّجِيرُ هو (الرَّدِىءُ) .

(والاشْتِجَارُ : تَجَافِى النَّوْمِ عن صاحِبِه) أَنشدَ الصَّاغانىّ لأَبى وَجْزَةَ :

طافَ الخَيالُ بِنَا وَهْناً فأَرَّقَنا
مِنْ آلِ سُعْدَى فَباتَ النَّوْمُ مُشْتَجِرَا[٢]

(و) الاشْتِجارُ : التَّقَدُّمُ و(النَّجَاءُ) ، قال عُوَيْفُ الهُذَلِىّ ، وفى التكملة :

---

(١) اللسان وفى الجمهرة ٢ /٧٧
« بشجير قِدْحِى أو سَجيرى »
وفى الأصل واللسان وهامش الجمهرة « المتنخل » والصواب ما أثبتنا فهو المنخل اليشكرى أما المتنخل فهو هذلى
(٢) اللسان والتكلة

عُوَيْــجٌ النَّبْهانِــىّ :

فعَمْدًا تَعَدَّيْنَاكَ واشْتَجَرَتْ بِنـا
طِوَالُ الهَوَادِى مُطْبَعَاتٌ من الوِقْرِ (١)

(كالانْشِجارِ فيهما) . ويروَى فى بيت الهُذَلِىّ «انْشَجَرَتْ» وهٰكذا أنشده صاحب اللسان، والأَوّل رواية الصاغانىّ .

(وديبــاجٌ مُشَجَّــرٌ) ، كمُعَظَّم (:مُنَقَّش بهَيْئَةِ الشَّجَرِ) . ولايَخفَى أنه لو ذُكِرَ فى أَوّل المادّة عند ضبطه المُشَجَّر كان أَوفقَ لما هــو مُتَصَدٍّ فيه ، مع أَنّ قولَه آنِفـاً : «مـا كانَ عـلى صَنْعَةِ الشَّجَـرِ» شامِـل للدِّيبــاجِ وغيره ، فتأَمَّل .

(والشَّجْـرَة) ، بفتــح فسكــون : (النُّقْطَةُ الصَّغِيرَةُ فى ذَقَنِ الغُلامِ) ، عن ابن الأَعرابىّ .

(و) من المَجَاز : يقال :(ما أَحْسَنَ شَجْرَةَ ضَـرْعِ النَّاقَـةِ ، أَى قَـدْرَهُ وهَيْئَتَه) ، كذا فى التكملة ، وفى الأَساس : شَكْلَــه وهَيْئَتَــه ، زاد الصّاغانىّ (أَو عُرُوقَه وجِلْدَه ولَحْمَه) .

وتَشْجِيــرُ النَّخْلِ : تَشْخِيــرُه) ، بالشين والخــاء المعجمتين ، وهــو أَن تُوضَع العُذُوقُ على الجَرِيدِ ، وذٰلك إِذا كَثُرَ حَمْلُ النَّخْلَةِ ، وعَظُمَت الكَبَائِس ، وخِيفَ على الجُمّارة ، أَو على العُرْجُونِ . وسيــأْتى .

[] ومما يستدرك عليــه :

الشَّجْرُ : الرَّفْعُ ، وكل مـا سُمِـكَ ورُفِــعَ فقد شُجِرَ .

وفى الحديث «الشَّجَرَةُ والصَّخْرَة (١) من الجَنَّةِ » قيــل : أَراد بالشَّجَــرَةِ : الــكَرْمَةَ ، وقيــل هــى التى بُويِــعَ تَحْتَهــا سيِّدُنــا رســولُ اللهِ صلَّى الله عليــه وسلّم ، وهــى شَجَــرَةُ بَيعَــةِ الرِّضْــوَانِ؛ لأَن أَصحــابَهَـا اسْتَوْجَبُوا الجَنَّةَ ، قيل : كانت سَمُرَةً .

والمُتَشَاجِرُ : المُتَداخِلُ ، كالمُشْتَجِرِ .

(١) اللسان والتكملة ، وفى مادة (طبع) نسب لعويف القوافى . وفى التكملة هنا إلى عويج النبهانى كما أشار الشارح هذا وعويف القوافى فزارى لا هذلى .

(١) فى اللسان : «الصخرة والشجرة» بتقديم الصخرة ، ومثله فى النهاية .

ورِمَاحٌ شَوَاجِرُ ، ومُشْتَجِرَةٌ ومُتَشاجِرَةٌ : مُتَدَاخِلَةٌ مُخْتَلِفَةٌ .

والشَّجْرُ والاشْتِجَار : التَّشْبِيكُ .

والشَّوَاجِرُ : المَوَانِعُ والشَّواغِلُ .

والشُّجُرُ ، بضمَّتَيْنِ : مَرَاكِبُ دون الهَوَادِجِ ، عن أَبِي عَمْرٍو ، وهو جَمْع شِجَار ، ككِتَابٍ .

ويقال : فُلانٌ من شَجَرَةٍ مبارَكَة ، أَي من أَصْل مُبَارَك ، وهو مَجاز ، وقوله تعالى : ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾ [1] أَصَحُّ الأَقوالِ أَنّها النَّخْلَة .

ويَزِيدُ بن شَجَرَةَ الرُّهَاوِيّ ، من التابعين .

ومَعْدِنُ الشَّجَرَتَيْنِ بالذُّهْلُول .

وعَمْرُو بن شُجَيْرَةَ العِجْلِيّ ، ذكره المَرْزبانيّ .

والشَّرِيف أَبو الشَّجرِ أَبو بَكْرِ بنُ محمّدِ بنِ إسماعيلَ بنِ أَبِي بكْرٍ الحُسَيْنِيّ ، من أَشهر شُيوخِ اليمن ، وله ذُرِّيَّةٌ طَيِّبة بوادِي سُرْدُدٍ .

(١) سورة إبراهيم الآية ٢٤

[ش ح ر]

(الشَّحْرُ ، كالمَنْعِ : فَتْحُ الفَمِ) لغة يمانِيّة ، عن ابن دريد .

(و) الشَّحْرُ : (ساحِلُ) اليَمَنِ ، قال الأَزهَرِيّ : في أَقْصاهَا ، وقال ابنُ سِيدَه : بينها وبين عُمَانَ ، ويقال : شَحْرُ عُمَانَ ، وهو ساحِلُ (البَحْرِ بينَ عُمانَ وعَدَنَ) ، مشتَمِل على بلادٍ وأَوْدِيَة وقُرًى ، كانت فيها مساكنُ سَبَأٍ على ما قيل ، (ويُكْسَرُ) ، وهو المَشْهُور ، وهٰكذا أَنشَدُوا قَولَ العَجّاج :

رَحَلْتُ من أَقْصَى بلادِ الرُّحَّلِ
من قُلَلِ الشِّحْرِ فجَنْبَيْ مَوْكَلِ [1]

(منه مُحَمَّدُ بنُ) حُوَيّ [2] بنِ (مُعَاذ) الإِمَامُ (المُحَدِّثُ الرَّحَّالُ) ، سمعَ من أَبِي عبدِ الله الفُرَاوِيّ وغيرِه .

(و) الجَمَالُ (مُحَمَّدُ بنُ عَمْرٍو الأَصْغَرُ) ، وهو لقبه ، وفي التبصير للحافظ : محمّدُ بنُ عُمَر بنِ الأَصْغَر [3]

(١) اللسان ، وديوانه ٤٦ برواية « بجنبى »
(٢) في معجم البلدان « حَوِيّ »
(٣) في إحدى نسخ القاموس « . . ابن عمر الأصغر »

هٰـكذا ، (الشّاعِرُ ، الشّحْرِيّانِ) سمـع من الأَخيرَ أَبو العلاءِ الفَرَضِىّ بماردِين سنة ٦٨٠ .

قال الحـافـظُ : وعَمْـرُو بنُ أَبي عَمْرٍو الشِّـحْرِىّ من شِحْرِ عُمان ، أَنشد له الثّعالِبِـىّ فى اليَتيمَةِ شِعرًا .

(و) الشَّحْـرُ : (بَطْـنُ الـوادِى ، ومَجْرَى المـاءِ) ، وبأَحدهمـا سُمِّيَـت المدينـة .

(و) الشَّحْرُ (: أَثَرُ دَبَـرَةِ البَعِيـرِ إِذَا بَرَأَت) ، على التَّشْبِيـه .

(و) الشَّحِيـرُ ، (كَأَمِيـرٍ : شَجَرٌ) ، حكاه ابنُ دُرَيْد ، وليس بِثَبَـتٍ .

(والشُّحْوَرُ ، كقَسْوَرٍ ، والشُّحْرُورُ) ، بالضَّـمّ : (طائِـرٌ) أَسْـوَدُ فُوَيْـقَ العُصْفُور ، يُصَوِّتُ أَصواتـاً .

(والشِّحْـرَةُ ، بالـكَسْـر : الشَّـطُّ الضَّيِّقُ) ، عن ابن الأَعرابىّ .

(وذُو شِحْر بنُ وَلِيعَـةَ) ، بالكَسْر : قَيْلٌ (من) أَقْيَـالِ (حِمْيَـر) ، نقلـه الصغـانىّ .

[ش ح ز ر]

(المُشْحَنْزِرُ) ، أَهملـه الجَوْهَـرِىّ وصاحبُ اللِّسَان ، وقال الصّاغانىّ : هو (المُسْتَعِدّ لشَتْمِ إِنْسَانٍ ، أَو الَّذِى) قد (شَبَّ قَلِيـلاً) ، هٰـكَـذا بالشيـن المعجمـة ، ومثله للصغانىّ ، ويُوجَدُ فى بعض نسخ القاموس «سَبَّ» بإِهمالِ السينِ ، وهـو خطأٌ .

[ش ح س ر]

(الشَّحْسـارُ ، بالفَتْـحِ) أَهملـه الجَوْهَرِىّ والصّغانىّ ، وفى اللِّسَان [1] : هو (الطَّوِيلُ) ، قال شيخنا : وذِكْرُ الفتحِ مُسْتَـدْرَكٌ ، وقيـل ، إِنّ هٰـذ االلفظَ دَخِيـلٌ .

[ش ح ظ ر]

(المُشْحَنْظِرُ ، كمُسْتَغْفِرٍ) ، أَهمـله الجَوْهَـرِىّ وصـاحِبُ اللِّسَان ، وهـو (بالظّاءِ المُعْجَمَـةِ) وضبطَه الصّاغانىّ بإِهمال الطـاء ، وقال : هـو (الجاحِظُ العَيْنَيْنِ) .

(١) الذى فى اللسان «الشَّحْشارُ» بشينين معجمتين.

[ش خ ر] *

(الشَّخِيرُ : صَوْتٌ من الحَلْقِ ، أَوْ) من (الأَنْفِ) ، أَو مِنَ الفَمِ دون الأَنْفِ.

(و) الشَّخِيرُ أَيضاً (: صَهِيلُ الفَرَس) ، وقيل هو منه بَعْدَ الصَّهِيلِ . (أَو) هو (صَوْتُه من فَمِه دون الأَنْفِ (كالشَّخْرِ) ، بالفتح .

(والفِعْل كضَرَبَ ، شَخْرًا ، وشَخِيرًا ، وقيل : الشَّخْرُ كالنَّخْرِ .

وقال الأَصمعيّ : من أَصواتِ الخَيْلِ : الشَّخِيرُ ، والنَّخِيرُ ، والكَرِيرُ ، فالشَّخيرُ من الفَمِ ، والنَّخِيرُ من المَنْخَرَيْنِ ، والكَرِيرُ من الصَّدْرِ .

ويقال : الشَّخِير : رَفْعُ الصَّوْتِ بِالنَّخرِ .

(و) الشَّخِير (: ما تَحاتَّ من الجَبَلِ بالأَقْدامِ) ، والقَوَائم هٰذا نصّ الصّاغانىّ ، وفى اللسان : الحَوافر ، بدل القَوَائِم ، وأَنشد :

بِنُطْفَةِ بارِقٍ فى رَأْسِ نِيقٍ
مُنِيفٍ دُونَها منه شَخِيرُ [1]

(١) اللسان والتكملة .

قال أَبو مَنْصُور : لا أَعرِفُ الشَّخِيرَ بهٰذا المعنى إلاّ أَن يكونَ الأَصْلُ فيه خَشِيرًا ، فقُلِب.

(و) الشِّخِّيرُ ، (كسِكِّيت : الكَثِيرُ النَّخِيرِ) ، وفى بعض النُّسَخ : الشَّخِير ، بدل النَّخِير ، يقال : حِمارٌ شِخِّيرٌ أَى مُصَوِّت.

(وعبدُ اللهِ بنُ الشِّخِّيرِ) بنِ عَوْفِ ابن كَعْبٍ ، (صَحَابِىٌّ) من بنى عامِر ، ثم بنى كَعْب ، نَزلَ البَصْرَةَ ، وأَوْلادُه : المُطَرِّفُ ، [1] ويَزِيدُ ، وهانِئٌ ، روَى عنه ابنُه المُطَرِّفُ غيرَ حديثٍ .

(والأَشْخَرُ : شَجَرُ العُشَرِ) ، لغة يَمانية ، وبه لُقِّب فى المتأَخِّرِين خاتِمَة الفُقَهاءِ باليَمَن أَبو بَكْرٍ محمَّدُ بنُ أَبى بكرِ بنِ عبدِ الله بن أَحْمَد بن إسماعيل ابنِ أَبى بَكْرِ بنِ محمّدِ بنِ علىٍّ ، أَخَذَ عن الشِّهَاب أَحْمَد بنِ حَجَرٍ المَكِّىّ وغيره ، ولنا به اتّصالٌ من طُرُقٍ عالية ليس هٰذا محلَّ ذِكْرِهَا .

(١) فى القاموس (طرف) ورداسم « مُطَرِّف » من غير « ال » .

(وشَخْرُ الشَّبَابِ : أَوَّلُه) وحِدَّتُه [1] كشَرْخِه .

(و) عن أَبِي زيد : الشَّخْرُ من الرَّحْلِ : ما بينَ الكَرَّيْنِ (القَادِمَة والآخِرَة) ، كالشَّرْخ والشَّجْرِ بالجيم ، والكَرُّ : ما ضَمَّ الظَّلِفتَيْنِ .

(وشَخَرَ الاسْتَ : شَقَّهَا) ، أَورده الصاغانيّ [2]

(و) شَخَرَ (البَعِيرُ ما في الغِرَارَةِ : بَدَّدَهَا) ، وفى التكملة : بَدَّدَ ما فيها (وخَرَّقَهَا) .

(والتَّشْخِيرُ : رَفْعُ الأَحْلاسِ) - جمع حِلْسٍ - (حَتَّى تَسْتَقْدِمَ الرِّحالَةُ) نقله الصاغانيّ .

(و) التَّشْخِيرُ (فى النَّخْلِ : وَضْعُ العُذُوقِ على الجَرِيدَةِ ؛ لِئَلاَّ تَنْكَسِرَ) ، نقله الصاغانيّ أَيضاً ، وقد مَرَّ الإِيماءُ إِليه فى التَّشْجِيرِ قريباً .

(١) كذا فى الأصل بالحاء المهملة ، وفى اللسان (وجِدَّته) بالجيم .

(٢) فى التكملة : وشخْرُ الاستِ شَقُّها .

* [ش خ د ر]

(شَخْدَرٌ ، كجَعْفَرٍ) أَهمله الجَوْهَرِيّ والصاغاني ، وهو بالخَاءِ المُعْجمة والدّال المهملة : (اسْمُ رَجُلٍ) .

* [ش ذ ر]

(الشَّذْرُ) ، بالفَتْح : (قِطَعٌ من الذَّهَب تُلْقَطُ من مَعْدنه بلا إِذَابَة) الحجَارة ، ومما يُصاغُ من الذَّهبِ فَرَائِدُ يُفَصَّلُ بها اللُّؤْلُؤُ والجَوْهَرُ .

(أَو خَرَزٌ يُفَصَّلُ بِهَا) - وفى بعض الأُصول : بهِ - (النَّظْمُ) .

(أَو هُوَ اللُّؤْلُؤُ الصِّغَارُ) ، على التَّشْبِيه بالشَّذْرِ ، لبياضها .

وقال شَمِرٌ : الشَّذْرُ : هَنَاتٌ صِغَارٌ كأَنّها رُؤُوس النَّمْل ،من الذّهب، يُجْعَل فى الخَوْق ، (الواحِدَةُ) شَذْرَةٌ ، (بِهَاءٍ) ، وأَنشَدَ شَمِرٌ للمَرّارِ الأَسَدِيّ يصف ظَبْياً :

أَتَيْنَ على اليَمِينِ كأَنَّ شَذْرًا
تَتابَعَ فى النِّظام له زَلِيلُ [1]

(١) اللسان .

(وأَبُو شَذْرَةَ) : كُنْيَةُ (الزِّبْرِقان بن بَدْرٍ) ، نقله الصاغانيّ .

(و) أَبو العَلاءِ (: شَذْرَةُ بنُ مُحَمّد ابنِ أَحْمَد بنِ شَذْرَةَ) الخطيب (: مُحدِّثٌ) ، عن ابن المقرِى الأَصْبَهانىّ وغيره .

وأَبو الرَّجاءِ مُحَمّد ، وأَبو المُرَجَّى أَحْمَد ، ابنا إِبراهيم بنِ أَحْمَدَ بنِ شَذْرَةَ ، الأَصْبَهانِيّان ، حدَّثَا عن ابن رَيْدَة ، وعنهما السِّلَفِىُّ .

(و) من أَمْثَالِهِم : («تَفرَّقُوا شَذَرَ مذَرَ ») ، بالتَّحْرِيك فيهما ، (ويُكْسَرُ أَوَّلُهُمَا) ، وقد تُبدَل الميم من « مذَر » باءً موحّدةً ، وقال بعضُهم : هو الأَصْلُ ؛ لأَنّه من التَّبْذِيرِ ، وهو التَّفْرِيقُ ، قاله شيخُنَا ، قلت : والذى يَظْهَر أَنَّ الميم هو الأَصل ؛ لأَن المقصود منه إِنّما هو الإِتْباعُ فقط ، لا ملاحظَةُ معنَى التَّفْرِيقِ كأَخَواته الآتِيَة ، فتأَمّل ؛ أَى (ذَهبُوا فى كُلِّ وجْهٍ) .

وزاد المَيْدانىّ فقال : ويُقَال :ذَهبُوا شَغَرَ بَغَر ، وشَذرَ مَذَرَ ، وجِذَعَ مِذَعَ » أَى تَفرَّقُوا فى كُلِّ وجْهٍ .

وزاد فى اللِّسَان : ولا يُقَال ذٰلك فى الإِقْبَالِ ، وفى حديث عائِشةَ ــ رضى الله عنها ــ : « إِنَّ عُمَرَ رضِىَ اللهُ عنهُ شَرَّدَ الشِّرْكَ شَذَر مَذَرَ » ، أَى فَرَّقَه وبَدَّده فى كُلّ وَجْه .

(ورجُلٌ شِيذَارَةٌ ، بالكَسْرِ : غَيُورٌ) ويقال أَيضاً : شِنْذَارَة ، بالنّون ، وشِبْذَارَةٌ ، بالموحَّدَة ، وقد تقَدَّمت الإِشارة إِلى ذٰلك .

(والشَّيْذَرُ) ، كحَيْدرٍ (: د ، أَوفَقِيرُ ماءٍ) ، والفَقِيرُ : هو المكانُ السَّهْل تَحْفَر فيه رَكَايَا مُتَناسبَةٌ ، والذى نَصّ عليه الصاغانىّ فى التَّكْملَة : الشَّوْذَرُ : بلدٌ ، وقيل : فَقِيرُ ماءٍ ، ولم يذْكُره صاحبُ اللِّسَان .

(والشَّوْذَرُ : الملْحَفَةُ ، مُعرَّبٌ) ، فارسيَّته جادر [1] ، ومن سَجَعاتِ

(١) فى الصحاح « جاذر » ، وفى الجمهرة ٢ /٣٠٨ فأما الشوذر ففارسى معرب ، قال أبو حاتم : هو شاذر ، وفى المعرب ٢٠٥ : الشوذر : الملحفة أحسبها فارسية معربة وأنشد (ومثله فى الجمهرة ٢ / ٣٠٨ و =

الحرِيرِىّ : بَرزَ على جوذَر ، عليه شَوْذَر .

(و) الشَّوْذَرُ : (الإِتْبُ) ، وهو بُرْدٌ يُشَقُّ ، ثمّ تُلْقِيه المرأَةُ فى عُنُقها من غير كُمَّيْنِ ولا جَيْب ، قال :

* مُنْضَرِجٌ عَنْ جانِبَيْــه الشَّوْذَرُ[1] *

وقال الفَرّاء : الشَّــوْذَرُ : هــو الذى تَلْبَسُه المرأَةُ تحــتَ ثوبِهــا .

وقال اللَّيْثُ : الشَّوْذَرُ : ثَوبٌ تَجْتابُه المرأَةُ والجارِيةُ إِلى طَرَفِ عَضُدِهــا .

(و) شوْذَرٌ (: ع بالبَادِيَةِ) .

(و) اسم (د ، بالأَنْدَلُس) ، هــذا الذى أَشارَ إِليــه الصّاغانىّ .

(و) عن ابن الأَعرابىّ : (تَشَذَّرَ) فلانٌ وتَقَتَّرَ ، إِذا تَشمَّرَ و(تَهَيَّــأَ للقتَال) والحَمْلَة ، وفى حديث حُنَيْن : «كأَنَّهم قد تَشَذَّرُوا »[2] أَى تَهَيَّئُوا لها وتَأَهَّبُوا .

(و) تَشَذَّرَ الرجلُ : (توَعَّدَ) وتَهَدَّدَ (وتَغَضَّبَ) ، ومنه قول سُلَيمَان بنِ صُرَد «بَلَغَنِــى عــن أَميرِ المُؤْمِنِين ذَرْءٌ مــن قَــوْلٍ تَشَذَّرَ لى فيــه بشَتْم وإِيعــاد ، فَسِرْتُ إِليه جَــوَادًا » ، أَى مُسْرِعاً ، قال أَبو عُبَيْد : لستُ أَشُــكّ فيها بالذال ، قال : وقال بعضُهُــم : تَشَزَّرَ ، بالزاى ، كأَنَّه من النَّظرِ الشَّزْرِ ، وهو نَظَرُ المُغْضَب .

(و) تَشَــذَّرَ : (نَشِطَ . و) تَشَذَّرَ : (تَسَرَّع فى الأَمْرِ) ، وفى التكملة : إِلى الأَمر . (و) تَشَذَّرَ : (تَهَدَّدَ) ، ولو ذَكَره عند تَوَعَّــدَ كان أَجْمَــع ، كما فعلَه صاحِبُ اللِّسَان وغيــره .

(و) تَشَذَّرَت (النَّاقَةُ) إِذا (رَأَتْ رِعْياً) يَسُرُّهَا (فحَرَّكَتْ رَأْسَها فَرَحاً) ومَرَحاً .

(و) تَشَذَّرَ (السَّوْطُ : مالَ وتَحَرَّك) ، قال :

وكانَ ابْن أَجْمَالٍ إِذَا ما تَشَــذَّرَتْ
صُدُورُ السِّيَاطِ شَرْعُهُنَّ المُخَوِّفُ[1]

= ٣/٣٦٣) قول الراجز :
عُجَيِّزٌ لطعاءُ دَرْدَبِيسُ
أتتك في شَوْذَرِها تَمِيسُ
أحسَنُ منها منظراً إبليسُ

(١) اللسان ، وفى الصحاح روايته « مُتَضَرِّج » .

(٢) لفظ الحديث فى اللسان ، والنهاية : « أرى كتيبــة حرشف كأنهم قد تَشَذَّرُوا »

(١) فى اللسان (شذر) ضبط ابن بالرفع والمخوّف بوزن اسم المفعول ، وفى (شرع) ضبط ابن بالنصــب والمخوف بوزن اسم الفاعل . وفسره فقال : شرعهن : حسبهن قال : « إذا قطع الناس السياط على إبلهم كفى هذه أن تخوّف » .

(و) تَشَذَّر القَوْمُ و(الجَمْعُ: تَفَرَّقُوا) وذَهَبُوا كُلَّ مَذْهَب فى كلِّ وَجْه، وكذٰلك تَشَذَّرَتْ غَنَمُك.

(و) تَشَذَّرُوا (فى الحَرْبِ: تَطَاوَلُوا).

(و) تَشَذَّر (بالثَّوْبِ) وبالذَّنَبِ (اسْتَثْفَرَ).

(و) من ذٰلك تَشذَّرَ (فَرسَه)، إذا (رَكِبَه مِنْ وَرائِهِ).

(والمُتَشَذِّرُ: الأَسَدُ)، لنشاطه، أَو تَسَرُّعِه إلى الأُمور، أَو تهيُّئِه للوُثُوب.

[] ومما يستدرك عليه:

شَذَّرْتُ النَّظْمَ تَشْذِيرًا، إذا فَصَّلْتَه بالخَرَز.

قال الصّاغانىّ: فأَمّا قولُهم: شَذَّرَ كلامَه بشِعْر، فمُوَلَّد[1]، وهو على المَثَل.

وشَذَّرَ به، إذا نَدَّدَ به وسَمَّعَ، وكذٰلك شَتَّرَ به.

(١) هذا نص اللسان، ولفظه فى التكلة «فهى كلمة مولدة» ولم يذكر قوله بعده، وهو على المثل، وإنما هى نص اللسان.

وتَشَذَّرَت النّاقَةُ: جمعَت قُطْرَيْها، وشالَتْ بذَنَبِها.

والشَّذَيْوَرُ، كسَفَرْجَل: قَصْرٌ بقُومَس، كان الخَوارِجُ الْتَجَئُوا إليه، ويقال بالسِّينِ أَيضاً، كذا فى التكملة للصاغانىّ.

[ش ر ر] *

(الشَّرُّ)، بالفتح، وهى اللُّغَة الفُصْحى، (ويُضَمّ)، لغة عن كُرَاع: (نَقِيضُ الخَيْرِ)، ومثله فى الصّحاح، وفى اللسان: الشَّرُّ: السُّوءُ. وزاد فى المصْباح: والفَسَاد والظُّلْم، (ج شُرُورٌ)، بالضّمّ، ثمّ ذَكَرَ[1] حديثَ الدُّعاء «والخَيْرُ كُلُّه بِيَدَيْكَ، والشَّرُّ ليسَ إِلَيْكَ» وأَنّه نَفَى عنه تعالى الظُّلْم والفَسَادَ، لأَنَّ أفعالَه، تعالٰى، عن حِكْمَة بالِغَة، والموجودات كُلُّها مِلْكُه، فهو يَفْعَلُ فى مِلْكه مايشاء، فلا يُوجَد فى فِعْلِه ظُلْمٌ ولا فَسَاد. انتهى. وفى النهاية: أَى أَنَّ الشَّرَّ

(١) يعنى فى المصباح، ولفظه: «وقول النبى صلى الله عليه وسلم: والشرليس. إليك، نفى عنه الظلم والفساد... الخ».

لا يُتَقَرَّبُ بهِ إليكَ ، ولا يُبْتَغى به وَجْهُك ، أَو أَنّ الشَّرّ لا يَصْعَدُ إليك ، وإنّما يَصعدُ إليك الطَّيِّبُ من القَوْلِ والعمَل ، وهٰذا الكلامُ إرشادٌ إلى استعمالِ الأَدَبِ فى الثَّنَاء على الله تعالى وتَقَدَّس ، وأَن تُضَافَ إليه عزّ وجلّ محاسنُ الأَشياءِ دون مساوِيها ، وليس المَقْصُودُ نَفْىَ شىْءٍ عن قُدْرَتهِ وإثْباتَه لها ، فإنّ هٰذا فى الدُّعاءِ مَنْدُوبٌ إليه ، يقال : يارَبَّ السماءِ والأَرْضِ ، ولا يقال : يارَبَّ الكِلاب والخنَازِير ، وإن كانَ هُوَ رَبَّها ، ومنه قولُه تعالى ﴿ولِلّهِ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى فادْعُوهُ بِها﴾ (١) .

(وقد شَرَّ يَشُرُّ) ، بالضَّمّ ، (ويَشِرُّ) ، بالكسر - قال شيخُنَا : هٰذا اصطِلاحٌ فى الضَّمّ والكسرِ مع كونِ الماضِى مَفْتُوحاً ، وليس هٰذا مّما وردَ بالوجْهيْن ، ففى تعبِيرِه نَظَرٌ ظاهر - (شَرًّا وشَرَارَةً) ، بالفتح فيهما ، (و) قد (شَرِرْتَ يا رَجُلُ ، مثَلَّثة الرّاءِ) ، الكسر والفتح لغتان ، شَرًّا وشَرَرًا وشَرَارَةً ، وأَما الضَّمّ فحكاه بعضُهم ، ونقله الجَوْهَرِىّ والفَيُّومِىّ ، وأَهْلُ الأَفْعالِ .

وقال شيخُنَا : الكسرُ فيه كفَرِحَ هو الأَشْهَر ، والضمّ كلَبُبَ وكرُم وأَما الفتحُ فغَرِيبٌ ، أَورَدَه فى المُحْكَمِ وأَنكرَه الأَكثرُ ، ولم يتعرَّض لذِكْر المُضَارِع ، إبقاءً له على القياس ، فالمضمومُ مضارِعُه مضمومٌ ، على أَصل قاعدته ، والمكسورُ مفتوحُ الآتى على أَصل قاعدته ، والمفتوحُ مكسورُ الآتى على أَصلِ قاعدته ، لأَنه مُضَعَّفٌ لازِمٌ ، وهو المُصَرَّحُ به فى الدواوين . انتهى .

(وهو شَرِيرٌ) ، كأَمِير ، (وشِرِّيرٌ) ، كسكِّيتٍ ، (مِنْ) قومٍ (أَشْرَارٍ وشِرِّيرِينَ) .

وقال يونس : واحدُ الأَشرارِ رجُلٌ شَرٌّ ، مثل زَنْد وأَزْنَادٍ .

قال الأَخْفَشُ : واحدُها شَرِيرٌ ، وهو الرَّجُلُ ذو الشَّرّ مثْل : يتِيم وأَيْتَامٍ .

(١) سورة الأعراف الآية/ ١٨٠

ورجلٌ شِرِّيرٌ مِثال فِسِّيق ، أَى كثيرُ الشَّرّ .

(و) يقال : (هو شَرٌّ منْكَ ، و) لا يقال : هو (أَشَرُّ) مِنْكَ ، (قَليلَةٌ أَو رَديئَةٌ) ، القول الأَولُ نسبه الفَيُّومِيّ إِلى بنى عامر ، قال : وقُرِئَ فى الشّاذّ ﴿مَن الكَذّابُ الأَشَرُّ﴾ (١) على هٰذه اللغَة .

وفى الصّحاح : لا يُقَال : أَشرُّ النَّاسِ إِلا فِى لُغَة ردِيئَة .

(وهِى شَرَّةٌ) ، بالفتح ، (وشُرَّى) ، بالضّم ، يُذهَب بهما إِلى المُفَاضلة ، هٰكذا صَرّح به غيرُ واحد من أَئِمَّة اللُّغَة ، وجعله شَيْخُنَا كلاماً مختلطاً ، وهو محلُّ تأَمُّل .

قال الجوْهَرِيّ ، ومنه قولُ امرأَة من العَرب : أُعيذُك بالله من نَفْسٍ حَرَّى ، وعَيْن شُرَّى . أَى خَبِيثَة ، من الشَّرّ . أَخرَجَتْه على فُعْلَى ، مثل أَصْغَر وصُغْرَى .

(١) سورة القمر الآيـة ٢٦ ورواية حفص عن عاصم « الأَشِر »

قلْت : ونسبَ بعضُهم هٰذه المرأَةَ إِلى بنى عامر ، كما صَرّح به صاحبُ اللّسَانِ ، وغيره .

وقالُوا : عينٌ شُرَّى ، إِذا نَظَرَت إِليك بالبَغْضَاءِ ، هٰكذا فَسَّرُوه فى تفسير الرُّقْيَةِ المذكورة (١) .

وقال أَبو عمْرو : الشُّرَّى : العَيَّانَةُ من النّساء .

وقال كُرَاع : الشُّرَّى : أُنْثى الشَّرّ الذى هو الأَشَرُّ فى التقدير ، كالفُضْلى الذى هو تأْنيثُ الأَفْضَلِ .

وفى المحكم : فأَمّا ما أَنشَدَه ابنُ الأَعْرَابِىّ من قوله :

إِذا أَحْسَنَ ابنُ العَمّ بعدَ إِساءَة
فلسْتُ لشَرِّى فِعْلَه بحَمُولِ (٢)

إِنما أَرادَ : لشَرِّ فعله ، فقَلَب .

(وقد شَارَّه) ، بالتّشْديد ، مُشَارَّةً ، ويقال : شَارَّاه ، وفلان يُشَارُّ فلاناً ويُمارُّه ويُزارُّه ، أَى يُعاديه .

(١) هى السابقة برواية « أعيذك بالله من نفس . . »
(٢) هكذا فى اللسان

والمُشَارَّةُ: المُخاصَمَةُ، وفى الحديث «لا تُشَارِّ أخاكَ»، هو تَفَاعُل[1] من الشَّرِّ، أى لا تَفْعَلْ به شَرًّا فتُحْوِجَه إلى أَنْ يَفْعَلَ بكَ مثلَه، ويروى بالتخفيف، وفى حديث أَبى الأَسْوَد «ما فَعَلَ الذى كانَت امرأَتُه تُشَارُّه وتُمَارُّه».

(والشُّرُّ، بالضَّمّ: المَكْرُوهُ) والعَيْبُ. حكى ابن الأَعرابىّ: قد قَبِلتُ عَطِيَّتَك ثم رَدَدْتُها عَلَيْكَ من غير شُرِّكَ ولا ضُرِّكَ. ثم فسّره، فقال: أى من غير رَدٍّ عليكَ، ولا عَيْبٍ لكَ، ولا نَقْصٍ ولا إِزْراءٍ.

(و) حكى يَعْقُوبُ (:ما قلتُ ذاكَ لشُرِّكَ)، وإنما قُلْتُه لغير شُرِّك، (أى) ما قُلْتُه (لشَيْءٍ تَكْرَهُهُ)، وإنما قُلتُه لغيرِ شيْءٍ تَكْرَهُه. وفى الصّحاح: إنما قلْتُه لغَيْرِ عَيْبِكَ.

ويقال: ما رَدَدْتُ هٰذا عليك من شُرٍّ به، أى من عَيْبٍ به، ولٰكن[2] آثَرْتُك به، وأنشد:

* عَيْنُ الدَّلِيلِ البُرْتِ من ذِى شُرِّه[3] *

أَى مِن ذى عَيْبِه، أى من عَيْبِ الدَّلِيل؛ لأَنَّه ليس يُحْسِن أن يَسِيرَ فيه حَيْرَةً.

(و) الشَّرُّ، (بالفَتْح: إِبْلِيسُ)، لأَنّه الآمرُ بالسُّوءِ والفَحْشَاءِ والمَكْرُوه. (و) الشَّرُّ (الحُمَّى. و) الشَّرُّ (: الفَقْرُ). والأَشْبَهُ أَن تكونَ هٰذه الإِطلاقاتُ الثلاثةُ من المَجاز.

(والشَّرِيرُ، كأَمِير): العَيْقَةُ، وهو (جانِبُ البَحْرِ) وناحِيَتُه، قاله أَبو حَنِيفَةَ[4]، وأَنشد للجَعْدىّ:

فلا زَالَ يَسْقِيها ويَسْقِى بلادَهَا
من المُزْنِ رَجَّافٌ يَسُوقُ القَوَارِيَا[5]
يُسَقِّى شَرِيرَ البَحْرِ حَوْلاً تَرُدُّه
حَلائِبُ قُرْحٌ ثمّ أَصبَحَ غادِيَا

(١) فى الأصل «تقاعسك» وبهامش مطبوع التاج «هكذا بخطه والذى فى اللسان والنهاية هو تفاعل من الشر»

(٢) فى اللسان (ولكنى)

(١) اللسان، والجمهرة ١/١٩٤ وفيها قبله مشطور
وما صحِ تَتْلَهُ فى مُغْبَرِه

(٢) فى اللسان عنه: «قال أبو حنيفة: والشرير: مثل العيقة، يعنى بالعيقة ساحل البحر وناحيته»

(٣) اللسان، وأورد البيت الثانى أيضا فى موضع آخر من المادة بالرواية الثانية التى أشار إليها الشارح وهى رواية الصاغانى فى التكملة

وفى رواية «سَقَى بشَرِيرِ البَحْرِ» و«تَمُدُّه» بدل «تَرُدُّه».

وقال كُراع: شَرِيرُ البَحْرِ: ساحِلُه، مخفَّفٌ.

وقال أَبو عَمْرو: الأَشِرَّةُ واحِدُهَا شَرِيرٌ: ما قَرُبَ من البحرِ.

(و) قيل: الشَّرِيرُ (: شَجَرٌ يَنْبُتُ فى البَحْرِ).

(و) الشَّرِيرَةُ، (بهاءٍ: المِسَلَّةُ) من حَدِيد.

(وشُرَيْرَةُ، كهُرَيْرَة: بِنْتُ الحَارِثِ) ابنِ عَوْف، (صحَابِيَّة) من بنى تُجِيب، يقالُ: إِنَّهَا بايَعَت، خَطَبها رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم.

(وأَبُو شُرَيْرَةَ: كُنْيَة جَبَلَةَ بنِ سُحَيْم)، أَحدِ التابِعِين.

قلت: والصَّوابُ فى كُنيته أَبو شُوَيْرَةَ، بالواو، وقد تَصَحَّف على المُصَنِّفِ، نبَّه عليه الحافظ فى التبصير، وقد سبق للمصنِّف أَيضاً فى س و ر، فتأَمَّل.

(و) الشِّرَّةُ، بالكسر: الحِرْص والرَّغْبَة والنَّشَاط.

و(شِرَّةُ الشَّبابِ، بالكسرِ: نَشَاطُه) وحِرْصُه، وفى الحديث «لِكُلِّ عابدٍ شِرَّةٌ». وفى آخر «إِنَّ لِهٰذا القرآنِ شِرَّةً ثم إِنَّ للنّاسِ عنه فَتْرَةً».

(و) الشَّرَارُ، (ككِتَاب، و) الشَّرَرُ، مثل (جَبَل: ما يَتَطَايَرُ من النّارِ، واحِدَتُهما بهاءٍ)، هٰكذا فى سائرِ النُّسَخ التى بأَيْدينا، قال شيخنا: الصّواب كسَحَاب، وهو المعرُوف فى الدّواوينِ وأَما الكسرُ فلم يوجد لغيرالمصنّف، وهو خطأٌ، ولذٰلك قال فى المصباح: الشَّرَارُ: ما تَطَايَرَ من النّار، الواحِدةُ شَرَارَة، والشَّرَرُ مثلُه، وهو مقْصُورٌ منه، ومثله فى الصّحَاح وغيره من أُمّهاتِ اللّغةِ.

وفى اللسان: والشَّرَرُ: ما تَطَايَرَ من النّار وفى التنزيل ﴿إِنَّهَا تَرْمِى بشَرَر كالقَصْرِ﴾ (1) واحدتُه شَرَرَةٌ.

وهو الشَّرَارُ، واحِدَتُه شَرَارَةٌ، قال

(1) سورة المرسلات الآية ٣٢

الشّاعــر :

أَو كشَرَارِ العَلاَةِ يضْربُهـا القَيْــ
ــنُ علَى كُلِّ وَجْهِـه تَثِــبُ[1]

وأَما سَعْدِى أَفندى فى المُرْسـلات ، وغيـرُه منالمُحَشِّين ، فإِنّهـم تَبِعُـوا المصنِّفَ على ظاهره ، وليس كما زعموا.

(و) يقــال : (شَرَّه) يَشُرُّه (شَرًّا ، بالضمّ) ، أَى من باب كَتَبَ ، لا أَنه بضمّ الشينِ[2] فى المَصْدَر كما يتبادر إلى الذهن (: عابَه) وانْتَقَصَه . والشُّــرُّ : العَيْبُ .

(و) شَرَّ (اللَّحْمَ والأَقِطَ والثَّــوْبَ ونَحْـوَه) ، وفى بعضِ الأُصـــول : ونَحْوها ، يَشُرُّه (شَـرًّا ، بالفَتْـح) ، إذا (وَضَعَـه على خَصَفَــة) ، وهـى الحَصِيــرَةُ ، (أَو غيـرِهــا ؛ ليَجِفَّ). وأَصــل الشَّــرِّ : بَسْطُـك الشَّـىْءَ فى الشَّمْسِ من الثّيابِ وغيرِهَا ، قال الشّاعر.

ثَوْبٌ على قَامَــةٍ سَحْلٌ تَعَـاوَرَهُ
أَيْدِى الغَوَاسِلِ للأَرْوَاحِ مَشْرُورُ[3]

(1) اللسان
(2) ضبط بالقلم فى القاموس المطبوع بضم الشين فى المصدر
(3) اللســان

ــ واستدرك شيخُنَا فى آخر المــادّة نقــلاً من الرّوض ، شَرَرْتُ المِلْــح : فَرَّقْتُــه ، فهــو مَشْرُورٌ ، قال : وليس فى كلام المصنّف ، قلْت : هو داخِــلٌ فى قوله : ونَحْوه ، كمــا لا يَخْفَــى ـ

(كَأَشَرَّهُ) إِشْرَارًا ، (وشَرَّرَهُ) تَشْرِيرًا ، (وشَرَّاهُ) ، على تَحْويــلِ التَّضعيــف ، قال ثعلــب : وأَنشـــد بعضُ الــرُّواة للرّاعِــى :

فأَصْبَــــحَ يَسْتَافُ البِلاَدَ كَأَنَّــهُ
مُشَرًّى بأَطْرَافِ البُيُوتِ قَدِيدُها[1]

قال ابن سيده : وليسَ هٰــذا البيتُ للرّاعِــى ، إنّمــا هو للحَلاَلِ ابنِ عمّه .

(والإِشْرارَةُ ، بالــكَسْـر : القَدِيـدُ) المَشْرُورُ ، وهو اللَّحْمُ المُجَفَّفُ .

(و) الإِشْرَارَةُ ، أَيضاً : (الخَصَفَةُ التى يُشَرُّ عليهــا الأَقِطُ) ، أَى يُبْسط ليَجِفّ.

وقيــل : هــى شُقَّــةٌ من شُقَــق البَيْــتِ يُشَــرَّرُ عليهــا ، والجمْــع أَشارِيــرُ ، وقَوْلُ أَبى كاهِلِ اليَشْكُرِىّ :

(1) اللسان

لَهَا أَشَارِيرُ مِنْ لحْمٍ تُتَمِّرُه
من الثَّعَالِى ووَخْزٌ من أَرانِيهَا[1]

يجوز أن يُعنَى به الإِشْرارَةُ من القَديد، وأن يُعْنَى به الخَصَفَةُ أَو الشُّقَّة، وأَرانِيها، أَى الأَرانِب، وقال الكُمَيْتُ:

كأَنَّ الرَّذاذَ الضَّحْكَ حَولَ كِناسه
أَشَارِيرُ مِلْحٍ يَتَّبِعْنَ الرَّوامِسَا[2]

قال ابن الأَعرابىّ: الإِشْرَارَةُ: صَفِيحَةٌ يُجَفَّفُ عَلَيْهَا القَدِيدُ، وجَمْعُهَا الأَشارِيرُ، وكذلك قال اللَّيْثُ.

(و) الإِشْرَارَةُ أَيضاً (: القطْعَةُ العَظِيمَةُ من الإِبِل)؛ لانتشارها وانْبِثاثِها.

(و) قد (اسْتَشَرَّ)، إِذا (صارَ ذا إِشْرارَة) من إِبِل، قال:

الجَذْبُ يَقْطَعُ عنكَ غَرْبَ لِسَانِه
فإِذا اسْتَشَرَّ رَأَيْتَهُ بَرْبَارَا[3]

قال ابنُ بَرِّىّ: قال ثعلبٌ: اجتمعتُ مع ابن سَعْدان الرَّاوِيَة، فقال لى: أَسْأَلُكَ؟ قلت: نعم، قال: ما مَعْنى قَولِ الشَّاعِر. وذكرَ هٰذا البيت. فقلتُ له: المَعْنَى أَنّ الجَذْبَ يُفْقِرُه ويُمِيتُ إِبلَه، فيقِلّ كَلامُه ويَذِلّ، وإِذا صارَت له إِشْرَارَةٌ من الإِبِلِ صارَ بَرْبَارًا، وكثُر كلامُه.

(و) من المَجاز: (أَشَرَّه: أَظْهَرَهُ)، قال كَعْبُ بنُ جُعَيْل، وقيل: إِنّه للحُصَيْن بن الحُمَامِ المُرِّىّ يَذكُر يوم صِفِّينَ:

فما بَرِحُوا حتَّى رَأَى اللهُ صَبْرَهُم
وحَتَّى أُشِرَّتْ بالأَكُفِّ المَصَاحِفُ[1]

أَى نُشِرَتْ وأُظْهِرَتْ، قال الجَوْهَرِىّ والأَصْمَعِىّ: يُرْوَى قولُ امرِئِ القَيْس:

تَجَاوَزْتُ أَحْرَاساً إِليها ومَعْشَرًا
عَلَىَّ حِرَاصاً لَوْ يُشِرُّونَ مَقْتَلِى[2]

على هٰذا، قال: وهو بالسِّينِ أَجْوَدُ، قلْت: وقد تَقَدَّم فى مَحَلِّه.

(١) اللسان، والصحاح ومادة (رنب)
(٢) اللسان
(٣) اللسان

(١) اللسان، وفى الصحاح بدون نسبة
(٢) ديوانه ١٣ واللسان والصحاح،

(و) أَشَرَّ (فُلاَناً : نَسَبَه إِلى الشَّرِّ)، وأَنكره بعضُهم، كذا فى اللِّسَان، وقال طَرَفَةُ :

فمَا زالَ شُرْبِي الرَّاحَ حتَّى أَشَرَّنِي
صَدِيقِي وحَتَّى ساءَنِي بعضُ ذٰلِكَا (٣)

(والشَّرَّانُ، ككَتَّان : دَوَابُّ كالبَعُوضِ يَغْشَى وَجْهَ الإِنسان ولا يَعَضُّ، وتُسمِّيه العَرَبُ الأَذَى، (واحدَتُها) شَرَّانَةٌ، (بهاءٍ)، لغةٌ لأَهْلِ السَّوادِ، كذا فى التهذيب .

(والشَّرَاشِرُ : النَّفْسُ)، يقال : أَلْقَى عليه شَرَاشِرَه، أَى نَفْسَه، حِرْصاً ومحَبَّة، كما فى شَرْح المصنِّف لديباجة الكشّاف، وهو مجَازٌ .

(و) الشَّرَاشِرُ (:الأَثْقَالُ)، الواحد شُرْشُرَةٌ، يقال : أَلْقَى عليه شَرَاشِرَهُ، أَى أَثْقَالَه .

ونقلَ شيخُنا عن كشْفِ الكَشّاف : يقال : أَلْقَى عليهِ شَرَاشِرَه، أَى ثِقْلَه (١) وجُمْلَته (٢)، والشَّرَاشِرُ : الأَثْقَال، ثم قال : ومن مَذْهَبِ صاحب الكَشّاف أَن يَجْعَلَ تكَرُّرالشيْءِ للمُبالَغَةِ، كما فى زَلْزَلَ ودَمْدَم، وكأَنَّه لثِقلِ الشَّرِّ فى الأَصل، ثم استعمل فى الإِلْقاءِ بالكليّة شَرًّا كان أَو غيره . انتهى .

قال شيخُنا : وقوله ومن مذْهب صاحبِ الكَشّاف إِلى آخرِه، هو المشهور فى كلامه، والأَصل فى ذٰلك لأَبى علىٍّ الفارِسِىّ، وتلميذه ابن جِنِّى، وصاحبُ الكَشّاف إِنما يقْتدى بهما فى أَكثر لُغَاتِه واشتقاقاته، ومع ذٰلك فقد اعترضَ عليه المصنِّف فى حَوَاشِيه على دِيبَاجَةِ الكَشّاف، بأَن ما قاله غيْرُ جَيِّد ؛ لأَنّ مادة شرشر ليست موضوعة لضِدِّ الخَيْرِ، وإِنَّمَا هى موضوعَةٌ للتَّفَرُّقِ والانتشار، وسُمِّيَت الأَثقال لتفرّقِها .انتهى .

(٣) اللسان، والصحاح، وروايته فيه « بعض ذلك » بكاف المخاطبة، ومثله فى شرح ديوانه للأعلم ص ٥٧ وأورده محققة فى الأبيات المفردة المنسوبة إلى طرفة .

(١) هذا قول ابن دريد فى الجمهرة ١/١٤٤ ولفظه : « وألقى عليه شراشره، إذا ألقى عليه ثقله، قال الشاعر (فروة بن مسيك)

إذا ما الدّهر جرّ على أناسٍ
شَرَاشِرَه أَناخَ بآخرينا

(٢) لعلها أيضا « وحمله »

(و) الشَّراشِرُ : (المَحَبَّــة) ، وقــال كُراع : هــى مَحَبَّةُ النَّفْسِ .

(و) قيل : هــى (جَميــعُ الجَسَدِ) وفى أَمثــالِ الميــدانىّ «أَلْقَــى عليــه شَرَاشِرَهُ وأَجْرانَه وأَجْرَامَه» كلُّهَا بمعنًى .

وقال غيــره : أَلقــى شَرَاشــرَه : هو أَن يُحِبَّه حتَّى يَسْتَهْلِكَ فى حُبِّه .

وقال اللِّحْيَانىّ : هو هَوَاهُ الذى لا يُرِيدُ أَن يَدَعَه من حاجتِه ، قال ذو الرُّمَّة :

وكائِنْ تَرَى من رَشْدَة فى كَرِيهَةٍ
ومنْ غَيَّةٍ تُلْقَى عليها الشَّرَاشــرُ[(١)]

قال ابنُ بَرِّىّ : يُرِيدُ : كم تَرَى من مُصِيــب فى اعتقــادٍ ورأْى ، وكــم تَرَى من مُخْطِــئ فى أَفْعَاله وهــو جادٌّ مجتهــدٌ فى فِعْــلِ ما لا يَنْبَغِــى أَن يُفْعَلَ ، يُلْقِــى شَراشِرَه على مَقَابِــحِ الأُمورِ ، ويَنْهمِكُ فى الاستكْثَارِ منها . وقال الآخَرُ :

ويُلْقَى عليــهِ كلَّ يَوْمٍ كَرِيهَــةٍ
شَرَاشِرُ من حَيَّىْ نِزَارٍ وأَلْبُــبُ[(٢)]

(١) ديوانه ٢٥١ واللسان والأساس، وفى الصحاح بدون نسبة
(٢) اللسان والصحاح

الأَلْبُب : عُروقٌ مُتَّصِلَة بالقلْــب ، يقال أَلقَى عليه بَنَاتِ أَلْبُبِــه[(١)] إِذا أَحبَّــه ، وأَنشــد ابنُ الأَعرابىّ :

وما يَدْرِى الحَرِيصُ عَلاَمَ يُلْقِــى
شَرَاشِرَه أَيُخْطِئُ أَم يُصِيــبُ[(٢)]

(و) الشَّرَاشِرُ (من الذَّنَب . ذَبَاذِبُه) أَى أَطرَافُه ، وكذا شَراشِرُ الأَجنحة : أَطرافُها ، قال :

فَعوَيْنَ يسْتَعْجِلْنَــه ولَقِينَــــه
يَضْرِبْنَه بشَرَاشِــرِ الأَذْنــابِ[(٣)]

قالوا : هٰذا هو الأَصلُ فى الاستعمالِ ، ثمّ كُنِــىَ به عن الجُملة ، كمــا يقال أَخَذَه بأَطْرافِــه ، ويمثَّــل بــه لمــن يَتَوجَّه للشىْءِ بكُلِّيَّتِــه ، فيقال : أَلْقَى عليــه شَرَاشِرَه ، كما قاله الأَصمعىّ ، كأَنَّه لِتَهَالُــكِه طَرَحَ عليــه نَفْسَــه بكلِّيَّته ، قال شيخُنَــا – نقــلاً عن الشهــاب – وهٰــذا هــو الذى يَعْنُون فى إِطْلاقه ، ومُرَادُهم : التَّوَجُّهُ ظاهــرًا

(١) فى مطبوع التاج «ألبب» والمثبت من اللسان
(٢) اللسان
(٣) فى مطبوع التاج «فقوين . . ولقيته» والمثبت من الأساس ، ونسب فيه الى إبن هرمة

وباطنا ، (الواحدة شُرْشُرَةٌ) ، بالضم ، وضبطه الشِّهاب فى العِنَايةِ فى أثنـاءِ الفاتحة بالفَتْحِ ، كذا نقله شيخُنا .

(و) شَرَاشِرُ ، بالفتـح (: ع) .

(وشَرْشَرَه : قَطَّعَـه) وشَقَّقَهُ ، وفى حديـث الرُّؤْيَا « فيُشَرْشِرُ بشِدْقِه [1] إلى قَفَاه » . قال أَبو عبيد : يعنى يُقَطِّعه ويُشَقِّقُه ، قال أَبو زُبَيْد يصفُ الأَسَدَ :

يَظَـلُّ مُغِبًّـا عندَه مِن فَرَائِـسٍ
رُفَاتُ عِظَامٍ أَوغَرِيضٌ مُشَرْشَرُ [2]

(و) قيـل : شَرْشَـر (الشَّىْءَ) ، إذا (عَضَّـه ثمّ نَفَضَـه) .

(و) شَرْشَرَتْه (الحَيَّةُ : عضَّتْ) .

(و) شَرْشَرَت (الماشِيَـةُ النَّبـاتَ : أَكَلَتْه) ، أَنشـد ابنُ دُرَيْـد لجُبَيْهـا الأَسَدِىّ [3] :

فلَوْ أَنَّهَا طافَتْ بنَبْت مُشَرْشَـر
نَفَى الدِّقَّ عنه جَدْبُهوهْو كالِـحُ

(و) شَرْشَرَ (السِّكِّينَ : أَحَدَّها علـى الحجَرِ) حـتّى يَخْشُن حَـدُّها .

(والشُّرْشُورُ ، كعُصْفُـور : طائِـرٌ) صَغِيـرٌ ، قال الأَصْمَعِـىّ : يُسَمِّيه أَهلُ الحِجَازَ هٰكـذا ، ويسمِّيـه الأَعْـرابُ البِرْقِشَ ، وقيل : هو أَغْبَرُ على لَطافَةِ الحُمَّـرَةِ ، وقيـل : هـو أَكبـرُ من العُصفورِ قليـلاً .

(والشِّرْشِرَةُ ، بالكسرِ : عُشْبَةٌ) أَصغرُ من العَرْفَـجِ ، ولهـا زَهْرَةٌ صَفراءُ ، وقُضُبٌ ووَرَقٌ ضِخَامٌ غُبْرٌ ، مَنبِتُهـا السَّهْـلُ ، تَنْبُتُ مُتفسِّحَة ، كأَنَّها [1] الحبـالُ طُـولاً ، كقِيس الإِنسـانِ قائمـاً ، ولهـا حَبٌّ كحَبِّ الهَرَاسِ ، وجَمْعُهـا شِرْشِرٌ ، قال :

تَرَوَّى من الأَحْدَاثِ حتّى تَلاحَقَتْ
طَرَائِقُه واهْتَزَّ بالشِّرْشِرِ المَكْرُ [2]

وقال أَبو حنيفَـةَ عـن أَبِى زِيَاد :

(١) فى مطبوع التاج « شدقه » والمثبت من اللسان
(٢) اللسان والصحاح ومادة (غرض) وفى مطبوع التاج « أو عريض »
(٣) اللسان وفيه جبيها الأشجعى ، والبيت له أيضا من قصيدة فى المفضليات المقطوعة ٣٣ هذا وفى المؤتلف جبهاء الأسدى أحد بنى برثن وجبهاء الأشجعى وهو الذى له القصيدة التى منها البيت وانظر المؤتلف والمختلف ١٠٤ — ١٠٥ ومراجعه ورواياته للبيت والرواية هنا توافق الجمهرة ١ /٧٥ واللسان وانظر أيضا مادة (دقق) ففيها رواية له عن الجمهرة كماهنا.

(١) فى اللسان « كأن أقناءها الحبال طولا »
(٢) اللسان ومادة (حدث) وفى مطبوع التاج « طرائفه »

الشِّرْشِرُ يذْهَبُ حِبَالاً على الأَرْضِ طُولاً ، كما يَذْهَبُ القُطَبُ ، إلاّ أَنّه ليس له شوْكٌ يُؤذِي أَحَدًا ، وسيأْتى قريباً فى كلام المصنّف ، فإنه أعادَه مرّتيْن زَعْماً منه بأَنّهما مُتغايِرانِ ، وليس كذٰلك .

(و) الشِّرْشِرَةُ ، بالكَسْرِ : (القِطْعَةُ من كلِّ شىْءٍ) .

(وشُرَاشِرٌ) ، بالضّم ، (وشُرَيْشِرٌ) ، كمُسَيْجِد ، (وشُرَيْشِيرٌ) ، كمُحَيْرِيب ، (وشَرْشَرَةُ) ، بالفَتْح ، (أَسماءٌ) ، وكذا شَرَارَةُ ، بالفتح ، وشِرْشِيرٌ .

(و) شُرَيْرٌ (كزُبَيْرٍ : ع) على سبعة أَميال من الجَارِ ، قال كُثَيِّر عَزَّةَ :

دِيَارٌ بأَعْنَاءِ الشُّرَيْرِ كأَنَّمَا
عليهنَّ فى أَكْنافِ عَيْقَةَ شِيدُ [1]

كذا فى اللّسَان ، ونقل شيخُنَا عن اللّسَان أَنه أُطُمٌ من الآطامِ ، ولم أَجده فى اللسان . ونقل عن

(١) اللسان ، وفى ديوانه ٢/ ١٦٩ «السُّرَيْر ... وأكناف غيقة .. » وفى معجم البلدان (السرير) موضع قرب الجار ، وهى فرضة أهل السفن الواردة من مصر والحبشة على المدينة . ومثله فى المراصد .

المراصد أَنه بديارِ عبدِ القَيْس [1] ، قلْت : ونقل بعضُهم فيه الإهمال [2] أَيضاً ، وقد تقدّم الإيماءُ بذٰلك .

(وشَرَّى [3] ، كحَتَّى : ناحِيَةٌ بهَمَذَانَ) ، نقله الصاغانىّ .

(وشَرَوْرَى : جَبَلٌ لبَنِى سُلَيْم) مُطِلٌّ على تَبُوك فى شَرْقِيّهَا ، ويُذْكَر مع رَحْرَحَانَ ، وهو أَيضاً فى أَرضِ بنى سُلَيْمٍ بالشام .

(والمُشَرْشِرُ) ، كمُدَحْرِج : (الأَسَدُ) ، من الشَّرْشَرَةِ ، وهو عَضُّ الشّىْءِ ثم نفْضُه ، كذا قاله الصّاغانىّ .

(و) عن اليَزِيدِىّ : (شَرَّرَه تَشْرِيرًا : شَهَرَه فى النّاسِ) .

(و) قيل للأَسَدِيَّةِ ، أَو لبعضِ العَرَبِ : ما شَجَرَةُ أَبيك ؟ فقال :

(١) لم اجده فى المراصد المطبوع .
(٢) لعل الأهمال هو الصواب كما يفيده معجم البلدان ومراصد الاطلاع ، وهو رواية ديوان كثير أيضا ، وقد ورد فى شعر كثير بالسين فى قوله كذلك :

حين ورّكن دَوّة بيمينٍ
وسُرَيْر البضيع ذات الشمال .

(٣) رسمه فى معجم البلدان بالألف

قُطَبٌ وشرْشرٌ ، ووطْبٌ جَشِرٌ .

قال (الشَّرْشَرُ) خيرٌ من الإِسْلِيخ[1] والعَرْفَج . قال ابن الأَعرابىّ : ومن البُقُول الشَّرْشَرُ ، هو بالفَتْح (ويُكْسَرُ) .

وقال أَبو حنيفة – عن أَبى زياد – الشِّرْشِرُ (:نَبْتٌ يذْهَبُ حِبَالاً على الأَرْضِ طُولاً) ، كما يَذْهب القُطَبُ ، إِلاّ أَنّه ليس له شَوْكٌ يُؤْذِى أَحدًا .

وقال الأَزهرىّ : هو نَبْتٌ معروفٌ ، وقد رأَيتُه بالباديةِ تَسْمَن الابلُ عليه وتَغْزُر ، وقد ذكره ابنُ الأَعرابىّ وغيرُه فى أَسماءِ نُبُوتِ البادية .

(وشِواءٌ شَرْشَرٌ) ، كجَعْفَر : (يَتَقَاطَرُ دَسَمُه) ، مثل شَلْشَل[2] ، وكذلك شِواءٌ رَشْراشٌ ، وسيأْتى فى محلّه ، وتقدم له ذكر فى س ع ب ر .

[] ومما يستدرك عليه :

شَرَّ يَشُرّ ، إِذا زاد شَرُّه ، وقال أَبو زيد : يقال فى مَثَلٍ « كُلّما تَكْبَر تَشِرّ » .

وقال ابن شُمَيْل : من أَمثالهم « شُرّاهُنّ مُرّاهُنّ » .

وقد أَشَرَّ بنو فُلانٍ فُلاناً ، أَى طَرَدُوه وأَوْحَدُوه .

والشُّرَّى ، بالضّم : العَيَّانَةُ من النّسَاءِ ، قاله أَبو عَمْرٍو .

والأَشِرَّةُ : البُحور ، وبه فُسّر قولُ الكُمَيْت :

إِذَا هُوَ أَمْسَى فى عُبَابِ أَشِرَّةٍ
مُنِيفاً على العِبْرَيْنِ بالماءِ أَكْبَدَا

ويروى :

* إِذا هُو أَضْحَى سَامِياً فى عُبَابِه * .

وفى حديث الحجّاج : « لها كِظَّةٌ تَشْتَرّ » . قال ابنُ الأَثير : يُقَال اشْتَرَّ البَعِيرُ ، كاجْتَرّ ، وهى الجِرَّةُ لما يُخْرِجُه البعيرُ من جَوْفه إِلى فَمِه يَمْضغه ثم يَبتَلِعُه ، والجيم والشين من مَخرجٍ واحدٍ .

(1) فى اللسان (الاسليح) وفى القاموس (سلح) « الاسليح : نبت تغزر عليه الألبان » وفيه أيضا (سلخ) « والإسليخ كإزميل : نبات » .
(2) فى اللسان مثل سلسل وفى الصحاح كالأصل

(1) اللسان ، والتكلة ورواية فيها « فى عُبَابَىْ أَشِرَّةٍ »

[ش ز ر] *

(شَزَرَه) يَشْزِرُه شَزْرًا : نَظَرَ نَظَرَ المُعَادِى . (و) شَزَرَ (إليه يَشْزِرُه) ، بالكسر ، شَزْرًا : (نَظَرَ منْه فى أَحَد شقَّيْه) ولم يَسْتَقْبِلْه بوَجْهِه . وقال ابنُ الأَنبارِىّ : إذا نَظَر بجَانِبِ العَيْنِ فقد شَزَرَيَشْزِرُ ، وذٰلك من البَغْضَةِ والهَيْبَة .

(أَو هو نَظَرٌ فيه إعْرَاضٌ) ، كنَظَرِ المُعَادِى ، (أَو) هو (نَظَرُ) المُبْغِض (الغَضْبانِ) .

وقيل : هو النَّظَرُ (بِمُؤْخِرِالعَيْنِ) ، وأَكثرُ ما يكون فى حالةِ الغَضَبِ .

(أَو) هو (النَّظَرُ عن يَمِين وشِمَال) وليس بمستقيمِ الطَّرِيقَة ، وبه فُسِّرَ قولُ علىٍّ رضى الله عنه «الْحَظُوا الشَّزْرَ ، واطْعَنُوا اليَسْرَ» .

(و) شَزَرَ (فُلاناً) بالسِّنان : (طَعَنَه) ، والطَّعْنُ الشَّزْرُ : ما طَعَنْتَ بيَمِينك وشِمَالك ، وفى المُحْكَم : الطَّعْنُ الشَّزْرُ ، ما كان عن يَمينٍ وشِمالٍ .

(و) شَزَرَه : (أَصابَهُ بالعَيْن) ، قال الفَرّاءُ : يُقَال : شَزَرْتُه أَشْزِرُهُ شَزْرًا ، ونَزَرْتُه أَنْزِرُه نَزْرًا ، أَى أَصَبْتُه بالعَيْنِ وإِنه لَحَمِیُّ العَيْنِ . ولا فِعْلَ لَه ، وإِنّه لأَشْوَهُ العَيْنِ ، إذا كانَ خَبِيثَ العَيْنِ ، وإِنّه لشَقِذُ العينِ ، إذاكانَ لا يَقْهَرُه النُّعاسُ .

(و) شَزَرَ (الحَبْلَ يَشْزِرُه) ، بالكسر ، (ويَشْزُرُه) ، بالضَّمّ : (فَتَلَه عن اليَسَارِ) ، قاله ابن سِيدَه .

وقال اللَّيْثُ : الحَبْلُ المَشْزُورُ : المَفْتُول ، وهو الذى يُفْتَل مِمّا يَلِى اليَسَار ، وهو أَشَدُّ لفَتْلِه .

وقال غيره : الشَّزْرُ إلى فَوْق .

وقال الأَصمَعِىّ : المَشْزُورُ : المفتول إلى فوق ، وهو الفَتْلُ الشَّزْرُ ، قال أَبو منصور : وهٰذا هو الصحيحُ .

وفى الصّحاح : والشَّزْرُ من الفَتْلِ : ما كان إلى فَوْقٍ خلافَ دَوْرِ المِغْزَل يقال : حَبْلٌ مَشْزُورٌ .

(أَو) شَزَرَ الحَبْلَ ، إذا (فَتَلَ من

خارِجٍ ورَدَّهُ إلى بَطْنِه)، قاله ابن سِيدَه، وأنشد[١] :

لمُصْعَب الأَمْر إذا الأَمْرُ انْقَشَرْ
أَمَرَّهُ يَسْرًافإنْ أَعْيَا اليَسَرْ
والْتَاثَ إلاَّ مِرَّةَ الشَّزْرِ شَزَرْ

أَمَرَّه، أَى فَتَلَه فَتْلاً شَدِيدًا، يَسْرًا، أَى فَتَلَه على الجهة اليَسْرَاءِ، فإنْ أَعْيَا اليَسَرُ، والْتاثَ، أَى أَبْطَأَ، أَمرَّه شَزْرًا، أَى على العَسْراءِ، وأَغارَه عليها، قال: ومثله قوله[٢] :

بالفَتْلِ شَزْرًا غَلَبَتْ يَسَارَا
تَمْطُو العِدَا والْمِجْذَبَ البَتَّارَا

يصف حبالَ المَنْجَنيق، يقول: إذا ذَهَبُوا بها عن وُجُوهها أَقبَلَتْ على القَصْد، (كاسْتَشْزَرَه) الفاتِلُ، (فَاسْتَشْزَرَ هو)، ورُوِىَ بيتُ امرئِ القَيْسِ بالوَجْهَيْنِ جميعاً :

غَدَائِرُه مُسْتَشْزِرَاتٌ إلى العُلاَ
تَضِلُّ المَدَارَى فى مُثَنًّى ومُرْسَلِ[٣]

(١) اللسان وهو للعجاج فى ديوانه ١٧
(٢) اللسان . وهو للعجاج ديوانه ٢٤ وروايته :
* تمطو العرا والمجذّب النتّارا *
(٣) ديوانه ١٧ واللسان

(وغَزْلٌ شَزْرٌ)، بفتح فسكون، (: على غَيْرِ اسْتِواءٍ).

(وطَحَنَ) بالرَّحى (شَزْرًا : أَدارَ يَدَهُ عن يَمِينه)، وإذا أَدارَ عن يسارِه قيل: بتًّا، وأنشد :

ونَطْحَنُ بالرَّحَى بَتًّا وشَزْرًا
ولو نُعْطَى المَغَازِلَ ما عَيِينَا[١]

(والشَّزْرُ: الشِّدَّةُ والصُّعُوبَةُ) فى الأَمرِ.

(وتَشزَّرَ: غَضِبَ)، ومنه قول سُلَيْمَانَ بنِ صُرَد «بَلَغَنِى عن أَميرِ المُؤْمِنِينَ ذَرْءٌ من خَبَرٍ تَشزَّر لى فيه بشَتْمٍ وإيعاد، فسِرْتُ إليه جَوادًا» ويروى: تَشَذَّرَ، وقد تقدّم.

(و) تَشزَّرَ (للقِتَالِ)، إذا (تَهَيَّأَ).

(وشَيْزَرُ، كحَيْدَر: د، قُرْبَ حَمَاةَ) وفى المُحْكَمِ: أَرضٌ، وأنشد قَوْل امرئِ القَيْسِ :

تَقَطَّعَ أَسبابُ اللُّبَانَةِ والهَوَى
عَشِيَّةَ جاوَزْنَا حَمَاةَ وشَيْزَرَا[٢]

(١) اللسان، والأساس، ومادة (بتت)
(٢) ديوانه ٦٢ واللسان

وفى التَّكْمِلَة : بلدٌ قُرْبَ المَعَرَّة ، وقد صَحَّفَه ابنُ عبَّاد ، فقال : شَنْزَر ، بالنُّون ، كما سيأْتى .

(وتَشَازَرُوا : نَظَرَ بعضُهُم إلى بَعْضٍ شَزْرًا) ، أَى بِمُؤْخِرِ العَيْن .

(والأَشْزَرُ من اللَّبَنِ : الأَحْمَرُ) ، كذا فى التَّكْمِلَة .

(وعَيْنٌ شَزْرَاءُ : حَمْرَاءُ) ، وهو مَجَاز .

(وفى لَحْظِها) — ونصّ اللِّسَان ، وفى لحْظه — (شَزَرٌ ، محرَّكةً ، والاسْمُ الشُّزْرَةُ بالضَّمِّ) .

[] ومِمّا يستدرك عليه :

المُشَازَرةُ : المُعَادَاةُ ، ومنه الشَّزْرُ ، قاله أَبو عمْرو ، وأَنشد قولَ رُؤْبَة :

* يَلْقَى مُعَادِيهِمْ عَذابَ الشَّزْرِ [1] *

ويقال : أَتاه الدَّهْرُ بشَزْرَةٍ لايَنْحَلُّ منْهَا ، أَى أَهْلَكَه .

وقد أَشْزَرَه اللهُ ، أَى أَلْقَاهُ فى مَكْرُوه لا يَخْرُج منه ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ [2] :

(١) اللسان وملحقات ديوانة ١٧٤

(٢) بهامش مطبوع التاج قوله وقال ابن الأعرابى . الذى فى اللسان : وقوله أنشده ابن الأعرابى »

ما زالَ فى الحَوْلاءِ شَزْرًا رائِغًا
عندَ الصَّرِيمِ كَرَوْغَةٍ من ثَعْلَبِ [1]

فسَّرَه فقال : شَزْرًا آخذًا فى غيرِ الطَّرِيق ، يقول : لمْ يَزَلْ فى رَحِمِ أُمِّه رَجُلَ سوْءٍ .

[ش ص ر] *

(الشَّصْرُ : الخِيَاطَةُ المُتَباعِدَةُ) ، وهٰكذا فى الصّحاح .

وقال أَبو عُبَيْد : شَصَرْتُ الثَّوبَ شَصْرًا ، إذا خِطتَه مثلَ البَشْكِ .

(و) الشَّصْرُ : (نَطْحُ الثَّوْرِ الرَّجُلَ (بقَرْنِه) ، وكذلك الظَّبْى .

(و) الشَّصْرُ : (الطَّعْنُ) .

(و) الشَّصْرُ : (الظَّفْرُ) .

(و) الشَّصْرُ : (مصْدَرُ شَصَرتَه الشَّوْكَةُ) إذا (شاكَتْه ، والاسمُ الشَّصِيرُ) ، كأَمِير .

(وشَصَرْتُ النَّاقَةَ أَشْصُرُها) ، بالضَّمّ ، وعليه اقْتَصَر الصّاغانىّ فى التكملة ، (وأَشْصِرُها) ، بالكسْرِ ،

(١) اللسان ومادة (صرم)

ذكرَه غيرُ واحد من الأئمّة ، ، شَصْرًا ، مصْدَر البابَيْن ، (وهو أنْ تُزَنَّدَ فى أخِلَّةٍ بهُلْبِ ذَنَبِهَا تُغْرَزُ فى أَشاعِرِها إذَا) دَحَقَتْ ، أى (خَرَجَتْ رَحِمُهَا عندَ الوِلاَدةِ) . وفى المُحْكَم : شَصَرَ النّاقَةَ شَصْرًا ، إذا دَحَقَتْ رَحِمُهَا فخَلَّلَ حَيَاءَها بأَخِلَّة ،ثم أَدارَ خَلْفَ الأَخِلَّة بعَقَبٍ أَو خَيْطٍ من هُلْبِ ذَنَبِهَا .

(و) الشِّصَارُ ، (ككِتَابٍ : خَشَبَةٌ تُدْخَلُ بينَ مَنْخَرَىِ النّاقَة) ، وفى التهذيب : الشِّصَارُ : خَشَبَةٌ تُشَدُّ بين شُفْرَىِ النّاقَة ، (وقد شَصَرَها) شَصْرًا (وشَصَّرَهَا) تشْصِيرًا .

(و) شِصَارٌ : اسْمُ (رَجُل ، واسْمُ جِنِّىٍّ) ، وقول خُنَافِر فى رَئِيِّه من الجِنّ :

نَجَوْتُ بحمْدِ اللهِ من كُلِّ فَحْمَةٍ
تُؤَرِّثُ هُلْكاًيومَ شايَعْتُ شاصِرَا[1]

إنّمَا أَراد شِصَارًا ، فغَيَّر الاسمَ لضرورَةِ الشِّعْر ، ومثلُه كثيرٌ .

(١) اللسان

(و) الشِّصَارُ (: خِلالُ التَّزْنِيدِ) ، حكاه الجَوْهرِىُّ عن ابن دُرَيْد ، ولفظُه : أَخِلَّةُ التَّزْنِيدِ . (كالشِّصْرِ بالكَسْرِ) .

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : الشِّصْرَانِ : خَشَبَتانِ يُنْفَذُ بهما فى شُفْرِ خُورانِ النّاقَةِ ، ثم يُعْصَبُ من ورائِها بخُلْبَةٍ شديدة ، وذٰلك إذا أَرادُوا أَن يَظْأَرُوهَا على وَلَدِ غيرِهَا ، فيأْخُذُون دُرْجَةً مَحْشُوَّةً ويَدُسُّونها فى خُورَانِها ، ويَخُلُّون الخُورَانَ بخلالَيْن هما الشِّصَارانِ ، يُوَثَّقَان بخُلْبَةٍ يُعْصَبَان بها ، فذٰلك الشَّصْرُ والتَّزْنِيدُ .

(والشَّصَرُ ، مُحرَّكَةً ، من الظِّبَاءِ : الذى بَلَغَ أَنْ يَنْطَحَ ، أَو) الذى بَلَغ (شَهْرًا ، أَو) هو (الّذى لم يَحْتَنِكْ ، أَو) هو الذى (قَوِىَ ولَمْ يَتَحَرَّكْ) ، هٰكذا فى النُّسخ التى بأَيْدِينا ، وهو خطأٌ ، والصواب : قَوِىَ وتَحَرَّك ، كما فى اللِّسان[1] وغيره ، (كالشَّاصِرِ والشَّوْصَرِ) . وقال اللَّيْثُ :

(١) فى اللسان : « وقيل : هو الذى قد قوى وتحرّك » .

يقالُ له : شاصِرٌ ، إذا نَجَمَ قَرْنُه . (ج أَشْصارٌ)

(وهى شَصَرَةٌ)، وهى الظَّبْيَةُ الصَّغيرةُ ، وقد خالَفَ قاعدتَه هنا ؛ فإنّه لم يَقُلْ : وهى بهاءٍ ، فتأَمَّلْ .

وفى الصّحاح : قال أبو عُبَيْد : وقالَ غَيْرُ واحد من الأَعْرَاب : هو طَلاً ، ثم خِشْفٌ ، فإذا طَلَعَ قَرْنَاه فهو شادنٌ ، فإذا قَوِىَ وتَحَرَّكَ فهو شَصَرٌ ، والأُنْثَى شَصَرَةٌ ، ثم جَذَعٌ ، ثم ثَنِىٌّ ، ولا يَزَالُ ثَنِيًّا حتَّى يَمُوت ، لا يزيدُ عليه .

(و) الشَّصَرُ ، محرّكةً(: طائرٌ أَصغَرُ من العُصْفُورِ) .

(وشَصَرَ بَصَرُه عندَ المَوْتِ يَشْصِرُ) ، بالكسر ، (شُصُورًا) ، بالضّمّ (: شَخَصَ وانْقَلَبَت العَيْنُ) ، يقال : تَرَكْتُ فلاناً وقد شَصَرَ بصَرُه ، وهو أَن تَنْقَلِبَ العَيْنُ عند نُزولِ المَوْتِ .

(أَو الصّوابُ شطر) [1] ، وقال الأَزْهَرِىّ ، وهٰذا عندى وَهَمٌ ، والمعروفُ شَطَرَ بَصَرُه ، وهو الذى كأَنّه ينظُر إليك وإلى آخَرَ ، رَواه أَبو عُبَيْد عن الفَرّاءِ .

قال : والشُّصُورُ بمعْنَى الشُّطُورِ ، من مناكيرِ اللَّيْث ، قال : وقد نَظَرْتُ فى بابِ ما تعاقَبَ من حَرْفَىِ الصّاد والطّاء لابنِ الفَرَج فلم أَجِدْهُ ، قال : وهو عندى من وَهَمِ اللَّيْثِ .

(والشّاصِرَةُ : من حَبَائل السِّباع) ، أى التى تُصْطادُ بها .

[ش ط ر] *

(الشَّطْرُ : نِصْفُ الشَّىْءِ ، وجُزْوُهُ) ، كالشَّطِيرِ ، (ومِنْهُ) المَثَلُ « أَحْلُبْ حَلَبًا لك شَطْرُه » . وحديث سعد « أَنّه اسْتَأْذَنَ النبىَّ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ أَنْ يَتَصَدَّقَ بماله ، قال : لا ، قال : فالشَّطْرُ ، قال : لا ، قالَ : الثُّلُث فقال : الثُّلُثُ ، والثُّلُثُ كثيرٌ » وحديثُ عائشَة : « كَانَ عِنْدَنَا شَطْرٌ مِنْ شَعِيرٍ » و فى آخر « أَنّه رَهَنَ دِرْعَه بشَطْرٍ مِنْ شَعِيرٍ » ، قيل :

(1) فى القاموس المطبوع « شصا » وماهنا يوافق اللسان، وورد أيضا فى (شطر) فى اللسان والقاموس، وكذلك وردفيهما فى (شصا)

أرادَ نِصْفَ مَكُّوكٍ ، وقيلَ : نصْفَ وَسْقٍ ، و(حَدِيثُ الإِسْراءِ : « فَوَضَعَ شَطْرَهَا »). أَى الصَّلاة (أَى بَعْضَها) وكذا حديثُ : « الطُّهُورُ شَطْرُ الإِيمانِ » ؛ لأَنّ الإِيمانَ يَظْهَرُ بحاشِيَةِ الباطنِ ، والطُّهُور يَظْهَرُ بحاشيةِ الظَّاهِر.

(ج أَشْطُرٌ وشُطُورٌ) .

(و) الشَّطْرُ : (الجِهَةُ والنَّاحِيَةُ) ومنه قولُه تعالى ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ المَسْجِدِ الحَرَامِ﴾ [1] (وإِذَا كانَ بهٰذا المَعْنَى فلا يَتَصَرَّفُ الفِعْلُ مِنْه) قال الفَرّاءُ : يريدُ : نَحْوَه وتِلْقَاءَهُ ، ومثله فى الكلام : وَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَه وتُجَاهَهُ ، وقال الشَّاعِرُ [2] :

إِنّ العَسِيرَ بهـا دَاءٌ مُخَامِـرُها
فَشَطْرَهَا نَظَرُ العَيْنَيْنِ مَحْسُورُ

وقال أَبو إِسْحَاق : الشَّطْرُ : النَّحْوُ ، لا اختلافَ بينَ أَهلِ اللُّغَة فيه ، قال : ونُصِبَ قولُه عزّ وجلّ : ﴿شَطْرَ المَسْجِدِ الحَرام﴾ على الظَّرْف .

(أَو يُقَالُ : شَطَرَ شَطْرَه ، أَى قَصَدَ قَصْدَه) ونَحْوَه .

(و) الشَّطْرُ : مصْدَر شَطَرَ النَّاقَةَ والشَّاةَ يَشْطُرُها شَطْرًا : (أَنْ تَحْلُبَ شَطْرًا ، وتَتْرُكَ شَطْرًا ، وللنَّاقة شَطْران : قادِمَانِ ، وآخرانِ ، وكُلُّ خِلْفَيْنِ شَطْرٌ) والجمع أَشْطُرٌ .

(وشَطَّرَ بِنَاقَتِه تَشْطِيرًا : صَرَّ خِلْفَيْها ، وتَرَكَ خِلْفَيْنِ) ، فإِنْ صَرَّ خِلْفاً واحدًا قِيلَ : خَلَّفَ بها ، فإِنْ صَرَّ ثلاثَةَ أَخْلافٍ ، قيل : ثَلَثَ بها ، فإِذا صَرَّها كُلَّها قيل : أَجْمَعَ بها ، وأَكْمَشَ بها .

(و) شَطَّرَ (الشَّىْءَ) تَشْطِيرًا : (نَصَّفَه) ، وكل ما نُصِّفَ فقد شُطِرَ .

(وشَاةٌ شَطُورٌ) ، كَصَبُورٍ : (يَبِسَ أَحدُ خِلْفَيْهَا) .

ونَاقَةٌ شَطُورٌ : يَبِسَ خِلْفَانِ من

---

(١) سورة البقرة الآية ١٤٤

(٢) هو لقيس بن مالك الهذلى ، ويعرف بابن عيزارة ، انظر شرح أشعار الهذليين ٦٠٧ وروايته . :

إن النَّعوس بهـا داءٌ يخامرهـا
فنحوَها بصرُ العيـن مخزورُ

والشاهد فى اللسان والصحاح ومادة (حسر)

أَخْلافِهـا ؛ لأَنّ لهـا أَرْبَعَةَ أَخْلاف ، فإِنْ يَبِسَ ثلاثَةٌ فهي ثَلُوثٌ .

(أَو) شاةٌ شَطُورٌ ، إِذا صارَتْ (أَحَدُ طُبْيَيْهَا أَطْوَلَ من الآخرِ ، وقدشَطرَت ، كنَصَـرَ وكَرُمَ) شِطَارًا .

(وثَوْبٌ شَطُـورٌ ، أَي أَحَدُ طَرَفَـيْ عَرْضِـه كذٰلكَ) ، أَي أَطْـوَلُ مـن الآخـر ، قال الصّاغاني : ويقال لـه بالفارسيّة كُوس ، بضَمّة غير مُشْبَعَة .

(و) من المَجَـاز : قولُهم : (حَلَبَ فُلانٌ الدَّهْرَ أَشْطُرَه) ، أَي خَبرَضُرُوبَه ، يعنـي (مَرَّ به خَيْرُه وَشَرُّه) وشِدَّتُـه ورَخَاؤُه ، تَشْبِيهـاً بحَلْبِ جميـعِ أَخْلافِ النّاقَة ما كان منها حَفِلاً وغير حَفِل ،ودَارًا وغيرَ دَارٍّ ،وأَصلُه من أَشْطُرِ النّاقَة ، ولها خِلْفَان قادمَان وآخِرَان ، كأَنَّه حَلَبَ القَادِمَيْنِ ، وهما الخَيْرُ ، والآخِرَيْنِ ، وهمـا الشَّرّ . وقيـل : أَشْطُرُه : دِرَرُه .

ويُقَال أَيضاً : حَلَبَ الدَّهْرَ شَطْرَيْه .

وفى الـكامل للمُبَرّد : يُقَال للرَّجُل المُجَـرِّب للأُمـورِ : فلانٌ قد حَلَـبَ أَشْطُرَه ، أَي قد قاسَى الشَّدَائِدَ والرَّخاءَ ، وتصَرَّفَ في الفَقْـرِ والغِنَى ، ومعنَـى قوله : أَشْطُـره ، فإِنما يُرِيدُ خُلُـوفَه ، يقول : حَلَبْتُهـا شَطْـرًا بعد شَطْـر ، وأَصلُ هٰـذا من التَّنْصِيفِ ؛ لأَنَّ كلَّ خِلْفٍ عَدِيـلٌ لصـاحِبِه .

(وإِذ كانَ نِصْفُ وَلَدِكَ ذُكُـورًا ونِصْفُهُم إِناثاً فَهُمْ شِطْرَةٌ[1] ، بالكَسْرِ) يقال : وَلَدُ فُلان شِطْرَة .

(وإِناءٌ شَطْرانُ ، كسَكْرَانَ : بَلَـغَ الـكَيْلُ شَطْرَهُ) ، وقَدَحٌ شَطْرانُ ، أَي نَصْفَـانُ[2] (و) كـذٰلك جُمْجُمَـةٌ شَطْرَى ، و(قَصْعَةٌ شَطْرَى) .

(وشَطَـرَ بَصَرُهُ) يَشْطِرُ (شُطُورًا) بالضَّمّ ، وشَطْرًا : صار (كأَنَّه يَنْظُـر إِليـكَ وإِلى آخَـرَ) ، رواه أَبُو عُبَيْد عن الفَـرّاءِ ، قاله الأَزهـريّ ، وقـد تقَدَّم قريبـاً .

(١) ضبط بالقلم فى الأساس «شطرة» بفتح فسكـون ، ولفظه «وولده شَطْرة : نصف ذكـور ونصف إناث» وما هنا يوافق ضبط اللسان ، وصرح الجوهرى فى الصحاح بالكسر .

(٢) كذا ضبطه بالقلم فى اللسان ، وضبطـه فى الأساس «نِصفان» بكسر النون فى أوله ،تثنية نِصْفٌ

(والشَّاطِرُ : مَنْ أَعْيَا أَهْلَهُ) ومُؤَدِّبَه (خُبْثـاً) ومَكْرًا ، جمعُـه الشُّطّـارُ ، كرُمّـان ، وهـو مأْخُـوذٌ من شَطَـرَ عنهم ، إذا نَزَحَ مُرَاغِمـاً ، وقد قيل : إنّـه مُوَلّد .

(وقد شَطـرَ ، كنَصَـرَ وكَـرُمَ ، شَطَارَةً ، فيهِمَـا) ، أَى فى البـابين ، ونقل صاحبُ اللسان : شُطُورًا أَيضاً .

(وشَطَرَ عنهُـم شُطُورًا وشُطُورَةً) ، بالضمّ فيهمـا ، (وشَطَارَةً) ، بالفَتْح إذا (نَزَحَ عَنْهُمْ) وتَركَهُم (مُراغِماً) أَو مُخالِفاً ، وأَعياهُم خُبْثـاً .

قال أَبو إِسحـاق : قَـوْلُ الناس : فلانٌ شاطِرٌ : معنـاه أَنه آخِذٌ [1] فى نَحْوِ غيـرِ الاستواءِ ، ولذٰلك قيل له : شاطِرٌ ؛ لأَنه تَبَاعَدَ عن الاسْتِواءِ .

قلْت : وفى جَواهِـرِ الخمس للسَّيّد محمّد حَمِيد الدّين الغَـوْث ما نصُّه : الجَوْهَرُ الرابِـع مَشْرَبُ الشُّطَّار ، جمع شاطِـر ، أَى السُّبَّـاقِ المُسْـرِعِينَ إلى

(١) فى اللسان « أَخَذَ »

حَضْرة الله تعـالَى وقُرْبِه ، والشَّاطِرُ : هـو السّابِقُ ، كالبَرِيدِ الذى يَأْخُـذُ المَسَافَةَ البعيدَةَ فى المُدَّةِ القَرِيبةِ ، وقال الشيـخُ فى مَشْـرَبِ الشُّطّار : يَعْنِـى أَنـه لا يَتَوَلّى هٰذِه الجهَةَ إلاّ مَنْ كَانَ مَنْعُوتاً بالشّاطر الذى أَعْيَا أَهْلَه ونَزَحَ عنهُم ، ولو كانَ معهم ، إذْ يَدْعُونَه إلى الشَّهَوات والمَأْلُوفاتِ ، انتهـى .

(والشَّطِيـرُ) كأَميـر (: البَعِيدُ) يقـال : مَنْزِلٌ شَطِيـرٌ ، وحَىٌّ شَطِيرٌ ، وبَلَدٌ شَطِيـرٌ .

(و) الشَّطِيـرُ : (الغَرِيبُ) ، والجمع الشُّطُرُ ، بضمّتيـن ، قال امرُؤُ القَيْس :

أَشَاقَكَ بيْنَ الخَلِيـطِ الشُّطُـرْ
وفِيمَنْ أَقـامَ من الحَىِّ هِـرّْ [1]

أَرادَ بالشُّطُرِ هنا المُتَغَرِّبيـنَ ، أَو المُتَعَزِّبينَ ، وهو نَعْتُ الخَليطِ .

(١) كذا فى اللسان والصحاح ، وفى الديوان
أَمَرْخٌ خِيامُهُمُ أَمْ عُشَـرْ
أَمِ القَلْبُ فى إثرهم مُنْحدِرْ
وفيمَن أَقـامَ من الحىّ هِـرّ
أَم الظاعنون بهـا فى الشُّطُرْ

ويقالُ للغَرِيب : شَطِيــرٌ ؛ لِتَبَاعُدِه عن قَوْمه ، قال :

لا تَدَعَنِّــى فيهِــمُ شَطِيــــرَا
إنِّــى إذًا أَهْلِكَ أَو أَطِيرَا[1]

أَى غَرِيباً ، وقال غَسَّانُ بنُ وَعْلَة :

إذَا كُنْتَ فى سَعْد وأُمُّكَ منْهُــمُ
شَطِيرًا فلا يَغْرُرْكَ خالُكَ من سَعْدِ
وإنَّ ابنَ أُخْتِ القَوْمِ مُصْغًى إناؤُه
إذا لَمْ يُزَاحِمْ خَالَهُ بأَبٍ جَلْدِ[2]

يقــول : لا تَغْتَرَّ بخُؤُولَتِكَ ؛ فإنَّك منقُوصُ الحَظِّ مالم تُزَاحِــمْ أَخوالَك بآباءٍ شِرافٍ ، وأَعمــامٍ أَعِــزَّة ، وفى حديث القاسِمِ بنِ مُحمَّــد « لوأَنَّ رَجُلَيْنِ شَهِدَا على رَجُلٍ بحَقٍّ ، أَحدُهُما شَطِيرٌ [فإنه يحْمِل شهادةَ الآخر][3] أَى غَرِيبٌ ، يعنى : لو شَهِدَ له قَرِيبٌ من أَبٍ أَو ابْنٍ أَو أَخٍ ، ومعه أَجْنَبِىٌّ صَحَّحَت شهــادَةُ الأَجْنَبِــىّ شهــادَةَ القَرِيبِ ، ولعلَّ هٰذا مذهَبُ القاسِمِ ، وإلاّ فشهادَةُ الأَبِ والابنِ لا تُقْبَلُ[1] .

(والمَشْطُــورُ : الخُبْــزُ المَطْلِــىُّ بالكامَخِ) أَورده الصّاغانى فى التَّكْمِلَة .

(و) المَشْطُورُ (من الرَّجَزِ) والسَّرِيعِ : (ما ذَهَبَ شَطْرُه ، وذٰلكَ إذا) نَقَصَتْ ثَلاَثَةُ أَجــزاءٍ من سِتَّتِه) ، وهو عــلى السَّلْبِ ، مأْخُــوذٌ من الشَّطْــرِ بمعنَــى النِّصْفِ ، صــرَّح بــه المُـصَنِّف فى البَصائِر .

(ونَوًى شُطُرٌ ، بضمَّتَيْنِ : بعِيدَةٌ) . ونِيَّةٌ شَطُورٌ ، أَى بَعِيدَةٌ .

(وشَطَاطِيرُ : كُورَةٌ) غَرْبِىَّ النِّيــلِ (بالصَّعِيــدِ الأَدْنَى) ، وهــى الــتى تُعرَف الآنَ بشَطُّورات ، وقد دَخلْتُها ، وقد تُعَدّ فى الدِّيوان مــن الأَعمــال الأَسْيوطِيّة الآن .

(وشاطَرْتُه مالِــى : ناصَفْتُه) ، أَى

(١) اللسان والصحاح والأساس
(٢) اللسان والصحاح ، وفى مادة (صغو) ثانيهما منسوب للنمر بن تولب
(٣) زيادة من اللسان والنهاية ونبه عليها بهامش مطبوع التاج

(١) زاد بعده فى اللسان والنهاية : « ومنه حديث قتادة : شهادة الأخ إذا كان معه شطير جازت شهادته ، وكذا هذا فإنه لا فرق بين شهادة القريب مع الأخ أو القريب ، فإنها مقبولة » .

قاسَمْتُه بالنِّصــف، وفى المُحْكَـم : أَمْسَكَ شَطْرَه وأَعطـاه شَطْرَه الآخَر .

(و) يقال : (هُمْ مُشَاطِـرُونَا، أَى دُورُهُم تَتَّصِلُ بدُورِنَا) ، كما يقال : هٰؤُلاءِ مُنَاحُونَا [1] ، أَى نَحْنُ نَحْوَهم وهم نَحْوَنــا .

(و) فى حَدِيثِ مانِـع الـزَّكاة (قَوْلُه صَلَّى اللهُ) تعالى (عليهِ وسَلَّم : «مَنْ مَنَعَ صَدقَةً فإِنّا آخِذُوهَا وشَطْـرَ مالِهِ) ،عَزْمَةٌ مِنْ عَزَمَاتِ رَبِّنَا » . قال ابنُ الأَثيـرِ : قال الحَرْبِـىّ : (هٰكَذَا رَواه بَهْزٌ) راوِى هٰذا الحَدِيث ، (وَ) قَدْ (وُهِّمَ . و) نصُّ الحَرْبِـىّ : غَلِطَ بَهْزٌ فى لفْظِ الرِّوَايَة ، (إِنَّمَا الصّوابُ «وشُطِرَ مالُه » ، كعُنِىَ ، أَى جُعِلَ مالُه شَطْرَيْنِ ، فيتَخَيَّـرُ عليـه المُصَدِّقُ ، فيأْخُــذُ الصَّدَقَةَ من خَيْرِ الشَّطْرَيْنِ) أَى النِّصْفَيْن (عُقُوبَةً لمَنْعه الزَّكاةَ) ، فأَمّــا ما لا يلْــزَمُه فلا ، قال : وقــالَ الخَطّابِـىّ – فى قَــوْلِ الحَــرْبِىّ – : لا أَعْرِفُ هٰذا الوَجْهَ . وقيل : معنــاه أَنَّ الحَـقَّ مُسْتَوْفًى منه غيــر مَتْرُوك عليه وإِنْ تَلِفَ شَطْرُ ماله ، كرَجلٍ كان له أَلْفُ شاةٍ فتَلِفَتْ حتَّى لم يَبْقَ لـه إِلاّ عِشْرُون ، فإِنّه يُؤْخَذُ منه عَشْرُ شياهٍ لصدَقَةِ الأَلْفِ ، وهو شَطْرُ مالهالباقى ، قال : وهٰذا أَيضاً بعيدٌ ؛ لأَنَّه قالَ : « إِنَّا آخذُوها وشَطْـرَ مالِه » ، ولـم يقل« : إِنَّا آخِذُو شَطْرِ مالِه» . وقيل : إِنه كانَ فى صَدْرِ الإِسلامِ يَقعُ بعضُ العُقُوباتِ فى الأَمْــوالِ ثــمّ نُسِـخَ ، كقولهِ فى الثَّمَرِ المُعَلَّقِ : «مَنْ خَرَج بشْىْءٍ منه فعليهِ غَرامَةُ مِثْلَيْه والعُقُوبة » وكقــوله فى ضالَّةِ الإِبِـلِ المَكْتُومَةِ «غَرَامَتُهَا ومِثْلُها مَعَها » ، فكان عُمَر يَحْكم بــه فَغَــرَّمَ حاطِبــاً ضِعْــفَ ثَمَنِ ناقَةِ المُزَنِـىّ لمَّا سَرَقَهَا رَقِيقُه ونَحَــرُوهَا ، قال : وله فى الحديــثِ نظائِرُ . قال : وقد أَخَذَ أَحمدُ بنُحَنْبَلٍ بشْىْءٍ من هٰذا وعَمِلَ بــه .

وقــال الشّافِعِــىّ فى القديـم : مَنْ منَــعَ زكَــاةَ مَالِــه أُخِــذَت منــه ، وأُخِــذَ شَطْــرُ مالِهِ عُقُوبَةً على مَنْعِه.

(1) فى اللسان « هؤلاء يناحوننا » . . . الخ » .

واستدَلّ بهـذا الحديـث ، وقال فى الجَدِيد : لا يُؤْخَذُ منـه إلاّ الـزَّكَاةُ لا غَيْرُ ، وجعَلَ هـٰذا الحديثَ منْسُوخاً وقـال : كـان ذٰلك حيـثُ كانَـت العُقُوبَاتُ فى الأَموالِ ، ثم نُسِخَت .

ومَذْهبُ عامّة الفقهاءِ أَنْ لا وَاجِبَ على مُتْلفِ الشيْءِ أَكثَرُ مِنْ مِثْلِه أَو قِيمَته .

وإذا تـأَمّلْتَ ذٰلك عَرفْتَ أَنّ ماقَالَه الشيـخُ ابنُ حَجَرٍ المَكِّيّ ـ فى شرح العُبَاب ، وذكر فيه : (١) فى القامـوس ما فيه نَظَرٌ ظاهرٌ فاحْذَرْه ، إذْ يَلْزَم على تَوْهِيمِه لبَهْزٍ راوِيـه تَوْهِيمِ الشَّافِعِـىّ الآخذِ به فى القديـم ، وللأَصحـاب فإنّهُم مُتَّفِقُون على أَنّ الروايَةَ كما مَرّ من إضافَةِ شَطْرٍ ، وإنما الخلافُ بينهم فى صِحَّةِ الحديثِ وضَعْفه ، وفى خلوّه عن مُعَارِضٍ وعدمه ، انتهى ـ لايخلُو عن نَظَرٍ من وُجُوهٍ ، مـع أَنّ مثلَ هـٰذا الكلام لا تُرَدُّ به الرّوايات ، فتـأَمّل .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

شَطَرْتُه : جَعلْتُه نِصْفَيْن .

(١) كذا ، ولعلها أيضا « وذكـر فيه : ماق القاموس فيه نظر ظاهر . . . »

ويقال : شِطْرٌ وشَطِيـرٌ مثْل نِصْفٍ ونَصِيـفٍ .

وشَطْرُ الشَّاةِ : أَحَدُ خِلْفَيْهَا ، عن ابن الأَعـرابىّ .

والشَّطْرُ : البُعْدُ .

وأَبـو طَاهـرٍ محمّـدُ بـنُ عبـدِ الوَهّـابِ بـنِ مُحَمّـد ، عُـرِفَ بابنِ الشّاطِرِ ، بغدادِىّ ، عن أَبِـى حَفْصِ بنِ شاهِين ، وعنـه الخَطِيـب .

[] ومما يستدرك عليـه :

[ش ظ ر] *

شظر : استدرَكه الصّاغانىّ ، وابن مَنْظُـورٍ ، فَفِـى التهذيبِ عن نوادرِ الأَعْرَابِ يُقَالُ : شِظْـرَةٌ من الجَبَلِ ، بِالكسر ، أَى شَظِيَّةٌ منه ، قال : ومِثْلُه شِنْظِيَةٌ وشِنْظِيـرَةٌ .

وقـال الأَصْمَعِـىّ : الشِّنْظِيـرَةُ : الفَحّاشُ السّيِّئُ الخُلُقِ ، والنون زائدة . فى التكملة : شَنْظَرَ بالقَوْمِ : شَتَمَهم ، وسيـأْتى فى النّون زيادة على ذٰلك .

[ش ع ر] *

(شَعَرَبه ، كنَصَرَ وكَرُمَ) ، لغتانِ ثابتتان ، وأَنكر بعضُهم الثانية والصوابُ ثُبُوتُها ، ولٰكن الأُولى هى الفصيحة ، ولذا اقتصرَ المُصَنِّف فى البصائرِ عليها ، حيث قال : وشَعَرْتُ بالشَّىْءِ ، بالفتح ، أَشْعُرُ به ، بالضَّمّ ، (شِعْرًا) ، بالكسر ، وهو المعروف الأَكثر ، (وشَعْرًا) ، بالفتح ، حكاه جماعةٌ ، وأَغفلَه آخرون ، وضبطَه بعضُهم بالتَّحْرِيك ، (وشِعْرَةً ، مثلَّثة) [1] ، الأَعرفُ فيه الكسر والفتح ، ذكرَه المصنِّف فى البصائر تَبَعاً للمُحْكَم (وشِعْرَى) ، بالكسر ، كذِكْرَى ، معروفة ، (وشُعْرَى) ، بالضّمّ ، كرُجْعَى ، قليلة ، وقد قيل بالفتح أَيضاً ، فهى مثلَّثَة ، كشعْرَةٍ[1] (وشُعُورًا) ، بالضمّ ، كالقُعُود ، وهو كثير ، قال شيخنا : وادَّعَى بعضٌ فيه القياس بناءً على أَنَّ الفَعْلَ والفُعُول قياسٌ فى فَعَل متعدّياً أَو لازماً ، وإن كان الصواب أَنّ الفَعْلَ

(١) فتح الشين وكسرها وضمها

فى المتعدِّى كالضَّرْب ، والفُعُول فى اللاَّزم كالقُعُودِ والجُلُوسِ ، كما جَزَم به ابنُ مالكٍ ، وابنُ هشام ، وأَبو حَيّان ، وابنُ عُصْفُورٍ ، وغيرهم ، (وشُعُورَةً) ، بالهاءِ ، قيل : إِنّه مصدرُ شَعُرَ ، بالضَّمّ ، كالسُّهُولَةِ من سَهُل ، وقد أَسقطه المصنِّفُ فى البَصائر ، (ومَشْعُورًا ، كمَيْسُورٍ ، وهٰذه عن اللِّحيانِيّ) (ومَشْعُوراءَ) ـ بالمدّ من شواذّ أَبْنِيةِ المصادر . وحكَى اللِّحْيَانىُّ عن الكسائىّ : ما شَعَرْتُ بمَشْعُورَةٍ[1] حتى جاءَه فلانٌ. فيُزادُ على نَظَائِرِه .

فجميعُ ماذَكَرَه المُصَنِّف هُنَا من المَصَادِرِ اثْنا عَشَر مَصْدَرًا[2] ، ويُزاد عليه ، شَعَرًا بالتَّحْرِيكِ ، وشَعْرَى بالفَتْح

(١) الذى فى اللسان عن اللحيانى : « ما شعرت بمشعوره حتى جاءه . . الخ » بإضافة مشعور إلى ضمير الغائب المفرد ، لا أنه بتاء التأنيث ، وهو الذى ذكره الفيروزبادى ونظر له الشارح بميسور ، وفى القاموس المطبوع « ومشعورا ، ومشعورة ، ومشعوراء » فذكر « مشعورة » بين المصادر ، فليس بمستدرك عليه ، لأنها ساقطة من نسخة المصنف ، ثابتة فى القاموس المطبوع .

(٢) بهامش مطبوع التاج « قوله : فجميع ماذكره المصنف . . إلخ فيه أن على مافى نسخته من إسقاط : مشعورة من المتن ، وأنها مستدركة عليه يكون ماذكره المصنف أحد عشر ، وأما على مافى النسخ التى بأيدينا المطبوعة الموجود فيها مشعورة فهى اثناعشر ، كما قال، ولكن لاتستدرك عليه ، تأمل »

مَقْصُوراً ، ومَشْعُورَة ، فيكون المجموعُ خمسةَ عَشَرَ مصدرًا ، أوردَ الصّاغانىّ منها المَشْعُور والمَشْعُورَة والشِّعْرَى ، كالذِّكْرَى ، فى التكملة – : (عَلِمَ بـه وفَطَنَ له) ، وعلى هٰذا القَدْرِ فى التفسير اقتصرَ الزَّمَخْشَرِىّ فى الأَسَاس ، وتبعه المصنّف فى البصائر . والعِلْمُ بالشَّىْءِ والفَطَانَةُ له ، من باب المترادِف ، وإنْ فَرّق فيهما بعضُهُم .

(و) فى اللسان : وشَعَرَ بـه ، أى بالفَتْح : (عَقَلَه) .

وحَكَى اللّحيانِىّ : شَعَرَ لكذا ، إذا فَطَنَ له ، وحكى عن الكسائىّ أَشْعُرُ فُلاناً ما عَمِلَه ، وأَشْعُرُ لفُلان ما عَمِلَه ، وما شَعَرْتُ فلاناً ما عَمِلَه ، قال : وهو كلامُ العربِ . (و) منه قولُهُم : (لَيتَ شِعْرِى فُلاناً) ماصَنَعَ ؟ (و) لَيْتَ شِعْرِى (له) ما صَنَعَ ، (و) لَيْتَ شِعْرِى (عنه ما صَنعَ) ، كلّ ذٰلك حكاه اللّحْيَانِىّ عن الكِسَائىّ ، وأنشد :

يالَيْت شِعْرِى عَن حِمَارِى ما صَنَعْ
وعن أَبى زَيْدٍ وكَم كانَ اضْطجَعْ [1]

(١) اللسان

وأنشد :

يالَيْت شِعْرِى عنْكُمُ حَنيفَا
وقد جَدَعْنَا مِنْكُمُ الأُنُوفَا [1]

وأنشد :

لَيْتَ شِعْرِى مُسافِرَ بْنَ أَبى عَمْـ
ـرٍو ، ولَيْتٌ يَقُولُهَا المَحْزُونُ [2]

أى لَيْت عِلْمِى ، أو ليتَنِى عَلِمْتُ ، ولَيْتَ شِعْرِى من ذٰلك ، (أى لَيْتَنِى شَعَرْتُ) ، وفى الحديث «لَيْتَ شِعْرِى ما صَنَعَ فُلاَنٌ» أى ليت عِلْمِى حاضرٌ ، أو مُحِيطٌ بما صَنَع ، فحذَف الخَبَر ، وهو كثيرٌ فى كلامهم .

وقال سِيبَوَيْه : قالُوا : لَيْتَ شِعْرَتِى ، فحَذَفُوا التّاءَ مع الإضافة للكَثْرَة ، كما قالوا : ذَهَبَ بعُذْرَتِهَا ، وهو أَبو عُذْرِهَا ، فحذفُوا التاءَ مع الأَبِ خاصّة ، هٰذا نصّ سِيبَوَيْه ، على ما نقله صاحب اللِّسَان وغيره ، وقد أنكرَ شيخُنَا هٰذا على سيبويه ، وتوقَّف فى حَذْفِ التاءِ منه لزُوماً ،

(١) اللسان

(٢) اللسان ، وفى الاشتقاق ١٦٦ لأبى طالب يرثى مسافربن أبى عمرو

وقال : لأنّه لم يُسْمَعْ يوماً من الدَّهْر شِعْرَتِى حتّى تُدَّعَى أصالَةُ التاءِ فيه.

قلْت : وهو بَحْثٌ نفيسٌ ، إلاَّ أنَّ سيبويه مُسَلَّمٌ له إذا ادَّعَى أصالَةَ التاءِ ؛ لوقوفه على مَشْهُور كلام العربِ وغَرِيبِه ونادِرِه ، وأمَّا عَدَمُ سَمَاعِ شِعْرَتِى الآن وقبلَ ذٰلك ، فلهَجْرِهِم له ، وهٰذا ظاهرٌ ، فتَأَمَّلْ فى نصِّ عبارة سيبويه المُتَقَدِّم ، وقد خالَفَ شيخُنَا فى النَّقْل عنه أيضاً ، فإنه قال : صَرَّحَ سيبويهِ وغيره بأَنَّ هٰذَا أَصلُه لَيْتَ شِعْرَتِى ،بالهَاءِ ، ثم حذَفُوا الهاءَ حَذْفاً لازماً . انتهى. وكأَنَّه حاصِلُ معنَى كلامه .

ثم قال شيخُنا : وزادُوا ثالِثَةً وهى الإِقامَةُ إِذَا أَضافُوها ، وجَعلوا الثّلاثةَ من الأَشْباهِ والنَّظَائرِ ،وقالوا : لارابِعَ لها ، ونَظَمهـا بعضُهم فى قولِه :

ثلاثَةٌ تُحْذَفُ هاآتُها
إذا أُضِيفَتْ عندَ كُلّ الرُّواهْ
قولُهُم: ذاكَ أَبُو عُذْرِهَا
ولَيْتَ شِعْرِى ، وإقامُ الصَّلاهْ

(وأَشْعَرَهُ الأَمْرَ ، و) أَشْعَرَهُ (بِه : أَعْلَمَه) إِيّاه ، وفى التَّنْزِيل ﴿وَمَا يُشْعِرُكُم أَنَّها إِذَا جَاءَتْ لا يُؤْمِنُونَ﴾ (١) أَى وما يُدْرِيكُم .

وأَشْعَرْتُه فشَعَرَ ، أَى أَدْرَيْتُه فدَرَى .

قال شيخنا : فشَعَرَ إِذَا دخلَتْ عليه همزةُ التَّعْدِيَةِ تَعَدَّى إلى مفعولين تارةً بنفْسه ، وتارةً بالباءِ ، وهو الأَكثرُ لقولهم : شعَرَ بِه دون شَعَرَه ، انتهى .

وحكَى اللِّحيانىّ : أَشْعَرْتُ بفلان : اطَّلَعْتُ عليه وأَشْعَرْتُ به : أَطْلَعْتُ عليه ، انتهى ؛ فمقتضى كلامِ اللِّحيانىّ أَنْ أَشْعَرَ قد يَتَعدّى إلى واحدٍ ، فانظره .

(والشِّعْرُ) ،بالكسر ، وإِنَّما أَهمَلَه لشُهْرَتِه ، هو كالعِلْمِ وَزْناً ومَعْنًى ، وقيل : هو العِلْمُ بدقائقِ الأُمور ، وقيل : هو الإِدْرَاكُ بالحَوَاسّ ، وبالأَخير فُسِّرَ قولُه تعالى ﴿وأَنْتُم لا تَشْعُرُونَ﴾ (٢) ، قال المصنِّف فى

(١) سورة الأنعام الآية ١٠٩
(٢) سورة الزمر الآية ٥٥ وسورة الحجرات الآية ٢

البصائر : ولو قالَ فى كَثِيـرٍ مِّمّا جاءَ فيـه لا يشْعُرون : لايَعْقِلُـون ، لـم يـكُنْ يجُوز ؛ إذْ كان كثيرٌ(١) مما لا يَـكُونُ محْسُوساً قد يكونُ مَعْقُولاً ، انتهـى ، ثـم (غَلَـبَ على منْظُـومِ القولِ : لشَرَفه بالوَزْنِ والقَافِيَةِ) ، أَى بالْتزامِ وَزْنـهِ على أَوْزَان العـربِ ، والإِتيان له بالقَافِيَة التى تَرْبِطُ وَزْنَه وتُظْهِر مَعْناه ، (وإِنْ كان كُلُّ عِلْـمٍ شِعْرًا) [مِن] (٢) حَيْثُ غلَبَ الفِقْهُ على عِلْمِ الشَّرْع ، والعُودُ على المَنْـدَل ، والنَّجْمُ على الثُّريّا ، ومثْـلُ ذٰلك كثيرٌ.

وربما سمَّوُا البَيْتَ الواحدَ شِعْـرًا ، حـكاه الأَخْفَشُ ، قال ابن سيـده : وهٰذا عندى ليس بقَوِىّ إِلاّ أَن يكون على تَسْمِيَة الجُزْء باسم الـكُلّ .

وعَلَّل صاحِبُ المفرداتِ غَلبتَه على المَنْظُومِ بـكونه مُشْتَمِلاً على دَقَائقِ العَربِ وخَفايَا أَسرارِهـا ولطائِفِهـا ، قال شيخُنَا : وهٰذا القَـوْلُ هـو الذى مالَ إِليـه أَكثَـرُ أَهْلِ الأَدَبِ ؛ لرِقَّتِه وكَمَالِ مُنَاسبَتِه ، ولِمَا بينَـه وبَيْـنَ الشِّعَر ـ مُحَرَّكَةً ـ من المُنَاسَبَـة فى الرِّقّة ، كما مال إِليـه بعضُ أَهْـلِ الاشتقـاق ، انتهـى .

وقال الأَزهرِىّ : الشِّعْرُ : القَرِيضُ المَحْدُودُ بعلاَماتٍ لا يُجَاوِزُها ، و(ج أَشْعَـارٌ) .

(وشَعـر ، كنَصَرَ وكَرُم ، شِعْـرًا) بالـكسر ، (وشَعْـرًا) ، بالفتـح : (قالَهُ) ، أَى الشِّعْر .

(أَو شَعَرَ) ، كنَصَـر ، (:قالَـه ، وشَعُرَ) ، ككَرُم ، (:أَجـاده) ، قـال شيخُنَا : وهٰذا القَـولُ الذى ارتضـاه الجمـاهِيـرُ ؛ لأَنّ فَعُلَ له دلالةٌ على السَّجَايَا التى تَنْشَأُ عنها الإِجادَةُ ، انتهى .

وفى التكملة للصّاغانىّ : وشَعَـرْتُ لفُلانٍ ، أَى قُلْتُ له شِعْرًا ، قال :

شَعَرْتُ لَـكُم لمّا تبَيَّنْتُ فَضْلَكُمْ
على غَيرِكُم ماسائِرَ النّاسِ يشْعُرُ(١)

(وهو شاعِرٌ) ، قال الأَزْهَرِىّ : لأَنّه

(١) فى مطبوع التاج « كثيرا »
(٢) زيادة من اللسان والنقل عنه .

(١) اللسان ، والتكملة

يَشْعُرُ مالا يَشْعُر غيرُه ، أَى يَعْلَمُ ، وقال غَيْرُه : لفِطْنَته ، ونقَلَ عن الأَصْمَعِىّ : (من) قَوْمٍ (شُعَراءَ) ، وهو جَمْعٌ على غيرِ قياس ، صرَّحَ به المصنِّف فى البَصَائِر ، تَبَعاً للجَوْهَرِىّ .

وقال سيبويه : شَبَّهوا فَاعِلاً بفَعِيلٍ ، كما شَبَّهُوه بفَعُول ، كما قالوا : صَبُورٌ وصُبُرٌ ، واستغْنَوْا بفاعِلٍ عن فَعِيلٍ ، وهو فى أَنْفُسِهِم وعَلَى بَالٍ من تَصَوُّرِهم ، لمّا كان واقِعاً موقِعَه ، وكُسِّرَ تكْسِيرَه ؛ ليكونَ أمارةً ودليلاً على إرادَته ، وأنه مُغْنٍ عنه ، وبدَلٌ منه ، انْتَهَى .

ونقل الفَيُّومِىّ عن ابن خَالَوَيه : وإنما جُمِعَ شاعِرٌ على شُعَراءَ ؛ لأَنّ من العَرَبِ مَن يقولُ شَعُرَ ، بالضَّمّ ، فقياسُه أن تَجِىءَ الصِّفَةُ منه على فَعِيلٍ ، نحو شُرَفَاءَ جمْع شَرِيفٍ[1] ولو قيل كذٰلك الْتَبَسَ بشَعِيرٍ الذى هو الحَبُّ المعروف ، فقالوا : شَاعِر ، ولَمَحُوا [فى الجَمْع] [1] بناءَه الأَصلىّ ، وأَمّا نحو عُلَمَاءَ وحُلَمَاءَ فجمع عَلِيمٍ وحَلِيمٍ ، انتهى .

وفى البَصَائِرِ للمُصَنِّف : وقوله تعالى عن الكُفَّار ﴿بَل افْتَراهُ بَلْ هُوَ شاعِرٌ﴾ [2] حَمَلَ كثير من المُفَسِّرين على أَنّهم رَمَوْه بكَوْنِه آتِياً بشِعْرٍ منظُومٍ مُقَفًّى ، حتّى تأَوَّلُوا ما جاءَ فى القُرْآن من كلّ كلامٍ يُشْبِهُ المَوْزُون من نحوِ ﴿وجِفَانٍ كالجَوَابِ وقُدُورٍ راسياتٍ﴾ [3]

وقال بعض المُحَصِّلين : لم يَقْصِدُوا هٰذا المَقْصِد فيما رمَوْه به ، وذٰلك أَنّه ظاهِرٌ من هٰذا أَنّه ليس على أَساليبِ الشِّعْرِ ، وليس يَخْفَى ذٰلك على الأَغْتَامِ من العَجَمِ فَضْلاً عن بُلَغاءِ العرب ، وإنّما رمَوْه [بالكذب] [4] فإنّ الشِّعْرَ يُعَبَّر به عن الكَذِب ، والشَّاعِر : الكاذِب ، حتّى سَمَّوْا الأَدِلَّةَ الكاذِبَةَ الأَدِلَّة

(١) لفظه فى المصباح « نحو شَرُفَ فهو شريف ، فلو قيل كذلك لالتبس بشعير .. الخ »

(١) زيادة من المصباح والنقل عنه
(٢) سورة الأنبياء الآية ٥
(٣) سورة سبأ الآية ١٣
(٤) زيادة منا

الشِّعْرِيَّةَ ، ولهٰذا قال تَعالَى فى وَصْفِ عامَّـةِ الشُّعَـرَاءِ ﴿ والشُّعَـرَاءُ يَتَّبِعُهُم الغَاوُونَ ﴾ (١) إلى آخرِ السُّورَةِ ، وَلِكَوْن الشِّعْرِ مَقَرًّا للـكَذِبِ قيـل : أَحسَنُ الشِّعْرِ أَكْذَبُه ، وقال بعضُ الحكماءِ : لم يُرَ مُتَدَيِّنٌ صادِقُ اللَّهْجَةِ مُفْلِقاً فى شِعْرِه ، انتهـى .

(و) قال يونُس بـنُ حبيـب : (الشَّاعِرُ المُفْلِقُ خِنْذِيذٌ) (٢) ، بكسـر الخاءِ المُعجَمة وسكون النون وإعجام الذال الثانية ، وقد تقدّم فى موضعه ، (ومَن دُونَه : شاعِرٌ ، ثـم شُوَيْعِـرٌ) ، مُصَغَّرًا ، (ثم شُعْرُورٌ) ، بالضّمّ . إلى هنـا نصّ بـه يونس ، كما نقلَهعنه الصّاغانىّ فى التكملة ، والمصنّـف فى البصائر ، (ثم مُتَشاعِرٌ) . وهـو الَّذى يَتَعَاطَى قَوْلَ الشِّعْرِ ، كذا فى اللسـان ، أى يتكلّفُ له وليس بذاك .

(وشَاعَرَهُ فشَعَرَهُ) يَشْعَرُه ، بالفَتْح ، أى (كان أَشْعَرَ منه) وغَلَبَه .

قال شيخنا : وإطلاقُ المصنِّـف فى الماضى يدُلّ على أن المضـارع بالضمّ ، ككَتَبَ ، على قاعدتـه ، لأنّه من باب المُغَالَبَة » وهو الذى عليه الأَكْثَرُ ، وضَبطَه الجـوهَرِىُّ بالفَتْـح ،كمَنَعَ ، ذهَاباً إلى قـول الـكِسَائِـىّ فى إعمال الحلقِـىّ حـتّى فى باب المُبَالَغَـة ؛ لأَنه اختيـار المصنف . انتهى .

(وشِعْرٌ شاعِرٌ : جَيِّدٌ) ، قالسِيبَوَيه : أَرادُوا بــه المُبَالَغَةَ والإجادَةَ ، وقيل : هــو بمعنَى مَشْعُورٍ به ، والصحيـحُ قــولُ سيبويهِ .

وقد قالــوا : كلِمَـةٌ شاعِـرَةٌ ؛ أَى قصِيدَةٌ ، والأَكثرُ فى هٰذا الضَّرْب من المبـالغة أَن يــكونَ لفظُ الثانـى من لفْظِ الأَوّل ، كوَيْلٍ وائِلٍ ، ولَيْلٌ لائِلٍ .

وفى التهذيب : يقال : هٰذا البَيْتُ أَشْعَرُ من هٰذَا ، أى أَحسَنُ منه ، وليس هٰذا على حدِّ قولهم : شِعْرٌشاعِرٌ ؛ لأَن صيغةَ التَّعَجُّبِ إنما تكون من الفِعْلِ ، وليس فى شاعِرٍ ــ من قولهم : شِعْرٌ شاعِرٌ ــ معنَى الفِعْل ، إنما هو على النِّسْبَةِ والإجادةِ .

(١) سورة الشعراء الآية ٢٢٤ .
(٢) فى مطبوع التاج « خنديذ » والصواب من التكملة ومادة (خنذ)

(والشُّوَيْعِرُ : لَقَبُ محمَّدِ بنِ حُمْرانَ) ابنِ أَبِي حُمْرَانَ الحارث بنِ مُعَاوِيةَ بنِ الحارِث بنِ مالِك بن عَوْفِ بن سَعْد ابن عَوْف بن حَرِيم بن جُعْفِيّ (الجُعْفِيِّ) ، وهو أَحدُ مَنْ سُمِّيَ فى الجاهليّة بمحمّد ، وهم سبعةٌ ، مذكورون فى موضِعِهم ، لقَّبَه بذلك امرُؤُ القَيْسِ ، وكان قد طلبَ منه أن يَبِيعَه فَرَساً فأَبَى ، فقال فيه :

أَبْلغَا عَنِّيَ الشُّوَيْعِرَ أَنّى
عَمْدَ عَيْنٍ قَلَّدْتُهُنَّ حَرِيمَا[1]

وحَرِيم : هو جَدّ الشُّوَيْعِر المذكور
وقال الشُّوَيْعِرُ مخاطباً لامرئ القَيْس :

أَتَتْنِى أُمورٌ فكَذَّبْتُهَا
وقد نُمِيَتْ لِىَ عاماً فعَامَا

بأَنّ امْرَأَ القَيْسِ أَمْسَى كَئِيباً
على آلِهِ ما يَذُوقُ الطَّعَامَا

لعَمْرُ أَبِيكَ الّذى لا يُهَانُ
لقَدْ كان عِرْضُكَ مِنّى حَرَامَا

وقالُوا هَجَوْتَ ولم أَهْجُه
وهلْ يَجِدَنْ فِيكَ هاجٍ مَرامَا[1]

(و) الشُّوَيْعِرُ أَيضاً : لَقَبُ (رَبِيعَة بن عُثْمَانَ الكِنانِيّ) ، نقله الصّاغانىّ . (و) لَقَبُ (هانِئ) بن تَوْبَة (الحَنَفِيّ) (الشَّيْبَانِيّ ، الشُّعراء) ، أَنشد أَبو العبّاسِ ثَعْلَبٌ للأَخير :

وإنّ الذى يُمْسِى ودُنْيَاهُ هَمُّه
لمُسْتَمْسِكٌ منها بِحَبْلِ غُرُورِ[2]

فسُمِّىَ الشُّوَيْعِر بهٰذا البيْت .

(والأَشْعَرُ : اسم شاعِرٍ بَلَوِىّ ، ولَقَبُ عَمْرِو بنِ حارِثَةَ الأَسَدِىّ) ،وهو المعروف بالأَشْعَر الرَّقْبَان ، أَحد الشُّعَراءِ .

(و) الأَشْعَرُ : (لَقبُ نَبْتِ بنِ أُدَدَ) ابنِ زَيْدِ بنِ يَشْجُب بن عَرِيب بن زَيْدِ بنِ كَهْلان بن سَبَأَ ، وإِليه جِمَاعُ الأَشْعَرِيِّين ؛ (لأَنّه وَلَدَ)تْه أُمّه[3]

(١) الصحاح ، واللسان ، ومادة (حرم) والمؤتلف والمختلف ٢٠٨ وليس فى ديوانه، وإنما فى استدراكاته

(١) اللسان ، وفى المؤتلف والمختلف « مذاما » وبعده فيه خمسة أبيات
(٢) اللسان والمؤتلف والمختلف ٢١٠
(٣) يلاحظ أنه حول سياق القاموس من البناء للمجهول إلى البناء للمعلوم

(وعليـه شَعَرٌ) ، كذا صَرَّح به أَرْبابُ السِّيَرِ ، (وهو أَبو قَبِيلَـه باليَمَـنِ) ، وهو الأَشْعَرُ من سَبَأَ بنِ[1] يَشْجُب بنِ يَعْرُب بنِ قَحْطَـانَ ، وإليهـم نُسِبَ مَسْجدُ الأَشاعِرَة بمدينَه زَبِيـد ، حرسها الله تعالى ، (منهم) الإمامُ (أَبُومُوسَى) عبدُ الله بنِ قَيْسِ بنِ [سُلَيْـم بن] حَضَار[2] (الأَشْعَرِيّ) وذُرِّيَّتُه ، منهـم أَبو الحَسَنِ علىُّ بنُ إسماعيلَ الأَشْعَرِىّ المُتَكَلِّمُ صاحب التصانيـف ، وقـد نُسِب إلى طَرِيقَتِه خَلْقٌ من الفُضَلاءِ .

وفاته :

أَشْعَرُ بنُ شهَاب ، شهدَ فَتْـحَ مصر .

وسَوّار بن الأَشْعَرِ التَّميمـىّ : كان يَلِـى شُرْطَةَ سِجِسْتَان ، ذَكَرهما سِبْطُ الحافظ فى هامش التَّبْصِير .

واستدرك شيخُنَا : الأَشْعَـرَ والدَ أُمِّ مَعْبدٍ عاتِكَةَ بنتِ خالِدٍ ، ويُجْمَعُون الأَشْعَرِىّ بتخفيـف يـاءِ النِّسبة[1] ، كما يقـال : قَوْمٌ يَمَانُون

قال الجَوْهَرِىّ (ويَقُولُون : جاءَتْكَ الأَشْعَرُونَ ، بحذف ياءِ النَّسَبِ) ، قال شيخُنَا : وهو وارِدٌ كثيرًا فى كلامهم ، كما حَقَّقُوه فى شَرْحِ قولِ الشّاعِرِ - من شواهِدِ التَّلْخِيصِ - :

هَوَاىَ مع الرَّكْبِ اليَمَانِينَ مُصْعِدٌ
جَنِيبٌ وجُثْمَانِـى بمَكَّةَ مُوثَقُ[2]

(والشَّعْـرُ) ، بفتـح فسكـون ، (ويُحَرَّكُ) - قال شيخُنَـا : اللُّغَتَـانِ مشهورتان فى كُلِّ ثلاثِىٍّ حَلْقِىِّ العَيْنِ ، كالشَّعْـرِ ، والنَّهْـرِ ، والزَّهْـر ، والبَعْـرِ ، ومـا لا يُحْصَـى ، حتّـى جعلَه كثيرٌ من أَئمَّة اللُّغَة من الأُمور القِيَاسِيّة ، وإن ردَّه ابنُ دُرُسْتَوَيْـه فى شَرْحِ الفَصِيـح ، فإنّـه لا يُعـوَّل عليـه . انتهـى ، وهُمَا مُذَكَّرَانِ ، صرَّح به غيـرُ واحـدٍ - (: نِبْتَـةٌ

---

(١) فى مطبوع التاج « بن سبأ » ويلاحظ تقدم نسبه المنتهى إلى سبأ وسبأ هو ابن يشجب بن يعرب بن قحطان

(٢) هذا كا فى الاشتقاق ٤١٧ أما جمهرة أنساب العرب ٣٩٧ ففيها . هصّار » وفى الإصابة « حصار »

(١) يعنى يقولون فى جمع الأشعرِىّ « أشعرون » كما يفهم من التنظير ومما يأتى

(٢) هو لجعفر بن علبة كما فى معاهد التنصيص ٥٧ والشاهد فى اللسان

الجِسْمِ مما ليْس بِصُوف ولا وَبَر ، وعمَّمَه الزَّمَخْشَرِيّ فى الأَساس ، فقال : من الإِنسانِ وغيره[1] ، (ج أَشْعارٌ ، وشُعُورٌ) ، الأَخيرُ بالضّمّ ، (وشِعَارٌ) ، بالكسر ، كجَبَلٍ وجِبالٍ ، قال الأَعْشَى :

وكُلُّ طَوِيلٍ كأَنَّ السَّلِيـ
ـطَ فى حَيْثُ وَارَى الأَدِيمُ الشِّعَارَا[2]

قال ابنُ هانِئٍ . أَرادَ : كأَنّ السَّلِيطَ – وهو الزَّيتُ – فى شَعْرِ هَذا الفَرَسِ ، كذا فى اللِّسَان والتَّكْمِلَة .

(الوَاحِدَةُ شَعْرَةٌ) ، يقال : بَيْنِى وبَيْنَك المالُ شَقَّ الأَبْلُمةِ ، وشَقّ الشَّعْرَةِ .

قال شيخُنَا : خالَفَ اصطلاحَه ، ولم يقل وهى بهاءٍ ؛ لأَنّ المُجَرّد من الهاءِ هنا جَمْعٌ ، وهو إِنما يقولُ : وهى بهاءٍ غالباً إِذا كان المجرّدُ منها واحدًا غير جمْعٍ فتأَمَّل ذٰلك ، فإِنّ الاستقراءَ ربما دَلَّ عليه ، انتهى .

قلْت : ولذا قال فى اللِّسَان : والشَّعْرَةُ : الواحِدةُ من الشَّعرِ ، (وقد يُكْنَى بها) : بالشَّعْرَةِ (عن الجَمْعِ) ، هٰكذا فى الأُصولِ المصحَّحة ، ويُوجَد فى بعضِهَا : عن الجَمِيعِ[1] ، أَى كما يُكْنَى بالشَّيْبَةِ عن الجِنْس ، يقال : رأَى فلانٌ الشَّعْرَة[2] ، إِذا رأَى الشَّيْبَ فى رأْسِه .

(و) يُقَالُ : رَجُلٌ (أَشْعَرُ ، وشَعِرٌ) ، كفرِحٍ ، (وشَعْرَانِىٌّ) ، بالفَتْح مع ياءِ النِّسبة ، وهٰذا الأَخيرُ فى التكملة ، ورأَيتُه مَضْبُوطاً بالتَّحْرِيك : (كَثيرُه) ، أَى كثيرُ شَعرِ الرَّأْس والجسَدِ ، (طويله) وقَوْمٌ شُعْرٌ ، ويُقال : رَجلٌ أَظْفَرُ : طَوِيلُ الأَظفار ، وأَعْنَقُ : طَوِيلُ العُنُقِ ، وكان زِيادُ ابنُ أَبِيه يقالُ له أَشْعَر بَرْكاً[3] ، أَى كثيرُ شَعرِ الصَّدْر ، وفى حديث عمر «إِنَّ

(١) غير موجود فى مطبوع الأساس مادة (شعر) .
(٢) ديوانه ٥٣ و اللسان ، والتكلة

(١) فى القاموس المطبوع «عن الجميع»
(٢) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : يقال رأى فلان الشعرة . . الخ ، هذا كلام ليس مرتبطا بما قبله ، كما يستفاد من الصحاح ، حيث قال بعد أن ذكر أن واحدة الشعر شعرة ، ما نصه – : ويقال : رأى فلان الشعرة . . . . الخ ، ونظيره فى الأساس ، فصنيعهما يقتضى أن الشعرة قد تطلق ويراد بها الشيب ، فتأمل » .
(٣) فى اللسان والصحاح وكان يقال لعبيد الله بن زياد أشعر بَرْكاً »

أَخَا الحَاجّ الأَشْعَثُ الأَشْعَرُ » أى الذى لم يَحْلِق شَعرَه ولم يُرجِّلْه.

وسُئِلَ أَبُو زياد[1] عن تَصْغِير الشُّعُورِ فقال : أُشَيْعَارٌ ، رجع إلى أشْعَار ، وهكذا جاءَ فى الحديث «على أَشْعَارِهم وأَبْشَارِهم » .

(وشَعِرَ) الرَّجلُ ، (كفَرِحَ : كَثُرَ شَعَرُه) وطالَ ، فهو أَشْعَرُ ، وشَعِرٌ .

(و) حَكى اللِّحْيَانىّ : شَعِرَ ، إذَا (مَلَكَ عَبِيدًا) .

(والشِّعْرَةُ ، بالكَسْرِ : شَعرُ العَانَة) ، رَجُلاً أَو امرأَةً ، وخَصَّه طائِفَةٌ بأَنَّه عانَةُ النِّساءِ خاصَّةً ، ففى الصّحاح : والشِّعْرَةُ ، بالكسر : شَعرُ الرَّكَبِ للنِّساءِ خاصّةً ، ومثلُه فى العُبَابِ للصّاغانىّ .

وفى التَّهْذيب : والشِّعْرَةُ ، بالكَسْر : الشَّعرُ النّابتُ على عانَةِ الرّجلِ ورَكَبِ المَرْأَةِ ، وعلى ما وَراءَها ، ونقله فى المِصْباح ، وسَلَّمَه ، ولذا خالَفَ

المُصَنّف الجَوْهَرِىّ وأطلقه (كالشِّعْراءِ) بالكَسْر والمَدّ ، هٰكذا هو مَضْبُوطٌ عندنا ، وفى بعض النُّسَخ بالفَتْح ، (وتَحْتَ السرَّة مَنْبِتُه) ، وعبارة الصّحاح : والشِّعْرةُ مَنْبِتُ الشَّعر تحتَ السُّرَّة (و) قيل : الشِّعْرَةُ (:العانَةُ) نَفْسُها .

قلْت : وبه فُسِّر حديثُ المَبْعَثِ «أَتَانِى آت فَشَقَّ منْ هٰذه إلى هٰذه » أَى من ثُغْرَة نَحْرِه إلى شِعْرَتِه .

(و) الشِّعْرَةُ : (القِطْعَةُ من الشَّعرِ) ، أَى طائفةٌ منه .

(وأَشْعَرَ الجَنِينُ) فى بطْنِ أُمّه ، (وشَعَّرَ تَشْعِيرًا ، واسْتَشْعَر ، وتَشَعَّر : نبتَ عليه الشَّعرُ) ، قال الفارِسىّ : لم يُسْتَعْمَل إلاّ مَزِيدًا ، وأَنشد ابن السِّكِّيتِ فى ذٰلك :

* كُلَّ جَنِينٍ مُشْعَرٍ فى الغِرْسِ[1] *

وفى الحديث «ذَكاةُ الجَنِينِ

(1) فى اللسان : «وسألت أبازيد . . . . الخ » .

(1) اللسان ومادة (أبس) ومادة (غرس) وفى (أبس) نسب إلى منظور بن مرثد الأسدى ، وضبط «مشعر» بفتح العين فى (أبس) و (غرس) وبكسرها فى (شعر) .

ذَكَاةُ أُمِّه إذَا أَشْعَرَ »، وهٰذا كقولهم أَنْبَتَ الغلامُ، إذا نَبتَتْ عانَتُه .

(وأَشْعَرَ الخُفَّ: بَطَّنَه بشَعرٍ)، وكذٰلك القَلَنْسُوَة وما أَشبههما، (كشَعَّرَه) تَشْعِيرًا، (وشَعَرَه)، خفيفةً، الأَخيرة عن اللِّحْيانيّ، يقال: خُفٌّ مُشَعَّرٌ، ومُشْعرٌ، ومَشْعُورٌ .

وأَشْعَرَ فُلاَنٌ جُبَّتَه، إذا بَطَّنَها بالشَّعرِ، وكذٰلك إذَا أَشْعَر مِيثَرةَ سَرْجِه .

(و) أَشْعَرت (الناقةُ: أَلْقَتْ جَنِينَها وعليه شَعرٌ)، حكاه قُطْرُب .

(والشَّعِرَةُ، كفَرِحَة: شاةٌ يَنْبُتُ الشَّعرُ بينَ ظِلْفَيْها، فتَدْمَيان)، أَي يَخْرُج منهما الدَّمُ، (أَو) هي (الّتِي تَجِدُ أُكَالاً فى رُكَبِهَا)(١)، أَي فتَحُكُّ بها دائماً .

(والشَّعْراءُ: الخَشِنَةُ)، هٰكذا فى النُّسخ، وهو خَطَأٌ، والصوابُ: الخَبِيثَةُ، وهو مَجازٌ، يقولون: دَاهِيَةٌ شَعْرَاءُ، كزَبّاء، يَذْهبُون بها إلى خُبْثِهَا، (و) كذا قوله (المُنْكَرَةُ)، يقال: داهِيَةٌ شَعْراءُ، ودَاهِيَةٌ وَبْرَاءُ

ويقَالُ للرَّجُلِ - إذَا تكلّم بمايُنْكَر عليه -: جِئْتَ بها شَعْرَاءَ ذَاتَ وَبَرٍ.

(و) الشَّعْرَاءُ (: الفَرْوَةُ)، سُمِّيتْ بذٰلك لِكَوْنِ الشَّعرِ عليها، حُكِيَ ذٰلك عن ثَعْلَبٍ .

(و) الشَّعْرَاءُ (: كَثْرَةُ النَّاسِ) والشَّجَرِ .

(و) الشَّعْرَاءُ والشُّعَيْرَاءُ: (ذُبَابٌ أَزْرَقُ، أَو أَحْمَرُ، يَقَعُ علَى الإِبِلِ، والحُمُرِ، والكِلاَبِ)، وعبارة الصّحاح: والشَّعْرَاءُ: ذُبَابَةٌ، يقال هى الّتى لَها إبْرَةٌ، انتهى .

وقيل: الشَّعْرَاءُ: ذُبَابٌ يَلْسَعُ الحِمَارَ فيدُورُ .

وقال أَبو حَنِيفَة: الشَّعْرَاءُ نَوْعانِ: للكَلْبِ شَعْرَاءُ معروفَةٌ، وللإِبِلِ شَعْرَاءُ، فأَمّا شَعْرَاءُ الكَلْبِ: فإنّها إلى الدُّقَّة (١) والحُمْرَة، ولا تَمَسّ

(١) ضبط بالقلم فى اللسان بفتح الراء والكاف

(١) فى اللسان « إلى الزرقة والحمرة » .

شيئاً غيرَ الكَلْب ، وأمّا شَعراءُ الإبل : فتَضْربُ إلى الصُّفْرَة ، وهى أَضْخَمُ من شَعْراءِ الكَلْب ، ولها أَجْنِحَة ، وهى زَغْبَاءُ تحتَ الأَجْنِحَة ، قال : ورُبّمَا كَثُرَت فى النَّعَمِ ، حتّى لا يَقْدِرُ أَهلُ الإبل على أن يَحْتَلِبُوا بالنَّهَارِ ، ولا أَنْ يَرْكَبُوا منها شيئاً معها ، فيَتْركون ذٰلك إلى اللّيْل ، وهى تَلْسَعُ الإبل فى مَرَاقِّ الضُّرُوع وما حَوْلَهَا ، وما تَحْتَ الذَّنَب والبَطْنِ والإِبِطَيْن ، وليس يتَّقُونَها بشَيْءٍ إذَا كان ذٰلك إلاّ بالقَطِرَانِ ، وهى تَطِيرُ على الإِبِل حتّى تَسْمَعَ لصَوْتِها دَوِيًّا ، قال الشَّمّاخُ :

تَذُبُّ صِنْفاً من الشَّعْراءِ مَنْزِلُه
مِنْهَا لَبَانٌ وأَقْرابٌ زَهالِيلُ [١]

(و) الشَّعْرَاءُ (:شَجَرَةٌ من الحَمْضِ) ليس لها وَرَقٌ ، ولهَا هَدَبٌ تَحْرِصُ عليها الإبلُ حِرصاً شَدِيدًا ، تَخرجُ عِيدَاناً شِدادًا ، نقله صاحب اللسان عن أَبى حَنِيفَة ، والصّاغانىّ عن أَبى زِيَاد ، وزاد الأَخيرُ : ولَهَا خَشَبٌ حَطَبٌ [١] .

(و) الشَّعْرَاءُ : فاكِهَةٌ ، قيل : هو (ضَرْبٌ من الخَوْخِ ، جمعُهما كواحِدِهما) ، واقتصر الجَوْهَرِىّ على هٰذه الأَخِيرَة ، فإنه قال : والشَّعْراءُ : ضَرْبٌ من الخَوْخِ ، واحدُه وجمعُه سواءٌ .

وقال أَبو حنيفة : والشَّعْرَاءُ : فاكِهَةٌ ، جمْعُه وواحِدُه سواءٌ .

ونقلَ شيخُنا ـ عن كتاب الأَبْنِيَةِ لابن القَطّاع ـ : شَعْراءُ لواحِدَةِ الخَوْخِ .

وقال المُطَرِّز فى كتاب المُدَاخَل فى اللغة له : ويقال للخَوْخِ أَيضاً : الأَشْعَرُ ، وجمعه شُعْرٌ ، مثل أَحْمَر وحُمْرٍ ، انتهى .

(و) الشَّعْرَاءُ (من الأَرْضِ : ذاتُ الشَّجَرِ ، أَو كَثِيرَتُه) ، وقيل : الشَّعْرَاءُ : الشَّجَرُ الكثيرُ ، وقيل :

(١) اللسان . وفى الديوان ٧٩ « تَذُبّ ضَيْفاً ... » ومثله فى المقصور والممدود لابن ولاد ٧٠

(١) فى مطبوع التاج « خطب » والمثبت من التكملة وعنها نقل

الأَجَمَةُ ، ورَوْضَةٌ شَعْرَاءُ : كثيرةُ الشَّجَرِ .

(و) قال أَبــو حنيفــة : الشَّعْــرَاءُ (:الرَّوْضَةُ يَغْمُرُ) ـ هٰـكذا فى النُّسخ التى بأَيدينــا ، والصوابُ : يَغُمّ ، من غير راءٍ ، كما هو نَصّ كتاب النَّباتِ لأَبى حنيفة ـ (رَأْسَهَــا الشَّجَــرُ) ، أَى يُغَطِّيــه ؛ وذٰلك لــكَثْرتــه .

(و) الشَّعْرَاءُ (من الرِّمَالِ : ما يُنْبِتُ النَّصِىَّ) ، وعليــه اقتصــرَ صاحبُ اللســان ، وزاد الصّاغانىّ (وشِبْهَه) .

(و) الشَّعْــرَاءُ (مــن الدَّواهــى : الشَّدِيدَةُ العَظِيمةُ) الخَبِيثَةُ المُنْكَرَة ، يقال : دَاهِيَةٌ شَعْرَاءُ ، كما يقولون : زَبّاءُ ، وقد تقدّم قريبــاً .

(ج شُعْــرٌ) [١] ، بضمّ فسكــون ، يحافِظُون على الصِّفَة ، إذا لو حافَظُــوا على الاسم لقالوا : شَعْرَاوات وشِعَارٌ [٢] . ومنــه الحديــث «أَنّه لما أَرادَ قَتْــلَ

(١) هذا ضبط القاموس وهو معمم فى كل ما جاء من معانى الشعراء ، أما ضبط اللسان « شعر » جمع شعراء بمعنى الروضة فبضم الشين والعين

(٢) هذا هو الضبط عند الكلام عن الشعراء بمعنى الروضة فى اللسان بكسر الشين أما الشعراء بمعنى الذبابة فقد ضبط جمعها بفتح الشين ولها ضبط آخر أيضا يأتى

أُبَــىّ بنِ خَلَفٍ تَطَايَرَ النَّاسُ عنــه تَطَايُرَ الشُّعْرِ عن البَعِيــرِ » [١] .

(والشَّعَــرُ) ، مُحَــرَّكَةً : (النَّبَاتُ ، والشَّجَــرُ) ، كلاهمــا عــلى التَّشْبِيــه بالشَّعــرِ .

(و) فى الأَساس : ومن المَجَازِ : له شَعَرٌ كأَنَّه شَعَرٌ ، وهــو (الزَّعْفَــرَانُ) قبْــلَ أَن يُسْحَــقَ . انتهــى ، وأَنْشَد الصّاغانِــىّ :

كأَنَّ دماءَهُم تَجْرِى كُمَيْتــــــاً
وَوَرْدًا قانِئــاً شَعَــرٌ مَــدُوفُ [٢]

ثم قال : ومن أَسمــاءِ الزَّعْفَــرَان : الجَسَدُ والجِسَادُ ، والفَيْدُ ، والمَلاَبُ ، والمَــرْدَقُوش ، والعَبِيــرُ ، والجَادِىّ ، والــكُرْكُم ، والــرَّدْعُ ، والرَّيْهُقَــانُ ، والرَّدْنُ ، والرّادِنُ ، والجَيْهَانُ ،والنّاجُود ، والسَّجَنْجَــل ، والتّامُورُ ، والقُمَّحَانُ ، والأَيْدَعُ ،والرِّقانُ ،والرَّقُون ،والإِرْقَانُ ،

(١) زاد فى اللسان والنهاية : « ثم طعنه فى حلقه » الشُّعْــر ـ بضم الشين وسكون العين وفى هامش مطبوع التاج : جمع شعراء ـ وهى ذبان أحمر ، وقيل : أزرق ، يقع على الإبل وقيل هو ذباب كثير الشعر

(٢) التكلة والأساس وفى اللسان (دوف) نسبه إلى لبيد

والزَّرْنَبُ ، قال : وقد سُقْتُ ما حضَرَنِى من أَسْمَاءِ الزَّعْفــرانِ وإنْ ذَكَرَأَكثرَها الجوهَرِىّ . انتهـى .

(و) الشَّعَارُ ، (كسَحـابٍ : الشَّجَـرُ المُلْتَفّ) ، قال يَصِفُ حِمَارًا وَحْشِيّا :

وقَــرَّبَ جـانبَ الغَرْبِــىّ يَــأْدُو
مَدِبَّ السَّيْلِ واجْتَنَبَ الشَّعَارَا[1]

يقول : اجْتَنَب الشَّجَـرَ مَخافةَ أَنْ يُرْمَى فيها ، ولَزِمَ مَدْرَجَ السَّيْـلِ .

(و) قيــل : الشَّعَــارُ : (ما كانَ من شَجَـرٍ فى لِينٍ) ووِطَاءٍ (مِــن الأَرْضِ يَحُلُّه النَّاسُ) ، نحو الدَّهْنَاءِ وماأَشبَهها ، (يَسْتَدْفِئُونَ به شِتاءً ، ويَسْتَظِلُّونَ بــه صَيْفــاً ، كالمَشْعَــرِ) ، قيــل : هــو كالمَشْجَــرِ ، وهو كُلُّ مَوْضِــعٍ فيــه خَمَرٌ وأَشْجَارٌ ، وجَمْعُه المَشَاعِر ، قال ذُو الرُّمَّة يَصِفُ حِمَارَ وَحْشٍ :

يَلُوحُ إِذَا أَفْضَى ويَخْفَى بَرِيقُــه
إِذَا ما أَجَنَّتْهُ غُيُوبُ المَشَاعِـرِ[2]

يَعْنِـى ما يُغَيِّبــه من الشَّجَرِ .

(١) اللسان ومادة (دبب)
(٢) ديوانه ٣٠١ واللسان ، والتكملة

قــال أَبــو حَنِيفَــةَ : وإن جَعلْتَ المَشْعَرَ المَوْضِــعَ الَّذِى بــه كَثْــرَةُ الشَّجَرِلم يمْتَنِــع ، كالمَبْقَلِ والمَحَشِّ :

(و) الشِّعَــارُ ، (ككِتَــابٍ : جُــلُّ الفَرَسِ) .

(و) الشِّعَارُ (:العَلامَةُ فى الحَرْبِ ، و) غيرِهَا ، مثْل (السَّفَرِ) .

وشِعَارُ العَسَاكِرِ : أَنْ يَسِمُوا لهـــا عَلامَةً يَنْصِبُونهــا ؛ ليَعْـرِفَ الرَّجـلُ بهــا رُفْقَتَـــه ، وفى الحديــث «إِنَّ شِعَــارَ أَصحــابِ رسُولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم كانَ فى الغَزْوِ : يامَنْصُورُ أَمِتْ أَمِتْ» ، وهــو تَفَاؤُلٌ بالنَّصْرِ بعد [الأَمْرِ][1] بالإِماتَة .

(و) سَمَّى الأَخْطَلُ (ما وُقِيَتْ بــه الخَمْرُ) شِعَارًا ، فقال :

فكَفَّ الرِّيــحَ والأَنْداءَ عَنْهَـــا
من الزَّرَجُونِ دُونَهُمَــا الشِّعَــارُ[2]

(و) فى التَّكْمِلَة : الشِّعَارُ :(الرَّعْدُ) ،

(١) زيادة من اللسان
(٢) فى اللسان « دونها شعار »

وأنشدَ أبو عَمْرٍو : (١)

باتَــتْ تُنَفِّجُهـــا جَنُوبٌ رَأْدَةٌ
وقِطَــارُ غادِيَــةٍ بغَيــرِ شِعَـــارِ

(و) الشِّعَــارُ : (الشَّجَــرُ) المُلْتَفُّ ، هٰــكذا قيــده شَمِرٌ بخطِّه بالــكسر ، ورواه ابنُ شُمَيْل والأَصْمَعِــىّ ، نقَلَه الأَزْهَــرِىّ ، (ويُفْتَــحُ) ، وهــو رِوَايَةُ ابنِ السِّكِّيتِ وآخرِينَ .

وقال الرِّياشِىّ : الشِّعَارُ كلّه مكسور ، إلاّ شَعَارَ الشَّجَرِ .

وقال الأَزهَــرِىّ : فيه لُغَتَان شِعَارٌ وشَعَارٌ ، فى كَثْرَة الشَّجَر .

(و) الشِّعَــارُ : (المَــوْتُ) ، أَوردَه الصّاغانىّ .

(و) الشِّعَــارُ : (ما تَحْتَ الدِّثارِ من اللِّبَاسِ ، وهو يَلِى شَعــرَ الجَسدِ) دون ما سِواه من الثِّيَابِ ، (ويُفْتَح) ، وهو غَرِيــبٌ ، وفى المَثَل «هم الشِّعَارُ دونَ الدِّثَارِ» . يَصِفُهــم بالمَوَدّة والقُرْب ، وفى حديــثِ الأَنصـــارِ «أَنْتُـــم الشِّعَـــارُ ، والنـــاسُ الدِّثَـــارُ» أَى أَنتم الخـــاصَّةُ والبِطَـــانَةُ ، كما سمَّاهــم عَيْبَتَه وكَرِشَه . والدِّثارُ : الثَّوبُ الَّذى فَوقَ الشِّعَار ، وقــد سبق فى مَحلِّه .

(ج أَشْعِــرَةٌ وشُعُــرٌ) ، الأَخِيــر بضمَّتَيْن ككِتَاب وكُتُبٍ ، ومنــه حديثُ عائشــة : «أَنّه كان لا ينَــامُ فى شُعُــرِنَا» ، وفى آخرَ : «أَنّه كــانَ لا يُصَلِّى فى شُعُرِنَا ولا فِــى لُحُفِنَا» .

(وشَاعَــرَهَا ، وشَعَــرَهَا) ضَاجَعَهَــا و(نامَ مَعَهَا فى شِعَارٍ) واحدٍ ، فكان لها شِعَارًا ، وكانــت له شِعَارًا ، ويقول الرَّجــلُ لامْرَأَتِــه : شَاعِــرِينِــى . وشَاعَرَتْــهُ : نَاوَمَتْــه فى شِعَارٍ واحدٍ .

(واسْتَشْعَرَه : لَبِسَه) ، قال طُفَيْلٌ :

وكُمْتاً مُدَمّاةً كأَنَّ مُتُونَهَـــــا
جَرَىفَوقَها واسْتَشْعَرَت لَوْنَ مُذْهَبِ (١)

(وأَشْعَرَه غَيْرُه : أَلْبَسَه إِيّاه) .

وأَما قــولُه صلَّى الله عليه وسلّــم لِغَسَلَةِ ابنَتِــه حين طَــرَحَ إِليهِنّ (٢)

(١) التكلة وفى اللسان عجزه . هذا وفى مطبوع التاج وأنشد لأبى عمرو والمثبت من التكلة ومنها النقل

(١) ديوانه ، واللسان الأساس :
(٢) فى مطبوع التاج «إليهم» والصواب من اللسان

حَقْوَهُ «أَشْعِرْنَهَا إِيّاه»، فإن أبا عُبَيْدَة قال: معناه اجْعَلْنَه شِعَارَهَا الذى يَلِى جَسَدَها؛ لأَنه يَلِى شَعرَها.

(و) من المَجاز: (أَشْعَرَ الهَمُّ قَلْبِى)، أى (لَزِقَ بِه) كلُزُوقِ الشِّعَار من الثِّيَاب بالجَسَد، وأَشْعَرَ الرَّجُلُ هَمًّا (١) كذٰلك.

(وكُلُّ ما أَلْزَقْتَه بشْىْءٍ) فقد (أَشْعَرْتَه بِه)، ومنه: أَشْعَرَه سِنَاناً، كما سيأْتِى.

(و) أَشْعَرَ (القَوْمُ: نادَوْا بشِعَارِهِمْ، أَو) أَشْعَرُوا، إِذَا (جعَلُوا لأَنْفُسِهِم) فى سَفَرِهِم (شِعَارًا)، كلاهُما عن اللِّحْيَانِىّ.

(و) أَشْعَرَ (البَدَنَةَ: أَعْلَمَهَا)، أَصْلُ الإِشْعَار: الإِعْلام، ثم اصطُلِحَ على استعماله فى معنًى آخَرَ، فقالوا: أَشْعَرَ البَدَنَةَ، إذا جَعَلَ فيها عَلامَةً (وهو أَن يَشُقّ جِلْدَهَا، أَو يَطْعَنَهَا) فى أَسْنِمَتِهَا فى أَحَدِ الجانِبَيْنِ بمِبْضَعٍ أَو نَحْوِهِ، وقيل: طَعَنَ فى سَنَامِها الأَيْمَن (حَتَّى يَظْهَرَ الدَّمُ) ويُعْرَف أَنّها هَدْىٌ، فهو استعارة مشهورة نُزِّلَتْ مَنْزِلَةَ الحَقيقَة، أَشار إِليه الشِّهَاب فى العِنَايَة فى أَثْناءِ البَقَرة.

(والشَّعِيرَةُ: البَدَنَة المَهداة)، سُمِّيَتْ بذٰلك لأَنّه يُؤَثَّر فيها بالعَلامَات.

(ج شَعَائِرُ)، وأَنشد أَبو عُبَيْدَة:

نُقَتِّلُهُم جِيلاً فَجِيلاً تَراهُمُ
شَعائِرَ قُرْبَانٍ بِهَا يُتَقَرَّبُ (١)

(و) الشَّعِيرَةُ: (هَنَةٌ تُصاغُ من فِضَّة أَو حَدِيدٍ على شَكْلِ الشَّعِيرَةِ) تُدْخَلُ فى السِّيلانِ (تكُونُ مِسَاكاً لنِصَابِ النَّصْلِ) والسِّكِّين. (وأَشْعَرَها: جَعَلَ لها شَعِيرَةً)، هٰذه عبارة المُحْكَم، وأَمّا نَصُّ الصّحاح، فإِنَّه قال: شَعِيرَةُ السِّكِّينِ: الحديدَةُ التى تُدْخَلُ فى السِّيلانِ فتكون (٢) مِساكاً للنَّصْلِ.

(وشِعَارُ الحَجِّ)، بالكسر (: مَنَاسِكُه وعَلامَاتُه) وآثارُه وأَعمالُه،

(١) هكذا ضبط بالرفع فى اللسان

(١) اللسان

(٢) فى الصحاح «لتكون»

وكُلُّ ما جُعِلَ عَلَمًا لطاعَة الله عزَّ وجَلَّ، كالوُقوفِ والطَّوافِ والسَّعْيِ والرَّمْيِ والذَّبْحِ، وغير ذٰلك .

(والشَّعِيرَةُ والشَّعَارَةُ)، ضَبَطُوا هٰذه بالفَتْح، كما هو ظاهرُ المصنِّف، وقيل : بالكَسْر، وهٰكذا هو مضبوطٌ فى نُسخة اللِّسَان، وضبطَه صاحبُ المِصْبَاح بالكسرِ أيضاً ، (والمَشْعَرُ)، بالفَتْح أيضاً (مُعْظَمُهَا)، هٰكذا فى النسخ، والصوابُ مَوْضِعُها، أى المناسك .

قال شيخُنَا : والشَّعَائرُ صالحَةٌ لأَن تكونَ جَمْعاً لشِعَارٍ وشِعَارَة، وجَمْعُ المَشْعَرِ مَشَاعِرُ .

وفى الصِّحاحِ : الشَّعَائرُ : أعمالُ الحَجِّ، وكُلُّ ما جُعِل عَلَماً لطاعَةِ الله عزّ وجَلّ، قال الأَصمَعِىّ : الوَاحِدَةُ شَعِيرَةٌ، قال : وقال بعضُهُمْ : شِعَارَةٌ .

والمَشَاعِرُ : مَواضِعُ المَنَاسِكِ .

(أو شَعائِرُه : مَعالِمُه التى نَدَبَ اللهُ إِلَيْهَا، وأَمَرَ بالقِيَام بِهَا)، كالمَشاعِرِ، وفى التنزيل ﴿يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللهِ﴾ [1] .

قال الفَرّاءُ : كانت العَرَبُ عامَّةً لا يَرَوْنَ الصَّفَا والمَرْوَةَ من الشَّعَائِر ، ولا يَطُوفونَ بينهُما، فأَنزَل الله تعالَى ذٰلك، أَى لا تستَحِلُّوا تَرْكَ ذٰلِك .

وقال الزَّجَّاجُ - فى شعائرِ الله- : يعْنِى بها جَمِيعَ مُتَعَبَّدَاته التى أَشْعَرَهَا الله، أى جَعَلَهَا أَعلاماً لنا ، وهى كلُّ ما كان من مَوْقِفٍ أو مَسْعًى أو ذَبْحٍ، وإنّما قيل : شَعائرُ لِكُلِّ عَلَمٍ مِمّا تُعُبِّدَ به ؛ لأَنَّ قَوْلَهُمْ : شَعَرْتُ به : عَلِمْتُه، فلهٰذا سُمِّيَتِ الأَعلامُ التى هى مُتَعَبَّداتُ اللهِ تعالى شَعَائِرَ .

(والمَشْعَرُ) : المَعْلَمُ والمُتَعَبَّدُ من مُتَعَبَّداته، ومنهُ سُمِّيَ المَشْعَرُ (الحَرَامُ)، لأَنّه مَعْلَمٌ للعِبادَة، ومَوْضع، قال الأَزهَرِىّ : (و) يَقُولُون : هو المَشْعَرُ الحَرَامُ، والمِشْعَرُ، (تُكْسَر مِيمُه) - ولا يكادُون يَقُولُونَه بغير الأَلفِ واللام .

(١) سورة المائدة الآية ٢

قلت : ونقَل شيخُنا عن الكامل : أنّ أَبا السَّمّال قرأه بالكسْرِ - : مَوضِعٌ (بالمُزْدَلِفَة) ، وفى بعض النُّسخ : المُزْدَلِفَة ، وعليه شرح شيخنَا ومُلاّ عَلِىّ ، ولهذا اعتَرَضَ الأَخِيرُ فى النّامُوس ، بأَنّ الظّاهر ،بل الصّواب ، أَنّ المَشْعَر مَوْضِعٌ خاصٌّ من المُزْدَلِفَة لا عَيْنها ، كما تُوهِمُه عبارَةُ القامُوس ، انتهى ، وأَنتَ خَبِيرٌ بأَنّ النُّسْخَة الصحيحةَ هى : بالمُزْدَلِفَة ، فلا تُوهِمُ ما ظَنّه ، وكذا قَوْلُ شيخنا - عند قول المُصَنّف : (وعليه بِناءُ اليَوْمَ) - : ينافيه ، أى قوله : إن المَشْعَرَ هو المُزْدَلِفة ، فإنّ البِنَاء إنّمَا هو فى مَحَلٍّ منها ، كما ثَبتَ بالتّواتُر ، انتهى ، وهو بناءٌ على ما فى نُسْخته التى شَرح عليها ، وقد تَقَدَّم أَنّ الصحيحةَ هى : بالمُزْدَلِفة ، فزالَ الإشْكالُ .

(ووَهِمَ مَن ظَنّه جُبَيْلاً بقُرْبِ ذٰلك البِناءِ ، كَمَا ذَهَبَ إليه صاحبُ المِصْباح وغيره ، فإنه قَولٌ مَرْجُوحٌ .

قالَ صاحبُ المِصْباح : المَشْعَرُ الحَرَامُ : جَبَلٌ بآخِرِ المُزْدَلِفَة ، واسمه قُزَحُ ، ميمه مفتوحة ، على المَشْهُور ، وبعضُهم يَكْسِرها ، على التّشْبِيه باسمِ الآلَةِ .

قال شيخُنا : ووُجِدَ بخطّ المُصَنِّف فى هامش المِصباح : وقيلَ : المَشْعَرُ الحَرَامُ : ما بَيْنَ جَبَلَىْ مُزْدَلِفَةَ مِن مَأْزِمَىْ عَرَفَةَ إلى مُحَسِّرٍ ، وليس المَأْزِمان ولا مُحَسِّرٌ من المَشْعَر ، سُمِّى بهلأَنّه مَعْلَمٌ للعِبَادة ، وموضعٌ لها .

(والأَشْعَرُ : ما اسْتَدارَ بالحافر من مُنْتَهَى الجِلْدِ) ، حيث تَنْبُت الشُّعَيْرَات حَوالَىِ الحافِر ، والجمعُ أَشاعِرُ ؛ لأَنّه اسمٌ ، وأَشاعِرُ الفَرَسِ : ما بينَ حَافِرِه إلى مُنْتَهَى شَعرِ أَرساغِه .

وأَشْعَرُ خُفِّ البعيرِ : حيثُ يَنْقَطِعُ الشَّعرُ .

(و) الأَشْعَرُ (: جانبُ الفَرْجِ) ، وقيل : الأَشْعَرَانِ : الإسْكَتَانِ ، وقيل : هما ما يَلِى الشُّفْرَيْنِ ، يقال

لنَاحِيَتَىْ فَـرْجِ المرأة : الإسْكَتـانِ ، ولِطَرَفَيْهِما : الشُّفْرانِ ، والَّذِى بينهما : الأَشْعَرَانِ .

وأَشاعِرُ النّاقَةِ : جَوانِبُ حَيَائِهـا ، كذا فى اللّسـان ، وفى الأَساس : يقال مـا أَحْسَنَ ثُنَنَ أَشاعِـرِه ، وهـى منابِتُهَا حَوْلَ الحَافِر[1] .

(و) الأَشْعَرُ (: شَىْءٌ يَخْـرُج من ظِلْفَيِ الشّـاة ، كأَنَّه ثُؤْلُولٌ) ، تُكْوَى منـه ، هٰذِه عن اللِّحْيَانِـىّ .

(و) الأَشْعَـرُ : (جَبَـلٌ) مُطِلٌّ على سَبُوحَةَ وحُنَيْن ، ويُذْكَر مع الأَبْيَض .

والأَشْعَرُ : جَبَلٌ آخرُ لجُهَيْنَةَ بيـن الحرَمَـيْن ، يُـذْكَر مـع الأَجْـرَدِ ، قلْت : ومن الأَخيرِ حَديـثُ عَمْرِو بنِ مُرَّة «حَتَّى أَضَاءَ لى أَشْعَرُ جُهَيْنَةَ » .

(و) الأَشْعَرُ (:اللَّحْمُ يَخْرُج تَحْتَ الظُّفُر ، ج : شُعُرٌ) ، بِضَمَّتيـن .

(والشَّعِيـرُ) ، كأَمِيـرٍ : (م) ، أَى معـروف ، وهو جِنْسٌ من الحُبُـوب ، (واحِدَتُه بهـاءٍ) ، وبائِعُه شَعِيـرِىٌّ ، قال سيبويه : وليس ممـا بُنِـىَ عـلى فاعِلٍ ولا فَعَّالٍ ، كما يَغْلِب فى هٰـذا النَّحْوِ .

وأَمّا قَوْلُ بعضِهِـم : شِعِيـر وبِعِير ورِغِيف ، وما أَشبه ذٰلك[1] لتَقْرِيبِ الصَّوْت ، ولا يـكونُ هٰـذا إلاّ مـع حُروفِ الحَلْق .

وفى المِصْبـاح : وأَهْــلُ نَجْـدٍ يُؤَنِّثُونَه ، وغيرُهم يُذَكِّرُه[2] فيُقَال : هى الشَّعِيـرُ ، وهو الشَّعِيـرُ .

وفى شَرْحِ شيخِنـا قال عُمَـرُ بنُ خَلَف بنِ مَكِّىّ : كلُّ فَعِيـلٍ وَسَطُه حَرْفُ حَلْقٍ مكسور يَجُوزُ كسْرُ ماقَبْلَه أَو كَسْـرُ فَائِهِ إتبـاعاً للعَيْنِ فى لُغةِ تَمِيمٍ ، كشِعِير ورِحِيم ورِغِيف وماأَشبه ذٰلك ، بل زَعَـمَ اللَّيْثُ أَنّ قَـوْماً من العرب يَقُولون ذٰلك وإنْ لم تَكُنْ عينُه حَرْفَ حَلْق ، ككِبِير وجِلِيل وكِرِيم .

(و) الشَّعِيرُ :(العَشِيرُ المُصَاحِبُ) ،–

(١) فى الأساس « حول الحوافر »

(١) كذا ومثله فى اللسان ، وحقه أن يقول مثلا فلتقريب
(٢) فى الأصل « يذكرونه » والمثبت لفظ المصباح والنقل عنه .

مقلوبٌ – (عن) مُحْيِــي الدِّين يَحْيَى ابنِ شَرَفِ بن مِرًا [1] (النَّوَوِىّ).

قلْت: ويجــوزُ أَن يــكون من: شَعَرَها: إذا ضَاجَعَهَا فى شِعَارٍ واحد، ثم نُقِلَ فى كلّ مُصَاحِبٍ خاصّ، فتأَمَّلْ.

(و) بابُ الشَّعير: (مَحَلَّةٌ ببَغْدَادَ، منها الشَّيْخُ الصّالِحُ) أَبو طاهِرٍ (عبدُ الـكَرِيمِ بــنُ الحَسَنِ بنِ عَلِيّ) بنِ رَزْمَةَ الشَّعيــرِىّ الخَبّاز، سَمِــعَ أَبــا عُمَرَ بنَ مَهْدِىّ.

وفَاتَه:

علىُّ بنُ إسمــاعيــلَ الشَّعيــرِىّ: شيــخٌ للطَّبَرانِــىّ.

(و) شَعِيــر: (إقْلِيمٌ بالأَنْدَلُس).

(و) شَعِير: (ع، ببِلادِ هُذَيْلٍ).

وإقليم الشَّعيــرَة بحِمْص، منه أَبو قُتَيْبَةَ الخُرَاسَانِىّ، نَزلَ البَصْرَةَ، عن شُعْبَــةَ ويُونُــسَ بن أَبى إسحــاقَ، وَثَّقَهُ أَبو زُرْعَةَ.

(والشُّعْــرُورَةُ)، بالضّمّ: (القِثَّــاءُ الصَّغِيــر، ج شَعَــارِيرُ)، ومنــه الحَدِيث «أُهْدِىَ لرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم شَعارِيرُ».

(و) يُقَــال: (ذَهَبُــوا) شَعَالِيلَ، و(شَعَارِيرَ بقِذَّانَ)، بفتــح القَافِ، وكَسْرِهَــا [1]، وتشــديد الــذال المعجمـــة، (أَو) ذَهَبُــوا شَعَــارِيرَ (بِقِنْدَحْرَةَ)، بكسر القاف وسكون النّون وفتــح الدال المهملة وإعجامها، (أَى مُتفَرِّقِينَ مِثْلَ الذِّبّانِ)، واحدُهم شُعْرُورٌ.

وقال اللِّحْيَانِــىّ: أَصبحَتْ شَعَارِيرَ بقِــرْدَحْمَةَ وقِرْذَحْمَــةَ، وقِنْدَحْرَةَ، وقِنْذَحْرَةَ وقَدَّحْرَةَ وقِذَّحْرَةَ، معْنَى كلٍّ ذٰلك: بحَيْثُ لا يُقْدَرُ عليها، يَعنِــى اللِّحْيــانىُّ: أَصْبحَت القَبِيلَةُ.

وقالَ الفَرّاءُ: الشَّماطِيطُ، والعَبادِيدُ، والشَّعَارِيــرُ، والأَبَابِيــلُ، كلّ هٰذا لا يُفْرَدُ له واحــدٌ.

(١) فى مطبوع التاج «مراه» والمثبت من مستدركات مادة (مرى) إذ كتبها مرى وقال بالكسر والقصر: الجد الأعلى للإمام أبى زكريا النووى

(١) في اللســان «بقُذّان وقِذّان» ضبط بالقلم فى الأول بالضم وفى الثانى بالكسر وانظر مادة (قذذ) و يبدو أن فيها الفتح والضم والكسر

(والشَّعارِيرُ : لُعْبَةٌ) للصِّبْيَانِ ، (لاتُفْرَدُ) ، يقال : لَعِبْنَا الشَّعَارِيرَ ، وهٰذا لَعِبُ الشَّعَارِيرِ .

(وشِعْرَى ، كذِكْرَى : جَبَلٌ عنْدَ حَرَّةِ بَنِى سُلَيْمٍ) ، ذَكَرَه الصَّاغانىّ .

(والشِّعْرَى) ، بالكسر : كَوكبٌ نَيِّرٌ يقال له : المِرْزَم ، يَطْلُع بعدَ الجَوْزَاءِ ، وطُلوعُه فى شِدَّة الحَرّ ، تَقُولُ العَرَبُ : إذا طَلَعَت الشِّعْرَى جعَلَ صاحبُ النّحلِ يَرَى .

وهما الشِّعْرَيانِ : (العَبُورُ) التى فى الجَوْزَاءِ ، (والشِّعْرَى الغُمَيْصَاءُ) التى فى الذِّراعِ ، تَزْعُمُ العربُ أنّهما (أُختا سُهَيْلٍ) . وطُلوع الشِّعْرَى على إِثْرِ طُلُوعِ الهَقْعَة ، وعَبَدَ الشِّعْرَى العَبُورَ طائفَةٌ من العربِ فى الجاهليّة ، ويقال : إنّها عَبَرَت السماءَ عَرْضاً ، ولم يَعْبُرْها عَرْضاً غيرُها ، فأَنزلَ اللهُ تعالى ﴿وأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَى﴾ [1] وسُمِّيَت الأُخرَى الغُمَيْصاءَ ؛ لأَنّ العربَ قالت فى حديثِها : إنّها بَكَتْ على إِثْرِ العَبُورِ حتى غَمِصَتْ .

(1) سورة النجم الآية ٤٩

(وشَعْرُ ، بالفَتحِ مَمْنُوعاً) – أَمّا ذِكْرُ الفَتْحِ فمُستَدْرَكٌ ، وأَمّا كونه ممنوعاً من الصَّرْفِ فقد صَرَّح به هٰكذا الصَّاغانىّ وغيره من أَئمّة اللُّغَة ، وهو غير ظاهر ، ولذا قال البَدْر القَرَافِىّ : يُسْأَل عن علَّة المَنْعِ وقال شيخُنا : وادِّعاءُ المنْعِ فيه يَحْتاجُ إلى بَيَانِ العلَّة التى مع العَلَميَّة ؛ فإِنّ فَعْلاً بالفَتْحِ كزَيْدٍ وعَمْرٍو لايجوزُ منعُه من الصَّرْفِ إلاّ إذا كان مَنْقُولا من أَسماءِ الإِناث ، على ما قُرِّرَ فى العَربيّة – : (جَبَلٌ) ضَخْمٌ (لبَنِى سُلَيْمٍ) يُشْرِف على مَعْدنِ الماوَانِ قَبْلَ الرَّبَذَة بأَميالٍ لمَنْ كانَ مُصْعِدًا[1] . (أَو) هو جبلٌ فى ديَارِ (بنى كلاب) ، وقد رَوَى بعضُهم فيه الكَسْرَ ، والأَوّلُ أَكثرُ .

(و) شِعْرٌ ، (بالكَسْرِ : جَبَلٌ بِبِلادِ بَنِى جُشَمَ) ، قريبٌ من المَلَحِ ، وأَنشد الصّاغانىّ لذِى الرُّمَّة :

أَقُولُ وشِعْرٌ والعَرَائِسُ بَيْنَنَا
وسُمْرُ الذُّرَا مِنْ هَضْبِ نَاصِفَةَ الحُمْرِ [2]

(1) زاد فى معجم البلدان بعده « وقيل بالكسر »
(2) التكلمة ، ومعجم البلدان (شعر) وفى ديوانه ٢٧١ ضبط بفتح الشين وكسرها .

وحَرَّك العَيْنَ بَشِيرُ بنُ النِّكْثِ فقال :

فأَصْبَحَتْ بالأَنْفِ مِنْ جَنْبَىْ شِعِرْ
بُجْحاً تَرَاعَى فى نَعَامٍ وبَقَرْ[1]

قال : بُجْحاً : مُعْجَبَات بمكانهنّ ، والأَصْلُ بُجُحٌ ، بضمّتَيْن . قلْت : وقال البُرَيْقُ :

فحَطَّ الشَّعْرَ من أَكناف شَعْرٍ
ولم يَتْرُكْ بِذِى سَلْعٍ حِمارَا[2]

وفَسَّرُوه أَنّه جَبَل لبَنِى سُلَيْم .

(والشَّعْرَانُ بالفَتْح : رِمْثٌ أَخْضَرُ) ، وقيل : ضَرْبٌ من الحَمْضِ أَغْبَرُ ، وفى التَّكْمِلَة : ضَرْبٌ من الرِّمْثِ أَخْضَر (يَضْرِبُ إِلى الغُبْرَةِ) . وقال الدِّينَوَرِىّ : الشَّعْرانُ : حَمْضٌ تَرْعَاه الأَرانِبُ ، وتَجْثِمُ فيه ، فيُقَال : أَرْنَبٌ شَعْرَانِيَّة ، قال : وهو كالأُشْنَانَة الضَّخْمَة ، وله عِيدَانٌ دِقاقٌ تَرَاه من

بَعِيدٍ أَسْوَدَ ، أَنشدَ بعضُ الرُّوَاة :

* مُنْهَتِكُ الشَّعْرَانِ نَضّاخُ العَذَبْ[1] *

والعَذَبُ : نَبْتٌ .

(و) شَعْرَانُ : (جَبَلٌ قُرْبَ المَوْصِلِ) وقال الصّاغانىّ : من نَوَاحِي شَهْرَزُورَ ، (من أَعْمَرِ الجِبَالِ بالفَوَاكِهِ والطُّيُور) ، سُمِّىَ بذٰلك لِكَثْرَةِ شَجَرِه[2] ، قال الطِّرِمّاحُ :

شُمٌّ الأَعَالِى شائِكٌ حَوْلَهَا
شَعْرَانُ مُبْيَضٌّ ذُرَا هامِها[3]

أَرادَ شُمٌّ أَعالِيهَا .

(و) شُعْرَانُ ، (كعُثْمَانَ ، ابنُ عَبْدِ اللهِ الحَضْرَمِىّ) ، ذكَره ابنُ يُونُس ، وقال : بَلَغَنِى أَنّ له رِوَايَةً ، ولمْ أَظفَرْ بها ، تُوُفِّى سنة ٢٠٥ .

(وشُعَارَى ، ككُسَالَى : جَبَلٌ ، ومَاءٌ

(١) التكلــة
(٢) كذا فى الأصل عن اللسان وضبط « الشمر » و« شمر » فيه بفتح الشين فيهما ، وهو فى معجم البلدان (شمر) بكسر الشين ، ورواية ياقوت للبيت كما فى شرح أشعار الهذليين أيضا ٧٤٢ هى :
يَحُطُّ العُصْمَ مَن أَكناف شِعْرٍ ولم يترك

(١) التكلة
(٢) فى المقصور والممدود لابن ولاد ٧٠ « وزعم أبو عمرو أن جبلا بالموصل يقال له :
شَعْرانُ ، سمّى بذلك لكثرة شجره »
(٣) ديوانه ١٦٢ و اللسان ، وقال بعده : « أراد : شم أعاليها فحذف الهاء ، وأدخل الألف واللام كما قال زهير
* حُجْنُ المَخالب لا يَغتالُه السَّبُع *
« أراد : حجن مخالبه » .

باليَمامَةِ) ، ذكرَهُمَا الصّاغانيّ .

(والشَّعَرِيّاتُ) ، محرّكةً : (فِراخُ الرَّخَمِ) .

(و) الشَّعُورُ ، (كصَبُورٍ : فَرَسٌ للحَبَطَات) حَبَطاتِ تَميمٍ ، وفيها يقولُ بعضُهم :

فإنّي لَنْ يُفارِقَني مُشِيحٌ
نَزِيعٌ بين أَعْوَجَ والشَّعُورِ [1]

(والشُّعَيْراءُ) ، كالحُمَيْراءِ : (شَجَرٌ) ، بلغة هُذَيْل ، قاله الصّاغانيّ .

(و) الشُّعَيْرَاءُ : (ابنَةُ ضَبَّةَ بنِ أُدٍّ). هي (أُمُّ قَبِيلَةٍ) وَلَدَتْ لبَكْرِ بنِ مُرٍّ ، أَخي تَميمِ بنِ مُرٍّ ، فهم بنو الشُّعَيْرَاءِ . (أَو) الشُّعَيْرَاءُ : (لقَبُ ابنِهَا بَكْرِ بنِ مُرٍّ) ، أَخي تَميمِ بنِ مُرٍّ .

(وذُو المِشْعَارِ : مالِكُ بنُ نَمَط الهَمْدَانِيّ) ، هٰكذا ضبَطَه شُرّاحُ الشِّفَاءِ ، وقال ابنُ التِّلِمْسَانيّ : بشين معجمة ومهملة ، وغين معجمة ومهملة . وفي الرَّوْضِ الأُنُفِ أَنّ كُنْيَةَ ذي المِشْعَارِ أَبو ثَوْرٍ (الخارِفِيّ) ، بالخاءِ المعجمة والراءِ ، نسبة لخَارِفٍ ، وهو مالِكُ بنُ عبد الله ، أَبو قَبِيلة من هَمْدانَ ، (صَحابِيّ) ، وقال السُّهَيْلِيّ : هو من بَنِي خارِفٍ أَو من يَامِ بنِ أَصْبَى [1] وكلاهما من هَمْدان .

(و) ذو الْمِشْعارِ : (حَمْزَةُ بنُ أَيْفَعَ) ابن رَبِيبِ بن شَرَاحِيل بنِ ناعط (النّاعِطِيّ الهَمْدانِيّ ، كانَ شَرِيفاً) في قومه ، (هاجَرَ) من اليمنِ (زَمَنَ) أَميرِ المُؤْمنين (عُمَرَ) بنِ الخَطّابِ ، رضي الله عنه ، (إلى) بلادِ (الشّامِ ، ومعه أَربعةُ آلافِ عَبْد ، فأَعْتَقَهُم كُلَّهُم ، فانْتَسَبُوا) بالولاءِ (في هَمْدانَ) القَبِيلَةِ المشهورةِ .

(والمُتَشاعِرُ : مَنْ يُرِى [من] [2] نَفْسِه أَنّه شاعِر) وليس بشاعِرٍ ، وقيل : هو الذي يَتَعاطَى قولَ الشِّعْرِ ، وقد تقدّم في بيان طَبَقَاتِ الشُّعَراءِ ، وأَشَرْنا إليه هناك ، وإعادَتُه هنا كالتَّكْرار

(1) أنساب الخيل ١١٤ وفي مطبوع التاج «نريع» .

(1) في مطبوع التاج « أصفر » والمثبت من مختصر جمهرة النسب ٣٢٤ ومن جمهرة أنساب العرب ٣٩٤

(2) زيادة من القاموس

[] ومما يستدرك عليه :

قولك للرَّجُلِ : استَشْعِرْ خَشْيَةَ اللهِ ، أَى اجْعَلْه شِعَار قَلْبِك .

واستَشْعَرَ فُلانٌ الخَوْفَ ، إذا أَضمَرَه ، وهو مَجاز .

وأَشْعَرَه الهَمَّ ، وأَشْعَرَه فلانٌ شَرًّا ، أَى غَشِيَه به ، ويقالُ : أَشْعَرَه الحُبُّ مَرَضاً ، وهو مَجاز .

واسْتَشْعَرَ خَوْفاً .

ولَبِسَ شِعَارَ الهَمِّ ، وهو مَجاز .

وكَلِمَةٌ شاعِرَةٌ ، أَى قصيدَةٌ .

ويقال للرَّجُلِ الشَّدِيد : فلانٌ أَشْعَرُ الرَّقَبَةِ : شُبِّهَ بالأَسَد ، وإن لم يكن ثَمَّ شَعَرٌ ، وهو مَجاز .

وشَعِر التَّيْسُ ـ وغَيْرُه مِنْ ذِي الشَّعرِ ـ شَعَرًا : كَثُرَ شَعَرُه .

وتَيْسٌ شَعِرٌ ، وأَشْعَرُ ، وعَنْزٌ شَعْرَاءُ .

وقد شَعِرَ يَشْعَرُ شَعَرًا ، وذلك كُلَّمَا كَثُرَ شَعَرُه .

والشَّعْرَاءُ ، بالفَتْح [1] : الخُصْيَةُ الكَثِيرَةُ الشَّعرِ ، وبه فُسِّر قَوْلُ الجَعْدِيِّ :

فأَلْقَى ثَوْبَهُ حَوْلاً كَرِيتاً
على شَعْراءَ تُنْقِضُ بالبِهَامِ [2]

وقوله : تُنْقِضُ بالبِهَام ، عَنَى أُدْرَةً فيها إذا فَشَّتْ خَرَجَ لها صَوْتٌ كتَصْوِيتِ النَّقْضِ بالبَهْمِ إذا دَعاها .

والمَشَاعِرُ : الحَواسّ الخَمْسُ ، قال بلعَاءُ بنُ قَيْس :

والرَّأْسُ مرتَفِعٌ فيه مَشاعِرُه
يَهْدِي السَّبِيلَ له سَمْعٌ وعَيْنَانِ [3]

وأَشْعَرَهُ سِنَاناً : خالَطَه به ، وهو مَجازٌ ، أَنشد ابنُ الأَعرابِيّ لأَبِي عازِبٍ الكِلابِيّ [4] :

فأَشْعَرْتُه تَحتَ الظَّلامِ وبَيْنَنَا
من الخَطَرِ المَنْضُودِ فى العينِ ناقِعُ

يُرِيدُ : أَشْعَرْتُ الذِّئْبَ بالسَّهْمِ .

واسْتَشْعَرَ القَوْمُ ، إذَا تَداعَوْا بالشِّعَارِ

(١) كذا صرح بالفتح ، وفى اللسان ضبط بالقلم بكسر الشين ، وكذلك ضبط فى بيت الجعدى التالى .
(٢) اللسان
(٣) اللسان والصحاح
(٤) اللسان

فى الحَرْبِ ، وقال النّابِغَـةُ :

مُسْتَشْعِرِينَ قدَ الْفَـوْا فى دِيَارِهِـمُ
دُعَاءَ سُوعٍ ودُعْمِيٍّ وأَيُّـوبِ (١)

يقـول : غَزاهُـم هؤلاءِ فتَـدَاعَوْا بَينَهم فى بيوتِهِم بشِعَارِهم .

وتقول العَـرَبُ للمُلوك إذا قُتِلوا : أُشْعِـرُوا(٢) ، وكانُوا يَقُولُـون [فى الجـاهلية(٣)] : دِيَةُ المُشْعَـرَةِ أَلْفُ بَعِيـرٍ ، يُرِيدون : دِيَةُ المُلُـوكِ ، وهو مَجاز .

وفى حديـثِ مَكْحُـولٍ : «لا سَلَبَ إلاّ لِمَنْ أَشْعَـرَ عِلْجـاً ، أَو قَتَلَه(٤) » أى طَعَنَه حتّى يَدْخُـلَ السِّنَانُ جَوْفَه .

والإِشعـارُ : الإِدْمَاءُ بطَعْنٍ أَو رَمْيٍ أَو وَجْءٍ بحَدِيدةٍ ، وأَنشد لـكُثَيِّر :

عَلَيْهَا ولَمَّا يَبْلُغَا كُلَّ جُهْدِهَـــا
وقد أَشْعَرَاهَا فى أَظَلٍّ ومَدْمَـعِ (٥)

أَشْعَرَاهـا ، أَى أَدْمَيَـاها وطَعَنَاها ، وقال الآخر :

يَقُـولُ للمُهْـرِ والنُّشَّابُ يُشْعِـرُه
لا تَجْزَعَنَّ فشَرُّ الشِّيمَةِ الجَزَعُ(١)

وفى حديـثِ مَقْتَلِ عُثْمَانَ ، رضى الله عنـه «أَنَّ التُّجِيبِـيَّ دَخَلَ عليـه فأَشْعَـرَهُ مِشْقَصاً » ، أَى دَمّاه بـه ، وفى حديـث الزُّبَيْـرِ : «أَنَّـه قاتَـلَ غُلاماً فأَشْعَرَهُ » .

وأَشْعَرْت أَمْرَ فُلانٍ : جَعَلْته مَعْلُوماً مشهـورًا .

وأَشْعَـرْت فـلاناً : جعَلْته عَلَمـاً بقبيحـةٍ أَشْهَـرتهـا عليـه ، ومنـه حديـث مَعْبَـدٍ الجُهَنِـيِّ لمّـا رَمَـاهُ الحَسَنُ بالبِدْعَةِ قالت له أُمُّه : «إنّكَ قد أَشْعَـرْتَ ابْنِـى فى النّـاسِ » أَى جَعَلْتَـه عـلامَةً فيهـم وشَهَّـرْتَـه بقَولِك ، فصارَ له كالطَّعْنَةِ فى البَدَنَة ؛ لأَنّــه كان عابَه بالقَدَرِ .

وفى حَدِيـثِ أُمِّ سَلَمَةَ ، رضى الله

(١) ديوانه ٤٨ واللسان
(٢) بعده فى اللسان : «وتقول لسوقة الناس : قتلوا » .
(٣) زيادة من اللسان ، والنقل عنه .
(٤) تتمة الحديث فى اللسان والنهاية :
« فأما من لم يُشْعِر فلا سَلَبَ له » .
(٥) ديوانه ١ /١٢٦ واللسان

(١) اللســان

عنها : «أَنَّها جَعَلَتْ شَعارِيـرَ الذَّهَبِ فى رَقَبَتِها» قيل : هى ضَرْبٌ من الحُلِيِّ أَمثالِ الشَّعِير ، تُتَّخَـذُ من فِضَّـةٍ [1] .

وفى حَديـثِ كَعْـبِ بـنِ مالِكٍ «تَطَايَرْنـا عنـه تَطايُرَ الشَّعارِيــر» هـى بمعنَى الشُّعْـر ، وقياسُ واحِدها شُعْرُورٌ ، وهى ما اجْتَمَعَ على دَبَرَةِ البَعِيرِ من الذِّبّان ، فإِذا هِيجَتْ تَطايَرَتْ عنها .

والشَّعْـرَة ، بالفتـح ، تُكْنَـى عن البِنْت ، وبه فُسِّرَ حَدِيثُ سَعْد : «شَهِدْت بَدْرًا ومالى غيــرُ شَعْرَةٍ واحِدةٍ ثم أَكْثَر اللهُ لى مــن اللِّحـاءِ [2] بَعْدُ» ، قيل : أَرادَ : مالى إلا بِنْتٌ واحدة ، ثم أَكثرَ اللهُ من الوَلَد بعدُ .

وفى الأَساس : واسْتَشْعَرَت البَقَرَةُ : صَوَّتَتْ لوَلَدِها تَطَلُّباً للشُّعورِ بحاله [3] . وتقول : بينَهُمَا مُعَاشَرَةٌ ومُشَاعَرَةٌ .

(١) قوله «تتخذ من فضه» لم ترد فى تفسير الحديث فى النهاية واللسان

(٢) فى اللسان والنهاية «من اللَّحَى» واللّحاء أيضا جمع

(٣) لفظه فى الأساس : «صوتت إلى ولدها تطلب الشعور بحاله

قال الجعدىّ :

فاسْتَشْعَرَتْ وأَبى أَنْ يَستجيبَ لَها
فأَيقنَتْ أنه قد مَاتَ أَوْ أُكِلاَ

ومن المجاز : سِكِّينٌ شَعِيرتُه ذَهَـبٌ أَو فِضّة [1] انتهـى .

وفى التَّكْمِلَة : وشِعْرَانُ ، أَى بالكَسْر ، كمـا هـو مضبـوط بالقَلَـمِ : من جِبَالِ تِهـامَة .

وشَعِرَ الرَّجـلُ ، كفَـرِحَ : صـار شاعِـرًا .

وشَعِيــرٌ : أَرْضٌ [2] .

وفى التَّبْصِيــر للحـافظ : أَبُـو الشَّعْرِ : مُوسَى بنُ سُحَيْمٍ الضَّبِّـىّ ، ذكَرَه المُسْتَغْفِرِىّ .

وأَبو شَعِيرَةَ : جَدٌّ أَبى إِسحاقَ السَّبِيعِىّ لأُمّه ، ذكَره الحـاكـم فى الـكُنَى .

وأَبـو بـكرٍ أَحمـدُ بنُ عُمَـرَ بن أَبى الشِّعْرى ، بالراءِ الممالة ، القُرْطُبِىّ المُقْرِى ، ذكَره ابنُ بَشْكوال .

(١) فى مطبوع التاج سكين شعرية ذهب أو فضة والمثبت لفظ الأساس ، والنقل عنه . وزاد بعده : «وأشعرت السكين» .

(٢) فى مراصد الاطلاع (الشعير) – بلفظ الحب الذى تأكله الدواب – : باب الشعير فى غربى بغداد» وقال . ياقوت فى شعر البريق الهذلى .

ألم تعلموا أن الشعير تبدّلت
ديافيّة تعلو الجماجمَ من علُ

الشعير : أرض وانظر شرح أشعار الهذليين ٧٤٧ .

وأبو مُحَمَّـد الفَضْـلُ بنُ محمّـد الشَّعْرانِـىّ ، بالفَتْح : محدِّث ، مـات سنة ٢٨٢ .

وعُمَـرُ بنُ محمّـدِ بـنِ أَحْمَـدَ الشِّعْـرَانِـىّ ، بالـكسر : حَـدَّث عن الحُسَيْن بن محمّد بن مُصْعَب .

وهِبَةُ اللهِ بن أَبِـى سُفْيَان الشِّعْرانِىّ ، روَى عن إبراهيم بن سعيدٍ الجَوْهَرِىّ ، قال أبو العَلاءِ الفَرَضِـىّ : وجَدتُهما بالـكسر .

وساقِيَةُ أَبِى شَعْرَةَ : قَرْيَةٌ من ضَواحِى مصـر ، وإليهـا نُسِبَ القُطْبُ أَبـو محمّد عبدُ الوَهّاب بنُ أَحمد بن علىٍّ الحَنَفِـىّ نَسَباً الشَّعْرَاوِىّ قُدِّس سِرُّه ، صاحب السرّ والتآليف، توفّى بمصر سنة ٩٧٣ .

والشُّعَيِّرَةُ ، مصَغَّرًا مشَدَّدًا : موضـع خارج مصر .

وبابُ الشَّعْرِيّة ، بالفَتْـح : أَحـدُ أَبوابِ القـاهِرَة .

وشُعْرٌ ، بالضَّمِّ : موضـع من أَرض الدَّهْنَاءِ لبنى تَميمٍ .

[ش ع ص ر]

(الشُّعْصُـورُ ، بالضَّـمّ) ، أَهمـله الجـوهرِىّ وصاحبُ اللِّسَان ، وهـو (الجَوْزُ الهِندِىّ) ، وفى التكملة : الجَوْزُ البَرِّىّ .

[ش ع ف ر] *

(شَعْفَرٌ ، كجَعْفَرٍ) ، أَهمله الجَوْهَرِىّ ، وقال الأَزْهَرِىّ : هو اسمُ (امْرَأَةٍ) ،عن ابنِ الأَعرابِـىّ ، وأَنشـد :

* صادَتْكَ يومَ الرَّمْلَتَيْنِ شَعْفَرُ(١) *

وقال ثَعْلَبٌ : هى شَغْفَر ، بالغين ، وأَنشد الأَزْهَرِىّ للمُنْذِرِىّ :

يالَيْتَ أَنِّـى لم أَكُنْ كَرِيًّـا
ولَمْ أَسُقْ بشَعْفَرَ المَطِيّـا (٢)

(و) شَعْفَـر : (بَطْـنٌ مـن بَنِـى ثَعْلَبَةَ ، يقالُ لهـم : بنـو السِّعْلاةِ) ، بـكسر السين ، نقله الصّاغانىّ .

(و) شَعْفَـرٌ : (فَـرَسُ سُمَيْـرِ بنِ الحَارِثِ الضَّبِّىّ) .

(١) اللسان ومادة (شغفر) .
(٢) اللسان والتكلة ومادة (شغفر) وفى الجمهرة ٣/٣٣٩ نسب الى عذافر

(و) ابن شَعْفَرَةَ، (بهاءٍ: شاعرٌ منْ) بَنِي (كَلْبٍ)، الذى (هاجاه المُرَعِّشُ) الشّاعر، واسمُ المُرَعِّشِ حَمَلُ بنُ مَسْعُود.

وقد سَمَّوْا شَعْفُورًا، وهو مُلْحَقٌ فى النُّدْرَة بصَعْفُوقٍ، كذا فى التَّكْمِلَة.

[ش غ ب ر] *

(الشَّغْبَرُ، كجَعْفَرٍ)، أهمله الجوهَرِىّ، وقد قال اللَّيْثُ: هو (ابنُ آوَى، وبالزّاى تَصْحِيفٌ)، كما رواه ثَعْلَبٌ عن عَمْرٍو عن أبيه:

(وتَشغْبَرَت الرِّيحُ) إذا (الْتَوَتْ فى هُبُوبِها)، قاله اللَّيْثُ أيضاً، قال الصّاغانىّ: وذَكَرَه ابنُ دُرَيْدٍ فى باب الباءِ والزاى من الرّباعى[1].

[ش غ ر]

(شَغَرَ الكَلْبُ، كمَنَعَ)، يَشْغَرُ شَغْرًا: (رَفَع إحْدَى رِجْلَيْه) ليَبُولَ، وقيل: رَفَعَ إحدَى رِجْلَيْه، (بالَ أَوْ لَمْ يَبُلْ، أَو) شَغَرَ الكَلْبُ برِجْلِه شَغْرًا: رَفَعَها (فبَالَ)، وفى الحديث: «فإذَا نَامَ شَغَرَ الشَّيْطانُ بِرِجْلِه فبَالَ فى أُذُنِه».

(و) شَغَرَ (الرَّجُلُ المَرْأَةَ): يَشْغُرُها (شُغُورًا)، بالضّمّ (: رَفَعَ رِجْلَيْهَا للنِّكاحِ).

وفى بعضِ الأُصولِ رِجْلَهَا[1] بالإفْرادِ، ونقل الصّاغانى عن ابنِ دُرَيْدٍ: شَغَرَ الرجلُ المرأَةَ إذَا رفعَ برِجْلَيْها[2] للجماعِ، (كأَشْغَرَها فشَغَرَتْ)، وفى حَديث علىٍّ: «قَبْلَ أَنْ تَشْغَرَ برِجْلِها فِتْنَةٌ تَطَأُ فى خِطَامِها».

ونَقلَ شيخُنا عن ابنِ نُبَاتَةَ فى كتابه «مَطْلَع الفَوَائِد»: الشَّغْرُ: هو رَفْعُ الرِّجْلِ لا لِخُصُوصِ نِكَاحٍ أو بَوْلٍ، ثمّ استُعِير للنِّكاحِ والبَوْلِ، انْتَهَى قال شيخُنا: وصَنِيعُ المصنِّف كالجَوْهَرِىّ، والفَيّومِىّ يخالِفُه، فتأَمّل.

---

(١) فى الجمهرة ٣/ ٣١٠ «الشغبز، زعموا: ابن آوى».

---

(١) كما فى نسخة القاموس المطبوع
(٢) هذا لفظ التكلة عن ابن دريد أما لفظ الجمهرة ٢/ ٣٤٤ فهو «وشغر الرجل المرأة للجماع، وأشغرها أيضاً، إذا رفع رجليها للجماع»

(و) شَغَرَت (الأَرْضُ) والبَلَدُ تَشْغُر شُغُورًا، من باب كَتَبَ[١] ـ على ما صَرَّح به الفَيُّومى فى المِصْباح ـ: خلَتْ من النّاس، و(لم يَبْقَ بها أَحَدٌ يَحْمِيها ويَضْبُطُها)، فهى شَاغِرَةٌ.

والشِّغَارُ، بالكَسْر)، من نِكَاحِ الجاهليَّة: هو (أَنْ تُزَوِّجَ الرَّجُلَ امْرَأَةً) ما كانَتْ (على أَنْ يُزَوِّجَكَ أُخْرَى بغَيْرِ مَهْرٍ)، وقال الفَرّاءُ: الشِّغَارُ: شِغَارُ المُتَناكِحين.

ونَهَى رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم عن الشِّغارِ، قال الشّافِعِىُّ، وأَبو عُبَيْد، وغيرُهما من العُلماءِ: الشِّغَارُ المَنْهِىُّ عنه أَنْ يُزَوِّجَ الرَّجلُ حَرِيمَتَه على أَن يُزَوِّجَه المُزَوَّجُ حَرِيمَةً له أُخْرَى، ويَكُونُ (صَداقُ كُلِّ واحدةٍ بُضْعَ الأُخْرَى)، كأَنَّهما رَفَعَا المَهْرَ، وأَخْلَيَا البُضْعَ عنه، وفى الحَديثِ «لاشِغَارَ فى الإِسْلامِ» وفى رواية «نَهَى عن نِكَاحِ الشَّغْرِ» (أَو يُخَصُّ بِهَا

(١) فى المصباح «شغر البلد شغورا. من باب قعد، إذا خلا من حافظ»

القَرائبُ)، فلا يكونُ الشِّغَارُ إِلاّ أَنْ تُنْكِحَه وَلِيَّتَكَ على أَن يُنْكِحَكَ وَلِيَّتَه، (وقد شاغَرَه).

(و) الشِّغَارُ: أَيضاً: (أَنْ) يَبْرُزَ رَجُلانِ من العَسْكَرَيْن، فإِذَا كادَ أَحَدُهما أَن يَغْلِبَ صاحِبَه جاءَ اثْنَانِ لِيُعِينَا أَحَدَهُمَا فيَصِيحُ الآخَرُ: لا شِغَارَ، لا شِغَارَ.

وقال ابنُ سِيدَه: هو أَنْ (يَعْدُوَ الرَّجُلانِ على الرَّجُلِ).

(والشَّغْرُ)، بالفتح: (الإِخْرَاجُ)، قال أَبو عَمْرو: شَغَرْتُه عن الأَرْضِ، أَى أَخْرَجْتُه، وأَنشد الشَّيْبَانِىُّ:

ونَحْنُ شَغَرْنَا ابْنَىْ نِزَارٍ كِلاهُمَا
وكَلْباً بوَقْعٍ مُرْهِبٍ مُتَقَارِبِ[١]

وقال غيره: الشِّغَارُ: الطَّرْدُ، يقال: شَغَرُوا فُلاناً عن بَلَدِه شَغْرًا وشِغَارًا، إِذا طَرَدُوه ونَفَوْه.

(و) الشَّغْرُ: (البُعْدُ)، قاله الفَرّاءُ: (وقد شَغَرَ البَلَدُ)، إِذا (بَعُدَ من النَّاصِرِ والسُّلْطانِ) ومَنْ يَضْبُطُه.

(١) اللسان، وفى الصحاح «كليهما»

(و) مِنَ المَجَازِ : يُقَال : (بَلْدَةٌ شاغِرَةٌ برِجْلِها) ، إذا (لم تَمْتَنِعْ من غارَةِ أَحَدٍ ؛ لخُلُوِّهَا) عَمَّن يَحْمِيهَا .

(و) الشَّغْرُ : (التَّفْرِقَةُ) ، ومنه : تَفَرَّقَت الغَنَمُ شَغَرَ بَغَرَ ، على ما سيأْتِي .

(و) الشَّغْرُ : (أَن يَضْرِبَ الفَحْلُ برأْسِه تَحْتَ النُّوق من قِبَلِ ضُرُوعِهَا ، فيَرْفَعَها فيَصْرَعَهَا) .

(وشَاغِرٌ) ، ويقال : أَبو شَاغِرٍ : (فَحْلٌ) معروفٌ (من آبالِهِم) كانَ لمالِكِ بنِ المُنْتَفِقِ الضَّبَاحِيِّ (١) قال عُمَرُ بنُ الأَشْعَثِ بنِ لَجَإٍ :

قَدْ دُحِسَتْ منه العِظَامُ دَحْسَا
أَدْهَمَ أَحْوَى شاغِرِيًّا حَمْسَا (٢)

(و) فى التَّكْمِلَة : قال أَبو عَمرو بنُ العَلاءِ : (شَغَرْتُ برِجْلِي فى الغَرِيب) ، أَى (عَلَوْتُ النّاسَ بحِفْظِه) ، ونصُّ الصّاغانيّ : فى حِفْظِه .

(وأَشْغَرَ المَنْهَلُ : صارَ فى ناحِيَةٍ) من (المَحَجَّةِ) ، ونصُّ التَّهْذِيب : اشْتَغَرَ المَنْهَلُ . وأَنشد :

*شافِى الأُجَاجِ بَعِيد المُشْتَغَرْ (١) *

(و) أَشْغَرَت (الرُّفْقَةُ : انْفَرَدَتْ عن السَّابِلَةِ) ، وهى السِّكَّة المَسْلُوكَة .

(و) أَشْغَرَ (الحِسَابُ عليه : انْتَشَر) ، والصّوابُ ، كما فى التّهذيب : اشْتَغَرَ عليه حِسابُه : انتشر (وكَثُرَ) فلم يَهْتَدِ له ، وذَهَبَ فُلانٌ يَعُدّ بَنِى فُلانٍ فاشْتَغَرُوا عليهِ ، أَى كَثُرُوا .

(و) الشُّغُورُ ، (كصَبُورٍ : ع ، بالسَّمَاوَةِ) فى البادية .

(و) الشَّغُورُ : (النَّاقَةُ الطَّوِيلَة تَشْغَرُ بقوائِمِها إِذا أُخِذَت لتُرْكَبَ) أَو تُحْلَب .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : (الشُّغْرُورُ ، كعُصْفُورٍ : نَبْتٌ) ، زَعَموا .

(والشُّغْرُ بالضّم : قَلْعَةٌ حَصِينَةٌ) على رأْسِ جَبَلٍ (قُرْبَ أَنْطَاكِيَةَ) . قلْت : ولعلّ منها الحَسَنَ والحُسَيْنَ ابنَىْ أَبى

(١) فى مطبوع التاج «الصبحى» والصواب من الاشتقاق ١٩٨
(٢) التكملة

(١) كذا أيضا فى اللسان ولعله « وبعيد .. »

شِهَاب الشُّغْرِىّ، عن أَبى بَكْرٍ عَتِيقٍ الإِسكَنْدَرانِىّ .

(والشَّغْرَى ، كسَكْرَى) ، وضبطه بعضُهم بالمَدِّ أَيضاً (:د ، أَو : ع) ، أَى بلد أَو موضع .

(و) قيل الشَّغْرَى : (حَجَرٌ قُرْبَ مَكَّةَ كانُوا يَرْكَبُون منه الدّابَّةَ) ، وقيل : كانوا يقولون : إِن كان كذا وكذا أَتَيْنَاه ، فإِذا كان ذٰلِك أَتَوْه فبالُوا عليه ، وقيل حَجَرُ [الشَّغْزَى] بالزاى والشَّغْرَى بالعين[المهملة والزّاى] [1]

(و) فى التَّكْمِلَة : الشَّغْرَى : (حَجَرٌ تَشْغَرُ عليه الكِلابُ) ، أَى تَرفع رِجْلَها فتبُول .

(و) الشَّغَارُ ، (كسَحابٍ : الفارِغُ) ، قاله الصّاغانِىّ .

(و) الشَّغَارُ[2] (مِنَ الآبارِ : الكَثِيرَةُ الماءِ ، للجَمْعِ والواحِدِ) ، وفى النَّوادِرِ : بِئْرٌ شَغَارٌ ، وبِئَارٌ شَغَارٌ : كثيرةُ الماءِ واسِعَةُ الأَعْطانِ .

(و) الشَّغَارَانِ الحَالِبان : (عِرْقانِ فى جَنْبِ الجَمَلِ) ، هٰكذا فى النسخ ، والصَّوابُ فى جَنْبَىِ الجَمَلِ ، كما فى التَّكْمِلة .

(و) الشَّغَّارَةُ ، (بالهَاءِ والشَّدّ : القَدّاحَةُ) تَقْدَحُ بها النِّسَاءُ ، قاله الصّاغانىّ .

(والشَّوْغَرُ) ، كجَوْهَرٍ : (المُوَثَّقُ الخَلْقِ) .

(و) الشَّوْغَرَةُ ، (بهاءٍ : الدَّوْخَلَةُ) .

(و) شَغَارِ ، (كقَطَامِ : لَقَبُ بَنِى فَزارَةَ) بنِ ذُبْيَانَ ، كلُّ ذٰلك من التَّكْمِلَة .

(والشّاغُورُ : مَحَلَّةٌ بِدِمَشْقَ) مَعْرُوفَةٌ .

(و) مِن أَمثالِهِم : «تَفَرَّقُوا شَغَرَ بَغَرَ» ، ويُكْسَرُ أَوَّلُهُمَا ، أَى فى كُلِّ وَجْه) ، ويقال : هما اسمان جُعِلاَ واحِدًا ، وبُنِيَا على الفَتْحِ ، ولا يُقال ذٰلك فى الإِقْبالِ .

(واشْتَغَرَ فى الفَلاَةِ) ، إِذا (أَبْعَدَ فيها) .

---

(١) هى وما قبلها زيادة من معجم البلدان (شغزى) وفى مطبوع التاج «والشعرى بالعين»

(٢) ضبط بالفتح مقتضى عطفه على ما قبله، وهو كسحاب، وضبط فى اللسان بالقلم بكسر الشين فيما نقله عن النوادر أما التكملة فضبطها بفتح الشين فى الجميع

(و) اشْتَغَرَ فُلانٌ (عَلَيْنَا)، إذا (تَطَاوَلَ وافْتَخَرَ).

(و) اشْتَغَرَت (الإِبِلُ: كَثُرَت، واخْتَلَفَتْ).

(و) اشْتَغَرَ (العَدَدُ: كَثُرَ واتَّسع)، أَنشد الجَوهرىّ لأَبِى النَّجْمِ:

وعَدَدٍ بَخٍّ إذا عُدَّ اشْتَغَرْ
كعَدَدِ التُّرْبِ تَدانَى وانْتَشَرْ[(١)]

قال الصّاغانىّ: والرِّوايةُ:

وعَدَدٍ بَخٍّ إذا عُدَّ اسْبَطَرّْ
مَوْجٌ إِذَا ما قُلْتَ يُحْصِيه اشْتَغَرْ
كعَدَدِ التُّرْبِ تَوَالَى وانْتَشَرْ[(٢)]

(و) اشْتَغَرَ (الأَمْرُ: اخْتَلَطَ)، وقال أَبو زيد: اشْتَغَرَ الأَمْرُ بفُلانٍ، أَى اتَّسع وعَظُمَ.

(وتَشَغَّرَ) فُلانٌ (فى) أَمرٍ (قَبِيح)، إذا (تَمَادَى) فيه (وتَعَمَّقَ).

(و) تَشَغَّرَ (البَعِيرُ)، إذا (بَذَلَ الجُهْدَ فى سَيْرِه)، عن أَبى عُبَيْد، (أَو) تَشَغَّرَ البَعِيرُ تَشَغُّرًا، إذا (اشْتَدَّ عَدْوُه)، ويقال: مَرّ يَرْتَبِع، إذا ضَرَبَ بقوائمه، واللَّبْطَةُ نحوُه، ثُمَّ التَّشَغُّرُ فوقَ ذلك.

(وشَاغِرَةُ) والشَّاغِرَةُ (: ع) مَوضِعَان.

(والشَّاغِرَانِ: مُنْقَطَعُ عِرْقِ السُّرَّةِ).

(و) الشِّغِّيرُ، (كسِكِّيت): الشِّنْظِيرُ، وهو (السَّيِّئُ الخُلُقِ)، قال الصّاغانىّ: قال ابنُ دُرَيْد: ليس بثَبْتٍ.

[] ومما يستدرك عليه:

الشَّغَّارَةُ: هى النّاقَةُ تَرْفَعُ قَوَائِمَها لتَضْرِبَ، قَال الشّاعِر:

شَغَّارَةٌ تَقِذُ الفَصِيلَ بِرِجْلِها
فَطّارَةٌ لِقَوَائِمِ الأَبْكارِ[(١)]

والشِّغار: الطَّرْدُ.

ورُفْقَةٌ مُشْتَغِرَةٌ: بَعِيدَةٌ عن السّابِلَةِ.

واشْتَغَرَت الحَرْبُ بينَ الفَرِيقَيْن، إذا اتَّسَعَت وعَظُمَت.

(١) اللسان، والصحاح، وأورده الصاغانى فى التكلمة ثم تعقبه بما ذكره المصنف بعد
(٢) التكلمة، وزاد بعده: «ويروى: تدانى»

(١) اللسان، وروايته «لقوادم الأبكار» و «تفد الفصيل» لعلها «تقذ..».

وأَشْغَرَت النَّاقَةُ : اتَّسَعَت فى السَّيْرِ وأَسْرَعَت .

والأَرْضُ لـكم شَاغِرَةٌ : وَاسِعَةٌ .

وقال أَبو عَمْرو : الشِّغَارُ : العَداوَةُ .

والمِشْغَرُمن الرِّماحِ ، كالمِطْرَدِ ، وقال:

* سِنَاناً من الخَطِّىِّ أَسْمَرَ مِشْغَرَا[١] *

واشْتَغَرَتْ عليـه ضَيْعَتُه : فَشَتْ .

ومن المَجاز : شَغَرَ السِّعْرُ : نَقَصَ .

[ش غ ف ر] *

(الشَّغْفَـرُ ، كجَعْفَـرٍ) ، أَهملـه الجَوْهَـرِىّ ، وقال أَبو عَمْـرٍو : هـى (المَرْأَةُ الحَسْناءُ)

(و) شَغْفَرُ ، (بِلاَ لام) : اسمُ (امْرَأَة أَبى الطَّوْقِ الأَعْرَابِىّ) ، أَنشد عَمْرُو بنُ بَحْرٍ له فيها وكانت وُصِفَتْ بالقُبْحِ والشَّناعَة :

جامُوسَةٌ وفيلَةٌ وخَنْـــزَرُ
وكُلُّهُنَّ فى الجَمَالِ شَغْفَـــرُ[٢]

فجَمَعَهــا للتَّشابُه .

[ش ف ر] *

(الشُّفْرُ ، بالضَّمِّ) ، شُفْرُ العَيْنِ ، وهو (أَصْلُ مَنْبِــتِ الشَّعْـرِ فى الجَفْــنِ) ، وليس الشُّفْرُ من الشَّعر فى شىْءٍ ، وهو (مُذَكَّــر) ، صرَّح بــه اللِّحْيــانِىّ ، والجمـــع أَشْفــارٌ ، قال سِيبَوَيْــهِ : لا يُكَسَّر على غير ذٰلك ، (ويُفْتَحُ) ، لغة عن كُراع .

وقال شَمِرٌ : أَشْفارُ العَيْــنِ : مَغْــرِزُ الشَّعرِ ، والشَّعرُ : الهُدْبُ .

وقال أَبو مَنْصُور : شُفْرُ العَيْــنِ : مَنابِتُ الأَهْدَابِ من الجُفُون .

وفى الصِّحــاح : الأَشْفَارُ : حُرُوفُ الأَجْفَان التى يَنْبُتُ عليها الشَّعرُ ، وهو الهُدْبُ .

قال شيخُنَــا : وكان الأَوْلَى ذِكْــرُ « ويفتــح » عَقِبَ قوله « بالضَّــمّ » ، على ما هــو اصطلاحـُه واصطـلاحُ الجماهِيــرِ ، وقولــه : أَصْلُ مَنْبِــت الشَّعر ، إلخ مُسْتَدْرَكٌ ، ولو قال : مَنْبِتُ الشَّعر ، لأَصابَ واختصرَ .

(١) التكملــة .
(٢) فى القاموس « أبى الطوف » انظر الهامش الثانى
(٣) اللسان والتكلة . والحيوان ٧ /١٧٢ وقال : « ولما هجا أبو الطروق الضبى امرأة وكان اسمها شعفر » .

قلت : أَمّا مُخَالَفَتُه لاصطلاحِه فى قوله ويُفْتَح فمُسَلَّم ، وأَمّا ذِكْره لفظة « أَصْل » فإِنّه تابَع فيها ابنَ سِيدَه فى المُحْكَم ، والزَّمَخْشَرِيّ فى الأَساس ، فإِنّه هٰكذا لفظهما ، ثم نَقَلَ عن ابن قُتَيْبَةَ ما نَصُّه : العَامَّةُ تَجْعلُ أَشْفَارَ العَيْنِ الشَّعرَ ، وهو غَلَطٌ إنما الأَشْفَارُ : حُرُوفُ العَيْنِ التى يَنْبُتُ عليها الشَّعرُ ، والشَّعرُ : الهُدْبُ ، والجَفْنُ : غِطَاءُ العَيْنِ الأَعْلَى والأَسْفَل ، فالشُّفْرُ : هو طَرَفُ الجَفْنِ ، انتهى .

قلْت : وقد جاءَ الشُّفْر بمعنَى الشَّعرِ فى حَدِيثِ الشَّعْبِيّ : « كانُوا لايُوَقِّتُونَ فى الشُّفْرِ شَيْئاً » ، أَى لا يُوجِبُون شَيْئاً مقدّرًا ؛ لأَنّ الدِّيَةَ وَاجِبَةٌ فى الأَجْفَان بالإِجماع ، فلا مَحَالَةَ يُرِيدُ بالشُّفْر هنا الشَّعرَ ، صَرَّحَ به ابنُ الأَثِير ، وذكر فيه خِلافاً (١) .

(و) الشُّفْر : (ناحِيَةُ كُلِّ شىْءٍ ، كالشَّفِيرِ فِيهِمَا) ، أَى فى النّاحِيَةِ والعَيْنِ ، أَما استعمالُ الشَّفِيرِ فى الناحيةِ فظاهِرٌ ، وأَمّا فى العَيْنِ ، فقيل : هو لُغَةٌ فى شُفْرِ العَيْنِ ، وقيل : يُرَادُ بِه ناحيةُ المَاقِ من أَعلاه ، وبه فسَّر ابنُ سِيدَه ما أَنشده ابنُ الأَعرابِىّ :

بزَرْقاوَيْنِ لم تُحْرَفْ ولَمّا
يُصِبْها غائِرٌ بشَفِيرِ مَاقِ (١)

(و) الشُّفْر : (حَرْفُ الفَرْجِ ، كالشّافِرِ) ، يقال لِنَاحِيَتَىْ فَرْجِ المَرْأَة : الأَسْكَتَان ، ولِطَرَفَيْهِمَا : الشُّفْرَانِ . وقال اللَّيْثُ : الشَّافِرَانِ مِنْ هَنِ المرأَةِ .

(والشَّفْرَةُ) ، كفَرِحَة ،(والشَّفِيرَةُ) ، كسفِينَة : (امْرَأَةٌ تَجِدُ شَهْوَتَها فى شُفْرِها) ، أَى طَرَفِ فَرْجِها ، (فتُنْزِل ماءَهَا (سَرِيعاً ، أَو) هى (القَانِعَةُ من النّكاحِ بأَيْسَرِه) ، وهى نَقِيضُ القَعِرَة والقَعِيرَة .

(وشَفَرَهَا) شَفْرًا : (ضَرَبَ شُفْرَها) فِى النّكاحِ .

(١) لفظ ابن الاثير فى النهاية : « وهذا بخلاف الإجماع ، لأن الدية واجبة فى الأجفان ، فإن أراد بالشفر هاهنا الشعر ففيه خلاف ، أو يكون الأول مذهبا للشعبى» وحكاه فى اللسان عنه

(١) اللسان ومادة (حرف) وفيها « عائر »

(وشَفِرَت ، كفَرِحَ ، شَفَارَةً : قَرُبَتْ شَهْوَتُها) أَو أَنْزَلَتْ .

(و) من المَجاز : يُقَال : (ما بالدّارِ شَفْرَةٌ) ، كحَمْزَة ، (وشَفْرٌ) ، بغير هاءٍ ، (وشُفْرٌ) ، بالضّمّ ، أَى (أَحَدٌ) .

وقال الأَزْهَرِىّ : بفتح الشين ، قال شَمِرٌ : ولا يَجُوز شُفْرٌ بضمّها ، فالذى فى المُحْكَم والتَّهْذِيب والأَساسِ وغيرها من الأُمَّهات : شُفْرٌ وشَفْر ، وأَما شَفْرَةٌ فَرَوَاه الفَرّاءُ ، ونقله الصّاغانىّ .

وقال اللِّحْيَانىّ : ما بالدّار شُفْرٌ ، بالضّمّ ، لغة فى الفَتْح ، وقد جاءَ بغيرِ حَرْفِ النفْى ، قال ذو الرُّمَّةِ :

تَمُرُّ لنا الأَيّامُ ما لَمَحَتْ لنَا
بَصِيرَةُ عَيْنٍ مِنْ سِوانَا عَلَى شَفْرِ [1]

أَى تَمُرّ بنا ، أَى ما نَظَرَتْ عَيْنٌ منّا إِلى إِنسان سِوانا ، ويُرْوَى «إِلى سَفْرِ» ، يريد المُسَافِرِينَ ، وأَنشد شَمِرٌ :

رَأَتْ إِخْوَتِى بَعْدَ الجَمِيعِ تَفَرَّقُوا
فَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ واحِدٌ منهم شَفْرُ [1]

(والمِشْفَرُ) ، بالكسر ، (للبَعِيرِ ، كالشَّفَةِ لَكَ ، ويفتح) ، وفى الصّحَاح : والمِشْفَرُ من البَعِيرِ كالجَحْفَلَة من الفَرَس ، (ج مَشَافِرُ ، وقد يُسْتَعْمَلُ فى النّاس) على الاستعارة ، وكذا فى الفَرَس ، كما صرّح به الجَوْهَرِىُّ حيث قال : ومَشافِرُ الفَرَس [2] مُسْتَعَارَةٌ منه .

وقال اللِّحْيَانِىّ : إِنّه لَعَظِيمُ المَشَافِرِ ، يقال ذٰلك فى النّاسِ والإِبِلِ ، قال : وهو من الواحِدِ الذى فُرِّق فجُعِلَ كلُّ واحد منه مِشْفَرًا ، ثم جُمِعَ ، قال الفَرَزْدَقُ :

(1) اللسان والتكملة ، وفى ديوانه ٢٦٨ «الى شفر» وبهامش مطبوع التاج «قوله تمر لنا ، هكذا فى التكملة . وفى اللسان تمربنا . وقوله على شفر . الذى فى التكملة «إلى شفر» وهو المناسب لقوله بعد : إلى إنسان»

(1) اللسان ، والتكملة والبيت لتوبة بن مضرس كما فى الأساس وأنشد قبله فيه :
وسائلة عن تَوبة بن مُضَرِّسٍ
وهانَ عليها ما أَصابَ به الدَّهْرُ
وفى المنازل والديار ٣٢٧ ورد البيت كذلك فى أربعة أبيات منسوبة إلى توبة بن مضرس وفى حماسة البحترى ٣٦٢ ورد مغير القافية هكذا « . . إلاواحد منهم فرد»

(2) فى الصحاح «ومشافر الحبشى مستعار منه» أما اللسان فكالأصل

فلو كُنْتَ ضَبِّياً عَرَفْتَ قَرابَـتِى

ولـكِنَّ زِنْجِيًّا عَظِيمَ المَشَافِـرِ [١]

وقال أَبو عُبَيْد : إِنَّمَا قيل : مَشَافِـرُ الحَبَشِ [٢] تَشْبِيهاً بمشافِرِ الإِبِلِ .

(و) المِشْفَرُ (: المَنَعَةُ) والقُوَّةُ .

(و) المِشْفَرُ : (الشِّدَّةُ) والهَـلاَكُ ، وبه يُفَسَّر ما قاله المَيْدَانِـىّ : «تَرَكْتُه على مِشْفَـرِ الأَسَدِ » ، أَى عُرْضَـةً للهَلاكِ ، وهٰذا قد استدركه شيخُنَا .

(و) المِشْفَرُ : (القِطْعَةُ من الأَرْضِ).

(و) المِشْفَرُ : القِطْعَةُ (من الرَّمْلِ) ، وكلاهما على التَّشْبِيـه .

(و) فى المَثَل (« أَراكَ بَشَرٌ ما أَحَارَ مِشْفَرٌ » ، أَى أَغْنَاكَ الظَّاهِرُ عن سُؤالِ البَاطِنِ) ، وأَصلُه فى البعيـرِ ، وذٰلك (لأَنَّكَ إِذا رَأَيْتَ بَشَرَه سَمِيناً كانَ أَو هَزِيلاً اسْتَدْلَلْتَ به على كَيْفِيَّةِ أَكْلِه).

(١) اللسان ، وديوان الفرزدق ٢ /٤٨١ وهو بيت مفرد ، وأورده سيبويه فى الكتاب ١ /٢٨٢ وروايته : ولكن زنجىٌّ عظيمُ . . » وقال : «والنصب أكثر فى كلام العرب . كأنه قال : ولكـنَّ زنجيا عظيم المشافر لايعرف قرابتى » وقال الأعلم : الشاهد فيه رفع زنجىّ على الخبر وحذف اسم لكن ضرورة .

(٢) فى الأصل (الجيش) والتصحيح من اللسان عنه .

(والشَّفِيـرُ) ، كأَمِيـرٍ : (حَـدُّ مِشْفَرِ البَعِيـرِ) .

(و) الشَّفِيرُ من الوادِى : حَرْفُه وجانبُه ومنه شَفِيرُ جَهَنَّمَ ، أَعاذَنَـا اللهُ تعالى منها .

وقيل : الشَّفِيـرُ : (نَاحِيَةُ الوَادِى من أَعْلاَه ، كشُفْرِه) ، بالضَّـمّ ، وشَفِيـرُ كُلِّ شَىْءٍ : حَرْفُهُ ، وحَـرْفُ كُلِّ شَىْءٍ شُفْرُه ، وشَفِيـرُه ، كالوادِى ونحـوِه .

(والشَّنْفَرَى :) ، مفتـوحٌ مَقْصُورٌ : (اسمُ شاعِرٍ من الأَزْدِ) ، وهو (فَنْعَلَى) ، وكان من العَدَّائِينَ ، وفى المَثَلِ « أَعْدَى مِنَ الشَّنْفَرَى » وسيأْتـى للمصَنِّف فى شنفر ، وقد سَقَطَ من بعض النُّسَـخِ من قوله « والشَّنْفَرَى » إِلى قوله « فَنْعَلَى » .

(وشَفَّـرَ المَـالُ تَشْفِيـرًا : قَـلَّ وذَهَبَ) ، عن ابن الأَعْرَابِىّ ، وأَنشَـدَ لشاعِرٍ يَذْكُر نِسْوَةً :

مُولَعاتٌ بِهـاتِ هَـاتِ فإِنْ شَفَّـ
ـرَ مالٌ أَرَدْنَ مِنْكَ الخِـلاَعَـا [١]

(١) اللسان ومادة (خلع) . وفى التكلة ضبط « مولعات » بكسرتين وعليها علامة الصحة

قلْت : هو إسماعِيلُ بن عَمّار ، (و) منه شَفَّرَت (الشَّمْسُ) تَشْفِيرًا ، إذَا (دَنَتْ للغُرُوبِ) تشْبِيهاً بالذى قَلَّ مالُه وذَهَبَ .

(و) كذٰلك قولُهم : شَفَّرَ (الرَّجُلُ على الأَمْرِ) تَشْفِيرًا (: أَشْفَى) .

(والشَّفْرَةُ) ، بفتح فسكون ، وهو الَّذى صَرَّحَ به غيرُ واحِدٍ من الأَئمّة ، ولا يُعْرَف غيرُه ، قال شيخُنَا إلاَّ ما ذَكَرَه صاحبَ المُغْرِب فإنّه قال : الشفْرَةُ ، بالفَتْح والكسر : (السِّكِّينُ العَظِيمُ ، وما عُرِّضَ من الحَدِيدِ وحُدِّدَ ، ج شِفَارٌ) بالكَسْر. وشِفْرٌ ، بكسر[1] فسكون .

(و) الشَّفْرَةُ (جانِبُ النَّصْلِ) ، وقال أَبو حنيفة : شَفْرَتَا النَّصْلِ : جانِبَاهُ ، وسَمَّى صاحبُ المُغْرِبِ النَّصْلَ العَرِيضَ . شَفْرَةً .

(و) الشَّفْرَةُ : (حَدُّ السَّيْفِ) ، وقيل : شَفَرَاتُ السُّيُوفِ : حُرُوف حَدِّهَا ، قال الكُمَيْتُ يَصِفُ السيوفَ :

يَرَى الرَّاؤُونَ بالشَّفَراتِ منْهَا
وَقُودَ أَبِى حُبَاحِبَ والظُّبِينَا[2]

(و) الشَّفْرَة : (إِزْمِيلُ الإِسْكافِ) الذى يَقْطَعُ به .

(و) التَّشْفِيرُ : قِلَّةُ النَّفَقَة ، قاله ابن السِّكِّيت ، ومنه (عَيْشٌ مُشَفَّرٌ ، كمُحَدَّثٍ : ضَيِّقٌ قَلِيلٌ) ، قال الشّاعر ، وهو إياسُ بنُ مالِكِ بنِ عبْدِ الله بن خَيْبَرِيّ :

قد شَفَّرَتْ نَفَقَاتُ القَوْمِ بَعْدَكُمُ
فأَصْبَحُوا لَيْسَ فيهمْ غيرُ مَلْهُوفِ[3]

(و) يُقَال : (أُذُنٌ شُفَارِيَّةٌ) وشُرَافِيَّةٌ ، (بالضَّمّ : عظيمةٌ) ، وقيل : ضَخْمة ، قاله أَبو عُبَيْدٍ ، وقيل : طَوِيلَةٌ ، قالَه

= وفى ذيل الأمالى (٧٧و٧٨ ط بولاق) أورده القالى من إنشاد ابن الاعرابى من غير نسبة ، وروايته : « طلبن منك » وفيه قال أبو محلم : سفر الرجلُ ماله : مزّقه ، قال أبوالحسن : حفظى بالسين غير المعجمة والشين منكرة ، وقال القالى : هو من سفرت البيت ، أى كنسته ، فكأنه لما مزّق ماله كنسه ، وشفر بالشين يجوز على وجه بعيد » .

(١) فى اللسان وجمعها شَفْرٌ وشِفارٌ وضبط شفر بالقلم بفتح فسكون .

(١) اللسان ومادة (حبحب) ومادة (ظبا)

(٢) اللسان بدون نسبة وهو فى التكلة منسوب إلى إياس أيضا .

أَبو زَيْد ، وقيل : عَرِيضَة لَيِّنَةُ الفَرْع .

(ويَرْبُوعٌ شُفَارِيٌّ) ، بالضّم : (ضَخْمُ الأُذُنَيْنِ أَو طَوِيلُهُمَا ، العارِى البَرَاثِنِ ، ولا يُلْحَقُ سَرِيعاً) ، وهو ضَرْبٌ من اليَرَابِيعِ ، ويقال لها : ضَأْنُ اليَرَابِيعِ ، وهي أَسْمَنُها وأَفْضَلُها ، يكون في آذانِها طُولٌ . (أَو) هو (الطَّوِيلُ القَوَائِمِ الرِّخْوُ اللَّحْمِ الدَّسِمُ) ، أَى الكثيرُ الدَّسَمِ ، قال :

وإِنِّى لأَصْطَادُ اليَرَابِيعَ كُلَّهَا
شُفَارِيَّهَا والتَّدْمُرِيَّ المُقَصِّعا[1]

التَّدْمُرِيّ : المكسور البَرَاثِنِ الذى لا يكاد يُلْحَق .

(وشَفِرَ ، كفَرِحَ : نَقَصَ) ، عن ابن الأَعْرَابِيّ .

(و) شُفَارُ ، (كغُرَاب) ، هٰكذا ضبطه نَصْرٌ ، وضبطه الصّاغانيّ بالفَتْح : (جَزِيرةٌ بين أُوَالَ وقَطَرَ) ، ذَكَرَه الصاغانيّ فى التَّكْمِلَة ، ويأْتى ذِكْرُ أُوَالَ وقَطَرَ فى مَحَلِّهِما .

(١) اللسان ، ومادة (دمر) ومادة (شرف)

(وذُو الشُّفُرِ ، بالضّمّ : ابنُ أَبى سَرْح) بن مالِكِ بن جَذِيمَةَ وهو المُصْطَلِقُ ، (خُزاعِيٌّ . و) ذو الشُّفُرِ ، هٰكذا باللّام قيَّدَه الصاغانيّ ، فقول شيخِنَا : والمعروفُ فيه أَنه ذُو شُفُرٍ ، بغير ال ، ففيه بَحْثٌ سَلِع[1] مَحَلُّ تَأَمُّلٍ (: وَالِدُ تَاحَةَ) ، هٰكذا بالحاءِ المهملة فى نسختِنا ، وفى بعضها بالجيم وهو الصواب[2] ، واسمه هِرُّ بن عَمْرِو بنِ عَوْفِ بنِ عَدِيّ ، كماذَكَرَهُ الصّاغانيّ ، وهو أَحَدُ أَذواءِ اليَمَن ، (قال ابنُ هِشَامٍ) الكَلْبِيّ ، إِمامُ السِّيَرِ : (حَفَرَ السَّيْلُ عن قَبْرٍ باليَمَنِ ، فيه امْرَأَةٌ فى عُنُقِها سَبْعُ مَخَانِقَ) ، جمع مِخْنَقٍ ، وهى المِحْبَس ، (من دُرٍّ) أَبْيَضَ (وفى يَدَيْهَا ورِجْلَيْهَا من الأَسْوِرَةِ والخَلاخِيلِ والدَّمالِيجِ سَبْعَةٌ ، وفى كلِّ إِصْبَعٍ خاتَمٌ فيه جَوْهَرَةٌ مُثَمَّنَةٌ) ، أَى ذاتُ قِيمة ، (وعند رأْسِهَا تابُوتٌ مملوءٌ مالاً ، ولَوحٌ فيه

(١) أى أنه تكلم فى مادة (سلع) عن العلم «سلع» وإدخال اللام عليه

(٢) فى القاموس «تاجة» وفى نسخة منه «تاحة» أما التكملة فبالجيم وكذلك فى مادة (توج)

مَكْتُوبٌ) ما نَصُّه : (باسْمِكَ اللَّهُمَّ إلٰهَ حِمْيَرَ، أَنَا تاحَةُ[1] بنتُ ذِى شُفْرٍ، بَعَثْتُ مائِرَنا إلى يُوسُفَ)، أَى عَزِيزِ مِصْرَ، (فأَبْطَأَ علَيْنَا، فبَعَثْتُ لاذَتِى)، بالذّال المُعْجَمَة، وهوَ من يَلُوذُ بها مِمّن يَعِزّ عليها من حَشَمِها وحَشَمِ أَبيها (بمُدٍّ من وَرِقٍ)، أَى فِضّة (لتَأْتِيَنِى بمُدٍّ من طَحِينٍ، فلم تَجِدْهُ، فبعَثْتُ بمُدٍّ من ذَهَبٍ، فلم تَجِدْهُ، فبعَثْتُ بمُدٍّ من بَحْرِىٍّ)، مَنسوب إلى البَحْرِ، وهو اللُّؤْلُؤُ الجَيِّد، وفى بعض النُّسَخِ : من نَحْرِى بالنون والياءُ للإضافَةِ، أَى مِن الحَلْىِ كان فى نَحْرِى، وهو أَنْفَسُ شئٍ عندها، والأَوّلُ أَوْلَى، والله أعلم، ويَدُلّ له قولُهَا : فأَمَرْتُ به فطُحِنَ؛ لأَنّ غيرَه من الحُلِىِّ لا يَقْبَلُ الطَّحْنَ، قاله شيخنا، (فلم تَجِدْهُ، فأَمرتُ بِهِ فَطُحِنَ فلم أَنْتَفِعْ بِهِ، فاقْتُفِلْتُ)، أَى يَبِسْتُ جُوعاً، من اقْتَفَلَ افْتَعَل من القَفْل، وهو اليُبْسِ، أَو معناه هَلَكْتُ، كما سيأْتى (فَمَنْ سَمِعَ بِى فَلْيَرْحَمْنِى)، أَى فَلْيَرِقَّ لى، أَو ليَعْتَبِرْ بى، أَو المراد منه الدُّعاءُ لها بالرَّحْمَة، كما هو مطلوب من المتأَخِّر للمُتَقَدِّمِ، فإن كانت مُسلمةً فنسأَل الله لها الرحمة الواسعة، حتى تَنْسَى جَوْعَتَهَا، قاله شيخنا، (وأَيَّةُ امْرَأَةٍ لَبِسَتْ حَلْياً من حُلِيِّى فلا ماتَتْ إلاّ مِيتَتِى). إلى هنا تَمامُ القِصّةِ التى فِيهَا عِبْرَةٌ لأُولى الأَبْصارِ، واعتبارٌ لذَوِى الأَفكار.

ويَقْرُبُ من هٰذه الحكاية ما نقله السّيوطى فى حُسْنِ المُحاضَرَةِ فى غَلاءِ سنَةَ ستين وأَربعمائة نَقْلاً عن صاحب المرآة، أَن امرأَةً خرجَتْ من القَاهِرَةِ ومعَها مُدُّ جَوْهرٍ، فقالت : مَنْ يأْخُذُه بمُدِّ قَمْح؟ فلم يَلْتَفِتْ إلَيها أَحدٌ، وكان هٰذا الغَلاءُ لم يُسْمَع بمِثْله فى الدُّهُورِ من عَهْدِ سَيِّدنا يُوسُفَ الصِّدِّيقِ عليه السلامُ، اشتَدّ القَحْطُ والوَبَاءُ سبْعَ سِنِينَ مُتواليةً، نسأَل الله تعالى العَفْوَ والسَّماحَ.

(و) فى حديث كُرْزٍ الفِهْرِىّ لما أَغار على سَرْحِ المَدِينَةِ «كان يَرْعَى بشُفَرَ» (كزُفَرَ، جَبَل بمَكَّةَ)، هٰكذا فى النُّسَخ، والصواب :

(١) فى القاموس تاجة وفى نسخة منه تاحة

بالمَدِينَةِ ، فى أَصْلِ حِمَى أُمِّ خَالِـد ، يَهْبِطُ إلى بَطْنِ العَقِيـقِ ، والظّاهِر أَنّ هُنَا سَقطَ عِبارة ، وصوابُه : وكُزْفُرَ : جَبَلٌ بالمدينـة ، وبالفَتْـح : جَبَلٌ بمكَّةَ ، ومِثْله فى التكملة [١] .

(وشَفَّرَهَا تَشْفِيـرًا : جامَعَها عـلى شُفْرِ فَرْجِهـا) .

[] ومما يستدرك عليـه :

شُفْرُ الرَّحِمِ وشَافِرُها : حُرُوفُهـا .

وشُفْرَا المَرْأَةِ ، وشَافِراها : حَرْفَـا رَحِمِهـا .

وعن ابن الأَعرابيّ : شَفَرَ ، إذَا آذَى إنْسـاناً .

والشـافِرُ : المُهْلِكُ لماله ، كـذا فى التكملة .

وفى المَثَـل : «أَصْغَـرُ القَــوْمِ شَفْرَتُهُـم» ، أى خادِمُهُـم ، وهــو مَجاز ، وفى الحديث «أَنّ أَنَسـاً كان شَفْرَةَالقَوْمِ فى السَّفَرِ» ، معنـاه أَنّــه كان خادِمَهُم الذى يَكْفِيهِم مَهْنَتَهُم ، شُبِّهَ بالشَّفْرَةِ الّتى تُمْتَهَـنُ فى قَطْـعِ اللَّحْمِ وغيـره ، كذا فى اللسان .

وفى المُغْرِب : ويَرْبُوعٌ شُفَارِيّ :على أُذُنِه شَعرٌ ، كذا فى الصّحاح .

وقيل : لليَرْبُوعِ الشُّفارِيّ ظُفُرٌ فى وَسَطِ ساقه .

والمِشْفَرُ : الفَرْجُ ، نقله شيخُنَا عن رَوضِ السُّهَيْلِيّ ، واستدركه ، وهوغريب.

والشَّفّارُ ، ككَتّانٍ : صاحِبُ الشَّفْرَة .

ومن المَجازِ قولُهُـم : ما تَـرَكَت السَّنَـةُ شَفْـرًا ولا ظَفْـرًا [١] أى شَيْئـاً ، وقد فَتَحُوا شَفْرًا ، وقالوا ظَفْرًا بالفَتْح ، على الإِتباع ، كذا فى الأَساس.

والمِشْفَرُ : أَرْضٌ من بِـلادِ عَـدِيٍّ وتَيْمٍ ، قال الرّاعِـى :

فَلَمَّا هَبَطْنَ المِشْفَرَ العَوْدَ عَرَّسَتْ
بحَيْثُ الْتَقَتْ أَجْرَاعُهوَمَشَارِفُهْ [٢]

ويُرْوَى مِشْفَر العَـوْدِ ، وهو أَيضـاً اسمُ أَرْضٍ .

---

(١) فى اللسان بعد حديث كرز قال « شفر ، هو بضم الشين وفتح الفاء : جبل بالمدينة يهبط إلى العقيق » .

(١) فى مطبوع التاج « السنة ظفرا ولا شفرا » فقدمنا فى الجملة تبعا للاساس ومنه النقل ويؤيده قوله بعـد وقالوا ظفرا بالفتح على الإتباع

(٢) اللسـان

وقال ابنُ دُرَيْد : شَفَار ، كسَحَابٍ وقَطَامِ : موضعٌ .

وشَفَّرْتُ الشئَ تَشْفِيرًا : استأْصَلْتُه .

وأَشْفَرَ البَعِيرُ : اجتهدَ فى العَدْوِ ، هٰكذا فى التكملة ، ولعله أَسْفَرَ ، وقد تَقَدَّم .

وأَبو مِشْفَرٍ من كُنَى المَوْتَانِ (١)

وشَفَرَاءُ ، محرَّكةً ممدودًا : موضع ، وقيل بسكون الفاءِ .

[ش ف ت ر] *

(الشَّفْتَرَةُ) ، أَهملَه الجوهرىّ هنا ، وذكرَه فى آخرِ تركيب ش ف ر . ولم يُفْرِد له تركيباً ، قال الصّاغانىّ : وليس أَحدُ التركيبين من الآخرِ فى شئٍ ، والشَّفْتَرَةُ : (التَّفَرُّقُ) ، قال الليث : اشْفَتَرَّ الشئُ اشْفِترارًا ، والاسم الشَّفْتَرَةُ ، وهو تَفَرُّقٌ كتفرُّقِ الجَرَادِ (كالاشْفِتْرَارِ) .

(واشْفَتَرَّ العُودُ : تكَسَّرَ) ، أَنشد ابنُ الأَعرابِىّ :

* يُبَادِرُ الضَّيْفَ بعُودٍ مُشْفَتِرّْ (١) *

أَى مُنْكَسِرٍ من كثرة ما يُضْرَبُ به .

(و) اشْفَتَرَّ (الشَّئُ : تَفَرَّقَ) ، وأَنشد الجَوْهَرِىّ لابنِ أَحْمَرَ يَصِفُ قَطاةً :

فأَزْغَلَتْ فى حَلْقِهِ زُغْلَةً
لم تُخْطِئِ الجِيدَ ولم تَشْفَتِرّْ (٢)

(و) اشْفَتَرَّ (السِّراجُ : اتَّسَعَتْ نارُه) فاحتاج إِلى أَن يُقْطَعَ من رأْسِ الذُّبالِ ، قاله ابنُ الأَعرابىّ .

(و) قال أَبو الهَيْثَمِ : (المُشْفَتِرُّ) فى قول طَرَفَة :

فَتَرَى المَرْوَ إِذَا ما هَجَّرَتْ
عَنْ يَدَيْهَا كالجَرَادِ المُشْفَتِرّْ (٣)

قال : المُشْفَتِرّ(: المُتَفَرِّقُ ، و) قيل : المُشْفَتِرُّ : (المُقْشَعِرُّ ، و) قيل : هو

(١) الموتان : الموت

(١) اللسان ، وفى تهذيب الألفاظ ٣٤٦
* تبادر الذئب بعَدْوٍ مُشْفَتِرّْ *
(٢) اللسان والصحاح
(٣) ديوانه ٥٥ واللسان ،

(المُشَمِّرُ) ، قال : (و) سَمِعْتُ أَعرابِيًّا يقول : المُشْفَتِرّ (:المُنْتَصِبُ)وأنشد :

يَغْدُو عَلَى الشَّرِّ بِوَجْهٍ مُشْفَتِرّْ(١) *

(والشَّفَنْتَرُ ، كغَضَنْفَرٍ) : الرَّجُلُ (الذَّاهِبُ الشَّعرِ) ، وفى التهذيب فى الخُماسِىّ : الشَّفَنْتَرُ القَلِيلُ شَعرِ الرَّأْسِ قال : وهو فى شِعْرِ أَبِى النَّجْمِ .

(والشَّفَنْتَرِىُّ :) اسمٌ ، ومعناه (المُتَفَرِّقُ) .

قلْت : وعبدُ العَزِيزِ بنُ محمّد شُفَيْتِرٌ ، مصغَّرًا ، أَحدُ شُيوخِ مَشايِخِنَافى الطَّرِيقَةِ القَادِرِيّة .

[ش ق ر] *

(الأَشْقَرُ من الدّوابِّ : الأَحْمَرُ فى مُغْرَةِ حُمْرَةٍ) صافيةٍ (يَحْمَرُّ منها العُرْفُ) ، بالضّمّ ، والناصِيَةُ (و) السَّبِيبُ ، أَى (الذَّنَبُ) ، فإن اسْوَدَّا فهو الكُمَيْتُ ،والعَرَبُ تقول : أَكْرَمُ الخَيْلِ وذَوَاتُ الخَيْرِ منها شُقْرُها ، حكاه ابنُ الأَعرابِىّ :

(١) اللسان والتكملة .

(و) الأَشْقَرُ (من النّاسِ : من يَعْلُو بَيَاضَه حُمْرَةٌ) صافيَةٌ .

وفى الصّحاح : والشُّقْرَةُ : لَوْنُ الأَشْقَرِ ، وهى فى الإنسانِ حُمْرَةٌ صافِيَةٌ ، وبَشَرَتُه مائِلَةٌ إلى البياضِ . (شَقِرَ ، كفَرِحَ ، وكَرُمَ ، شَقْرًا) ، بفتْحٍ فسكون ، (وشُقْرَةً) ، بالضَّمِّ .

(واشْقَرَّ) اشْقِرَارًا ،(وهو أَشْقَرُ) ، قال العَجّاج :

*وقد رَأَى فى الجَوِّ إِشْقِرارًا(١) *

وقال اللَّيْثُ : الشَّقْرُ ،والشُّقْرَةُ مَصْدَرًا(٢) الأَشْقَرِ ، والفِعْلُ شَقُرَ يَشْقُرُ شُقْرَةً ،وهو الأَحْمَرُ من الدّوابِّ .

وقال غيرُه : الأَشْقَرُ من الإِبِلِ : الذى يُشْبِهُ لَوْنُه لَوْنَ الأَشْقَرِ من الخَيْلِ ، وبَعِيرٌ أَشْقَرُ ، أَى شَدِيدُ الحُمْرَةِ .

(و) الأَشْقَرُ :(من الدَّمِ : ماصارَ عَلَقاً) ولم يَعْلُه غُبارٌ .

(١) ديوانه ٢٢ واللسان

(٢) فى اللسان « مصدر الأشقر »

(و) الأَشْقَرُ : (فَرَسُ مَرْوانَ بنِ مُحَمَّدٍ)، من نسلِ الذّائِدِ .

(و) الأَشْقَرُ أَيضاً : (فَرَسُ قُتَيْبَةَ ابنِ مُسْلِمٍ) الباهِلِيّ .

(و) الأَشْقَرُ : (فَرَسُ لَقِيطِ بن زُرارَةَ) التَّمِيمِيّ .

(و الشَّقْرَاءُ : فرسُ الرُّقَادِ[1] بنِ المُنْذِرِ الضَّبِّيّ) ولها يقول[2] :

إذا المُهْرَةُ الشَّقْرَاءُ أُدْرِكَ ظَهْرُها
فشَبَّ إِلٰهِي الحَرْبَ بينَ القَبائِلِ

وأَوْقَدَ نارًا بيْنَهُمْ بضِرامِهَا
لها وَهَجٌ للمُصْطَلِي غيرِ طائلِ

إذا حَمَلَتْنِي والسِّلاحَ مُغِيرَةً
إلى الحَرْبِ لم آمُرْ بِسَلْمٍ لوائلِ

(وفَرَسُ زُهَيْرِ بنِ جَذِيمَةَ) العَبْسِيّ ، (أَو) هي فرس (خالِدِ بن جَعْفَر) بن كِلَابٍ ، (وبها ضُرِبَ المَثَلُ : «شيْئاً مّا يَطْلُبُ السَّوْطَ إلى الشَّقْرَاءِ» لأَنّه رَكِبها ، فجَعَلَ كُلَّمَا ضَرَبَهَا زادَتْهُ جَرْياً ، يُضْرَبُ) هٰذا المثلُ (لمَنْ طَلَبَ حاجَةً وجَعَلَ يَدْنُو مِن قَضَائِهَا ، والفَرَاغِ منها) .

(و) الشَّقْرَاءُ أَيضاً : (فَرَسُ أَسِيدٍ) ، كأَمِيرٍ ، (ابنِ حِنَّاءَةَ) السَّلِيطِيّ .

وكذٰلك للطُّفَيْلِ بنِ مالكٍ الجَعْفَرِيّ فرسٌ تُسَمَّى الشَّقْرَاءَ ، ذَكَره الصاغانيّ ، وأَغفله المُصَنِّف .

(و) الشَّقْرَاءُ أَيضاً : (فَرَسُ شَيْطَانِ بنِ لاطِمٍ ، قُتِلَتْ وقُتِلَ صاحِبُهَا ، فقِيل : «أَشْأَمُ من الشَّقراءِ») وفى الأَساس : قُتِلَتْ وقَتَلَتْ صاحِبَها[1] . (أَو جَمَحَتْ بصاحِبِهَا يوماً ، فَأَتَت على وادٍ ، فأَرادَتْ أَن تَثِبَه ، فقَصَّرَتْ) فى الوُثُوبِ ، فوقَعَتْ (فانْدَقَّتْ عُنُقُهَا ، وسَلِمَ صاحِبُهَا ، فسُئِلَ عنها ، فقال : إنّ الشَّقْرَاءَ لم يَعْدُ شَرُّها

(١) فى المخصص ٦ / ١٩٥ ذكر ابن سيده خيل ضَبّة وفيه : « الكامل : فرس الرقاد بن المنذر » وفيه أيضاً قال « الشقراء : فرس ربيعة بن أُبَيّ » .
(٢) أنساب الخيل لابن الكلبى ٥٩ .

(١) لم ترد هذه الجملة فى الأساس المطبوع ، ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج

رِجْلَيْهَا . (أَو) هٰذه الشَّقْـرَاءُ (كانَتْ لابْنِ غَزِيَّةَ بنِ جُشَـمَ) بنِ مُعَاوِيَـةَ ، والذى فى التَّكْمِلَـة : إن هٰذا الفَرَسَ لغَزِيَّةَ بنِ جُشَمَ ، لا ابْنِه ، (فَرَمَحَـتْ غُلاماً ، فأَصابَتْ فَلُوَّها ، فَقَتَلَتْـهُ) ، والذى فى اللسان ما نَصُّه : الشَّقْرَاءُ اسمُ فَرَسٍ رَمَحَت ابْنَها ، فقَتَلَتْـه ، قـال بِشْر بنُ أَبى خـازم الأَسَدِىّ يَهْجُـو عُتْبَةَ بنَ جعفرِ بن كِلاَبٍ ، وكان عُتْبَةُ قد أَجارَ رجـلاً من بـنى أَسَدٍ ، فقَتَلَه رَجلٌ من بنى كِـلاَبٍ ، فـلم يَمْنَعْه :

فأَصْبَحَ كالشَّقْرَاءِ لم يَعْدُ شَرُّهـا
سَنَابِكَ رِجْلَيْهَا ، وعِرْضُكَ أَوْفَـرُ[1]

(و) الشَّقْرَاءُ أَيضاً (: فَرَسُ مُهَلْهِلِ ابنِ رَبِيعَة) ، وله فيها أَشعـار .

(و) الشَّقْرَاءُ أَيضاً : (فَرَسُ حَوْطٍ الفَقْعَسِىِّ) . ذَكَرهما الصَّاغانىّ .

(و) الشَّقْـرَاءُ (بِنْـتُ الزَّيْـتِ) والزَّيْتُ هٰذه (فَرَس مُعَاوِيَةَ بنِ سَعْد) ابنِ عَبْدِ سَعْدٍ ، وقـدتقدَّم فى مَحلّه .

(١) ديوان بشر ٨٥ واللسان والصحاح

والشَّقْـرَاءُ أَيضـاً : اسمُ فَرَسِ رَبِيعَـةَ بنِ أُبَـىٍّ ، أَوردَه صاحِـب اللسـان[1] ، وأَغفلَه المصنّف .

(و) الشَّقْـرَاءُ : (مـاءٌ بالعُرَيْمَـةِ بين الجَبَلَيْنِ) ، يَعْنِـى جَبَلَىْ طَيِّـئٍ .

(و) الشَّقْرَاءُ (: ماءَةٌ بالبَادِيَةِ) لبنى قَتَادَةَ بنِ سَكَنٍ ، (لهـا ذِكْرٌ فى حديثِ عَمْرِو بن سَلَمَةَ بنِ سَكَنٍ الكلابِـىِّ) ، رضى الله عنـه ، أَحدِ بنى أَبى بـكرِ ابنِ كِلابٍ ، لمّا وَفَدَ علَى رسول الله صلَّى الله عليـه وسلَّم اسْتَقْطَعَه مابين السَّعْدِيَّة والشَّقْرَاءِ ، فأَقطَعَـه ، وهـى رَحْبَةٌ طُولُهَا تِسْعَةُ أَميالٍ ، وعَرْضُهـا ستَّةُ أَميـالٍ ، وهما ماءَان .

(و) الشَّقْرَاءُ : (ة بناحِيَةِ اليَمَامَةِ) ، بينها وبين اليَمَن .

(والشَّقِرُ ، ككَتِفٍ : شَقَائِقُ النُّعْمَانِ ، الواحِدَةُ) شَقِـرَةٌ ، (بهـاءٍ) ، وبهـا سُمِّىَ الرَّجـلُ شَقِرَةَ ، (ج شَقِـرَاتٌ ، كالشُّقَّارِ) ، كرُمَّانٍ .

(١) وكذلك ذكره ابن سيده فى المخصص ٦ / ١٩٥

(والشُّقْرَانِ) كعُثْمَان ، وضَبطه الصاغانىّ بفتح فكسر ، وقال : هٰكذا ذُكر فى كِتَاب الأَبْنِيَةِ ، وقال ابنُ دُرَيْد — فى باب فَعِلان بكسر العين — : الشَّقِرانُ أَحْسبه مَوْضِعاً أَو نَبْتاً .

(والشُّقَّارَى) ، كسُمَّانَى ، (ويُخَفَّفُ) قال طَرَفَةُ :

وتَسَاقَى القَوْمُ كَأْساً مُرَّةً
وعَلَى الخَيْلِ دِمَاءٌ كالشَّقِرْ[1]

وقيل : الشُّقَّارُ ، والشُّقَّارَى : نَبْتَةٌ ذاتُ زُهَيْرَةٍ[2] شُكَيْلاءَ ، ووَرَقُهَا لطِيفٌ أَغْبَرُ تُشْبِهُ نِبْتَتُهَا نِبْتَةَ القَضْبِ ، وهى تُحْمَد فى المَرْعَى ، ولا تَنْبُت إلاّ فى عامٍ خَصِيبٍ .

(أَو) الشَّقِرُ (نَبْتٌ آخرُ) غير الشَّقائِقِ إلاّ أَنّه (أَحْمَرُ) مثله .

وقال أَبو حَنِيفَة : الشُّقَّارَى بالضَّمّ فالتَّشْدِيد : نَبْتٌ ، وقيل : نَبْتٌ فى الرَّمْلِ ، ولها رِيحٌ ذَفِرَةٌ وتُوجَدُ فى طَعْمِ اللَّبَنِ ، قال : وقد قيل : إنّ الشُّقَّارَى هو الشَّقِرُ نَفْسُه ، وليس ذٰلك بقَوِىّ ، وقيل : الشُّقَّارَى نَبْتٌ لَهُ نَوْرٌ فيه حُمْرَةٌ ليستْ بناصِعَةٍ ، وحَبُّه يقال له : الخِمْخِمُ .

(و) الشُّقَّارُ ، (كرُمَّان : سَمَكَةٌ) حَمْرَاءُ (لَهَا سَنَامٌ طَوِيلٌ) .

(و) فى التهذيب (الشَّقِرَةُ ، كزَنِخَة السِّنْجَرْفُ)[1] ، وهو بالفَارِسِيّة شَنْكرف ، وأَنشد :

* عليه دِمَاءُ البُدْنِ كالشَّقِرات[2] *

(و) شَقِرَةُ : لَقَبُ مُعاوِيَة (بنِ الحَارِثِ بنِ تَمِيمٍ[3] : أَبو قَبِيلَةٍ من ضَبَّة) بن أُدّ بن أُدَد ، لُقِّبَ بذٰلك لقوله :

وقد أَتْرُكُ الرُّمْحَ الأَصَمَّ كُعُوبُه
بهِ مِنْ دِمَاءِ القَوْمِ كالشَّقِرَاتِ[4]

(١) ديوانه ٥٨ والسان ، والصحاح ، والأساس ، والمقاييس ٣ /٢٠٣ .
(٢) لفظه فى اللسان : « نبتة ذات زهيرة ، وهى أشبه ظهورا على الأرض من الذنيان ، وزهرتها شكيلاء ، وورقها لطيف . . . » الخ

(١) هذا ضبط القاموس والتكلة وضبط فى اللسان بفتح السين وضم الجيم وقال « وهو السخرنج » وانظر الألفاظ الفارسية المعربة ٩٥
(٢) اللسان
(٣) فى جمهرة أنساب العرب ٢٠٧ الحارث بن تميم ابن مر وليس من ضبة .
(٤) التكلة وفى جمهرة أنساب العرب ٢٠٧ « وقد أحمل »

قالــه ابــن الــكَلْبِــيّ (والنِّسْبَــةُ شَقَرِىٌّ ، بالتَّحْرِيكِ) ، كما يُنْسَبُ إلى النَّمِرِ بن قاسِطٍ نَمَرِىّ ، ويقال لهٰـذه القَبِيلَة بنــو شَقِيرَة أيضاً ، والنِّسبة كالأَوّل ، منهم أبو سَعِيد المُسَيَّبُ بن شَرِيكٍ الشَّقَرِىّ ، عن الأَعمش وهِشام ابنُ عُرْوَة ، قال أبو حاتم : ضَعِيــفُ الحَدِيــثِ .

(والشُّقُــورُ ، بالضَّــمّ : الحاجَــةُ) يقال : أَخْبَرْتُه بِشُقُورِى ، كما يقــال أَفْضَيْتُ إليــه بعُجَرِى وبُجَرِى . (وقد يُفْتَــح) ، عن الأَصمعِــىّ ، وأَبِــى الجَرّاحِ ،(و) قال أبو عُبَيْد : الضّمّ أَصَــحّ ؛ لأَنّ الشُّقُورَ بالضَّــمّ بمعنَــى (الأُمــور اللاَّصِقَة بالقَلْبِ المُهِمَّة له ، جَمْــع شَقْرٍ) ، بالفتــح .

ومــن أَمثــالِ العَــرَبِ فى سِــرَارِ الرَّجُلِ إلى أخيــه ما يَسْتُرُه عنغَيْره : « أَفْضَيْتُ إليــه بشُقُورِى » أَى أَخْبَرْتُه بأَمْرِى ، وأَطْلَعْتُــه عــلى ما أُســرُّه من غَيْره ، وبَثَّهُ شُقُــورَه وشَقُــورَهُ ، أَى شَكَا إليــه حالَــه ،قال شَيْخُنَا : وفى لحن العامة للزُّبَيْدىّ : الشُّقُور : مَذْهَبُ الرجلِ وباطِنُ أَمرِه ، فتأَمَّلْ ، انتهى .

قلت : لايُحْتَاج فى ذلك إلى تأَمُّل ، فإِنّه عَنَى بمــا ذُكِــرَ سِرَّ الرَّجل الذى يَستُره عن غيره ، وأَنشــد الجَــوْهَرِىّ للعَجّاج :

جارِىَ لا تَسْتَنْكِرِى عَذِيــرِى
سَيْــرِى وإِشْفَاقِــى على بَعِيرِى
وكَثْرَةَ الحَدِيثِ عن شَقُــورِى
مع الجَلاَ ولائِــحِ القَتِيرِ (١)

قال شيخُنــا : وقالــوا : أَخْبَرْتُــه خُبُــورِى وشُقُــورِى وبُقُــورِى ، قال

(١) اللسان ، والصحاح وفى التُكملة تعقب إنشاد صاحب الصحاح ، فقال : « وهو إنشاد مختل والرواية :
جارِىَ لاتَستَنْكِرِى عَذِيرى
سَعْيِى وإشْفَاقِى على بَعِيرى
وحَذَرِى مَاليس بالمَحْذُورِ
وقَذَرِى ماليس بالمقْــذورِ
وحفْظَــةً أَكنّها ضَمِيرى
وهَلْ يَرُدُّ ما خَلاَ تَحْبِيرى
وكَثْرَةَ الحديثِ عن شُقُورى
مَعَ الجَلاَ ولائحِ القَتِيــرِ
وهو فى ديوانه ٢٦ كرواية التكملة مع اختلاف يسير فى ترتيب بعض المشاطير .

الفَرّاءُ: كلُّه مضمومُ الأَوّل، وقال أبو الجَرّاح: بالفَتْحِ، قلْت: وكان الأَصْمعِيّ يقوله بفتح الشين. ثم قال: وبخطّ أَبي الهَيْثَم شَقُورِى، بفتح الشّينِ والمَعْنَى أَخبَرْتُه خَبَرِى.

قلت: الذى رَوَى المُنْذِرِيُّ عن أَبي الهَيْثَمِ أَنه أَنشدَه بيتَ العَجّاج، فقال: رُوِىَ شُقُورِى وشَقُورِى، والشُّقُورُ: الأُمورُ المُهِمَّة الواحِدُشَقْرٌ، وقيل: الشَّقُورُ، بالفَتْح: بَثُّ الرَّجلِ وهَمُّه، وقيل: هو الهَمُّ المُسْهِرُ.

(و) الشُّقَرُ، (كصُرَدٍ: الدِّيكُ)، عن ابن الأَعرابِىّ.

(و) الشُّقَرُ: (الكَذِبُ)، قال ابنُ دُرَيْدٍ: يقال: جاءَ فلانٌ بالشُّقَرِ والبُقَرِ، إذا جاءَ بالكَذِب، قال الصّاغانِىّ: هكذا قاله ابنُ دُرَيْد، والصّوابُ عندى بالصّاد، وبالسين المهملة.

(وشُقْرُونُ، بالضَّمّ: عَلَم) جَماعَةٍ من المحَدِّثين.

(وشُقْرانُ، كعُثْمانَ: مَوْلًى للنَّبِىّ صَلَّى اللهُ) تعالَى (عليهِ وسَلَّم)، وهو لقبٌ له، واختُلِف فى اسمه، فقيل: (اسمُه صالِحُ) بن عَدِىّ، أَو ابنُه صالح، قال شيخُنَا: وَرِثَهُما النّبِىُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم من أَبِيه، كما أَشارَ إليه مُحَشِّى المَوَاهِبِ أَثناءَ مَبْحَثِ «كَوْنه يَرِثُ أَو لاَ يَرِث». لِمَا وَقَعَ فيه الخِلافُ بين الكُوفِيِّين وبقيّةِ المُجْتَهِدِين، بخِلافِ «كَوْنه لايُورَثُ» فهومُجْمَعٌ عليه بين الأَئِمَّة، خلافاً للرّافِضَةِ وبعضِ الشِّيعَةِ.

قلْت: وكان حَبَشِيًّا، وقيل: فارِسِيًّا، أَهداهُ له عبدُ الرحمٰنِ بنُ عَوْفٍ، وقيل: بل اشتراه منه وأَعْتَقه، روى عنه عبدُ اللهِ بنُ أَبِى رافِعٍ، ويَحْيَى بنُ عُمَارَةَ المازِنِىّ.

(و) قال ابنُ الأَعرابىّ: شُقْرَانُ السُّلاَمِىّ: (رَجُلٌ من قُضَاعَةَ).

(والشُّقْرَى، كذِكْرَى: تَمْرٌ جَيِّدٌ)، وهو المعروف بالمُشَقَّرِ، كمُعَظَّمٍ، عِنْدَنَا بزَبِيد، حَرَسها اللهُ تعالى.

(و) الشِّقْرَى(: ع بديارِ خُزَاعَةَ) ، ذكره الصاغانيّ .

(و) المُشَقَّرُ ، (كمُعَظَّم : حِصْنٌ بالبَحْرَيْنِ قَدِيمٌ) ، يقال : وَرِثَهُ امرُؤُ القَيْسِ ، قال لَبِيد :

وأفْنَى بَنَاتُ الدَّهْرِ أَرْبَابَ ناعط
بمُسْتَمَعٍ دُونَ السَّمَاءِ ومَنْظَرِ
وأنْزَلْنَ بالدُّومِيِّ مِنْ رَأْسِ حِصْنه
وأَنْزَلْنَ بالأَسْبَابِ رَبَّ المُشَقَّرِ (١)

أَرادَ بالدُّومِيّ أُكَيْدِراً صاحبَ دُومَةِ الجَنْدَل ، وقال المُخَبَّلُ :

فَلَئِنْ بَنَيْتَ لِىَ المُشَقَّرَ فى
صَعْبٍ تُقَصِّرُ دُونَهُ العُصْمُ
لَتُنَقِّبَنْ عَنِّى المَنِيَّةُ إنّ
اللهَ لَيسَ كعِلْمِه عِلْمُ (٢)

أَرادَ : فَلَئِنْ بَنَيْتَ لى حِصْناً مِثْلَ المُشَقَّرِ .

(و) المُشَقَّر : (قَرْيَةٌ مِنْ أَدَمٍ) .

(و) المُشَقَّرُ : (القَدَحُ العَظِيمُ) .

(و) شَقُورُ ، (كصَبُور : د ، بالأَنْدَلُسِ) شَرقِىَّ مُرْسِيَة ، وهو شَقُورَةُ .

(وشَقْرٌ) ، بالفَتْح : (جَزِيرَةٌ بها) ، شَرْقِيَّهَا .

(و) شُقْرٌ ، (بالضَّمّ : ماءٌ) بالرَّبَذَةِ عند جبل سَنَام .

(و) شُقْرٌ (:د) للزَّنْجِ ، يُجْلَبُ منه جِنْسٌ منهم مرغُوبٌ فيه ، وهم الذين بأَسْفَلِ حواجِبِهِم شَرْطتانِ أَو ثلاثٌ) .

(وشَقْرَةُ ، بالفَتْح ، ابنُ نَبْتِ بنِ أُدَدَ) ، قاله ابنُ حبيب .

(و) شَقْرَةُ (بنُ رَبِيعَةَ بنِ كَعْب) ابنِ سَعْدِبن ضبَّةَ بنِ أُدّ ، قاله الرُّشَاطِيّ .

(و) شُقْرَةُ ، (بالضَّمّ ، ابنُ نُكْرَةَ ابنِ لُكَيْز) بنِ أَفْصَى بنِ عَبْدِ القَيْسِ .

(و) شُقُرٌ ، (بضَمَّتَيْنِ : مَرْسًى ببَحْرِ اليَمَنِ بَيْنَ أَحْوَرَ وأَبْيَنَ) ، وضَبَطه الصّاغانىّ هكذا : شُقَرَة .

(والمَشَاقِرُ فى قَوْلِ ذِى الرُّمَّةِ)

(١) ديوانه ٥٥ — ٥٦ وبينهما بيتان واللسان ، وفى الصحاح « بالرومىّ » وما هنا هو الصواب ومادة (دوم)
(٢) اللسان

الشاعر :

كأَنَّ عُرَا المَرْجانِ مِنْهَا تَعَلَّقَتْ
عَلَى أُمِّ خَشْفٍ من ظِباءِ المَشَاقِرِ (١)

(: ع) خاصّةً ، وقيل : جمْع مَشْقَرِ الرَّمْلِ ، وقيل : واحدُهَا مُشَقَّر ، كمُذَمَّرٍ :

وقال بعضُ العَرَبِ لراكِبٍ ورَدَ عليه : من أَيْنَ وَضَحَ الرّاكِبُ ؟ قال : من الحِمَى ، قال : وأَيْنَ كانَ مَبِيتُك ؟ قال بإِحدَى هٰذه المَشَاقِر . (و) المَشَاقِرُ (من الرَّمْلِ : المُتَصَوِّبُ فى الأَرضِ المُنْقَادُ المطمئِنُّ ، أَو) المَشَاقِرُ : (أَجْلَدُ الرَّمْلِ)(٢) ، والصوابُ أَنَّ أَجْلَدَ الرِّمالِ ما انْقَادَ وتَصَوَّبَ فى الأَرضِ ، فهما قَوْلٌ واحد ، كما صَرَّح به غيرُ واحدٍ من الأَئِمَّةِ ، والمصنّفُ جاءَ بأَو الدالّةِ على تَنْوِيعِ الخِلاَف ، فتأَمَّلْ .

(و) المَشَاقِرُ : (مَنَابِتُ العَرْفَجِ) ، واحِدَتُهَا مَشْقَرَةٌ .

(والشَّقِيرُ) ، كأَمِيرٍ : (أَرْضٌ) ، قال الأَخْطَلُ :

وأَقْفَرَتِ الفَرَاشَةُ والحُبَيَّا
وأَقْفَرَ بعدَ فاطِمَةَ الشَّقِيرُ (١)

(و) الشُّقَيْرُ ، (ككُمَيْتٍ : ضَرْبٌ مِنَ الحِرْبَاءِ أَو الجَنَادِبِ) ، وهى الصَّراصِيرُ .

(والشُّقَّارَى : الكَذِبُ) ، لم يَضْبُطْه ، فأَوْهَم أَنْ يكونَ بالفَتْحِ وليس كذٰلك ، والصَّوابُ فى ضَبْطه بضَمِّ الشين (٢) ، وتَشْدِيدُ القَافِ وتخفِيفُهَا لغتانِ ، يقال : جاءَ بالشُّقّارَى والبُقّارَى والشُّقَارَى والبُقَارَى ، مُثَقّلاً ومخَفَّفاً ، أَى بالكَذِب .

(والأَشَاقِرُ : حَىٌّ باليَمَنِ) من الأَزْدِ ، والنِّسْبَة إِليهم أَشْقَرِىٌّ .

وبنُو الأَشْقَرِ : حَىٌّ أَيضاً ، يقال لأُمِّهِم : الشُّقَيْرَاءُ ، وقيل : أَبوهم الأَشْقَر سَعْدُ بنُ مالكِ بنِ عَمْرِو بنِ

(١) ديوانه ٥٢٨ « المشافر » وشرح فيه « المشافر : الرمال » أما التكملة فكالاصل ، وفى اللسان اقتصر عل« من ظباء المشاقر»

(٢) فى اللسان « المشاقر : مواضع ، والمشاقر من الرمال : ما انقاد وتصوب فى الأرض ، وهو أجلد الرمال» .

(١) ديوانه ٢٠٣ واللسان

(٢) فى القاموس المطبوع مضبوط بضم الشين .

مالِكِ بن فَهْم ، منهم كَعْبُ بنُ مَعْدَانَ الأَشْقَرِىّ ، نَزَلَ مَرْوَ ، رَوَى عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ مناولَةً ، ذَكَرَه الأَمِيرُ .

(و) الأَشَاقِرُ : (جِبَالٌ بينَ الحَرَمَيْنِ شَرَّفَهُمَا اللهُ تَعالَى) .

[] ومما يستدرك عليه :

الشَّقِرَانُ – بفتحٍ فكسر – : – دَاءٌ يَأْخُذُ الزَّرْعَ ، وهو مِثْلُ الوَرْسِ يعلو الأَذَنَةَ ، ثم يُصَعِّدُ فى الحَبِّ والثَّمَرِ والشَّقِرانُ : موضِعٌ .

والشَّقْرَاءُ : قَرْيَةٌ لِعُكْلٍ ، بها نَخْلٌ ، حكاه أَبو رِيَاشٍ ، فى تفسير أَشْعَارِ الحَمَاسَة ، وأَنشد لزِيَادِ بن جميل : (١)

مَتَى أَمُرّ على الشَّقْرَاءِ مُعْتَسِفاً
خَلَّ النَّقَى بِمَرُوحٍ لَحْمُهَا زِيَمُ (٢)

وأَشْقَرُ ، وشُقَيْرٌ : اسمانِ .

(١) كذا فى الأصل ، واللسان ، والذى فى شرح أشعار الحماسة للمرزوقى ١٣٨٩ زياد بن حمل وقيل زياد بن منقذ

(٢) اللسان وشرح الحماسة للمرزوقى ١٣٩٩

وجَزِيرَةُ شُقْرٍ ، بالضّمّ : قريةٌ من أَعمالِ مِصْرَ .

وأَبو بكرٍ أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ العَبّاسِ بنِ الفَرَجِ بنِ شُقَيْرٍ النَّحْوِىّ ، بَغْدَادِىٌّ ، رَوَى عنه أَبو بَكْرِ بنُ شَاذَانَ ، توفِّى سنة ٣١٧ .

[ش ك ر] *

(الشُّكْرُ ، بالضَّمّ : عِرْفانُ الإِحْسَانِ ونَشْرُه) ، وهو الشُّكُورُ أَيضاً ، (أَو لا يَكُونُ) الشُّكْرُ (إِلاَّ عَنْ يَدٍ) ، والحَمْدُ يكونُ عن يَدٍ وعن غَيْرِ يَدٍ ، فهٰذا الفَرْقُ بينهما ، قاله ثَعْلَبٌ ، واستدلَّ ابنُ سِيدَه على ذٰلك بقول أَبى نُخَيْلَة :

شَكَرْتُكَ إِنَّ الشُّكْرَ حَبْلٌ من التُّقَى
وما كُلُّ من أَوْلَيْتَه نِعْمَةً يَقْضِى (١)

قالَ : فهٰذا يَدُلُّ على أَن الشُّكْرَ لا يكونُ إِلاَّ عن يَدٍ ، أَلاَ تَرَى أَنّه قال : وما كُلُّ من أَوْلَيْتَهُ إلخ ، أَى ليس كُلُّ مَن أَوْلَيْتَه نِعْمَةً يَشْكُرُكَ عَلَيْهَا .

(١) اللسان وطبقات الشعراء لابن المعتز ٦٤ .

وقال المصنِّفُ فى البصائر : وقيل : الشُّكْرُ مقلوبُ الـكَشْرِ ، أى الكَشْفِ ، وقيـــل : أصلُه من عَيْنٍ شَكْـرَى أى مُمْتَلِئَة ، والشُّكْـرُ على هٰذا : الامتِلاءُ من ذِكْرِ المُنْعِم .

والشُكْرُ على ثلاثة أَضْرُبٍ : شُكْــر بالقَلْبِ ، وهو تَصَوُّرُ النِّعْمَة ، وشُكْــر باللسان ، وهــو الثَّنَاءُ على المُنْعِــم ، وشُكْر بالجَــوَارِحِ ، وهــو مــكافَأَةُ النِّعْمَةِ بقدرِ استحقاقِه .

وقالَ أَيضاً : الشُّكْرُ مَبْنِــىٌّ عــلى خَمْسِ قَوَاعِــدَ : خُضُــوع الشَّاكِــرِ للمَشْكُورِ ، وحُبّه له ، واعترافه بنِعْمته ، والثَّنَاء عليه بها ، وأن لا يَسْتَعْمِلَهــا فيما يكْــرَه ، هٰذه الخَمْسَة هى أَساسُ الشُّكْــرِ ، وبنــاؤُه عليهــا ، فإِن عَدِمَ منهــا واحدَة اختَلَّت قاعدةٌ من قواعَد الشُّكْــرِ ، وكلّ من تكَلَّــمَ فى الشُّكْرِ فإِن كلامَه إِليهــا يَرْجِــعُ ، وعليهــا يدُورُ ، فقيــلَ مَــرَّةً : إِنّه الاعتــرافُ بنِعْمَة المُنْعِم على وَجْه الخُضُــوعِ .

وقيل : الثَّنــاءُ على المُحْسِن بذِكْــرِ إِحسانِه ، وقيل : هــو عُكُوفُ القَلْبِ على مَحَبَّــةِ المُنْعِمِ ، والجَــوَارِحِ على طاعَتِه ، وجَــرَيَان اللِّسَانِ بذِكْــره والثَّنَاء عليــه ، وقيـــل : هــو مُشَاهَدَةُ المِنَّةِ وحِفْظُ الحُرْمَةِ .

وما أَلْطَفَ ما قالَ حَمْدُونُ القَصّارُ : شُكْرُ النِّعْمَــة أَنْ تَرَى نَفْسَك فيهـــا طُفَيْلِيّـــا .

ويَقْرُبُه قــولُ الجُنَيْدِ : الشُّكْرُ أَنْ لا تَرَى نَفْسَك أَهْلاً للنِّعْمَةِ .

وقال أَبو عُثْمَان : الشُّكْــرُ معرِفَــةُ العَجْزِ عن الشُّكْرِ ، وقيل : هو إِضافَةُ النِّعَمِ إِلى مَوْلاها .

وقال رُوَيْمٌ : الشُّكْــرُ : اسْتِفْــراغُ الطَّاقَةِ ، يعنِــى فى الخِدْمَةِ .

وقــال الشِّبْلِــىّ : الشُّكْــرُ رُؤْيَــةُ المُنْعِمِ لا رُؤْيَةُ النِّعْمَــة ، ومعنــاه أَن لا يَحْجُبَه رُؤْيَةُ النِّعْمَةِ ومُشَاهدَتُها عن رُؤْيَةِ المُنْعِمِ بها ، والكَمَالُ أَن يَشْهَدَ النِّعْمَةَ والمُنْعِمَ ؛ لأَنّ شُكْــرَه بِحَسَبِ شُهوده للنِّعْمَة ، وكُلَّما كان أَتَــمَّ كان الشُّكْرُ أَكمَلَ ، واللهُ يُحِبُّ من عَبْدِه أَن يَشْهَد نِعَمَه ، ويَعْتَــرِفَ بها ، ويُثْنِــىَ

عليــه بهــا ، ويُحِبَّــه عليهــا ، لا أَنْ يَفْنَى عنها ، ويَغِيبَ عن شُهودِهَا .

وقيــل : الشُّكْـــرُ قَيْـــدُ النِّعَـــمِ المَوْجودةِ ، وصَيْدُ النِّعمِ المَفْقُودةِ .

ثم قال : وتــكلَّم الناسُ فى الفَرْقِ بين الحَمْدِ والشُّكْرِ ، أَيُّهُمــا أَفْضَلُ ؟ وفى الحديث « الحَمْدُ رأْس الشُّكْــرِ ، فمن لم يَحْمَد اللهَ لم يَشْكُرْه » والفَرْقُ بينهما أَنَّ الشُّكْرَ أَعمُّ من جِهَةِ أَنواعِه وأَسبابِه ، وأَخَصُّ من جِهَةِ مُتَعلَّقاته ، والحَمْدُ أَعَــمُّ من جِهَــةِ المُتَعَلَّقات وأَخَصُّ من جِهَةِ الأَسباب ، ومعنَى هٰذا أَنَّ الشُّكْــرَ يــكونُ بالقَلْبِ خُضُــوعاً واستكانَةً ، وباللِّسَانِ ثَنَاءً واعتــرا فاً ، وبالجوارِحِ طاعَةً وانْقِيادًا ، ومُتَعَلَّقُه المُنْعِمُ دونَ الأَوْصافِ الذَّاتِيَّة ، فلا يقال : شَكَــرْنا اللهَ على حَيَاته وسَمْعِه وبَصَــرِه وعِلْمِه ، وهــو المَحْمُودُ بها ، كما هو مَحمــودٌ على إحسانِه وعَدْله ، والشُّكْرُ يكون على الإِحسانِ والنِّعَــمِ ، فكلُّ ما يَتَعَلَّقُ به الشُّــكْرُ يَتَعلَّقُ بــه الحَمْدُ ، من غَيْرِ عَكْس ، وكُلُّ ما يَقَعُ به الحَمْدُ يقع به الشُّكْــرُ ، من غيــر عكس ، فإِنّ الشُّكْرَ يَقَعُ بالجَوَارِحِ ، والحَمْدَ باللســان .

(و) الشُّكْرُ (منَ اللهِ المُجَازاةُ والثَّنَاءُ الجَمِيلُ) .

يقال : (شَكَــرَه و) شَكَــرَ (لَهُ) ، يَشْكُرُه (شُكْرًا) ، بالضَّمّ ، (وشُكُورًا) ، كقُعُود ، (وشُكْراناً) ، كعُثْمَان ، (و) حَكَى اللِّحْيَانِيّ : (شَكَرْ) تُ (اللهَ ، و) شَكَرْتُ (للهِ ،و) شَكَرْتُ (باللهِ ،و) كذٰلك شَكَرْتُ (نِعْمَةَ اللهِ ، و) شَكَرْتُ (بِهَا) .

وفى البصائرِ للمصَنِّف : والشُّكْرُ : الثَّنَاءُ على المُحْسِنِ بما أَوْلاَكَــه مــن المَعْرُوف ، يقال : شَكَرْتُه ،وشَكَرْتُ له ، وباللامِ أَفْصَحُ . قال تَعالَى ﴿واشْكُرُوا لِــى﴾ (١) وقال جَلَّ ذِكْرُه ﴿أَنِ اشْكُرْ لِــى ولِوَالِدَيْكَ﴾ (٢) وقــوله تعــالى ﴿لا نُرِيدُ مِنْكُم جَزاءً ولا شُكُورًا﴾ (٣) يحْتَمِــل أَن يــكون مَصــدرًا مثــل قَعَدَ قُعُودًا ، ويحتمل أَن يكونَ جَمْعاً مثْل بُرْدٍ وبُرُودٍ .

(١) سورة البقرة الآية ١٥٢
(٢) سورة لقمان الآية ١٤
(٣) سورة الإنسان الآية ٩

(وتَشكَّـرَ له بَلاءَه ، كشَكَـرَهُ) ، وتَشكَّرْتُ له ، مثل شَكَـرْتُ له ، وفى حديـث يَعْقُوبَ عليه السلامُ «أنّـه كان لا يَأْكُلُ شُحُومَ الإبِلِ تَشكُّرًا للهِ عَزَّ وَجَلَّ» . أنشد أبو عَلِيّ :

وإنِّـى لآتِيـكُمْ تَشَكُّرَ ما مَضَى
من الأَمْرِ واسْتِيجَابَ ما كانَ فى الغَدِ (١)

(والشَّكُور) ، كصَبُورٍ : (الكَثِيـرُ الشُّكْرِ) والجمعُ شُكُرٌ ، وفى التَّنْزِيلِ ﴿ إنّه كانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴾ (٢) وهو من أبْنِيَة المُبَالغة ، وهـو الذى يَجْتَهِـدُ فى شُكْرِ رَبِّه بطاعَتِه ، وأَدائِه ما وَظَّفَ عليه من عبادَتِه .

وأما الشَّكُورُ فى صِفاتِ الله عَزَّوجَلَّ فمعناه أنه يَزْكُو عندَه القَليلُ من أعمالِ العِبَادِ فيُضَاعِفُ لهم الجَزَاءَ ، وشُكْرُه لِعِبَادِه مَغْفِرَتُه لهم .

وقال شيخُنَا : الشَّكُـورُ فى أسمائِـه هو مُعْطِى الثَّـوابِ الجَزِيلِ بالعَمَـلِ القَلِيلِ ، لاستحالة حَقِيقَتِه فيه تعالى ، أو الشُّكْرُ فى حَقِّه تعالى بمَعنَى الرِّضَا ، والإثَابَةُ لازِمَةٌ للرِّضا ، فهـو مَجَازٌ فى الرِّضَـا ، ثم تُجُوِّزَ به إلى الإثابَةِ .

وقولُهـم : شَكَرَ اللهُ سَعْيَـه ، بمعنى أثابَهُ .

(و) من المَجاز : الشَّكُورُ : (الدّابَّةُ) يَكفِيها العَلَفُ القَليـلُ . وقيل : هى التى (تَسْمَنُ على قِلَّة العَلَفِ) ، كأَنَّها تَشْكُرُ وإنْ كانَ ذٰلك الإحسانُ قَليلاً ، وشُكْرُهَا ظُهُورُ نَمَائِها وظُهُـورُ العَلَفِ فيهـا ، قال الأَعْشَى :

ولا بُدَّ مِـن غَـزْوَةٍ فى الرَّبِيـعِ
حَجُونٍ تُكِلُّ الوَقَاحَ الشَّكُـورَا (١)

(والشَّكْرُ) ، بالفَتْـح (الحِرُ) ، أى فَرْجُ المَرْأَة ، (أو لَحْمُهَا) ، أى لَحْمُ فَرْجِهَا ، هٰكذا فى النُّسخ ، قال شيخُنا : والصوابُ أو لَحْمُه ، سواءٌ رَجَـعَ إلى الشَّكْرِ أو إلى الحِرِ ، فإنّ كلاًّ منهمـا مُذَكَّر ، والتأْوِيلُ غيرُ مُحْتَاجٍ إليه (٢) .

---

(١) اللســان
(٢) سورة الإسراء الآية ٣

(١) اللسان ، وفى الديوان ٩٩ برواية «... فى المصيـف ، حَتٍّ تُكِلُّ ...»
(٢) عبارة اللسان «والشَّكْرُ : فَرْجُ المرأة ، وقيل : لحمُ فَرْجِها» وهو نص عبارة المحكم ، كما سيأتى .

قلْت : وكأَن المُصنِّفَ تَبِع عبارَةَ المُحْكَم على عادته ، فإِنّه قال : والشُّكْرُ : فَرْجُ المَرْأَة ، وقيل : لَحْمُ فَرْجِهَا ، ولٰكنه ذَكَّرَ المرأَةَ ، ثم أَعادَ الضَّمير إِليها ، بخِلاَف المُصَنِّف فتَأَمَّل ، ثم قال : قال الشَّاعر يَصِفُ امرأَةً ، أَنْشَدَه ابنُ السِّكِّيت :

صَنَاعٌ بإِشْفاهَا حَصَانٌ بشَكْرِهَا
جَوَادٌ بِقُوت البَطْنِ والعِرْضُ وافِرُ[1]

وفى رواية :

جَوادٌ بِزَادِ الرَّكْبِ والعِرْقُ زاخِرُ

(ويُكْسَرُ فِيهِما) ، وبالوَجْهَيْن رُوِىَ بيتُ الأَعشى :

* «خلَوْتُ بشِكْرِهَا» و «بشَكْرِهَا»[2]

والجَمْعُ شِكَارٌ ، وفى الحَدِيث «نَهَى عن شَكْرِ البَغِىّ» ، هو بالفتح الفَرْجُ ، أَراد ما تُعْطَى على وَطْئها ، أَى عَن ثَمَنِ شَكْرِهَا ، فحَذَف المُضافَ ، كقوله «نَهَى عن عَسْبِ[1] الفَحْلِ» أَى عن ثَمَن عَسْبِه .

(و) الشُّكْرُ : (النِّكَاحُ) ، وبه صَدَّر الصَّاغانىّ فى التكملة .

(و) شَكْرٌ ، بالفَتْح : (لَقَبُ وَالاَنَ ابنِ عَمْرٍو ، أَبِى حَىٍّ بالسَّرَاةِ) وقيل : هو اسمُ صُقْعٍ بالسَّرَاةِ ، ورُوِىَ أَنّ النَّبِىّ ، صلَّى اللهُ تعالى عليه وسلَّم ، قال يَوْماً : «بأَىّ بلادِ [الله][2] شَكْرٌ : قالوا : بموضِعِ كذا ، قال : فإِنّ بُدْنَ الله تُنْحَرُ عِنْدَه الآنَ ، وكان هُنَاكَ قومٌ من ذٰلك المَوْضِع ، فلمّا رَجَعُوا رَأَوْا قَوْمَهُم قُتِلُوا فى ذٰلكَ اليوم» قال البَكْرِىّ : ومن قَبَائِلِ الأَزْدِ شَكْرٌ ، أُراهُم سُمُّوا باسمِ هٰذا المَوضعِ .

(و) شَكْرٌ : (جَبَلٌ باليَمَنِ) ، قريبٌ من جُرَش .

(و) من المَجاز : (شَكِرَت النّاقَةُ ، كفَرِحَ ،) تَشْكَرُ شَكَرًا : (امْتَلأَ ضَرْعُهَا) لَبَناً (فهى شَكِرَةٌ) ، كفَرِحَة ،

---

(١) اللسان ، والصحاح وهو فى شرح أشعار الهذليين ٦٩٥ من قصيدة لأبى شهاب المازنى

(٢) هو بتمامه من ديوانه ١٩٧
وبَيْضَاءَ المَعَاصِم إِلْفِ لَهْوٍ
خَلَوْتُ بِشَكْرِهَا لَيْلاً تَمَامَا

(١) فى مطبوع التاج «عسيب» فى الموضعين ، والتصحيح من النهاية ومادة (عسب)

(٢) زيادة من معجم البلدان وفيه النص

(ومِشْكَارٌ ، من) نُوقٍ (شَكَارَى) ، كسَكَارَى ، (وشَكْرَى) ، كسَكْرَى ، (وشَكِرَات) .

ونَعتَ أعرابىٌّ ناقَةً فقال : إنَّهَا مِعْشَارٌ مِشْكَارٌ مِغْبَارٌ . فالْمِشْكَارُ من الحَلُوباتِ هى التى تَغْزُرُ على قِلَّةِ الحَظِّ من المَرْعَى .

وفى التهذيب : والشَّكِرَةُ من الحَلائبِ التى تُصِيبُ حَظًّا من بَقْلٍ أَو مَرْعًى فتَغْزُرُ عليه بعْدَ قِلَّةِ لبَنٍ ، وقد شَكِرَت الحَلُوبَةُ شَكَرًا ، وأَنشد :

نَضْرِبُ دِرَّاتِهَا إذَا شَكِرَتْ
بأَقْطِهَا والرِّخَافَ نَسْلُؤُهَا (١)

الرَّخْفَةُ : الزُّبْدَةُ ، وضَرَّةٌ شَكْرَى ، إذا كانَت مَلْأَى من اللَّبَنِ .

وقال الأَصْمَعِىُّ : الشَّكِرَةُ : المُمْتَلِئَةُ الضَّرْعِ من النُّوقِ ، قال الحُطَيْئَةُ يَصِفُ إبلاً غِزَارًا :

إذالَمْ يَكُنْ إلاَّ الأَمَالِيسُ أَصْبَحَتْ
لَهَا حُلَّقٌ ضَرَّاتُهَا شَكِرَاتُ (٢)

قال ابنُ بَرِّىّ : الأَمالِيسُ : جَمْعُ إمْلِيسٍ ، وهى الأَرْضُ التى لا نَبَاتَ لها ، والمعنَى : أَصْبَحَت لها ضُرُوعٌ حُلَّقٌ ، أَى مُمْتَلِئَاتٌ ، أَى إذَا لم يَكُنْ لها ما تَرْعَاهُ وكانَت الأَرْضُ جَدْبَةً فإِنَّكَ تَجِدُ فيها لبناً غزيرًا .

(والدَّابَّةُ) تَشْكَرُ شَكَرًا ، إذا (سَمِنَتْ) وامْتَلأَ ضَرْعُها لَبَناً ، وقد جاءَ ذٰلك فى حديثِ يأْجوجَ ومَأْجُوجَ .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : المِشْكَارُ من النُّوقِ : التى تَغْزُرُ فى الصَّيْفِ ، وتَنْقَطِعُ فى الشِّتَاءِ ، والَّتى يَدُومُ لبَنُهَا سَنَتَها كُلَّها يقال لها : رَفُودٌ ، ومَكُودٌ ، ووَشُولٌ ، وصَفِىٌّ .

(و) من المَجَاز : شَكِرَ (فُلانٌ) ، إذَا (سَخَا) بمَاله ، (أَو غَزُرَ عَطَاؤُه بعدَ بُخْلِه) وشُحِّه .

(و) من المَجاز شَكِرَت (الشَّجَرَةُ) تَشْكَرُ شَكَرًا ، إذَا (خَرَجَ منها الشَّكِيرُ) ، كأَمِيرٍ ، وهى قُضْبانٌ غَضَّةٌ تَنْبُتُ من ساقِها ، كماسيأْتى ،

(١) اللسان ، وفى مادة (رخف) نسب إلى حفص الأموى وهو مختلف الرواية وانظر المخصص ٥ /٤٩

(٢) ديوانه ٥٧ واللسان والصحاح

ويقال أيضاً : أَشْكَرَتْ ، رواهما الفَرَّاءُ ، وسيأْتى للمصنِّف ، وزادَ الصاغانىّ : واشْتَكَرَتْ :

(و) يقال : (عُشْبٌ مَشْكَرَةٌ) ، بالفتح ، أى (مَغْزَرَةٌ للَّبَنِ) .

(و) من المَجاز : (أَشْكَرَ الضَّرْعُ : امْتَلأَ) لَبَناً ، (كاشْتَكَرَ) .

(و) أَشْكَرَ (القَوْمُ : شَكِرَتْ إِبِلُهُمْ) أى سَمِنَتْ ، (والاسْمُ : الشُّكْرَةُ) ،[1] بالضمّ .

وفى التَّهْذيب : وإذا نَزَلَ القومُ مَنْزِلاً فأَصابَ نَعَمُهُم شيئاً من بَقْلٍ قَدْرَبَّ[2] ، قيل : أَشْكَرَ القَوْمُ ، وإِنَّهُم لَيَحْتَلِبُونَ شَكِرَة[3] .

وفى التكملة : يقال : أَشْكَرَ القَوْمُ : احْتَلَبُوا شَكِرَةً شَكِرَةً .

(واشْتَكَرَتِ السَّمَاءُ) وحَفَلَتْ وأَغْبَرَتْ : (جَدَّ مَطَرُها) واشْتَدَّ وَقْعُهَا ، قال امرُؤُ القَيْس يَصِف مَطَرًا :

تُخْرِجُ الوَدَّ إِذَا ما أَشْجَذَتْ
وتُوَارِيهِ إِذَا ما تَشْتَكِرْ[1]

ويُرْوَى : تَعْتَكِر .

(و) اشْتَكَرَت (الرِّياحُ : أَتَتْ بالمَطَرِ) ، ويقال : اشْتَكَرَت الرِّيحُ ، إذا اشْتَدَّ هُبُوبُهَا ، قال بن أَحْمَر :

المُطْعِمُون إذا رِيحُ الشِّتَا اشْتَكَرَتْ
والطَّاعِنُونَ إِذَا ما اسْتَلْحَمَ الثَّقَلُ[2]

هٰكذا رَواه الصّاغانىّ .

(و) اشْتَكَرَ (الحَرُّ والبَرْدُ : اشْتَدَّا) ، قال أَبُو وَجْزَةَ :

غَدَاةَ الخمْسِ واشْتَكَرَتْ حَرُورٌ
كَأَنَّ أَجِيجَها وَهَجُ الصِّلاءِ[3]

(و) من المَجاز : اشْتَكَر الرَّجُلُ (فى عَدْوِه) إذا (اجْتَهَدَ) .

(والشَّكِير) ، كأَمِيرٍ : (الشَّعرُ فى

(١) كذا ضبط القاموس ، وفى اللسان ضبط بفتح الشين .
(٢) فى مطبوع التاج «فدرّت» والمثبت من اللسان ومنه النقل
(٣) فى اللسان : وإنهم ليحتلبون شكرةَ حَيْرَمٍ

(١) الديوان ١٤٤ واللسان والصحاح ومادة (شجذ)
(٢) التكملة ، واللسان وفيه « إذا ما استلحم البطل » ونبه عليه بهامش مطبوع التاج
(٣) اللسان والتكملة .

أَصْلِ عُرْفِ الفَرَسِ) كأَنَّه زَغَبٌ ، وكذٰلك فى النّاصِيَةِ .

(و) من المَجَاز : فُلانَةُ ذَاتُ شَكِيرٍ ، هو (ما وَلِيَ الوَجْهَ والقَفَا مِن الشَّعرِ) ، كذا فى الأَساس .

(و) الشَّكِيرُ (من الإِبلِ : صِغَارُها) ، أَى أَحْدَاثُها ، وهو مَجاز ، تَشْبِيهاً بشَكِيرِ النَّخْلِ .

(و) الشَّكِيرُ (مِنَ الشَّعرِ والرِّيشِ والعِفَاءِ والنَّبْتِ) : ما نَبَتَ من(صِغاره بَيْنَ كِبَارِه) ،وربّما قالو اللشَّعرِ الضَّعيفِ شَكِيرٌ ، قال ابنُ مُقْبِلٍ يَصفُ فَرَساً :

ذَعَرْتُ بِهِ العَيْرَ مُسْتَوْزِياً
شَكِيرُ جَحَافِلِه قَدْ كَتِنْ[1]

(أَو) هو (أَوّلُ النَّبْتِ على أَثَرِ النَّبْتِ الهائِجِ المُغْبَرِّ) ، وقد أَشْكَرَتِ الأَرْضُ .

(و) قيل : الشَّكِيرُ : (ما يَنْبُتُ من القُضْبانِ) الغَضَّةِ (الرَّخْصَةِ بينَ القُضْبانِ (العَاسِيَةِ) ، .

وقيل : الشَّكِيرُ من الشَّعرِ والنَّباتِ : ما يَنْبُتُ من الشَّعرِ بين الضَّفائِرِ ، والجَمْعُ الشُّكُرُ ، وأَنشد :

وبَيْنَا الفَتَى يَهْتَزُّ للعَيْنِ ناضِراً
كعُسْلُوجَةٍ يَهْتَزُّ منْهَا شَكِيرُهَا[1]

(و) قيل : هو (ما يَنْبُتُ فى أُصولِ الشَّجَرِ الكِبَارِ) .

وقيل : ما يَنْبَتُ حَوْلَ الشَّجرةِ من أَصْلِهَا .

وقال ابنُ الأَعرابِىّ : الشَّكِيرُ : ما يَنْبُت فى أَصْلِ الشَّجَرَةِ من الوَرَقِ ليس بالكِبَارِ .

(و) الشَّكِيرُ : (فِرَاخُ النَّخْلِ ، والنَّخْلُ قد شَكَرَ) وشَكِرَ ، (كنَصَرَ ، وفَرِحَ)[2] ، شَكَرًا كَثُرَ فِراخُه ، هذاعن أَبى حنيفة .

(و) قال الفَرّاءُ : شَكِرَت الشَّجَرَةُ ، و(أَشْكَرَ)تْ : خَرَج فيها الشَّكِيرُ .

(و) قال يعقوب : الشَّكِيرُ : هو

---

(١) ديوانه ٢٩١ واللسان والصحاح ومادة (كتن) ومادة (وزى)

(١) اللسان
(٢) فى اللسان « وشَكِرَ النَّخْلُ شَكَراً »

(الخُوصُ الذى حَــوْلَ السَّعَــفِ) ، وأنشد لكُثَيِّرٍ :

بُرُوك بأَعْلَى ذى البُلَيْــدِ كأَنَّهَا
صَرِيمَةُ نَخْلٍ مُغْطَئِــلٍّ شَكِيرُها[1]

(و) قال أَبو حَنِيفَــةَ : الشَّكِيــرُ : (الغُصُــونُ) .

(و) الشَّكِيــرُ أَيضــاً : (لِحَــاءُ الشَّجَرِ) ، قال هَوْذَةُ بنُ عَوْفٍ العَامِرِىّ :

علَى كُــلِّ خَوَّارِ العِنَــانِ كأَنَّهَــا
عَصَا أَرْزَنٍ قد طَارَ عَنْهَاشَكِيرُها[2]

(ج شُكُرٌ) ، بضَمَّتَيْنِ .

(و) قالأَبُو حَنِيفَــةَ : الشَّكِيــرُ : (الــكَرْمُ يُغْرَسُ من قَضِيبِه) ، وشُكُرُ الــكَرْمِ : قُضْبانُه الطِّوَالُ ، وقيــل : قُضْبَانُه الأَعالِــى .

(والفِعْلُ من الــكُلِّ أَشْكَرَ ،وشَكَرَ ، واشْتَكَرَ) .

ويروى أَنَّ هِــلاَلَ بنَ سِــرَاجِ بنِ

(١) اللسان ومعجم البلدان (البليد) وفيه وفى ديوانــــه ١ /١٠١ « تزول بأعلى . . . والمثبت رواية اللسان أما مطبوع التاج ففيه « بؤوك »

(٢) اللســـان

مَجّاعَةَ[1] بنِ مُرَارَةَ بنِ سَلْمَى ، وَفَدَ عَلَى عُمَــرَ بنِ عبدِ العزيــزِ بكتــابِ رَسُولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم لجَــدِّه مَجّاعَةَ بالإِقطاع ، فوضَعَه على عَيْنَيْه ، ومَسَحَ بــه وَجْهَه ؛ رَجَاءَ أَن يُصِيــبَ وَجْهَه مَوضِــعُ يَدِ رسول الله صلَّى الله عليه وسلم ، ثم أَجازَه وأَعْطَاهُ وأَكْرَمه ، فسَمَرَ عنْدَه هلالٌ لَيلــةً ، فقال لــه : يا هِلاَلُ ، أَبَقِــىَ من كُهُولَــةِ بَنِــى مَجّاعَةَ أَحَدٌ ؟ قال : نعــمْ ، وشَكِيــرٌ كثيرٌ ، قال : فضَحِكَ عُمَرُ ، وقــال : كَلِمَةٌ عربيّةٌ ، قال : فقال جُلَســاؤُه : وما الشَّكِيرُ يا أَميرَ المؤمنيــن ؟ قال : أَلمْ تَرَ إِلى الزَّرْعِ إِذا زَكَا ، فَأَخْرَجَ ، فنَبَتَ فى أُصوله ؟ فذٰلكــم الشَّكِيــرُ ، وأَرادَ بقَوله : وشَكِيــرٌ كثير : ذُرِّيَّــةً صِغَارًا ، شَبَّهَهم بشَكِيرِ الزَّرْعِ ، وهو ما نَبَتَ منه صِغَارًا فى أُصول الكبارِ .

وقال العَجَّاجُ يَصِفُ رِكَاباًأَجْهَضَتْ أَوْلاَدَهَا :

(١) هكذا ضبط اللســان له بفتح الميم وفيما يــأتى . وفى الاشتقاق ٣٤٨ ضبط بضم الميم و كذلك فى جمهــرة أنساب العرب ٣١٢ ومختصر جمهرة النسب ١٥٨ ويفهم من مادة (مجع) أن مجاعة بفتح الميم وضمهــا بمعنى واحد

والشَّدَنِيَّاتُ يُساقِطْنَ النُّغَرْ
خُوصُ العُيُونِ مُجْهِضَاتٌ ما اسْتَطَرْ
مِنْهُنَّ إِتْمَامُ شَكِيرٍ فاشْتَكَرْ[1]

والشَّكِيرُ : ما نَبَتَ صَغِيرًا ، فاشْتَكَر : صار شَكِيرًا .

(و) يُقال : (هٰذَا زَمَانُ الشَّكَرِيَّةِ ، مُحَرَّكَةً) ، هٰكذا في النُّسخ ، والَّذِي في اللِّسَانِ وغيرِه : هٰذا زَمانُ الشَّكْرَةِ ، (إذا حَفَلَت الإِبِلُ من الرَّبِيعِ) ،وهي إِبِلٌ شَكَارَى ، وغَنَمٌ شَكَارَى .

(ويَشْكُرُ بنُ عَلِيِّ بنِ بَكْرِ بنِ وائِلٍ) بنِ قاسِطِ بنِ هِنْبِ بنِ أَفْصَى ابنِ دُعْمِيِّ بن جَدِيلَةَ بنِ أَسَدِ بنِ رَبِيعَةَ . (ويَشْكُرُ بنُ مُبَشِّرِ بنِ صَعْبٍ) في الأَزْدِ : (أَبَوَا قَبِيلَتَيْنِ) عَظِيمتَيْنِ .

(و) شُكَيْرٌ ، (كزُبَيْرٍ : جَبَلٌ بالأَنْدَلُسِ لا يُفَارِقُه الثَّلْجُ) صيفاً ولا شِتَاءً .

(و) شُكَرُ ، (كزُفَرَ : جَزِيرَةٌ بها) شَرْقِيَّها ، ويُقَال : هي شَقَرُ بالقَاف ، وقد تقدَّم .

(١) ديوانه ١٧ واللسان والمواد (طرد ، نعر ، شدن)

(و) شَكَّرٌ ، (كبَقَّمٍ : لَقَبُ مُحَمَّدِ ابنِ المُنْذِرِ السُّلَمِيِّ الهَرَوِيِّ (الحَافِظ) ، من حُفَّاظِ خُراسانَ .

(وشُكْرٌ ، بالضَّمِّ ، وَ) شَوْكَرٌ ، (كجَوْهَرٍ : من الأَعْلامِ) ، فمن الأَوّل : الوَزِيرُ عبدُ الله بن عَلِيِّ بنِ شُكْرٍ ، والشَّرِيفُ شُكْرُ بنُ أَبِي الفُتُوحِ الحَسَنِيّ ، وآخرون .

(والشَّاكِرِيّ : الأَجِيرُ ، والمُسْتَخْدَمُ) ، وهو (مُعَرَّبُ جَاكَر) ، صرَّح به الصَّاغانيُّ في التكملة .

(والشَّكَائِرُ : النَّوَاصِي) ، كأَنَّه جَمْع شَكِيرَة .

(والمُشْتَكِرَةُ من الرِّيَاح : الشَّدِيدَةُ) وقيل : المُخْتَلِفَة .

ورُوِيَ عن أَبِي عُبَيْد : اشْتَكَرَت الرِّيَاحُ : اخْتَلَفَتْ ، قالَ ابنُ سِيدَه : وهو خَطَأٌ .

(والشَّيْكَرَانُ ، وتُضَمُّ الكافُ) ، وضَمُّ الكافِ هو الصَّواب ، كما صرَّح به ابنُ هِشَامٍ اللَّخْمِيّ في لَحْنِ العامَّة ، والفارابِيّ في ديوانِ الأَدبِ : (نَبْتٌ) ،

هُنَا ذَكَرَه الجوهريّ ، (أَو الصـوابُ بالسِّينِ) المهملـة ، كما ذَكـره أَبو حنيفة ، (ووَهِمَ الجَوْهَرِيّ) فى ذِكْـرِه فى المعجمة ، (أَو الصّوابُ الشَّوْكَرَانُ) ، بالواو ، كما ذَهَـبَ إليه الصَّاغانىّ ، وقال : هو نَبَاتٌ ساقُه كسَاقِ الرّازِيَانَجِ وورَقُه كوَرَقِ القِثَّاءِ ، وقيـل : كوَرَقِ اليَبْرُوحِ وأَصغرُ [وأَشَدُّ صُفْرَةً] [١] وله زَهرٌ أَبيضُ ، وأَصلُه دَقِيقٌ لاثَمَرَ له ، وبَزْرُهُ مِثْلُ النّانَخَوَاةِ أَو الأَنِيسُونِ من غير طَعْمٍ [٢] ولا رائحـة ، ولـه لُعَـابٌ .

وقال البَـدْرُ القَرَافِـىّ : جَـزَمَ فى السِّينِ المُهْمَلَةِ مُقْتَصِرًا عليـه ، وفى المعجمة صَدَّر بما قَالَه الجوهرىّ ، ثـم حَكَى ما اقْتَصَرَ عليـه فى المُهْمَلَـةِ ، ووَهِمَ الجَوْهَرِيّ ، وعَبّر بـأَو إشارةً إلى الخلاف ، كما هى عادتـه بالتَّتَبُّـع ، ومِثْلُ هٰذا لا وَهَمَ ؛ إذ هو قَوْلٌ لأَهْـلِ اللُّغَة ، وقد صَدَّرَ به ، وكان مُقْتَضَـى اقتصارِه فى باب السين المُهْمَلَـة أَن يؤَخِّرَ فى الشين المعجمـة ما اقتصـرَ عليه الجوهرىّ ، ويُقَدِّم ما وَهِمَ فيـه الجَوْهَرِيّ ، انتهـى .

(وشاكَرْتُـه الحَدِيـثَ) ، أَى (فَاتَحْتُه ، و) قال أَبو سعيد : يُقَالُ : فاتَحْتُ فـلاناً الحَدِيـثَ وكَاشَرْتُه ، و(شَاكَـرْتُه ، أَرَيْتُـه أَنّـى) لـه (شاكِرٌ) .

(والشَّكْرَى ، كسَكْـرَى : الفِـدْرَةُ السَّمِينَةُ من اللَّحْمِ) ، قال الرّاعِي :

تَبِيتُ المَحَالُ الغُـرُّ فى حَجَرَاتِهَـا
شَكَارَى مَرَاها مَاؤُهَا وحَدِيدُهـا [١]

أَرادَ بحديدِها مِغْرَفَةً من حَدِيـد تُسَاطُ القِدْرُ بها ، وتُغْتَرَفُ بهاإهالَتُها .

[] ومما يستدرك عليـه :

اشْتَكَـرَ الجَنِيـنُ : نَبَـتَ عليـه الشَّكِيرُ ، وهو الزَّغَبُ .

وبَطَّـنَ خُفَّـه بالأَشْكُزِّ [٢] ورجلٌ

(١) زيادة من التكلـة
(٢) فى التكلة « بغير طعم »

(١) التكلة والأساس كروايته هنـا ، وفى اللسان « تبيت المخـالى . . »
(٢) من قوله : وبطن خفه بالأشكر . إلى آخر قوله : كل ذلك فى الأساس . هو سهو من الشارح ، فذلك فى مادة (شكز) لا (شكر) وهى تأتى فى الاساس عقب مادة =

شَكّازٌ : معربد ، وهو من شَكَزَه يَشْكُزُه ، إذا طَعَنَه ونَخَسَه بالإصبع ، كل ذٰلك من الأَساس .

وبَنُو شاكِر : قَبِيلَةٌ فى اليَمَن من هَمْدان ، وهو شاكِرُ بنُ رَبِيعَةَ بنِ مالِكِ ابن مُعَاوِيَةَ بنِ صَعْبِ بنِ دَوْمان بنِ بَكِيلٍ .

وبنُو شُكْرٍ : قَبِيلةٌ من الأَزْدِ .

وقد سَمَّوْا شاكِرًا وشَكْرًا ، بالفَتْح ، وشَكَرًا مُحَرَّكةً .

وعبدُ العزيز بنُ علىّ بن شَكَر الأَزَجِىّ المُحَدِّث ، مُحَرَّكَةً : شيخٌ لأَبِى الحُسَيْنِ بن الطُّيُورِىّ .

وعبد اللهِ بنُ يُوسُفَ بنِ شَكَّرَةَ ، مفتوحاً مشدَّدًا ، أَصْبَهانِىّ ، سَمِعَ أَسِيدَ بنَ عَاصِمٍ ، وعنه الشريحانىّ[1] .

وأَبو نَصْرٍ الشَّكَرِىّ[2] الباشَانِىّ ، مُحَرَّكَةً : شيخٌ لأَبِى سَعْد[1] المالِينِىّ ، وبالضَّمّ : ناصِرُ الدّينِ محمّد بن مَسْعُود الشُّكْرِىّ الحَلَبِىّ عن يوسف ابنِ خليلٍ مات سنة ٦٧٨ .

ومدينَةُ شاكِرَةَ بالبَصْرَة ، وفى نسخةٍ : بالمنصورة .

والشّاكِرِيَّةُ : طائِفَةٌ مَنسوبَةٌ إلى ابنِ شاكِرٍ ، ، وفيهِم يقولُ القائِلُ :

* فنَحْنُ على دِينِ ابنِ شاكِر *

وأَبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمّد بن شَوْكرٍ المُعَدِّل البَغْدَادِىّ : ثِقَةٌ ، رَوَى عن أَبِى القاسِمِ البَغَوِىّ

والقاضى أَبو منصور محمّدُ بنُ أَحمد بن علىّ بن شُكْرَوَيه الأَصْبَهَانِىّ آخرُ من رَوَى عن أَبِى علىٍّ البَغْدَادِىّ ، وابنُ خُرشِيد قَوْلَه ، تُوُفِّى سنة ٤٨٢ .

[ش ل ر]

[] ومِمّا يستدرك عليه :

شَلِيرٌ ، كأَمِيرٍ : جَبَلٌ بالأَنْدَلُسِ

= (شكر) ويبدو أن نسخته كانت محرفة أو لم يكن هناك فاصل بين المادتين فى مخطوطته . ولهذا وضعنا الألفاظ صحيحة بالزاى حتى لاتدخل فى مادة (شكر) وقد نبه على سهو الشارح بهامش مطبوع التاج . وذكره فى موضعه (شكز) أيضا .

(١) فى تبصير المنتبه ٦٨٥» السَّريجانى

(٢) ضبط فى تبصير المنتبه ٣٧ بتشديد الكاف

(١) فى مطبوع التاج « لابن سعد» والمثبت من تبصير المنتبه ٧٣٧

مَشْهُورٌ ، مملوءُ بالتَّفَاوِيهِ [1] الهِنْدِيّــة ، قاله شيخُنا نقلاً من النَّفْحِ للمَقَّرِىّ .

[ش م ر] *

(شَمَرَ) يَشْمُرَ شَمْـرًا ، (وشَمَّـرَ) تَشْمِيرًا ، (وانْشَمَرَ وتَشَمَّر) ،(مَرَّ جَادًّا) .

والشَّمْرُ والتَّشْمِيـرُ فى الأَمْرِ : الجِدُّ فيه والاجْتِهَادُ .

(أَو) مَرَّ فلانٌ يَشْمُرُ شَمْرًا ، إِذَا مَشَى (مُخْتَالاً) .

(و) يقال : (تَشَمَّرَ للأَمْرِ) وانْشَمَرَ له ، إِذَا (تَهَيَّأَ) .

(و) رَجُـلٌ (شِمْـرٌ ، بالـكَسْـرِ ، وشِمِّيرٌ) ، كسكِّيت ، وهو من أَبنيــةِ المُبَالغــة . (وشَمَّرِىٌّ) ، بفتــح الشين والميم المشدّدة ، (وشِمِّرِىّ) ، بكسرهما مع شدّ الميم ، (وشُمُّرِىّ) ، بضمّهمـا مع شدّ الميم ، (وشِمَّـرِىّ ، كقِنَّبِـىٍّ) ، أَى بكسر الشين وتشديد الميم المفتوحة ، (ومُشَمِّر ، كمُحَـدِّث ، أَى ماضٍ فى الأُمورِ) والحوائِجِ (مُجَرِّبٌ) ، وأَكثرُ ذٰلك فى السَّفَر ، وهو مَجَاز ، وفى حديث سَطِيــح :

* شَمِّرْ فإِنَّكَ ماضِى العَزْمِ شِمِّيرُ [1] *

وقال الفَرّاءُ : الشَّمَّرِىّ : الكَيِّسُ فى الأُمُورِ المُنْكَمِشُ ، وأَنشـد :

ليسَ أَخُو الحاجَاتِ إِلاّ الشَّمَّرِى
والجَمَلَ البازِلَ والطِّرْفَ القَوِى [2]

وقال أَبو بكْرٍ : فى الشَّمَّرِىّ ثلاثةُ أَقوال : قال قَوْمٌ : الشَّمَّرِىّ : الحادُّ [3] النِّحْرِيرُ ، وأَنشـد :

ولَيِّـنِ الشِّيمَـــةِ شَمَّـــرِىّ
ليسَ بفَحّاشٍ ولا بَـــذِىّ [4]

وقال أَبُو عَمْرو : الشَّمَّرِىُّ :المُنْكَمِشُ فى الشَّرّ والباطِلِ ، المُتَجَرِّدُ لذٰلك ، وهو مأْخُــوذٌ من التَّشْمِيــرِ ، وهــو الجِـدّ والانكماش .

وقيــل : الشَّمَّــرِىّ : الذى يَمْضِــى

(1) المعروف أنها « الأفاويه »

(1) فى مطبوع التاج « ماض العزم » والصواب من اللسان وفى (سطح) نسب إلى عبدالمسيح ابن أخت سطيح ، وروايته :
شمِّرْ فإنك ما عُمِّرتَ شِمِّيرُ
لايُفْــزِعَنّكَ تفريقٌ وتغيــيرُ

(2) اللسان
(3) كذا أيضا فى اللسان ولعلها « الجادّ »
(4) اللسان

لِوَجْهِه ، ويَرْكَب رأْسَه لا يَرْتَدِعُ .

وقد انْشَمَرَ لهٰذا الأَمْرِ ، وشمَّرإزارَه[1]

(والشَّمْرُ : تَقْلِيصُ الشَّيْءِ ، كالتَّشْمِيرِ) ، وشَمَّرَ الشَّيْءَ ، فَتَشَمَّرَ : قَلَّصَه فتَقَلَّصَ ، وكلُّ قالِصٍ فإِنَّه مُتَشَمِّرٌ .

(و)من المَجَاز : الشَّمْرُ (: صِرَامُ النَّخْلِ) ، وشَمَرْتُ النَّخْلَ : صَرَمْتُه .

(وشَمَّرَ الثَّوْبَ تَشْمِيرًا : رَفَعَهُ) ، ومن أَمثالهم «شَمِّرْ ذَيْلاً ، وادَّرِعْ لَيْلاً » ، أَى قَلِّصْ ذَيْلَه .

(و) من المَجَاز : شَمَّرَ للأَمْرِ ، و(فى الأَمْرِ) ، وكذا شَمَّرَ له أَذْيَالَه ، وشَمَّر عن ساقِه ، أَى (خَفَّ) ونَهَضَ .

(و)من المَجاز : شَمَّرَ المَلَّاحُ (السَّفِينَةَ وغيرَهَا) ، كالسَّهْمِ والصَّقْرِ (: أَرْسَلَهَا) ، قال الأَصمَعِىّ : التَّشْمِيرُ : الإِرْسَالُ ، من قولهم : شَمَّرْتُ السَّفِينَةَ : أَرْسَلْتُهَا ، وشَمَّرْتُ السَّهْمَ : أَرْسَلْتُه .

(١) فى اللسان « . . وشمر أراده » ولعلها تطبيع

وقال ابن سِيدَه : شَمَّرَ الشَّيْءَ : أَرْسلَه .

وخَصَّ ابنُ الأَعرابِىّ به السَّفِينَةَ والسَّهْمَ ، قال الشَّمّاخُ يَذْكُرُ أَمرًا نَزَلَ بهِ :

أَرِقْتُ له فى القَوْمِ والصُّبْحُ ساطِعٌ
كما سَطَعَ المِرِّيخُ شَمَّرَه الغَالِى[1]

وفى حديث عُمَر ، رضى الله عنه ، أَنه قال «لا يُقِرُّ أَحَدٌ أَنّه كان يَطَأُ وَلِيدَتَه إلاّ أَلْحَقْتُ بــه وَلَدَها فمن شاءَ فليُمْسِكْهَا ، ومن شاءَ فليُسَمِّرْها» قال أَبو عُبَيْد[2] : هٰكذا الحديث بالسين ، قال : وسَمِعْتُ الأَصمعىّ يقول : أَعْرِفُ التَّشْمِيرَ بالشِّين ، وهو الإِرسالُ . قال : وأُراه من قَوْلِ الناسِ : شَمَّرْتُ السَّفِينَةَ أَرسَلْتُها ، فحُوِّلت الشينُ إِلى السين .

وقال أَبو عُبَيْد : الشِّين كَثِيرٌ فى الشِّعْر وغيرِه ، وأَما السين فلم

(١) اللسان والصحاح ، ومادة (مرخ) وفى الأساس (شمر) عجزه

(٢) فى اللسان ومطبوع التاج أبو عبيدة والمثبت من النهاية وأبو عبيد هو الذى له غريب الحديث وهو الذى يروى عن الأصمعى

أَسمَعه فى شْىْءٍ من الكلام إلاّ فى هٰذا الحديث ، قال : ولا أُرَاهَا إلاّ تَحْوِيلاً ، كما قالُوا : شَمَّتَ العَاطِسَ وسَمَّتَه .

(و) من أَمْثَالهم : أَلْجَأَهُ الخَوْفُ إلى (شَرٍّ شِمِرٍّ ، كفِلِزٍّ) ، أَى (شَدِيد) يُتَشَمَّرُ فيه عن السَّاعِدَيْن .

(وشَمِرُ بنُ أَفْرِيقِشَ ، ككَتِفٍ) : أَحَدُ تَبَابِعَة اليَمَنِ ، وفى الرَّوْض[1] : هو شَمِرُ بنُ الأَمْلُوكِ ، واسمُه مالك ، وهو غيرُ أَبِى شَمِرٍ الغَسّانِىِّ ، والِدِ الحارِثِ بنِ أَبى شَمِرٍ ، يقال : إنّه (غزَا مَدِينَةَ السُّغْدِ) بالضّمّ ، وقد تقدّم فى الدال المهملة ، (فقلَعَهَا) وأَبادَ أَهلَها ، (فقيل : شَمِرْكَنْدَ) ، ومعناه مَهْدُومُ شَمِرٍ ومَقْلُوعُه ، (أَو بَناها) بعدَ ما خَرِبَتْ ، (فقِيلَ : شَمِرْكَنْت) ، ومعناه : قَرْيَةُ شَمِرٍ ، (وهى) ، أَى كَنْت (بالتُّرْكِيَّةِ القَرْيَةُ) ، كما أَن كَنْد بالفَارسيّة قلع ، ولعلّ هٰذا فى التُّرْكِيَّة القديمة التى لم تُستعمل اليوم ، فإِنّ القَرْيَةَ بلسانِهم الآن هى كُوى ، بضَمّ الكافِ المُمَالَةِ ، (فعُرِّبَتْ سَمَرْقَنْدَ) ، فجُعِلَت الشِّينُ المعجمةُ سِيناً مهملة ، من فتْح السين والميم وسكون الراءِ ، وجُعلت الكافُ قافاً ، وأُبْدِلت التاءُ على القول الثانى دالاً ، لتَجاوُرِ مَخْرَجيهما ، قاله الصاغانىّ . (وإِسْكَانُ المِيمِ وفَتْحُ الراءِ) على ما لَهِجَ به عامّةُ علماءِ العَصْرِ (لَحْنٌ) ، قال شيخُنَا : وقد تَعَقَّبَه الشِّهَابُ فى شَرْحِ الشِّفَاءِ ، وزادَه إِيضاحاً فى شفاءِ الغليل[2] .

(وشَمِرُ بنُ حَمْدَوَيْه لُغَوِىٌّ) ، مثال كَتِفٍ ، قال الصّاغانِىّ : والعامّة تقول شِمْرٌ .

(والشِّمْرُ ، بالكسر : السَّخِىُّ الشُّجَاع .

(١) فى الروض الأنف ١ /٢٣ وشمر بن مالك الذى سميت به مدينة سمر قند ، ومالك هو الأملوك ، وفى بنى الأملوك يقول الشاعر :

فنقِّبْ عن الأُمْلُوكِ واهتِفْ بيَعْفُرٍ
وعِشْ جارَ عِزٍّ لايُغالِبُه الدَّهْرُ .

(١) الذى فى شفاء الغليل (١٢٢ط الأميريه) : « سمرقند : مدينة ، معرب شمر كند ، وشمر : ملك من ملوك اليمن خربها ، وكند بمعنى الحفر ، وقال ابن خلكان : ليس كذلك ، بل شمر اسم جارية للاسكندر مرضت ، فوصف لها طبيب هواء هذه الأرض ، وكندبالتركية بمعنى مدينة ، وليس فارسيا ، والأول قول ابن قتيبة » .

(و) قال المُؤَرِّجُ: الشِّمْرُ: الـزَّوْلُ (البَصِيرُ النّاقِدُ)، هٰـكـذا بالقَـاف والدال فى سائـر النُّسَـخ، والذى فى التكملة وغيرها: النّافِذُ فى كُلِّ شَيْءٍ، بالفاء والذال المعجمة، وأَنشدالمُؤَرِّجُ:

* قَدْ كُنْتُ سِفْسِيـرًا قَذُوماً شِمْرَا[1] *

القَذُومُ، بالذال المُعْجَمَةِ: السَّخِـىّ.

(و) شِمْر: (اسْم) رَجُلٍ.

(و) الشِّمْرَةُ، (بهـاءٍ: مشْيَةُ الرَّجُلِ الفاسِـدِ)، وقال ابـنُ الأَعْرَابِـــىّ: الرَّجلِ العَيّار.

(و) الشَّمَارُ (كسَحَاب: الرّازِيَانجُ)، لغة (مِصْرِيّة)، ويقال أَيضاً: شَمَرٌ، بغير أَلِفٍ.

(و) شَمِيرٌ، (كأَمِيرٍ: جَبَلٌ باليَمَن) قريـبٌ من زَبِيـد.

(و) شَمِيرٌ (: ع بأَرْمِينِيّة)، والذى فى التكملة ومُعْجَمِ أَبِى عُبَيْد ما نَصُّه شَمِير أُمّ[2] حصن مَوْضـع بأَرْمِينِيَّةَ.

(وشَمِيرانُ: د، بها) أَى بأَرْمِينِيَّةَ.

(و) شَمِيرَانُ (: ة، بمَرْو) الشّاهجانِ منهـا: أَبو المُظَفَّرِ محمّدُ بنُ العبّاسِ ابنِ جَعْفَـر بن عبد الله الشَّمِيرانِـىّ، عن أَبِى بـكرٍ النَّسَوِىّ الحافظ، وعنه أَبو جَعْفَر الهَمدانِـىّ، مات سنة ٤٩٤.

(و) بنو الشَّمِيـرِ: (بَطْـنٌ من خَوْلانَ، وهُمْ شَمِيرِيُّونَ)، باليَمَـن، بِفَتْـح الشيـن.

(و) فى حَدِيثٍ فى قِصَّة عُـوجِ بنِ عَنَـقٍ مع موسى، على نبيِّنـا وعليـه الصّلاةُ والسّلام: «أَنّ الهُدْهُـدَ جـاءَ بالشُّمورِ، فجـابَ الصَّخْـرَةَ علَـى قَدْرِ رَأْسِه» هـو (كتَنُّورٍ)، قال ابنُ الأَثِير: قال الخَطّابِـىّ: لم أَسمـعْ فيـه شَيْئاً أَعتَمِدُه، وأُراه (المَاس)، يَعْنِـى الذى يُثْقَـبُ به الجَوْهَـرُ، وهو فَعُّولٌ من الانْشِمَارِ والاشْتِمَـار: المُضِىّ والنُّفُوذ.

(و) شَمَّرٌ، (كبَقَّم): اسمُ (فَرَس جَدِّ جَمِيـلِ بنِ عَبْـدِ اللهِ بنِ مَعْمَـرٍ

(١) اللسان، والتكملة

(٢) الذى في معجـم البلدان: شَميرام: حصن بأرمينية، عن نصر». والرسم المثبت يوافق الوارد فى مراصد الاطلاع

الشّاعِرِ) ، قال جَمِيلٌ :

أَبُوكَ حُبَابٌ سَارِقُ الضَّيْفِ بُرْدَه
وجَدِّىَ يا حَجّاجُ فارِسُ شَمَّـرَا (١)

ويُرْوَى شِمِّرَا ، بكسر الشين ، رواه أَحمدُ المَرْزُوقِىّ (٢) ، قاله الصاغانىّ .

(و) شَمَّـرُ أَيضـاً : اسم (نَاقَـة) للشَّمّاخِ ، قال الشَّمّاخُ :

ولمّا رَأَيْتُ الأَمْـرَ عَرْشَ هَوِيَّـة
تَسَلَّيْتُ حَاجَاتِ الفُؤَادِ بشَمَّرَا (٣)

ويروى « عَرْشَ هَوْنُه » [أَى أَبطأَ] (٤)

قال الأَصْمَعِـىّ ، وكُرَاع : شَمَّرُ : اسمُ ناقةٍ ، ورَوَى ابنُ دُرَيْدٍ : « بِزَيْمَرَا » ، وقال : زَيْمَر : اسم ناقَة (٥) .

(و) شَمَّرُ أَيضاً : اسم (رَجُل) ، قال امرُؤُ القَيْسِ :

فَهَلْ أَنَا ماشٍ بَيْنَ شُوطَ وحَيَّـة
وهلْ أَنَا لاقٍ حَىَّ قَيْسِ بنِ شَمَّرَا (١)

قال الصاغانىّ : قال ابنُ الـكَلْبِىّ : قَيْسُ بنُ شَمَّرَ ، وأَخُوهُ زُرَيْقٌ : ابنَـا عَمٍّ جَذِيمَةَ بنِ زُهَيْـرِ بنِ ثَعْلَبَـةَ بن سَلاَمَانَ الطّائِـىّ (٢) .

(والشِّمِّيرُ ، كسِكِّيـت) مِن أَبْنِيَة المُبَالَغَة ، هو (المُشَمِّرُ المُجِدُّ) الماضِى فى الأُمورِ .

(و) الشِّمِّيرُ : (النّاقَةُ السَّرِيعَةُ) فى السَّيْرِ ، (كالشِّمِّرِيَّة) ، بـكسر الشين وكَسْر (٣) الميم المشَدَّدة (وتُفْتَـحُ الميم ، وتُضَمّانِ وتُفْتَحَانِ) ، فهى أَربـعُ لُغَاتٍ .

(وأَشْمَرَهُ بالسَّيْفِ : أَدْرَجَه) ، قاله الصّاغانىّ .

(و) أَشْمَرَ (الإِبِلَ) ، وشَمَّرَهَا تَشْمِيراً ،

(١) اللسان « وجدى ياعباس » والتكملة كالأصـل وفيها « أبوك جباب » ، وديوان جيل ١١٣
(٢) فى شرح الحماسة ٣١٥ - ٣١٦
(٣) اللسان ، والتكملة ، وفى ديوانه ٢٨ ، وضبطه « هُوَيَّة » بضم ففتح ، تصغير « هُوَّة » ومثله ضبط اللسان فى مادة (هوى)
(٤) زيادة من التكملة وفيها النص
(٥) فى التكملة « ناقته »

(٦) التكملة وفى ديوانه ٣٩٣ جاء البيت مع ثلاثة بعده ، من زيادات الطوسى ، وابن النحاس وأبى سهل فى القصيدة التى مطلعهـا
سَمَا لَكَ شَوْقٌ بعدَما كان أَقصرَا
وحَلَّتْ سُلَيْمَى بَطْنَ قَوٍّ فعَرْعَرَا
(١) كلمة الطائى « ليست فى التكملة . وفى تبصير المتبه « شمر بن عبد جذيمة بن زهير . . الطائىّ »
(٢) فى مطبوع التاج « وفتح الميم » وما أثبتنا يؤيده ضبط القاموس وقوله بعد « وتفتح الميم »

إذا (أَكْمَشَهَا وأَعْجَلَهَا) ، وأَنشد الأَصْمعِيّ :

لمّا ارْتَحَلْنَا وأَشْمَرْنَا رَكَائِبَنَا
وَدُونَ دَارِكِ للجُونِيّ تَلْغَاطُ[1]

(و) أَشْمَرَ (الجمَلُ طَرُوقَتَه : أَلْقَحَها) ، قاله الصّاغانيّ .

(وشَاةٌ شامِرٌ ، وشامِرَةٌ : انْضَمّ ضَرْعُها إلى بَطْنِها) ، من غير فِعْلٍ .

(ولِثَةٌ شامِرَةٌ ومُتَشَمِّرَةٌ : لازِقَةٌ بأَسْنَاخِ الأَسْنَانِ) ، وكذٰلِكَ شَفَةٌ شامِرَةٌ ومُشَمِّرَةٌ ، إذا كانت قالِصَةً .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

نَزَفَ ماءُ البِئْرِ ، وانْشَمَر ، أَي ذَهَبَ .

ونَجاءٌ مُشَمِّرٌ ، أَي جادٌّ .

وشَمَّرَت الحَرْبُ ، وشَمَّرَتْ عن ساقَيْهَا .

وشَمَّرَ الصَّقْرَ : أَرْسَلَه .

وشَمَّرٌ ذو الجَنَاح : من حِمْيَر ، وفي حِمْيَر أَيضاً شَمِرٌ ، بكسر الميم مخَفَّفا .

قلت : وهو شَمِرٌ أَبو كَرِب الذِي يقول :

أَنَا شَمِرٌ أَبو كَرِبَ اليَمَانِي
جَلَبْتُ الخَيْلَ من يَمَنٍ وشَامِ

والأُشْمُورُ ، بالضّمّ : موضعٌ قُرْبَ حِصْنَ ثَلاَ .

والشَّمَّرِيُّونَ ، بالفَتْح مشدَّدًا : نِسْبَة إلى شَمَّرَ بنِ عَبْدِ بن جَذِيمَة ، بطْن من طَيِّئٍ ، منهم الحُرَيْفِشُ بنُ عَبدَةَ بنِ امرئِ القَيْسِ بن زَيْد بن عَبْدِ رِضا الطّائِيّ الشَّمَّرِيّ .

وإبراهيمُ بنُ عَبْدِ الحَميدِ بنِ محمّد ابن الحَجّاج الشَّمَّرِيّ ، ذَكَرَه الهَمْدَانِيّ في نَسبِ حِمْيَر .

والشِّمْرِيُّونَ - بالكَسْر فالسكون - : طائِفَةٌ من المُرْجِئَة نُسِبُوا إلى شِمْر ، وله مَقالَةٌ خَبِيثَةٌ .

والمَلِكُ المُشَمِّرُ : خَضِرُ بنُ يُوسفَ ابن أَيّوبَ بن شادِى ، رَوَى بمِصْر وحَدَّثَ وسمِعَ الكَثِيرَ ، وُلِدَ سَنَةَ ٥٦٨ تَرجَمَهُ أَبو حامد الصّابُونيّ في إكمال الإكمال تَبَعاً لابن نُقْطَة .

(١) التكملة ، وروايتها
« ودُونَ واردة الجُونِيِّ تَلْغاط »
واللسان ، ورواية (للنّجوِيّ) .

وشَمَّرٌ، كبَقَّم: جَبَلٌ بنَجْد.

وشَمْرٌ ـ بفتح فسكون ـ : عَقَبَةٌ قُرْبَ مكة.

وشَمْرُ بنُ يَقْظَانَ، أبو عَبْلَةَ الشّامِيّ: تابِعِيّ رَوَى عنه ابنُه إبراهِيمُ ابنُ أَبِي عَبْلَةَ.

وشَمَّر بن جَعْوَنَة، عن ابنِ عُمَرَ.

وشُمَيْرُ بنُ عبدِ المَدَانِ عن أَبْيَض بنِ حَمّالٍ[1] المازِنيّ.

[ش م ج ر]

(شَمْجَرَ) الرَّجُلُ، أَهمله الجَوْهَرِيّ وصاحِبُ اللسان، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: أي (عَدَا عَدْوَ فَزِعٍ). وفي التكملة: عَدْوًا فَزِعاً.

[ش م خ ر] *

(الشَّمْخَرَةُ: الكِبْرُ)، عن ابن الأَعْرَابِيّ، كالشَّمْخَرِيرَةِ.

(واشْمَخَرَّ: طالَ).

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيّ: (المُشْمَخِرُ، كمُشْمَعِلٍّ) الطَّوِيلُ من الجِبَالِ.

والمُشْمَخِرُّ (: الجَبَلُ العالِي)، قال الهُذَلِيُّ:

تاللهِ يَبْقَى على الأَيّامِ ذُو حِيَدٍ
بمُشْمَخِرٍّ به الظَّيّانُ والآسُ[1]

أي لا يَبْقَى.

وقيل: المُشْمَخِرُّ: العَالِي من الجِبَالِ، وغيرِهَا.

(والشَّماخِيرُ: جِبَالٌ بالحِجَازِ بَيْنَ الطّائف وجُرَشَ)، وجُرُشُ كزُفَرَ: بَلَدٌ بين مَكَّة واليَمَنِ.

(والشُّمَّخْرُ، كجُمَّيْزٍ: المُتَكَبِّرُ)، وقيل: الطّامِحُ النَّظَرِ. وقال أبو الهَيْثَمِ: هو المُتَغَضِّبُ، وذٰلك من خُبْثِ النَّفْسِ، ويقال: رَجُلٌ شُمَّخْرٌ ضُمَّخْرٌ، إذا كان مُتَكَبِّرًا، وامرأة شُمَّخْرَةٌ، طامِحَةُ الطَّرْفِ.

(١) في مطبوع التاج «جمال» والصواب من التبصير ٢٦١

(١) هو أبو ذؤيب، أو مالك بن خالد الخناعي، كما في شرح أشعار الهذليين ٢٢٦ وما بعدها، وص ٤٣٩ والرواية في شرح أشعار الهذليين:
«ياميّ لايعجز الأيام ذوحيَد»، وماهنا يوافق روايته في اللسان والصحاح

وقيل : الشُّمَّخْرُ ، والشُّمَّخْرُ من الرِّجَالِ : الجَسِيمُ . وقيل : الجَسِيمُ من الفُحُولِ ، وكذٰلك الضُّمَّخْرُ والضِّمَّخْرُ ، وأَنشدَ لرُؤْبَة :

أَبْنَاءُ كُلِّ مُصْعَبٍ شُمَّخْرِ
سَامٍ علَى رَغْمِ العِدَا ضُمَّخْرِ (١)

وفي طَعَامِه شُمَخْرِيرَةٌ ، وهي الرِّيحُ .

[ش م خ ت ر] *

(الشَّمَخْتَر ، كسَفَرْجَلٍ) ، أَهملَهُ الجَوْهَرِيّ ، وقال اللَّيْثُ : هو مُعَرَّبٌ ، ولم يفَسِّرْه ، وأَنشد :

والأَزْدُ أَمْسَى بَخْتُهُمْ شَمَخْتَرَا
ضَرْباً وطَعْناً نافِذاً عَشَنْزَرَا (٢)

وقال الصاغانيّ : ومعناه (اللَّئِيمُ) ، وعليه اقتصرَ صاحبُ اللِّسان .

(و) هو (المَنْحُوسُ ، مُعَرّب شُوم اخْتَر ، أَي مَنْحُوسُ الطَّالِعِ) ، وفي التكملة : ذو الطَّالِعِ النَّحْسِ ، أَي لأَنّ شُوم هو النَّحْسُ ، واخْتَرْ : هو النَّجْمُ ؛ ويَعْنُون به الطَّالِعَ .

[ش م ذ ر] *

(الشَّمَيْذَرُ ، بالذال المُعْجَمةِ ، كسَفَرْجَلٍ) - قال شيخنا : وَزْنُه بسَفَرْجلٍ فيه نَظَرٌ ، إِذْ حُروفُه كُلُّها أَصْلِيَّة ، والياء في شَمَيْذَر زائدة ، انتهى - (: السَّرِيعُ) من الإِبِلِ والأُنثَى بهاءٍ ، قاله أَبو عُبَيد (٣) .

(و) عن ابن الأَعرابيّ الشَّمَيْذَرُ : (الغُلامُ النَّشِيطُ الخَفِيفُ ، كالشِّمْذَارَةِ ، بالكَسْر) .

(و) الشَّمَيْذَرُ : (السَّيْرُ النَّاجِي) ، أَنشدَ ابنُ دُرَيد :

* وهُنَّ يُبارِينَ النَّجَاءَ الشَّمَيْذَرَا (١) *

وأَنشدَ الأَصْمَعِيّ لحُمَيْد :

* كَبْدَاءُ لاحِقَةُ الرَّحَى وشَمَيْذَرُ (٢) *

---

(١) كذا في الأصل ، و اللسان ، وهو في ديوان رؤبة ٦٤ وروايته :
« ... شُمُّخْزِ ... ضُمُّخْزِ »
والأرجوزة زائية ، ومطلعها :
يا أيها الجاهل ذو التَّنَزِّي
لاتُوعِدَنّي حَيَّةٌ بالنَّكْزِ

(٢) التكملة ، وفي مادة (عشزر) ورد المشطور الثاني.

(١) في الصحاح . « الشَّمَيْذَرُ : البعير السريع ، قال : والناقة شَمَيْذَرَةٌ » .

(٢) اللسان ، والتكملة والجمهرة ٣ /٣٣٦ وفيها « وسيرٌ شميذر : سريعٌ ناجٍ »

(٣) اللسان ، وهو في ديوان حميد بن ثور ٨٦ وأورده =

(كالشَّمْذَرِ)، كجعفر، (والشِّمْذَرِ)، كدِرْهَم (والشِّمْذَارِ)، كدينار.

ورَجُلٌ شِمْذَارٌ: يَعْنُفُ فى السَّيْرِ.

[ش م ص ر] *

(شَمْصَرَ عليه) شَمْصَرَةً، أهمله الجَوْهَرِىّ، وقال الأَزْهَرِىّ: أَى (ضَيَّقَ)، والشَّمْصَرَةُ: الضِّيقُ.

(وشَمَنْصِيرُ، أَو شَماصِيرُ: جَبَلٌ لهُذَيْلٍ) بتِهامةَ، مُلَمْلَمٌ لم يَعْلُه(١) أَحَدٌ، ولا دَرَى ما بأَعْلَى ذِرْوَتِه، بأَعْلاه القُرُودُ والمِيَاهُ حَوَالَيْه.

وقيل: شَمَنْصِيرُ: جَبَلٌ بسَايَةَ، وسَايَةُ وَادٍ عَظِيمٌ، بها أَكثر من سَبعين عَيْناً قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّة:

مسْتَأْرِضاً بَيْنَ بَطْنِ اللِّيثِ أَيْسَرُه
إِلى شَمَنْصِيرَ غَيْثاً مُرْسَلاً مَعِجَا(٢)

فلم يَصْرِفْه، عَنَى به الأَرْضَ أَو، البُقْعَةَ. وقال ابنُ جِنِّى: هو بِنَاءٌ لم يَحْكه سيبويه. وقال الصّاغانىّ:

وهٰذا البِنَاءُ مِمَّا أَغْفَلَه سيبويه من الأَبْنِيَةِ، قال صَخْرُ الغَيِّ الهُذَلِىّ يَرثِى ابنَه تَلِيدًا:

لعَلَّكَ هالِكٌ إِمّا غُلامٌ
تَبَوَّأَ مِن شَمَنْصِيرٍ مُقَامَا(١)

[ش م ك ر]

[] ومما يستدرك عليه:

شَمْكُور ـ بالفَتْح ـ: حِصن بأَرَّانَ، منه أَبُو القَاسِمِ المُجَمِّعُ بن يَحْيَى، حَدَّث.

[ش ن ر]

(الشَّنَارُ، بالفَتْح) ـ قال شيخُنَا: ذِكْرُ الفَتْحِ مُسْتَدْرَكٌ ـ: العَيْبُ.

وقيل: هو العَيْبُ الذى فيه عارٌ، قال القُطَامِىّ يَمْدَحُ الأُمَراءَ(٢)

ونَحْنُ رَعِيَّةٌ وَهُمُ رُعَاةٌ
ولَوْلاَ رَعْيُهُم شَنُعَ الشَّنَارُ

جامعه فى الأبيات المفردة، وصدره فيه عن مادة رحا
* أُجُدٌ مُداخلَةٌ وآدمُ مُصْلِقٌ *

(١) فى مطبوع التاج «لم يعلمه» والتصحيح من معجم البلدان، والعبارة فيه عن الأزهرى: «.. وهو جبل ململم، لم يعله قط أحد، ولا أدرى ما على ذروته، فأعلاه القرود، والمياه حواليه، تحول ينابيع، تطوف به قرية رهاط .. الخ

(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٧٣ و اللسان، ومادة (معج) ومادة (أرض) ومعجم البلدان (شمنصير)،

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٩٢ والتكملة ومعجم البلدان (شمنصير)

(٢) اللسان والصحاح وديوانه ٨٤ وعن إحدى نسخه «يمدح عبد الملك بن مروان» وضبط «شنع» بفتح النون.

وفى التّهذيب – فى ترجمة شتر – : وشَتَّرْتُ به تَشْتِيرًا ، إِذَا أَسْمَعْتَه القَبِيحَ ، قال : وأنكر شَمِرٌ هذا الحَرْفَ ، وقال : إِنَّمَا هو شَنَّرْتُ ، وأنشد :

وباتَتْ تُوَقِّى الرُّوحَ وهْىَ حَرِيصَةٌ
عليه ولٰكنْ تَتَّقِى أَن تُشَنَّرَا[1]

قال الأَزهرِىّ : جعله من الشَّنَارِ ، وهو العَيْب ، قال : والتّاءُ صَحِيحٌ عندَنَا.

وقيل: الشَّنَارُ (: أَقْبَحُ العَيْبِ ، والعَارُ) ، يقال عَارٌ وشَنَارٌ ، وقَلَّمَا يُفْرِدُونَه من عَارٍ ، قال أَبو ذُؤَيْب :

فإِنِّى خَلِيقٌ أَنْ أُوَدِّعَ عَهْدَهَا
بخَيْرٍ ،ولم يُرْفَعْ لَدَيْنَا شَنَارُهَا[2]

وقد جمعوه ، فقالوا : شَنَائِرُ ، قال جرير :

* تَأْتِى أُمُورًا شُنُعاً شَنَائِرَا[3] *

(و) الشَّنَارُ : (الأَمْرُ المَشْهُورُ بالشُّنْعَةِ) والقُبْح .

(و) وشَنَّرَ عليه تَشْنِيرًا : عابَه .

(أَو) شَنَّرَ الرَّجُلَ تَشْنِيرًا ، إِذَا (سَمَّعَ بِه وفَضَحَه) .

(والشِّنِّيرُ ، كسِكِّيتٍ : السَّيِّئُ الخُلُقِ ، و) الشِّرِّيرُ (الكَثِيرُ الشَّرِّ والعُيُوبِ) والقَبَائِحِ ، (كالشِّنِّيرَةِ) ، بالهاءِ .

(وبَنُو شِنِّيرٍ) ، كسِكِّيتٍ(: بَطْنٌ مِنْهُم) ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) قال ابنُ الأَعرابِىّ : الشِّمْرَةُ : مِشْيَةُ العَيَّارِ ، و (الشِّنْرَةُ[1] مِشْيَةُ الرَّجُلِ الصَّالِح) المُشَمِّرِ .

(وشُنَارَى ، كحُبَارَى) : من أَسماءِ (السِّنَّوْرِ) ، أَوردهُ الصّاغانىّ .

(وشَنَرَى ، كجَمَزَى : ة بناحيةِ السَّمَنُّودِيَّة . و : ة) أُخرَى (بناحِيَةِ البَهْنَسَا) ، كِلاهُمَا من أَعمالِ مصرَ ، حرسها اللّٰهُ تعالَى .

(١) اللسان ومادة (شتر)
(٢) شرح أشعار الهذليين ٨٢ واللسان
(٣) اللسان ، ولم نقف عليه فى ديوان جرير المطبوع .

(١) ضبطت « الشنرة » فى اللسان بكسر الشين وضبط القاموس والتكلة بفتحها أما الشمرة فضبطت بالكسر فى مادة (شمر) ولم يذكرها اللسان فيها وإنما ذكرها هنا

والشُّنَّارُ ، كرُمَّان : طائِرٌ أَبْيَضُ يكون فى الماءِ ، شامِيَّة .

وفى التَّهْذِيب – فى ترجمة نشر – : عن ابنِ الأَعرابِىّ : امرأَةٌ مَنْشُورَةٌ ، ومَشْنُورَةٌ ، إذا كانَت سَخِيَّةً كريمَة .

[ش ن ب ر] *

(شَنْبَارَةُ ، بفتحِ الشِّينِ وسُكُونِ النون : قريتان بمصر فى الشَّرْقِيَّة) :

إحداهما تُعْرَف بشَنْبَارَةِ مَنْقَلاً والثانية بشَنْبارَةِ بَنِى خَصِيب ، وشَنْبَارَةِ المَأْمُونَة . وشَنْبارَةُ : قرية أُخْرَى بالغَرْبية .

(وخِيَارُ شَنْبَرَ ذُكِر (فى خ ى ر) .

وشَنْبَرٌ ، كجَعْفَرٍ : بَطْنٌ من بنى هاشِمٍ العَلَوِيِّين ، بالحجاز .

[ش ن ت ر] *

(الشُّنْتُرَةُ ، بالضَّمِّ) ، على الصواب (وفَتْحُهَا ضَعِيفٌ) وإن حَكَاه أَقوامٌ وصَحَّحُوه (: الإِصْبَعُ) ، بالحِمْيَرِيَّة ، قال حِمْيَرِىٌّ منهم يَرْثِى امرأَةً أَكَلَهَا الذِّئْبُ :

أَيَا جَحْمَتَا بَكِّى عَلَى أُمِّ وَاهِبِ
أَكِيلَةِ قِلَّوْبٍ ببَعْضِ المَذَانِبِ
فلم يُبْقِ مِنْهَا غَيْرَ شَطْرِ عِجَانِهَا
وشُنْتُرَةٍ منها وإِحْدَى الذَّوائِبِ [(١)]

(ج شَنَاتِرُ) .

(و) الشُّنْتُرَةُ ، أَيضاً (: ما بَيْنَ الإِصْبَعَيْنِ) ، وذَكَرَه الصاغانىّ فى : ش ت ر ، وقال : هو الشُّتْرَةُ .

وفى التهذيب : الشِّنْتَرَةُ والشِّنْتِيرَةُ : الإِصْبَعُ ، بلغةِ اليمن ، وأنشد أبو زيد :

ولم يُبْقِ منها غيرَ شَطْرِ عِجَانِها
وشِنْتِيرَةٍ منها وإِحْدَى الذَّوَائِبِ [(٢)]

وقولهم : لأَضُمَّنَّكَ ضَمَّ الشَّنَاتِرِ ، وهى الأَصابِعُ ، ويقال : القِرَطَةُ ، وهى لغة يَمانِيَّة .

(وذو الشَّنَاتِرِ) – بالفَتْح ، على أنه جمْع شُنْتُرَة ، وهو الأَكثر الأَشهر

---

(١) اللسان ، ومادة (قلب) ومادة (جحم)
(٢) اللسان وأنظر السابق .

وفى بعض التّوارِيخِ المَوْضُوعة فى الأَذْوَاءِ ضَبَطُوه بضمّ الشِّين كعُلاَبِط ، قال شيخُنَا وما إِخالُه صحيحاً - (من مُلُوكِ اليَمَنِ) وقيل : هو من المَقَاوِلِ ، وليس من بَيْتِ المُلُوك ، وصَوَّبُوه ، (اسمُهُ لَخْتِيعَةُ) ، بفتح اللاّمِ وسكون الخَاءِ وكسر التاءِ المثنّاة ، وفتح العين المهملة بعدها هاءُ تأْنيثٍ ، وقيل : هو لَخِيعَةُ ، كما يأْتِى فى لخع ، وقيل اسمه يَنُوف[1] ، وبه جَزَمَ الشيخُ عبدُ القَادِرِ بنُ عُمَرَ البغدادِىّ فى شَرْحِ شَواهدِ الرَّضِىّ ، كما قاله شيخُنَا والصاغانىّ فى مادة ش ت ر قالوا : (كانَ يَنْكِحُ وِلْدَانَ حِمْيَرَ) ، ويفعل الفاحِشَة فيهم (لِئَلاّ يُمَلَّكُوا ؛ لأَنَّهُم لم يَكُونُوا يُمَلِّكُونَ) عليهم (من نُكِحَ) ، فسمِعَ بغُلامٍ جميلٍ اسمُه ذو نُوَاسٍ ، لذُؤَابَة له كانت تَنُوسُ على كَتِفَيْه ، فبعَثَ إليه لِيَفْعَلَ به ، فلمّا خَلاَ بِه جَبَّ مَذَاكِيرَهُ ، وقطعَ رَأْسَه ، ووَضَعَه فى طاقَةٍ حَصِينَة مُشْرِفَة على عَسْكَرِه ، فلمّا خَرَجَ قَالُوا به رَطْبٌ أَمْ يَابِس ؟ قال : سَلُوا الرَّأْسَ الجَالِس ؟ فلمّا تَحَقَّقُوا أَمْرَه قالوا : ما يَسْتَحِقُّ المُلْكَ إلاّ من أَرَاحَنا من هٰذا الجَبّارِ ، فوَلَّوْه المُلْكَ ، وهو صاحبُ الأُخْدُود المذكور فى القُرْآن[1] لأَنّه تَهَوَّدَ ، قالَه فى المُضَافِ والمَنْسُوب ، قالوا : وكان مُلْكُ ذى الشَّناتِر سَبْعاً وعِشْرِينَ سنةً ، وفى الرَّوضِ الأُنُفِ عن الأَغَانِى : كانَ الغُلامُ إِذَا خَرَجَ من عند لَخْتِيعَةَ ، وقد لاطَ بِه قَطَعُوا مَشَافِرَ ناقَته وذَنَبَها ، وصاحُوا به : أَرَطْبٌ أَم يابِسٌ ؟ فلمّا خَرَجَ ذُو نُوَاس ، ورَكِبَ ناقَةً له تُسَمّى السَّرَاب ، قالوا : ذَا نُوَاس ، أَرَطْبٌ أَم يُبَاسٌ ؟[2] قال : سَتَعْلَمُ الأَحْرَاس ، اسْتُ ذِى نُوَاس ، اسْتٌ رَطْبَان أَم يُبَاس ، كذا فى شَرْحِ شيخنا . (لُقِّبَ به

(١) فى القاموس (لخع) : « ذو الشناتر : لَخِيعةُ بن ينوف ، من حمير » .

(١) يعنى فى سورة البروج وهو قوله تعالى : « . . قتل أصحاب الأخدود ، النار ذات الوقود . . » الآيات (من ٤ الى ١٠)

(٢) الضبط من السهيلى فى الروض الأنف ١ /٢٩-٣١ ولفظه « واليُبَاس واليَبِيس مثل الكُبَار والكبير » وانظر فيه خبر لختيعة وذى نواس فقد أورده بتمامة ، وفسر غريبه

لإصْبَعٍ زائِدَةٍ له)، وقيل : لِعظَمِ أَصابِعِه ، ويقال : معناه ذو القَرَطَة ، كما فى الصّحاح واللسان.

(وَشَنْتَرَ ثَوْبَه : مَزَّقَه) ، قال شيخُنا : كلامُ المصنّف صَرِيحٌ فى أَصَالة نُونِ الشِّنْتِرَة ، وصَوَّبَ غيرُه أَنّها زائدةٌ ، وأَلْحَقُوها بسُنْبُلٍ ، وهو صَرِيحُ صَنِيعِ الجَوْهَرِيّ ؛ لأَنّه ذَكَره فى شتر[1] ، ولم يَجْعَلْ له ترجمةً خاصّةً كما صنَع المصَنّف ، انتهَى .

والشِّنْتَارُ والشِّنْتِيرُ : العَيّارُ ، شاميّة .

وشَنْتَرِينُ ، من كُوَرِ بَاجَةَ بالأَنْدَلُس منها : أَبو عُثْمَانَ سَعِيدُ بنُ عبد الله العَرُوضِيّ الشّاعِر ، ذَكَرَه ابنُ حَزْم .

[ش ن ت م ر]

وشَنْتَمِيرَةَ : حِصْنٌ بالمَغْرِب .

[ش ن ج ر][2]

[] ومما يستدرك عليه :

شِنْجِر ، كزِبْرِج : جَدُّ أَحمدَ بن الحَسَنِ بن عِيسَى القَزّاز ، المُحَدِّث ، ضَبَطَه الحافظُ .

[ش ن ذ ر] *

(رَجُلٌ شِنْذارَةٌ) ، بالكسر ، أَهمله الجوهريّ ، وقال أَبو زَيْدٍ : أَى (غَيُورٌ) وأَنشد :

أَجَدَّبِهِمْ شِنْذَارَةٌ مُتَعَبِّسٌ
عَدُوٌّ صَدِيقِ الصّالِحِينَ لَعِينُ[1]

(أَو) رَجُلٌ شِنْذَارَةٌ (: فاحِشٌ ، كشِنْذِيرَةٍ) ، بالكسر أَيضاً .

وقال الليث : رجلٌ شِنْذِيرَةٌ ، وشِنْظِيرَةٌ ، إِذا كانَ سَيِّئَ الخُلُقِ .

والشِّنْذَرَةُ : شَبِيهٌ بالرُّطْبَةِ إِلاّ أَنه أَجَلُّ منها وأَعْظَمُ وَرَقاً ، قال أَبو حنيفةَ : هو فارسيٌّ .

[ش ن ج ر][2]

(الشِّنْجارُ ، بالكَسْرِ : مُعَرّب شِنْكار ، وهو خَسُّ الحِمَارِ ، ويُسَمَّى الكَحْلاءَ

(١) وكذلك اللسان فى (شتر)
(٢) انظر مادة (شنجر) بعد المادة الآتية (شنذر)

(١) اللسان والتكلة والنوادر لأبي زيد ٢٤٨ باختلاف فى رواية الصدر
(٢) كذا ورد ترتيبه في القاموس ، والشرح وحقّه أن يتقدم على ما قبله

والحُمَيْرَاءَ ورِجْلَ الحِمَارِ) وأَبَا حَلْسَا ، وهو فيليوس ، (وهو نَبَاتٌ لاصِقٌ بالأَرْضِ مُشَوِّكٌ) ، وَرَقُه كورَقِ الخَسِّ الدَّقِيقِ ، كثيرُ العَدَدِ إلى السَّوَاد ، (له أَصلٌ فى غِلَظِ إِصْبَعٍ ، أَحْمَرُ كالدَّمِ يَصْبُغُ اليَدَ إِذَا مُسَّ ، مَنْبِتُه الأَرْضُ الطَّيِّبَةُ التُّرْبَةِ) وأَقْوَاه الأَصفَرُ ، والأَبيضُ ، ومنه مائِىٌّ ضعيفٌ ، جالٍ مُفَتِّحٌ ، وأَصلُه أَقْوَى ، وهو يَجْذِب السَّلاَ ، ويَنْفَعُ من الأَوْرَامِ الصُّلْبَةِ حيث كانَت .

[ش ن ز ر] *

(الشَّنْزَرَةُ : الغِلَظُ والخُشُونَةُ) .

(وشَنْزَرٌ) ، كجَعْفَرٍ : اسمُ (رَجُل) .

(و) شَنْزَرٌ (: ع) ذَكَرَه ابن عَبّاد فى المحيط ، (ولعلّه تَصْحِيفُ شَيْزَرَ) ، كحَيْدَرٍ : بَلَد قُرْبَ المَعَرَّة ، قاله الصاغانىّ .

[ش ن ش ر]

[] ومما يستدرك عليه :

شَنْشِير ، بالفتح : قَرْيَةٌ بالبُحَيْرَة من أعمالِ مصر .

وشَنْشُورُ ، أُخْرَى بالمُنُوفِيَّة ، وقد دَخَلْتُها ، ونُسِبَ إليها جَماعةٌ من المتأَخِّرِينَ .

[ش ن ص ر]

(الشَّنْصَرَةُ) ، أَهمله الجوهَرِىّ وصاحبُ اللِّسَان ، وقال الصّغانِىّ : هو (الغِلَظُ) والخُشُونَةُ (والشِّدَّةُ) ، فهو كالشَّنْزَرَة ، وَزْناً ومَعْنًى ، (كالشِّنْصِيرِ ، بالكسرِ) .

(و) يُقَال : (هُمْ فى شَنْصَرَةٍ وشِنْصِيرٍ) ، أَى شِدّةٍ .

(والشِّنْصِيرُ[1] : المَعْقِلُ أَيضاً) ، وهو المَلْجَأُ .

[ش ن ظ ر] *

(الشَّنْظَرَةُ ، بالظّاءِ المُعْجَمَة) ، أَهمله الجَوْهَرِىّ ، وقال أَبو عَمْرٍو : هو (الشَّتْمُ) فى الأَعْرَاضِ .

(١) فى مطبوع التاج « الصنصير » والصواب من القاموس والتكملة

ويقال : (شَنْظَرَ) الرجلُ (بِهِـمْ) شَنْظَرَةً : (شَتَمَهُم) ، وأَنشـد :

يُشَنْظِرُ بِالقَوْمِ الـكِرَامِ ويَعْتَزِى
إلى شَرِّحَافٍ فى البِلَادِ وناعِلِ[(١)]

(والشِّنْظِيرُ) ، بالـكَسْر : (السَّيِّىءُ الخُلُقِ) من الإِبِلِ والرِّجالِ .

والبَـذِىُّ (الفَحّاش) الغَلِـقُ[(٢)] ، كالشِّنْذِيرِ والشِّنْغِيـرِ ، والشِّنفِيـر ، (كالشِّنْظِيـرَةِ) ، أَنشد ابنُ الأَعْرَابِـىّ لامرأَةٍ من العَرَبِ :

شِنْظِيـرَةٌ زَوَّجَنِيــــهِ أَهْلِـى
مِن حُمْقِه يَحْسَبُ رَأْسِى رِجْلِـى
كَأَنَّه لَمْ يَـرَ أُنْثَى قَبْلِـى[(٣)]

وقال أَبو سعيد : الشِّنْظِيرُ :السَّخِيفُ العَقْلِ ، وهو الشِّنْظِيرَةُ أَيضاً ، وربمـا قالوا : شِنْذِيـرَةٌ ، بالـذال المعجمـة ؛ لقُرْبِهَا من الظّاءِ لُغَة أَو لُثْغَة ، والأُنْثَى شِنْظِيرَةٌ ، قال :

قامَتْ تُعَنْظِـى بكَ بَيْنَ الحَيَّيْنْ
شِنْظِيرَةُ الأَخْلَاقِ جَهْرَاءُ العَيْنْ[(١)]

(و) قال شَمِــرٌ : الشِّنْظِيــرُ مِثْـل الشُّنْظُوَة : (الصَّخْرَةُ تَنْفَلِقُ مِنْ رُكْنِ الجَبَلِ ، فتَسْقُط ، كالشُّنْظُورَةِ ، بالضَّمّ .

(و) الشِّنْظِيــرَةُ ، (بالهاءِ : حَــرْفُ الجَبَلِ وطَرَفُه) ، وقال أَبو الخَطّاب : شَنَاظِيرُ الجَبَلِ : أَطرافُه ، وحُـرُوفُه ، الواحِد شِنْظِيــرٌ .

(وبَنُو شِنْظِيرٍ : بَطْنٌ من العَرَبِ) ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ .

[ش ن غ ر] *

(الشِّنْغِيــرُ ، بالغَيْــنِ المُعْجَمَــةِ ، وبالـكَسْرِ) ، أَهمله الجَوْهَرِىّ ، وقال اللَّيْثُ : هو (السَّيِّىءُ الخُلُقِ البَذِىُّ[(٢)] الفَاحِشُ) اللِّسَانِ كالشِّنْظِيرِ والشِّنْفِيرِ والشِّنْذِيرِ ، (بَيِّنُ الشَّنْغَرَةِ) ، بالفَتْـح ،

(١) اللسان والتكملة وفي مادة (نعل) نسب إلى بن ميّادة
(٢) ضبطت فى اللسان بسكون اللام هنا ويستفاد من مادة غلق أنها كما أثبتنا
(٣) اللسان والصحاح

(١) اللسان . وفى مطبـوع التاج واللسان « قامت تعظى» وهو تحريف ومعنى « تعنظى بك » أى تغرى وتفسد ، وتُسمِّع بك وتفضحك . . . والمشطور الثانى فى (رأرأ)
(٢) فى القاموس (البذىء) وهما سواء

ويكسر ، (والشِّنْغِيرَةِ) ، بالكسرِ ، كالشِّنْظَرَةِ والشِّنْظِيرَةِ .

[ش ن ف ر] *

(الشِّنْفِيرَةُ ، بالكَسْرِ) ، أهمَلَه الجَوْهَرِيّ هنا ، وكذا الصّاغانيّ ، وذكراه في حرف : ش ف ر ، وهو (نَشَاطُ النّاقَةِ وحِدَّتُها) في السَّيْر (كالشِّنْفارَة ، بالكَسْرِ) ، قال الطِّرِمّاحُ يَصِفُ ناقَةً :

ذات شِنْفارَةٍ إذَا هَمَتِ الذِّفْـ
ـرَى بماءٍ عَصائِمٍ جَسَدُه[1]

يُروَى بتشديد الفاءِ[2] ، أرادَ أنها ذاتُ حِدَّةٍ في السير .

وقيل : ذاتُ شِنْفارَةٍ ، أي ذاتُ نَشاطٍ .

(و) الشِّنْفِيرَةُ (: الرَّجُلُ السَّيِّئُ الخُلُقِ) كالشِّنْظِيرَةِ ، والشِّنْذِيرَةِ ، وأنشد اللَّيْثُ :

شِنْفِيرَةٍ ذي خُلُقٍ زَبَعْبَقِ[1]

(والشَّنْفَرَى) ، فَنْعَلَى : لَقَبُ عَمْرِو بنِ مالِكٍ (الأَزْدِيّ : شاعِرٌ عَدَّاءٌ ، ومِنْه) المثل (« أَعْدَى من الشَّنْفَرَى ») وقد تقدَّم أيضاً في شفر ؛ لأَنّه جاء في بعضِ النُّسَخِ ذِكْرُه هناك ، وقد أشرْنا إليه ، وتَرجمتُه في شروح الشَّوَاهِدِ وغيرها .

(والشِّنْفَارُ) ، بالكسر :(الخَفِيفُ) مثَّلَ به سيبويه ، وفسَّره السِّيرافِيّ .

وقال الصّاغانيّ : والشَّنافِرُ : البَعِيرُ الكَثِيرُ الشَّعرِ في الوَجْهِ .

وشَنَافِر : اسمُ رُجَلٍ .

[ش ن ه ب ر] *

(الشَّنَهْبَرُ ، كسَفَرْجَل) ، أهمله الجوهريّ والصاغانيّ ، وقال كُراع : الشَّنَهْبَرُ ، (و) الشَّنَهْبَرَةُ ، (بالهاءِ : العَجُوزُ الكَبِيرَةُ) ، كذا في اللِّسَان ، والصَّوابُ أن النونَ زائدة ،كماسيأْتي :

---

(1) اللسان شنفر والتكملة (شفر) وفي مطبوع التاج « الزفرى » والصواب من اللسان والتكملة ومن ديوانه ١١٧ و« جسده » في التكملة بكسر السين

(2) أي «شِنِفّارة» كما ضبطت في التكملة

(1) اللسان (شنفر) والتكملة (شفر) ومادة (زبعق) وفيها
فلا تُصَلِّ بِهدَانٍ أحْمَقِ
شنظيرةٍ ذى خُلُقٍ زَبَعْبَقِ .

[ش ن ق ر]

(الشَّيْنَقُور ، كحَيْزَبُونٍ) ، أَهمله الجماعة ، وهو (هٰكذا جاءَ فِي شِعْرِ أُمَيَّةَ بنِ أَبِي الصَّلْت) مِن شُعراءِ الجَاهِلِيَّة ، (ولَمْ يُفَسَّرْ) ، فهو نَظِير الشَّيْتَعُورِ الذى تقَدَّم ، وفَسَّرُوه بالشَّعِير ، وروى : الشَّيْتَغُور بالغين.

[ش ن ه ر]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

شَنْهُور ، بالشين والنون : بَلْدَةٌ بالصَّعِيد ، وقد أَشار إِليها المُصَنّف فى السِّينِ المُهْمَلَة ، ونَسِيَ أَن يذكُرَها هنا ، وهٰذا محلُّ ذِكْرِهَا .

وشَنْهُورُ : قريةٌ أُخرَى بالشَّرْقِيَّة ، وتضاف إِلى الكَوْمِ .

وشِينُور ، بالكسر ، كدِينَورَ(١)

(١) فى تنطيره بدينور تأمل ، فهى بكسر الدال وفتح النون والراء ، كما فى القاموس ، وفى المراصد : « دينور : بكسر أوله ويفتح » وشينور » كما ضبطه ياقوت بكسر أوله ، ليس غير ، وفى مراصد الاطلاع ، وضبطه بالعبارة فقال : « شينور : بكسر أوله ، ثم السكون ، ونون ساكنة ، وواومفتوحه ، وراء : قرية كأنها من عمل الكوفة » فدينور : بكسر أوله ويفتح ، ونونه مفتوحة ، وشنور بكسر أوله ليس غير ، ونونه ساكنة »

صُقْعٌ من العراق بين بابِلَ والكُوفَةِ .

[ش و ر] *

(شارَ العَسَلَ) يَشُورُه (شَوْرًا) ، بالفَتْح ، (وشِيَارًا ، وشِيَارَةً) ، بكسرِهما ، (ومَشَارًا ومَشَارَةً) ،بفتحهما : (اسْتَخْرَجَهُ من الوَقْبَةِ) واجْتَناهُ من خَلَايَاهُ ومَوَاضِعِه ، قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّة :

فقَضَى مَشارَتَه وحَطَّ كأَنَّه
خَلَقٌ ولم يَنْشَبْ بما يَتَسَبْسَبُ (١)

(كأَشَارَهُ واشْتَارَهُ واسْتَشارَه) ، قال أَبو عُبَيْد : شُرْتُ العَسَلَ ، واشْتَرْتُه : اجْتَنَيْتُه وأَخَذْتُه من مَوْضِعه ، وقال شَمِرٌ : شُرْتُ العَسَلَ واشْتَرْتُه ، وأَشَرْتُه لغة ، وأَنشد المصنِّفُ لخالِدِ بنِ زُهَيْرٍ الهُذَلِيّ فى البَصَائِر :

وقاسَمَهَا بالله جَهْدًا لأَنْتُمُ
أَلَذُّ من السَّلْوَى إِذَا ما نَشُورُهَا(٢)

(والمَشَارُ) ، بالفَتْح : (الخَلِيَّةُ) يُشْتَارُ منها .

(١) شرح أشعار الهذليين ٢ / ١١١ وفى الأصل واللسان «حلق»
(٢) اللسان وشرح أشعار الهذليين ٢١٥ ومادة (سلو)

(والشَّوْرُ : العَسَلُ المَشُورُ) ، سُمِّىَ بالمَصْدَرِ ، قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّــة :

فلمَّــا دَنَا الإِبْرَادُ حَــطَّ بِشَــوْرِه
إلى فَضَلاَتٍ مُسْتَحِيرٍ جُمُومُها [1]

وقال الأَعْشَى :

كــأَنَّ جَنِيًّــا مِــن الزَّنْجَبِيـــ
ــلِ باتَ بِفِيهَا وأَرْياً مَشُورَا [2]

(والمِشْوارُ) ، بالــكســر) : ماشَارَهُ به) ، وهو عُــودٌ يــكون مــع مُشْتــارِ العَسَلِ ، ويقال له أَيضــاً : المِشْــوَرُ ، والجمعُ المَشَاوِرُ ، وهى المَحابِضُ .

(و) المِشْوَارُ : (المَخْبَرُ والمَنْظَرُ) ، يقال : فُــلانٌ حَسَنُ المِشْــوَارِ ، قــال الأَصْمَعِــىّ : أَى حَسَنٌ حيــنَ تُجَرِّبُه . وليس لفُــلانٍ مِشْوارٌ ، أَى مَنْظَــرٌ . (كالشُّورَة ، بالضَّمِّ) ، يقــال : فُــلانٌ حَسَنُ الصُّــورَةِ والشُّــورَةِ ، أَى حَسن المَخْبَرِ عند التَّجْرِبةِ .

(و) المِشْوارُ : (ما أَبْقَت الدَّابَّةُ مِنْ عَلَفِهــا) ، وقد نَشْوَرَت نِشْوارًا ؛ لأَنَّ نَفْعَلت بِنَاءٌ لا يُعْــرَف [1] ، إِلاَّ أَن يكون فَعْوَلَتْ ، فيكون من غير هــذا البــابِ .

قال الخليــلُ : سأَلتُ أَبا الدُّقَيْش عنه ، قلتُ : نِشْوار أَو مِشْوار ؟ فقال : نِشْوار ، وزعم أَنه فارسىٌّ .

قال الصَّاغانىّ : هو(مُعَرَّبُ نِشْخَوار) ، بزيادة الخــاءِ .

(و) المِشْــوارُ : (المَــكَانُ) الذى (تُعْــرَضُ فيه الدَّوابُّ) . وتَشَــوَّرَ ؛ لِيَنْظُــرَ كيفَ مِشْــوَارُهَا ، أَى كيف سِيــرَتُهَا ، (ومنه) قولهــم (: إِيَّاكَ والخُطَبَ فإِنَّهَــا مِشْوَارٌ كثيرُ العِثَارِ) ، وهــو مَجاز .

(و) المِشْوَارُ : (وَتَرُ المِنْــدَفِ) ، لأَنَّه يُشَوَّرُ بــه القُطْنُ ، أَى يُقَلَّبُ .

---

(1) شرح أشعار الهذليين ١١٤٠ واللسان ومادة (جمم) وفى الأصل واللسان ومادة جمم « الافراد حط »
(2) ديوانه ٩٣ واللسان

(1) فى هامش اللسان (٦/١٠٥) كتب مصحه : « لأن نفعلت . . الخ ، هكذا بالأصــل ، ولعله : إلا أن نفعلت . ثم اعلم أن (نرجس) ذكــره صاحــب القاموس فى (رجس) وعين الجوهرى زيادة نونه ، فعلى هذا نرجس زيد الشىء ، إذا جعل فيه النرجس من باب نفعل لا فعلل ، فيكون بنـــاء معروفا » .

(و) المِشْوَارَةُ ، (بهاءٍ : مَوْضِعُ العَسَلِ) ، أى المَوْضِعُ الذى تُعَسِّلُ فيه النَّحْلُ ، (كالشُّورَةِ بالضَّمِّ) ، وضبطه الصاغانىّ بالفتح ، (و) أنشد أبو عَمْرٍو لعَدِىّ بن زَيدٍ :

ومَلاَه قد تَلَهَّيْتُ بها
وقَصَرْتُ اليَوْمَ فى بَيْتِ عِذَارِ

فى سَمَاعٍ يَأْذَنُ الشَّيْخُ له
وَحَدِيثٍ مثل (ماذِىٍّ مُشَارِ)(1)

المَاذِىّ : العَسَلُ الأَبْيَضُ ، والمُشَار المُجْتَنَى .

وقيل : ماذِىٌّ مُشَارٌ (؛ أُعِينَ على جَنْيِه) وأَخذه ، وأنكرَهَا الأصمعىّ ، وكان يَرْوِى هذا البيتَ : « مثلِ ماذِىِّ مَشَارِ » ، بالإضافة ، وفتح الميم .

(والشَّوْرَةُ والشَّارَةُ والشَّوْرُ) ، بالفَتْح فى الكُلّ ، (والشِّيَارُ) ، ككِتَاب ، (والشَّوَارُ) ، كسَحَاب(: الحُسْنُ والجَمَالُ والهَيْئَةُ واللِّبَاسُ والسِّمَنُ والزِّينَةُ) .

فى اللِّسان : الشَّارَةُ والشُّورَةُ - الأَخيرُ بالضَّمِّ - : الحُسْنُ ، والهَيْئَةُ ، واللِّبَاسُ .

وقيل : الشُّورَةُ : الهَيْئَةُ ، والشَّوْرَة بفتح الشين : اللِّبَاس ، حكاه ثعلبٌ ، وفى الحديث « أَنَّه أَقْبَلَ رَجُلٌ وعليه شُورَةٌ حَسَنَةٌ » . قال ابنُ الأَثِير : هى بالضَّمِّ : الجَمَالُ والحُسْنُ ، كأَنَّه من الشَّوْرِ : عَرْض الشَّىْءِ وإِظْهاره ، ويُقَال لها أَيضاً : الشَّارَةُ ، وهى الهَيْئَةُ ، ومنه الحَديثُ « أَنَّ رَجُلاً أَتاهُ وعليه شَارَةٌ حَسَنَةٌ » . وأَلفُهَا مقلوبَةٌ عن الواو ، ومنه حَديثُ عَاشُوراءَ « كانُوا يَتَّخذُونَه عِيدًا ، ويُلْبِسُون نِساءَهم فيه حُلِيَّهُم وشارَتَهُم » ، أى لِبَاسَهُم الحَسَنَ الجَمِيلَ .

ويقال : ما أَحْسَنَ شَوَارَ الرَّجُلِ ، وشَارَتَه ، وشِيَارَه ، يَعْنِى لِبَاسَه وهَيْئَتَه وحُسْنَه .

ويقال : فُلانٌ حَسَنُ الشَّارَةِ والشَّوْرَةِ ، إذا كانَ حَسَنَ الهَيْئَةِ .

ويقال : فُلانٌ حَسَنُ الشَّوْرَةِ ، أى حَسَنُ اللِّبَاسِ .

---

(1) اللسان والتكملة والصحاح والمقاييس ٣/٢٢٦ و مادة (أذن) وفى اللسان « عِذَارِى »

وقال الفَرّاءُ: إنّه لحَسَنُ الصُّورَةِ والشُّورَةِ، وإنّه لحَسَنُ الشَّوْرِ والشَّوَارِ، وأَخَذَ (١) شَوْرَه وشَوَارَه، أَى زِينَتَه.

والشَّارَةُ والشَّوْرَةُ: السِّمَنُ.

(و) من المَجَاز: (استَشارَت الإِبِلُ) لَبِسَتْ سِمَناً وحُسْناً، قال الزَّمَخْشرىّ لأَنّه يُشَارُ إِليهَا بالأَصابِعِ، كأَنَّهَا طَلَبَت الإِشَارَةَ (٢).

ويقال: اشْتَارَت الإِبِلُ، إِذا لبِسَهَا شَىْءٌ من السِّمَنِ، وسَمِنَتْ بعْضَ السِّمَنِ.

(و) يُقَال: (أَخَذَت) الدَّابَّةُ (مِشْوَارَهَا ومَشَارَتَهَا)، إِذَا (سَمِنَتْ وحَسُنَتْ) هَيْئَتُهَا.

وقال أَبو عَمرو: المُسْتَشِيرُ: السَّمِينُ واسْتَشارَ البَعِيرُ، مثْلُ اشْتَارَ، أَى سَمِنَ، وكذٰلك المُسْتَشِيطُ.

(والخَيْلُ شِيَارٌ)، أَى (سِمَانٌ حِسَان) الهَيْئَةِ، يقال: فَرَسٌ شَيِّرٌ، وخَيْل شِيَارٌ، مثْل جَيِّدٍ وجِيَادٍ.

ويقال: جاءَت الإِبِلُ شِيَارًا، أَى سِمَاناً حِسَاناً، وقال عَمْرُو بنُ مَعْدِى كَرِبَ:

أَعَبَّاسُ لوْ كانَتْ شِيَارًا جِيَادُنَا
بتَثْلِيثَ ما نَاصَبْتَ بَعْدِى الأَحَامِسَا (١)

(وشَارَهَا) يَشُورُهَا (شَوْرًا)، بالفَتْح، (وشِوَارًا) (٢) ككِتَابٍ، (وشَوَّرَهَا) تَشْوِيرًا، (وأَشارَهَا) ـ عن ثعلب، قال: وهى قليلة ـ: كلُّ ذٰلك (رَاضَهَا أَو رَكِبَهَا عند العَرْض على مُشْتَرِيهَا)، وقيلَ: عَرَضَها للبَيْعِ، (أَو بَلاهَا)، أَى اختَبَرها (يَنْظُرُ ما عندَهَا، و) قيلَ: (قَلَّبَهَا، وكذا الأَمَةُ)، يقال: شُرْتُ الدَّابَّةَ والأَمَةَ أَشُورُهُمَا شَوْرًا، إِذَا قَلَّبْتَهما، وكذٰلك شَوَّرْتُهما وأَشَرْتُهُمَا، وهى قَلِيلَةٌ.

(١) كذا فى الأصل وبهامش مطبوع التاج «كذا بخطه، ومثله فى التكلمة.» والذى فى اللسان عن الفراء أيضا فى هذا الموضع
«واحده شَوْرَةٌ، وشَوَارَةٌ».

(٢) تمام قول الزمخشرى فى الأساس: «واستشارت إبله سَمِنَتْ؛ لأنه يشار... إلخ وزاد:
«وفحل مستشير، قال ابن مقبل:
غَدَتْ كالفنيق المستشير إذا غَدا
سَمَا فثناها عَن سِنانٍ فأَرقلاَ

(١) اللسان والصحاح وانظر معجم ما استعجم ومعجم البلدان (تثليث)

(٢) فى مطبوع التاج «وشورا» والتصحيح من القاموس، وتنظير المصنف له بكتاب.

والتَّشْوِيـــرُ : أَن تَشُورَ الدَّابَّةَ تَنْظُرُ كيف مِشْوارُها ، أَى كيف سِيرَتُهـا .

وشُرْتُ الدَّابَّةَ شَوْرًا : عرَضْتهَا على البَيْـعِ ، أَقْبَلْت بها وأَدْبَرْت ، وفى حـديث أَبى بـكر «أَنه رَكِبَ فَرَساً لِيَشُورَهُ» أَى يَعْرِضَه ، يقــال : شارَ الدَّابَّةَ يَشُورُهَا ، إذا عَرَضَهـا لتُبَـاعَ ، وحديث أَبى طَلْحَـةَ «أَنَّه كان يَشُورُ نَفْسَه بينَ يَدىْ رسُولِ اللهِ صلَّى اللهعليه وسلَّم» ، أَى يَسْعَى[1] ويَخِفُّ ، يُظْهِرُ بذٰلك قُوَّتَه .

ويقال : شُرْتُ الدَّابَّةَ ، إِذَا أَجْرَيْتَهَا لتَعْرِفَ قُوَّتَهَـا .

(واسْتَشـارَ الفَحْـلُ النَّاقَـةَ) ، إِذا (كَرَفَهَا فَنظَرَ) إليها (أَلاَقِـحٌ هـى أَمْ لا) ، كاشْتَارَهَا ، قاله أَبو عُبَيْـد ، قال الرَّاجِـزُ :

* إِذا اسْتَشَارَ العَائِطَ الأَبِيَّا *[2]

(١) عبارة اللسان والنهاية فى هذا الموضع : «أنه كـان يشور نفسه بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم، أى يعرضها على القتل ، والقتل فى سبيل الله بيـع النفس ، وقيل : يشور نفسه ، أى يسعى ويخف . . الخ» ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج
(٢) اللســان

(و) اسْتَشارَ (فُلانٌ : لَبِسَ) شَارَةً ، أَى (لِبَاساً حَسَنـاً) .

(و) قال أَبو زَيْدٍ: اسْتَشَار (امْرُهُ) إذا تبيَّنَ) واستَنَارَ .

(والمُسْتَشِيرُ : مَنْ يَعْـرِفُ الحَائِلَ مِن غَيْرِهَا) ، وهو مَجاز ، وفى التَّهْذِيبِ الفَحْلُ الذى يَعْرِف الحائِلَ مِن غَيْرِها ، عن الأُمَوِىّ ، قال :

أَفَزَّ عَنْهَا كُلَّ مُسْتَشِيـــرِ
وكلَّ بَكْـرٍ دَاعِرٍ مِئْشِيــرِ[1]

مِئْشِيــر : مِفْعِيل من الأَشَرِ .

(والشَّوارُ ، مُثَلَّثـةً) ، الضَّمُّ عـن ثعلب : (مَتَـاعُ البَيْتِ) ، وكـذَلك الشُّوارُ والشِّوارُ ، لمَتَاعِ الرَّحْلِ بالحاء ، كما فى الصِّحاح .

(و) الشَّـوَارُ ، بالفَتْـح (:ذَكَـرُ الرَّجُـلِ ، وخُصْيـاهُ واسْتُـه) ، وفى الدُّعـاءِ : أَبْدَى اللهُ شَـوَارَهُ[2] ، أَى عَوْرَتَه ، وقيـل : يَعنِـى مَذاكِيره .

(١) اللسان والصحاح والمقاييس ٣ /٢٢٧
(٢) فى اللسان ضبطه بالضم فى هذه الجملة وقال : «الضمّ لغة عن ثعلب»

والشَّوَارُ : فَـرْجُ الرَّجُلِ والمَـرْأَةِ ، كما فى الصّحاح .

(و) منه قيـل : (شَوَّرَ بِهِ) ، كأَنَّه أَبْدَى عَوْرَتَـه .

وقيل : شَوَّرَ بِهِ : (فَعَـلَ بـه فِعْـلاً يُسْتَحْيَـا منْهُ ، فتَشَوَّرَ) هـو ، حَكَاهَا يَعْقُوبُ وثَعْلَبٌ .

قـال يعقـوب : ضَـرِطَ أَعـرابِىٌّ فتَشَوَّرَ ، فأَشَارَ بإِبْهامِه نَحْوَ اسْته وقـال إِنَّهَـا خَلْفٌ نَطَقَتْ خَلْفاً . وكَرِهَهـا بعضُهم وقال : لَيْسَتْ بعَرَبِيّة .

وقال اللِّحْيانِـىّ : شَوَّرْتُ الـرَّجُلَ وبالرَّجُلِ ، فتَشَوَّرَ ، إِذَا خَجَّلْتَه فخَجِلَ ، وقد تَشَوَّر الرَّجُلُ .

(و) شَـوَّرَ (إِليه) بِيَدِه (: أَوْمَأَ ، كأَشَارَ) ، عن ابن السِّكِّيتِ ، (ويَكُونُ) ذٰلك (بالكَـفِّ والعَيْنِ والحـاجِبِ) ، أَنشد ثَعْلَبٌ :

نُسِرُّ الهـوى إِلاّ إِشارَةَ حاجِـب
هُناكَ ، وإِلاّ أَنْ تُشِيرَ الأَصَابِـعُ[1]

وفى الحـديث : «كان يُشِيـرُ فى الصَّلاةِ» ، أَى يُومِئُ باليَدِ والرَّأْسِ .

(وأَشَارَ عليه بكذا : أَمَـرَهُ) بـه ، (وهى الشُّورَى) ، بالضَّمّ ، وتَرَكَ عُمَرُ ، رضى الله عنـه ، الخِـلافَةَ شُـورَى ، والنّاس فيـه شُورَى .

(والمَشُـورَةُ) ، بضمّ الشيـنِ ، (مَفْعُلَةٌ) ، و(لا) يكون (مَفْعُـولَة) ، لأَنَّهَا مَصدرٌ ، والمَصَادرُ لا تَجِيءُ على مِثَال مَفْعُـولَة ، وإِن جاءَت على مِثَال مَفْعُول ، وكذٰلك المَشُورَة .

وأَشَارَ يُشِيرُ ، إِذَا ما وَجَّه الرَّأْىَ .

وفُلاَنٌ جَيِّـدُ المَشُورَةِ والمَشْـوَرَةِ : لغَتَانِ .

وقال الفَـرّاءُ : المَشُـورَةُ أَصْلُهـا مَشْوَرَةٌ ، ثمّ نُقِلَت إِلى مَشُورَة ؛ لخِفَّتِهَا .

وقال اللَّيْث : المَشْـوَرَةُ مَفْعَلَـة ، اشْتُقّ من الإِشارَة ، ويقال : مَشُورَة .

(واسْتَشارَه : طَلَبَ منه المَشُورَةَ) .

وكذٰلك شَاوَرَه مُشَاوَرَةً وشِوَارًا .

وتَشَاوَرُوا واشْتَوَرُوا .

---
(١) اللسـان

(وأَشَارَ النَّارَ ، و) أَشَارَ (بِهَا ، وأَشْوَرَ بها ، وشَوَّر) بهـا (: رَفَعَها) .

(والمَشَارَةُ) ، بالفَتْـح (: الـدَّبْرَةُ) الَّتِى (فى المَزْرَعَة) ، وقال ابنُ سِيدَه : المَشَارَةُ الدَّبْـرَةُ المُقَطَّعَـةُ للزِّرَاعَـةِ والغِرَاسَةِ ، قال : يجوزُ أَن تكـونَ من هٰذا الباب ، وأَن تكونَ من المَشْرَة .

وفى الرَّوْضِ للسُّهَيْلِـىّ : أَنّه يُقَـال لِمَا تُحيطُ به الجدور [1] التى تُمْسِكُ المَـاءَ : دَبْـرَةٌ ، بالفَتْـح ، وحِبْسٌ ، ومَشَارَةٌ . (ج مَشَـاوِرُ ومَشَائِرُ) ، وفى حَديثِ ظَبْيَانَ « وهُـمُ الذين خَطُّـوا مَشَائِرَها ، أَى دِبَارَها [2] » .

(وشَوْرُ بنُ شَوْرِ بنِ شَوْرِ بنِ شَـوْرٍ) ابنِ فَيْرُوز بنِ يَزْدجِـرْد بن بَهْـرَام (اسمه دِيْوَاشْتِـى) ، فارسيّة ، ومعنـاه المُصْطَلِـح مع الجِنّ ، وهو (جَدٌّ لعبدِ الله بنِ مُحَمَّدِ بن مِيكالَ) بنِ عبـد الواحِدِ بنِ حَرْمَك بن القاسم بن بَكْرِ بن دِيْوَاشْتِـى (مَمْدُوحِ) أَبِـى بـكرِ (بنِ دُرَيْدٍ فى مَقْصُورَتِه) المشهـورَة (وأَرْبَعَتُهُـم مُلُـوكٌ) فارِسَ ، وكان المُقْتَدِرُ قلَّدَه الأَهوازَ ، فصَحِبه ابنُه أَبو العَبّاس إسماعيلُ بنُ عبـدِ الله ، فأَدَّبَـه أَبـو بكرِ بنُ دُرَيْـدٍ ، ويأْتى ذكرُه فى حرف اللام .

(والقَعْقَـاعُ بنُ شَوْرٍ) ، السَّخِـىُّ المعروفُ ، (تابِعِىٌّ) ، جليسُ مُعَاوِيَـةَ ، رضى الله عنـه ، وهو من بنى عَمْرِو بنِ شَيْبَانَ بنِ ذُهْلِ بنِ ثَعْلَبَةَ ، وأَنْشَدُوا :

وكُنْتُ جَلِيسَ قَعْقَاعِ بنِ شَوْرٍ
ولا يَشْقَـى بقَعْقَاعٍ جَلِيسُ [1]

(والشَّوْرَانُ : العُصْفُـرُ ، و) منـه (ثَوْبٌ مُشَوَّرٌ) ، كمُعَظَّمٍ ، أَى مَصْبُوغٌ بالعُصْفُرِ .

(و) شَـوْرَانُ : (جَبَلٌ) مُطِلٌّ عـلى السُّـدّ ، كبـير مرتفـعٌ ، (قُـرْبَ عَقِيقِ المَدِينَـةِ) ، على ثمانيةِ أَميـالٍ منهـا ، وإذا قَصَدْتَ مَكَّةَ فهـو عن يَسارِك ، وهو فى دِيَارِ بَنى سُلَيْمٍ ، (فيه

(١) كذا فى الأصل ، ولعل صوابه « الجُدُر » جمع الجدار .
(٢) فى اللسان « ديارها » والصواب ما فى الأصل فالدِّبارهى التى بمعنى المشارة

(١) مادة (قعع)

مِيَاهُ سَمَاءٍ كَثِيرَةٌ)، تجتمع فتُفْرِغُ فى الغَابَةِ، وحذاءَه مَيْطانُ، فيه ماءُ بئرٍ يقال له ضَعة[1] وبحذائه جَبَلٌ يقال له: سِنٌّ، وجِبَالٌ كِبَارٌ شَوَاهِقُ يُقَال لها: الحلاءَةُ.

(وحَرَّةُ شَوْرَانَ: مِن حِرَارِ الحِجَازِ) السّتِّ المُحْتَرِمَة[2].

(والشَّوْرَى، كسَكْرَى: نَبْتٌ بَحْرِيٌّ) وقال الصّاغانيّ: هو شَجَرٌ من أَشْجَارِ سَوَاحِلِ البَحْرِ.

(و) يُقَال: فُلانٌ (شَيِّرُكَ)، أَى (مُشَاوِرُك).

وفلانٌ خَيِّرٌ شَيِّرٌ، على وَزْنِ جَيِّدٍ، أَى يَصْلُحُ للمُشاوَرَةِ.

(و) شَيِّرُكَ أَيضاً (: وَزِيرُكَ)، قال أَبو سعيد: يُقَالُ: فلانٌ وَزِيرُ فُلانٍ وشَيِّرُه، أَى مُشَاوِرُه، (ج شُوَرَاءُ) كشُعَرَاءَ.

(وقَصِيدَةٌ شَيِّرَةٌ)، كجَيِّدَةٍ (: حَسْنَاءُ).

وامرأَةٌ شَيِّرَةٌ، أَى حَسَنَةُ الشَّارَةِ، وقيل: جَميلةٌ.

(والشُّورَةُ، بالضَّمِّ: النَاقَةُ السَّمِينَةُ)، وقيل الكَرِيمَة.

(وقد شَارَتْ)، أَى حَسُنَتْ، وسَمِنَتْ وأَصْلُ الشُّورَة السِّمَنُ والهَيْئَةُ.

(و) الشَّوْرَةُ، (بالفَتْحِ): الجَمَالُ الرّائِعُ، و (الخَجْلَة).

(والمُشِيرَة: الإِصْبَعُ) التى يُقَال لها: (السَّبَّابَةُ)، ويقال للسَّبَّابَتَيْنِ: المُشِيرَتانِ، وهى المُسَبِّحَةُ.

(وأَشِرْنِى عَسَلاً)، ونقلَه صاحبُ اللسان عن شَمِرٍ، والصّاغانِىُّ عن أَبى عَمْرو، ونَصُّ عبارتهما: يُقَال: أَشِرْنِى علَى العَسَلِ، أَى (أَعِنِّى على جَنْيِه) وأَخْذِه من مواضِعِه، كما يُقَال: أَعْكِمْنِى.

(وشِيرَوَانُ، بالكسرِ) وفتحِ الراءِ (: ة بِبُخَارَى)، نُسِب إِليها

---

(1) فى المراصد فى رسم (ميطان) بها ماء بئر «يقال لها ضيعة لمزينة وسليم» وفى معجم البلدان (ميطان) «يقال لها: ضَفّة ..»

(2) بهامش مطبوع التاج: «هكذا فى خطه بالراء، وفى عبارة التكلة بالزاى ونصّها: وحرّة شَوْرَانَ من الحِرَارِ السّتّ المُحْتَرِمَةِ بالحجاز».

جماعةٌ من المُحَدِّثين ، منهم أَبو القاسِم بَكْرُ بنُ عَمْرٍو البُخَارِيّ الشِّيرَوانِيّ ، عن زَكَرِيَّاءَ بنِ يَحْيَى ابنِ أَسَد ، ومات في رمضان سنة ٣١٤ ذكره الأَمير.

(وبَنُو شَاوِر) ، بكسر الوَاو : (بَطْنٌ من هَمْدَانَ) ، قلْت هو شَاوِرُ بنُ قُدَمَ ابنِ قادِمِ بنِ زَيْدِ بن عَرِيبِ بن جُشَمَ بنِ حاشِد بنِ هَمْدانَ ، ومن وَلده إبراهِيمُ بنُ أَحمَدَ بنِ زَيْدِ بنِ عَلِيِّ بنِ حَسَن بن عَطِيّه الشّاوِرِيّ . وحفيدُهُ الوَلِيُّ ابنُ الصِّدِّيقِ بنِ إبراهِيمَ صاحِبُ المِرْواحِ ، قَرْيَة بأَعْلَى الصَّلْبَة من اليَمَنِ ، وله كرامات . والأَمِينُ ابنُ الصِّدِّيقِ بنِ عُثْمَانَ بنِ الصِّدِّيق بن إبراهِيمَ من أَجَلِّ عُلماءِ المِرْوَاحِ ، وُلِدَ بها سَنَةَ ٩٦٥ وجَاوَرَ بالحَرَمَيْنِ خَمْساً وعشرينَ سنةً ، ثمّ رَجَعَ إلى اليَمن ، وأَخذَ السُّلُوكَ عن عُمَرَ بنِ جِبْرِيلَ الهَتّار بمدينة اللّخب ، وتُوُفِّي ببلده سنة ١٠١٠ ودُفِن بالشجينَة ، وهو أَحدُ مَن يتّصِلُ إليه سَنَدُنا في القَادِرِيَّة .

(وشَيْءٌ مَشُورٌ) ، كمَقُولٍ : (مُزَيَّنٌ) ، وأَخذَ شَوْرَه وشَوَارَه ، أَي زِينَتَه ، قال الكُمَيْتُ :

كأَنَّ الجَرَادَ يُغَنِّينَه
يُبَاغِمْنَ ظَبْيَ الأَنِيسِ المَشُورَا [1]

وقد شُرْتُه ، أَي زَيَّنْتُه ، فهو مَشُورٌ .

(والشِّيرُ مُمالَةً) ، كإمالَة النَّارِ والغَارِ : لَقَبُ مُحَمَّدِ) بنِ محمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عليِّ بنِ محمّدِ بنِ يحيي بنِ عبدِ الله بنِ محمّد بن عُمَرَ بن علِيّ ابنِ أَبي طَالِبٍ (جَدِّ الشَّرِيفِ النَّسَّابَة) أَبي الحسَنِ عليِّ بنِ الشَّرِيفِ النَّسَّابَةِ أَبي الغَنَائِمِ محمّد بنِ عليّ بنِ محمّد المَذْكُور (العُمَرِيّ) العَلَوِيّ ، نسبةً إلى جَدّه عُمَرَ الأَطْرَفِ ، إليه انتهى عِلمُ النسبِ في زَمانه ، وصارَ قولُه حُجَّةً من بَعْدِه ، وقد سُخِّر له هذا العِلْمُ ، ولَقِيَ فيه شيوخاً ، وكان أَبوه أَبو الغنائِمِ نَسَّابَةً أَيضاً ، وأَسانيدُنا في الفنّ تتصل إليه ، كما بيّناه في

(١) اللسان والتكلمة

محلِّه ، والشِّيرُ (أَعْجَمِيَّة ، أَى الأَسَد) ، هٰكذا ذَكَرَه الصّغانىّ .

(ورِيحٌ شَوَارٌ ، كسَحَابٍ : رُخَاءٌ) ، لغة يَمَانِيَةٌ قاله الصّغانىّ .

[] ومما يستدرك عليه :

رَجُلٌ شَارٌ صَارٌ ، وشَيِّرٌ صَيِّرٌ :حَسَنُ المَخْبَرِ عند التَّجْرِبَةِ ، على التشْبِيهِ بالمَنْظَرِ ، أَى أَنّه فى مَخْبَرِه مثلُه فى مَنظَرِه .

وتَشايَرَهُ الناسُ : اشْتَهَرُوه بأَبْصَارِهم كما وَرَدَ فى حديثٍ [1] .

وقال الفَرّاءُ : شارَ الرَّجلُ ، إذا حَسُنَ وَجْهُه ، وراَشَ ، إذا اسْتَغْنَى .

واشْتَارَت الإِبِلُ : سَمِنَتْ بعضَ السِّمَنِ .

وفرَسٌ شَيِّرٌ ، كجَيِّدٍ : سَمِينٌ .

وشارَ الفَرَسُ : حَسُنَ وسَمِنَ ، وفى حديثِ الزَّبّاءِ « أَشْوَرَ عَرُوسٍ [2] تَرَى » ؟ :

(١) فى اللسان : وفى حديث إسلام عمرو بن العاص «فدخل أبو هريرة فتشايره الناس » أى اشتهروه بأبصارهم، كأنه من الشارة ، وهى الشارة الحسنة » وفى النهاية : وهى الهيئة واللباس

(٢) فى اللسان : « أشوارَ عروسٍ » وهما بمعنى واحد

والشَّيِّرُ ، كجَيِّد : الجَمِيلُ .

والتَّشاوُرُ والاشْتِوَارُ : المَشُورَةُ .

واشْتَارَ ذَنَبَهُ ، مثل اكْتَارَ ، قاله الصغانىّ .

وشَوْرٌ ، بالفتح : جَبَلٌ قُرْبَ اليَمَامَةِ ، قاله الصّغانىّ ، وزَادَ غيرُه : فى ديارِ بنى تَمِيمٍ .

وشِيرُ بنُ عبدِ اللهِ البَصِيرِىّ ، بالكسر : شيخُ ابنِ جَميع الغَسَّانِىّ .

وأَبو شَوْرٍ عَمْرُو بنُ شَوْرٍ ، عن الشَّعْبِىّ .

وعبدُ المَلِك بنُ نافِعِ بنِ شَوْرٍ ، رَوَى عن ابن عُمَر .

وشِيرَوَيهِ ، بالكسر : جَدُّ محمَّدِ بن الحُسَيْنِ بنِ علىّ ، حَدّث عن المُخلصِ ، ذَكَرَه عبدُ الغافِرِ فى الذَّيْلِ .

وولَدُه أبو بَكْرٍ عبدُ الغفّار الشِّيرَوِىّ ، مشهورٌ عالِى الإِسنادِ ، وهٰذا مَحَلُّ ذِكْرِه .

وشَيْرانُ كسَحْبانَ : لقَبُ الحَسَنِ بنِ أَحمَدَ الدَّرّاع ، مات سنة ٢٨٦ . ولَقَبُ

سَهْلِ بنِ مُوسَى القاضِى الرَّامَهُرْمُزِىّ ، من شيوخ الطَّبَرانِــىّ .

وشِيرَانُ بن محمّــدٍ البَيِّــع شَيْــخٌ للمالِينِــىّ .

ومحمّدُ بنُ شِيرَانَ بنِ محمّــدِ بن عبدِ الكَرِيمِ البَصْــرِىّ ، عن عبّــاس الدُّورِىّ ، وعنه زاهِرٌ السَّرَخْسِىّ .

وعبدُ الجَبّارِ بن شِيرَانَ بنِ زَيْدٍ ، رَوَى عنــه أَبو نُعَيْم بالإجازَة . وأَبو القاسم علىُّ بــنُ علىِّ بــنِ شِيرَانَ الوَاسطِــىّ ، وابنُ أَخيــه أَنْجَــبُ بنُ الحسَنِ بنِ عــلىِّ بنِ شِيرَانَ ، وأَبو الفُتُوحِ عبدُ الرّحمٰنِ بنُ أَبى الفَوارِسِ بنِ شِيرَانَ : حَدَّثُوا .

والشَّاوِرِيَّة : قَرْيَةٌ بالصَّعِيــدِ مــن أَعمــالِ قَمُــولَة ، نُسِبَتْ إِلى بَنِــى شاوِرٍ ، نَزَلُوا بهــا ، منهــا شيْخُنَا أَبو الحَسَنِ علىّ بن صــالحِ بن مُــوسَى السفــارِىّ الرَّبعــىّ المالِــكِىّ نَزِيــل فَرْجُوط ، حدَّث عن أَبى العباسِ أَحمدَ ابنِ مُصْطَفَى بنِ أَحمَــدَ الإِسْكَنْدَرِىّ الزاهدِ ، وعن شيخِنَا محمّدِ بنِ الطَّيِّبِ الفاسِىّ بالإِجازَةِ .

[ش هـ ر] *

(الشُّهْــرَةُ ، بالضَّمّ : ظهُورُ الشَّىْءِ فى شُنْعَة) ، حتى يَشْهَــرَه النّاسُ ، هٰــكذا فى المحــكم والأَســاس [(1)] فقــول شيخنا : القَيْدُ بالشُّنْعَة غيرُ معــروف ولا يُعْرَفُ لغيرِ المصَنِّف ، محَلُّ تــأَمُّلٍ ، نَعمْ ذَكرَه الجَــوْهَرِىّ من غير قَيْدٍ ، فقال : الشُّهْرَةُ : وُضُوحُ الأَمْرِ .

(وقد شَهَرَه ، كمَنَعَه) ، يَشْهَرُه شَهْراً .

(وشَهَّرَه) تَشْهِيرًا فاشْتَهَــرَ ، وشَهَّرَه تَشْهِيرًا [(2)] .

(واشْتَهَــرَه فاشْتَهَرَ) أَى ، يُسْتَعْمَلُ لازِماً ومُتَعَدِّياً ، وهــو صَحِيحٌ قال :

أُحِبُّ هُبُوطَ الوَادِيَيْنِ وإِنَّنِـــى
لَمُشْتَهَــرٌ بالوادِيَيْنِ غَرِيــبُ [(3)]

ويروى لَمُشْتَهِرٌ بكسر الهــاءِ .

(1) كذا وهو سهو وصوابه « واللسان » فليس فى الأساس المطبوع هذا النص وإنما هو فى اللسان
(2) تكررت الجملة ولعله ليعطف عليها ما يأتى
(3) اللسان وهو لابن الدمينة كما فى شرح الحماسة ، للمرزوقى ص ١٣٦٤

(والشَّهِيــرُ والمَشْهُورُ: المَعْــرُوف المكانِ المَذْكُورُ)، يقال: رجلٌ شَهِيرٌ ومَشْهُورٌ ومُشَهَّرٌ، قال ثَعْلَبٌ: ومنــــه قولُ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رضى الله عنه: «إذا قَدِمْتُــمْ عَلَيْنَا شَهَرْنا أَحْسَنَــكُم اسْمــاً، فإذا رَأَيْنَاكُم شَهَرْنا أَحْسَنَكُم وَجْهاً، فإذا بَلَوْنَاكُم كان الاخْتِيَارُ».

(و) الشَّهِيــرُ: (النَّبِيهُ)، ذكــرَه الصاغانيّ.

(والشَّهْرُ: العَالِمُ)، جَمْعُه شُهُــورٌ، قال أَبو طالِبٍ يَمدَحُ رسولَ الله صلَّى الله عليه وسَلم:

فإنِّــى والضَّوَابِــحَ كُــلَّ يَــوْمٍ
وما يَتْلُو السَّفاسِرَةُ الشُّهُــورُ (١)

قال الصاغانيّ: هٰكذا أَنشده الأَزهريّ لأَبِــى طالِــبٍ، ولم أَجِدْه فى شعرِه.

(و) الشَّهْرُ (: مِثْلُ قُلامَةِ الظُّفُرِ).

(و) فى الحديث «صُومُوا الشَّهْــرَ وسِرَّه»، قال ابنُ الأَثيــر: الشَّهْــرُ: (الهِلالُ)، سُمِّىَ به لشُهْرَته وظُهــوره، أَرادَ: صُــومُوا أَوَّلَ الشَّهْرِ وآخِــرَه، وقيل: سِرُّه: وَسَطُه، ومنه الحــديث «إِنَّمَا الشَّهْرُ تِسْــعٌ وعِشْرُونَ» أَى إنّ فائــدَةَ ارتِقَابِ الهِلاَلِ لَيْلَةَ تِسْــعٍ وعشرين: لِيُعْرَفَ نَقْصُ الشَّهْرِ قَبْلَه.

(و) الشَّهْرُ (: القَمَرُ)، سُمِّىَ بــه لشُهْرَته وظُهُوره، (أَو هــو إذا ظَهَرَ ووَضَحَ (وقــارَبَ الــكَمَالَ. و) قال ابنُ سِيدَه: الشَّهْرُ (: العَدَدُ المَعْرُوفُ مِنَ الأَيَّامِ)، سُمِّىَ بذٰلك (لأَنَّه يُشْهَر بالقَمَرِ). وفيه عَلاَمَةُ ابتدائه وانتهائه.

وقال الزَّجّاج: سُمِّىَ الشَّهْرُ شَهْــرًا لشُهْرَته وبَيانه. وقال أَبو العَبّاس: إنَّمَا سُمِّىَ شَهْــرًا لشُهْرَته، وذٰلك أَن النّاسَ يَشْهَرُونَ دُخُولَه وخُرُوجَه.

(ج أَشْهُرٌ وشُهُورٌ)، وقال اللَّيْث: الشَّهْرُ والأَشْهُرُ عَدَدٌ، والشُّهُورُ: جماعةٌ.

وقيل: سُمِّىَ شَهْــرًا باسمِ الهِلاَلِ إذَا أَهَلَّ، والعَرَبُ تقول: رَأَيْتُ الشَّهْرَ، أَى رأَيْتُ هِلالَه، وقال ذو الرُّمَّةِ:

* يَرَى الشَّهْرَ قبلَ النّاسِ وهْوَ نَحِيلُ (١) *

(١) اللسان والتكملة

(١) اللسان وفى الأساس والمقاييس ٣/٢٢٢ وصدره فيها
* فأصْبَحَ أجْلَى الطَّرْفِ مايَستَزِيدُه *
وملحقات ديوانه ٦٧١

وقال الله عَزّ وجَلّ ﴿الحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ﴾ (١) قال الفَرّاءُ : هِيَ شَوّال وذُو القَعْدَةِ ، وعَشْرٌ من ذي الحِجَّة ، وإنما جَازَ أَن يُقال : أَشْهُرٌ ، وإِنَّمَا هُمَا شَهْرانِ وعَشْرٌ من ثالث ، وذٰلك جائزٌ فى الأَوْقَات ، وتقولُ العَرَبُ : له اليَوْمَ يَوْمَانِ مُذْ لمْ أَرَهُ ، إنما هو يَوْمٌ وبعضُ آخرَ ، قال : وليس هٰذا بجائز فى غيرِ المَوَاقِيتِ ، لأَنّ العربَ قد تَفْعلُ الفِعْلَ فى أَقلَّ من الساعَةِ ثم يُوقِعُونَه على اليوم ، ويقولُون : زُرْته العامَ وإنما زار فى يوم منه .

(وشَاهَرَهُ مُشَاهَرَةً وشِهَارًا) ، ككِتاب (: اسْتَأْجَرَهُ للشَّهْرِ) ، عن اللِّحْيَانِيّ .

والمُشَاهَرَةُ : المُعَامَلَةُ شَهْرًا بشَهْرٍ ، كالمُعَاوَمَةِ من العامِ .

(وأَشْهَرُوا : أَتَى عليهم شَهْرٌ) ، تقول العرب : أَشْهَرْنا مُذْ لَم نَلْتَقِ ، أَى أَتَى علينا شَهْرٌ ، قال الشاعر :

مازِلْتُ مُذْ أَشْهَرَ السُّفّارُ أَنْظُرُهُمْ
مِثْلَ انْتِظارِ المُضَحِّى رَاعِيَ الغَنَمِ (٢)

وأَشْهَرْنَا مُذْ نَزَلْنَا على هٰذا الماءِ ، أَى أَتَى علينا شَهْرٌ .

وأَشْهَرْنا فى هٰذا المكانِ : أَقَمْنا فيه شَهْرًا .

وأَشْهَرْنَا دَخَلْنَا فى الشَّهْرِ .

(و) أَشْهَرَت (المَرْأَةُ : دَخَلَتْ فى شَهْرِ وِلادِهَا) .

(وشَهَرَ) زيدٌ (سَيْفَه ، كمَنَعَ) ، يَشْهَرُه شَهْرًا ، أَى سَلَّه .

(وشَهَّرَهُ) تَشْهِيرًا : (انْتَضاهُ فرَفَعَه عَلَى النَّاسِ) ، قالَ :

يالَيْتَ شِعْرِى عَنْكُمُ حَنِيفَا
أَشَاهِرُونَ بَعْدَنا السُّيُوفَا (١)

وفى حديث عائِشَةَ « خَرَجَ شاهِرًا سَيْفَه ، راكِباً راحِلَتَه » ، تعنى يوم الرِّدَّةِ ، أَى مُبْرِزًا له من غِمْده . وفى حديث ابنِ الزُّبَيْرِ : « مَنْ شَهَرَ سَيْفَه ثمّ وَضَعَه فَدَمُهُ هَدَرٌ » ، أَى من أَخْرَجه من غِمْده للقِتَالِ ، وأَرادَ بوَضْعِه :

(١) سورة البقرة الآية ١٩٧
(٢) اللسان والصحاح

(١) اللسان ، وفى مادة (شعر) بنقص مشطور الشاهد وزيادة مشطور غيره

ضَرَبَ بهِ ، وفى الحديث «ليْسَ منّا من شَهَرَ علينا السِّلاحَ » .

(والأَشَاهِرُ : بَياضُ النَّرْجِس) .

(و) يقال : (أَتانٌ) شَهِيرَةٌ ، (وَامْرَأَةٌ شَهِيرَةٌ) ، أَى (عَرِيضَةٌ) ضَخْمَةٌ ، وقيل : عَرِيضَةٌ (واسِعَةٌ) .

(و) يقال : هو لَمْ يَرْكَب (الشِّهْرِيَّة ، بالكَسْرِ : ضَرْبٌ من البَرَاذِينِ) ، وهو بَيْنَ البِرْذَوْنِ والمُقْرِفِ من الخَيْلِ .

وفى الأَساس : بيْنَ الرَّمَكَةِ والفَرَسِ العَتيقِ ، والجَمْعُ الشَّهارِى .

(وشَهْرُ بنُ حَوْشَبٍ) الأَشْعَرِىّ (: مُحَدِّثٌ مَتْرُوكٌ) ، رَوَى عن بِلاَلٍ المُؤَذِّن ، وتَميمٍ الدّارِىّ ، وجابِرٍ وجَرِيرٍ وجُنْدَبٍ وسَلْمَانَ وأَبى ذَرٍّ وأَبى هُرَيْرَةَ وعائِشَةَ رضى الله عنهم ، وعنه زُبَيْرٌ اليامِىّ وخالدٌ الحَذّاءُ وعاصِمُ بنُ بَهْدَلَةَ ، وغَيْلاَنُ بنُ جَرِيرٍ ، ومَطَرٌ الوَرّاقُ وغيرُهم ، كذا فى حاشِيَةِ الإِكْمَال ، قال ابن عَدِىٍّ : لا يُحْتَجُّ به ، ووَثَّقَه ابن مُعِين ، كذا فى دِيوان الذَّهَبِىّ .

قال شيخُنَا : هو المُرادُ من قولهم : خَرِيطَةُ شَهْرٍ ، مأْخوذُ من قَوْلِ القَائِلَ يُخاطِبُه :

لقد بَاعَ شَهْرٌ دِينَهُ بِخَرِيطَةٍ
فمَنْ يَأْمَنُ القُرّاءَ بعدَكَ يا شَهْرُ

قلت : القائلُ هو القُطامِىّ الكَلْبِىّ ، ويقال : سِنَانُ بنُ مُكَبَّلٍ النُّمَيْرِىّ ، وكان شَهْرٌ قد وَلِىَ على خَزائِنِ يَزِيدَ ابنِ المُهَلَّبِ ، وبعده :

أَخَذْتَ بها شَيْئاً طَفيفاً وبِعْتَه
مِن ابنِ جَرِيرٍ إِنَّ هذا هو الغَدْرُ

كذا فى تاريخ أَبِى جعفر الطَّبَرِىّ .

(وشَهْرَانُ بنُ عِفْرِس) بنِ خَلَفِ بنِ أَفْتَل ، (أَبُو قَبِيلَةٍ من خَثْعَمَ) ، وأَفْتَلُ هو خَثْعَمُ ، منهم مالكُ بنُ عبدِ الله بنِ سِنَانٍ الشَّهْرَانِىّ ، كان أَميرَ الجُيُوش فى زمنِ مُعَاوِيَةَ ، وكُسِرَ على قَبْرِهِ أَربعون لِواءً .

(والمَشْهُورُ) : اسمُ (فَرَس ثَعْلَبَةَ بنِ شِهَابٍ الجَدَلِىّ) ، نقله الصّاغانىّ .

(ويَوْمُ شَهْوَرَةَ) ، بفتح الشين

وسكون الهاءِ ، (مِنْ أَعْظَمِ أَيام بَنِى كِنَانَةَ) ، نقله الصاغانىّ .

(والمُشَهَّرَةُ : فَرَسُ مُهَلْهِلِ بنِ رَبِيعَةَ) ، وفى التكملة هى المُشَهَّر ، بغير هاءٍ .

(وذُو المُشَهَّرَةِ : أَبو دُجَانَةَ سِمَاكُ ابنُ أَوْسٍ) بن خَرَشَةَ الخَزْرَجِىّ السَّعْدِىّ ، (صَحَابِىّ ، كانَتْ لَه مُشَهَّرَةٌ ، إذا خَرَجَ بها يَخْتَالُ بينَ الصَّفَّيْنِ لمْ يُبْقِ ولمْ يَذَرْ) .

[] ومما يستدرك عليه :

الشُّهْرَةُ : الفَضِيحَةُ ، قاله ابنُ الأَعرابِىّ .

ولَبِسَ المُشَهَّرَةَ :

ونُهِىَ عن الشُّهْرَتَيْن .

وصَبِىٌّ مُشْهِرٌ ، كأَحْوَلَ فهو مُحْوِلٌ (١) .

(١) لفظه فى الأساس: « وأشْهَرَ الصَّبِىُّ ، وصَبِىٌّ مُشْهِرٌ: أتى عليه شهر، كما قيل: أحْوَلَ ، فهو مُحْوِل . قال .
وما مُشْهِرُ الأَشبالِ رِئبالُ غابةٍ
تُنَكِّبُه غُلْبُ اللُّيوثِ الحَوادِرِ

ومن المَجاز : أَشْهَرْت فلاناً : استَخْفَفْتُ به وفَضَحْتُه وجَعَلْتُه شُهْرَةً.

وشُهَارٌ ، كغُرَابٍ : موضع . قال أَبو صَخْر :

ويَوْمَ شُهَارٍ قد ذَكَرْتُكِ ذِكْرَةً
عَلَى دُبُرٍ مُجْلٍ مِنَ العَيْشِ نافِدِ (١)

وشُهَارَةُ ، بالضّم (٢) : حِصْنٌ عَظِيمٌ باليَمَن ، ويُقَال له : شُهَارَةُ الفَيْش ، وهو من مَعاقِل الأَهْنُوم ، قال الشّاعِر :

وفى شُهَارَةَ أَيّامٌ تَعَقَّبَها
قَتْلُ القَرَامِطَةِ الأَشْرارِ فى أُقُرِ

ووَبْرُ بنُ مُشَهَّرٍ ، كمُحَمَّد :صحابىّ ، وضبطَه الذّهبىّ كمُكْرَم ، وحكَى ابنُ الجَوْزِىّ كمُحْسِنٍ ، بالسين المهملة .

وأُمُّ الأَسودِ ابنةُ علىّ بنِ مُشْهِر ،لها ذِكْر .

ومُشْهِرُ بنُ العَيّار العِجْلِىّ . وأَبو محمَّد عبدُ الله المَوْصِلِىّ ، يُعْرَف بابنِ المُشْهِر ، حَدَّثَا .

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٣١ واللسان
(٢) فى معجم البلدان ضبط ضبط القلم بفتح الشين

وشـيخُنَا العَلاّمة المُعَمَّـر المحدِّث مَشْهُـورُ بن المُسْتَرِيـحِ الحُسَيْنِـيّ الأَهْدَلِـيّ، حدَّثَنا عن أَبِـى الحَسَنِ عَلِـيٍّ المَرْحُـومِيّ الضَّرِيرِ، نَزِيـل مُخا، وعن الوَجِيه عبدِ الرحمٰنِ بنِ محمّد الذَّهَبِـىّ الدِّمَشْقِـىّ وغيرهما.

* [ش هـ ب ر]

(شَهْبَرَ دَبَرُ البَعِيرِ)، هٰكذا فى النُّسخ التى بأَيدينا، والصوابُ وَبَرُ البَعِيرِ، بالواو: (اشْهابَّ).

(و) شَهْبَرَ (لكذا: أَجْهَشَ للبُكاء)، والذى فى التَّكْمِلَـة وشَهْبَرَ: أَجْهَشَـ للبُكاءِ، ولم يَذْكُرْ «لـكذا».

(ورَجُلٌ شَهْبَرٌ)، كجَعْفَرٍ: ضَخْـمُ الرأْسِ، (أَوْ لا يُوصَفُ به الرِّجالُ)، قال الأَزْهَـرِيّ: ولا يُقَالُ للرَّجُـلِ: شَهْبَرٌ.

(وامـرأَةٌ شَـهْبَرَةٌ) وشَـهْرَبَـةٌ (وشَيْهَبُورٌ، وشَنَهْبَرَةٌ)، بالنون زائدةً: (مُسِنَّةٌ وفيهـا بَقِيَّةُ قُـوَّةٍ)، قاله ابنُ دُرَيْد، وفى الحـديث: «لاتَتَزَوَّجَـنَّ شَهْبَرَةً ولا نَهْبَرَةً» أَى كَبِيرةً فانيةً.

وشيْـخٌ شَهْبَرٌ وشَهْرَبٌ. عن يعقوب.

قال شِظَاظٌ(١) الضَّبِّىّ، وهو أَحـدُ اللُّصُوصِ الفُتّاك، وكان رأَى عَجُوزًا معهـا جَمَلٌ حَسَنٌ، وكان راكِبـاً على بَكْرٍ له، فنَزَلَ، وقال: أَمْسِكِى لى هٰذا البَكْـرَ؛ لأَقْضِىَ حاجَةً وأَعودَ، فـلم تَسْتَطِـعِ العجُوزُ حِفْـظَ الجَمَلَيْـنِ، فانفَلَتَ منها جَمَلُهَا ونَدَّ، فقال: أَنـا آتيكِ به، فمَضَى ورَكِبَه وقال:

رُبَّ عَجُـوزٍ من نُمَيْرٍ شَهْبَـرَهْ
علَّمْتُهَا الإِنْقَاضَ بعدَ القَرْقَرَه(٢)

والجَمْـع الشَّهَابِـرُ، وقال:

* جَمَعْتُ منهم عَشَباً شَهَابِـرَا(٣) *

(والشَّهْبَرُ)، كجَعفـر: (الضَّخْـمُ الرَّأْسِ).

(و) رَجُلٌ (مُشَهْبَرُ) الرَّأْسِ: كَبِيرُه مَفْطُوحُهُ)، كذا فى التكملة.

(وعِصَامُ بنُ شَهْبَرٍ: حاجِبُ النُّعْمَانِ

(١) فى مطبوع التاج «شطاط»، والتصحيح من اللسان والقاموس (شظظ)
(٢) اللسان، والصحاح ومادة (نقض)
(٣) اللسان، والصحاح ومادة (عشب)

ابنِ المُنْذِرِ) مَلِكِ العَرَبِ، وهوالقائلُ:

نَفْسُ عِصَامٍ سَوَّدَتْ عِصَامَا
وعَلَّمَتْهُ الكَرَّ والإقْدامَا (١)

وسيأْتى ذكره فى ع ص م.

[ش هـ ج ر]

(الشَّهَاجِرُ)، بلفظ الجمْعِ، أَهمله الجَوْهَرِىّ وصاحبُ اللسان، وقال الصّاغانىّ، فى التَّكْمِلَة: هى (الرَّخَمُ، لا وَاحِدَ لَهَا)، لم يُسْمَع إلاّ على لَفْظِ الجمْعِ.

[ش هـ د ر] *

(شَهْدَرَ الجارِيَةُ والغُلامُ، وهو أَنْ يَتَحَرَّكَا ما بينَ ثَلاثِ سِنينَ، إلى سِتّ) سنينَ، (وهى شَهْدَرَةٌ، وهو شَهْدَرٌ)، كجَعْفَرٍ.

(والشِّهْدَارَةُ، بالكسرِ: الفاحِشُ، والنَّمّامُ، والمُفْسِدُ بين النّاسِ، و) قال أَبو عَمرو: الشِّهْدارَةُ: الرَّجُلُ (القَصِيرُ)، وأَنشد الفَرّاءُ للكُمَيْتِ يَمْدَحُ الحَكَمَ بنَ الصَّلْتِ:

ولَمْ تَكُ شِهْدارَةَ الأَبْعَدِينَ
ولا زُمَّحَ الأَقْرَبِينَ الشَّرِيرَا (١)

(و) قيل: الشِّهْدَارَةُ (: الغَلِيظُ).

(والشَّهْدَرُ، كجَعْفَرٍ: العَظِيمُ المُتْرَفُ)، أَوردَه الصّاغانىّ.

[ش هـ ذ ر] *

(الشِّهْذارَةُ)، بالذال المعجمة، أَهملَه الجوهرِىّ والصاغانىّ، وهو (الشِّهْدَارَةُ)، بالمهملة فى معانيه، يقال: رَجُلٌ شِهْذارَة، بالدّال والذّال، أَى فاحشٌ.

(و) الشِّهْذارَةُ (: العَنِيفُ فى السَّيْرِ) وهو أَيضاً الكثيرُ الكلامِ.

[ش هـ ر ز و ر]

(شَهْرَزُورُ)، بالفَتْح (: مَدِينَةُ (٢) زُورِ بنِ الضَّحّاكِ)، وهو الذى أَحْدَثَها، فنُسِبَتْ إليه، وهى الآنَ كُورَةٌ واسعةٌ

(١) مادة (عصم)

(١) اللسان ومادة (زمح)
(٢) مدينة: تفسير لكلمة شهر فى الفارسية، وقد صرح بذلك ياقوت فى معجم البلدان فى التعريف بشهرزور فقال: «ومعنى شهر بالفارسية: المدينة»

فى الجبَال ، بين إرْبِـلَ وهَمَذانَ[1] ، وأهلُهَا كُلّهم أكْرَادٌ ، والمَـدِينَة فى صَحْرَاء ، عليها سُـورٌ سَمْكُهُ ثَمَانيـةُ أذْرُع ، بقُرْبها جَبَلٌ يُعْرَف بشَعْرَانَ ، أكْثَر الجِبَالِ أشجارًا وعُيُوناً ، وآخَرُ يُعْرَف بالزَّلَمِ ، وقد نُسِبَ إليه جماعةٌ من العلماءِ ، منهـم : أَبو عَمْـرِو بن الصَّـلاَحِ ، وأَبو محمّدٍ القاسمُ بنُ مُظَفَّــرِ بنِ علىٍّ ، وابنُه أبو بـكرٍ محمـَّـدٌ المُلَقَّبُ بقاضِى الخَـافِقَيْنِ ، وأبو المُظَفَّرِ محمَّدُ بنُ علىِّ بنِ الحَسَنِ ابنِ أحمَدَ ، وغيرُهُم ، ومن المتأَخِّرِين شيخُ مَشَايخِنا أَبو العِرْفَانِ إبراهيمُ بن حَسَنِ بنِ شِـهَابِ الدينِ الـكُرْدِىّ الشَّهْرانِـىّ ، وُلِدَ بها فى شـوَّال سنـة ١٠٢٥ وقَدِمَ المدينَةَ ، ولازَم القَشَاشِىّ ، واجتمع فى مصـر عند مُرُوره بِهَا مع الشِّهابِ الخَفاجِىّ ، والشيـخِ سُلْطَان ، وغيرِهما[2] ، وقد حدَّثَنَا عنه شَيْخُنا محمّدُ بنُ عـلاءِ الديـن الزَّبِيدِىّ بالكتابـة ، وأَحمَدُ بن علىّ الدِّمَشْقِـىّ بالإِجازَةِ العامَّةِ ، تُوُفِّى بالمدينةفى ٢٨ جُمَادَى الأُولى سنة ١١٠١ .

وفى شَرْحِ شيخِنَا ما نصُّـه : وقال أبو عبدِ اللهِ الرُّشَاطِـىّ فى اقتبـاس الأَنوارِ ، وقد اخْتَصَـرَه عبدُ الحَـقّ الأَزْدِىّ الإِشْبِيلِـىّ ، ومنه نَقَلْـتُ : شَهْرَزُورُ : بَلَدٌ من بـلادِ أَذْرَبيجَـان ، ثم قال : أَنشَدَنا الفقيهُ الحافظُ أَبـو علىّ الصَّدَفِىّ ، قال أَنشَدَنـا أَبو مُحمَّدٍ السَّرّاجُ[1] لنفْسِه :

وَعَدْتِ بأَنْ تَزُورِى كلَّ شَهْـرٍ
فَزُورِى ، قد تَقَضَّى الشَّهْرُ ، زُورِى
وشُقَّةُ بَيننا نَهْرُ المُعَلَّـى
إلى البَلَـدِ المُسَمَّـى شَهْـرَزُورِ
وشَهْرُ صُدُودِكَ المَخْتُـومِ صِـدْقٌ
ولٰـكِنْ شَهْرُ وَصْلِكِ شَهْـرُزُورِ

قال : وقد أَنْشَدَنَاها شَيخُنَا الإِمـامُ أَبو عبدِ اللهِ بن المسناوىّ ، أَعـزّه الله تعالى ، غيرَ مَرَّة .

(١) فى مطبوع التاج (همدان) والصواب عن معجم البلدان
(٢) فى مطبوع التاج « وغيرهم »

(١) معجم البلدان (شهرزور) ونسبها إلى أبى محمد جعفر بن أحمد السراج مع بعض اختلاف يسير

[] ومّما يستدرك عليه :

[ش هـ ن ب ر]

شَاهَنْبَرُ ، بسكون النون وفتح الموحَّدَةِ : مَحَلَّة بأَعْلَى نَيْسَابُور ، منها أبو نَصْرٍ فَتْحُ بنُ نُوح بن سِنَانٍ العامِرِيّ النَّيْسَابُورِيّ ، عن يَحْيَى بنِ يحْيَى ، وعنه محمَّدُ بنُ إسحاق الثَّقَفِيّ .

[ش ى ر] *

(شِيَارٌ ، ككتابٍ : يَوْمُ السَّبْتِ) فى الجَاهِلِيَّة ، هٰكذا كانت العربُ تُسَمِّيه ، قال :

أُؤَمِّلُ أَنْ أَعِيشَ وأَنّ يَوْمِى
بأَوَّلَ أَوْ بِأَهْوَنَ أَوْ جُبَارِ

أَو التَّالِى دُبارِ فإِنْ يَفُتْنِى
فمُؤْنِسٍ او عَرُوبَةَ أَو شِيَارِ(١)

قال الزَّجّاج : (ج أَشْيُرٌ ، وشُيُرٌ ، و) إنْ شئْتَ قلْتَ ثَلاثَةُ (شِيرٍ بالكسرِ) ، تُسْكِن الياءَ وتَبْنِيهَا على فِعْلٍ لتَسْلَم الياءُ ، كما تقول صيُودٌ وصُيُدٌ وصِيدٌ ، كذا فى التكملة ، ذَكرَه الجوهريّ فى الواو ، وهو الأَكْثر .

(فصل الصاد)

المهملة مع الراء

[ص أَر] *

(صَوْأَرٌ ، كجَعْفَرٍ) ، قال شيخُنَا : الصوابُ كجَوْهَر ؛ لأَنَّ الهَمزةَ أَصلٌ ، والواو زائدة ، انتهى .

وهو (: ع) من أَرضِ كَلْبٍ ، من طَرَف السَّمَاوة ، ومَسَافةُ يَومٍ وليلةٍ من الكُوفَةِ مما يلى الشّامَ ، عَاقَرَ فيه سُحَيْمُ ابنُ وَثِيلٍ الرِّيَاحىّ غالِبَ بنَ صعْصَعَةَ أَبا الفَرَزْدَقِ ، فعقَرَ سُحَيْمٌ خَمْساً ثُمّ بَدَا لَهُ ، وَعقَر غالِبٌ مائةً ، قال جَرِيرٌ :

لقَدْ سَرَّنِى أَنْ لاتَعُدَّ مُجَاشِعٌ
من الفَخْرِ إلاّ عقْرَنِيبِ بِصَوْأَرِ(١)

وأَوردَه الصاغانىّ فى ص و ر .

قلت : وفى هٰذه المُعَاقَرَةِ ، قال

(١) اللسان ، والمواد (أول ، هون ، جبر ، دبر ، أنس عرب)

(١) اللسان ، ومعجم البلدان (صوأر) وهو فى ديوانه وروايته « إلا عقرناب . . »

صبر

الشّاعرُ ، أَنشدَه ابنُ دُرَيْدٍ :

فمــا كانَ ذَنْــبُ بَنِــى مالِــكٍ
بِأَنْ سُبَّ مِنْهُم غُلامٌ فَسَــــبّْ
بِأَبْيَضَ ذى شُطَبٍ باتِـــــرٍ
يَقُطُّ العِظَامَ ويَبْرِى العَصَــبْ(١)

(و) صُوَارٌ ، (كغُرَاب : ع بالمَدِينَةِ) المُشَرَّفةِ ، على ساكِنِها أَفضل الصّلاةِ والسّلام .

[ص ب ر] *

(صَبَــرَهُ عنْهُ يَصْبِــرُهُ) صبْــرًا : (حَبَسَهُ) ، قال الحُطَيْئَةُ :

قلْتُ لهــا أَصْبِرُهَا جاهِــــدًا
وَيْحَكِ أَمْثَالُ طَرِيفٍ قَلِيــــلْ(٢)

(وصَبْرُ الإِنْسَانِ وغيرِه على القَتْلِ) : نَصْبُه عليه ، وقد نَهَى رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ تعالى عليه وسَلَّــمَ أَن يُصْبَــرَ(٣) الرُّوحُ ، وهو (أَنْ يُحْبَس) حيًّا (ويُرْمَى) بشَىْءٍ (حتّى يَمُوت) .

(١) اللسان والصحاح (سبب) ونسبت الأبيات إلى ذى الخرق الطّهَوِىّ ،
(٢) ديوانه ٨٣ واللسان
(٣) فى اللسان « تصبر »

وأَصلُ الصَّبْرِ : الحَبْسُ : وكلُّ مَنْ حَبَسَ شَيْــأً فقد صَبَرَه .

وفى حديثٍ آخرَ فى رَجُــلٍ أَمْسك رجُلاً وقَتلَه آخَــرُ ، فقال : « اقْتُلُــوا القاتِلَ واصْبِــرُوا الصّابِــرَ » يَعنِــى احبِسُوا الذى حَبَسَــه للمَــوْتِ حتّــى يَمُوتَ كفِعْلِه به (وقد قَتَلَه صَبْرًا) .

(و) قد (صَبَرَه عليه) ، وكذٰلك لو حَبَسَ رَجُلٌ نَفْسَه على شَىْءٍ يُرِيدُه قال : صَبَرْتُ نَفْسِى ، قال عَنْتَــرَةُ يَذْكُــرُ حَرْباً كان فيها :

فصَبَــرْتُ عارِفَــةً لذٰلك حُــرَّةً
تَرْسُو إذا نَفْسُ الجَبَانِ تَطلَّــعُ(١)

يقولُ : حَبَسْتُ نَفْساً صابِرَة ، قال أَبو عُبَيْدَةَ : يقول : إنّه حَبَسَ نَفْسَهُ .

وكلُّ من قُتِــلَ فى غَيْــرِ مَعْرَكَــةٍ ولا حَرْبٍ ولا خطَإٍ فإِنّه مقْتُولٌ صَبْرًا .

(ورَجُلٌ صَبُورَةٌ) ، بالهَاءِ (: مصْبُورٌ للقتْلِ) ، حكاه ثَعْلَبٌ ، وفى الحديث : نهى عن المَصْبُورَةِ ، وهى المحْبُوسَةُ على الموتِ :

(١) ديوانه ١٠٤ واللسان والصحاح

(و) قال ابنُ سِيدَه (: يَمِينُ الصَّبْرِ : التى يُمْسِكُكَ الحكمُ عَلَيْها حتى تَحْلِفَ) ، وقد حَلَفَ صَبْرًا ، أنشد ثعلبٌ :

فأَوْجعِ الجَنْبَ وأَعْرِ الظَّهْرَا
أَوْ يُبْلِىَ اللهُ يَمِيناً صَبْرا[١]

(أو) هى (التى تَلْزَمُ) لصاحبِها من جِهَةِ الحَكَمِ (ويُجْبَرُ عليها حالِفُها) ، بأَن يَحبِسَه السُّلطانُ عليها حتَّى يَحْلِفَ بها ، فلو حَلَفَ إنسانٌ من غير إحْلافٍ ما قِيل : حَلَفَ صَبْرًا .

ويقال : أَصْبَرَ الحَاكِمُ فُلاناً على يَمِينٍ صَبْرًا ، أَى أَكْرهَهُ .

(وصَبَرَ الرَّجُلَ) يَصْبِرُه (: لَزِمَهُ) .

(والمَصْبُورَةُ : اليَمِينُ) ، قيل لها : مَصْبُورَةٌ ، وإن كان صاحبُهافى الحَقِيقَة هو المصْبُورُ ؛ لأَنّه إنّما صُبِرَ من أَجْلِها ، أَى حُبِس ، فوُصِفَتْ بالصَّبْرِ ، وأُضِيفَتْ إليه مَجازًا .

(والصَّبْرُ : نَقِيضُ الجَزَعِ) .

(١) اللســان

يقال : (صَبَرَ) الرَّجلُ (يَصْبِرُ) صَبْرًا (فهو صابِرٌ) وصَبّارٌ(وصَبِيرٌ) ، كأَمِيرٍ ،(وصَبُورٌ) ، والأُنْثَى صَبُورٌ) أيضاً ، بغير هاءٍ ، والجمع صُبُرٌ .

وقال الجَوْهَرِىّ : الصَّبْرُ : حَبْسُ النَّفْسِ عندَ[١] الجَزَعِ ، وقد صَبَرَ فلانٌ عند المُصِيبَةِ يَصْبِرُ صَبْرًا ، وصَبَرْتُه أَنا : حَبَسْتُه ، قال اللهُ تعالى : ﴿واصْبِرْ نَفْسَكَ مَع الَّذِين يدْعُونَ رَبَّهُمْ﴾[٢] أَى احْبِسْ نفْسَكَ معهم .

وفى البصائر للمصنّف : الصَّبْرُ فى اللُّغَةِ : الحَبْسُ والكَفُّ فى ضِيق ، ومنه قيل : فُلانٌ صُبِرَ ، إذا أُمْسِك وحُبِسَ للقَتْلِ ، فالصَّبْرُ : حبْسُ النَّفْسِ عن الجَزَعِ ، وحَبْسُ اللِّسَانِ عن الشَّكْوَى ، وحبْسُ الجوارِحِ عن التَّشْوِيشِ .

وقال ذُو النُّون : الصَّبْرُ : التَّبَاعُدُعن المُخَالفَاتِ ، والسُّكُونُ عندَ تجَرُّعِ

(١) لفظ الصحاح « عن الجزع » وما هنا يوافق عبارة اللسان عن الجوهرىّ ، وانظر قول المجد فى البصائر التالى بعد .

(٢) سورة الكهف الآية ٢٨

غُصصِ البَلِيّاتِ ، وإظْهَارُ الغِنَى مع طُولِ الفقْرِ بسَاحاتِ المَعِيشَةِ .

وقيل : الصَّبْرُ : الوُقُوفُ مع البَلاءِ بحُسْنِ الأَدَبِ .

وقيل : هو الفَنَاءُ فى البَلْوى بلا ظُهورِ شكْوى .

وقيل : إلْزامُ النَّفْسِ الهُجُومَ على المكَارِه .

وقال عَمْرُو بنُ عثمان : هو الثَّبَاتُ مع اللهِ ، وتَلقِّى بَلائِه بالرَّحْبِ والسَّعَةِ .

وقال الخَوّاصُ : هو الثَّبَاتُ على أحكامِ الكِتَابِ والسُّنّة .

وقيل : الصَّبْرُ : أَنْ تَرْضَى بتَلَفِ نَفْسِكَ فى رِضَا من تُحِبّه .

وقال الحَرِيرِىّ : الصَّبْرُ : أنلايَفرِقَ بينَ حَالِ النِّعْمَةِ وحالِ المِحْنَةِ ، مع سكونِ الخاطِرِ فيهما .

(وتَصَبَّر) الرَّجلُ (واصْطَبَرَ) : جعَلَ له صَبْرًا ، (واصَّبَرَ) ، بقلبِ الطّاءِ صادًا ، ولا تقول(١) اطَّبر ، لأنّ الصّادَ لا تُدْغَمُ فى الطّاءِ .

(١) كذا فى الأصل ، واللسان وفى الصحاح : « ولا يقال»

وقيل : التَّصَبُّرُ : تَكَلُّفُ الصَّبْرِ ، ومنه قَولُ عُمَر : « أَفْضَلُ الصَّبْرِ التَّصَبُّرُ » ، قاله ابنُ الأَعرابىّ .

وقيل : مَراتِبُ الصَّبْرِ خَمْسَةٌ : صابِرٌ ، ومُصْطَبِرٌ ، ومُتَصَبِّرٌ ، وصَبُورٌ ، وصَبَّارٌ .

فالصّابِرُ : أَعمُّها ، والمُصْطَبِرُ المُكْتَسِبُ للصَّبْر المُبْتلى به .

والمُتَصَبِّرُ : مُتَكَلِّفُ الصَّبْرِ حامِلُ نَفْسِه عليه .

والصَّبُورُ : العَظِيمُ الصَّبْرِ الذى صبْرُه أَشدُّ من صَبْرِ غيرِه .

والصَّبّارُ : الشَّديدُ الصَّبْرِ .

فهٰذا فى القَدْرِ والكَمِّ ، والذى قبله فى الوصْفِ والكيْفِ .

(وأَصْبرَه : أَمَرَه بالصَّبْرِ ، كصَبَّرَهُ) تصْبِيرًا .

وقال الصاغانىّ : صَبَّرْتُه تَصْبِيرًا : طَلَبْتُ منه أَن يصْبِر .

(و) أَصْبَرَه (: جَعَلَ له صَبْرًا) ، كاصْطَبَرَه .

(وصَبَرَ به ، كنَصَرَ) ، يَصْبُرُ (صَبْرًا وصَبارَةً) ، بالفَتْح فيهما ، أى (كَفَلَ) به ، (و) تقُولُ منه : (اصْبُرْنِى) يا رجُل ، (كانْصُرْنِى) ، أى (أَعْطِنِى كَفِيلاً) .

(و) هو به صَبِيرٌ ، (الصَّبِيرُ) كأَمِيرٍ : (الكَفِيلُ) ، وقد جاءَ فى حديث الحَسنِ : «مَنْ أَسْلَفَ سَلَفاً فلا يَأْخُذَنَّ به رَهْناً ولا صَبِيرًا » .

(و) الصَّبِيرُ ، أَيضاً (: مُقَدَّمُ القَوْمِ) وزَعِيمُهُم ، الذى يَصْبرُ لهم ومَعَهُم (فى أُمُورِهِمْ) .

(و) الصَّبِيرُ (: الجَبَلُ) ، قاله الصّاغانىّ : وقيل : هو جَبَلٌ بعَيْنِه ، وقد جاءَ ذِكْرُه فى حَدِيثِ مُعاذٍ .

(ج : صُبَرَاءُ) ككُرَماءَ .

(و) الصَّبِيرُ : (السَّحابَةُ البَيْضاءُ ، أو الكَثِيفَةُ التى فَوْق السَّحابَةِ ، أو) هو السَّحابُ الأَبيضُ (الذى يَصِيرُ بَعْضُه فوق بعضٍ) ، درجاً ، قال يَصِفُ جَيْشاً :

ككِرْفِئَةِ الغَيْثِ ذاتِ الصَّبِير[1]

قال ابنُ بَرِّىّ : هٰذا الصَّدْرُ يحتمل أن يكون صَدرًا لِبَيتِ عامرِ بنِ جُوَيْنٍ الطّائِىّ من أَبيات :

وجارِيَةٍ من بَنَاتِ المُلُو
ـكِ قَعْقَعْتُ بالخَيْلِ خَلْخَالَهَا
ككِرْفِئَةِ الغَيْثِ ذاتِ الصَّبِيـ
ـرِ تَأْتِى السَّحاب وتَأْتَالَهَا[2]

قال : أى رُبَّ جارِيَةٍ من بَنَاتِ المُلُوكِ قَعْقَعْتُ خَلْخَالَها لمّا أَغَرْتُ عليهم ، فهَرَبَتْ وعَدَتْ ، فسُمِع صَوتُ خَلْخالِهَا ، ولم تكن قَبْل ذٰلك تَعْدُو ، وقوله : ككِرْفِئَةِ .. إلخ ، أى هٰذه الجارِيَة كالسَّحابَةِ البيضاءِ الكثيفة تأْتِى السحاب أَى تقصد إلى جُمْلَةِ السَّحاب وتَأْتَالُه ، أى تُصْلِحُه ، وأَصله تَأْتَوِلُه مِن الأَوْلِ ، وهو الإِصلاحُ .

قال : ويحتمل أَن يكون :

« ككِرْفِئَةِ الغَيْثِ .. » .

(١) الصحاح ، واقتصر على هذا القدر من غير أن ينسبه ، وما نقله المصنف من تحقيق ابن برى التالى وارد بلفظه فى اللسان
(٢) اللسان ومادة (كرفأ) ومادة (أول)

للخَنْساءِ، وعَجُزُه :

* تَرمِي السَّحابَ ويَرْمِي لَهَا[1] *

وقبله :

ورَجْرَاجَةٍ فَوْقَهَا بَيْضُهَا
عليْهَا المُضَاعَفُ زِفْنَا لَهَا[2]

قلْتُ : وقرأْت فى زوَائِدِ الأَمالى ، لأَبِى علِيٍّ القالِى هٰذا البيتَ فى جملةِ أبياتٍ للخَنْسَاءِ رَثَتْ بها أَخاهاوأَولها :

أَلاَ ما لِعَيْنَيْك أَمْ مالَها
لقدْ أَخْضَلَ الدَّمْعُ سِرْبَالَها[3]

(أَو القِطْعَةُ الوَاقِفَةُ منها) تَراهَا كأَنَّهَا مَصْبورَة ، أَى مَحْبُوسة ، وهٰذا ضعيفٌ .

قال أَبو حنيفة : الصَّبِيرُ :السَّحاب يَثْبُتُ يوماً وليلةً ، ولا يَبْرَحُ ، كأَنَّه يُصْبَرُ ، أَى يُحْبَسُ .

(أَو) هو (السَّحابُ الأَبْيَضُ) ، لا يكاد يُمْطِرُ ، قال رُشَيْدُ بنُ رُمَيْضٍ العَنَزِيّ :

(1) اللسان وشرح ديوانها ٢١٣
(2) اللسان وشرح ديوانها ٢١٣ - ٢١٤ هذا وفى الأصل واللسان « فوقها بيضنا والصواب من شرح ديوانها
(3) شرح ديوانها ٢١٢

تَرُوحُ إِلَيْهِمْ عَكَرٌ تَراغَى
كأَنَّ دَوِيَّهَا رَعْدُ الصَّبِيرِ[1]

والجَمْعُ كالواحِدِ ، وقيل (ج صُبُرٌ) ، بضمّتين ، قالساعدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ :

فارِمِ بِهِمْ لِيَّةَ والأَخْلافَا
جَوْزَ النُّعَامَى صُبُرًا خِفَافَا[2]

(و) الصَّبِيرُ صَبِيرُ الخُوانِ ،وهو (الرُّقَاقَةُ العَرِيضَةُ تُبْسَطُ تحتَ مايُؤْكَلُ من الطَّعَامِ) ،

(أَو) هى (رُقَاقَةٌ يَغْرِفُ عَلَيْها الخبّازُ (طَعَامَ[3] العُرْسِ ، كالصَّبِيرَة) ، بزيادةِ الهاءِ ، وقد أَصْبَرَ ، كماسيأْتى .

(والأَصْبِرَةُ من الغَنَمِ والإِبِلِ : الّتى تَرُوحُ وتَغْدُو) علَى أَهْلِها (ولاتَعْزُبُ) عنهم ، (بلا واحِدٍ) ، قال ابنُ سيده : ولم أَسْمَعْ لها بوَاحِدٍ ، ورُوِىَ بَيْتُ عَنْتَرةَ :

لَهَا بالصَّيْفِ أَصْبِرَةٌ وجُلٌّ
وسِتٌّ من كَرَائِمِهَا غِزَارُ[4]

(1) اللسان والصحاح
(2) شرح أشعار الهذليين ١١٨٥ واللسان وفى الأصل واللسان «جوز النعامى» والمثبت منشرح أشعار الهذليين
(3) يلاحظ أنه غير سياق القاموس من البناء للمجهول إلى البناء للمعلوم
(4) اللسان، وفى ديوانه ٧٨ (. . وتيب من كرائمها . .)

(والصِّبْرُ ، بالكسر والضَّمّ : ناحِيةُ الشَّيْءِ) وجانِبُه ، وبُصْرُه مثْلُه ،(و) هو (حَرْفُه) وغِلظُه .

وقيل : صُبْرُ الشَّيْءِ : أَعلاه ، وفى حديثِ ابنِ مَسْعُودٍ «سِدْرَةُ المُنْتَهَى صُبْرُ الجَنَّةِ» ، أَى أَعلاها ، أَى أَعْلَى نَواحِيهَا ، قال النَّمِرُ بنُ تَوْلَب يصف رَوْضَةً :

عَزَبَتْ وباكَرَها الشَّتِىُّ بدِيمَةٍ
وَطْفَاءَ تَمْلَؤُهَا إِلى أَصْبَارِهَا[1]

(و) قال الفَرَّاءُ : الصُّبْرُ ، والصُّبْرُ : (السَّحَابَةُ البَيْضَاءُ ، ج أَصْبَارٌ) .

(و) الصُّبْرُ (بالضَّمّ : بَطْنٌ مِنْ غَسَّانَ) ، قال الأَخْطَلُ :

فسَائِلِ الصُّبْرَ مِنْ غَسّانَ إِذْ حَضَرُوا
والحَزْنَ كيْفَ قَرَاكَ الغِلْمَةُ الجشَرُ[2]

الصُّبْرُ والحَزْنُ : قَبِيلَتَانِ ، وقد تقدّم تفسيرُ البيتِ فى ج ش ر .

(و) الصَّبرُ (بالتَّحْرِيكِ : الجمَدُ) ، والقِطْعَةُ صَبرَةٌ ، أَورده الصّاغانىّ ، وزاد

(١) اللسان ، والأساس وفيه «غربت»
(٢) ديوانه ١٠٦ واللسان والصحاح ومادة (جشر)

الزَّمَخْشَرِىّ فقال : هو من أَصْبَرَ الشَّىْءُ : إِذا اشْتَدّ[1] .

(و) يقال : (مَلأَ) المِكْيالَ إِلى أَصْبَارِه ، وأَدْهَقَ (الكَأْسَ إِلى أَصْبَارِها ، أَى) إِلى أَعالِيها و(رَأْسِها) .

وأَصْبارُ الإِنَاءِ : جَوانِبُه .

وأَصْبارُ القَبْرِ : نَوَاحِيه .

(و) يقال : (أَخَذَه بأَصْباره) ، أَى تامًّا (بجَمِيعِه) .

وقال الأَصمَعِىّ : إِذا لَقِىَ الرجلُ الشِّدَّةَ بكَمَالِهَاقيل : لَقِيَهَا بأَصْبَارِهَا .

(والصُّبْرَةُ ، بالضَّمّ : ما جُمِعَ من الطَّعَامِ بلا كَيْلٍ ووَزْنٍ) ، بعضُه فَوْقَ بعض .

وقال الجَوْهَرِىّ : الصُّبْرَةُ : واحِدَةُ[2] صُبَرِ الطَّعَامِ ، يقال : اشتريتُ الشىءَ صُبْرَةً ، أَى بلا وَزْنٍ ولا كَيْلٍ .

(١) فى الأساس : «واستَصْبَرَ الشىءُ إِذا اشتد ، ومنه قيل للجَمَدِ : الصَّبرُ والقطعة منه صَبَرَةٌ» ضبطت الصبر بالسكون.
(٢) فى مطبوع التاج «واحد» والمثبت من اللسان والصحاح

صبر

والصُّبْرَةُ : الـكُدْسُ ، (وقدصَبَّرُوا طَعَامَهُمْ) : جَعَلوه صُبْرَةً .

(و) الصُّبْرَةُ : (الطَّعَامُ المَنْخُـولُ بشْيءٍ شَبِيهٍ بالسَّرَنْدِ .

(و) الصُّبْرَةُ (: الحِجَارَةُ الغَلِيظَـةُ المُجْتَمِعَة ، ج : صِبَارٌ) ، بالكسر .

(والصُّبْـرُ بالضَّمِّ وبِضَمَّتَيْـنِ) لغـة عـن كُـرَاع : (الأَرْضُ ذاتُ الحَصْباءِ) ، وليست بغَلِيظَةٍ ، ومنـه قيل للحَرَّةِ : أُمُّ صَبَّارٍ .

(والصَّبَارَةُ : الحجَارَةُ) ، وقيـل : الحِجارَةُ المُلْسُ ويُثَلَّث قال الأعشى :

مَـنْ مُبْلِـغٌ شَيْبَـانَ أَنَّ
المَـرْءَ لَمْ يُخْلَـقْ صُبَـارَهْ[٢]

وفى الصّحاح :

مَنْ مُبْلِـغٌ عَمْـرًا بَـأَنَّ
المَرْءَ لَـمْ يُخْلَـقْ صُبَـارَه[٣]

واستشهـدَ به الأَزهـرىّ أَيضـاً ، ويُرْوَى صَبَارَة ، بفتح الصـاد جمـعُ صَبَارٍ ، والهـاءُ داخلةٌ لجَمْـعِ الجَمْع ،

(١) اللسان وليس فى ديوان الأعشى
(٢) اللسان والصحاح . والمقاييس ١/١٥٥ مادة (أور)

لأَنَّ الصِّبَارَ جمعُ صُبْرَة ، وهى حِجَارَةٌ شَدِيدَةٌ .

قال ابنُ بَرِّىّ : وصوابُه : «لم يُخْلَقْ صِبارَهْ» ، بكسر الصاد ، قال : وأَمّا صُبَـارَةُ وصَبَـارَةُ ، فليس بجَمْـعٍ لصَبْرَةٍ ، لأَنَّ فَعَـالاً ليس من أَبْنِيَـةِ الجُمُوع ، وإِنما ذٰلك فِعَالٌ ، بالـكَسْر ، نَحْو حِجَارٍ وجِبَالٍ .

قال ابنُ بَرِّىّ : البَيْتُ لعَمْـرِو بنِ مِلْقَط الطّائِىّ ، يُخَاطِبُ بهٰـذا الشِّعْـرِ عَمْرَو بنَ هِنْد ، وكان عمْرُو بنُ هِنْـد قُتِـلَ له أَخٌ عنْد زُرارَةَ بنِ عُدُسٍـس الدّارِمـىّ ، وكان بيـن عَمْـرِو بنِ مِلْقَطٍ ، وبين زُرَارَةَ شَـرٌّ ، فحـرّض عمْرَو بنَ هِنْدعلى بنى دَارِمٍ . ، يقول : ليس الإِنسانُ بحَجَرٍ فيَصْبِرَ على مِثْلِ هٰذا ، وبعد البَيت :

وحَـوَادِثُ الأَيّـامِ لا
يَبْقَـى لهـا إِلاّ الحِجَـارَهْ

هـا إِنَّ عِجْزَةَ أُمِّـه
بالسَّفْـحِ أَسْفَـلَ مـن أُوَارَهْ

تَسْفِى الرِّيَاحُ خِلالَ كَشْـ
ـحَيْهِ وقد سَلَبُوا إزارَهْ

فاقْتُلْ زُرارَةَ لا أَرَى
فى القَوْمِ أَوْفَى مِن زُرارَهْ[1]

(و) قيل: الصَّبارَةُ: (قِطْعَةٌ من حَدِيدٍ أَو حِجارَةٍ).

(و) الصَّبارَّةُ، (بتشديد الراءِ: شِدَّةُ البَرْدِ، وقد تُخَفَّف، كالصَّبْرَة)، بفتح فسكون، التخفيف عن اللِّحْيَانِيّ يقال: أَتَيْتُه فى صَبارَّةِ الشِّتَاءِ، أَى فى شِدَّة البرْد، وفى حديث علىّ، رضى الله عنه «قُلْتُم: هٰذه صَبارَّةُ القُرِّ» هى شِدَّةُ البَرْد، كحَمارَّةِ القَيْظِ.

(و) يقال: سَلَكُوا (أُمَّ صَبّارٍ)، ككَتّان، (و) وَقَعُوا فى (أُمِّ صَبُّورٍ)، كتَنُّور، أَى (الحَرّ)، هٰكذا فى النسخ التى بأَيْدِينَا، وهو خطأٌ، والصواب الحَرَّة، كما فى المُحْكَم والتَّهْذِيب والتَّكْمِلَة، مُشْتَقٌّ من الصُّبُرِ التى هى الأَرْضُ ذاتُ الحَصْباءِ، أَو من الصُّبَارَة، وخَصَّ بعضُهم به الرَّجْلاءَ منها، (والدَّاهِيَةُ)، ففى كلام المصنف لَفٌّ ونَشْرٌ مرتَّب.

قال ابنُ بَرِّىّ: ذكر أَبُو عُمَر[1] الزّاهِد أَنّ أُمَّ صَبّارٍ الحَرَّةُ.

وقال الفَزَارِىّ هى حَرَّةُ لَيْلَى وحَرَّةُ النّار، قال: والشّاهِدُ لذٰلك قولُ النّابِغَةِ:

تُدافِعُ النّاسَ عنْهَا حِينَ يَرْكَبُهَا
مِنَ المَظالِمِ يُدْعَى أُمَّ صَبّارِ[2]

أَى تَدْفَعُ الناسَ عنها، فلاَ سَبِيلَ لأَحَدٍ إلى غَزْوِنَا؛ لأَنَّهَا تَمنَعُهم من ذٰلك؛ لِكَوْنِهَا غَلِيظَةً لا تَطَؤُهَا الخَيْلُ، ولا يُغَار[3] علينا فيها، وقوله: من المَظَالِمِ جَمْع مُظْلِمَة، أَى حَرَّة سَوْدَاء مُظْلِمَة.

وقال ابنُ السِّكِّيت فى كتاب الأَلفاظ،

---

(١) اللسان، وبعضه فى المقاييس ١/١٥٥، وفى العباب عن النقائض أورد الشاهد منسوباً إلى عمرو بن ملقط الطائى، ثم قال: وفى شرح شعر البعيث البيت منسوب إلى عمرو بن ثعلبة بن عبدالله بن ثعلبة بن رومان الطائى» والذى فى النقائض ٦٥٣ لعمرو بن ملقط وفى ص ١٠٨٤، لعمرو بن ثعلبة بن عتاب بن ثعلبة ....

(١) فى مطبوع التاج «أبو عمرو» والصواب من اللسان
(٢) ديوانه ٥٨ واللسان
(٣) فى مطبوع التاج «ولا تغار» والمثبت من اللسان

فى بـاب الاختلاط والشَّرّ يقـع بين القوم : وتُدْعَى الحَرَّةُ والهَضْبَـةُ أُمّ صَبَّارٍ .

ورُوِىَ عن ابنِ شُمَيْـل أَنَّ أُمَّ صَبّارٍ هى الصَّفَاةُ لا يَحِيكُ فيها شَىْءٌ ، قال : وأَمّـا أُمُّ صَبُّورٍ ، فقـال أَبو عَمْـرٍو الشَّيْبَانِـىّ : هى الهَضْبَةُ التى ليس لها مَنْفَذٌ ، يقال : وَقَعَ القَوْمُ فى أُمِّ صَبُّور ، أَى فى أَمْرٍ مُلْتَبِسٍ شَدِيدٍ ، ليس له مَنْفَذٌ ، كهٰذِه الهَضْبَةِ التى لا مَنْفَذَ لها وأَنْشَدَ لأَبِـى الغَرِيبِ النَّصْرِىّ :

أَوْقَعَـــهُ اللهُ بسـوءِ فِعْلِـــه
فى أُمِّ صَبُّورٍ فأَوْدَى ونَشِـبْ [1]

(و) قيـل : أُمُّ صَبّارٍ ، وأُمصَبُّور ، كِلْتَاهما الدّاهِيَةُ ، و (الحَرْبُ الشَّدِيدَةُ) وفى المحكم : يُقَال : وَقَعُوا فى أُمِّ صَبّار وأُمِّ صَبُّور ، قال : هٰكَـذا قرأْتُـه فى الأَلفاظ : صَبُّور ،بالبَاءِ ، قال : وفى بعض النُّسَـخِ أُمُّ صَيُّور ، كأَنَّهـا مُشْتَقَّة من الصِّيَارَةِ ،وهِىَ الحِجَارَةُ .

(والصَّبِرُ ، ككَتِفٍ) ، هٰـذا الدَّوَاءُ

(١) اللسان والتكملة

المُرُّ (ولايُسَكَّنُ إِلاّ فى ضَرُورَةِالشِّعْرِ) ، قال الرّاجر :

* أَمَرَّ مِنْ صَبْرٍ ومَقْرٍ وحُضَضْ [1] *

كـذا فى الصّحـاح [2] ، وفى الحاشية الحُضَضُ : الخُولانُ ، وقيـل : هو بِظاءَيْنِ ، وقيل بضَادٍ وظَاءٍ ، قال ابنُ بَـرِّىّ : صـوابُ إِنشـادِه « أَمَـرَّ » ، بالنصب ، وأَورَدَه بظاءَيْن ؛ لأَنّه يَصِفُ حَيّة ، وقبلَه :

أَرْقَشَ ظَمْآنَ إِذَا عُصْرَ لَـفَظْ [3]

قال شيخنا : على أَن التَّسْكِينَ حكاه ابنُ السيد فى كتاب الفَرْقِ له ، وزاد : ومِنْهُم من يُلْقِـى حركَةَ البـاءِ علـى الصادِ ، فيقول : صِبْر بالـكسر ، قال الشـاعـر :

تَعَزَّبْتُ عنهـا كارِهـاً فتَرَكْتُهَـا
وكان فِراقِيها أَمَرَّ من الصِّبْـرِ

ثم قال : والصِّبْر بالـكسر لغـة فى الصَّبِرِ ،وذكر مثلَه فى كتاب المُثَلَّث

(١) اللسان ، ومادة (حضظ) ومادة (مقر)
(٢) فى الصحاح المطبوع « وحظظ »
(٣) فى العباب . « إذا عَضّ »

له ، وصَرَّح بـه فى المِصْباحِ [1] ، وذكرَهُ غيرُ واحدٍ انتهـى .

وفى المُحْكَـم : الصَّبِرُ : (عُصارَةُ شَجَرٍ مُرٌّ) ، الواحدة صَبِرَةٌ ، وجمعـه صُبُورٌ ، قـال الفَرَزْدَقُ :

يا ابنَ الخَلِيَّةِ إنَّ حَرْبِـى مُـرَّةٌ
فيهـا مَذاقَـةُ حَنْظَلٍ وصُبُورِ [2]

وقال أَبو حَنيفـة : نبـاتُ الصَّبِر كَنبـاتِ السَّوْسَنِ الأَخْضَرِ ، غير أَنَّ وَرَقَ الصَّبِرِ أَطـولُ وأَعرضُ وأَثْخَنُ كثيـرًا ، وهو كثيرُ الماءِ جدًّا .

وقال اللَّيْثُ : الصَّبِرُ ، بكسر الباءِ : عُصَارَةُ شَجَرٍ وَرَقُها كقُرُبِ السَّكاكين طِوَالٌ غلاظٌ ، فى خُضْرَتِها غُبْرَة وكُمْدَةٌ ، مقْشَعِرَّةُ المَنْظَرِ ، يَخْـرُج من وَسطِهَـا ساقٌ عليـه نَوْرٌ أَصفَرُ تَمِهُ الرِّيـحِ ، قلْت : وأَجْوَدُه السُّقُطْرِىّ ويعرف أَيضاً بالصَّبَّارَة.

(1) فى المصباح : « الصبر — : الدواء المرّ — بكسر الباء فى الأشهر ، وسكونها للتخفيف ، لغة قليلة ، وحكى ابن السيد فى كتاب مثلث اللغة جواز التخفيف — كما فى نظائره — بسكون الباء مع فتح الصاد وكسرها فيكون فيه ثلاث لغات » .

(2) اللسان والنقائض ٩١٦

(و) صَبِرٌ ، ككَتِفٍ :(جَبَـلٌ) من جِبَالِ اليَمَنِ (مُطِلٌّ عَلَى تَعِزَّ) المدينَةِ المشْهُورَة بهـا .

(ولَقِيطُ بنُ عَامِرِ بنِ صَبِرَةَ) ، بكسر البـاءِ (: صَحابِـىٌّ) وافـدُ بـنى المُنْتَفِقِ ، له حـديثٌ فى الوضـوءِ ، ويقال : هو لَقِيـطُ بنُ صَبِرَةَ والـدُ عاصِمٍ ، حِجَازِىّ .

(و) الصِّبَارُ (ككِتَابٍ : السِّدَادُ) ، ويقال للسِّـدَادِ : القعولـة والبُلْبُلَـةُ والعُرْعُرَةُ .

(و) الصِّبَارُ أَيضاً : (المُصَابَرَةُ) ، وقد صابَرَ مُصَابَرَةً وصِبَارًا .

وقال المُصَنّفُ فى البصائر فى قوله تعالى ﴿اصْبِرُوا وصَابِرُوا ورابِطُوا﴾ [1] انتقالٌ من الأَدْنَى إلى الأَعْلَى ، فالصَّبْرُ دُونَ المُصابَرَة ، والمُصَابَرَةُ دونَ المُرابَطَةِ ، وقيل : اصْبِرُوا بنُفُوسِكُـم وصابِرُوا بقلوبِكُم على البَلْوَى فى اللهِ ، ورابِطُوا بـأَسْرَارِكُم على الشَّوْقِ إلى اللهِ ، وقيل :

(1) سورة آل عمران الآية ٢٠٠

اصْبِرُوا فى اللهِ وصابِرُوا باللهِ ، ورابِطُوا مع اللهِ .

(و) الصَّبَـار (: حَمْـلُ شَجَـرَةٍ حامِضَـةٍ) .

(و) الصُّبارُ ، (كغُرَاب ، ورُمّان) : حَمْلُ شَجَرَةٍ شَدِيدَةِ الحُمُوضَة ، أَشَـدّ حُموضةً من المَصْلِ ، له عَجَمٌ أَحْمَرُ عَرِيضٌ يُجْلَـبُ من الهِنْـدِ ، يقال له (:التَّمْرُ الهِنْدِىُّ) ، وهو الذى يُتَدَاوَى به ، ويُقَال لشَجَرِه : الحُمَـرُ ، مثـل صُرَد .

(وأَبُو صُبَيْرَةَ ، كجُهَيْنَـةَ : طائِـرٌ أَحْمَرُ البَطْـنِ أَسْـودُ الظَّهْرِ والرَّأْسِ والذَّنَبِ) ، هٰكذا فى التكملة ، وفى اللسان : طائِرٌ [1] أَحْمَـرُ البَطْنِ أَسْـودُ الرأْسِ والجَنَاحَيْن ، والذَّنَبِ ، وسائرُه أَحْمَرُ .

(وأَصْبَرَ) الرَّجُلُ : (أَكَلَ الصَّبِيرَةَ) وهى الرُّقَاقَةُ التى تَقَدَّم ذِكْرُهَا ، قاله ابنُ الأَعرابِـىّ .

(و) أَصْبَـرَ ، إِذَا (وَقَـعَ فى أُمِّ صَبُّـور) ، وهـى الدَّاهِيَـةُ أَو الأَمْـرُ الشَّدِيدُ ، وكذٰلك إِذا وَقَعَ فى أُمِّ صَبّار ، وهى الحَرَّةُ .

(و) أَصْبَرَ (:قَعَـدَ على الصَّبِيرِ) ، وهو الجَبَلُ .

(و) أَصْبَرَ (: سَدَّ[1] رَأْسَ الحَوْجَلَةِ بالصِّبَارِ) وهو السِّدَاد.

(و) أَصْبَرَ (اللَّبَنُ) ، إِذا (اشْتَدَّتْ حُمُوضتُه إِلى المَرَارَة) ، قال أَبو عُبَيْد[2] فى كتابِ اللَّبَنِ : المُمَقِّرُ والمُصَبِّر: الشديـدُ الحُمُوضَةِ إِلى المَرَارَة ، قالَ أَبو حاتِم : اشْتُقّا من الصَّبِرِ والمَقِرِ ، وهما مُرّانِ .

(و) فى حديثِ ابن عبّاس فى قوله عزّ وجلّ ﴿وكانَ عَرْشُهُ على الماءِ﴾ [3] قال : كانَ يَصْعَدُ إِلى السّماءِ بُخَارٌ من الماءِ فاسْتَصْبَرَ فعادَ صَبِيرًا . (اسْتَصْبَرَ) أَى (اسْتَكْثَفَ) وتَرَاكَم فصارَ سَحَاباً فذٰلك قوله ﴿ثمَّ اسْتَوَى إِلى السَّمَاءِ وهى

(١) لفظه فى اللسان «أبو صَبْرَة : طائرٌ . . الخ»

(١) فى إحدى نسخ القاموس « وشدّ »
(٢) فى مطبوع التاج « أبو عبيدة » والمثبت من اللسان
(٣) سورة هـود الآية ٧

دُخَانٌ﴾ (١) الصَّبِيرُ : سَحَابٌ أَبيضُ مُتكَاثِفٌ، يَعْنِى تكَاثَفَ البُخَارُ : وتَرَاكَمَ فصارَ سَحَاباً .

(والاصْطِبَارُ : الاقْتِصَاصُ) ، وفى حديث عَمّار ـ حين ضَرَبَه عُثْمانُ ، فلمّا عُوتِبَ فى ضَرْبِه إيّاه ـ قال : « هٰذِه يَدِى لِعَمَّارٍ فلْيَصْطَبِرْ » معناه فَلْيَقْتَصّ. يقال : صَبَرَ فُلانٌ فُلاناً لوَلِىِّ فلانٍ ، أى حَبَسَه ، وأَصْبَرَه أى أَقَصَّهُ منه فاصْطَبَرَ ، أَى اقْتَصَّ .

وقال الأَحمرُ : أَقادَ السلطانُ فلاناً ، وأَقَصَّهُ وأَصبرَه بمعنًى واحد ، إذا قَتَلَه بقَوَدٍ ، وفى الحَدِيث : « أَنَّ النبىَّ صلَّى الله عليه وسلَّم طَعَنَ إنْسَاناً بقَضِيبٍ مُدَاعَبَةً ، فقال(٢) له : أَصْبِرْنِى ، قال : اصْطَبِرْ » أَى أَقِدْنِى من نَفْسك ، قال : اسْتَقِدْ ، يقال : صَبَرَ فُلانٌ من خَصْمِه ، واصْطَبَرَ ، أَى اقْتَصَّ منه ، وأَصْبَرَه الحاكمُ ، أَى أَقَصَّه من خَصْمِه .

(١) سورة فصلت الآية ١١

(٢) فى مطبوع التاج « قال » والمثبت من اللسان والنهاية

(وصَبَّرَه : طَلَبَ منه أن يَصْبِر) ، كذا فى التكملة .

(والصَّبُورُ) : من أَسْمَاءِ الله تعالى ، وفى الحَدِيث : « إنّ الله تَعَالَى قال : إنِّى أَنا الصَّبُورُ » قال أَبو إسحاق : الصَّبُورُ فى صِفَةِ الله عَزّ وجلّ : (الحَلِيمُ الَّذى لا يُعَاجِلُ العُصَاةَ بالنِّقْمَة ، بل يَعْفُو ، أَو يُؤَخِّرُ) ، وهو من أَبْنِيَة المُبَالَغَة ، والفَرْقُ بينه وبين الحَلِيم أَنَّ المُذْنِبَ لا يَأْمَنُ العُقُوبَةَ كما يأْمَنُهَا فى صِفَةِ الحَلِيم .

(و) الصَّبُورُ (: فَرَسُ نافِعِ بنِ جَبَلَة) الحَدَلِىّ (١) .

(و) الصَّبْر :الجَرَاءَةُ ، ومنه قوله تعالَى (ما أَصْبَرَهُمْ عَلَى النّار) ، هٰكذا فى سائر النُّسخ ، والصواب ﴿فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النّارِ﴾ (٢) (أَى ما أَجْرَأَهُم) على أَعمالِ أَهلِ النّار (أَو ما أَعْمَلَهُم بعَمَلِ أَهلِها) ، القول الثانى فى التكملة .

(وشَهْرُ الصَّبْرِ : شَهْرُ الصَّوْمِ) ،

(١) هكذا ضبطت فى التكملة بفتح الحاء

(٢) سورة البقرة الآية ١٧٥

ومنه الحديث «مَنْ سَرَّهُ أن يَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنْ وَحَرِ صَدْرِه فليَصُمْ شَهْرَ الصَّبْرِ وثَلاثَةَ أَيام من كلِّ شَهْرٍ »، وأَصْلُ الصَّبْرِ: الحَبْسُ، وسُمِّيَ الصَّوْمُ صَبْرًا؛ لما فيه من حَبْسِ النَّفْسِ عن الطَّعَام والشَّرَابِ والنِّكَاحِ.

(و) الصَّبَّارَةُ، (كجَبَّانَة: الأَرْضُ الغَلِيظَةُ المُشْرِفَةُ الشَّأْسَةُ)، لا نَبْتَ فيها، ولا تُنْبِتُ شيئاً، وقيل: هى أُمُّ صَبَّارٍ.

(وسَمَّوْا صابِرًا) كناصِرٍ، منهم: أَبو عَمْرو محمّدُ بنُ محمّد بن صابِرٍ الصّابِرِيّ، نُسِبَ إِلى جَدِّه، وآخرون.

(وصَبِرَةَ، بكسرِ الباءِ)، منهم عامِرُ ابنُ صَبِرَةَ الصَّحَابِيّ الذى تقدَّم ذِكْرُه، وسَمَّوْا أَيضاً صبيرةَ.

(وأَمّا قولُ الجَوْهَرِيّ: الصَّبَارُ)، أَى كسَحاب (: جَمْعُ صَبْرَة)، بفتح فسكون (وهى الحِجَارَةُ الشَّدِيدةُ، قال الأَعشى:

* قُبَيْلَ الصُّبْحِ أَصْوَاتُ الصَّبَارِ[1] *

فغَلَطٌ، والصَّوابُ فى اللُّغَة و) فى (البَيْتِ) أَصْواتُ (الصِّيَار، بالكَسْرِ، واليَاءِ) التَّحْتِيّة (وهو صَوْتُ الصَّنْجِ) ذى الأَوْتَارِ (والبَيْتُ ليس للأَعْشَى) كما ظَنَّه (وصَدْرُه):

* كَأَنَّ تَرَنُّمَ الهَاجاتِ فيها *

هٰذا نَصّ الصّاغانيّ[2] فى التكملة، وكأَن المُصَنِّف قلَّدَه فى تَغْلِيطِ الجَوْهَرِيّ، والهَاجَاتُ: الضَّفادِعُ، وعلى قَوْلِ الجَوْهَرِيّ: شَبَّهَ نَقِيقَ الضَّفادِعِ فى هٰذِه العَيْنِ بوَقْعِ الحِجَارَة[3]، وهو صَحِيح، ونقَلَه صاحبُ المُحْكَمِ هٰكذا، وسلَّمَه، ونَسب البَيْتَ للأَعشَى، وقال الصَّبْرَةُ من الحجَارة: ما اشتَدَّ وغَلُظَ، وجَمْعُها الصَّبَار. وسيأْتى فى ص ى ر.

وقال شيخُنَا: كلامُ الجَوْهَرِيّ فى هٰذا البَيْت مَرْبوطٌ ببَيْتٍ آخَرَ جَاءَ به شاهدًا على غيرِ هٰذا ولابنِ بَرِّيّ فيه كَلامٌ غيرُ محرَّرٍ، قلَّده المصنِّف فى

(١) اللسان، والصحاح، والتكملة

(١) فى التكملة «ترنم الحاجات» وتحت الحاء حاء صغيرة

(٢) لفظ الجوهرى فى الصحاح: «شبه نقيقها بأصوات وقع الحجارة» وعبارة المصنف هنا موافقة لما فى اللسان

ذلك فأَوْرَدَ الكلامَ مختَصَراً مُبْهَما ، فلْيُحَرّر ، انتهـى .

قلْت :وكأَنّه يُشيرُ إلى قول الأَعشى المتقدِّم ذِكْرُه :

مَـنْ مُبْلِـــغٌ شَيْبَــــانَ أَنّ
المَــرْءَ لَمْ يُخْلَقْ صَبَـــارَهْ[1]

وقولُ ابنِ بَرِّىّ : وصوابُه بـكسرِ الصاد ، قال : وأَما صُبَارَةُ وصَبَارَةٌ ، فليس بجمْــعٍ لصَبْرَةٍ؛ لأَنَّ فَعَالاً ليس من أَبْنِيَةِ الجُمُوعِ ، وإنما ذٰلك فِعَالٌ ، بالـكسرِ ، نحـو حِجَارٍ وجِبَالٍ ، وأَنّ البيتَ لعَمْرِو بنِ مِلقَطٍ الطّائىّ وقـد تَقدّم بيانُه ، فهٰذا تحريرُ هٰذا المَقَام الذِى أَشارَ له شيخنـا ، فتأَمَّلْ .

(وصَابِرٌ : سِكّةٌ بمَرْوَ) . ظاهِرُ أَنه كناصِر[2] ، وضَبَـطَه الحافِـظُ فى التَّبْصِيرِ بفتـح الموحَّدَةِ ، وقال : منها أَبو المعالى يُوسُـفُ بنُ مُحَمّدٍ الفُقَيْمِىّ الصابِـرِىّ ، سمِـعَ منه أَبو سَعْد بنِ السَّمْعَانِـىّ .

(والصَّبْرَةُ ، بالفَتْح) ــ ذِكْرُ الفَتْحِ مُسْتَدْرَكٌ ــ : (ما تَلَبَّدَ فى الحَوْضِ من البَوْلِ والسِّرْقِينِ والبَعْـرِ) . .

(و) الصَّبْرَةُ (من الشِّتَاءِ : وَسَطُه) . وقد تَقَدَّم فى كلامِ المصنِّف ، ويُقَال لهـا أَيضاً : الصَّوْبَرَةُ .

(و) صَبْـرَة ، (بِـلا لام : د ، بالمَغْرِبِ) قَرِيـبٌ من القَيْرَوان .

(والصُّنْبُورُ) ، بالضَّـمّ ، (يـأْتِـى) ذكره فى النـون (إِنْ شاءَ اللهُ تَعالَى) .

[] ومما يستدرك عليـه :

الصُّبَارَةُ من السَّحَابِ كالصَّبِيـرِ .

وصَبَرَهُ : أَوْثَقَه .

وأَصْبَـرَهُ القَـاضِى : أَقَصَّـهُ من خَصْمِه .

وفى الحديـث «وإِنَّ عنـدَ رِجْلَيْـه قَرَظـاً مَصْبُورًا » ، أَى مجموعاً قـد جُعِلَ صُبْرَةً كصُبْرَةِ الطَّعَامِ .

وفى الحديث «من فَعَلَ كذا وكذا كان له خَيْرًا من صَبِيرٍ ذَهَباً» قالوا :

(١) تقدم فى المـادة
(٢) فى القاموس مضبوط بكسر الباء

هو اسمُ جَبَـلٍ باليَمَن ، وفى بعض(١) الرِّوايـات « : مثـل صِير » بالصـاد المكسورة والتحتيّة ، وهو جَبَلٌ لطَيِّئٍ ، قال ابنُ الأَثير : جاءت هٰذه الكلمـةُ فى حَـدِيثَيْن لعَـلِـىٍّ ومُعَـاذ ، أَمـا [حديث] (٢) عـلِىٍّ فهو « صِير » ، وأَما [رواية] مُعَـاذ فصَبِيـرٌ ، قال : كذا فَرَّق [بينهما] بعضُهم ، قلت : وسيأْتى فى ص ى ر .

وفى الحديـث « نَهَـى عن صَبْـرِ [ذى] (٣) الرُّوحِ » وهـو الخِصَـاءُ .

ومن المَجـاز : صَبَرْتُ يَمِينَه ، إِذا حَلَّفْتَه جَهْـدَ القَسَـمِ ، ويَمِيـنٌ (٤) مَصْبُورَةٌ ، وبَدَنِى (٥) لايَصْبِرُ على البَرْدِ [وهٰذَا شَجَرٌ لا يَضُرُّهُ البَـرْدُ] (٦) . وهو صابِرٌ عليه ، وهـو أَصْبَرُ عـلى الضَّرْبِ من الأَرْضِ . كذا فى الأَساس.

والصّابُـورَةُ : ما يُوضَـعُ فى بَطْنِ المَرْكبِ من الثِّقْلِ .

والصّـابِرُ : لَقَبُ علىٍّ ابن أُخْـتِ الشيـخِ فَرِيدِ الدِّينِ العمرىّ أَحـد مشايِـخ الجشية ، صـاحب التآليفِ والكرامات .

ولقـبُ عَـلىٍّ بنِ عَـلىٍّ بنِ أَحْمَـدَ الشَّرْنُوبِـىّ ، جَـدٌّ شيخِنا يُوسُفَ بنِ علىٍّ أَحدِ شُيوخنا فى البرهمانيَّة.

والصُّبَيْرَةُ ،مُصَغَّرًا : ناحِيَةٌ شامِيّة .

وبلا لام : موضِـعٌ آخـر .

والقاضـى أَبو بَكْر مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الرحمٰنِ بنِ صُبْر البغدادىّ ، بالضَّمِّ ، فقيهٌ حنفىٌّ ، مات سنة ٣٨٠ .

وفى تَميمٍ صُبَيْرَةُ بنُ يَرْبُوع بنِ حَنْظَلَةَ ، قال ابنُ الـكَلْبِـىّ : منهم قَطَنُ بنُ رَبِيعَةَ بنِ أَبى سَلَمَةَ بنِصُبَيْرَة شاعرُ بنى يَرْبُوع .

ومن شيـوخِ أَبى عبيـدة رَيّـانُ الصُّبَيْرِىّ .

(١) فى اللسان والنهاية « وقيل: إنما هو مثل جَبَلِ صِيرٍ . بإسقاط الباء الموحدة وهو جبل لطئ . . . الخ »
(٢) زيادة من اللسان والنهاية و كذلك الزيادتان بعدهمـا
(٣) زيادة من اللسان والنهاية والأساس ، والتفسير من الأخير .
(٤) فى مطبوع التاج « وعين » والتصحيح من اللسـان والأساس ، وتقدم الحديث : « من حلف على يميـن مصبورة كاذبا . . . » الخ .
(٥) فى الأساس المطبوع : « ويدى لا تصبر »
(٦) زيادة من الأساس والكلام منه وهو متصل فيه

[ص ح ر] *

(الصَّحْرَاءُ : اسمُ سَبْعٍ مَحالَّ بالكُوفَةِ) ومَحَلّ خارِجَ القَاهِرَةِ .

(و) الصَّحْرَاءُ (:الأَرْضُ المُسْتَوِيَةُ فى لِين وغِلَظ دونَ القُفِّ ، أَو) هى (الفَضَاءُ الواسِعُ) ، زاد بن سيدَه : (لا نَبَاتَ بِهِ) .

قال الجَوْهَرِيّ : الصَّحْرَاءُ :البَرِّيَّةُ [وهى] [1] غيرُ مصروفة وإن لم يَكُنْ صِفَةً ، (وإنما لمْ يُصْرَفْ) للتَّأْنِيثِ ، و(للُزُومِ حَرْفِ التَّأْنيثِ) له ، قال : وكذٰلك القَوْلُ فى بُشْرَى ، تقول : صَحْرَاءُ واسِعَةٌ ، ولا تَقُلْ : صَحْرَاءَةٌ واسعَةٌ ، فتدخِل تأْنِيثاً على تأْنيث .

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : الصَّحْراءُ من الأَرْضِ : مثلُ ظَهْرِ الدَّابَّةِ الأَجْرَدِ ، ليس بها شَجَرٌ ولا إِكامٌ ولا جبَالٌ ، مَلْسَاءُ ، يقال : صَحْرَاءُ بَيِّنَةُ الصَّحَرِ والصُّحْرَةِ .

(ج : صَحَارَى) ، بفتح الراءِ ، (وصَحَارِى) ، بكسرِها ، ولا يُجْمع على صُحْرٍ ؛ لأَنه ليس بنَعْت .

(و) قال ابنُ سيدَه : الجَمْعُ (صَحْرَاوَاتٌ) ، وصَحَارٍ ، ولا يُكَسَّرُ على فُعْل ؛ ؛ لأَنه وإِنْ كان صِفَةً فقدغلَب عليه الاسمُ .

وقال الجوهريّ : الجمعُ الصَّحارِى والصَّحْرَاوَاتُ ، قال : وكذٰلك جَمْعُ كل فَعْلاءَ إذا لم يكن مُؤَنَّثَ أَفْعَلَ ، مثْل : عَذْرَاءَ ، وخَبْرَاءَ ، ووَرْقَاءَ اسم رَجُل .

(وجَاءَتْ مُشَدَّدَةً) ، وهو الأَصلُ فيه ؛ لأَنّك إذا جَمَعْتَ صحراءَأَدخَلْتَ بين الحاءِ والرّاءِ أَلفاً وكَسَرْت الراءَ ، كما يُكْسَرُ ما بَعْدَ أَلفِ الجَمْعِ فى كلِّ مَوضِع ، نحو : مَساجِدَ وجَعَافِرَ ، فتنقلبُ الأَلفُ الأُولَى بعد الراءِ ياءً ، للكسرة التى قبلها ، وتَنقَلبُ الأَلفُ الثانيةُ التى للتأْنيثِ أَيضاً ياءً ، فتُدْغَم ، ثُمَّ حَذَفُوا الياءَ الأُولَى ، وأَبدلُوا من الثانِيَةِ أَلفاً ، فقالوا : صَحَارَى ؛ ليسلَمَ الأَلفُ من الحَذْفِ

(1) زيادة من الصحاح ، والنقل عنه .

عند التنوين ، وإنّما فَعلوا ذٰلك ليفرقُوا بين اليــاءِ المنقلبةِ من الألف للتأْنيثِ وبين الياءِ المنقلبة مِن الأَلف التي ليست للتأْنيث ، نحْو أَلِفِ مَرْمًى ومَغْزًى، إذْ(١) قالُــوا : المَرَامِي والمَغَــازِى ، وبعضُ العــربِ لا يَحْــذِفُ الياءَ الأُولَى ، ولــكن يَحذفُ الثانيــةَ فيقــول : الصَّحَارِى ، بكسر الراءِ ، وهٰذه صَحَارٍ ، كما تقول جَوَارٍ ، وشاهِدُ التَّشْدِيدِ (فى قولهِ :

وقَــدْ أَغْــدُو عــلى أَشْقَــرَ يَجْتــابُ الصَّحَــارِيَّا) (٢)

الأَشْقَرُ : اسم فَرَسِــه ، ويَجْتابُ ، أَى يَقْطَــعُ .

(وأَصْحَرُوا : بَــرَزُوا فِيهــا) ، أَى الصَّحْرَاءِ .

وقيــل : أَصْحَرُوا ، إذَا بَــرَزُوا إلى

(١) فى مطبوع التاج « إذا » والتصحيح من اللسان

(٢) البيت فى شرح الشافية للرضى ١ /١٩٤ ونسبه محققه إلى الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان ، ثم أورده الرضى كذلك فى جمع التكسير (شرح الشافية للرضى كذلك فى جمع التكسير (شرح الشافيــة ٢ /١٦٢ وقال بعده : « والأكثر أن يحذف الياء الأولى : لاستثقال اليــاء المشددة فى آخر الجمع الأقصى » وروايته فى الموضعين « لقد أغدو . . . يغتال الصحاريّا » .

فضاءٍ لا يُوَارِيهِم شَىْءٌ ، ومنه حديــثُ أُمِّ سَلَمَةَ لعائشةَ « سَكَّنَ اللهُ عُقَيراكِ فلا تُصْحِرِيهــا » ، معنــاه لا تُبْرِزِيها إلى الصَّحْرَاءِ ، قال ابنُ الأَثيرِ : هٰــكذا جاءَ فى هٰذا الحديث مُتَعَدِّياً على حَذْف الجَارِّ ، وإيصــال الفِعْــلِ ، فإنّه غيرُ مُتَعَــدٍّ ، وفى حديــثِ علىٍّ « فأَصْحِرْ لعَدُوِّكَ وامْضِ على بَصِيرَتِكَ » أَى كُنْ من أَمْرِهِ على أَمْرٍ واضِــحٍ مُنْكَشِف .

(و) أَصْحَرَ (المَكَانُ : اتَّسَعَ) ، أَى صارَ كالصَّحْراءِ .

(و) أَصْحَرَ (الرجُلُ : اعْوَرَّ) .

(والصُّحْرَةُ ، بالضَّمّ : جَوْبَةٌ تَنْجَابُ فى الحَرَّةِ) وتكونُ أَرْضــاً لَيِّنَةً تُطِيفُ بهــا حِجَارَةٌ ، (ج صُحَرٌ) لا غير ،

قال أَبو ذُؤَيْــب يَصِــف يَراعا :

سَبِــىٌّ من يَرَاعَتِــهِ نَفَــــاهُ
أَتِــىٌّ مَدُّهُ صُحَــرٌ ولُــوبُ (١)

قوله : سَبِــىٌّ ، أَى غَرِيبٌ ، واليَرَاعَةُ هنا الأَجَمَةُ .

(١) شرح أشعار الهذليين / ١٠٦ واللسان ، والصحاح

(ولَقِيَــهُ صَحْرَةَ بَحْــرَةَ نَحْرَةَ) ، الأَخير بالنون ، قال الصّاغانيّ : مُجْراةً[1] لأَنّهم لا يَمْزِجُونَ ثلاثةَ أَشياءَ ، انتهى.

وفى اللســان : لَقيتُه صَحْرَةَ بَحْرَةَ ، قيــل : لم يُجْرَيا لأَنّهُما اسمان جُعِلاَ اسماً واحدًا ، إذا لم يَكُنْ بينَكَ وبينَه شيءٌ[2] .

(و) اختَبَرَهُ بالأَمْرِ صَــحْرَةَ بَــحْرَةَ (وصُحْرَةً بُــحْرَةً) ، بالتنوين ، (ويُضَمُّ الــكُلُّ ، أَى) قَبَلاً (بلا حِجَابٍ) . وفى التكملة : أَى كِفَاحاً .

(وأَبْرَزَ له) ما فى نَفْسه من (الأَمْرِ صِحَارًا) ، بالكَسْر ، كأَنّه (جَاهَرَه به جِهَارًا) .

(والأَصْحَرُ : قَرِيبٌ من الأَصْهَبِ ، والاسمُ) ، أَى اسمُ اللَّوْنِ (الصَّحَرُ) ، بفتــح فسكون[3] هكــذا هو مضبوط والصّــوابُ مُحَرَّكةً ، (والصُّحْــرَةُ) ، بالضّمّ .

(أَو هو) ، أَى الصَّحَــرُ(: غُبْرَةٌ فى حُمْرَةٍ خَفِيَّةٍ) ، كذا فى النُّسخ ، والصَّواب خَفِيفَةً (إلى بَياض قَليل) قال ذُو الرُّمَّةِ :

يَحْدُو نَحَائِصَ أَشْبَاهاً مُحَمْلَجَــةً
صُحْرَ السَّرَابِيلِ فى أَحْشَائِهَا قَبَبُ[1]

وقيل : الصُّحْرَةُ : حُمْرَةٌ تَضْرِبُ إلى غُبْرَةٍ .

ورَجُلٌ أَصْحَرُ ، وامرأَةٌ صَحْرَاءُ فى لَوْنِهــا .

وقــال الأَصْمَعِــيّ : الأَصْحَــرُ : نحــوُ الأَصْبَــحِ ، والصُّحْــرَةُ لــوْنُ الأَصْحَرِ ، وهو الَّذِى فى رَأْسه شُقْرَةٌ .

(واصْحــارَّ النَّبْتُ) اصْحِيــرَارًا : أَخذَتْ فيه حُمْرَةٌ ليسَتْ بخالِصَة ، ثم هَاجَ فاصْفَرّ ، فيقال له : اصْحَارّ .

واصْحــارَّ السُّنْبُلُ (:احْمــارّ ، أَو ابْيَضَّتْ أَوائلُه) .

---

(١) ضبطت فى القاموس ممنوعة من الصرف أى غير مجراة .
(٢) فى اللسان جملة « إذا لم يكن بينك . . الخ » متقدمةعلى قوله : « قيل لم يجريا . . الخ »
(٣) ضبط بفتح الصاد والحاء فى القاموس واللسان كمــا صوبه الشارح

(١) ما هنا ملفق من بيتين وفى ديوانه ١٢ البيت ٤٦
تَنَصَّبَتْ حَوْلَه يَوماً تُراقبه
صُحْرٌ سَمَاحِيجُ في أحشائها قَبَبُ
وفى صفحة ١٠ البيت ٤١
يَحدو نحائصَ أشْبَاهاً مُحَمْلَجَةً
وُرْقَ السَّرابِيلِ في ألوانها خَطَبُ
وفى اللسان (صحر) كروايته هنا ، وفى مادة (نحص) لــه رواية أخرى .

(و) حمارٌ أَصْحَرُ اللَّون، و(أَتانٌ صَحُورٌ)، كصَبُور (: فيها بَيَاضٌ وحُمْرَةٌ)، وجمعه الصُّحْرُ.

والصُّحْرَةُ اسمُ اللَّوْنِ، والصَّحَرُ المَصْدَرُ.

(أَو) صَحُورٌ: رَمُوحٌ، أَى (نَفُوحٌ برِجْلِها).

(والصَّحِيرَةُ: اللَّبَنُ الحَلِيبُ يُغْلَى، ثمّ يُصَبُّ عليه السَّمْنُ) فيُشْرَبُ شُرْباً.

وقيل: هى مَحْضُ الإِبِلِ والغَنَمِ ومن المِعْزَى إِذَا احْتِيجَ إِلى الحَسْوِ، وأَعْوَزَهُم الدَّقِيقُ، ولم يَكُنْ بأَرْضِهِم، طَبَخوه، ثم سَقَوْهُ العَلِيلَ حارًّا.

وصَحَرَهُ يَصْحَرُه صَحْرًا: طَبَخَه.

وقيل: إِذا سُخِّنَ الحَلِيبُ خاصَّةً حتّى يَحْتَرِقَ فهو صَحِيرَةٌ، والفِعْلُ كالفِعْلِ.

وقيل [الصَّحِيرَة: اللَّبَنُ الحَلِيبُ يُسَخَّن ثم يُذَرُّ عليه الدقيق وقيل] (١) هو اللَّبَنُ الحَلِيبُ يُصْحَرُ، وهو أَن يُلْقَى فيه الرَّضْفُ، أَو يُجْعَل فى القِدْرِ فَيُغْلَى فيه فَوْرٌ واحدٌ، حتّى يَحْتَرِقَ [والاحْتِرَاق قبل الغَلْيِ] (١) وربما جُعِلَ فيه دقيقٌ، وربما جُعِلَ فيه سَمْنٌ.

[والفِعْل كالفعل]. وقيل: هى الصَّحِيرَةُ من الصَّحْرِ، كالفَهِيرَةِ مِن الفِهْرِ.

(والصَّحِيرُ)، كأَمِيرٍ (: من صَوْتِ الحَمِيرِ) أَشَدُّ من الصَّهِيلِ فى الخَيْلِ، وقد صَحَرَ يَصْحَرُ صَحِيرًا، وصُحَارًا.

(و) الصُّحَيْراءُ، ممدودًا، (كالحُمَيْراءِ: صِنْفٌ من اللَّبَنِ)، عن كُرَاع، ولم يُعَيِّنْه.

(و) صُحَيْبِرٌ، (كزُبَيْبِرٍ: ع، قُربَ فَيْدَ، (و) صُحَيْرٌ أَيضاً (: جَبَلٌ)، وفى التكْمِلَة: عَلَمٌ (شَمَالِيَّ قَطَنَ)، وسيأْتى قَطَنُ فى محلِّه.

(و) صُحَارٌ، (كغُرَاب: عَرَقُ الخَيْلِ أَو حُمَّاهَا)، وعلى الأَوّل اقْتَصَر الصاغانِىّ.

(١) زيادة من اللسان والنص فيه.

(١) زيادة من اللسان وكذلك ما سيأتى والكلام فيه متصل

(و) صُحَارٌ : (رجُلٌ من عَبْدِ القَيْسِ)[1] قال جَرِير :

لَقِيَتْ صُحَارَ بَنِى سِنَانٍ فِيهِمُ
حَدِباً كَأَعْظَمِ ما يكونُ صُحَارُ[2]

(وابْنَا صُحَارٍ : بَطْنَانِ من العَرَبِ) يُعْرَفَان بهٰذا الاسمِ .

(وصَحَرَه) ، أَى اللَّبَنَ ، (كمَنَعَه) ، يَصْحَرُه صَحْرًا : (طَبَخَه) ثم سَقَاه العَلِيل .

(و) صَحَرَتْه (الشَّمْسُ : آلَمَتْ دِمَاغَهُ) ، وقيل : أَذابَتْهُ ، كَصَهَرَتْه .

(وصُحْرُ) ، بالضم ممنوعاً (ويُصْرَفُ : أُخْتُ لُقْمَانَ) بنِ عاد ، (عُوقِبَتْ على الإِحْسَانِ) ، فضُرِبَ بها المَثَلُ ، (فقيل «:مالِى) ذَنْبٌ (إلاّ ذَنْبُ صُحْر ») هٰذا قَولُ ابنِ خالَوَيْه ، وهو مَجاز . وقال ابنُ بَرِّىّ : صُحْر : هى بنتُ لُقْمَانَ العادِىّ ، وابنُه لُقَيْمٌ بالمِيم ، خَرَجَا فى إِغارَةٍ ، فأَصَاباَ إِبلاً ، فسَبَق لُقَيْم ، فأَتَى مَنْزِلَه ، فنَحَرَت أُختُه صُحْر جَزُورًا من غَنِيمَتِه ، وصَنعَتْ منها طَعاماً تُتْحِفُ به أَباها إذا قَدِم ، فلمّا قَدِمَ لُقْمَانُ قدَّمَتْ له الطَّعامَ ، وكان يَحْسُدُ لُقَيْماً ، فلَطَمَها[1] ، ولم يكن لها ذَنْبٌ .

قلْت : وهٰكذا ذَكَرَه أَبو عُبَيْد فى الأَمْثَال ، كما نقله عنه الحافِظُ والثَّعَالِبِىُّ فى المُضَافِ والمَنْسُوبِ والفَرْق لابنِ السيد ، كما نقلَه عنهما شيخُنَا فى شَرْحه ، ونقل عن ابنخالويه إنَّ ذَنْبَها هو أَن لُقْمَانَ رَأَى فى بيتِهَا نُخامَةً فى السَّقْفِ فقَتَلَها .

(والأَصْحَرُ والمُصْحِرُ : الأَسَدُ) ، أَورده الصاغانىّ .

[] ومّما يستدرك عليه :

---

(١) فى النقايض ٨٥٥ أنه صحار بن زيد بن علقمة بن عصام بن سنان بن خالد بن منقر .

(٢) ديوانه ٢٠٤ واللسان، وفى اللسان زاد بعده : « ويروى كأَقطم ما يكون . . » وضبط « حدبا » بفتح الدال وضبطنا من النقائض ٨٥٥

(١) فى العباب « لطمها لطمة قضت عليها ، فصارت صحر مثلا لكل من لا ذنب له يعاقب » ،قال خُفَاف بن ندبة رضى الله عنه وندبة أمه ، وأبوه عمير بن الحارث بن الشريد :

وعَبّاسٌ يَدِبُّ لى المنايَا
وما أَذْنَبْتُ إلاّ ذَنْبَ صُحْرِ

المُصَـــاحِرُ : الذِى يقَاتِلُ قِرْنَه فى الصَّحْرَاءِ ولا يُخاتِلُه .

وقال الصّاغانىّ : الصَّحَرُ : البَيَاضُ .

وصُحَارُ ، بالضّمّ : مدينةُ عُمَانَ ، وقال الجَوْهَرِىُّ : صُحَارُ : قَصَبَةُ عُمَانَ مّما يَلِــى الجَبَلَ ، وتُؤَامُ : قَصَبَتُهَا ممايلى الساحل .

وفى الحــديث : « كُفِّنَ رسُولُ الله صلّى الله تعالى عليه وسلّم فى ثَوْبَيْنِ صُحَارِيَّيْنِ » . صُحَار : قَــرْيَة باليَمَنِ نُسبَ الثوبُ إليها ، وقيـــل : هو من الصُّحْرَة ، مِن اللَّوْن ، وثَوْبٌ أَصْحَرُ وصُحَارِىٌّ .

وفى حديث عُثْمَان أنّه رَأَى رَجُلاً يَقْطَــعُ سَمُرَةً بصُحَيْرَاتِ الثُّمام ، قال الحازِمِىّ : ويقـــال فيه : صُحَيْـــرات الثُّمامَة ، وهى إحدَى مَرَاحِلِ النَّبِــىِّ صلّى الله تعالى عليه وسلّم إلى بَدْر [١]

ومن المَجَــاز : أَصْحَرَ بالأَمْــرِ ، وأَصْحَرَهُ : أَظْهَرَه ، ولا تُصْحِرْ أَمْرَك ، وأَصْحِرْ [١] بما فى قلبِك .

وأَلْقَى زَوْرَه بصَحْرَاءِ التَّمَرُّدِ . هٰكذا فى الأَساس .

وبَكْــرُ بن عبــدِ الله بن صَحَّـــارٍ الغَافِقِىّ ، ككَتَّان ، شَهِدَ فتْــح مصر .

[ص خ ر] *

(الصَّخْرَةُ : الحَجَرُ العَظِيمُ الصُّلْبُ) وقوله عزّ وجلّ ﴿فَتكُنْ فِى صَخْرَة﴾ [٢] قال الزَّجّاج : فى الصَّخْرَةِ التى تحتَ الأَرْضِ ، فاللهُ عزّوجَلّ لطيفٌ باستخراجها خَبِيرٌ بمكانِها ، وفى الحدِيث « الصَّخْرَةُ من الجَنَّة » يريد صَخْرَةَ بيْتِ المَقْدِس . (ويُحَرَّكُ ، ج صَخْرٌ) ، بفتح فسكون (وصَخَرٌ) ، بالتَّحْرِيك ، (وصُخُورٌ) ، بالضَّمّ ، وفاته صُخُورَةٌ ، كصُقُــورَةٍ جمع صَقْر ، أَورده الصّاغانىّ وابنُ منظور والزمخشرىّ ، (وصَخَرَاتٌ) مُحَرَّكة [٣] .

(ومَــكَانٌ صَخِــرٌ) ، ككَتِفٍ ، (ومُصْخِرٌ : كثِيــرُهُ) .

(١) انظر معجم البلدان فى (صحيرات) بالخاء المعجمة ، وكذلك ذكره فى القاموس (صخر) فقال صخيرات اليمام وسيأتى فى موضعه .

(١) فى مطبوع التاج « وأصحره » والمثبت من الأساس ، والنقل عنه .

(٢) سورة لقمان الآية ١٦ .

(٣) زاد فى جموعه فى اللسان صِخَرَة كقِرَدَة .

(و) قال أَبو عَمْرو (: الصَّاخِـرُ : صَوْتُ الحَدِيدِ بعْضِه على بعضٍ) .

(و) يُقَال : شَـرِبَ : بالصَّاخِـرَةِ ، (بهاءٍ : إناءٌ من خَزَفٍ) يُشْرَبُ منه ؛ كالمِشْرَبَةِ .

(و) الصُّخَيْـرَةُ ، (كجُهَيْنَـةَ : ة ، بالحِجازِ) .

(و) الصَّخِيرُ ، (كأَمِير : نَبْتٌ) .

(والصَّخَـرَاتُ) ، محـرَّكةً (: ع ، بعَرَفَةَ) ، وهو الصَّخَراتُ السودُ ، مَوْقِفُ النَّبيّ صلَّى الله تعالى عليه وسلَّم .

(وصُخَيْرَاتُ اليَمامِ) ، جاءَ ذِكْره فى حَـدِيث عُثْمَـانَ «أَنّه رَأَى رَجُلاً يَقْطَعُ سَمُرَةً بصُخَيْرات اليَمامِ » .

ولٰكن ضَبَطَه ابنُ الأَثِيرِ بالحـاءِ المهملة جمعَ مصَغَّرٍ ، واحِده صُحَـرَة ، وهى أَرْضٌ لَيِّنَةٌ تكون فى وَسَطِ الحَرَّةِ ، قال : هٰكـذا قاله أَبو موسى ، وفَسَّر اليَمامَ بشَجَر أَو طَيْر ، قال : فأَمّا الطَّيْرُ فصحيحٌ ، وأَما الشَّجَرُ فلا يُعْرَف فيه يَمـام ، بالياءِ ، وإنما هو ثُمَامٌ ، بالثاءِ المثلَّثَة ، قال : وكذٰلك ضَبَطَه الحازِمِيّ ، قال : هو صُحَيْرَاتُ الثُّمَامَة ، ويقال فيه : الثُّمَـامُ ، بلا هـاءٍ ، قال : وهى (مَنْزِلَةٌ نَزَلَهَا رسُولُ الله صَلَّى اللهُ) تعالى (عليـهِ وسَلَّم) فى تَوَجُّهِه إلى بَدْرٍ ، ففـى كلامِ المصنِّـف قُصـورٌ من جهات ، وقد أَشرْنا إليه فى المادة التى تقدّمـت .

(وصَخْرُ بنُ عَمْـرو) بنِ الشَّرِيـدِ السُّلَمِيّ ، (أَخُو الخَنْسَاءِ) الشاعـرَةِ ، وفيـه تقول :

وإنَّ صَخْرًا لتَأْتَمُّ الهُدَاةُ بـــه
كأَنَّهُ عَلَـمٌ فى رَأْسِـهِ نـــارُ (١)

(و) قد (سَمَّوْا صَخْـرَةَ) وصَخْرًا وصُخَيْرًا .

(والتَّصْخير : التَّسخير) ، لغة فيه .

[] ومِمّا يستدرك عليه :

رجل أَصْخَرُ (٢) الوَجْهِ ، إذا كانَ

(١) شرح ديوان الخنساء ٨٠ والرواية .
* أغرّ أبلـج تأتمّ الهداة به *
(٢) فى الأساس « رجل صَخْرُ الوجهِ : وقاح » .

وَقَاحاً، وهو مجاز، كما فى الأَساس.

وبنو صَخْرٍ: قَبِيلَةٌ من جُذَام.

ونقَل الحافظ عن الإِيناسِ للوزيـر ابنِ المَغْرِبِىّ: جميـعُ ما فى العَرَبِ صَخْرٌ بالخَاءِ المعجمة، إلاّ فى ضجر بن الخَزْرَج، فهو بالضّادِ المعجَمَةِ والجيم.

وصَخْر آباد[١]: قَرْيَة بِمَرْوَ، تُنْسَب إلى صَخْـرِ بنِ بُرَيْدَةَ بنِ الخَصِيبِ الأَسْلَمِـىّ.

وصَخَارُ بنُ عَلْقَمـةَ، كسَحَاب: شاعِرٌ من خَوْلانَ.

[ص د ر] *

(الصَّدْرُ: أَعلَى مُقَـدَّمِ كُلِّ شَىْءٍ وأَوَّلُه، حتى إنهـم ليقُولُون: صَدْرُ النَّهَارِ والليلِ، وصَدْرُ الشِّتاء والصَّيْف وما أَشبه ذٰلك، ويقولون: أَخَذَ الأَمْـرَ بصَدْرِه، أَى بأَوَّلِه، والأُمورُ بصُدُورِهَا، وهو مَجاز.

(وكُلُّ ما وَاجَهَكَ) صَـدْرٌ، ومنه صَدْرُ الإِنسان.

(و) من المَجـاز: رَصَفْتُ صَـدْرَ السَّهْمِ: الصَّـدْرُ (من السَّهْم: مـا جَا) وَ(زَ مِن وَسَطِه إلى مُسْتَدَقِّه)، وهو الذى يَلِـى النَّصْلَ إذا رُمِىَ به، وسُمِّىَ بذٰلك (لأَنه المُتَقَدِّمُ إذا رُمِىَ).

وقيل: صَـدْرُ السَّهْـمِ: ما فَوْقَ نِصْفِه إلى المَرَاشِ، وعليه اقتصـر الزَّمَخْشَرِىّ.

(و) الصَّدْرُ (: حَذْفُ أَلفِ فاعِلُنْ فى العَرُوضِ)، لمعاقَبَتِهَا نونَ فاعِلاتُنْ، قال ابنُ سِيدَه: هٰذا قولُ الخَلِيـلِ، وإنما حُكْمه أَن يَقُولَ: الصَّدْرُ: الأَلِفُ المحذُوفَةُ، لمُعَاقَبَتِها نونَ فاعِلاتُنْ.

(و) الصَّدْرُ: (الطّائِفَةُ من الشَّىْءِ).

(و) الصَّدْرُ (: الرُّجُوعُ، كالمَصْدَرِ)، صَدَرَ (يَصْدُرُ)، بالضَّمّ، (ويَصْدِرُ)، بالـكَسْر، صُدُورًا وصَدْرًا.

(والاسْمُ) ــ من قَولِك صَدَرْتُ عن المـــاء، وعــن البــلادِ ــ الصَّـدَرُ (بالتَّحْـرِيك)، يقال: صَدَرَ عنــه يَصْدُرُ صَـدْرًا ومَصْدَرًا ومَـزْدَرًا،

(١) هو فى مراصد الاطلاع ومعجم البلدان «(صَخْرَابَاذ)»

الأَخيرَةُ مُضارِعَةٌ ، قال :

ودَعْ ذَا الهَوَى قبْلَ القِلَى تَرْكُ ذِى الهَوَى
مَتِينَ القُوَى خَيْرٌ من الصَّرْمِ مَزْدَرَا[1]

(ومنه طَوافُ الصَّدَرِ) ، وهو طَوَافُ الإِفَاضَـــة .

(وقَدْ صَـــدَرَ غَيْرَه ، وأَصْـــدَرَهُ ، وصَدَّرَهُ) ، والثانية أَعلَى ، (فَصَدَرَ) هو ، وفى التنزيل العزيز ﴿حَتَّى يَصْدُرَ الرِّعَاءُ﴾ [2] قال ابنُ سِيـــدَه : فإِمّا أَن يكون هٰذا على نِيَّةِ التَّعَـــدِّى ، كأَنّه قال : حتى يَصْدُرَ الرعاءُ إِبلَهُـــم ، ثمّ حـــذف المفعـــول ، وإِمّـــا أَن يـــكون « يَصْدُر » هنا غير مُتعدٍّ لفظاً ولامعنًى ؛ لأَنَّهُم قالُوا : صَدَرْتُ عن الماءِ ، فلـــم يُعَدُّوه ، وفى الحـــديث : « يَهْلِـــكُونَ مَهْلَـــكاً واحِـــدًا ويَصْـــدُرُونَ مَصادِرَ شَتَّى » قال ابنُ الأَثيـــر : الصَّـــدَرُ ، بالتَّحْرِيك : رجُوعُ المُسَافِرِ من مَقْصِدِه والشَّارِبَةُ من الـــوِرْدِ : يَعْنِـــى يُخْسَف بهم جميعِهِـــم ثـــمّ يَصْـــدُرُونَ بعـــدَ الهَلَـــكَةِ مَصَـــادِرَ متفَـــرِّقَةً على قَدْرِ أَعمالِهِم .

وقال اللَّيْثُ : الصَّدَرُ : الانْصِرَافُ عـــن الوِرْدِ ، وعن كُلِّ أَمْـــرٍ ، يقال : صَدَرُوا ، وأَصْدَرْنَاهُمْ .

وقـــال أَبو عُبَيْـــد : صَـــدَرْتُ عن البِلادِ ، وعن الماءِ صَدَرًا ، وهو الاسمُ ، فإِن أَردْتَ المصـــدَرَ جَـــزَمْتَ الدالَ ، وأَنشدَ لابن مُقْبِل :

ولَيْلَة قد جَعَلْتُ الصُّبحَ مَوْعِدَهـــا
صَدْرَ المَطِيَّةِ حتّى تَعْرِفَ السَّدَفَا[1]

قال ابنُ سِيـــدَه : وهٰذا عِيٌّ منـــه واخْتِلاطٌ .

قلْت : وقد وَضَعَ منه بهٰذه المَقَالَة فى خطبةِ كتابه المُحْكَم ، فقال :وهل أَوْحَشُ من هٰذه العِبَارَة ؟ أَو أَفْحَشُ من هٰذه الإِشَارَة .

(1) اللسان ، وفى التكملة مادة (زدر) وقبله فيها :
إِذا المرءُ لم يَبْذُل لك الوُدَّ مُقْبِلاً
يدَ الدَّهْرِ لم يَبْذُلْ لك الوُدَّ مُدْبِرا
فلا تَطْلُبَنَّ الإِلْفَ بالوُدِّ مُدْبِراً
عليك وخُذْ مِن عَفْوِه ماتَيَسَّرا
وأَوردها أيضا عنها بهامش مطبوع التاج .

(2) سورة القصص الآية ٢٣ ورواية حفص « يُصْدِر »

(1) ديوانه ١٨٥ واللسان والصحاح

(وصَــدْرُ الإنسانِ مُذَكَّــرٌ) ، فأَمَّا قولُ الأَعْشَى :

وتَشْرَق بالقَــوْلِ الذى قَدْ أَذَعْتَه
كما شَرِقَتْ صَدْرُ القَنَاةِ من الدَّمِ [١]

فقال ابنُ سِيــدَه : إنَّمَا أَنَّثَه على المَعْنَى ؛ لأَنَّ صَدْرَ القَنَاة من القَنَاةِ ، وهو كقَوْلهم : ذَهَبَتْ بعضُ أَصابِعِه ؛ لأَنّهم يُؤَنِّثُــونَ الاسمَ المضــافَ إلى المُؤَنَّــثِ .

(والصُّدْرَةُ ، بالضَّمّ : الصَّدْرُ ، أَو) صُدْرَةُ الإِنْسَانِ (: ما أَشْرَفَ من أَعْلاَه) أَى أَعْلَى صَــدْرِه ، وعليــه اقتصــرَ الأَزْهَرِىّ ، قال : (و) منه الصُّدْرَةُ التى تُلْبَسُ ، وهو (ثَوْبٌ ، م) ، أَى معروف ، ومن هٰذا قولُ الطّائيَّة ، وكانت تحتَ امرئِ القيسِ ، ففَرِكَتْه وقالت : إنّى ما علِمْتُكَ إلاّ ثَقِيلَ الصُّــدْرَةِ ، سَرِيعَ الهِرَاقة [٢] ، بطىءَ الإِفاقَةِ .

(وصَدَرَهُ) يَصْدُرُه صَدْرًا (: أَصابَ صَدْرَه) ، ويقال : ضَرَبْتُه فصَدَرْتُه ، أَى أَصَبْتُ صَدْرَه .

(و) صُدِرَ ، (كعُنِىَ . شَكَاهُ) ، فهو مَصْدُورٌ : يَشْكُو صَدْرَه ، وقال عُبَيْدُ اللهِ ابنُ عبدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ :

* لابُدَّ للمَصْدُورِ منْ أَنْ يَسْعُلاَ * [١]

يُرِيد أَنّ من أُصِيبَ صَدْرُه لا بدّ له أَن يَسْعُلَ ، وذٰلك حينَ قيل له : حَتّــى متّى تَقُولُ هٰذا الشِّعْــرَ؟ يعنى أَنــه يَحْدُث للإِنسان حــالٌ يتَمَثَّــلُ فيــه بالشِّعر ، وتَطِيبُ به نَفْسُه ، ولا يــكاد يَمْتَنِــعُ منه . وفى حديث الزُّهْرِىّ ، قيل له : «إِنَّ عُبَيْدَ الله يقولُ الشِّعْرَ؟ قال : ويَسْتَطيعُ المَصْدُورُ أَن لا يَنْفُثَ ؟» أَى لا يبْزُق شَبَّه الشِّعرَ بالنَّفْثِ ؛ لأَنّهمــا يَخْرُجَان من الفَمِ ، وفى حديث عَطَاءٍ قيل له : «رَجُلٌ مَصْدُورٌ يَنْهَــزُ قَيْحــاً أَحدَثٌ هُوَ؟ قال : لا» . يَعْنِــى يَبزُقُ قَيْحــاً .

(والأَصْــدَرُ : العَظِيمُهُ) ، أَى الذى أَشْرَفَــتْ صُدْرَتُه .

(والمُصَــدَّرُ ، كمُعَظَّــمٍ : القَوِيُّهُ) الشَّدِيدُهُ ، ومنه حــديثُ عبــدِ المَلِكِ

(١) ديوانه ١٢٣ ، واللسان ، والصحاح .
(٢) فى الأصل واللسان «الهداقة» والصواب ماأثبتناه .

(١) اللسان .

«أُتِـىَ بأَسِير مُصَدَّرٍ» ، وهـو العَظِيمُ الصَّدْرِ .

(و) المُصَدَّرُ من الخَيْلِ (: مَنْ بَلَغَ العَرَقُ صَدْرَه) ، وبه فسَّر ابنُ الأَعرابىّ قولَ طُفَيْل الغَنَوِىّ يصف فرساً :

كأَنَّه بَعْدَ ما صَـدَّرْنَ مِـنْ عَرَقٍ
سِيدٌ تَمَطَّرَ جُنْحَ اللَّيْلِ مَبْلُولُ[1]

ورَوَاه «بعدَ ما صُدِّرْنَ» على مالـم يسَمَّ فاعِلُـه ، أَى أَصـابَ العَـرَقُ صُدُورَهُنَّ بعد ما عَرِقَ .

وقال أَبو سَعِيد : أَى هَرَقْنَ صَدْرًا من العَرَقِ ، ولم يَسْتَفْرِغْنَه . وعليه اقتصر الصَّاغانىّ .

والأَجوَدُ فى مَعْنَاه : أَى بَعْدَ ما سَبَقْنَ بصُدُورِهِنّ ، والعَرَقُ : الصَّفُّ من الخَيْلِ كذا فى اللسان[2] .

(و) المُصَدَّرُ (: الأَبْيَضُ لَبَّةِ الصَّدْرِ من الغَنَمِ والخَيْلِ . (أَو) هو (السَّوْدَاءُ الصَّدْرِ من النِّعـاجِ وسائِرُهَا أَبْيَضُ).

ونَعْجَةٌ مُصَدَّرَةٌ ، قاله أَبو زيد .

(و) تَصَدَّرَ الفَـرَسُ ، وصَـدَّرَ ـ كلاهمـا ـ : تَقَدَّمَ الخَيْلَ بِصَدْرِه .

وقـال ابـنُ الأَعـرابىّ : المُصَـدَّرُ (:السابِقُ من الخَيْـلِ) ، ولم يَذْكُـر الصَّدْرَ ، وهو مَجَـاز ، وبه فُسِّر قـولُ طُفَيْل الغَنَوِىّ السابِق .

(و) من المَجَاز : المُصَدَّرُ (:الغَلِيظُ الصَّدْرِ من السِّهامِ) .

(و) المُصَـدَّرُ (: أَوّلُ القِـدَاحِ الغُفْلِ) التى ليست لها فُـروضٌ ولا أَنْصِباءُ ، إِنما يُثَقَّـلُ بهـا القِـدَاحُ كَرَاهِيَةَ التُّهَمَةِ ، هٰذا قول اللِّحْيَانىّ .

(و) المُصَدَّرُ (:الأَسَـدُ والذِّئْبُ) ، لشدَّتِهما وقُوَّةِ صَدْرِهِمَا .

(وتَصَدَّرَ) الرجُلُ (:نَصَبَ صَدْرَه فى الجُلُوسِ) .

(و) يقال : صَدَّرَهُ فتَصَدَّرَ (: جَلَسَ فى صَدْرِ المَجْلِسِ) ، أَى أَعلاه .

(و) تَصَـدَّرَ (الفَـرَسُ : تَقَـدَّمَ الخَيْلَ بصَـدْرِه ، كصَدَّرَ) تَصْدِيرًا ،

---

(١) ديوانه ٣٢ واللسان والصحاح ، والتكملة .

(٢) فى اللسان : «كأنه : الماء لفرسه ، بعد ما صدرن : يعنى خيلا سبقن بصدورهن ، والعرق: الصـف من الخيـل» .

وسيأْتي للمصنّف في آخر المادة : صَدَّرَ الفَرَسُ ، فهو كالتكرار ؛ لأَنّ المعنَى واحدٌ .

(وصُدُورُ الوَادِي : أَعاليه ومَقَادِمُه ، كصَدَائِرِه) ، عن ابن الأَعرابيّ ، وأَنشد :

أَ أَنْ غَــرَّدَتْ في بَطْنِ وَادٍ حَمَامَةٌ
بَكَيْتَ ولَمْ يَعْذِرْكَ في الجَهْلِ عاذِرُ

تَعَالَيْنَ في عُبْرِيَّة تَلَــعَ الضُّحَــى
عَلَى فَنَنٍ قد نَعَّمَتْه الصَّدَائِــرُ[1]

(جَمْعُ صَدَارَةٍ وَصَدِيرَة) ، هٰــكذا في النسـخ ، والذى في اللسان : واحدُهَا صادِرَةٌ وصَدِيرَةٌ .

(و) من المَجَاز قولُهم : (مالَه صادِرٌ ولا وَارِدٌ ، أَى) مالــه (شَيْءٌ) ، وقــال اللِّحْيَانِــيّ : ماله شَيْءٌ ولا قَوْمٌ .

(و) من المَجاز : (طَرِيقٌ صادِرٌ) ، أى (يَصْــدُرُ بأَهْلِه عــن الماءِ) ، كما يقال : طَرِيقٌ وارِدٌ ، يَرِدُهُ بهم ، قــال لَبِيدٌ يذكرُ ناقتَيْن :

ثــمَّ أَصْــدَرْنَاهُمَــا في وَارِدٍ
صادِرٍ وَهْمٍ صُوَاهُ قد مَثَــلْ[1]

(١) اللسان ، ومادة (تلع) .
(٢) ديوانه ١٨٥ واللسان .

أَراد : في طَرِيقٍ يُورَدُ فيه ، ويُصْدَرُ عن الماءِ فيه ، والوَهْمُ : الضَّخْمُ .

(والصَّدَرُ ، مُحَرَّكَةً : اليَوْمُ الرَّابِـعُ مـن أَيّـامِ النَّحْـرِ) ، لأَنَّ النَّـاسَ يَصْدُرُونَ عن مكَّةَ إِلى أَماكِنِهِمْ ، وفي الحديث «لِلمُهَاجِرِ إِقَامَةُ ثَلاثٍ بعدَ الصَّدَرِ » ، يعني بمَكَّةَ بعــدَ أَن يَقْضِيَ نُسُكَه .

(و) الصَّدَرُ : (اسمٌ لجَمْعِ صادِرٍ) ، قال أَبُو ذُؤَيْبٍ :

بأَطْيَبَ منْهَا إِذَا ما النُّجُـــــو
مُ أَعْنَقْنَ مِثْلَ هَوَادِي الصَّدَرْ[1]

(والأَصْدَرَانِ : عِـرْقَانِ) يَضْرِبانِ (تَحْتَ الصُّدْغَيْنِ) ، لا يُفْرَدُ لهماواحدٌ.

(و) في المَثَل : («جاءَ يَضْــرِبُ أَصْدَرَيْه » أَى) جاءَ (فارِغــاً) يَعْني عِطْفَيْه .

وَرَوَى أَبوحاتِــمٍ : «جــاءَ فــلانٌ يَضْرِبُ أَصْــدَرَيْه » و« أَزْدَرَيْه » ، أَى جاءَ فارِغاً ، قال : ولم يُدْرَ ما أَصْلُه :

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٧ واللسان وفيه وفي الأصـل « أعتقن » .

قال أبو حاتم : قال بعضهم : أَصْدَرَاهُ وأَزْدَرَاهُ وأَصْدَغاه . ولم يُعَرِّفْ شيئاً منهنّ ، وفى حديث الحَسَن «يَضْرِبُ أَصْدَرَيْه» ، أى مَنْكِبَيْه ، ويُرْوَى «أَسْدَرَيْه» ، بالسين أيضاً .

(وصادِرٌ : ع) ، وكذلك بُرْقَةُ صَادِرٍ ، قال النّابِغَةُ :

لقَدْ قُلْتُ للنُّعْمَانِ حِينَ لَقِيتُه
يُرِيدُ بَنِى حُنٍّ ببُرْقَةِ صادِرِ [1]

(و) صادِرَةُ ، (بهاءٍ : اسْمُ سِدْرَة) معروفة .

(ومُصْدِرٌ ، كمُحْسِن : اسمُ جُمادَى الأُولَى) ، قال ابنُ سِيدَه : أُرَاها عادِيّة .

(و) الصِّدَارُ ، (ككِتَاب : ثَوْبٌ رَأْسُه كالمِقْنَعَةِ وأَسْفَلُه يُغَشِّى الصَّدْرَ) والمَنْكِبَيْن ، تَلْبَسُه المَرْأَةُ ، قال الأَزْهَرِىّ : وكانت المرأَةُ الثَّكْلَى إذا فَقَدَتْ حَمِيمَها فأَحَدَّتْ عليه لَبِسَتْ صِدَارًا من صُوفٍ ، وقال الرّاعى يَصِف فَلاةً :

كأَنَّ العِرْمِسَ الوَجْنَاءَ فيهَا
عَجُولٌ خَرَّقَتْ عَنْهَا الصِّدَارَا

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : المِجْوَلُ : الصُّدْرَةُ ، وهى الصِّدَارُ ، والأُصْدَةُ ، والعَرَبُ تقولُ للقَمِيص الصَّغِيرِ ، والدِّرْعِ القَصِيرِ : الصُّدْرَةُ .

وقال الأَصْمَعِىّ : يُقَال لما يَلِى الصَّدْرَ من الدِّرْعِ : صِدَارٌ .

وقال الجَوْهَرِىّ : الصِّدَارُ : قَمِيصٌ صَغِيرٌ يَلِى الجَسَدَ ، وفى المثل : «كُلُّ ذات صِدَارٍ خالَةٌ» أَى من حَقِّ الرجُلِ أَنْ يَغَارَ على كُلِّ امرأَة ، كما يَغارُ على حُرَمِه .

(و) الصِّدَارَةُ (بهاءٍ : ة ، باليَمَامَة) لبنى جَعْدَةَ . وبالفَتْح قَرْيَةٌ من قُرَى اليَمَنِ ، قاله الصّاغانِىّ .

(و) من المَجاز (:صَدَّرَ كِتَابَه تَصْدِيرًا) ، إذا (جَعَلَ له صَدْرًا) وصَدْرُ الكِتَابِ : عُنْوَانُه وأَوَّله .

(و) صَدَّرَ (بَعِيرَه) تَصْدِيرًا : (شَدَّ حَبْلاً من حِزَامِه إلى مَا وَرَاءَ الكِرْكِرَة) ،

(1) ديوانه ٧٠ واللسان ومعجم البلدان (صادر) .

(1) اللسان .

وفى اللّسان : قال اللّيث : يقال : صَدِّرْ عن بَعيرِكَ ، وذٰلك إذا خَمُصَ بَطْنُه واضْطَرَبَ تَصْديرُه ،[١] فيُشَدّ حَبْلٌ من التَّصْدِيرِ[٢] إلى ما وَرَاءَ الكِرْكِرَة ، فيَثْبُتُ التَّصْديرُ[٣] فى مَوْضِعِه.

وذٰلك الحَبْلُ يُقَالُ له : السِّنَافُ ؛ ونقله الصّاغانىّ فى التَّكْملة ، وسَلَّمَه .

(و) من المَجاز : صَدَّرَ (الفَرَسُ) تَصْدِيرًا ، إذا (بَرَزَ بِرأْسِه) ـ هٰكذا فى سائر النُّسخ ، والصواب : بصَدْرِه ، كما فى سائرِ الأُمَّهات ـ (وسَبَقَ) ، وفَرَسٌ مُصَدِّرٌ : سابِقٌ يتَقَدَّمُ الخَيلَ بصَدْرِه ، وأنشد قولَ طُفَيْل الغَنَوِيِّ السابِقَ .

(وصَادَرَهُ علَى كَذَا) من المَالِ : (طالَبَهُ بِهِ) .

ومن كَلامِ كُتّابِ الدَّواوِين أن يُقَالَ : صُودِرَ فُلانٌ العامِلُ على مالٍ يُؤَدِّيه ، أى فُورِقَ[٤] على مالٍ ضَمِنَه.

(١) فى التكملة « واضطرب حزامه » أما اللسان فكالأصل .
(٢) فى التكملة « من الحزام » واللسان كالأصل
(٣) فى التكملة « فيثبت الحزام » واللسان كالأصل .
(٤) فى اللسان « فورق » .

(و) صَدَرُ ، أو صُدَرُ ، (كجَبَل أو زُفَرَ : ة ، ببَيْتِ المَقْدِسِ) ، منها أبو عَمْرٍو لاحقُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ عِمْرانَ ابنِ أَبى الوَرْدِ الصدَرِىّ ، حَدَّثَ عن المَحَامِلىّ ، وعنه الحاكم ، ماتَ بنواحِى خُوَارَزْمَ .

(و) صُدَارٌ ، (كغُرَاب : ع ، قُرْبَ المَدِينَةِ) المشرَّفة ، على ساكنها أفضلُ الصَّلاةِ والسَّلام ، منه محمّدُ بنُ عبْدِ الله الصُّدَارِىّ ، رَوَى عنه يَزِيدُ بنُ عبدِ الله ابنِ الهَادِ ، قلْت : هٰكذا ذكروه ، ومحمَّدُ بنُ عبدِ الله هٰذا هو ابنُ الحَسَنِ المُثَنَّى ، ويقال فيه أَيضاً : الصُّرَارِىّ ، براءَين ، فلْيُنْظَرْ .

[] ومما يستدرك عليه :

بَنَاتُ الصَّدْرِ : خَلَلُ عِظَامِه . وهو مَجَاز .

ورَجُلٌ بَعِيدُ الصَّدْرِ : لا يُعْطَفُ ، وهو على المَثَل .

وصَدْرُ القَدَمِ : مُقَدَّمُهَا ما بَين أَصابِعِها إلى الحِمَارَةِ .

وصَدْرُ النَّعْلِ : ما قُدَّامُ الخُرْتِ منها.

ويومٌ كصَدْرِ الرُّمح : ضَيِّقٌ شَدِيدٌ ، قال ثَعْلَبٌ : هٰذا يَوْمٌ تُخَصُّ به الحَرْبُ ، قال : وأَنْشَدَنى ابنُ الأَعرابِىّ :

ويَوْمٍ كصَدْرِ الرُّمحِ قَصَّرْتُ طُولَه
بلَيْلَى فلَهّانِى ومَا كُنْتُ لاهِيَا[1]

والتَّصْدِيرُ :حِزَامُ الرَّحْلِ والهَوْدَجِ ، قالسيبويه : فأَمّا قولُهُم : التَّزْدِيرُ ، فعَلَى المُضَارَعَةِ ، وليسَتْ بلُغَةٍ. وقال الأَصْمَعِىّ : وفى الرَّحْلِ حِزَامٌ يقالُ له التَّصْدِيرُ ، قال : والوَضِينُ والبِطَانُ للقَتَبِ ، وأَكثرُ ما يُقَال الحِزَامُ للسَّرْجِ .

والصِّدَارُ : سِمَةٌ على صَدْرِ البَعِيرِ .

وفى المثل : « تَرَكْتُهُ على مِثْلِ لَيْلَةِ الصَّدَرِ » ، أَى لا شىْءَ له .

والمَصْدَرُ بالفَتْح : مَوْضِعُ الصُّدُورِ ، وهو الانصرافُ ، ومنه مَصادِرُ الأَفْعال.

وقال الليث :المَصْدَرُ : أَصلُ الكلمةِ التى تَصْدُرُ عنها صَوادِرُ الأَفعــال .

وفى الحديث « كانَتْ له رَكْوَةٌ تُسَمَّى الصادِرَ » ،سُمِّيَت به لأَنّه يُصْدَرُ عنها بالرِّىِّ ، ومنه : فأَصْدَرْنَا رِكَابَنَا . أَى صُرِفْنَا رِوَاءً ، فلم نَحْتَجْ إِلى المُقَامِ بها للماءِ .

ويُقَالُ للّذى يَبْتَدِئُ أَمرًا ثم لا يُتِمُّه : فلانٌ يُورِدُ ولا يُصْدِرُ. فإِذا أَتَمَّه قيل : أَوْرَدَ وأَصْدَرَ .

ورجل مُصْدِرٌ : مُتِمٌّ للأُمورِ[1] ، وهو مَجاز .

وصَدَرُوا إِلى المَكَانِ : صاروإِليه ، قاله ابنُ عَرَفَةَ .

والصّادِرُ : المُنْصَرِفُ[2] وتصادَرُوا.

وطَعَنَه بصَدْرِ القَنَاةِ ، وهو مَجَازٌ .

وهو يَعرِف مَوَارِدَ الأُمورِ ومَصَادِرَهَا.

وصادَرْتُ فلاناً من هٰذا الأَمْرِ على نُجْحٍ[3] .

وتَصَادَرُوا علَى ما شَاءُوا .

وهؤُلاءِ صُدْرَةُ[4] القَوْمِ : مُقَدَّمُوهُم

(١) اللسان .

(١) فى مطبوع التاج « مـتم الأمور » والمثبت من الأساس والنقل منه .
(٢) فى اللسان : « والوارد : الجائى ، والصادر : المنصرف » .
(٣) فى مطبوع التاج « على نهج » والمثبت من الأساس
(٤) فى مطبوع التاج « مصدرة » والمثبت من الأساس ، والنص فيه .

وصَدْرُ القَوْمِ : رَئِيسُهم ، كالمُصَدَّر ، ومنه : صَدْرُ الصُّدُورِ : للقائِمِ بأَعْبَاءِ المُلْكِ .

والصَّدَارَةُ ، بالفَتْح : التَّقَدُّمُ .

والصُّدَيْرَةُ ، تَصغير الصُّدْرَة ، لمَا يَلِي الجَسَدَ من القَمِيصِ القَصِير .

[ص ر ر] *

(الصِّرَّةُ ، بالكسر : شِدَّةُ البَرْدِ) ، حكاها الزَّجّاجُ فى تفسيرِه (أَو البَرْدُ) عامَّةً ، حُكِيَتْ هٰذه عن ثعْلب ، (كالصِّرِّ فيهما) ، بالكسر أَيضاً .

وقال اللَّيْثُ : الصِّرُّ : البَرْدُ الذى يَضْرِبُ النَّبَاتَ ويَحُسُّه[1] ، وفى الحديث «أَنَّه نَهَى عمّا قَتَلَه الصِّرُّ من الجَرَاد » أَى البَرْد .

(و) قال الزَّجّاجُ : الصَّرَّةُ[1] : (أَشَدُّ الصِّيَاحِ) ، يكونُ فى الطَّائِرِ والإِنسان وغيرِهما ، وبه فُسِّر قوله تعالى ﴿فأَقْبَلَتِ امْرَأَتُه فِى صَرَّةٍ﴾ [2] ويقال جاءَ فى صَرَّةٍ ، وجاءَ يَصْطَرُّ ، أَى فى ضَجَّةٍ وصَيْحَةٍ وجَلَبَةٍ .

(و) الصَّرَّةُ (بالفَتْح : الشِّدَّةُ من الكَرْبِ والحَرْبِ والحَرِّ) وغيرها ، ولا يَخْفَى ما بين الحَرْبِ والحَرِّ من الجِنَاس المُذَيَّلِ .

وصَرَّةُ القَيْظِ : شِدَّتُه وشِدَّةُ حَرِّه ، وقد فُسِّرَ قولُ امرئِ القَيْسِ :

فأَلْحَقَهُ بالهادِيَاتِ ودُونَه
جَوَاحِرُهَا فى صَرَّةٍ لم تَزَيَّلِ[3]

بالشِّدَّةِ من الكَرْبِ .

(و) الصَّرَّةُ (:العَطْفَةُ) .

(و) الصَّرَّةُ (:الجَمَاعَةُ) ، وبه فَسَّرَ بعضٌ قولَ امرئِ القَيْسِ المُتَقَدِّمَ ، أَى فى جَماعةٍ لم تَتَفَرَّق .

(١) فى الأصل واللسان « ويحسنه » وهذا تحريف لا شك فيه فالصر لا يحسن النبات وإنما يهلكه ، ففى القرآن « كمثل ريح فيها صر أصابت حرث قوم ظلموا أنفسهم فأهلكته » سورة آل عمران الآية ١١٧ وفى اللغة مادة (حسس)
الحَسّ إضرار البَرْد بالأشياء . والحِسّ برد يحرق الكلأ وهو اسم ، وحَسَّ البَرْد الكلأ يَحُسّه حَسّاً . . ويقال إن البرد مَحَسَّةٌ للنبات والكلأ ، بفتح الميم أى يَحُسّه ويحرقه .

(١) يلاحظ أن القاموس عطفها على المكسورة الصاد ولكن فتحناها تبعاً لما فى اللسان ولما فى الآية فهى بفتحها .
(٢) سورة الذاريات الآية ٢٩ .
(٣) ديوانه ٢٢ واللسان ، والصحاح .

(و) الصَّرَّةُ (: تَقْطِيبُ الوَجْهِ) من الكَرَاهَةِ .

(و) الصَّرَّةُ (: الشَّاةُ المُصَرَّاةُ) ، وسيأْتى معنَى المُصَرَّاة قريباً .

(و) الصَّرَّةُ (:خَرَزَةٌ للتَّأْخِيذِ) يُؤْخِّذُ بها النِّساءُ الرِّجالَ . هٰذه عن اللِّحْيَانِىّ .

(و) الصُّرَّةُ ، (بالضَّمِّ : شَرْجُ الدَّراهِمِ و نَحْوِهَا) ، كالدَّنانِير ، معروفَةٌ ، وقد صَرَّهَا صَرًّا .

وصَرَرْتُ الصُّرَّةَ : شَدَدْتُهَا .

(ورِيحٌ صِرٌّ) ، بالكسر ، (وصَرْصَرٌ) ، إذا كانت (شَدِيدَةَ الصَّوْتِ ، أَو) شَدِيدَةَ (البَرْدِ) .

قال الزَّجّاجُ : وصَرْصَرٌ ، متكررٌ فيها الرّاءُ ، كما يُقَالُ : قَلْقَلْتُ الشَّىْءَ ، وأَقْلَلْتُه (١) ، إذا رفَعْتَه من مَكانه ، وليس فيه دَلِيلُ تَكْرِيرٍ ، وكذٰلك صَرْصَرٌ وصِرٌّ ، وصَلْصَلٌ وصِلٌّ ، إذا سَمِعْتَ صَوْتَ الصَّرِيرِ غير مُكَرَّر قلت : صَرَّ ، وصَلَّ ، فإذا أَرَدْتَ أَن الصَّوْتَ تكرر قُلْتَ : قد صَلْصَلَ وصَرْصَرَ .

وقال الأَزْهَرِىّ : ﴿بريح صَرْصَرٍ﴾ أى شديدة البَرْدِ جدًّا . وقال ابنُ السِّكِّيتِ : رِيحٌ صَرْصَرٌ فيه قولان :

يقال : أَصْلُهَا صَرَّرٌ من الصِّرِّ ، وهو البَرْدُ ، فأَبْدَلُوا مكانَ الراءِ الوُسْطَى فاءَ الفعل ، كما قالوا تَجَفْجَفَ الثوبُ ، وكُبْكِبُوا ، وأَصله تَجَفَّفَ وكُبِّبُوا .

ويقال : هو من صَرِيرِ البابِ ، ومن الصَّرَّةِ ، وهى الضَّجَّة ، قال عزّ وجَلّ ﴿فأَقْبَلَتِ امرَأَتُهُ فى صَرَّةٍ﴾ (٣) قال المفسّرون : فى ضَجَّةٍ وصَيْحَةٍ .

وقال ابنُ الأَنْبَارِىّ فى قوله تعالى ﴿كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ﴾ (٤) ثلاثة أَقوال : أَحدها : فيها بَرْدٌ . والثانى : فيها تَصْوِيتٌ وَحَرَكَة . ورُوى عن ابنِ عبّاس قولٌ آخر ، فيها صِرٌّ ، قال : فيها نارٌ .

(١) فى مطبوع التاج « وقلته » والمثبت من اللسان تؤيده مادة (قلل) .

(١) سورة الحاقة الآية ٦ .
(٢) سورة الذاريات الآية ٢٩ .
(٣) سورة آل عمران الآية ١١٧ .

(وصُرَّ النَّبَاتُ، بالضَّمِّ)، صَرًّا (: أَصابَهُ الصِّرُّ)، أَى شِدَّة البَرْدِ.

(وصَرَّ، كفَرَّ، يَصِرُّ)، كيَفِرُّ، (صَرًّا)، بالفتح، (وصَرِيرًا)، كأَمِيرٍ (: صَوَّتَ وصاحَ شَدِيدًا)، أَى أَشَدَّ الصِّيَاحِ، (كصَرْصَرَ)، قال جَرِيرٌ يَرْثِى ابنَه سَوَادَةَ:

فالُوا نَصِيبُكَ من أَجْرٍ فقُلْتُ لَهُمْ
مَنْ للعَرِينِ إذَا فَارَقْتُ أَشْبَالِى
فارَقْتَنِى حِينَ كَفَّ الدَّهْرُ من بَصَرِى
وحِينَ صِرْتُ كعَظْمِ الرِّمَّةِ البَالِى
ذاكُمْ سَوَادَةُ يَجْلُو مُقْلَتَىْ لَحِمٍ
بازٍ يُصَرْصِرُ فوقَ المَرْقَبِ العالِى [1]

قال ثَعْلَب: قيل لامرأَة: أَىّ النِّسَاءِ أَبْغَضُ إِلَيْكِ؟ فقالَتْ: الّتى إن صَخِبَتْ صَرْصَرَتْ.

وصَرَّ الجُنْدَبُ يَصِرُّ صَرِيرًا، وصَرَّ البابُ يَصِرُّ، وكُلُّ صَوْتٍ شِبْه ذٰلك فهو صَرِيرٌ إذا امْتَدَّ، فإذا كانَ فيه تخفِيفٌ وتَرْجِيعٌ فى إعادَة ضُوعِف كقولك: صَرْصَرَ الأَخْطَبُ صَرْصَرَةً، كأَنَّهم قدَّرُوا فى صوتِ الجُنْدُبِ المَدَّ، وفى صوتِ الأَخْطَبِ التَّرْجِيعَ، فحَكَوْه على ذٰلك وكذٰلك الصَّقْرُ والبازِىّ.

(و) صَرَّ (صِمَاخُه صَرِيرًا: صاحَ من العَطَشِ). وقال ابنُ السِّكِّيت: صَرَّتْ أُذُنِى صَرِيرًا، إذا سَمِعْت لها دَوِيًّا. وصَرَّ البابُ والقَلَمُ صَرِيرًا، أَى صَوَّتَ.

وفى الأَسَاس: صَرَّت الأُذُنُ [1] سُمِعَ لها طَنِينٌ.

وصَرَّ صِمَاخُه من الظَّمَإِ.

(و) صَرَّ (النَّاقَةَ، و) صَرَّ (بها يَصُرُّهَا، بالضَّمّ، صَرًّا)، بالفَتْح: (شَدَّ ضَرْعَها) بالصِّرَارِ، فهى مَصْرُورَةٌ ومُصَرَّرَةٌ، وفى حديث مالكِ ابنِ نُوَيْرَة حين جمَع بَنُو يَرْبُوع صَدَقَاتِهم لِيُوَجِّهُوا بها إلى أَبِى بَكْرٍ،

(١) ديوانه ٤٣٠ واللسان وفى الصحاح الأول منها، هذا وفى الأصل واللسان فى البيت الأول «من الغريب» والمثبت من ديوانه.

(١) فى الأساس «الآذان» وأورد شاهده:
«إذا صَرَّت الآذانُ قلْتُ ذكَرتنى»

رضى اللهُ عنه ، فمنَعهم من ذٰلك ،وقال :

وقُلْتُ خُذُوها هٰذه صَـدَقاتُـكُمْ
مُصَـرَّرَة أَخْلافُـهَا لـم تُحَـرَّدِ
سأَجْعَلُ نَفْسى دُونَ ما تَحْـذَرُونَه
وأَرْهَنُكُم يوماً بما قُلْتُـه يَدِى[1]

(و) صَرَّ (الفَرَسُ والحِمَارُبأُذُنِـه) يَصُـرُّ صَرًّا (وصَـرَّهَا ، وأَصَرَّ بِهَا : سَوَّاهَا ونَصَبَهَا للاسْتِمَاعِ) ، كصَرَّرَها

وقالَ ابنُ السِّكِّيت : يقالُ : صَـرَّ الفَرَسُ أُذُنَيْه : ضَمَّهُمَا إِلى رَأْسه ، فإذا لم يُوقِعُـوا قَالُـوا : أَصَرَّ الفَـرَسُ ، بالأَلف ، وذٰلك إذا جَمَعَ أُذُنَيْه وعَزَمَ على الشَّدِّ .

وقال غَيْرُه : جَاءَت الخَيْـلُ مُصِرَّةً آذَانَها ، أَى مُحَدِّدَةً آذَانَها ، رافعةً لها ، وإنما تَصُرُّ آذانَها إذا جَدَّتْ فى السَّيْرِ .

(و) الصِّرَارُ (ككتَابٍ : ما يُشَدُّبه الضَّرْعُ ، (ج أَصِرَّةٌ) ، وهو الخَيْـطُ الذى تُشَـدُّ به التَّـوادِى على أَطْرَافِ النَّاقَة وتُذَيَّرُ الأَطْباءُ بالبَعِرِ الرَّطْبِ ؛ لئَلاَّ يُؤَثِّـرَ الصِّرَارُ فيهـا .

(1) اللسان ، والنهاية .

وقال الجَـوْهَرِىّ : الصِّرَارُ : خَيْـطٌ يُشَدّ فَـوقَ الخِلْـفِ؛ لئَلاَّ يَرْضَعَهَـا وَلَـدُهَا ، وفى الحديـث « لا يَحِـلُّ لرَجُـلٍ يُؤْمِنُ باللهِ واليـومِ الآخِرِ أَنْ يَحُلَّ صِرَارَ ناقَة بغَيْرِ إِذْنِ صاحِبِها فإِنّه خاتَمُ أَهْلِها » قال ابنُ الأَثِيـر : من عادَةِ العَرَبِ أَن تَصُرَّ ضُروعَ الحَلُوباتِ إذا أَرْسلوهَـا المَـرْعَى[1] سارِحَـةً ، ويُسَمُّونَ ذٰلـك الرِّبَـاطَ صِرارًا ، فإِذا رَاحَت عَـِشيًّا حُلَّتْ تلْكَ الأَصِـرَّةُ ، وحُلِبَتْ ، فهى مَصْرُورةٌ ومُصَرَّرَةٌ ، قال : وعلى هٰذا المعنَى تأَوَّلُوا قَوْلَ الشافعىّ فيما ذَهَـب إِليه فى أَمْـرِ المُصَرَّاةِ .

وقال الشّاعرُ :

إِذَا اللِّقَاحُ غَـدَتْ مُلْقَى أَصِرَّتُهَا
ولا صَرِيـمَ من الوِلْدَانِ مَصْبُوحُ[2]

(و) الصِّرَارُ (: ع ، بِقُرْبِ المَدِينَةِ)

(1) فى النهاية « إلى المرعى » أما اللسان فكالأصل .
(2) اللســان وروايته : « و لا كــريم من الولدان . . »
وأورد بعده .
وردّ جازِرُهم حَرْفـاً مُصـرّمةً
فى الرأس منها وفى الأصْلاَدِ تمليـح
وقال : ورواية سيبويه :
وردّ جازِرهُم حَرْفـاً مصـرّمة
ولا كريم من الولدان مصبـوح .

على ساكنِهَا أَفضلُ الصلاة والسلام ، وهو ماءٌ مُحْتَفَرٌ جاهليّ على سَمْتِ العِرَاقِ . وقيل : أُطُمٌ لبني عبدِ الأَشْهَلِ ، قلْت : وإليه نُسِب محمّدُ بنُ عبدِ الله الصِّرَارِيّ ، ويقال فيه : محمَّدُ بنُ إبراهيمَ الصِّرَارِيّ ، والأَوّل أَصحّ ، روى عن عَطَاءٍ ، وعنه بكْرُ ابنُ مُضَرَ ، هٰكذا قاله أَئمّة الأَنْسَاب ، وقال الحافظُ بنُ حَجَر : إنما رَوَى عن عَطَاءٍ بواسِطَةِ ابنِ أَبي حُسَيْنٍ .

قلْت : وابْنُ أَبِي حُسَيْن[1] هٰذا هو عبدُ الله بنُ عبد الرّحمٰنِ بنِ أَبي حُسَيْن ، رَوَى عن عَطَاءٍ .

(والمُصَرَّاةُ : المُحَفَّلَةُ) ، على تحويل التضعيف .

(أَو هي مِنْ صَرَّى يُصَرِّى) تَصرِيَةً ، فمحلّ ذِكْرِه المعتلّ .

(ونَاقَةٌ مُصرَّةٌ : لا تَدِرّ) ، قال أُسامةُ الهُذَلِيُّ :

أَقَرَّتْ علَى حُول عَسُوسٌ مُصرَّةٌ
ورَاهَقَ أَخْلافَ السَّدِيسِ بُزُولُها[2]

و (الصَّرَرُ محرَّكةً : السُّنْبُلُ بعدَما يُقَصِّبُ) وقبل أَن يَظْهَر .

(أَو) هو السُّنْبُلُ (ما لم يَخْرُجْ فيه القَمْحُ) ، قاله أَبو حنيفة ، (واحِدَتُه صَرَرَةٌ) ، وقد خالفَ هنا قاعدَتَه ، وهي قولُه ، وهي بهاءٍ . (وقد أَصَرَّ السُّنْبُلُ) . وقال ابنُ شُمَيْل : أَصَرَّ الزَّرْعُ إصْرارًا ، إذَا خَرَجَ أَطْرَافُ السَّفاءِ قبل أَن يَخْلُصَ سُنْبُلُه ، فإذا خَلَصَ سُنْبُلُه قيل ، قد أَسْبَلَ ، وقال في مَوضعٍ آخَرَ : يَكُونُ الزَّرْعُ صَرَرًا حينَ يَلْتَوِى الوَرَقُ ، ويَيْبَسُ طَرَفُ السُّنْبُلِ وإن لم يَخْرُجْ فيه القَمْحُ .

(وأَصَرَّ يَعْدُو) ، إذا (أَسْرَعَ) بعض الإِسْرَاعِ ، ورواه أَبو عُبَيْد : أَضَرَّ ، بالضَّاد ، وزعمَ الطُّوسِيّ أَنّه تَصحيفٌ .

(و) أَصَرَّ (على الأَمْرِ : عَزَم ، و) منه يقال : (هُو مِنّي صِرِّى) ، بالكَسر (وأَصِرِّى) ، بفتحِ الهَمْزة وكسر الصاد والراء ، (وصِرَّى) ، بكسْر الصاد وفتْحِ الراءِ المشدَّدَةِ ، (وأَصِرَّى) ،

(١) في مطبوع التاج « حسن » والتصحيح من معجم البلدان (صرار) والنص فيه .
(٢) اللسان .

صرر

بزيادة الهمزة ، (وصُرِّى) ، بضَمّ الصاد وكسر الرّاءِ ، (وصُرَّى) ، بفتح الرّاءِ المشدّدَة ، (أَى عَزِيمَةٌ وجِدٌّ) .

وقال أَبو زَيْد : إِنَّهَا منِّى لأَصِرِّى ، أَى لحقيقةٌ ، وأَنشد أَبو مالك :

قَدْ عَلِمَتْ ذاتُ الثَّنايَا الغُرِّ
أَنّ النَّدَى من شِيمَتِى أَصِرِّى (١)

أَى حقيقة .

وقال أَبو سَمَّال (٢) الأَسَدِىّ حين ضَلَّت نَاقَتُه : اللّٰهُمَّ إِنْ لم تَرُدَّهَا علىَّ فلَمْ (٣) أُصَلِّ لكَ صَلاَةً . فَوَجَدَها عَنْ قَرِيب ، فقال : علمَ اللهُ منِّى صِرًّى ، أَىْ عَزْمٌ عليه .

وقال ابنُ السِّكِّيت : إِنَّهَا عَزِيمَةٌ مَحْتُومَةٌ ، قال : وهى مُشْتَقَّةٌ من أَصْرَرْت على الشَّىْءِ ، إِذا أَقَمْتَ ودُمْتَ عليه ،

(١) اللسان .
(٢) فى اللسان هنا أبو السمال أما الصحاح فكالأصل فى نص آخر سيأتى بالهامش ومثله فيه اللسان .
(٣) كذا فى الأصل ، واللسان . وفى اللسان أيضا والصحاح : « قال أبو سمّال الأسدى — وقد ضلّت ناقته — : « أيمُنُك لئن لم تردّها علىّ لاعبدتك ! فأصاب ناقته ، وقد تعلّق زمامها بعوسجة فأخذها ، وقال : علم ربّى أنها منى صرّى »

ومنه قوله تعالى ﴿ ولَمْ يُصِرُّوا علَى ما فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ (١) .

وقال أَبو الهَيْثَم : أَصِرِّى ، أَى اعْزِمِى ، كأَنَّه يُخَاطِبُ نَفْسَه من قولِكَ : أَصَرَّ عَلَى فِعْله يُصِرُّ إِصْرارًا ، إِذَا عَزَم عَلَى أَن يَمْضِىَ فيه ولايَرجع .

وفى الصّحاح : وقد يقال : كانت هٰذه الفَعْلَةُ منِّى أَصِرِّى ، أَى عَزِيمَةً ، ثم جُعِلَت اليَاءُ أَلفاً ، كما قالوا : بأَبِى أَنتَ وبِأَبَا أَنتَ ، وكذٰلك صِرِّى وصِرَّى ، على أَن يُحْذَف الأَلفُ من إِصِرَّى ، لا على أَنها لغة صرَرْتُ على الشىْءِ وأَصْرَرْتُ (٢) .

وقال الفَرّاءِ : الأَصلُ فى قولهم : كانت منى صِرِّى وأَصِرِّى ، أَى أَمْرٌ (٣) فلما أَرادُوا أَن يُغيِّروه عن مَذهب الفعل حَوَّلُوا ياءَه أَلفاً ، فقالوا : صِرَّى وأَصِرَّى ، كما قالوا : نُهِىَ عن قِيلَ

(١) سورة آل عمران الآية ١٣٥ .
(٢) ليس هذا النص فى الصحاح المطبوع وهو فى اللسان بعد كلام عن الصحاح فلعل الشارح حسبه من تمام كلام الصحاح أو أن نسخته منه فيها هذا النص فقال ذلك .
(٣) يعنى أنه بصيغة الأمر من صَرَّ ، وأَصَرَّ .

وقَالَ ، وقال : أُخْرجَتا من نِيَّة الفِعْل إلى الأَسماءِ ، قال : وسمعْتُ العَـرَبَ تقُولُ : أَعْيَيْتَنِـى من شُبَّ إلى دُبَّ ، ويُخْفَضُ ، فيقال : من شُـبٍّ إلى دُبٍّ . ومعناه : فعَل ذٰلك مُذْ كان صغيرًا إلى أن دَبَّ كبيرًا .

(وصَخْـرَةٌ صَـرَّاءُ : صَمّاءُ) ، وفى اللسـان : مَلْسـاءُ .

وفى التكملة : و حجرٌ أَصَرُّ : صُلْبٌ .

(ورَجُـلٌ صَـرُورٌ) ، كصبُـورٍ ، (وصَرُورَةٌ) ، بالهَـاءِ ، (وصَـرَارَةٌ) ، كسَحَابَـة ، (وصَارُورَةٌ) ، كقَارورَة ، (وصَارُورٌ) ، بغيـر هَاءٍ ، (وصَرُورِىّ) وصارُورِىّ ، كلاهمـا بيـاءِ النسَب ، (وصارُوراءُ) ، كعاشوراءَ ، عن الكسائىّ نقلـه الصّاغانىّ . قال شيخنا : يُلحَـقُ بنظائِرِ عاشُوراءَ التى أَنكرَها ابنُ دُرَيْد . انتهـى ، والمعروف فى الـكلام رجُل صَرورٌ ، وصَرُورَةٌ (: لم يَحُجَّ) قَطُّ ، وأَصلُه من الصرِّ : الحَبْس والمَنْـع ، وقد قالوا : صَرُورِىٌّ وصارُورِىٌّ ، فإذا قلْت ذٰلك ثَنَّيْت وجَمَعْـت وأَنَّثْتَ .

وقال ابنُ الأَعرابِـىّ : كلُّ ذٰلـك من أَوَّله إلى آخِره مثَنًّى مَجموعٌ ، كانت فيه يـاءُ النَّسـبِ أَو لم تـكن ، (ج صَرَارةٌ وصَرَارٌ) ، بالفَتْـح فيهما .

(أَو) الصّـارُورَةُ والصّـارُورُ : هو الذى (لم يَتزَوَّجْ ، للوَاحِدِ والجَمِيع)[1] وكذٰلك المؤنّث .

والصَّرُورَةُ فى شعرِ النّابِغَة : الـذى لم يَأْتِ النّسَـاءَ ، كأَنَّه أَصَرَّ عـلى ترْكِهِنَّ ، وفى الحديـثِ «لاصَرُورَةَ فى الإِسْلامِ » .

وقال اللِّحْيَانِىّ : رَجُـلٌ صَرُورَةٌ ، ولا يُقَال إلاَّ بالهَاءِ .

وقال ابن جِنِّـى : رَجُـلٌ صَرُورَةٌ ، وامرأَةٌ صَرُورَةٌ ، ليست الهاءُ لتأْنيث الموصوف بمـا هـى فيـه ، وإنّمَـا لحِقَـت لإِعْـلامِ السامِـعِ أَنَّ هٰذا الموصوفَ بما هى فيه قد بلغَ الغـايَةَ والنهايَةَ ، فجُعلَ تـأْنيثُ الصِّفة أَمارةً لما أُرِيد من تـأْنيثِ الغَايَةِ والمُبالَغَةِ .

(١) فى القاموس « للواحد والجمع » أما اللسان فكالأصل .

وقال الفَرَّاءُ عن بعضِ العَرَبِ : قال : رَأَيْتُ أَقواماً صَرَارًا ، بالفَتْح ، واحدُهُم صَرَارَةٌ

وقال بعضُهُم : قَوْمٌ صَوارِيرُ : جمْع صارُورَة ، قال : ومن قالَ : صَرُورِىّ وصارُورِىّ ثَنّى وجَمَعَ وأَنَّثَ.

وفَسَّرَ أَبو عُبَيْد قَوْلَه عليه السلام «لاصَرُورَةَ فى الإِسْلامِ » بأَنّه التَّبَتُّلُ ، وتَرْكُ النِّكَاحِ ، فجعلَه اسماً للحَدَث ، يقول : ليسَ يَنْبَغِى لأَحَد أَن يقولَ : لا أَتزَوَّجُ ، يقول : ليس هٰذا من أَخلاقِ المُسْلِمينَ ، وهٰذا فِعلُ الرُّهْبَانِ ، وهو معروفٌ فى كلام العَرَبِ ، ومنه قولُ النابِغَةِ :

لوأَنَّهَا عَرَضَتْ لأَشْمَطَ رَاهِبٍ
عَبَدَ الإِلٰهَ صَرُورَةٍ مُتَعَبِّدِ (١)

يعنى الرَّاهِبَ الذى قد تَرَكَ النِّساءَ .

وقال ابنُ الأَثيرِ فى تفسيرِ هذا الحَدِيثِ : وقيلَ أَرادَ : مَنْ قَتَلَ فى الحَرَمِ قُتِلَ ، ولا يُقْبَلُ منه أَنْ يَقُولَ : إِنّى صَرُورَةٌ ما حجَجْت (١) ولا عَرَفْتُ حُرْمَةَ الحَرَمِ ، قال : وكان الرجلُ فى الجاهلِيَّةِ إِذَا أَحْدَثَ حَدَثاً ، ولجَأَ إِلى الكَعْبَةِ لم يُهَجْ ، فكان إِذَا لَقِيَهولِىُّ الدَّمِ فى الحَرَمِ قيل له : هو صَرُورَةٌ ولا تَهِجْه .

(وحافِرٌ مَصْرُورَةٌ ومُصْطَرٌّ (٢) : مَتَقَبِّضٌ (٣) أَو ضَيِّقٌ) والأَرَحُّ : العَرِيضُ ، وكلاهما عَيْبٌ ، وأَنشد :

لارَحَحٌ فيه ولا اصْطِرَارُ (٤)

وقال أَبو عُبَيْد : اصْطَرَّ الحافِرُ اصْطِرارًا ، إِذا كان فاحِش الضِّيقِ ، وأَنشَدَ لأَبِى النَّجْمِ العِجْلِىِّ :

بِكُلِّ وَأْبٍ للحَصَى رَضّاحِ
لَيسَ بمُصْطَرٍّ ولا فِرْشَاحِ (٥)

أَى بكُلِّ حافِرٍ وَأْبٍ مُقَعَّبٍ يَحْفِرُ الحَصَى لِقُوَّتِه ، ليس بضَيِّق ،

(١) ديوانه ٦٩ ، واللسان.

(١) فى مطبوع التاج «وما حججت» والمثبت من اللسان والنهاية .
(٢) فى مطبوع التاج «مسطر» والمثبت من القاموس واللسان.
(٣) فى بعض نسخ القاموس «منقبض» .
(٤) اللسان ومادة (رحح) ومادة (حبر) والجمهرة ١ /٥٩ . وهو لحميد الأرقط .
(٥) اللسان

وهو المُضْطَرُّ، ولا بفِرْشاحٍ، وهو الواسِعُ الزائدُ على المعروفِ.

(والصَّارَّةُ)، بتشديد الرّاءِ (:الحاجةُ)، قال أبو عُبَيْد: لنا قِبَلَهُ صَارَّةٌ، أي حاجَةٌ.

(و) الصَّارَّةُ (:العَطَشُ، ج صَرَائِرُ)، نادِرٌ، قال ذو الرُّمَّة:

فانْصاعَتِ الحُقْبُ لمْ تَقْصَعْ صَرائِرُهَا
وقد نَشَحْنَ فَلا رِيٌّ ولاهِيمُ (١)

قال ابنُ الأَعرابِيّ: صَرَّ يَصِرُّ، إذا عَطِش، ويقال: قَصَعَ الحِمَارُ صَارَّتَه، إذا شَرِبَ الماءَ فذَهَبَ عَطَشُه.

(و) جَمْعُ الصَّارَّة بمعنى الحَاجَةِ (صَوَارُّ)، قالَه أبو عُبَيْد، ففي كلامِ المصَنِّفِ لَفٌّ ونَشْرٌ غيرُ مُرَتَّبٍ.

وقيل: إنّ الصَّرائرَ جمعُ صَرِيرَة، وأَمّا الصَّارَّةُ فجمْعه صَوارُّ لا غير.

(و) يقال: شرِبَ حتّى مَلأَ مَصارَّهُ، (المَصَارُّ: الأَمْعاءُ)، حكاه أبو حنيفة

(١) ديوانه ٥٨٨ واللسان والصحاح.

عن ابنِ الأَعْرَابِي، ولم يُفَسِّرْه بأَكْثَرَ من ذٰلك.

(والصَّرَارَةُ)، بالفَتْح (:نَهْرٌ يأْخذُ من الفُراتِ).

(والصَّرَارِيُّ: المَلاَّحُ)، قال القُطامِيُّ:

فى ذِى جُلُولٍ يُقَضِّى المَوْتَ صاحِبُه
إذَا الصَّرارِيُّ مِنْ أَهْوالِهِ ارْتَسَمَا (١)

(ج صَرَارِيُّون)، ولا يُكَسَّرُ، قال العَجَّاج:

جَذْبُ الصَّرَارِيِّينَ بالكُرُورِ (٢)

ويقالُ للمَلاّحِ: الصَّارِى، مثل القَاضِى، وسيُذْكَرُ فى المعتلّ.

قال ابنُ بَرِّىّ: كانَ حَقُّ صَرَارِىّ أَن يُذكَرَ فى فصل صَرَا المُعْتَلِّ اللّام؛ لأَنّ الواحدَ عندَهُم صارٍ وجمعُه صُرّاءٌ، وجمع صُرّاءٍ صَرارِيُّ، قال: وقد ذكَرَ الجَوْهَرِيُّ فى فصلِ صَرَا أَنّ الصّارِىَ: المَلاّح، وجمعُه صُرّاءٌ، قال ابنُ دُرَيْدٍ: ويقال للمَلاّح: صار،

(١) ديوانه ٧٠ واللسان.
(٢) ديوانه ٢٨ واللسان والصحاح.

والجمْعُ صُرّاءٌ ، وكان أَبو عليٍّ يقول : صُرَّاءٌ واحِدٌ ، مثل حُسّان للحَسَنِ ، وجمعه صَرَارِيُّ ، واحتجَّ بقول الفَرَزْدَق :

أَشارِبُ خَمْرَة وخَدِينُ زِيرِ
وصُرّاءٌ لِفَسْوَتِه بُخَارُ (١)

قال : ولاحُجَّة لأَبِي عليّ في هٰذا البيت ؛ لأَن صَرارِيّ الذي [هو] (٢) عنْدَه جمعٌ بدليلِ قولِ المُسَيَّب بن عَلَس يَصِفُ غائِصاً أَصاب دُرَّةً وهو :

وتَرَى الصَّرَارِي يَسْجُدُون لها
ويَضُمُّهَا بيَدَيْه للنَّحْرِ (٣)

وقد استعمله الفَرَزْدَقُ للواحِدِ ،فقال :

ترَى الصَّرارِيَّ والأَمواجُ تَضْرِبُه
لو يَسْتَطِيعُ إِلى بَرِيَّةٍ عَبَرَا (٤)

وكذٰلك قول خَلَفِ بنِ جَمِيل الطُّهَوِيّ :

ترَى الصَّرَارِيَّ في غبْرَاءَ مُظْلِمَةٍ
تَعْلُوهُ طَوْرًا ويَعْلُو فَوْقَها تِيَرًا (٥)

(١) ديوانه ١ /٣٨٨ واللسان .
(٢) زيادة من اللسان ، والنصّ فيه .
(٣) اللسان ،وفي الصبح المنير ٣٠٢ «وترى الصَّوارِي»
(٤) ديوانه ٢٨٨ ، واللسان .
(٥) اللسان .

قال : ولهذا السَّبَبِ ، جعل الجَوْهَرِيُّ الصَّرَارِيَّ واحدًا لِمَا رآه في أَشعارِ العرب يُخْبَرُ عنه كما يُخْبَرُ عن الواحد الذي هو الصّارِي ، فظنّ أَنَّ الياءَ فيه للنِّسبة ، كأَنّه منسوب إِلى صَرَارٍ مثل حَوارِيٍّ منسوب إِلى حَوَارٍ ، وحَوَارِيُّ الرجلِ : خاصَّتُه ، وهو واحدٌ لاجمع ، ويدُلُّك على أَن الجوهريَّ لحَظَ هٰذا المعنَى كونُه جعلَه في فصل صرر ، فلو لم تكن الياءُ للنِّسبِ عندَه لم يُدْخِلْهُ في هٰذا الفصل .

(وصَرَّرت النّاقَةُ : تَقَدَّمَتْ) ،عن أَبي ليلى ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

إِذَا ماتَأَرَّتْنَا المَرَاسِيلُ صَرَّرَتْ
أَبُوضُ النَّسَا قَوّادَةٌ أَيْنُقَ الرَّكْبِ (١)

(وصِرِّينُ ، بالكَسْر : د ، بالشّامِ) قاله الصّاغانيّ ، وقال غيره : مَوضع ،ولم يُعَيِّنْه ، قال الأَخْطَلُ :

إِلى هاجِس مِن آلِ ظَمْيَاءَ والَّتي
أَتَى دُونَهَا بابٌ بِصِرِّينَ مُقْفَلُ (٢)

(١) ديوانه ٥٢ واللسان .
(٢) في الأصل « بصرين مغلق » والتصحيح من ديوانه ٥ واللسان ، ومعجم البلدان (صرين) والقصيدة لامية .

(والصِّرُّ)، بالكسر: (طائِرٌ كالعُصْفُورِ) فى قَدّه، (أَصْفَرُ) اللَّوْنِ، سُمِّىَ بصَوْتِه، يقال: صَرَّ العُصْفُورُ يَصِرُّ، إذا صاح، وفى حديث جَعْفَرٍ الصّادِقِ: «اطَّلَعَ علىَّ ابنُ الحُسَيْنِ وأنا أَنْتِفُ صِرًّا[1]» قيل هو عُصْفُورٌ بعَيْنه، كما وَرَدَ التصريحُ به فى روايةٍ أُخرَى.

(والصُّرْصُورُ، كعُصْفُورٍ: دُوَيْبَّةٌ) تحتَ الأَرْضِ تصِرُّ أَيّامَ الربيعِ، (كالصُّرْصُرِ) والصَّرْصَرِ (كهُدْهُدٍ وفَدْفَدٍ).

(و) الصُّرْصُورُ(:العِظَامُ من الإِبلِ)، كالصُّرْصُرِ والصَّرْصَرِ.

(و) الصُّرْصُورُ (: البُخْتِىُّ مِنْهَا). أَو وَلَدُه، والسِّينُ لغةُ. وقال ابنُ الأَعْرابِىّ: الصُّرْصُورُ: الفَحْلُ النَّجِيبُ من الإِبلِ.

(و) الصَّرْصَرَان: إِبلٌ نَبَطِيَّةٌ، يقال لها: (الصَّرْصَرَانِيّاتُ).

(١) ضبط فى اللسان ضبط القلم بفتح الصاد، وضبط التكملة لهذا العصفور بكسر الصاد.

وفى الصّحاح: الصَّرْصَرَانىُّ: واحدُ الصَّرْصَرانِيّاتِ وهى الإِبِلُ التى (بينَ البخاتِىِّ والعِرَابِ، أَو) هى (الفَوَالِجُ).

(والصَّرْصَرانِىُّ والصَّرْصَرَانُ): ضَرْبٌ من (سَمَك) البحرِ (أَمْلَسُ) الجِلْدِ ضَخْمٌ، وأنشد لرُؤْبَةَ:

* مَرْتٍ كظَهْرِ الصَّرْصَرانِ الأَدْخَنِ[1] *

(ودِرْهَمٌ صَرِّىٌّ)، بالفتح(ويُكْسَرُ: له صَرِيرٌ) وصَوتٌ (إذا نُقِرَ)، هٰكذا بالراءِ[2] وفى بعض النسخ بالدال[3]، وكذلك الدِّينار، وخَصَّ بعضُهم به الجَحْدَ، ولم يَستعمله فيماسواه. وقال ابنُ الأَعرابىّ: ما لفلان صِرٌّ، أَى ما عندَهُ دِرْهَمٌ ولا دِينارٌ[4]، يقال ذٰلك فى النَّفْى خاصّة.

وقال خالدُ بنُ جَنْبَةَ: يقال للدِّرْهَمِ صَرِّىٌّ، وما تَرَكَ صَرِّيًّا إِلاّ قبَضه. ولم يُثَنِّه ولم يَجْمَعْه.

(١) ديوانه ١٦٢ واللسان والتكملة.
(٢) كما فى اللسان والأساس.
(٣) هو بالدال فى القاموس «إذا نقد».
(٤) فى الأساس: «وما عنده صَرِّىٌّ: درهم ولا دينار».

(وصَرَّارُ اللَّيْل ، مُشَدَّدَةً) ، ولو قال كَكَتَّانٍ كان أَلْيَقَ (: طُوَيْئِرٌ) ، وهو الجُدْجُدُ ، ولو فَسَّرَه به كان أَحسن وهو أَكبرُ من الجُنْدَبِ ، وبعض العربِ يُسمّيه الصَّدَى .

(والصَّرَاصِرَةُ : نَبَطُ الشّامِ) .

(والصَّرْصَرُ) ، كفَدْفَدٍ : (الدِّيكُ) ، سُمِّيَ به لِصِياحه .

(و) الصَّرْصَرُ (: قَرْيتانِ ببَغْدَادَ ، عُلْيَا وسُفْلَى ، وهى) ، أَى السُّفْلَى (أَعْظَمُهما) ، وهى على فرسَخَيْن من بغدادَ ، منها أَبو القاسمِ إِسماعيلُ ابنُ الحَسَنِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الهَيْثَمِ بنِ هِشَام الصَّرْصَرِىّ ، ثِقَةٌ ، عن المَحَامِلِىّ وابن عُقْدَةَ ، وعنه البرقانِىُّ .

(وصَرَرٌ ، محرَّكةً : حِصْنٌ باليَمَنِ) قُرْبَ أَبْيَنَ .

(والأَصْرَارُ : قَبِيلَةٌ بها) ، أَى باليَمَنِ ذكره الصّاغانىّ .

(و) صَرَار ، (كسَحَابٍ ، أَو كِتَابٍ : وَادٍ بالحِجَازِ) ، وقال ابن الأَثير : هى بِئْرٌ قديمة على ثلاثةِ أَميالٍ من المدينةِ من طريق العِراق .

(والصَّرِيرَةُ) ، كسَفِينَةٍ (:الدَّرَاهِمُ المَصْرُورَةُ) ، ويُسَمُّونها اليوم بالصُّرِّ .

(والصُّوَيْرَّةُ ، كدُوَيْبَّة : الضَّيِّقُ الخُلُقِ والرَّأْيِ) ، ذكره الصاغانىّ .

(وصَارَرْتُه على كَذَا) من الأَمْرِ (:أَكْرَهْتُه) عليه .

(والصُّرَّانُ ، بالضَّمّ : ما نَبَتَ بالجَلَد) ، مُحَرَّكةً ، وهى الأَرض الصُّلْبَة ، (مِن شَجَرِ العِلْكِ) وغيرِه .

(والصَّارُّ : الشَّجَرُ المُلْتَفُّ) الذى (لا يَخْلُو) ، أَى لا تخلو أُصوله (من الظِّلّ) لاشْتِباكه .

(والصَّرُّ) ، بالفتح (:الدَّلْوُ تَسْتَرْخِي ، فتُصَرُّ ، أَى تُشَدُّ وتُسْمَعُ بالمِسْمَعِ) ، وهو عُرْوَةٌ فى داخل الدَّلْو بإِزائِها عُرْوَةٌ أُخْرَى ، أَنشد ابنُ الأَعرابى :

إِنْ كانَتِ امَّا امَّصَرَتْ فَصُرَّهَا
إِنّ امِّصَارَ الدَّلْوِ لا يَضُرُّهَا [1]

(1) اللسان ، والتكملة .

يقال : امَّصَرَ الغزْلُ ، إذا تَمَسَّخَ . قاله الصّاغانيّ .

[] ومما يستدرك عليه :

المَصَرُّ ، بالفَتْح : الصُّرَّةُ .

والصِّرُّ ، بالكسر : النّارُ ، قاله ابنُ عبّاس .

وجاءَ يَصْطَرُّ ، أَى يَصْخَبُ .

وصَرِيرُ القَلَمِ : صَوْتُه .

واصْطَرَّت السَّارِيَةُ : صَوَّتَت وحَنَّت ، وهو فى حديث حَنِين الجِذْعِ .

وصَرَّ يَصُرّ ، إذا جَمَع ، عن ابن الأَعرابىّ ، ورجُلٌ صَارٌّ بين عَيْنَيْه : متَقَبِّضٌ جامِعٌ بينهما ، كما يَفْعَلُ الحَزِينُ .

وفى الحديث : « أَخْرِجَا ماتُصَرِّرَانه من الكَلامِ » أَى ما تُجَمِّعانه فى صُدُوركما .

وكلُّ شَىْءٍ جَمَعْتَه فقد صَرَرْتَه ، ومنه قيل للأَسِيرِ : مَصْرُورٌ ؛ لأَنّ يَدَيه جُمِعَتا إلى عُنُقه .

وأَصَرَّ على الذَّنْبِ : لم يُقْلِعْ عنه ، وفى الحَدِيث : « وَيْلٌ للمُصِرِّينَ » الذين يُصِرُّونَ على مَا فَعَلُوه وهم يَعْلَمُون . والإِصْرارُ على الشيْءِ : المُلازَمَةُ والمُدَاوَمَةُ والثَّبَاتُ عليه ، وأَكثَرُ ما يُسْتَعْمَل فى الشَّرِّ والذُّنُوبِ .

وصَرَّ فلانٌ علىَّ الطَّرِيقَ فلا أَجِدُ مَسْلَكاً .

وصَرَّتْ علىَّ هٰذِه البلدةُ وهٰذه الخُطَّة فلا أَجِدُ منها مَخْلَصاً .

وجَعَلْتُ دونَ فُلانٍ صِرَارًا : سَدًّا وحاجِزًا فلا يَصِلُ إلىَّ .

وامرأَةٌ مُصْطَرَّةُ الحَقْوَيْنِ .

والصِّرَارُ : الأَمَاكِنُ المرتفعة لايَعْلُوها الماءُ .

وصِرَارٌ : اسمُ جَبَل ، وقال جَرِيرٌ :

إنَّ الفَرَزْدَقَ لا يُزايِلُ لُؤْمَه
حتّى يَزُولَ عن الطَّرِيقِ صِرَارُ (١)

ويقال للسَّفِينَةِ : قُرْقُورٌ ، وصُرْصُورٌ .

وصَرْصَرٌ : اسمُ نَهرٍ بالعِرَاقِ .

(١) اللسان والصحاح وديوانه ٢٠٦ .

وفى التهذيب من النّوادِرِ : وصَرْصَرْتُ المَالَ صَرْصَرَةً ، إذا جَمَعْتَه ورَدَدْتَ أَطرافَ ما انتَشَرَ منه ، وكذٰلك كَمْهَلْتُه وحَبْكَرْتُه ودَبْكَلْتُه وزَمْزَمْتُه وكَبْكَبْتُه .

ويقال لمن وَقَعَ فى أَمرٍ لا يَقْوَى عليه : صَرَّ عليه الغَزْوُ اسْتَهُ . ومن أمثالهم :

* عَلِقَتْ مَعالِقَها وصَرَّ الجُنْدُبُ * (١)

وقد أَشار له المصنّف فى ع ل ق . وأَحاله على الرّاءِ ، ولم يَذْكره ، كما تَرَى ، وسيأْتى شرْحُه هناك .

[ص ط ر] *

(الصَّطْرُ ، ويُحَرَّكُ : السَّطْرُ) ، الصاد لغة فى السين ، (ومُصَيْطِرٌ) ، بالصاد والسين ، وأَصل صاده سين قُلِبَت مع الطّاءِ صادًا : لقرب مَخارِجِها .

(و) من ذٰلك (تَصَيْطَر) ، لغة فى (تَسَيْطَرَ) .

(والمُصْطَارُ ، بالضَّمّ) ، قال الأَزهرىّ : أَظُنّه مُفْتَعَلاً من صار ، قُلِبَت التّاءُ طاءً ، قال : وقد جاءَ المُصطَارُ فى شعرِ عدِىِّ بن الرِّقاعِ (١) فى نَعْتِ (الخَمْر) فى موضعين بتخفيف الراءِ ، قال : وكذٰلك وَجدتُه مقَيَّدًا فى كِتَاب الإِيادِىّ المقروءِ على شَمِرٍ ، ونقل عن الكسائىّ أَنّ المُصْطارَ هو الخَمْرُ الحامِضُ ، وقال فى مَوْضعٍ آخَر : وهى لغَةٌ رَدِيئَةٌ ، قال الأَخْطَلُ يَصف الخَمْرَ :

نَدْمَى إذا طَعَنُوافيها بجَائفَةٍ
فَوْقَ الزُّجَاجِ عَتِيقٌ غَيْرُ مُصْطارِ (٢)

قال : المُصْطارُ : الحَدِيثَةُ المُتَغَيِّرَةُ الطَّعْمِ والرِّيحِ .

وقيل : المُصطارُ : الخَمْرُ التى اعتُصِرَتْ من أَبْكَارِ العنَبِ حديثاً ، قال وأُرَاهُ رُومِيًّا : لأَنّه لا يُشْبِه أَبْنِيةَ كلامِ العَرَبِ ، قال : ويقال : المُسْطارُ

(١) اللسان والقاموس مادة (علق) .

(١) يعنى قوله فى مادة (مصطر) .
مُصْطارَةٌ ذَهَبَتْ فى الرأسِ نَشْوَتُها
كأَنّ صاحِبَها مِمّا بهِ لَمَمُ
(٢) اللسان ومادة (مصطر) وفى ديوانه ١١٥ وروايته « مُسْطار » .

بالسِّين ، وهٰكذا رواه أَبو عُبَيْدٍ فى باب الخَمْرِ .

(والصَّطَرُ ، مُحَرَّكَةً) ، لغة فى السَّطَرِ ، وهو (العَتُودُ من الغَنَمِ) ، هٰكذا أَورَدَه الصاغانىّ ونَسَبَه إِلى الخَارَزَنْجِىّ .

وفى المُحْكَم – فى سَطر – : السَّطَرُ : العَتُود من المَعْزِ ، والصّاد لغة فيه .

قلْت : وسيأْتِى الكَلامُ عليه فى «مصْطر» إِن شاءَ الله تعالى .

وشيخُ شُيُوخِنَا القُطْبُ أَبو عَبْدِ الله محمّدُ بنُ أَحمدَ المِكْنَاسِىّ شُهِرَ بالمُصْطارِىّ .

[ص ع ر] *

(الصَّعَرُ ، مُحَرَّكَةً ، والتَّصَعُّرُ : مَيَلٌ فى الوَجْه) وقيل : الصَّعَرُ : المَيَلُ فى الخَدِّ خاصَّةً . (أَو) هو مَيَلٌ (فى) العُنُقِ ، وانقلابٌ فى الوَجْهِ إِلى (أَحَدِ الشِّقَّيْنِ . أَو) هو (داءٌ فى البَعِيرِ) يأْخُذُه ، و(يَلْوِى عُنُقَه منه) ويُمِيلُه .

(صَعِرَ ، كفَرِحَ) ، صَعَرًا ، (فهو أَصْعَرُ) ، وجمْعه صُعْرٌ ، قال أَبودَهْبَلٍ – أَنشدَه أَبو عَمْرِو بنُ العَلاءِ – :

وتَرَى لها دَلاًّ إِذَا نَطَقَتْ
تَرَكَتْ بَنَاتِ فُؤادِهِ صُعْرَا (١)

ويقال : أَصابَ البَعِيرَ صَعَرٌ وصَيَدٌ ، أَى دَاءٌ يَلْوِى منه عُنُقَه .

(وصَعَّرَ خَدَّه تَصْعِيرًا ، وصاعَرَه ، وأَصْعَرَهُ : أَمَالَه) من الكِبْرِ ، قال المُتَلَمِّسُ ، واسمه جَرِيرُ بنُ عبد المَسِيحِ :

وكُنَّا إِذا الجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّه
أَقَمْنَا له من دَرْئِه فتَقَوَّمَا (١)

يقول : إِذا أَمالَ مُتَكَبِّرٌ خَدَّهُ أَذْلَلْنَاهُ حتَّى يتَقَوَّمَ مَيْلُهُ ، وفى التنزيل ﴿ولا تُصَعِّرْ خَدَّكَ للنَّاسِ﴾ (١) وقُرِئَ «لا تُصاعِرْ» ، قال الفَرّاءُ : معناهما الإِعراضُ من الكِبْرِ .

وقال أَبو إِسحَاق : معناه لا تُعْرِضْ عن النّاسِ تَكَبُّرًا ، ومَجَازُه : لا تُلْزِمْ خَدَّكَ الصَّعَرَ .

---

(١) اللسان .
(٢) ديوانه ٢٠ واللسان والصحاح .
(٣) سورة لقمان الآية ١٨ .

وأَصْعَرَه كصَعَّره .

والتَّصْعِيرُ : إِمَالَةُ الخَدِّ (عن النَّظَرِ إلى النّاسِ تَهاوُناً من كِبْرٍ) كأَنه مُعْرِض ، وفي الحديث «يأْتي على النّاس زَمانٌ ليسَ فيهم إِلاّ أَصْعَرُ أَو أَبْتَرُ» يعني رُذَالَةَ النّاسِ الذين لادِينَ لهم ، وقيل : ليس فيهم إِلاّ ذاهبٌ بنَفْسه أَو ذَليلٌ ، وقال ابنُ الأَثِيرِ : الأَصْعَرُ : المُعْرِضُ بوَجْهِه كِبْرًا ، وفي حَديث عمّار «لا يَلِي الأَمْرَ بعدَ فَلان إِلاّ كُلُّ أَصْعَرَ أَبْتَرَ» أَي كلّ مُعْرِض عن الحَقّ ناقص ، (ورُبَّمَا يَكُونُ) ذلك (خِلْقَةً) في الإِنْسَان والظَّلِيمِ .

(وقَرَبٌ مُصْعَرٌ ، كمُكْرَم : شَدِيدٌ) ، هكذا في سائر النسخ ، وهو خطأٌ ، والصواب مُصْعَرٌّ ، كمُحْمَرّ ، بدَلِيلِ قولِ الشاعر :

وقَدْ قَرَبْنَ قَرَباً مُصْعَرًّا
إِذَا الهِدَانُ حَارَ واسْبَكَرَّا [1]

(والصَّيْعَرِيَّةُ : اعْتِرَاضٌ في السَّيْرِ) : وهو من الصَّعَرِ .

(و) الصَّيْعَرِيَّةُ (: سِمَةٌ في عُنُقِ النَّاقَةِ) خاصّةً .

وقال أَبو عليٍّ - في التذكرة - : الصَّيْعَرِيَّة وَسْمٌ لأَهْلِ اليَمَن لم يَكن يُوسَم إِلاّ النُّوق (لا البَعِير) ، كما قاله أَبو عُبَيْد ، (وأَوْهَمَ الجَوْهَرِيّ) ، أَي أَوْقَعَه في الوَهَم (بَيْتُ المُسَيَّبِ) ابنِ عَلَسٍ :

وقد أَتنَاسَى الهَمَّ عندَ احْتِضاره
بنَاجٍ عليهِ الصَّيْعَرِيَّةُ مُكْدَمِ [2]

(الذي قالَ فيه طَرَفَةُ) بنُ العَبْد (لمّا سَمِعَه) من المُسَيَّبِ (: قد اسْتَنْوَقَ الجَمَلُ) ، أَي إِنك كنت في صِفَة جَمَل ، فلما قلْتَ الصَّيْعَرِيَّة عُدْتَ إلى ما تُوصَف به النُّوقُ ، يَعْنِي أَنّ الصَّيْعَرِيَّةَ سِمَةٌ لا تكون إِلاّ للإِناث ، وهي النُّوق ، وقد أَجابَ عنه البَدْرُ القَرَافِيّ بأَنّ البَعِيرَ يَتَنَاول الأُنْثَى وإِن ذَكَّرَ الوصفَ ، تفخيماً للشأْن ، إذ الذَّكَر أَجْلَدُ وأَقْوَى . وتَبِعَه شيخُنَا ، وهو لا يَخْلُو من تأَمّل . (وتَمامه

(١) اللسان ، والصحاح .

(٢) الصبح المنير ٣٥٩ واللسان والصحاح .

فى ن وق) وسيأْتى فى القاف إن شاءَ اللهُ تعالى .

(وأَحْمَرُ صَيْعَرِىٌّ : قانِىءٌ) .

وسَنَامٌ صَيْعَرِىٌّ : عَظِيم) مُدَوَّرٌ .

(والصُّعَيْرَاءُ ، كحُمَيْرَاءَ : ع ، مُقَابِلَ صَعْنَبَى) مِن دِيارِ بنى عامرٍ .

(و) صَعْرَانُ ، (كعَجْلانَ : أَرْضٌ) ، قاله الصّاغانىّ .

(وصُعَارَى ، بالضّمّ : ع) ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ ، وكذلك صُقَارَى [1] .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ (الصَّعَرُ مُحَرَّكَةً) ، والصَّعَل (:صِغَرُ الرَّأْس) .

(و) الصَّعَرُ (: أَكْلُ الصَّعَارِيرِ) ، وهو الصَّمْغُ .

(والصُّعْرُورُ) ، بالضّمّ ، (والصُّعْرُرُ ، بالضّمّاتِ وتشديد الرّاءِ الأُولَى) ، وهٰذه عن الصاغانىّ (:ما جَمَدَ من اللِّثَا) ، جمْعه صَعارِيرُ ، قاله أَبوعَمرو .

(و) الصُّعْرُورُ (: الصَّمْغُ الطَّوِيلُ . الدَّقِيقُ المُلْتَوِى) . وقيل : الصَّعارِيرُ : صَمْغٌ جامدٌ يُشبِه الأَصابعَ ، وقيل : الصُّعْرُورُ القِطْعَةُ من الصَّمْغِ .

وقال أَبو حنيفة : الصُّعْرُورة ، بالهَاءِ : الصَّمْغَةُ الصغيرةُ المُسْتَدِيرةُ .

وقال أبو زيد : الصُّعْرُور ، بغير هاءٍ : صَمْغةٌ تَطولُ وتَلْتَوِى ، ولاتكون صُعْرُورَة إلاَّ مُلْتوِيَةً ، وهى نحو الشِّبْر ، وقال مَرَّةً عن أَبى نَصْر : الصُّعْرُورُ يكون مثْلَ القَلَمِ ، ويَنعَطف بمنزِلَةِ القَرْنِ .

والصَّعارِيرُ : الأَباخِسُ الطِّوَالُ ،وهى الأَصابِعُ .

(و) الصُّعْرُورُ (:شَىْءٌ أَصْفَرُ غَلِيظٌ يابِسٌ فيه رَخَاوَةٌ) كالعَجِينِ .

(و) الصُّعْرُورُ أيضاً (:بَلَلٌ يَخْرُجُ من الإِحْلِيلِ) ، على التّشبيه .

(أو) هو (أَوّلُ ما يُحْلَبُ من اللِّبَإِ) .

أو اللَّبَن المصَمَّغ فى اللِّبَإِ قبل الإِفْصَاحِ .

(1) فى مطبوع التاج « وكذلك صعارى» والصواب من التكملة إذ قال فيها :

« وصُعَارَى وصُقَارى مثال كُسَالى موضعان قال ذلك ابن دريد »

(و) كُلّ (حَمْلِ شَجَرَةٍ يكونُ مِثْلَ) حَمْلِ (الأَبْهَلِ والفُلْفُلِ ونحوِهِ مِمّا فيه صَلابَةٌ) فإِنّه يُسَمَّى الصَّعارِيرَ.

(أو) الصُّعْرُورُ (: الصَّمْغُ عامّةً، ج صَعَارِيرُ)، وأَنشد:

إِذا أَوْرَقَ العَبْسِيُّ جاعَ عِيَالُه
ولم يَجِدُوا إِلاَّ الصَّعارِيرَ مَطْعَمَا [1]

عنَى أَنَّ مُعَوَّلَه في قُوتِه وقُوتِ بَنَاتِه على الصَّيْدِ، فإِذَا أَوْرَق لم يَجِد طعَاماً إِلاّ الصَّمْغ، قال: وهم يَقْتاتُون الصَّمْغ.

(و) يقال: (ضَرَبَه فاصْعَنْرَرَ، واصْعَرَّرَ)، بإِدغامِ النونِ في الرّاءِ، قال الصّاغانيّ: ربما قالوا ذٰلك، أَي الْتَوَى و(اسْتَدَارَ من الوَجَعِ مَكَانَه وتَقَبَّضَ).

(وسَمَّوْا أَصْعَرَ وصَعْرَانَ)، كسَحْبَان، وصُعْرَانَ، بالضّمّ، وصُعَيْرًا، مُصَغَّرًا.

(و) صُعَيْر (كزُبَيْرٍ: جَدٌّ لأَبِي ذَرٍّ) جُنْدَبِ بنِ جُنَادَةَ بنِ سُفْيَانَ بنِ عُبَيْدِ بنِ صُعَيْرِ بنِ حَرَامِ بنِ غِفَارٍ الغِفَارِيّ، رضي الله عنه، وقد اختُلِفَ في اسمه على أَقوال.

(و) صُعَيْرٌ (: وَالِدُ ثَعْلَبَةَ الصَّحابِيّ) رضي الله عنه، وهو ثَعْلَبَةُ بنُ صُعَيْر، ويقال ابنُ أَبِي صُعَيْرِ بنِ عَمْرِو بنِ زَيْدٍ العُذْرِيّ حَلِيف بني زُهْرَةَ، رَوَى عنه ابنُه عبدُ الله، وعبدُ الرحمٰنِ بنُ كَعْبٍ، ولابنِه صُحبةٌ أَيضاً.

قلْت: وعبدُ الله بنُ ثَعْلَبَةَ بنِ صُعَيْر هٰذا شَيْخٌ للزُّهْرِيّ، وصُعَيْرٌ أَيضاً: الجَدُّ الأَعلَى لثَعْلَبَةَ، وهو عَدِيُّ بنُ صُعَيْر العُذْرِيّ.

(و) صُعَيْرٌ: وَالِدُ (عُقْبَةَ المُحَدِّث) شيخ للعَوّامِ بنِ حَوْشَب. وخالِدُ ابنُ عُرْفُطَةَ بنِ صُعَيْرٍ العُذْرِيّ، وهو ابنُ أَخي ثَعْلَبَةَ المذكور. واختُلِف في عَنْبَسَةَ بنِ أَبِي صُعَيْرٍ، فقيل: ابنُ أَبِي صُعَيْرَةَ، قاله الحَافظ.

(والصُّعْرُورَةُ، بالضّمّ: دُحْرُوجَةُ الجُعَلِ)، يَجمَعُهَا فيُدِيرُها فيدفَعُها.

(و) قال (صَعْرَرْتُه) صَعْرَرَةً [1]

(١) اللسان.

(١) في مطبوع التاج «صعرورة» والمثبت ما يقتضيه علم الصرف وقياس المصادر.

(فتَصَعْرَرَ) : دَحْرَجْتُه فتدَحْرَجَ ، و(اسْتَدارَ) قالالشاعر :

* يَبْعَرْنَ مثل الفُلْفُلِ المُصَعْرَرِ [١] *

وفى الصِّحاح :

* سُودٌ كحَبِّ الفُلْفُل المُصَعْرَرِ [٢] *

(و) قال أَبو عمرو : (الصَّعارِيرُ : ما جَمَدَ من اللِّثَا) .

[] ومما يستدرك عليه :

الصَّعَرُ : التَّكبُّرُ ، وفى الحديث « كُلُّ صَعَّارٍ مَلْعُونٌ » أَى كُلُّ ذى كِبْرٍ وأُبَّهَةٍ .

وقيل : الصعَّارُ : المُتكبِّرُ ؛ لأَنَّه يَمِيل بخَدِّه ، ويُعرِض عن النّاس بوَجْهه ، ويُرْوى بالقاف بدل العين وبالضّاد المعجمة ، وبالفاءِ وبالزاى [٣]

(١) اللسان .

(٢) الصحاح « والتكملة وفى التكملة بعده » والرِّاوية : سُوداً ، بالنصب يعنى أطراف ضرع الناقةِ ، والرجز لغيلان بن حريث ، وقبله :

تَأْخُذُ منه تارَةً وتَمْتَرِى
بهِ قليلاً دَرَّه لم يُفْطَرِ

(٣) فى اللسان ، وبالضاد المعجمة والفاء والزاى» وهو أوضح ،لأن المراد « ضَفّاز » وقد ذكره فى (ضفز).

وسيذكر فى مواضعه ، ولأُقِيمَنَّ صَعَرَك ؛ أَى مَيْلك . على المَثل .

وَزغبٌ مُصَعَّرَةٌ : فيها صَعَرٌ. [١]

والاصْعِرَارُ بتشْدِيد [٢] الراءِ : السَّيْر الشديدُ ، يقال : اصْعَرَّتِ الإِبلُ اصْعِرارًا .

ويقال اصْعَرَّت الإِبِلُ ، واصْعَنْفَرَتْ وتمشْمَشتْ ، وامْذَقرَّت ؛ إِذا تَفرَّقَت .

والصَّمْعَرُ : الشدِيدُ ، والميم زائدة ، يقال : رجُلٌ صمْعَرِىٌّ .

والصَّمْعَرَةُ : الأَرْض الغلِيظةُ .

وتَصَعَّرَ ، وتَصاعَرَ : لَوَى خَدَّه من كِبْر ، قاله الصاغانىّ .

(١) فى اللسان « وقوله أنشده ابن الأعرابى :

ومَحْشَك أمْلِحِيه ولاتُدافى
على زَغَبٍ مُصَعَّرَةٍ صِغَارِ

قال : فيها صَعَرٌ من صِغَرِها ، يعنى مَيَلاً .

(٢) كذا ، ولم يذكر فى اللسان تشديد الراء ، والنص فيه وضبط بالقلم بتخفيفها ، ويؤيده ما بعده، نعم يرد المصدر «اصعرّارا» بتشديد الراء من الفعل : « اصعرَّرَ » الذى أصله اصعنرر فأدغمت النون فى الراء : وقد تقدم قوله : ضربه فاصعَنْرَر واصْعَرَّر . وليس هو الذى بمعنى السير الشديد .

[ص ع ب ر] *

(الصُّعْبُور، بالضَّمّ)، قال ابنُ دُرَيْد: هو الصُّعْرُوبُ: زَعموا، وهو (الصَّغيرُ الرَّأْسِ) من النّاس، وغيرهم:

(والصَّعْبَرُ)، كجَعْفر، (والصَّنَعْبَرُ، كسَمَنْدَل، وتُقدَّمُ العَيْنُ) فيقال: الصَّعَنْبَرُ: (شَجَرٌ كالسِّدْرِ)، كذا في اللسان.

[ص ع ت ر] *

(الصَّعْتَرُ)، قد أهمله الجوهريّ هنا، وهو (السَّعْتَرُ)، بالسين، وقد تقدَّم في السين، (و) من خواصِّه (إذا فُرِشَ في مَوْضِعٍ طَرَدَ الهَوَامَّ)، كالحَيَّاتِ والعَقَارب، وقال ابنُ سِيدَه: هو ضربٌ من النَّبَات. وقال أبو حنيفة: هو مِمّا يَنْبُتُ بأَرضِ العربِ، منه سُهْلِيٌّ، ومنه جَبَلِيّ، وذكرَه الجوهريّ في السين، وقال: وبعضهم يَكتبه بالصّاد في كتب الطِّبّ؛ لئلا يَلْتبِسَ بالشَّعِير.

(وصَعْتَرَ النَّحْلُ: رَعَاه)، أي الصَّعْتَرَ.

(و) صَعْتَرَ (الشَّيْءَ: زَيَّنه)، قاله الصاغانيّ.

(والصَّعَاتِرُ: الصِّعَابُ الشِّدَادُ)، أورده الصاغانيّ أيضاً.

(وصَعْتَرٌ)، كجَعْفر، (وأَبُو صعْتَرَةَ: رَجُلانِ)، ثانيهما هو البَوْلانِيّ، وعبدُ الواحِدِ بنُ محمودِ ابنِ صَعْتَرَة، حدَّث عنه ابنُ نُقْطة.

(والصَّعْتَرِيُّ: الشّاطِرُ)، عِراقِيَّةٌ.

(و) قال الأَزْهريّ: رجُلٌ صَعْتَرِيٌّ لا غير، أي الفَتَى (الكريمُ الشُّجاعُ).

وصَعْتَرٌ: اسمُ موضِع، قاله أبو حنيفة، وأنشد:

بِوَدِّك لو أَنّا بِفَرْشِ عُنَازَةٍ
بحَمْضٍ وضَمْرَانِ الجَنابِ وصَعْتَرِ [1]

قال الصّاغانيّ؛ ورَدَّهُ بعضُهم عليه فقال: هو الصَّعْتَرُ المعروفُ، لا اسمُ مَوْضع، قال: والبيتُ لأَبِي الطَّمَحانِ القَيْنِيّ يَخاطِبُ ناقته.

(١) التكملة.

[ص ع ف ر] *

(المُصْعَنْفِرُ : الماضِى) ،كالمُسْحَنْفِرِ.

(واصْعَنْفَرَتِ الحُمُرُ) ، إذا (تَفرَّقتْ) ونَفرَت (وأَسْرَعتْ فِرَارًا وابْذَعَرَّتْ) ، وإِنَّمَا صَعْفَرَها الخَوْفُ والفَرَقُ ، قال الراجزُ يَصِفُ الرّامِى والحُمُرَ :

* فلمْ يُصِبْ واصْعَنْفرَتْ جَوَافِلاَ [1] *

و[وروِىَ : واسْحنْفَرَتْ] [2] قال ابن سيده : وكذٰلك المَعْز ، اصْعَنفرت نَفرَت وتَفرَّقت ،وأنشد :

ولا غَرْوَ إِنْ لا نُرْوِهِمْ مِنْ نِبالِنا
كمااصْعَنْفرَتْمِعْزى الحِجَازِمن الشَّعْفِ [3]

(و) اصْعَنْفرَت (العُنُقُ : التَوَتْ ، كصَعْفَرتْ ، وتَصَعْفَرَتْ) ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ .

وقال الأَزْهَرِىّ : تَعَصْفرَتِ العُنُقُ تَعَصْفُرًا ، إذا الْتَوَتْ ، قَدّمَ العينَ على الصّاد .

(وصَعْفَرَها الخَوْفُ) والفَرَقُ : (فَرّقَها) وبَدّدَهَا .

[] ويستدرك عليه :

اصْعَنْفَرَت الإِبِلُ ، إذا جَدَّت فى سَيْرِهَا .

[ص ع ق ر]

(الصُّعْقُر ، كبُرْقُعٍ : بَيْضُ السَّمَكِ) أَورده الصّاغانىّ ، وأَهمله صاحبُ اللّسَان .

[ص ع م ر] *

(الصُّعْمُورُ ، بالضّمّ) : المَنْجَنُون ، وهو (الدُّولابُ) ، وعليه اقتصرصاحب اللسان . (أَو دَلْوُه) ، وعليه اقتصر الصّاغانىّ ، (كالعُصْمُورِ) ، بتقديم العيْن ، وسيأْتى ، والعُضْمُور بالضاد أَيضاً .

[ص غ ر] *

(الصِّغَرُ ، كعِنَبٍ) : ضِدُّ الكِبَر .

(١) اللسان والصحاح .
(٢) زيادة من اللسان والكلام متصل بعده .
(٣) اللسان ومادة (شعف) وفى اللسان هنا ومطبوع التاج « من السعف » والمثبت والضبط من مادة (شعف) .

وفى المحكم : الصِّغَرُ (والصَّغَارَةُ ، بالفتح : خِلافُ العظَمِ) .

(أو الأُولَى) ، أى الصِّغَر (فى الجِرْمِ ، والثَّانِيَة) ، أى الصَّغَارَةُ (فى القَدْرِ) .

يقال : (صَغُرَ ، ككَرُمَ ، وفَرِحَ صَغَارَةً) ، بالفتح ، (وصِغَرًا ، كعِنَب) ، كلاهما مصدر الأَوّل ، (وصَغَرًا ، مُحَرَّكَةً ، وصُغْرَاناً ، بالضَّمّ) الأَخيرانِ عن ابنِ الأَعرابِىّ ، وهما مَصَادِرُ الثَّانى ، (فهو صَغِيرٌ) ، كأَمير (وصُغَارٌ وصُغْرَانٌ ، بضمّهما ، ج صِغَارٌ) ، بالكسر ، قال سيبويه : وافق الذين يَقُولون « فَعِيل » الذين يقولون « فُعَال »[1] ؛ لاعْتِقابِهما كثيرًا ، ولم يقولوا صُغَرَاءَ ، استغْنَوْا عنه بفعَال ، (و) قد جُمِعَ الصَّغِيرُ فى الشِّعر على (صُغَرَاءَ) ، أَنشدأَبو عمرو :

وِلِلْكُبَراءِ أَكْلٌ حَيْثُ شاءُوا
وللصُّغَرَاءِ أَكْلٌ واقْتِشامُ[2]

(١) فى اللسان « . . الذين يقولون فعيلا الذين يقولون فعالا . . الخ » .

(٢) فى مطبوع التاج « واقتثام » والتصحيح من اللسان ، ومادة (قشم) وقبله بيتان ونسبه الصاغانى فى العباب =

(ومَصْغُوراءُ) اسمٌ للجَمْع .

(وأَصَاغِرُ : جمْعُ أَصْغر) ، نحو الجَوارِبِ والكرابِجِ ، (كالأَصاغِرَةِ بالهاءِ ، لأَنّ الأَصْغَرَ لما خَرَجَ على بناءِ القَشْعَمِ ، وكانوا يقولون القَشاعِمَة أَلحَقُوه الهاءَ[1] ، قاله ابنُ سِيدَه ؛ قال : وإنما حَمَلَهُم على تَكْسِيره أَنّه لم يَتَمَكَّن فى بابِ الصِّفَةِ .

والصُّغْرَى : تأْنيثُ الأَصْغَرِ ، والجمع الصُّغَرُ .

قال سيبويه : [لا][2] يقال : نسْوَةٌ صُغَرُ ، ولا يُقَال : قَومٌ أَصاغِرُ إلاّ بالأَلف واللام ، قال : وسمعنا العربَ تقول : الأَصَاغِر ، وإن شِئْتَ قلت : الأَصْغَرُونَ .

(وصَغَّرَه) تَصْغيرًا ، (وأَصْغَرَه) ، أى (جَعَلَه صَغِيرًا . وتَصْغِيرُه) أى

= للحارث بن أمية الأصغر . وفى الاشتقاق ١٠١ أورد بيتا من الثلاثة ونسبه للحارث . ولم يذكر أباه ولم ينسبه فى صفحة ١٤٧ .

(١) فى اللسان « وكانوا يقولون القشاعمة ألحقوه الهاء وقد قالوا الأصاغر بغير هاء ؛ إذ قد يفعلون ذلك فى الأعجمى نحو الجوارب والكرابج . . » .

(٢) زيادة من الصحاح والعباب أما اللسان فساقطة منه كالأصل .

الصَّغِير (صُغَيِّرٌ وصُغَيِّيرٌ) ، كدُرَيْهِمٍ ودُنَيْنِير ، الأُولَى على القِيَاس ، والأُخرَى على غير قياس ، حكاها سِيبويه ، قلْت : ومن أَمثلة التَّصْغِير فُعَيْل كفُلَيْس .

وفى اللسان : والتَّصْغِيــر للاسـمِ والنَّعْتِ يجيءُ لمَعَانٍ شَتَّى :

منــه ما يَجِــىءُ للتَّعْظِيم لهــا ، وهو معنَى قولِه : فأَصابَتْهَا سُنَيَّــةٌ حَمْرَاءُ ، وكذٰلك قــول الأَنصــارىّ : « أَنــا جُــذَيْلُهــا المُحَكَّــكُ ، وعُذَيْقُهــا المُرَجَّبُ » (١) .

ومنهــا أَنْ يَصْغُرَ الشَّىْءُ فى ذاتــه ، كقولهــم : دُوَيْرَةٌ ، وحُجَيْرَةٌ .

ومنهــا ما يَجِــىءُ للتَّحْقِير فى غيرِ المُخَاطب ، وليس له نَقْص فى ذاتِه ، كقولِهم : هَلَكَ القومُ إِلاّ أَهْلَ بُيَيْت . وذَهَبَت الدَراهِمُ إِلاّ دُرَيْهِمــاً .

ومنهــا ما يَجِــىءُ للذَّمّ ، كقولهم : يا فُوَيْسِــقُ .

(١) فى اللسان «كقول الحباب بن المنذر» ثم ذكره بعد قليل فقال « . . . وكذلك قول الأنصارى .. الخ » . على نحو ما هنا والقول هو للحباب بن المنــذر كما فى التكملة وترجمته فى الاصابة.

ومنهــا ما يَجِــىءُ للعَطْفِ والشَّفَقَة ، نحــو يا بُنَىَّ ويا أُخَىَّ ، ومنــه قــول عُمَــر : « وهــو صُدَيِّقِــى » أَى أَخصُّ أَصدقائــى .

ومنهــا ما يَجىءُ بمعنَى التَّقريــب ، كقولهــم : دُوَيْنَ الحَائِــطِ ، وقُبَيْــلَ الصُّبْــحِ .

ومنهــا ما يَجِــىءُ للمَدْح ، كقول عُمَرَ لعبْدِ الله « كُنَيْفٌ مُلِــىءَ عِلْماً » انتهــى .

وفى حديــث عَمْرو بن دِينَار « قُلْتُ لعُرْوَةَ : كم لَبِثَ رسولُ اللهِ صلَّى الله عليــه وسلَّم بمَكَّــةَ ؟ قال : عَشْرًا ، قلْت : فابنُ عبَّاسٍ يقــول : بِضْــعَ عَشْرَةَ سنَةً ، قال عروة : فصَغَّرَه » أَى اسْتَصْغَرَ سِنَّهُ عن ضَبْطِ ذٰلك .

(وأَرْضٌ مُصْغِرَة) ، كمُكْرِمَة (: نَبْتُـهَا صَغِيــرٌ) لم يَـطُلْ ، (وقد أَصْغَرَتْ) .

(و) قولهـم : فُـلانٌ (صِغْرَتُهُمْ ، بالــكسرِ) ، أَى (أَصْغَرُهُمْ) ، وكــذا فُلانٌ صِغْرَةُ أَبَوَيْه ، وصِغْرَةُ وَلَدِ أَبَوَيْه ،

أى أصغرُهم ، وهو كِبْرَةُ وَلَدِ أَبَوَيْه ، أى أكْبَرُهُم .

(و) يقول صَبِىٌّ من صِبْيَان العَرَب – إذا نُهِىَ عن اللَّعِب – : (أَنَا مِنَ الصِّغْرَةِ) ، أى (مِنَ الصِّغَارِ) .

(و) حكَى ابنُ الأَعرابىّ : (ما صَغَرَنِى إلاّ بسَنَة) ، هو (كنَصَرَ ، أى ما صَغُرَ عنّى) إلاّ بسَنَةٍ.

(والصّاغِرُ : الرّاضِى بالذُّلِّ) والضَّيْم ، (ج صَغَرَةٌ ، ككَتَبَةٍ) .

(وقد صَغُرَ ، ككَرُمَ ، صِغَرًا ، كعِنَب ، وصَغَاراً وصَغَارَةً ، بفتحهما ، وصُغْرَاناً وصُغْرًا ، بضمِّهمَا) ، إذا رَضِىَ بالضَّيْمِ وأَقرَّ بهِ .(١)

[] وفاته من المصادر :

الصَّغَرُ ، محرَّكةً ، يقال : قُمْ على صُغْرِكَ وصَغَرِك .

(١) فى اللسان أيضا عن الليث « يقال صَغِرَ فلان يَصْغَر صَغَراً وصَغَاراً فهو صاغر إذا رضى بالضيم وأقرّ به » . وفيه بعد ذلك « والصاغر الراضى بالذل والضيم والجمع صَغَرَة وقد صَغُرَ صَغَراً وصُغْراً وصَغَاراً وصَغَارَةً »

قال الله تعالى ﴿حتَّى يُعْطُوا الجِزْيَةَ عن يَدٍ وهُمْ صاغِرُونَ﴾ (١) ، أى أذِلاّءُ ، وقوله عزّ وجَلّ ﴿سَيُصِيبُ الذين أَجْرَمُوا صَغَارٌ عندَ اللهِ﴾ (٢) أى مَذَلَّةٌ ، والصَّغَارُ : مصدَرُ الصَّغِيرِ فى القَدْرِ .

(وأَصْغَرَه : جَعَلَه صَاغِرًا) ، أى ذَليلاً .

(وتَصَاغَرَت إليْهِ نَفْسُه : صَغُرَتْ) وتَحاقَرَتْ ذُلاًّ ومَهَانَةً .

وفى الأَساس : تَصاغَرَتْ إليه نَفْسُه : صارَت صَغِيرَةَ الشَّأْنِ ذُلاًّ ومَهَانةً .

(وصَغُرَت الشَّمْسُ : مالَتْ للغُرُوبِ) ، عن ثعلب .

(و) قال ابنُ السِّكِّيت : من الأَمثال : « المرءُ بأَصْغَرَيْه » ، (الأَصْغَرانِ : القَلْبُ واللِّسَانُ) ، ومعنَاه أَنّ المَرْءَ يَعْلُو الأُمورَ ويَضْبُطُها بجَنَانِه ولسانِه .

(وارْتَبَعُوا لِيُصْغِرُوا ، أَى يُوَلِّدُوا (٣)

(١) سورة التوبة الآية ٢٩ .

(٢) سورة الأنعام الآية ١٢٤ .

(٣) ضبط القاموس ضبط قلم « ليُولِدُوا » و المثبت ضبط التكملة ، وهو تؤيده مادة (ولد)

الأَصاغِرَ) ، أَورده الصّاغانِيّ فى التكملة .

(و) صَغْرَانُ ، (كسَحْبَــانَ : ع) ، قاله ابنُ دُرَيْد .

(و) صُغْرانُ ، (بالضّمّ : اسمٌ) .

(وأَصْغَرَ القِرْبَةَ : خَرَزَهَا صَغِيرَةً) ، قال بعضُ الأَغْفَالِ :

شُلَّتْ يَدَا فَارِيَةٍ فَرَتْهَــــــا
لو خَافَتِ النَّزْعَ لأَصْغَرَتْهَــا [١]

قال الصّاغانِيّ : الرجزُ لصَرِيــعِ الرُّكْبَان واسمُه جُعَلٌ .

(واسْتَصْغَرَه) ، أَى اسْتَصْغَرَ سِنَّه ، أَى (عَدَّه صَغِيــرًا) ، كصَغَّرَه .

(و) فى الحَدِيثِ : « إِذا قُلْتَ ذٰلك (تَصَاغَرَ) حتّى يَكونَ مثلَ الذُّباب » يعنى الشيطــانَ ، أَى (تحاقَــرَ) وذَلَّ وامَّحَق .

(وسَمَّوْا صَغِيرًا وصَغِيرَةَ) .

وحاتِمُ بنُ أَبِــى صَغِيرَةَ : محدِّث .

[] ومّما يستدرك عليــه :

الإِصْغَارُ من حَنِينِ النّاقَةِ : خلافُ الإِكْبارِ ، وهو مجــاز ، قالت الخَنْسَاءُ :

فمَا عَجُولٌ علَى بَوٍّ تُطِيــفُ بِــهِ
لَهَــا حَنِينَانِ إِصْغَارٌ وإِكْبَــارُ [١]

فإِصْغَارُهَا : حنِينُهَا إِذَا خَفَضَتْه ، وإِكبارُهَا : حَنِينُهَا إِذا رفَعَتْه ، والمَعْنَى : لها حَنِينٌ ذو صغَار . وحَنِينٌ ذو كبَار .

وفى حَدِيث الأَضاحِــى « نَهَى عن المَصْغُورَةِ » ، هٰــكــذا رواه شَمِــرٌ ، وفسَّره بالمُسْتَأْصَلَة الأُذُنِ ، وأَنْكَــره ابنُ الأَثير ، وقال الزَّمَخْشَرِىّ : هــو من

---

(١) اللسان وقال ويروى .
« لو خافَتَ السَّاقِى لأَصْغَرَتها » .
والصحاح وفيه المشطور الثانى
« لو كانت السَّاقِىَ أَصْغَرَتْها »
وهــذا الثانى موجــود فى الأســاس (صغــر) وفى التكملة نقل ما رواه الصحاح إلا أن كلمة « الساق » كتبت فيه « الصاق » ولعله سبق قلم ثم قال فى التكملة وقد سقط بين المشطورين أربعة مشاطير وهى :
وعَمِيَتْ عَيْنُ التى أَرَتْها .
أَساءَتِ الخَرْزَ وأَنْجَلَتْها .
أَعَارَتِ الإِشْفَى وَقَدَّرَتْهَا .
مَسْكَ شَبُــوبٍ ثُمَّ وَفَّرَتْها .
لَوْ كانَتِ النَّازِعَ أَصْغَرَتها .
والرَّجز لصريع الركبان اسمه جعل ويُروَى
وفُقِئَتْ عَيْنُ التى ...

(١) ديوانها ٧٦ واللسان وإحدى روايتى التكملة والرواية الأخرى لصدره فيها وفى الأساس وفى الديوان أيضا .
حَنِينَ وَالِهَةٍ ضَلَّتْ أَليفَتَها
لهــا حَنِينــانِ . . .

الصِّغَار ، أَلاَ تَرَى إلى قولِهِم للذَّلِيل مُجَدَّعٌ ومُصَلَّمٌ ؟

[ص ف ر] *

(الصُّفْرَةُ ، بالضَّمّ) ، من الأَلْوان : (م) ، أَى معروفة ، تكُون فى الحَيَوانِ والنَّبات وغيرِ ذٰلك مما يَقْبَلُهَا ، وحَكَاها ابنُ الأَعْرَابِىّ فى الماءِ أَيضاً .

(و) الصُّفْرَةُ أَيضاً : (السَّوَادُ) ، فهو (ضِدٌّ) ، وقال الفَرَّاءُ ، فى قوله تَعالَى ﴿كَأَنَّه جِمَالاتٌ صُفْرٌ﴾ (٢) قال الصُّفْرُ : سُودُ الإِبِلِ ، لا يُرَى أَسْوَدُ من الإِبِلِ إِلاّ وهو مُشْرَبٌ صُفْرَةً ، ولذٰلك سَمَّت العربُ سُودَ الإِبلِ صُفْرًا .

وقال أَبو عُبَيْد : الأَصْفَرُ : الأَسْوَدُ .

(وقد اصْفَرّ ، واصْفَارَّ ، فهوأَصْفَرُ) .

وقيل : الصُّفْرَةُ : لونُ الأَصْفَرِ ، وفِعْلُه اللاّزم الاصْفِرَارُ ، وأَمّا الاصْفِيرَارُ فَعَرَضٌ يَعرِضُ للإِنسانِ ويقال فى الأَول : اصْفَرَّ يَصْفَرُّ ، قاله الأَزهرِىّ .

(و) الصُّفْرَةُ ، بالضَّمّ (: ع ، باليَمَامَة) ، قاله الصَّاغانىّ .

(و) الصَّفْرَةُ ، (بالفَتْح : الجَوْعَةُ) ، وبه فُسِّر الحَديثُ «صَفْرَةٌ فى سَبيلِ الله خَيْرٌ من حُمْرِ النَّعَمِ » (والجَائِعُ مَصْفُورٌ ومُصَفَّرٌ ، كمُعَظَّم) .

(و) أَهْلَكَ النِّساءَ (الأَصْفَران) ، هُمَا : (الزَّعْفَرَانُ والذَّهَبُ ، أَو) الزَّعْفَرَانُ (والوَرْسُ) ، وقيل : هما الذَّهَبُ والوَرْسُ ، (أَو) الأَصْفَرَان : الزَّعْفَرَانُ (والزَّبِيبُ) ، وهٰذا القَوْلُ الأَخِيرُ نقلَه الصّاغانِىّ عن ابنِ السِّكِّيتِ فى كتابه المُثَنَّى والمُكَنَّى والمُبَنَّى .

(والصَّفْرَاءُ : الذَّهَبُ) ، للَوْنها ، ومنه قول علىّ بنِ أَبى طَالب (١) رضى الله عنه «يا صَفْرَاءُ اصْفَرِّى ، ويا بَيْضَاءُ ابْيَضِّى ، وغُرِّى غَيْرِى »

(١) سورة المرسلات الآية ٣٣ وهى قراءة من السبعة ورواية حفص وبعض السبعة « جِمَالَةٌ »

(١) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : ومنه قول على .... الخ . مثله فى التكملة وعبارة اللسان : ومنه قول علىّ ابن أَبى طالب رضى الله عنه : يا دنيا احمَرِّى واصْفَرِّى ، وغُرِّى غيرى » وفى حديث آخر عن على رضى الله عنه «ياصفراء اصْفَرِّى ، ويا بيضاء ابيضّى . يريد الذهب والفضة . » .

يـريدُ الذهَـبَ والفضَّةَ ، ويقـال : ما لِفُلانٍ صَفْرَاءُ ولا بَيْضَاءُ [أَى ذَهَبٌ ولا فِضَّةٌ] [١] .

(و) الصَّفْـراءُ : (المِرَّةُ المَعْرُوفَةُ ، سُمِّيَتْ بذٰلك لِوَنِها .

(و) الصَّفْرَاءُ (: الجَرَادَةُ إذا خَلَتْ من البَيْضِ) ، قال :

فمـا صَفْـرَاءُ تُكْنَى أُمَّ عَـوْفٍ
كـأَنَّ رُجَيْلَتَيْهَـا مِنْجَـلانِ [٢]

وأَنشَدَ ابنُ دُرَيْد :

كأَنَّ جَـرَادَةً صَفْـرَاءَ طـارَتْ
بأَحْلَامِ الغَوَاضِرِ أَجْمَعِينَـا [٣]

(و) الصَّفْرَاءُ (: نَبْتٌ سُهْلِـيٌّ) ، بضمِّ السينِ ، منسوب إلى السَّهْلِ ، (رَمْلِيٌّ) ، وقد يَنْبُت بالجَلَدِ .

وقال أَبو حنيفَة : الصَّفْراءُ : نَبْتٌ من العُشْبِ ، وهى تَسَطَّحُ على الأَرْض

(١) زيادة من التكملة .
(٢) اللسان ، وفى مادة (عوف) : أنشد أبو الغوث لأبى عطاء السندى، وقيل لحماد الراوية ، وصحح الزبيدى أنه لحماد عجرد يعالى أبا عطاء محاجاة
(٣) التكملة والجمهرة ٢ /٣٥٥ .

(وَرَقُه كالخَسِّ) ، وهـى تـأْكُلُهَـا الإِبِلُ أَكْلاً شَدِيدًا ، وقال أَبو نَصْـر : هى من الذُّكور .

(و) الصَّفْـرَاءُ (: فَـرَسُ الحَارِث الأَضْجَمِ)[١] ، صفةٌ غالبة .

(و) الصَّفْرَاءُ : فَـرَسُ (مُجَاشِـعٍ السُّلَمِـىّ) .

(و) الصَّفْراءُ (: وَادٍ بَينَ الحَرَمَيْنِ) الشَّرِيفَيْن ورَاءَ بَدْرٍ مِمَّا يَلِـى المَدِينَةَ المُشَرَّفَةَ ، ذو نَخْلٍ كثيـرٍ بَئِير ، قاله الصاغانىّ .

(و) الصَّفْـرَاءُ (: القَوْسُ) تُتَّخَـذُ (من نَبْـعٍ) ، الشَّجَرِ المَعْرُوف .

(وصَفَّرَه) ، أَى الثَّوْبَ (تَصْفِيرًا : صَبَغَه بصُفْرَةٍ) ، ومنه قَولُ عُتْبَةَ بن رَبِيعَةَ لأَبِـى جَهْل : « يامُصَفِّرَ اسْتِه » كما سيأْتى .

(والمُصَفِّـرَةُ ، كمُحَـدِّثَة : الذين عَلَامَتُهم الصُّفْرَةُ) ، كقَوْلك : المُحَمِّرَة والمُبَيِّضَـة .

(١) فى القاموس « الأصحم » وفى نسخة منه « الأضحم » وصحتها « الأضجم » وهو ما فى التكملة وفى مادة (ضجم) فى التاج .

(والصُّفْرِيَّةُ ، بالضَّمّ : تَمْرٌ يَمَانِيٌّ) ، قال ابن سيده ، ونصّ كتاب النَّبات لأَبِي حنيفَة : تَمْرَةٌ يَمَامِيَّةٌ . أَي فأَوْقَعَ لَفْظَ الإِفْرَادِ على الجِنْسِ ، وهو يُسْتَعْمَلُ مِثْل هٰذا كثيرًا ، قلت : ويَمانيٌّ بالنون في سائر النسخ ، (يُجَفَّفُ بُسْرًا) ، وهي صَفْرَاءُ ، فاذا جَفَّ فَفُرِكَ انْفَرَكَ ، ويُحَلَّى به السَّوِيقُ (فيَقَعُ مَوْقِعَ السُّكَّرِ في السَّوِيقِ) بل يَفُوق.

(و) الصُّفَارُ ، (كغُرَاب) ، قال شيخنا : وضبطه الجَوْهَرِيّ بالفَتْح : (يَبِيسُ البُهْمَى) ، قال ابن سِيدَه : أُراه لصُفْرَتِه ، ولذٰلك قال ذُو الرُّمَّة :

وحَتَّى اعْتَلَى البُهْمَى من الصَّيْفِ نَافِضٌ
كَمَا نَفَضَتْ خَيْلٌ نَوَاصِيَهَا شُقْرُ [1]

(و) الصُّفَارَةُ (بهاءٍ : ما ذَوَى من النَّبَاتِ) فتَغَيَّر إِلى الصُّفْرَةِ .

(والصَّفَرُ بالتَّحْرِيك : داءٌ في البَطْنِ يُصَفِّرُ الوَجْهَ) ، ومنه حديثُ أَبِي وَائِلٍ «أَنَّ رَجُلاً أَصابَه الصَّفَرُ ، فنُعِتَ له السَّكَرُ [1]» قال القُتَيْبِيّ : هو [الحَبَنُ ، وهو] [2] اجتماعُ الماءِ في البَطْنِ ، يقال : صُفِرَ فهو مَصْفُورٌ .

(و) الصَّفَرُ : النَّسِيءُ الذي كانوا يَفْعَلُونَه في الجَاهِلِيَّة ، وهو (تَأْخِيرُ) هُم (المُحَرَّم إِلى صَفَرَ) في تحريمه ، ويَجْعَلُونَ صَفَرًا هو الشَّهْرَ الحَرَامَ ، (ومنه) الحديث «لا عَدْوَى ولا هَامَةَ و (لاصَفَرَ)» . قاله أَبو عُبَيْد .

(أَو مِنَ الأَوَّلِ ؛ لزَعْمِهِم أَنَّه يُعْدِي) ، قال أَبو عُبَيْدٍ أَيضاً ، وهو الذي رَوَى هٰذا الحديث : إِن صَفَرَ : دوابُّ البَطْنِ [3] .

(١) ديوانه ٢٠٧ واللسان .

(١) ضبطه في اللسان «السُّكَّر» وهو وهم ، والتصحيح المثبت من العباب ، ويؤيده تتمة الحديث فيه ، ولفظه «.. في قول أبي وائل شقيق بن سلمة ، وذكر له رجل أصابه الصَّفَرُ ، فنُعت له السَّكَرُ ، فقال : إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرَّم عليكم» .

(٢) زيادة من اللسان .

(٣) في اللسان «قال أبو عبيد : فسّر الذي روى الحديث أن صفر دوّابُّ البطن . .

وقال أَبو عُبَيْدَةَ (١) سَمِعْتُ يُونُسَ سأَل رُؤْبَةَ عن الصَّفَرِ، فقال: حَيَّةٌ تكونُ فى البَطْنِ تُصِيبُ الماشيةَ والناسَ، قال: وهى أَعْدَى من الجَرَبِ عند العَرَب.

قال أَبُو عُبَيْد: فأَبْطَلَ النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم أَنّهَا تُعْدِى، قال: ويقال: إنها تَشْتَدُّ على الإنسانِ وتُؤْذِيه إذا جاعَ، قال الأَزهرِيّ: والوجهُ فيه هٰذا التفسير.

وفى كلام المصنّف تأَمُّلٌ بوجوه:

الأَوّل: أَنّه أَشارَ إلى مَعْنًى لم يَقْصِدوه، وهو اجْتِمَاعُ الماءِ الأَصفرِ فى البَطْن الذى عَبّر عنه بالدّاءِ.

والثانى: أَنّه قَدَّم الوَجْهَ الذى صُدِّرَ بقِيلَ، وأَخَّرَ ما صَوَّبَه الأَزهريُّ وغيرُه من الأَئِمّة.

والثالث: أَنه أَخَّرَ قولَه أَوْدُود... إلخ، فلو ذَكَرَه قَبلَ قوله «وتأْخير المُحَرَّم» لأَصاب، كما لايَخْفَى.

ولأَئمَّة الغَرِيب وشُرّاحِ البُخَارِيّ فى شَرْح هٰذا الحديثِ كلامٌ غيرُ ما ذَكَرَه المصنِّف هنا، وكان يَنْبَغِى التّنْبيهُ عليه؛ ليكون بَحْرُه مُحِيطاً للشَّوارِدِ، بَسيطاً بتكميلِ الفَوَائِدِ.

(و) الصَّفَر: (العَقْلُ).

(و) الصَّفَر (الفَقْدُ)(١)، هٰكذا بالفَاء والقاف فى النُّسخ، وفى اللّسَان بالعَيْن والقاف.

(و) الصَّفَرُ (: الرُّوعُ ولُبُّ القَلْبِ) ومنه قولهم: لا يَلْتَاطُ هٰذا بصَفَرِى، أَى لا يَلْزَق بِى، ولا تَقْبَلُه نَفْسِى. وقال الزَّمَخْشَرِىّ: تقول ذٰلك إذَا لمْ تُحِبَّه، وهو مَجَاز.

(و) الصَّفَرُ (:حَيَّةٌ فى البَطْنِ تَلْزَقُ بالضُّلُوعِ فتَعَضُّهَا)، الواحدُ والجميعُ فى ذٰلك سواءٌ، وقيل: واحدَتُه صَفَرَةٌ، وبه فَسّر بعضُ الأَئمّة الحَدِيثَ المتقدّم، كما تقدَّمَتِ الإشَارَةُ إليه.

(أَو دَابَّةٌ تَعَضُّ الضُّلُوعَ والشَّرَاسِيفَ)

(١) فى اللسان «أبو عبيد»

(١) فى القاموس المطبوع «العقد»، كما جاء فى اللسان.

قال أَعْشَى باهلَةَ يَرثِـي أَخـاه :

لا يَتَأَرَّى لِمَا فِـي القِدْرِ يَرْقُبُـه
ولا يَعَضُّ على شُرْسُوفِهِ الصَّفَرُ (١)

هٰكذا أَنشَـدَه الجَـوْهَرِيّ ، وقـال الصَّاغانيّ : الإِنْشَادُ مُدَاخَلٌ ، والرِّواية :

لا يَتَأَرَّى لِمَا فِـي القِـدْرِ يَرْقُبُه
ولا يَزَالُ أَمامَ القَوْمِ يَقْتَفِـرُ

لا يَغْمِزُ السَّاقَ من أَيْنٍ ولا نَصَب
ولا يَعَضُّ على شُرْسُوفِه الصَّفَرُ (٢)

(أُودُودٌ) يـكون (فِى البَطْـنِ) وشَرَاسيفِ الأَضْلاع ، فيَصْفَـرُّ عنـه الإِنسانُ جِدًّا ، وربَّمَا قَتَلَه ، (كالصُّفَار بالضَّمِّ) .

(و) الصَّفَرُ (: الجُوعُ) ، وبه فَسَّرَ بعضُهُم قولَ أَعْشَى باهِلَةَ الآتـى (٣) ذكره .

(وصَفَـرٌ : الشَّهْـرُ) الذى (بَعْـدَ المُحَرَّمِ) ، قال بعضُهُمْ : إِنما سُمِّىَ [صَفَرًا] ؛ (١) (٢) لأَنهم كانُوا يَمْتَارُونَ الطَّعَـامَ فيه من المَوَاضِـع ، وقيـل : لإِصْفار مَكَّةَ من أَهْلِهَا إِذا سافَرُوا ، ورُوِىَ عن رُؤْبَة أَنّه قال : سَمَّوْا الشَّهْرَ صَفَرًا ؛ لأَنَّهُـم كانـوا يَغْزُونَ فيـه القَبَائلَ ، فيَتْرُكُون مَنْ لَقَوْا صِفْرًا من المَتَـاعِ ، وذٰلك أَنّ صَفَـرًا بعـد المُحَرَّم ، فقالوا : صَفِـرَ النـاسُ مِنَّا صَفَرًا ، (وقد يُمْنَعُ) .

قال ثعلب : النَّاسُ كلُّهم يَصْرِفُونَ صَفَرًا إِلاّ أَبا عُبَيْدة ، فإِنـه قـال : لا يَنْصَرِفُ ، فقيل له : لِمَ لاتصْرِفُه فإِن النَّحويينَ قد أَجْمَعُوا على صَرْفه ، وقالوا : لا يَمْنَعُ الحَرْفَ من الصَّرفِ إِلا عِلَّتَانِ ، فأَخْبِرْنا بالعِلَّتَيْن فيه حتَّى نَتَّبعك ، فقال : نَعَم ، العِلَّتَانِ المَعْرِفَةُ والسَّاعَـةُ ، قال أَبو عَمْـرو : أَرادَ أَنَّ الأَزمنَـةَ كلَّهَا ساعـاتٌ ، والسَّـاعَاتُ مؤَنَّثَة ، وقول أَبى ذُؤَيْب :

أَقامَـتْ بـه كمُقَـامِ الحَنيـ
ـفِ شَهْرَىْ جُمَادَى وشَهْرَىْ صَفَرْ (٢)

(١) اللسان ، والصحاح ، والتكملة .
(٢) شعر أعشى باهله المجموع فى الصبح المنير والتكملة . وهى قصيدة يرثى بها المنتشر بن وهب وهو أخوه لأمه
(٣) كذا فى الأصل ، وحقه أن يقول « المتقدم ذكره » .

(١) زيادة من اللسان ، والنص فيه .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٢ واللسان .

أراد المُحَــرَّمَ وَصَفَــرًا ، ورواه بعضُهمْ وشَهْرَ صَفرٍ على احتمــال القَبْضِ فى الجزْءِ [1] ، فإذا جمعوه مع المُحَرَّم قالوا : صَفرَانِ ، و(ج أَصْفارٌ) قال النَّابِغَةُ :

لقَدْ نَهَيْتُ بَنِــى ذُبْيَانَ عَنْ أُقُرٍ
وعنْ تَرَبُّعِهِمْ فى كُلِّ أَصْفــارِ [2]

(و) صَفَرٌ (:جَبَلٌ مِنْ جِبَال مَلَلٍ) أحمرُ قُرْبَ المدينــة .

(و) حكَى الجوهرِىّ عن ابنِ دُرَيْد : (الصَّفَرانِ شَهْرانِ من السَّنَةِ ، سُمِّىَ أحدُهما فى الإِسْلامِ المُحَرَّم) .

(و) الصُّفَــارُ (كغُــرَاب : المــاءُ الأَصْفَرُ) الذى يُصِيــبُ البَطْنَ ، وهو السِّقْىُ .

وقال الجَوْهَرِىّ : هــو الماءُ الأَصفرُ (يَجْتَمِــعُ فى البَطْنِ) يُعَالَجُ بقَطْعِ النَّائِطِ ، وهو عِرْقٌ فى الصُّلْبِ .

(وصُفِرَ ، كعُنِىَ ، صَفْرًا) ، بفتح فسكــون ، فهــو مَصْفُــورٌ ، وقيــل : المَصْفُورُ : الذى يَخْرُجُ من بَطْنِه الماءُ الأَصفَرُ ، قــال العَجَّــاجُ يَصِف ثَوْرَ وَحْشٍ ضَرَبَ الكَلْبَ بقَرْنه ، فخَرَجَ منه دَمٌ كدَمِ المَفْصُــودِ :

وبَــجَّ كــلَّ عانِــدٍ نَعُــورِ
قَضْبَ الطَّبِيبِ نائطَ المَصْفُورِ [1]

وبَــجَّ ، أَى شَقَّ الثَّوْرُ بقَرْنِهِ كُلَّ عِرْقٍ عانِدٍ نَعُورٍ يَنْعَرُ بالدَّمِ ، أَى يَفُور .

(و) الصُّفَارُ (: القُرادُ و) الصُّفَارُ (:ما بَقِــىَ فى أُصولِ أَسْنَانِ الدَّابَّةِ من التِّبْنِ وغَيْره) ، كالعَلَفِ ، وهــو للدَّوابِّ كلِّها ، (ويُكْسَرُ) .

(و) يقال : الصُّفَارُ ، بالضّمّ (:دُوَيْبَّةٌ تكــونُ فى) مَآخِيــرِ (الحَوافِـــرِ والمَنَاسِمِ) ، قال الأَفْوَهُ .

ولَقَدْ كُنْتُم حَدِيثــاً زَمَعــــاً
وذُنَابَى حَيْثُ يَحْتَلُّ الصُّفَــارُ [2]

(والصُّفْرُ ، بالضّمِّ : من النُّحَاسِ) : الجَيِّد ، وقيل : هو ضَرْبٌ من النُّحَاسِ

(١) يعنى حذف الساكن الأخير من «فعولن» .
(٢) الديوان ٥٨ واللسان ، ومعجم البلدان (أقر) .

(١) ديوان العجاج ٣٠ واللسان ، والصحاح .
(٢) الطرائف الأدبية ١٣ واللسان .

وقيل : هو ما صَفَرَ منه ، ورجَّحَه شيخُنَا ؛ لمناسبة التَّسْمِيَة ، واحدتُه صُفْرَة ، ونقَلَ فيه الجَوْهَرِيّ الكَسْرَ عن أَبي عُبَيْدَة وَحدَه ، ونقلَه شُرّاحُ الفصيح ، وقال ابنُ سِيده : لمْ يكُ يُجِيزُه غيرُه ، والضمّ أَجْودُ ، ونَفَى بعضُهُم الكَسْرَ ، وقال الجَوْهَرِيّ : الصُّفْرُ ، بالضّمّ : الذى تُعْمَلُ منه الأَوانِي .

(وصانعُه الصَّفَّارُ) .

(و) الصُّفْرُ (: ع) ، هٰكذا ذَكَرَه الصّاغانيّ .

(و) الصُّفْرُ : (الذَّهَبُ) ، وبه فسَّرَ ابنُ سِيدَه ما أَنشدَه ابنُ الأَعرابيّ :

لا تُعْجِلاهَا أَن تَجُرَّ جَرًّا
تَحْدُرُ صُفْرًا وتُعَلِّي بُرًّا [1]

كأَنَّه [2] عَنَى به الدّنانِيرَ؛ لكَوْنها صُفْرًا .

(و) الصُّفْرُ : الشَّيْءُ (الخَالِي) ، وكذٰلك الجَمِيعُ والوَاحد والمُذَكّر والمُؤَنَّث سَواءٌ ، (ويُثَلَّثُ ، وككَتِف ، وزُبُر) ، و (ج) من كلِّ ذٰلك (أَصْفَارٌ) ، قال :

لَيْسَتْ بأَصْفَارٍ لِمَنْ
يَعْفُو ولا رُحٍّ رَحَارِحْ [1]

(و) قالوا (:إِنَاءٌ أَصْفارٌ : خالٍ) لا شَيْءَ فيه ، كما قالُوا : بُرْمَةٌ أَعْشَارٌ ، (وآنِيَةٌ صُفْرٌ) ، كقَوْلك : نِسْوَةٌ عَدْلٌ .

(وقَدْ صَفِرَ) الإِنَاءُ من الطَّعَامِ والشَّرَابِ ، (كفَرِحَ) ، وكذٰلك الوَطْبُ من اللَّبَنِ ، (صَفَرًا) ، محرَّكةً ، (وصُفُورًا) ، بالضَّمّ ، أَى خَلاَ ، (فهُوَ صَفِرٌ) ، ككَتِفٍ .

وفى التهذيب : صَفِرَ يَصْفَرُ صُفُورًا ، والعَرَبُ تقول : نَعُوذُ باللهِ من قَرَعِ الفِنَاءِ ،وصَفَرِ الإِناءِ . يَعْنُونَ به هَلاَكَ المَوَاشي .

وقال ابنُ السِّكِّيتِ : صَفِرَ الرَّجلُ

(١) اللسان .
(٢) فى اللسان : «قال ابن سيده : الصفر هنا الذهب ، فإما أن يكون عنى به الدنانير ، لأنها صُفْر ، وإما أن يكون سماه بالصفر الذى تعمل منه الآنية ، لما بينهما من المشابهة حتى سمى اللاطون شبها » .

(١) اللسان ، ومادة (رحح) .

يَصْفَرُ صَفِيرًا ، وصَفِرًا الإِناءُ ،ويقال : بَيْتٌ[1] صِفْرٌ من المَتَاعِ ، ورَجُلٌ صِفْرُ اليَدَيْنِ ، وفى الحديثِ « إنَّ[2] أَصْفَرَ البُيُوتِ من الخَيْرِ البَيْتُ الصِّفْرُ من كتابِ الله » . وفى حديث أُمِّ زَرْعٍ : « صِفْرُ رِدَائِهَا ، ومِلْءُ كسائها ، وغَيْظُ جَارَتِهَا » المَعْنَى أَنها ضَامِرُ البَطْنِ ، فكأَنَّ رِدَاءَها صِفْرٌ ، أَى خالٍ لشِدَّة ضُمُورِ بَطْنِهَا ، والرِّداءُ يَنْتَهِى إلى البَطْن ، فيقعُ عليه .

(و) من المَجَاز (صَفِرَتْ وِطَابُه : ماتَ) ، وكذا صَفِرَتْ إِناؤُه ، قال امرُؤُ القيسِ :

وأَفْلَتَهُنَّ عِلْبَاءٌ جَرِيضاً
ولَوْ أَدْرَكْنَه صَفِرَ الوِطَابُ[3]

وهو مَثَلٌ مَعناه أَنَّ جِسْمَه خَلاَ مِن رُوحِه ، أَى لو أَدْرَكَتْه الخيلُ لقَتَلَتْه ففَزِعَت[4] .

(وأَصْفَرَ) الرَّجلُ ، فهو مُصْفِرٌ (: افْتَقَرَ) .

(و) أَصْفَرَ (البَيْتَ : أَخْلاهُ ، كصَفَّرَه) تَصْفِيرًا ، وتقول العرب : ما أَصْغَيْتُ لك إناءً ، ولا أَصْفَرْتُ لكَ فِنَاءً ، وهٰذا فى المَعْذِرَة ، يقول : لم آخُذْ إِبِلَكَ ومالَكَ فيَبْقَى إِناؤُك مَكْبُوباً ، لا تَجِدُ له لَبَناً تَحْلُبه فيه ، ويَبْقَى فِنَاؤُكَ خالِياً مَسْلُوباً ، لا تَجِدُ بَعِيرًا يَبْرُكُ فيه ، ولا شاةً تَرْبِض هناك .

(والصُّفْرِيَّةُ ، بالضَّمّ ويُكْسَرُ : قَوْمٌ من الحَرُورِيَّةِ) ، من الخَوَارِج ، قيلَ (: نُسِبُوا إلى عَبدِ الله بنِ صَفَّارٍ ، ككَتَّان) ، وعلى هٰذا القَوْل يكون من النَّسَبِ النَّادِرِ .

(أَو إِلى زِيادِ بنِ الأَصْفَرِ) رَئيسهم ، قاله الجَوْهَرِىّ[1] .

---

(1) ضبط فى اللسان ضبط القلم بفتح فكسر ، وفى الصحاح بكسر فسكون ، وقد تقدم أنه يثلث ، وككتف .. الخ » .
(2) الأصل كاللسان والصحاح ، وفى النهاية بإسقاط « إنّ »
(3) ديوانه ١٣٨ . واللسان والأساس .
(4) فى اللسان بعده : « وقيل : معناه أن الخيل =

= لو أدركته قُتِل ، فصَفِرَت وطابه التى كان يقرى منها وِطَابُ لبنه وهى جسمه من دمه إذا سُفِك »
(1) تمام كلام الجوهرى فى الصحاح واللسان : « وزعم قوم أن الذى نسبوا إليه هو عبد الله بن الصَّفّار ، وأنهم الصُّفْرِيّة بكسر الصاد » .

(أو إلى صُفْرَةِ أَلْوَانِهِم ، أَو لخُلُوِّهِمْ من الدِّينِ) ، ويَتَعَيَّنُ حينَئِذ كسرُ الصَّادِ ، وصَوَّبَه الأَصْمَعِيّ ، وقال : خاصَمَ رَجلٌ منهم صاحِبَه في السِّجنِ ، فقال له : أَنْتَ والله صِفْرٌ من الدِّينِ . فسُمُّوا الصِّفْرِيّة ، وأَورده الصاغانيّ .

(و) الصُّفْرِيَّةُ بالضَّمّ أَيضاً : (المَهَالِبَةُ) المشهورون بالجُودِ والكَرمِ (نُسِبُوا إلى أَبِي صُفْرَةَ) جَدِّهم ، واسْمُ أَبِي صُفْرَةَ : ظالِمُ بنُ سَرّاق من الأَزْدِ ، وهوأَبو المهلَّبِ ، وَفَدَ على عُمَرَ مع بَنِيهِ ، وأَخبارُهُم في الشَّجَاعةِ والكَرَمِ معروفة .

(والصَّفَرِيَّةُ ، محرَّكةً : نَبَاتٌ) يكون (في أَوَّل الخَرِيفِ) يخضر الأَرْض ، ويُورِقُ الشجر ، قال أَبو حَنِيفَة : سُمِّيَتْ صَفَرِيَّة ؛ لأَنّ الماشيَةَ تَصْفَرُّ إذا رَعَت ما يَخْضَرُّ من الشَّجَرِ ، فتُرَى مَغابِنُهَا ومَشَافِرُها وأَوْبَارُهَا صُفْرًا ، قال ابنُ سِيدَه : ولم أَجِدْ هٰذا مَعْرُوفاً .

(أَوْ هي تَوَلِّي الحَرِّ وإِقْبالُ البَرْدِ) ، قاله أَبو حَنِيفَة .

وقال أَبو سعيد : الصَّفَرِيّة : مابَيْنَ تَوَلِّي القَيْظِ إلى إِقْبالِ الشِّتَاءِ .

(أَو أَوَّلُ الأَزْمِنَة ، وتكونُ شَهْرًا) ، وقيل : أَوَّلُ السَّنَة ، كالصَّفَرِيّ .

(و) الصَّفَرِيَّةُ (: نِتَاجُ الغَنَمِ مع طُلُوعِ سُهَيْلٍ) وهو أَوَّلُ الشِّتَاءِ .

وقيل : الصَّفَرِيَّةُ : من لَدُنْ طُلُوعِ سُهَيْل إلى سُقُوطِ الذِّرَاعِ ، حين يَشْتَدُّ البَرْدُ ، حينئذ يكون النِّتَاجُ مَحمودًا (كالصَّفَرِيِّ ، مُحَرَّكَةً فِيهِما).

وقال أَبو زيد : أَوَّلُ الصَّفَرِيَّةِ : طُلُوعُ سُهَيْل ، وآخِرُهَا : طُلوع السِّمَاك[1] ، قال : وفي الصَّفَرِيَّةِ أَربعونَ لَيلةً يَخْتَلِفُ حَرُّهَا وبَرْدُهَا ، تُسَمَّى المُعْتَدِلات والصَّفَرِيّ في النِّتَاجِ بعدَ القَيْظِيّ .

وقال أَبو نَصر : الصَّقَعِيُّ : أَولُ النِّتَاجِ ، وذلك حين تَصْقَعُ الشَّمسُ فيه رُؤُوسَ البَهْمِ صَقْعاً ، وبعضُ العرب يقول له : الشَّمْسِيّ ، والقَيْظِيّ ،

(١) في مطبوع التاج « سماك » والمثبت من اللسان .

ثم الصَّفَرِيّ بعد الصَّقَعِيّ ، وذٰلك عند صِرَامِ النَّخِيل ، ثم الشَّتْوِيّ ، وذٰلك فى الرَّبِيع ، ثم الدَّفَئِيّ ، وذٰلك حين تَدْفَأُ الشَّمْسُ ، ثم الصَّيْفِيّ ، ثم القَيْظِيّ ، ثم الخَرْفِيّ فى آخرِ القَيْظِ .

(والصّافِرُ : اللِّصّ) ، كالصَّفّارِ ، ككَتّان ؛ لأَنّه يَصْفِر لِرِيبَةٍ ، فهو وَجِلٌ أَنْ يُظْهَر (١) عليه ، وبه فَسَّرَ بعضُهم قولَهم « أَجْبَنُ من صافِرٍ » .

(و) الصافِرُ (طَيْرٌ جَبَانٌ) يُنَكِّس رأْسَه (٢) ويَتَعَلَّقُ برِجْلِه وهو يَصْفِرُ خِيفَةَ أَن يَنَامَ ، فيُؤْخَذ ، وبه فَسَّر بعضُهم قولَهم : « أَجْبَنُ من صافِرٍ » ، ويقال : أَيضاً أَصْفَرُ من البُلْبُلِ .

وقيل : الصّافِرُ : الجَبَانُ مطلقاً .

(و) الصّافِرُ (: كُلُّ ذى صَوْتٍ من الطَّيْرِ) ، وصَفَرَ الطّائِرُ يَصْفِرُ صَفِيرًا : مَكَا ، والنَّسْرُ يَصْفِرُ .

(و) الصّافِرُ (: كُلُّ ما لا يَصِيدمن الطَّيْرِ) .

(و) قولهم : (ما بِهَا) ، أَى بالدّارِ ، من (صافِر) ، أَى (أَحَد) يَصْفِرُ ، وفى التَّهْذِيب : ما فى الدّارِ أَحَدٌ يَصْفِرُ به ، قال : وهٰذا مماجاءَ على لفظ فاعِلٍ ، ومعناه مَفْعُولٌ به ، وأَنشد :

خَلَت المَنَازِلُ مابِهَا
مِمَّنْ عَهِدْتُ بِهِنَّ صافِرْ (١)

أَى ما بِهَا أَحَدٌ ، كما يقال : ما بها دَيّارٌ ، وقيل : ما بِهَا أَحَدٌ ذو صَفِيرٍ .

(والصَّفّارَةُ ، كجَبّانَةٍ : الاسْتُ) ، لغةٌ سَوَادِيّة .

(و) الصَّفّارَةُ أَيضاً : (هَنَةٌ جَوْفَاءُ من نُحَاسٍ يَصْفِرُ فيها الغُلامُ للحَمَامِ ، أَو للحِمَارِ لِيَشْرَبَ) ، والذى فى اللسان والتكملة : ويَصْفِرُ فيهَا بالحِمَارِ لِيَشْرَبَ .

(والصَّفِيرَةُ والضَّفِيرَةُ (٢) : ما بَيْنَ

(١) فى مطبوع التاج « تظهر » والمثبت من الأساس .
(٢) لفظه فى الأساس « . . ينكّس رأسه ليلا ، ويتعلق برجليه . . الخ » .

(١) اللسان .
(٢) كذا فى القاموس والأصل « والصفيرة والضفيرة » أما التكملة ففيها « والصفيرة الضفيرة » .

أَرْضَيْنِ) ، قاله الصَّغانىّ .

(و) الصَّفِيرُ (بِلا هاءٍ ، من الأَصْوَاتِ) : الصَّوْت بالدّوابِّ إِذَا سُقِيَتْ .

(وقد صَفَرَ يَصْفِرُ صَفِيراً ، وصَفَّرَ) تَصْفِيرًا ، إِذا صَوَّت .

(و) صَفَرَ (بالحِمَارِ) ، وصَفَّرَ ، إِذَا (دَعَاهُ للماءِ) لِيَشْرَبَ .

(وبَنُو الأَصْفَرِ) : الرُّومُ ، وقيل : (مُلُوكُ الرُّومِ) ، قال ابن سِيدَه : ولا أَدْرِى لم سُمُّوا[1] بذلك ، قال عَدِىُّ ابنُ زَيْد :

وبَنُو الأَصْفَرِ الكِرَامُ مُلُوكُ الـ
ـرّومِ لم يَبْقَ منهُمُ مَذْكُورُ[2]

وهم أَوْلادُ الأَصْفَرِ بنِ رُومِ بنِ يَعْصُو) ، ويقَال : عيصُون[3] (بنِ

(١) فى العباب « وبنو الأصفر : الروم ، قال ابن فارس : الصفرة اعترت أباهم ، ومنه حديث النبى صلى الله عليه وسلم : ثم هدنة تكون بينكم وبين بنى الأصفر » وفى الأساس « سموا لصفرة فى أبيهم » .

(٢) اللسان .

(٣) كذا فى الأصل ، والذى فى القاموس (عيص) : « عيصوا بن إسحاق » كذا رسمه فيه . وفى اللسان هنا « عيصوا بن إسجاق وفى مادة (عيص) » وعيصو بن إسحاق عليه السلام : أبو الروم » .

إِسْحَاقَ) بنِ إِبراهيمَ عليه السلامُ وقيل : الأَصْفَرُ : لَقَبُ رُومٍ لا ابنه ، وقال ابنُ الأَثِيرِ : إِنما سُمُّوا بذٰلِكَ لأَنَّ أَباهُم الأَوّلَ كان أَصْفَرَ اللَّوْنِ ، وهو رُومُ بن عِيصُون ، (أَو لأَنَّ جَيْشاً من الحَبَشِ غَلَبَ علَيْهِم فوطِىءَ نِسَاءَهُم ، فوُلِدَ لَهُمْ أَوْلادٌ صُفْرٌ) ، فسُمُّوا بنى الأَصْفَرِ . قلْت : وهُمُ المَشْهُورُونَ الآن بمَسْقُوولِيه ، وبِلادُهم مُتَّسِعَة ، جَعلَهَا اللهُ تعَالى غَنِيمَةً للمُسْلِمين . آمينَ .

(و) فى الحَدِيث ذُكِرَ (مَرْجُ الصُّفَّرِ) ، وهو (كسُكَّر : ع ، بالشَّأْمِ) كان به وَقْعَةٌ للمُسْلِمِينَ مع الرُّومِ ، وإِليه يُنْسَب المَرْجِىُّ ، وهو بالقُرْبِ من غُوطَةِ دِمَشْق ، قال حَسّان بنُ ثابِت رضِىَ اللهُ عنه :

أَسَأَلْتَ رَسْمَ الدّارِ أَوْ لَمْ تَسْأَلِ
بَيْنَ الجَوَابِى فالبُضَيع فحَوْمَلِ

فالمَرْج مَرْج الصُّفَّرَيْنِ فجاسم
فَدِيارِ سَلْمَى دُرَّساً لم تُحْلَلِ[1]

(والصَّفَارِيتُ : الفُقَرَاءُ) ، جمع

(١) ديوانه ٧٩ والتكملة ومعجم البلدان (البضيع) .

صِفْرِيت ، والتَّاءُ زائدة ، قال ذُوالرُّمَّة :

* ولاخُـور صَفَاريــت * (١)

قال الصّاغانيُّ : كذا وقع فى كتاب ابنِ فارس مَنْسـوباً إلى ذى الرُّمَّــةِ ، ولَيْس له على قافيــة التّاءِ شِعْرٌ ، وإنما هو لعُمَيْرِ بنِ عاصِمٍ وصَدْرُه :

وفتْيَة كسُيُــوفِ الهِنْدِ لا وَرَقٍ
من الشَّبَابِ ولا خُورٍ صَفَارِيتِ (٢)

قال ابنُ بَرِّيّ : والقصيــدةُ كلُّهَا مخفوضــة ، أَوَّلُهَا :

* يا دَارَمَيَّةَ بالخَلْصَاءِ حُيِّيتِ (٣) *

(و) يقال فى الشَّتْم (: هُوَ مُصَفِّــر اسْتِهِ ، أَى ضَرّاطٌ) ، قال الجَــوْهَرِيّ : هو من الصَّفِيــرِ (٤) ، لا الصُّفْــرَةِ ، انتهى ، كأَنّه نَسَبَه إلى الجُبْنِ والخَوَرِ ، وقد جاءَ ذٰلك فى قَولِ عُتْبَةَ بنِ رَبِيعَةَ لأَبِى جَهْــل : سَيَعْلَــمُ المُصَفِّرُ اسْتَهُ

(١) اللسان والصحاح ، ضبط بالرفع ، والتكملة ضبط بالجر .
(٢) التكملة وفى اللسان بفتية ... لا ورع من الشباب .
(٣) اللسان .
(٤) فى مطبوع التاج « الصفيرة » والتصحيح من اللسان والصحاح والتكملة .

مَن المَقْتُولُ غَدًا . يقال : إِنّه رمــاهُ بالأُبْنَةِ ، وأَنّــه يُزَعْفِرُ اسْتَه . وصَوّبه الصاغانيّ .

ويقال : هى كَلِمَــةٌ تقال للمُتَنَعِّم المُتْرَفِ الذى لم تُحَنِّكْه التّجَــارِبُ والشَّدَائدُ .

(وصَفُّورِيَّةُ) ، بفتــح فضــمّ فــاءٍ مشدَّدَة ، (كعَمُّورِيَّــةَ : د ، بالأُرْدُنِّ) ، وياوُه مخفَّفَة (١) وقال الصاغانيّ : إِنــه من نَوَاحِى الأُرْدُنّ .

(والصُّفُورِيَّةُ ، بالضّمّ وشَدّ اليــاءِ) التَّحْتِيَّة (: جِنْسٌ من النَّبَاتِ) ، هٰكذا فى النُّسخ بتقديمِ النونِ علىالموحَّدةِ ، والذى فى نُسْخــة التكملة : جِنْسٌ من الثِّيابِ . جمع ثَوْبٍ ، وعليــه عــلامةُ الصِّحّةِ .

(وصَفُورَاءُ) ، كجَلُولاَءَ ،(أَو صَفُورَةُ أَو صَفُورِياءُ) (٢) ، ذَكَــرَ الأَخِيرَيْن الصّاغانيّ : اسم (بِنْت) سَيِّدنا (شُعَيْب

(١) هو فىالقاموس بضبط القلم « صفوريّة وعموريّة » بتشديد اليــاء فيهما ، وفى مراصــد الاطلاع ضبط « صفورية » بتخفيف الياء ، وكذلك ضبطه ياقوت فى معجم البلدان .
(٢) فى التكملة « صفوريا » بدون همزة

عليه) الصَّلاةُ و(السَّلامُ)، وهي إحدى ابْنَتَيْهِ التي (تزَوَّجَهَا سيِّدُنَا مُوسَى صَلَوَاتُ اللهِ عليهِ) وعلى نبيِّنا.

(والأَصَافِرُ: جِبَالٌ)، قيل: هي بوَادِي الصَّفْرَاءِ التي تَقَدَّم ذِكْرُهَا، ومنهم من قال: الأَصافِرُ هي الصَّفْرَاءُ بعَيْنِها، ففي اللِّسَان: هي شِعْبٌ بناحِيَةِ بَدْرٍ يقال لها: الصَّفراءُ(١) قال كُثَيِّر:

عَفَا رابِغٌ من أَهلِه فالظَّوَاهِرُ
فأَكْنَافُ تُبْنَى قَدْ عَفَتْ فالأَصَافِرُ(٢)

(وصُفْرَةُ بالضَّمّ، مَعْرِفَةً، عَلَمٌ للعَنْزِ)، وقال الصَّاغانيّ: والعَنْزُ تُسَمَّى صُفْرَةَ، غير مُجْرَاةٍ.

(١) في اللسان «والصفراء شعب بناحية بدر ويقال لها الأصافر» وفي اللسان أيضا «وفي حديث مسيره إلى بدر: ثم جزَع الصفيراء، هي تصغير الصفراء، وهي موضع مجاور بدر، والأصافر: موضع، قال كثير ... الخ. والذي قاله الصاغاني في العباب هو: «الصفراء: واد وراء بدر مما يلي المدينة على ساكنها السلام، كثير النخل والعمارة، ويقال لها: الأصافر ويقال: الأصافر: جبال مجموعة تسمى بها، قال كثيّر: عفا رابغ .. » البيت.

(٢) ديوانه ١/٨٦ ومعجم البلدان (الأصافر).

(والصَّفْرَاوَاتُ): مَوْضِع (بين الحرمَيْن) الشَّرِيفَيْنِ، (قُرْبَ مَرِّ الظَّهْرَانِ)، قاله الصَّاغانيّ.

[] ومما يُسْتَدْرك عليه:

يقال: إنّه لفِي صِفْرَةٍ، بالكَسْر، للّذي يَعْتَرِيه الجُنُونُ، إذا كان في أَيّامٍ يَزُولُ فيها عَقْلُه، لُغَة في صُفْرَة بالضَّمّ، قاله الصّاغانيّ، وزاد صاحبُ اللّسَان: لأَنَّهُم كانُوا يَمْسَحُونَه بشيْءٍ من الزَّعْفَرَانِ.

والصِّفْرُ بالكَسْر، في حِسَاب الهِنْد: وهو الدّائِرَةُ في البَيْتِ [يُفْنِي حِسَابَه](١)

وفي الحَدِيثِ نَهَى في الأَضاحِيِ عن المَصْفُورة والمُصْفَرَة، قيل: المَصْفُورَةُ: المُسْتَأْصَلَةُ الأُذُنِ، سُمِّيَت بذلك لأَنَّ صِمَاخَيْهَا صَفِرَا من الأُذُنِ، أي خَلَوَا.

والمُصَفَّرَةُ، يُرْوَى بتَخْفِيف الفَاءِ وبفتحِها(٢)، هي المَهْزُولَةُ، لخُلُوِّها من السِّمَنِ.

(١) زيادة من اللسان والنقل عنه.

(٢) كذا في الأصل، وفي هامش مطبوع التاج: «عبارة التكملة: يروى بتخفيف الفاء وتثقيلها، قال القتيبي: هي المهزولة، لخلوها من الشحم».

وقال القُتَيْبِىّ – فى المَصْفُورَة –: هى المَهْزُولَةُ، وقيل لها: مُصَفَّرَةٌ [لأنّها] [3] كأنَّها لما خَلَتْ من الشَّحْم واللَّحْمِ من قولك [هو] صِفْرٌ من الخَيرِ، أى خالٍ، وهو كالحديث الآخر [أنه] نَهَى عن العَجْفَاءِ التى لاتُنْقِى، [قال]، ورواه شَمِرٌ بالغين معجمةً، وقد تقدّمت الإشارةُ إليه.

والصَّفَرِيَّةُ: مَطَرٌ يأْتى من لَدُنْ طُلُوعِ سُهَيْلٍ إلى سُقُوطِ الذِّراعِ كالصَّفَرِىّ.

وتَصَفَّرَ المالُ: حَسُنَت حالُه وذَهَبَتْ عنه وَغْرَةُ القَيْظِ.

وقال الصّاغانىّ: تَصَفَّرَت الإبِلُ: سَمِنَتْ فى الصَّفَرِيَّة.

وقال ابنُ الأَعرابِىّ: الصَّفارِيَّةُ: الصَّعْوَةُ.

وحَكَى الفَرّاءُ عن بعضِهم قال: كان فى كلامِه صُفَارٌ بالضَّمّ، يُرِيد صَفيرًا

وقال ابنُ السِّكِّيتِ: السَّحْمُ [2]

(1) زيادة من اللسان، وكذلك ما بعدها من الزيادات والنص فيه.

(2) فى الأصل واللسان «الشحم» انظر بعده

والصَّفَارُ، كسَحَاب: نَبْتَانِ، وأنشد:

إنَّ العُرَيْمَةَ مانِعٌ أَرْمَاحَنَا
ما كانَ من سَحْمٍ بها وَصَفَارِ [1]

والصُّفَارِية بالضّمّ: طائرٌ.

وجَزْعَ الصُّفَيْراء، بالتصغير: موضع مُجَاوِرُ بَدْرٍ، وقد جاء ذكره فى الحديث [2].

والصُّفْرُ، بالضّمّ: الحَلْىُ، ذكره الزمخشرىّ [3].

ويقال: وَقَعَ فى البُرِّ الصُّفَارُ، وهو صُفْرَةٌ تَقَعُ فيه قَبْلَ أن يَسْمَنَ، وسِمَنُه أن يَمْتَلِئَ حَبُّه.

وصَفْرُ بنُ إبراهِيمَ العَابِدُ البُخارِىّ،

(1) اللسان والصحاح ومعجم البلدان (العريمة) ومادة (سحم) منسوب الى النابغة، ومادة (رمث) وديوان النابغة ٥١ وفى الأصل واللسان هنا «مانع أرواحنا ما كان من شحم».

(2) اختصر الشارح فوقع فى الإيهام، وفى اللسان «وفى حديث مسيره إلى بدر» ثم جَزَعَ الصفيراءَ.. هى تصغير الصفراء وهى موضع مجاور بدر» فقوله «وجزع الصفيراء» يوهم أنه موضع بهذا الاسم ومعنى «جزع» من قولهم جَزَعَ الوادىَ، إذا قطعه عرضا. وانظر الروض الأنف (٢ / ٦٣ و٦٤)

(3) ليس فى الأساس المطبوع ولعله فى غيره.

عن الـدَّراوَرْدِيّ ، ويقـال : صَفَـرٌ ، بالتَّحْرِيكِ .

وصَفْرَانُ بنُ المُثَلَّم بن حَبَّة ، مِنْ[1] سَعْد هُذَيْم .

وصَفَارُ ، كسَحَـاب : أَكَمَـةٌ كان يَرعَى عندهَا سالِمُ بنُ سَنَّةَ المُحَارِبِيّ ، فلُقِّبَ سالِمٌ صَفَارًا ، برَعْيِه عندَهَـا ، وابنُه نُفَيْعُ بنُ صَفَارٍ شاعِرٌ مشهور .

قلْـت : وهـو سالِمُ بنُ سَنَّـةَ بنِ الأَشْيَـمِ[2] بنِ ظَفَر بنِ مالِـكِ بنِ خَلَفِ بن مُحَارِب .

وأبو صُفَيْرَة عَسْعَس بنُ سَلاَمَةَ ، صَحابِـيّ ، قال ابنُ نُقْطَة : نقلْتـه مَضْبُوطاً من خطّ ابنِ القَرَّاب ، قالـه الحافـظُ ، وفى معجـم ابنِ فَهْـد : عَسْعَس بنُ سَلاَمَـةَ التَّميمِـيّ ، نَـزَلَ البَصْرَةَ ، رَوَى عنه الحَسَنُ . والأَزْرَقُ ابنُ قَيْس تابعىّ ، أَرْسَلَ .

قال الحافظ : وأَبُو الخَلِيلِ أَحْمَدُ ابنُ أَسْعَدَ البَغْدَادِيّ المُقْرِى ، عُـرِف بابنِ صُفَيْر ، قرأَ بالسَّبْـع عـلى أَبِى العَلاءِ الهَمْدانِـىّ .

قلْت : وأَبو الفَضْـل يَحْيَـى بنُ عُمَرَ بنِ أَحْمَدَ المعـروفُ بابن صُفَيْر البَغْدَادِىّ ، من شيوخ الدِّميـاطىّ .

وبتشديد الفَاءِ ، ابن الصُّفَّيْر : كاتبٌ .

وبتخفيفها وزيادة أَلِف ، إسماعيـلُ ابنُ عبدِ المَلِك بن أَبِـى الصُّفَيْرَا : من رجـالِ التِّرْمِذِىّ .

وصَفِـرٌ ، ككَتِفٍ : جَبَـلٌ نَجْدِىّ من ديـارِ بنى أَسَـدٍ .

وأَبُو غالِيَةَ : محَمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ أَحْمَدَ الزّاهِدُ الأَصْبَهَانِـىّ الصَّفّارُ ، قيل : لم يَرْفَـعْ رأْسَه إلى السَّمَاءِ نَيِّفاً وأَربعينَ سنةً ، روى عنه الحاكمُ أَبُو عبدِ الله .

وصَافُورُ : من قُرَى مِصْر .

وبنو الصَّفّارِ : من أَهـل قُرْطُبَـة ، قَبِيلَةٌ منهم الخَطِيبُ البارعُ القَاضِى

(١) فى مطبوع التاج « فى » والمثبت من العباب .
(٢) فى مطبوع التاج « الأشيمر » والتصحيح من العباب .

أَبو محمَّدِ بنُ الصَّفّارِ القُرْطُبِيّ ، مشهورٌ .

وأَمّا الأَديبُ أَبو عبدِ الله محمّدُ بنُ عبد اللهِ بنِ عُمَرَ بنِ الصَّفّارِ السَّرَقُسْطِيّ التُّونُسِيّ ، فإِنَّه لم يكن صَفّارًا ، وإِنما نَزَلَ أَحدُ جُدودِه بقُرْطُبَةَ على بنى الصَّفّارِ ، فنُسِب إِليهم . قاله الشَّرَفُ الدِّمياطىّ فى معجم شيوخه .

[ص ق ر] *

(الصَّقْرُ) : الطّائِرُ الذى يُصادُ به ، من الجَوارِحِ .

وقال ابنُ سِيدَه : الصَّقْرُ (: كلُّ شىْءٍ يَصِيدُ من البُزاةِ والشَّواهِينِ)[١] وقد تَكَرَّر ذِكْرُه فى الحديث .

(و) قال الصّاغانىّ : (صَقْرٌ : صاقِرٌ حَدِيدُ البَصَر) .

(ج أَصْقُرٌ ، وصُقُورٌ ، وصُقُورَةٌ) ، بضمّهما (وصِقَارٌ ، وصِقَارَةٌ ، بكسرهما ، (وصُقْرٌ) ، بضمّ فسكون ، واختلف فيه ، فقيل : هو جمْعُ صُقُور الذى هو جمْع صَقْر ، وأَنشد ابنُ الأَعرابىّ :

كأَنَّ عَيْنَيْه إِذا تَوَقَّدَا
عَيْنَا قُطَامِىٍّ من الصُّقْرِ بَدَا[١]

قال ابنُ سيده : فَسَّره ثَعْلَبٌ بما ذَكَرْنا ، قال : وعندى أَنّ الصُّقْرَ : جمعُ صَقْر ، كما ذَهَبَ إِليه أَبو حنيفَةَ من أَنّ زُهْوًا جمْع زَهْوٍ ، قال : وإِنما وَجَّهناه على ذٰلك فِرارًا من جَمْعِ الجَمْعِ ، كما ذَهَبَ الأَخفشُ فى قَوْله ﴿فَرُهُنٌ مَقْبُوضَةٌ﴾[٢] إِلى أَنه جَمْعُ رَهْن لا جَمْع رِهَان الذى هو جَمْع رَهْنٍ ، هَرَباً من جَمْع الجمعِ ، وإِن كان تكسير فَعْل على فُعُل وفُعْلٍ قليلاً .

والأُنثَى صَقْرَةٌ[٣] .

(وتَصَقَّرَ : صادَ بهِ) ، وكُنّانَتَصَقَّرُ اليومَ ، أَى نَتَصَيَّدُ بالصُّقُورِ .

---

(١) فى المخصص ٨/١٤٨ « وكل طائر يصيد يسمى صقرا ، ما خلا العقاب والنسر .

(١) اللسان .

(٢) فيمن قرأ بها فى قوله تعالى « فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ » (البقرة الآية ٢٨٣) .

(٣) قاله ابن سيده فى المخصّص ٨ / ١٤٨
والصَّقْرَةُ الأُنثَى تبيض الصَّقْرا
ثم تَطِير وتُخلِّى الوَكْرا

(و) الصَّقْـرُ (: قـارَةٌ باليَمَامَـة) بالمَرُّوتِ ، لبنى نُمَيْر ، وهنـاك قارَةٌ أُخرَى بهٰـذا الاسـمِ ، يقال لـكلّ واحدٍ : الصَّقْرَان [1].

(و) الصَّقْرُ (: اللَّبَـنُ الحَامِضُ) الذى ضَرَبَتْه الشَّمسُ فحَمِضَ ، قالـه شَمر . وقال الأَصْمَعِيّ : إذا بَلَغَ اللَّبَنُ من الحَمَضِ ماليس فوقَـه شيءٌ فهـو الصَّقْرُ .

(و) الصَّقْرُ (: الدّائـرَةُ) من الشَّعرِ (خَلْفَ مَوْضِـعِ لِبْدِ الدّابّةِ) عن يمينٍ وشمالٍ ، (وهما اثْنَتانِ) .

وقـال أَبو عبيـدة : الصَّقْـرانِ : دَائـرتانِ من الشَّعْـرِ عنـد مُؤَخَّـرِ اللِّبْدِ من ظَهرِ الفَـرَسِ ، قال : وحَـدُّ الظَّهْرِ إلى الصَّقْرَيْنِ .

(١) الذى فى معجم البلدان : « . . . وهناك قارة أخرى يقال لها أيضا الصَّقْر ، قال الراعى النميرى :

وصادَفْنَ بالصَّقْرين صَوْبَ سَحابـة
تضمَّنها جَنْبَا غديرٍ وخافقُـــه »

وفى هامش مطبوع التاج : « الأولى أن يقول : يقال لهما الصَّقْران ، أو يقول – كما فى التكملة – : يقال لكل واحد منهما صقر »

(و) الصَّقْرُ (: الدِّبْسُ) ، عند أَهلِ المدينـة ، وخصّ بعضُهم من أَهـلِ المدينةِ به دِبْسَ التَّمْرِ

(و) قيل : هو (عَسَلُ الرُّطَبِ) إذا يَبِسَ ، (و) قيـل : هو ما تَحَلَّـبَ من العنَبِ و(الزَّبِيبِ) والتَّمْر من غيـرِ أَن يُعْصَرَ . (ويُحَرَّكُ) فى الأَخيرَةِ .

وقال أَبو مَنْصُـور : الصَّقْرُ عنـد البَحْرَانِيِّينَ : ما سالَ من جِلاَلِ التَّمْر التى كُنِزَتْ وسُدِّكَ بعضُهَا على بَعْضٍ فى بَيْتٍ مُصَرَّجٍ [1] تحتها خَوَابٍ خُضْر ، فيَنْعَصِرُ منها دِبْسٌ خامٌ ، كأَنّه العَسَل .

(و) الصَّقْرُ : (شِدَّةُ وَقْعِ الشَّمْسِ) وحِدَّةُ حَرِّهَا ، وقيل : شِدَّةُ وَقْعِهَا عـلى رأْسه ، (كالصَّقْرَة) .

صَقَرَتْـه تَصْقُـرُه صَـقْرًا : آذَاه حَرُّها ، وقيل : هو إذا حَمِيَتْ عليه ، وهو مَجَاز .

وقال الزَّمَخْشَرِيّ : صَقَرَتْه الشَّمْسُ :

(١) فى مطبوع التاج « مضرّج » والتصحيح من اللسان ، والمصرّج : المطلى بالصاروج

آذَتْــهُ بحَرِّها ، ورَمَتْــه بصَقَرَاتِهَا ، قال ذو الرُّمَّةِ :

إذا ذَابَت الشَّمْسُ اتَّقَى صَقَرَاتِهَا
بأَفْنَانِ مَرْبُوعِ الصَّرِيمَةِ مُعْبِلِ[1]

(و) الصَّقْرُ (: الماءُ الآجِنُ) المُتَغَيِّر.

(و) الصَّقْرُ (:القِيَادَةُ على الحُرَمِ) ، عن ابن الأَعرابِــيّ ، ومنه الصَّقّارُ الذى جاءَ فى الحَدِيثِ .

(و) الصَّقْرُ (: اللَّعْنُ لمن لا يَسْتَحِقّ ، ج صُقُورٌ) ، بالضَّمّ ، (وصِقَارٌ) ، بالكَسْر.

(و) الصَّقَرُ ، (بالتَّحْرِيكِ : ما انْحَطَّ مِن وَرَقِ العِضَــاهِ والعُرْفُــطِ) والسَّلَمِ والطَّلْــحِ والسَّمُرِ ، ولا يقــال صَقَرٌ حــتّى يَسْقُطَ .

(وبلا لامٍ : اسْمُ جَهَنَّمَ) ، نعــوذُ بالله منهــا ، (لغــةٌ فى السِّينِ) ، وقــد تَقَدَّم .

(والصَّــاقُورَةُ : باطِــنُ القِحْــفِ المُشْرِفُ على الدِّمــاغِ) ، كأَنَّه قَعْــرُ قَصْعَة ، وفى التَّهذيبِ : هو الصَّاقُورُ .

(١) ديوانه ٥٠٤ واللسان والصحاح .

(و) صَاقُــورَةُ والصَّــاقُورَةُ : اسمُ (السَّماء الثّالِثَة) ، قال أُمَيَّــةُ بنُ أَبى الصَّلْتِ :

لِمُصَفَّــدِينَ عليهــم صاقُــورَةٌ
صَمَّاءُ ثالِثَــةٌ تُمَاعُ وتَجْمُــدُ[1]

(و) الصَّاقُورُ ، (بــلا هاءٍ : الفَأْسُ العَظِيمَةُ) التى لهَا رَأْس ، واحِدٌ دَقِيــقٌ تُكسَرُ بــه الحجَــارَةُ ، وهو المِعْــوَلُ أَيضــاً ، (كالصَّوْقَرِ) ، كجَوْهَر .

وقال ابنُ دُرَيْد : الصَّوْقَرُ : الفَأْس الغَلِيظَةُ التى تُكْسَر بهــا الحِجَــارةُ ، ووَزْنُه فَوْعَل .

(و) الصَّاقُور (: اللِّسَانُ) .

(و) الصَّقّارُ ، (ككَتَّان : اللَّعّانُ) ، ومنه حديــثُ أَنَس : «ملْعُــونٌ كلُّ صَقّــارٍ . قيــل : يا رســولَ الله ، وما الصَّقّارُ ؟ قال : نَشْءٌ يكونُونَ فى آخرِ الزَّمَنِ تَحِيَّتُهُم بينَهُم التَّلاعُنُ » .

وفى التَّهْذِيبِ عن سَهْلِ بنِ مُعَاذٍ ، عن أَبيهِ ، أَنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليهوسَلَّم ،

(١) ديوانه ٢٤ والتكملة .

قال: «لا تَزَال الأُمَّـةُ على شَرِيعَة ما لم يَظْهَر فيهم ثَلاثٌ: مالم يُقْبَض منهم العِلْمُ، ويَكْثُرْ فيهم الخُبْـثُ، ويَظْهَرْ فيهـم السَّقَّارَةُ. قالوا: وما السَّقَّـارَةُ يا رسـولَ الله؟ قال: نَشْءٌ يكونُونَ فى آخرِ الزَّمَانِ تَكُونُ تَحِيَّتُهُم بيْنَهُم إذَا تَلاَقَوْا التَّلاعُنُ»، روى بالسين وبالصاد

(و) الصَّقّـارُ أَيْضـاً: (النَّمَّامُ)، وبه فَسّرَ الأَزْهَرِىُّ الحَدِيثَ أَيضاً.

(و) الصَّقّارُ (: الكافِـرُ)، ويقـالُ بالسّينِ أَيضاً.

(و) الصَّقّارُ (: الدَّبّاسُ).

(و) الصَّقُّورُ، (كتَنُّور: الدَّيُّوثُ)، وفى الحـديث: «لا يَقْبَـلُ اللهُ من الصَّقُّورِ يَوْمَ القِيَامَةِ صَرْفاً ولا عَدْلاً» قال ابنُ الأَثِير: هو بمعْنَـى الصَّقّارِ، وقيل: هو القَوّادُ على حُرَمه.

(و) يقال: (هٰذا التَّمْـرُ أَصْقَرُ مِنْ هٰذا، أى أَكْثَرُ صَقْرًا)، حـكاه أَبـو حنيفَة، وإن لم يَكُ له فِعْل.

(و) يقال: (رُطَبٌ صَقِرٌ مَقِـرٌ، ككَتِف)، صَقِرٌ (: ذُو صَقْرٍ)، ومَقِـرٌ إِتْبَـاعٌ، وذٰلك التَّمْرُ الذى يَصْلُـحُ للدِّبْس.

(والصَّـاقِرَةُ: الدّاهِيَـةُ النّـازِلَةُ) الشَّدِيدَةُ، كالدّامِغَةِ.

و(صَقَرَهُ بالعَصَا) صَقْرًا: (ضَرَبَه) بها على رَأْسِه.

(و) صَقَرَ (الحَجَرَ) يَصْقُرُه صَقْرًا (كَسَرَه بالصّاقُورِ)، وهو الفَأْس.

(و) صَـقَرَ (اللَّـبَنُ: اشْتَـدَّتْ حُمُوضَـتُه، كاصْـقَرَّ اصْقِرَارًا، و) صَمْقَرَ (واصْمَقَرَّ).

وقال ابنُ بُزُرْج: المُصْقَئِـرُّ من اللَّبَنِ: الذى قد حَمِضَ وامْتَنَـع.

(و) صَقَرَ (النّارَ) صَقْرًا (: أَوْقَدَهَا، كصَقَّرَهَا) تَصْقِيرًا، (وقد اصْتَقَرَتْ، واصْطَقَرَتْ، وتَصَقَّرَتْ)، جاءُوا بها مرَّة على الأَصْل، ومرَّةً على المُضارَعَةِ، الأَخِيرة عن الصّاغانىّ.

(وأَصْقَـرَت الشَّمْسُ: اتَّقَدَتْ)، وهو مُشتَقٌّ من ذٰلك.

(و) قال الفَرّاءُ: (جاءَ) فلانٌ (بالصُّقَرِ والبُقَرِ، كزُفَرَ، وبالصُّقَارَى والبُقَارَى، كسُمَانَى، أى بالكَذِب الصَّرِيح) الفاحِشِ، (وهو اسْمٌ لمَا لا يُعْرَفُ)، وهو مَجاز، وقد تَقَدَّمَ فى س ق ر وفى ب ق ر.

وفى الأَساس: أى جاءَ بالأَكاذيب والتَّضاريب.

وسيأْتى فى كلامِ المصنّف أَن السُّمانَى بالتَّشْديد، وسبق له أَيضاً نَظيره بحُبَارَى، وهو مُخَفَّف، فليُنْظَر.

(و) قال ابنُ دُرَيْد: صُعَارَى، و(صُقَارَى: ع)، أَى مَوْضِعان، ذكرهما فى باب فُعَالَى، بالضَّمّ.

(والصَّوْقَرِيرُ)، كزَمْهَرِير: (حِكَايَةُ صَوْتِ الطَّائِر) يُصَوْقِرُ فى صِيَاحِه يُسْمَع فى صَوْتِه نَحْوُ هٰذه النَّغْمَة، كذا فى التَّهْذِيب، (وقد صَوْقَرَ)، إذا رَجَّعَ صَوْتَه.

(وصَقَرَ بهِ الأَرْضَ: ضَرَبَ به)، هٰكذا هو مضبوطٌ عندنا بالمَبْنِىّ للمعلوم فى الفِعْلَيْن، والذى فى التَّكْمِلَة بالمبنىّ للمَجْهُول هٰكذا ضبطه، وصحّحه [1].

(والصَّقَرَةُ محرَّكَةً: الماءُ يَبْقَى فى الحَوْضِ، تَبُولُ فيه الكِلابُ والثَّعَالِبُ)، وهو الآجِنُ المُتَغَيِّرُ.

(و) فى النوادر: (تَصَقَّرَ) بموضِع كذا، وتَشَكَّلَ وتَنَكَّفَ بمَعْنَى (تَلَبَّثَ).

(و) يقال (: امرأَةٌ صَقِرَةٌ)، كفَرِحَة: (ذَكِيَّةٌ شَدِيدَةُ البَصَرِ)، نقله الصاغانىّ.

(وسَمَّوْا صَقْرًا)، بالفَتْح، (وصُقَيْرًا)، بالتصغير، منهم: مُوسَى ابنُ صُقَيْر، ويُوسُفُ بنُ عُمَرَ بنِ صُقَيْر، وغيرهما.

والصَّقْرُ بنُ حَبِيبٍ، والصَّقْرُ بنُ عبدِ الرَّحمٰن، مُحَدِّثان.

□ ومما يستدرك عليه:

المُصَقِّرُ، كمُحَدِّث: الصَّائِدُ

(1) فى التكملة صُقِرَبه الأرضُ: ضُرِب به

بالصُّقُورِ ، يقــال : خَــرَجَ المُصَقِّرُ بالصُّقُورِ .

ويقال : جاءَنَا بصَقْرَةٍ تَزْوِى الوَجْهَ ، كما يقال : بصَرْبَةٍ ، حكاهما الكسائىّ .

وما مَصَلَ من اللَّبَنِ فامَّازَتْ خُثَارَتُه ، وصَفَتْ صَفْوَتُه ، فإذا حَمِضَتْ كانت صِبَاغاً طَيِّبــاً ، فهو صَقْرَةٌ .

والمُصْقَئِــرُّ من اللَّبَنِ : الحَامِضُ المُمْتَنِــعُ .

والصَّاقِرِيَّةُ من قُرَى مِصر ، منهــا أَبو مُحَمَّــد المُهَلَّــب بن أَحمــد بنِ مَرْزُوق المِصْرِىّ ، ذو الفُنُون ، صَحِبَ أَبــا يَعْقُوب النَّهْرَجُورِىّ .

وصَقَّرَ التَّمْرَ : صَبَّ عليه الصَّقْر .

والمُصَقَّر من الرُّطَبِ : المُصَلَّــبُ يُصَبُّ عَلَيْه الدِّبْس لِيَلِينَ ، وربما جاءَ بالسين .

وقال أَبو حَنِيفَــة : وربمــا أَخَــذُوا الرُّطَبَ الجَيِّدَ مَلْقوطــاً من العِــذْق ، فجَعَلُــوه فى بَسَاتيـــقَ ، وصَبُّــوا عليــه من ذٰلك الصَّقْرِ ، فيــُقَال له : رُطَبٌ مُصَقَّر ، ويَبْقَى رُطَباً طُولَ السنة .

وقال الأَصمعــىّ : التَّصْقِيــرُ : أَنْ يُصَبَّ على الرُّطَب الدِّبْس ، فيقـــال : رُطَبٌ مُصَقَّرٌ .

وماءٌ مُصَقَّرٌ : مُتَغَيِّر .

ويَومٌ مُصْمَقِــرٌ : شَدِيدُ الحَـــرّ . والميمــات زائدة[1] .

وإِذَا كان لــونُ الطائِــرِ مخْتَلِطــاً خُضْرَتُه أَو سَوادُه بحُمْرَة أَو صُفْرَة ، فتلْكَ الصَّقْر ، شُبِّه بالصَّقْــرِ ، وهــو الدِّبْس ، والطَّائر مُصَقِّــرٌ ، كــذا فى كتاب غريبِ الحَمَــام للحُسَيْنِ بنِ عبدِ اللهِ الــكاتِب الأَصْبهانِىّ .

[ص ق ع ر] *

(الصُّقْعُرُ) ، أَهمله الجَوْهَرِىّ ، وهو (بالضَّــمّ : المــاءُ البــارِدُ ، و) قــال اللَّيْثُ : هو (الماءُ المُرُّ الغَلِيــظُ ، و) قال غيره : هو (الماءُ الآجِنُ) الغَلِيظُ .

---

(١) هذه الجملة سببها مافى التكملة « وصَمْقَرَ اللَّبَنُ واصْمَقَرَّ إذا اشتدت حموضَتُه ويوم مُصْمَقِرٌ شديد الحرّ والميمات زائدة » فالميمات الزائدة هى مافى صمقر واصمقرّ ويوم مصمقرّ

(والصَّقْعَرَةُ : أَن تَصيحَ فى أُذُنِ آخَرَ) ،يقال : فُلانٌ يُصَقْعِرُ فى أُذُنِ فلان .

(واصْقَعَرَّ الجَرَادُ : أَصابَتْه الشَّمْسُ فذَهَبَ) .

(والصِّنْقَعْرُ ، كجِرْدَحْلٍ : الأَقِطُ ، والفِدْرَةُ من الصَّمْغِ) ، نقله الصاغانىّ .

[ص ل ر]

(الصِّلَّوْرُ ، كسِنَّوْر) ، أَهمله الجَوْهَرِىّ وقال ابنُ شُمَيْل : هو (الجِرِّىّ) ، بكسر الجيم وتشديد الراءِ المكسورة ، (فارِسِيَّتُه المارْماهى وهو السَّمكُ الذى يكونُ على هَيْئَةِ الحَيّات ، ومنه حديثُ عَمّارٍ رضىالله عنه : «لاتَأْكُلُوا الصِّلَّوْرَ ولا الأَنْقَلِيْس» .

[ص م ر] *

(صَمَرَ) يَصْمُرُ (صَمْرًا) ، بالفَتْح ، (وصُمُورًا) ، بالضَّمّ (:بَخِلَ ومَنَعَ) ، قاله ابنُ سِيدَه ، وأَنشد :

فإِنِّى رَأَيْتُ الصّامِرِينَ مَتَاعَهُم
يَمُوتُ ويَفْنَى فارْضَخِى مِنْ وِعَائِيَا[1]

أَراد : يَمُوتُونَ ويَفْنَى مالُهم . (كأَصْمَرَ ، وصَمَّرَ) تَصْمِيرًا .

(و) صَمَرَ (المَاءُ) يَصْمُرُ صُمُورًا ، إذا (جَرَى من حَدُورٍ[1] فى مُسْتَوًى ، فسَكَن وهو جارٍ) . وذٰلك المكانُ يُسَمَّى صِمْرَ الوَادِى .

(والصِّمْرُ بالكَسْرِ :مُسْتَقَرُّه) ، أَى الماءِ .

(و) الصُّمْر ، (بالضَّمّ : الصُّبْرُ) ، على البَدَل .

(وقد أَدْهَقْتُ الكَأْسَ إلى أَصْمَارِهَا وأَصْبَارِهَا) ، أَى إلى أَعالِيهَا ، وَاحدُهَا صُمْرٌ وصُبْرٌ ، وكذا أَخَذَ الشَّىْءَ بأَصْمَارِه ، أَى بأَصْبارِه ، وقيل : هو على البَدَلِ .

(و) الصَّمْرُ ، (بالفَتْح : النَّتْنُ) ، هٰكذا فى النُّسخ ، ومثله فى التكملة ، وضَبَطَه فى اللِّسان ، والأَساس

(١) اللسان .

(١) ضبطت فى اللسان بضم الحاء وأما المثبت فضبط القاموس والتكملة .

بالتَّحْرِيك ، وفى حديث علىّ «أَنّه أَعْطَى أَبا رَافعٍ حَتِيًّا وعُكَّةَ سَمْنٍ ، وقال : ادْفَعْ هٰذا إلى أَسْمَاءَ بنت عُمَيْس – وكانَت تَحْتَ أَخيه جَعْفَرٍ – لتَدْهُن به بَنِى أخيه من صَمَرِ البَحْرِ – يعنى نَتْنَ رِيحه – وتُطْعِمَهُمْ من الحَتِىّ[1]» أَمّا صَمَرُ البحرِ ، فهو نَتْنُ رِيحِه وغَتْمُه[2] ووَمَدُه إِذا خَبَّ ، أَى هاجَ مَوجُه ، عن ابنِ الأَعْرَابىّ .

(و) الصَّمْرُ ، بالفَتْح (: رائحَةُ المِسْكِ الطَّرِىّ) ، عن ابن الأَعرابىّ .

(والصَّمِيرُ : الرجُلُ اليابِسُ اللَّحْمِ على العِظَامِ) ، زاد ابنُ دُرَيْدٍ : (تَفُوحُ منه رائحَةُ العَرَقِ) .

(والصَّمَارى) ، ضبطه الجَوْهَرِىّ فقال : بالضَّمّ ، ولم يَضبط عَجُزَ الكلمة ، وفيه ثلاث لغات : (كحُبَارَى) الطائر ، (وحَبَالَى) ، بالفَتْح مقصور ، (و) مثل : ثَوْبٍ (عُشَارِىّ) ، بالضَّم وتشديد الياءِ : (الاسْتُ) ، لنَتْنِهَا ، وزاد الأَزْهَرِىّ لغة أُخْرَى وهى كسْر صَادِهَا .

(وصَيْمَرٌ ، كَحَيْدَرٍ ، وقد تُضَمّ ميمُه) ، والفتح أفصح (: د ، بين خُوزِسْتَانَ وبلادِ الجَبَلِ) .

(و) صَيْمَرٌ : (نَهْرٌ بالبَصْرَةِ عَلَيه قُرًى) عامرَةٌ ، (وإِلى أَحدِهَا نُسِبَ) أَبو محمَّد[1] (عبْدُ الواحدِ بنُ الحُسَيْنِ بنِ محمدٍ الفَقيهُ الشَّافِعِىُّ) .

(و) صَيْمَرَةُ (كَهَيْنَمَة : د ، قُرْبَ الدِّينَوَرِ) ، على خمسِ مَرَاحِلَ منهـا ، وهـى أَرضُ مِهْرِجان[2] – مَلِكٌ من ملوك العجم – إليه يُنْسَب الجُبْنُ الصَّيْمَرِىّ ، (منها) أَبو تَمّام (ابراهِيمُ ابنُ أَحْمَدَ بنِ الحُسَيْنِ) بنِ أَحْمَدَ بنِ حَمْدَانَ البَرُوجِرْدِىّ الهَمَذانِى[3] ،

(١) فى الأصل واللسان «وتطعمهن من الحق» والمثبت من العباب .

(٢) فى اللسان «وغمقه» وما هنا هو الصواب ، كما ورد فى العباب وزاد فيه .
« والغَتْمُ : أصله شدة الحرّ الذى يكاد يأخذ بالنفس » .

(١) فى معجم البلدان (صيمرة) نسبته إلى صيمرة ، وكنيته فيه «أبو القاسم» .

(٢) لفظ ياقوت فى معجم البلدان «وهى مدينة بمِهْرِجان قُذَق» ومثله فى مراصد الاطلاع

(٣) فى مطبوع التاج «البردجردى» والهمدانى» ، والتصحيح من معجم البلدان والنقل عنه .

سمع منه ابنُ السَّمْعَانِيّ .

(و) صَيْمَرَةُ (ناحيَةٌ بالبَصْرَةِ بفَم نَهْرِ مَعْقِلٍ ، أَهْلُهَا يَعْبُدُونَ رَجُلاً يُقَالُ له : عاصِمٌ ، ووَلَدَه بَعْدَه ، ولهُم فى ذٰلك أَخْبَارٌ[1] ، نُسِبَ إليهَا – قَبْلَ ظُهُورِ هٰذه الضَّلالَةِ فيهم – عبدُ الوَاحِدِ بنُ الحُسَيْنِ الفقيهُ الشَّافِعِيُّ) ، الصواب أنه هو الذى تَقَدَّم قَبْلَه ، وتلك النَّاحِيَةُ بالبَصْرَةِ قد تُسَمَّى بالنَّهْرِ أيضاً .

(والقاضِى أبو عَبْدِ اللهِ الحَسَنُ) ، وفى التَّبْصِير الحُسَيْنُ[2] (بنُ علِىِّ بنِ جَعْفَرٍ الفَقِيهُ الصَّيْمَرِىُّ (الحَنَفِىُّ) ، وَلِىَ قَضَاءَ رَبْعِ الكَرْخِ ببغْدَاد ، ورَوَى عن أَبِى بكرٍ محمّدِ بنِ أَحْمَدَ المُفِيد الجُرْجَانِىّ ، وعنه أبو بكر[3] الخطيب ، وعليه تَفَقَّه القاضِى أبو عبد الله الدّامغانِىّ ، وتُوفِّىَ سنة ٤٣٦ ، (وجماعَةٌ عُلَمَاءُ) غير من ذُكِرَ .

(والصَّوْمَرُ : شَجَرُ البَاذَرُوجِ) ، بالفَارِسيَّة ، لغة يمانِيَّة ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ .

وقال أبو حَنِيفَة : الصَّوْمَرُ : شَجَرٌ لا يَنْبُتُ وَحْدَه ، ولٰكنه يَتَلَوَّى على الغَاف قُضْباناً ، له وَرَقٌ كورَقِ الأَرَاكِ ، وقُضْبانُه أَدَقُّ من الشَّوْكِ ، وله ثَمرٌ يُشْبِه البَلُّوطَ فى الخلْقَة ، ولٰكنَّه أَغلَظُ أَصْلاً ، وأدقُّ طَرَفاً ، يُؤْكل ، وهو لَيِّنٌ حُلْوٌ شَدِيدُ الحَلاوةِ ، وأَصْلُ الصَّوْمَرَةِ أَغلظُ من السّاعِدِ ، وهى تَسْمُو مع الغَافَةِ ما سَمَتْ . انتهى .

وقال عَدِىّ بن عبّاس – صاحب كتاب الكامل – : إِنَّ البَاذَرُوجَ ليس فيه مَنْفَعَة إذا تناوله الإِنسانُ من داخِلٍ ، بل إذا ضَمَّد به أَنْضَجَ وحَلَّل .

(والصَّمْرَةُ) ، بالفَتْح : (اللَّبَنُ) الذى (لا حَلاَوَةَ لَهُ) .

(١) فى معجم البلدان (صيمره) قال ياقوت « . . جاءهم – يعنى أهل صيمرة – فى حدود سنة ٤٥٠ رجل يقال له : بن الشبّاس ، فادعى عندهم أنه إله ، فاستخف عقولهم بتُرّهات ، فانقادوا له وعبدوه ، وقد ذكرت من خبره جملة فى كتاب المبدأ والمآل عند ذِكر فرق الإسلام . . »

(٢) فى معجم البلدان (صيمرة) « أبو عبد الله الحسن بن على ... الخ » .

(٣) فى معجم البلدان « أبو بكر على بن أحمد بن ثابت بن الخطيب توفى ببغداد فى شوال سنة ٤٦٣ » .

(والصَّامُورَةُ : الحامِضُ جِدًّا) ، وقد (صَمِرَ ، كضَرَبَ وفَرِحَ ، وأَصْمَرَ) .

(والمُتَصَمِّرُ : المُتَشَمِّسُ) ، كل ذٰلك نقلَه الصاغانىّ .

(و) قيل المُتَصَمِّرُ : (المُتَحَبِّسُ) .

(و) الصُّمَيْرُ (كزُبَيْر : مَغِيبُ الشَّمْسِ) ، وصَحَّفه الصّاغانى ، فأَعاده ثانياً فى المعجمة .

(و) يقال : (أَصْمَرُوا وصَمَّرُوا) ، وأَقْصَرُوا وقَصَّرُوا ، وأَعْرَجُوا وعَرَّجُوا ، إذا (دَخَلُوا فى ذٰلكَ الوَقْتِ) ، أى عند مَغِيبِ الشَّمْسِ .

☐ ومما يستدرك عليه :

يَوْمٌ صامِرٌ : ساكِنُ الرِيحِ .

والتَّصْمِيرُ[1] : الجَمْع ، كالصَّمْر .

ويقال : يَدِى من اللَّحْمِ صَمِرَةٌ .

وصَيْمُورُ : مدينةٌ يَنْبُتُ بها الفُلفُل.

(1) فى اللسان : « التصمير : الجمع والمنع ، يقال : صَمَّرَ متاعَه ، وصمَّرَه ، وأَصْمَرَه » .

[ص م ع ر] *

(الصَّمْعَرِىُّ : الشَّدِيدُ) من كلّ شىْءٍ ، (كالصَّمْعَرِ) ، كجَعْفَر ، (وذِكْرُه فى ص ع ر ، وَهَمٌ من الجَوْهَرِىّ) .

قال شيخُنَا : ذِكْرُه إيّاه فى صعر إمّا بناءً على أَنّ الميم زائدةٌ فيه ، ووَزْنُه فمعل ، ولا إشكالَ حينئذ ؛ لأَنّه بالصَّرْف أَبْصَرُ من المصنّف ، وأَكثرُ اطّلاعاً على قواعِدِهم الصَّرفيّة ، وأَقوالِهم فى الزائدِ وغيرِه ، وقد مال إلى زيادةِ ميمه طائفَةٌ من أهلِ الصَّرْف وصَرَّحَ به ابنُ القَطّاع وغيره ، وإما اختصارًا وتقليلاً للشَّغب والتَّعَب بزيادة الموادّ ، وهو اصطلاحه ؛ إذ لم يلتزم أَن يَذكرَ كلَّ رُبَاعىّ ، وإن كان حرفاً واحدًا على حِدَةٍ حتى يَلزَمَه ما التزمه المصنِّفُ من التَّطويلِ بالموادّ اعتناءً بكثرتها ، وتكثيرًا للخلاف فيما اشتمل على الزوائد ، فلا وَهَمَ ، ولا وَهْم ، لمن رُزِقَ أَدْنَى فَهْمٍ ، انتهى.

قلْـت : ونقـل الصّاغانىّ عن ابن الأعرابِـىّ ما نَصُّه «ولا يُحْكَمُ بزيادةِ الميم إلاّ بثَبت ، ثـم قال الصّاغانِىّ بعد ذٰلك بقليل ، وذكر الجَوْهَرِىّ ما فى هٰذا التركيـب فى تركيب ص ع ر حُكْماً على الميم بالزيـادة ، وذكـرتُ بعضَه ثَمَّ ، وأفردْت لبعضِــه ترْكيباً ، عملاً بالدّليلين ، انتهــى .

(و) الصَّمْعَرِىُّ : (اللَّئِيمُ) ، وهٰذا الذى ذكره الصاغانى فى ص ع ر .

(و) هو أيضاً (الذى لا يَعْمَلُ فيــه سِحْرٌ و) لا (رُقْيَةٌ) ، (و) قيل : هـو (الخَالِصُ الحُمْرَةِ) .

(و) الصَّمْعَرِيَّــةُ ، (بهـاءٍ) ، من الحَيَّاتِ (:الحَيَّةُ الخَبِيثَةُ) ، قــال الشـاعر :

أَحَيَّةُ وادى ثُغْرَةٍ صَمْعَرِيَّـــةٌ
أَحَبُّ إليكم أَم ثَلاثٌ لَوَاقِـحُ[1]

أَرادَ باللَّوَاقِــحِ : العَقَــارِب ، ذكره الصّاغانىّ فى صعـر وزاد : وقيل : هى الـتى لا تَعْمَـلُ فيهـا رُقْيَةٌ .

(وصَمْعَـرٌ) ، كجعْفَـر ، (: اسْـم) رجُل .

(و) صَمْعَرٌ : (فَرَسُ الجَـرّاح بن أوْفَـى) الغَطَفَانِىّ (و) صَمْعَرٌ : فَرَس (يَزِيدَ بنِ خَـذّافٍ) ، ككَتّان ، هٰكذا بالفَاءِ فى النُّسـخ ، والصواب خَذّاق ، بالقاف[1] .

(و) صَمْعَر : اسم (نَاقَة) .

(و) الصَّمْعَرُ : (ما غَلُظَ من الأَرْض) .

(و) صَمْعَر[2] (: ع) قال القَتّـالُ الـكِلابِـىّ :

* عَفا بَطْنُ سِهْيٍ من سُلَيْمَى فصَمْعَرُ[3] *

(والصُّمْعُـورُ ، بالضّـمّ : القَصِيـرُ الشُّجَاعُ) ، عن ابن الأَعرابىّ .

(١) اللسان وفيه وفى مطبوع التاج « . . واد بغرة . . » والمثبت من التكملة مادة (صعـر) . العباب (صمعر) ومعجم البلدان « ثغرة »

(١) هو فى التكملة « خذاق » بالقاف أيضا . وفى نسخة من القاموس « خداق » كذا ولعلها خذاق .

(٢) اللسان وفى معجم البلدان ضبطه كجعفر وزاد عن ابن حبيب « ويروى أيضا صمعر بضمتين ، ويروى صَمْعِر — بفتح الصاد وكسر العين وسكون الميم — ذكر ذلك السكرىّ فى قول القتال الكلابى »

(٣) هذا صدر البيت وعجزه فى ديوانه ٥٠ ومعجم البلدان :
* خَلاءٌ فبطن الحارثيّة أعْشَرُ *

(والصَّمْعَرَةُ : فَرْوَةُ الرَّأْسِ) ، نقله الصّاغانِـىّ .

(و) الصَّمْعَرَةُ (: الغَلِيظَةُ) .

[ص م ق ر] *

(صَمْقَرَ اللَّبَنُ ، واصْمَقَرَّ : اشْتَدَّتْ حُمُوضَتُه) ، فهو مُصْمَقِـرٌّ ، أهملـه الجـوهرىّ ، والصّاغانىّ هنـا ، ونقله الصاغانىّ فى ص ق ر بناءً على زيادة المـيم .

(واصْمَقَرَّت الشَّمسُ : اتَّقَـدَتْ) ، قال ابنُ منظـور : وقيـل : إنّهَـا من قولِكَ صَقَّرْتُ النَّارَ : أَوْقَدْتُهَا ، والميم زائدة ، وأَصلُهَا الصَّقْرَةُ .

(و) قال أبو زَيْد : سمعتُ بعضَ العَربِ يقول : (يوم مُصْمَقِـرٌّ) ، أى (كمُقْشَعِرٍّ : حَارٌّ) ، والميم زائدة ، وقـد تقدمت الإشارة إليـه .

[ص ن ر] *

(الصِّنَّارُ ، بالـكَسْر : الدُّلْـبُ) ، والنون مشدّدة ، واحدتُه صِنَّـارَة ، عن أبى حنيفة ، وأنشد بيتَ العَجّاج :

*يَشُقُّ دَوْحَ الجَوْزِ والصِّنّار[1] *

(وتَخْفِيفُ النون أَكْثَرُ) ، وهٰكـذا أنشَدُوا بيت العجّاج بالتَّخْفِيف .

قال أَبو حنيفـة : وهى فارسيّة ، (مَعَرَّبُ چِنار) ، وقد جَرَتْ فى كـلام العرب .

وقال اللَّيثُ : هو فارسىّ دَخِيـل .

(و) الصِّنّـارُ (: رَأْسُ المِغْـزَلِ) ، ويقـال : هـى الحَدِيـدَةُ الدَّقِيقَـةُ المُعَقَّفَةَ التى فى رَأْسِ المِغْزَلِ ، ولاتَقُلْ : صِنّارَة . وقال اللَّيْـثُ : الصِّنّـارَةُ : مِغْزَلُ المرأَةِ ، وهو دَخيـلٌ .

(و) الصِّنّـارَةُ (بهـاءٍ : الأُذُنُ) ، يَمَانِيَة .

(و) الصِّنّارَةُ (: الرَّجُلُ السَّيِّـئُ الخُلُـقِ) المُكَشِّر . الـكسر عن ابن الأَعرابىّ ، (ويُفْتَحُ) ، عن كراع .

(و) الصِّنّارَةُ : (مَقْبِضُ الحَجَفَةِ . ج صَنانِيـرُ) .

(١) ديوانه ٢٦ واللسان ، والتكملة .

(و) قال ابنُ الأَعرابيّ أَيضاً : الصِّنّارَةُ (: السَّيِّئُ الأَدَبِ ، وإِن كان نَبِيهاً) ، وهم الصَّنانِيرُ .

وقال أَبوعليّ : صِنّارَةٌ ، بالكسر : سَيِّئُ الخُلُقِ ، ليس من أَبْنِيَةِ الكِتَاب لأَنَّ هٰذا البناءَ لم يَجِيءْ صِفةً .

(والصِّنَّوْرُ ، كعجَّوْل : البَخِيلُ السَّيِّئُ الخُلُقِ) ، نسبه الأَزْهَرِيّ والصّاغانيّ إِلى ابنِ الأَعْرَابِيّ .

[] ومما يستدرك عليه :

الصِّنارِيَّة ، بالكَسْر : قَوْمٌ بأَرْمِينِيَةَ .

وصِنّار ، بالكسر وتشديد النون : مَوضِعٌ من ديارِ كَلْب ، بناحيَةِ الشام .

[ص ن ب ر] *

(الصُّنْبُورُ ، بالضّمّ : النَّخْلَةُ دَقَّتْ من أَسْفَلِهَا ، وانْجَرَدَ كَرَبُها وقَلّ حَمْلُهَا) كالصُّنْبُورَةِ ، (وقَدْ صَنْبَرَتْ) .

(و) الصُّنْبُورُ أَيضاً : النَّخْلَةُ (المُنْفَرِدَةُ عن النَّخِيلِ) ،وقد صَنْبَرَتْ .

(و) الصُّنْبُورُ : (السَّعَفاتُ يَخْرُجْنَ فى أَصْلِ النَّخْلَة) .

(و) الصُّنْبُورُ ، أَيضاً (: أَصْلُ النَّخْلَةِ) التى تَشَعَّبَت منها العُرُوق ، قاله أَبو حنيفة .

وقال غيرُه الصُّنْبُورُ : النَّخْلَةُ تَخْرُجُ من أَصلِ النَّخْلَةِ الأُخْرَى من غير أَن تُغْرَس .

(و) الصُّنْبُورُ (: الرَّجلُ الفَرْدُ الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ بلا أَهلٍ و) لا (عَقِب و) لا (ناصِرٍ) ، وفى الحديث : « إِنَّ كُفّارَ قُرَيْش كانُوا يَقُولُونَ فى النَّبِىّ صلّى الله عليه وسلّم : مُحَمَّدٌ صُنْبُورٌ » وقالُوا : « صُنَيْبِيرٌ » أَى ، أَبْتَر لا عَقِبَ له ، ولا أَخٌ ، فإِذا ماتَ انْقَطَعَ ذِكْرُه ، فأَنْزَلَ اللهُ عزّ وجلّ ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَر﴾ (١) .

وفى التهذيب : أَصلُ الصُّنْبُور : سَعَفَةٌ تَنْبُتُ فى جِذْعِ النخلة لا فى الأَرْضِ . قال أَبو عُبَيْدَةَ (٢) : الصُّنْبُور النَّخْلَة تَبْقَى منفردَةً ، ويَدِقُّ أَسفلُهَا ويَنْقَشِرُ ، يقال : صَنْبَرَ أَسفَلُ النَّخلة ، ومُرَادُ كفّار قريشٍ بقولهم صُنْبُور ، أَى

(١) سورة الكوثر الآية ٣ .
(٢) وكذا فى اللسان ولعله « أبو عبيد » .

أنّه إذا قُلِـعَ انقطَع ذِكْـرُه ، كمـا يَذْهَبُ أَصـلُ الصُّنْبُـور ؛ لأنّـه لاعَقِبَ له .

ولقِيَ رجُلٌ رجلاً من العَرَب فسأَله عن نَخْله ، فقال : صَنْبَـرَ أَسْفَلُـه ، وعَشَّش أَعـلاه . يَعنِـي دَقَّ أَسفَلُه ، وقَلَّ سَعَفُه وَيبِسَ ، قال أَبو عُبَيْدة[1] فشبّهُوا النَّبيّ صلَّـى اللهُ تَعالى عليـه وسلَّم بهـا ، يقولون : إنّه فَـردٌ ليس له وَلدٌ ، فإِذا مات انقَطَع ذِكْرُه ،وقال أَوْس يَعِيـبُ قـوماً :

مُخَلَّفُونَ وَيَقْضِي النَّاسُ أَمْرَهُـم
غُشُّ الأَمَانَةِ صُنْبُورٌ فصُنْبُورُ[2]

وقال ابن الأَعرابيّ : الصُّنْبُـورُ من النَّخْلَة سَعَفَاتٌ تَنْبُت في جِذْع النَّخْلَةِ غيـر مُسْتَأْرِضَـة في الأَرْض ، وهـو المُصَنْبِرُ من النَّخْلِ ، وإِذَا نَبَتَـت الصَّنابِيرُ في جِذْعِ النَّخلةِ أَضْوَتْها ؛

(١) وكذا فى اللسان أيضا ولعله « أبو عبيد » .
(٢) ديوان أوس بن حجر ٤٥ واللسان وفى العباب . « غُسُّو الأمـانة » وفوقها كتبت « غش » وعليها كلمة « معا » إشـارة إلى ورود الروايتين

لأَنَّهَا تَـأْخُذ غِـذَاءَ الأُمّهـات ، وقال : وعلاجُهَا أَن تُقْلَـعَ تلك الصَّنابيـرُ منها . فأَراد كفّـارُ قُرَيْش أَنّ مُحَمَّدًا صلَّى اللهُ عليه وسلَّم صُنْبُورٌ نَبَتَ في جِذْعِ نَخلـة ، فإِذا قُلِـعَ انقَطَـعَ ، وكذٰلك محمّدٌ إذا ماتَ فلا عَقِبَ له .

وقال ابن سمعـان : الصَّنابِيـرُ يقال لها : العِقَّانُ ، والرّواكِيبُ ، وقد أَعقَّت النَّخْلَة ، إذا أَنْبَتَت العِقّـانَ ، قال : ويقال للفَسِيلَة التي تَنْبُـت في أُمِّهَا : الصُّنبُورُ ، وأَصْلُ النَّخْلةِ أَيضاً صُنْبُورُهَا .

وقال أَبو سعيـد : المُصَنْبِـرَةُ من النَّخِيل : التي تَنْبُـتُ الصّنَابِيـرُ في جُذُوعِها ، فتُفْسِدُهـا ؛ لأَنهـا تـأْخُـذُ غِـذَاءَ الأُمَّهَـات ، فتُضْوِيهـا : قال الأَزهريّ : وهٰذا كُلّه قولُ أَبي عُبيدة[1] .

وقال ابنُ الأَعْـرَابِيّ : الصُّنْبُـور : الوَحِيـدُ ، والصُّنبُـورُ : الضعيـفُ ، والصُّنْبُور : الذى لا وَلَدَ له ولاعَشِيرَةَ ولا نـاصِرَ من قَرِيب ولا غَريـب .

(١) وكذا فى اللسان أيضا ولعله أبوعبيد .

(و) الصُّنْبُور(: اللَّئِيمُ) .

(و) الصُّنْبُور (: فَمُ القَنَاةِ . و) الصُّنْبُور : (قَصَبَةٌ) تكون (فى الإِداوَةِ يُشْرَبُ منها ، حَدِيدًا أَو رَصاصاً أَو غيرَه و) الصُّنْبُور (: مَشْعَبُ الحَوْضِ) خاصّةً ، حكاه أَبو عُبَيْدٍ ، وأَنشد :

* ما بَيْنَ صُنْبُورٍ إِلى الإِزاءِ[1] *

(أَو) هو (ثَقْبُه) الذى (يَخْرُجُ منه الماءُ إِذا غُسِلَ) .

(و) الصُّنْبُورُ(: الصَّبِىُّ الصَّغِيرُ) وقيل : الضَّعِيفُ[2] .

(و) قيل : الصُّنْبُورُ(: الدَّاهِيَةُ) .

(و) الصُّنْبُور (: الرِّيحُ البارِدَةُ والحَارَّةُ) ، ضدّ .

(والصَّنَوْبَرُ شَجَرٌ) مُخْضَرٌّ شِتَاءً وصَيْفاً ، ويقال : ثَمَرُه .

(١) اللسان والصحاح ومادة (أزى) « إلى إزاء »

(٢) فى العباب : « وقال أبو عمرو : الصنبور : الصبى الصغير ، وأنشد :

قامت تصلّى والخمار من عَمَرْ
تقصّى بأسودين من حَذَرْ
قصّ المقاليت لِصُنْبور ذكَرْ

(أَو هو ثَمَرُ الأَرْزِ) ، بفتح فسكون.

وقال أَبو عُبَيْد : الصَّنَوْبَرُ : ثَمَرُ الأَرْزَةِ ، وهى شَجَرَة ، قال : وتسَمَّى الشَّجَرَةُ صَنَوْبَرَةً ، من أَجَل ثَمرِها .

(وغَدَاةٌ صِنَّبْرٌ ، وصِنِّبْرٌ ، بكسر النون المُشَدَّدة وفتحِها : بارِدَةٌ وحَارَّةٌ) ، وحكاه ابنُ الأَعرابىّ ، قال ، ثعلب : (ضِدٌّ) ، وضَبَط الصّاغانىّ الأَوّل مثال هِزَبْر .

(والصِّنَّبْرُ) ، بكسر الصاد . والنون المشدّدة[1] (:الرِّيحُ البارِدَةُ) فى غَيْمٍ قال طَرَفَةُ :

بجِفَانٍ نَعْتَرِى نادِيَنَا
وسَدِيفٍ حينَ هاجَ الصِّنَّبِرْ[2]

قال ابن جِنّى : أَرادَ الصِّنَّبْرَ ، فاحتاجَ إِلى تحريكِ الباءِ ، فتَطَرّقَ إِلى ذٰلك ، فنقل حركةَ الإِعراب إِليها ، قاله ابنُ سيده .

(و) الصُّنَّبْرُ ، بتسكين الباءِ :

(١) فى إحدى نسخ القاموس « والصِّنَّبر »

(٢) اللسان ، والصحاح .

اليومُ (الثّانِــى مِنْ أَيّامِ العَجُــوزِ)، قال :

فإذا انْقَضَتْ أَيّامُ شَهْلَتِنَـــا
صِــنٌّ وصِنَّبْــرٌ مَــعَ الوَبْــرِ (١)

(و) الصِّنَّبْرُ، (كجَعْفَــرٍ: الدَّقِيقُ الضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ)، مِن الحَيَوانِ والشَّجَرِ .

(و) صِنْبِــر (كزِبْــرِج: جَبَــلٌ، وليسَ بِتَصْحِيفِ ضَيْبَرٍ)، كمــا حقّقه الصّاغانِــىّ .

(والصَّنْبَرَةُ: ما غَلُظَ فى الأَرْضِ من البَوْلِ والأَخْثَاءِ) ونحوِهَا .

(وصَنَــابِرُ الشِّتَــاءِ: شِدَّةُ بَرْدِهِ)، واحدها صُنْبُور .

(وأَما قَــولُ الشّاعِــر) الذى أَنْشَدَه الفَرّاءُ .

(نُطْعِمُ الشَّحْمَ والسَّدِيفَ ونَسْقِى الْـ
مَحْضَ فِى الصِّنَّبِــرِّ والصُّرَّادِ (٢)

بتَشْدِيدِ النّونِ والــرّاءِ وكَسْرِ الباء فللضَّرُورَةِ) .

قال الصّاغانىّ : والأَصْلُ فيه صِنَبْرٌ مثال هِزَبْر، ثم شَدَّد النــون، واحتَاج الشاعرُ مع ذٰلك إلى تَشْدِيدِ الرّاءِ فلَــمْ يُمْكِنْه إلاّ بتحريك الباءِ لاجتماع الساكنين، فحركهــا إلى الكسر .

[] وممــا يستدرك عليــه :

الصَّنَــابِرُ : السِّهَــامُ الدِّقاقُ، قال ابن سيده : ولم أَجِــدْه إلاّ عــن ابن الأَعْرَابِــىّ، وأَنشد :

لِيَهْنِــئْ تُرَاثِــى لامْرِئٍ غَيْرِ ذِلَّةٍ
صَنَابِــرُ أُحْــدَانٌ لهُنَّ حَفِيــفُ
سَرِيعَاتُ مَوْتٍ رَيِّثَــاتُ إِفَاقَــةٍ
إِذَا ما حَمَلْنَ حَمْلُهُنَّ خَفِيفُ (١)

وهٰكذا فسّره ولم يأْتِ لهــا بواحِدٍ.

وفى التهذيب – فى شَرْحِ البيتين– : أَراد بالصَّنابِرِ سِهَــاماً دِقَاقاً، شُبِّهَتْ بصنــابِيــرِ النَّخْلة .

والصَّنْبَــرُ، كجَعْفَــر : مَوضِــعٌ

(١) اللسان، ومادة (أمر) ومادة (صن) وهو لأبى شبل الأعرابى وفى العباب أنه عصم بن وهب التميمى البرجمى .
(٢) اللسان (صنبر) والتكملة (صبر) .

(١) اللسان والمواد (ريث، وحد، ذلل) .

بالأُرْدُنِّ ، كان مُعاوِيَةُ يَشْتُو بِهِ .

[ص ن خ ر] *

(الصِّنَّخْرُ ، كجِرْدَحْلٍ ، وخِنْصِرٍ) ، أهمله الجوهريّ ، وقد أوردهما الأَزهريّ فى التَّهْذِيب فى الرباعىّ ، (و) فى النّوادر صُنَاخِرٌ ، وصُنَخِر ، مثل (عُلابِط وعُلَبِط : الجَمَلُ الضَّخْمُ) .

(و) الصُّنَاخِرُ والصُّنَخِر أَيضاً (: الرَّجلُ العَظِيمُ الطَّوِيلُ) ، كذا فى النوادر .

(و) الصِّنْخِرُ ، (كخِنْصِرٍ : البُسْرُ اليابِسُ) .

(و) قال أَبو عَمْرو : الصِّنَّخْرُ ، (كجِرْدَحْلٍ) : هو (الأَحْمَقُ) ، أَوردَه الصّاغانِىّ ، وابن مَنْظُور .

[ص ن ب ع ر] (١)

(الصِّنْبَعْرُ ، كجِرْدَحْلٍ) : الرجلُ (السَّيِّئُ الخُلُقِ) ، أَهمله الجوهرىّ ، والصاغانىّ ، وابن منظور .

(١) حق ترتيبها أن تسبق التى قبلها .

[ص ن ع ب ر] *

[] ومما يستدرك عليه :

الصَّنَعْبَرُ . كسَفَرْجَل : شجرة ، ويقال لها : الصَّعْبَرُ ، كذا فى اللسان .

[ص ن ف ر]

(الصُّنَافِرُ ، بالضَّم : الصِّرْفُ من كلِّ شَىْءٍ) ، كالصُّنَافِرَة .

(ووَلَدُ صُنَافِرَةٌ : لا يُعْرَفُ له أَبٌ)

(و) يقال : (أَلْحَقَهُ اللهُ بصُنَافِرَةَ) ، هكذا غير مُجْراة ، (أَى مُنْقَطَعِ الأَرضِ بالخَافِقِ) ، هكذا أَورده الصاغانىّ ، وأَهمله الجوهَرِىُّ ، وابنُ منظور .

[] ومما يستدرك عليه :

الصَّنافِيرُ ، بالفَتْح : قرية من القَلْيُوبِيَّة ، وقد دَخلتُهَا مرارًا ، وذَكَرَها الحافظ بن حجَرٍ فى الدُّرَر الكامنةِ فى ترجمة ولىّ الله تعالى الشيخ يَحْيَى الصَّنَافِيرِىّ .

[ص و ر] *

(الصُّورَةُ ، بالضَّمّ : الشَّكْلُ) ،

والهَيْئَةُ ، والحقيقةُ ، والصِّفَةُ ، (ج صُوَرٌ) ، بضمّ ففتح ، (وصِوَرٌ ، كعِنَب) ، قال شيخنا وهو قليلٌ ، كذا ذكرَه بعضهم .

قلْت : وفى الصّحاح : والصِّوَرُ ، بكسر الصاد : لغة فى الصُّوَرِ ، جمع صُورَة ، ويُنْشَد هٰذا البيتُ على هٰذه اللغة يَصفُ الجَوَارِىَ :

أَشْبَهْنَ مِنْ بَقَرِ الخَلْصاءِ أَعْيُنَهَا
وهُنَّ أَحْسَنُ من صِيرَانِهَا صِوَرَا[1]

(وصُورٌ) ، بضمّ فسكون .

(والصَّيِّرُ ، كالكَيِّس : الحَسَنُهَا) ، قاله الفَرّاءُ ، قال : يقال : رَجُلٌ صَيِّرٌ شَيِّرٌ ، أَى حَسَنُ الصُّورَةِ والشّارَةِ .

(وقد صَوَّرَهُ) صُورَةً حَسَنَةً ، (فتَصَوَّرَ) : تَشَكَّل .

(وتُسْتَعْمَلُ الصُّورَةُ بمعنَى النَّوْعِ والصِّفَةِ) ، ومنه الحديثُ : « أَتانِى اللَّيْلَةَ رَبِّى فى أَحْسَنِ صُورَةٍ » قال ابنُ الأَثير : الصُّورَة تَرِدُ فى كلامِ العَرَبِ على ظاهِرِها ، وعلى معنَى حَقيقةِ الشّيْءِ وهيئَتِه ، وعلى معنَى صِفَتِه ، يقال : صُورَةُ الفِعْلِ كذا وكذا ، أَى هَيْئَتُه ، وصُورةُ الأَمْرِ كذا ، أَى صفَتُه فيكون المرادُ بما جاءَ فى الحديث أَنّه أَتاه فى أَحْسَنِ صِفَةٍ ، ويجوز أَن يعودَ المعنَى إِلى النّبىّ صلَّى اللهُ عليه وسلّم أَتانى رَبِّى وأَنا فى أَحْسَنِ صورةٍ ، وتُجْرَى مَعانِى الصُّورَة كلُّهَا عليه ، إِن شِئْتَ ظاهرَها أَو هيئَتَها وصِفَتَها ، فأَمّا إِطلاقُ ظاهِرِ الصُّورَةِ على اللهِ عزّ وجلّ فلا ، تعالى الله عن ذٰلك عُلُوًّا كبيرًا . انتهى .

وقال المصنّفُ فى البصائر : الصُّورَةُ ما ينتقش به الإِنسان ، ويتميَّزُ بها عن غيرِه ، وذٰلك ضَرْبانِ :

ضَرْبٌ محسوس يُدرِكه الخاصّة والعامّة ، بل يُدْرِكُها الإِنسانُ وكثيرٌ من الحيوانات ، كصُورَةِ الإِنْسَان والفَرَسِ والحِمَارِ .

والثّانى : معقُولٌ يُدْرِكه الخاصَّةُ دونَ العَامَّة ، كالصُّورَةِ التى اختَصّ

(١) اللسان والصحاح .

الإِنْسَانُ بهـا مـن العَقْـلِ والرَّوِيَّة والمَعَانِـى التى مُيِّـزَ بهـا ، وإلى الصُّـورَتَيْنِ أَشَـارَ تعـالى بقـوله ﴿وَصَوَّرَكُمْ فأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ﴾ (١) . ﴿فى أىِّ صُورَة ماشَاءَ رَكَّبَكَ﴾ (٢) . ﴿هُوَالّذى يُصَوِّرُكُمْ فى الأَرْحَامِ كَيْفَ يَشاءُ﴾ (٣) . وقوله صلَّى اللهُ عليه وسلَّـم « إنّ اللهَ خَلَقَ آدمَ على صُورَتِه » . أراد بهـا ما خَصَّ الإنسانَ به من الهَيْئَة المُدْرَكَة بالبَصَرِ والبَصيرَةِ ، وبهـا فضَّله على كَثِير من خَلْقِه ، وإضافَتُه إلى الله تعالى على سَبِيـلِ المِلْكِ لا على سبيـل البَعْضِيَّة والتَّشَبُّه ، تعالى اللهُ عن ذٰلك ، وذٰلك على سبيـلِ التَّشْرِيـفِ ، كما قيل : حُرَمُ اللهِ ، وناقَةُ اللهِ ، ونحـو ذٰلك ، انتهى .

(و) يقال : إِنّى لأَجِـدُ فى رَأْسِى صَوْرَةً . الصَّـوْرَةُ (بالفَتْـحِ : شِبْـه الحكَّة) يَجدُهَا الإِنْسانُ (فى الرَّأْسِ) من انْتِغَاشِ (٤) القَمْلِ الصِّغار (حـتّى يَشْتَهِـىَ أَنْ يُفَلَّى) . وقالت امرأَةٌ من العرب لابنة لهم : هى تَشْفِينِـى من الصَّوْرَة ، وتَسْتُرُنى من الغَوْرَةِ . بالغين ، هى الشَّمْس .

وقال الزَّمَخْشَـرِىّ : أَرادَ أعرابِـىّ تزَوُّجَ امرأَة فقال له آخر : إِذَنْ لا تَشْفِيكَ من الصَّوْرَةِ ، ولا تَسْتُرك من الغَوْرَةِ . أى لا تَفْلِيك ولا تُظِلُّكَ عند الغَائِرَة .

(وصَارَ) الرجلُ : (صَـوَّتَ) .

(و) يُقَال : (عُصْفُـورٌ صَـوّارٌ) ، ككَتّان : يُجِيب الدّاعِىَ إذا دَعَا .

(و) صارَ (الشَّىءَ) يَصُورُه (صَوْرًا : أَمالَـهُ . أو) صـارَه يَصُـورُه ، إذا (هَـدَّهُ ، كأَصَـارَه فانْصـارَ) ، أى أمالَه فمالَ .

وقال الصاغانىّ : انْصَارَت الجِبَالُ : انْهَدَّتْ فسَقَطَت ، قلْت : وبـه فُسِّـر قولُ الخَنْسَاءِ :

* لظَلَّت الشُّهْبُ منهاوهْىَ تَنْصَارُ (١) *

(١) سورة غافر الآية ٦٤ وسورة التغابن الآية ٣ .
(٢) سورة الانفطار الآية ٨ .
(٣) سورة آل عمران الآية ٦ .
(٤) فى مطبوع التاج « انتعاش » والمثبت من اللسان ومادة (نغش) .

(١) اللسان ، وفى العباب نسبه إلى الخنساء بنت زهير بن أبى سلمى ، وروايته فيه :

فلو يُلاقى الذى لاقيته حَضَـنٌ
لظَلّـت الشُّمُّ منـه وهى تنصـارُ

أَى تَنْصَدِع وتَنْفَلِقُ ، وخصَّ بعضُهُم به إمالَةَ العُنُقِ .

(وصَوِرَ ، كفَرِحَ : مالَ ، وهو أَصْوَرُ) ، والجمع صُورٌ ، بالضَّمّ ،قال :

اللهُ يَعْلَمُ أَنّا فى تَقَلُّبِنَا
يَوْمَ الفِرَاقِ إلى أَحْبَابِنَا صُورُ [1]

وفى حديث ، عِكْرِمَةَ : « حَمَلَةُ العَرْشِ كلُّهم صُورٌ » أَى مائِلُون [2] أَعناقهم لِثقَل الحِمْلِ .

وقال اللَّيْثُ : الصَّوَرُ : المَيَلُ ، والرجلُ يَصُورُ عُنُقَهُ إلى الشيْءِ ، إذا مالَ نَحوَه بعُنُقه ، والنَّعْت أَصْوَرُ ،وقد صَوِرَ . وصَارَه يَصُورُه ، ويَصِيرُه ، أَى أَمالَه . وقال غيرُه : رجلٌ أَصْوَرُ بَيِّنُ الصَّوَرِ ، أَى مائِلٌ مُشْتَاقٌ .

وقال الأَحمر : صُرْتُ إلَىَّ الشَّىْءَ ، وأَصَرْتُه ، إذا أَمَلْتَه إليكَ ، وأَنشد :

* أَصارَ سَدِيسَها مَسَدٌ مَرِيجُ [3] *

(1) اللسان برواية « فى تلفُّتِنا »
(2) كذا فى الأصل ، ولفظ اللسان والنهاية « جمع أصور ، وهو المائل العنق لثقل حمله » .
(3) اللسان .

وفى صفة مِشْيَتِه صلَّى اللهُ تعالى عليه وسلَّم « كانَ فِيهِ شَىْءٌ من صَوَرٍ » . يُشْبِه أَن تكونَ هٰذه الحالُ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ لا خِلْقَةً ، وفى حديث عمر - وذكرَ العُلماءَ فقال - : « تَنْعَطِفُ عليهم بالعِلْمِ قُلُوبٌ لا تَصُورُها الأَرْحَامُ » أَى لا تُميلُها ، أَخرجه الهَرَوِىّ عن عمر ، وجَعله الزَّمَخْشَرِىّ من كلام الحَسَنِ .

وفى حَديث مُجَاهِد : « كَرِهَ أَن يَصُورَ شَجَرَةً مُثْمِرَةً » يحتمل أَن يكون أَرادَ يُمِيلهَا ، فإِنَّ إمالتَهَا رُبما تُؤَدِّيها إِلى الجُفُوفِ ، أَو أَراد به قَطْعها .

(وصَارَ وَجْهَهُ ، يَصُورُه ، ويَصِيرُه : أَقْبَلَ بهِ (، وقال الأَخْفَشُ : صُرْ إِلَىَّ ، وصُرْ وَجْهَكَ [إِلَىَّ] [1] أَى أَقْبِلْ علَىَّ . وفى التنزيل العزيز ﴿فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾ [2] أَى وَجِّهْهُنَّ ، وهى قراءَةُ علىّ وابن عبّاس ، وأَكثرِ الناسِ ، وذَكَرَه ابن سيدَه فى الياءِ

(1) زيادة من اللسان .
(2) سورة البقرة الآية ٢٦٠ .

أيضاً ؛ لأَنَّ صُرْتُ وصِرْتُ لغتان.

(و) صارَ (الشَّىْءَ) يَصُورُه صَوْرًا (: قَطَعَه وفَصَّلَه)[1] صُورَةً صُورَةً ، ومنه : صارَ الحاكِمُ الحُكْمَ ، إذا قَطَعَه وحَكَم بهِ ، وأَنشد الجوهرىُّ للعَجّاج :

* صُرْنَا به الحُكْمَ وأَعْيَا الحَكَمَا[2] *

قلْت وبه فَسَّر بعضُ هٰذه الآيَةَ ، قال الجَوْهَرِىّ : فَمَن قال هٰذا جَعَلَ فى الآية تَقْدِيماً وتأْخيرًا ، كأَنه قال خُذْ إليكَ أَربعةً فصُرْهُنّ .

قال اللِّحْيَانىّ : قال بعضُهم : معنَى صُرْهُنّ : وَجِّهْهُنّ ، ومعنَى صِرْهُنّ : قَطِّعْهُنّ وشَقِّقْهُنّ . والمعروف أَنَّهما لُغَتَان بمعنًى واحدٍ ، وكلُّهم فسَّرُوا «فصُرْهُنّ» : أَمِلْهُنّ ، والكَسْرُ فُسِّر بمعنَى قَطِّعْهُنّ .

قال الزَّجّاجُ : ومن قرأَ : «فصِرْهُنّ إليكَ» بالكسر ، ففيه قولان : أَحدُهما أَنه بمعنَى صُرْهُنّ ، يقال : صارَه يَصُورُه ويَصِيرُه ، إذا أَمالَه لُغتان [1] .

وقال المصنّف فى البصائر : وقال بعضُهم : صُرَّهُنَّ - بضمّ الصّادِ ، وتشديد الراءِ وفتحها - من الصَّرّ ، أى الشَّدّ ، قال : وقُرِئَ فصِرَّهُنّ ،

(1) كذا ضبط فى القاموس بالتشديد ، وهو فى اللسان : « . . إذا قطَعْتَه وفصَلْته » من غير تشديد

(2) اللسان والصحاح ، والتكملة ، وقال وليس الرجز له وفى اللسان زاد بعده : «قال ابن برى : هذا الرجز الذى نسبه الجوهرىّ للعجّاج ليس هو للعجّاج ، وإنما هو لرؤبة يخاطب الحكم بن صخر ، وأباه صخر بن عثمان ، وقبله :

أبلغْ أبَا صَخْرٍ بيَانًا مُعْلَمَا
صَخْرَ بن عثمانَ بن عمرٍو وابن ما

وأورده ناشر ديوان العجاج فيما ينسب إليه وإلى رؤبة

(1) كذا فى الأصل ، ولم يورد القول الآخر ، ومثله فى اللسان عن الزجاج ، ولم يرد القول الآخر فيهما ، وقال الطبرسى فى مجمع البيان عند تفسير الآية « يقال : صُرته أصُوره ، أى أمَلْتُه ، ومنه قول الشاعر :

* يَصُور عنوقها أحْوَى زَنِيمُ *

أى يميل عنوق هذه الغنم تيس أحوى ، وصُرْتُه أصوره : قطَعْتُه ، قال أبو عبيدة : فصرهنّ من الصَّوْر ، وقال : هو القطع ، وقال أبو الحسن : وقد قالوا - بمعنى القطع - : صَار يَصِيرُ أيضا ، قال الشاعر :

وفرع يصير الجيد وَحْف كأنه
على اللِّيتِ قِنوانُ الكروم الدَّوالح

ومعنى هذا يميل الجيد من كثرته ، فقد ثبت أن الميل والقطع يقال فى كل واحد منهما أيضا صاريصير . . . إلخ .

بكسر الصاد وفتح الراءِ المشددة ، من الصَّرِيرِ ، أَى الصوت ، أَى صِحْ بِهِنَّ .

(والصَّوْرُ) ، بالفَتْح (: النَّخْلُ الصِّغَارُ ، أَو المَجْتَمِعُ) ، وليس له واحدٌ من لفظه ، قاله أَبو عُبَيْدٍ .

وقال شَمِرٌ : (ج) الصَّوْرِ (صِيرانٌ) ، قال : ويقال لغير النَّخْلِ من الشَّجَر صَوْرٌ وصِيرَانٌ ، وذَكَرَه كُثَيِّر عَزَّةَ ، فقال :

أَأَلْحَىُّ أَم صِيرَانُ دَوْمٍ تَنَاوَحَتْ
بِتِرْيَمَ قَصْرًا واسْتَحَنَّتْ شَمَالُهَا[1]

قلْت : وفى حديث بَدْرٍ « أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ بَعَثَ رَجلَيْن من أَصحابه ، فأَحْرَقَا صَوْرًا من صِيرَانِ العُرَيْضِ » .

(و) الصَّوْرُ : (شَطُّ النَّهْرِ) ، وهما صَوْرَانِ .

(و) الصَّوْرُ : (أَصْلُ النَّخْلِ) ، قال :

كَأَنَّ جِذْعاً خَارِجاً مِنْ صَوْرِهِ
ما بَيْنَ أُذْنَيْهِ إِلى سِنَّوْرِهِ[2]

وقال ابن الأَعرابى : الصَّوْرَةُ : النَّخْلَة .

(و) الصَّوْرُ : (قَلْعَةٌ) وقال الصَّاغانىّ : قَرْيَة على جَبَلٍ (قُرْبَ مارِدِينَ) .

(و) الصَّوْرُ (: اللِّيْتُ)[1] ، بكسر اللام ، وهو صفحَةُ العُنُق .

وأَما قول الشاعر :

* كأَنَّ عُرْفاً مائِلاً من صَوْرِهِ[2] *

فإِنّه يريد شَعَرَ النَّاصِيَةِ .

(وبَنُو صَوْرٍ) ، بالفتح : (بَطْنٌ) من بنى هِزَّانَ بنِ يَقْدُمَ بنِ عَنَزَةَ .

(و) الصُّورُ ، (بالضم : القَرْنُ يُنْفَخُ فِيه) ، وحكى الجَوْهَرِىّ عن الكَلْبِىّ فى قوله تعالى ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فى الصُّورِ﴾ [3] .

ويقال : هو جمْع صُورَة ، مثل

(١) اللسان ، وفى الأساس مادة (نوح) : « . . واستُجِتّ شَمالها » وفى ديوانه ١/٢٤١ « . . واستحَنَّت شمالها » ومثله فى معجم البلدان (تريم)
(٢) اللسان .

(١) فى القاموس « اللِّيْثُ » آخره ثاء مثلثة ، وفى هامشه عن إحدى النسخ « اللِّيت »
(٢) اللسان ، والصحاح . والمقاييس ٣/٣٢٠ .
(٣) سورة الأنعام الآية ٧٣ وسورة طه الآية ١٠٢ وسورة النبأ الآية ١٨ وفى سورة النمل الآية ٨٧ « ويوم ينفخ فى الصور » .

بُسْر وبُسْرَة ، أى يُنْفَخُ فى صُوَرِ المَوْتَى للأَرواح ، قال : وقَرَأَ الحسنُ «يوم يُنْفَخُ فى الصُّوَرِ » .

قلْت : ورُوِىَ ذٰلك عن أَبِى عُبَيْدَة ، وقد خطَّأَه أَبو الهَيْثَمِ ، ونَسبه إِلى قِلَّة المعرفة ، وتمامه فى التهذيب .

(و) صُورُ ، (بلا لام : د ، بسَاحِلِ بَحْرِ (الشَّام) ، منه محمَّدُ بنُ المُبَارَكِ الصُّورِىّ ، وجَماعةٌ من مَشايخِ الطَّبَرانِىّ ، وآخرون .

(وعبْدُ اللهِ بنُ صُورِيَا ، كبُورِيَا) ، هٰكذا ضَبطه الصّاغانىّ ، ويقال : ابنُ صُورِى ، وهو الأَعْوَرُ (من أَحْبارِهِمْ) أَى اليهود ، قال السُّهَيْلِىّ : ذكر النَّقّاش أَنّه (أَسْلَمَ ثُمَّ كَفَرَ) ، أَعاذَنا اللهُ من ذٰلك .

(و) الصِّوَارُ (ككِتَابٍ وغُرَاب : القَطِيعُ من البَقَرِ) ، قاله اللَّيْثُ ، والجمعُ صِيرَانٌ ، (كالصِّيَارِ) ، بالكَسْر ، والتحتيّة ، لغة فيه .

(والصُّوَارُ) ، كغُرَاب لغةٌ فى الصِّوار ، بالكسر ، ولا يَخْفَى أَنه تكرار ، فإِنه سبق له ذٰلك ، أَو أَنه كرُمّانٍ ، ففى اللسَان : والصُّوّار مشدَّدٌ ، كالصُّوَارِ ، قال جرير :

فلَمْ يَبْقَ فى الدّارِ إِلاّ الثُّمَامُ
وخِيطُ النَّعَامِ وصُوّارُهَا (١)

ولعلّ هٰذا هو الصوابُ ، فتأَمَّلْ .

(و) الصِّوَارُ والصُّوَارُ (: الرّائحَةُ الطَّيِّبَةُ ، و) قيل : الصِّوارُ والصُّوَارُ : وِعَاءُ المِسْكِ ، وقيل : (القَلِيلُ من المِسْكِ) ، وقيل : القِطْعَةُ منه ، ومنه الحَدِيث فى صِفَةِ الجنَّة «وتُرَابُهَا الصُّوَار» يعنى المِسك ، وصوار المَسك : نافِجَته . (ج أَصْوِرَةٌ) فارسى .

وأَصْوِرَةُ المِسْك : نافِجاته ، ورَوَى بعضُهم بيتَ الأَعْشَى :

إِذَا تَقُومُ يَضُوعُ المِسْكُ أَصْوِرَةً
والزَّنْبَقُ الوَرْدُ مِن أَرْدَانِهَا شَمِلُ (٢)

وقد جَمع الشاعر المعنيين فى بيت واحد ، فقال :

---

(١) اللسان ، ولا يوجد فى ديوانه المطبوع .
(٢) ديوان الأعشى ٥٥ واللسان .

إذا لاحَ الصُّوَارُ ذَكَرْتُ لَيْلَى
وأَذْكُرُها إذا نَفَحَ الصُّوَارُ[1]

الأُولَى : قَطِيعُ البَقَرِ ، والثانية : وِعَاءُ المِسْكِ .

(وضَرَبَه فتَصَوَّرَ ، أى سَقَطَ) ، ومنه الحديث « يتَصَوَّرُ المَلَكُ على الرَّحِمِ » أى يسقُط .

(وصارَةُ الجَبَلِ : أعْلاهُ) ، وقال الصّاغانيّ : رَأْسُه ، وسُمِعَ من العَرَب فى تَحْقِيرها صُوَيْرَة .

(و) الصّارَةُ (من المِسْكِ : فَأْرَتُه) .

(و) صَارَةُ (: ع) ، ويقال : أَرضٌ ذاتُ شَجَرٍ ، ويقال : اسمُ جَبَلٍ ، وهٰذا الذى استدركه شيخُنَا على المصنّف ، وقال : إنّه لم يَذكره ، وهو فى الصّحاح ، وغَفَل عن قولِه : موضع ، أو سقطَ من نُسخته ، فتأَمل .

(و) المُصَوَّرُ ، (كمُعَظَّمٍ : سَيْفُ بُجَيْرِ بنِ أَوْس) الطّائِىّ .

(والصِّوارَان ، بالكسر : صِمَاغَا الفَمِ) ، والعامّةُ تُسَمِّيهما الصَّوّارَيْنِ ، وهما الصّامِغَان أَيضاً ، وفى الحديث « تَعَهَّدُوا الصِّوَارَيْنِ فإِنّهما مَقْعَدَا المَلَك » . هما مُلْتَقَى الشِّدْقَيْن ، أى تعهَّدُوهُمَا بالنّظَافَة .

(وصُورَةُ ، بالضّمّ : ع ، من صَدْرِ يَلَمْلَمَ) ، قالت ذِئْبَةُ ابنةُ نُبَيْشَة[1] بن لأْىٍ الفَهْمِيّة :

أَلاَ إنّ يَوْمَ الشَّرِّ يَومٌ بِصُورَةٍ
ويومُ فَنَاءِ الدَّمْعِ لو كان فانِيَا[2]

(و) قال الجُمَحِىّ : (صارَى ، مَمْنُوعَةً) من الصَّرْفِ : (شِعْبٌ) فى جَبَلٍ قُرْبَ مكّةَ ، وقيل : شِعْبٌ من نَعْمَانَ ، قال أَبو خِرَاشٍ :

أَقولُ وقد جاوَزْتُ صَارَى عَشِيَّةً
أَجاوَزْتُ أُولَى القَوْمِ أَم أَنا أَحْلُمُ[3]

(1) اللسان والصحاح والأساس ، وفى العباب نسبه إلى بشار بن برد ، وقال : « قال ابن فارس : أخلق به أن يكون مصنوعا » وهو فى المقاييس ٣/ ٣٢ .

(1) كذا ورد اسمها هنا وفى التكملة « ذئب ابنة نُبَيشه . . . » وكذلك العباب وفى معجم البلدان فى (صورة) « ذُبيَّة بنت بيشة الفهمية » وفى شرح أشعار الهذليين ٨٤٩ « ذئب ابنة نُشْبَة »

(2) شرح أشعار الهذليين ٨٤٩ والتكملة ومعجم البلدان .

(3) التكملة ، ومعجم البلدان (صار) وانظر شرح أشعار الهذليين ١٣٤٤ .

(وقد يُصْرَفُ) ورُوِى بيتُ أَبى خراش «أَقُولُ وقدخَلَّفت صارًا» مُنَوَّناً .

(وصُوَّارُ بنُ عبدِ شَمْس ، كجُمّارٍ) .

(وصَوْرَى ، كسَكْرَى : ماءٌ بِبلادِ مُزَيْنَةَ) ، وقال الصاغانىّ : وادٍ بها ، (أَو ماءٌ قُرْبَ المَدينَةِ) ، ويمكن الجمع بينهما بأَنّها لمُزَيْنَةَ ، وهٰذا الذى استدركَه شيخُنَا على المصنّف ، ونقل عن التصريح والمُرَادىّ والتّكْمِلَة أَنه اسمُ ماءٍ أَو وَادٍ ، وقد خلا منه الصّحَاحُ والقَامُوسُ ، وأَنت تَراه فى كلام المصنّف ، نعم ضَبَطَه الصاغانىّ بالتَّحْرِيك [1] ضبْطَ القَلَمِ ، كما رأَيتُه ، خلافاً لما ضبطَه المصنِّف ، وكأَنّ شيخَنَا لم يَستوفِ المادّةَ أَو سقَط ذٰلك من نُسْختِه .

(وصَــوْرَانُ) ، كسَحْبَانَ (: ة ، باليَمَنِ) . قلْت : هٰكذا قاله الصّاغانىّ ، إِن لم يكن تَصْحِيفاً عن ضوران ، بالضاد المعجمة ، كما سيأْتى .

(و) صَوَّرَانُ (بفَتْحِ الواوِ المُشَدَّدَة كُورَةٌ بحِمْصَ) ، نقله الصاغانىّ .

(و) صُوَّر ، (كسُكَّر : ة ، بِشاطِئِ الخَابُورِ) ، وقال الحافظُ : هى من قُرَى حَلَب ، ونُسِب إِليها أَبو الحَسَن علىُّ ابنُ عبدِ الله بنِ سَعْدِ الله الصُّوَّرِىّ الضّرير المُقْرِى الحَنْبَلِىّ ، عن أَبى القاسم بنِ رَوَاحَةَ ، سمعَ منه الدِّمْياطِىّ . قلتُ : وراجَعْتُ معجم شيوخ الدِّمياطِىّ فلم أَجِدْه .

(وذُو صُوَيْرٍ ، كزُبَيْرٍ : ع : بعَقِيقِ المَدِينَةِ) .

(والصَّوْرَانُ) [1] ، بالفَتْح (: ع ،

---

(1) يعنى صَوَرَى كما صرح به ياقوت فى معجم البلدان فقال : «بفتح أوله والثانى والثالث والقصر ، موضع أو ماء قرب المدينة ، عن الجرمى ، قال ذلك الواحدى فى شرح قول المتنبي .

ولاح لها صَوَرٌ والصباح
ولاح الشَّغُور لها والضحي

«وقال ابن الأعرابى : صَوَرَى : واد فى بلاد مزينة قرب المدينة» .

(1) كذا ضبطه القاموس بالرفع بالضم بلفظ المفرد كسحبان والوارد فى الحديث يشعر أنه بلفظ المثنى فقد أجراه مجراه ، وجره بالياء ، وفى معجم البلدان (الصوران «موضع بالبقيع» وفيه : «الصورانُ : قريةٌ للحضارمة باليمن . .» إلـخ» وعلى هذا فهما موضعان .

بقُرْبِهـا) ، نقلَهمـا الصاغانىّ ، وفى حديــث غَزْوَةِ الخَنْدَقِ « لمّا تَوَجَّـه النبىُّ صلَّى اللهُ تعـالى عليــه وسلّم إلى بــنى قُرَيظَةَ مَرّ على نَفَرٍ من أصحابِه بالصَّوْرَيْنِ » .

[] ومما يستدرك عليه :

المُصَوِّرُ ، وهو من أسماءِ اللهِ الحُسْنَى ، وهو الذى صَوَّرَ جَميــعَ المَوْجُودات ، ورَتَّبَها ، فأَعْطَى كلَّ شىْءٍ منها صُورَةً خاصَّةً ، وهَيْئَةً منفرِدَةً يَتَمَيَّز بها على اختلافِها وكثرتِهَا .

والصُّورَةُ : الوَجْهُ ، ومنه حديــثُ ابنِ مُقرن « أما عَلِمْــتَ أنَّ الصُّورَةَ مُحَرَّمَةٌ » والمرادُ بهــا المَنْع من اللَّطْم علَى الوَجهِ ، والحديث الآخر « كرِهَ أن تُعْلَمَ الصُّورَةُ » ، أى يُجْعَلَ فى الوجه كَىٌّ أوسِمَةٌ .

وتَصَوَّرْتُ الشْىءَ : تَوهَّمْت صُورَتَه فتَصَوَّرَ لى .

والتَّصاوِيرُ : التَّمَاثيــلُ .

وصَارَ بمعنَى صَوَّرَ ، وبه فَسَّرَ أَبــو على قَولَ الشاعر :

* بَناهُ وصَلَّبَ فيهِ وصَــارَا [1] *

قال ابن سِيده : ولم أَرَهَا لغيره .

والأَصْوَرُ : [2] المُشْتَاقُ .

وأَرَى لكَ إليــه صَوْرَةً ، أى مَيْلاً بالمَوَدَّةِ ، وهو مَجَاز .

والصَّوَرُ مُحَرَّكَةً : أُكَالٌ فى الرَّأْسِ ، عن ابنِ الأَعرابِــىّ .

والصَّوْرَةُ : المَيْلُ والشَّهْوَة ، ومنــه حديثُ ابنِ عُمَر [3] « إنى لأُدْنِى الحَائِضَ منّى وما بِــى إليهــا صَوْرَة [4] » .

ويقال : هو يَصُورُ مَعروفَه إلى النّاس وهو مَجاز .

والصُّــوَرُ ـ بضمّ ففتــح ، ويقال

(١) اللسان ، وصدره فيه :
« وما أَيْبُلِىّ على هَيْكَلٍ » ومادة (أبل) ومادة (هكل) ونسب للأعشى وهو فى ديوانه ٥٣

(٢) فى اللسان « ورجلٌ أصوَرُ ، بَيِّن الصَّوَرِ ، أى مائل مشتاق » . وقد سبق

(٣) فى مطبوع التاج « ابن عمرو » والمثبت من اللسان والنهاية والأساس .

(٤) تتمة الحديث فى الأساس « .. إلا ليعلم الله أنى لا أجتنبها لحيضها » .

بالكَسْر - : موضعٌ بالشَّام ، قال الأَخْطَل :

أَمْسَتْ إِلى جانِبِ الحَشَّاكِ جِيفَتُه
وَرَأْسُهُ دُونَه اليَحْمُومُ والصُّوَرُ (١)

يروى بالوجهين .

[ص هـ ر] *

(الصِّهْرُ ، بالكسر : القَرَابَةُ) .

(و) الصِّهْرُ (: حُرْمَةُ الخُتُونَةِ) . وخَتَنُ الرَّجُلِ : صِهْرُه ، والمُتَزَوِّجُ فيهم : أَصْهارُ الخَتَنِ .

وقال الفَرَّاءُ : بينَنَا صِهْرٌ فنحن نَرْعَاها. فأَنَّثها ، كذا نقلَه الصاغانيّ .

(ج : أَصْهَارٌ وصُهَرَاءُ) ، الأَخيرَةُ نادِرَةٌ .

وقيل : أَهْلُ بَيْتِ المرأَةِ أَصْهارٌ ، وأَهْلُ بيتِ الرَّجُلِ أَخْتانٌ ، ومن العَرَب مَنْ يَجْعَل الصِّهرَ من الأَخْتانِ والأَحْماءِ جميعاً .

وحقَّقَ بعضُهم أَنَّ أَقارِبَ الزَّوْج أَحْمَاءٌ ، وأَقارِبَ الزَّوجةِ أَخْتَانٌ ، والصِّهْرُ يَجمَعُهُمَا . نقله شيخنا .

قلتُ : وهو قَوْل الأَصْمَعِيّ ، قال : لايقال غيرُه .

قال ابنُ سِيدَه : (و) رُبَّمَا كَنَوْا بالصِّهْرِ عن (القَبْرِ) ؛ لأَنهم كانوا يَئِدُون البَنَاتِ ، فيدْفنُونَهُنَّ ، فيقُولُونَ : زَوَّجْنَاهُن من القَبْرِ ، ثم استُعْمل هٰذا اللَّفْظُ في الإِسلام ، فقيل : نِعْمَ الصِّهْرُ القَبْرُ ، وقيل : إِنَّمَا هٰذا على المَثَل ، أَي الذي يَقُوم مَقَام الصِّهْرِ ، قال : وهو الصحيح .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيّ : الصِّهْرُ : (زَوْجُ بِنْتِ الرَّجُلِ ، وزَوْجُ أُخْته) ، والخَتَنُ : أَبو امرأَةِ الرجلِ وأَخُو امرأَتِه ، (والأَخْتَانُ أَصْهَارٌ أَيضاً) ، وهو قول بعضِ العَرَبِ ، وقد تقدَّم .

والفِعْلُ المُصَاهَرَةُ ، (وقد صاهَرَهُم و) صاهَرَ (فِيهم) ، وأَنشد ثعلب :

حَرَائِرُ صَاهَرْنَ المُلُوكَ ولم يَزَلْ
عَلَى النَّاسِ مِنْ أَبنائِهِنَّ أَمِيرُ (١)

---

(١) ديوانه ١٠٦ واللسان ومعجم البلدان (صور) و (الحشاك) ومعجم ما استعجم (الحشاك) .

(١) اللسان .

(وأَصْهَرَ بِهِمْ ، و) أَصْهَرَ (إليهم : صارَ فِيهِم صِهْرًا) ، وفى التّهـذيب : أَصْهَرَ بهـم الخَتَنُ ، وأَصْهَرَ : مَـتَّ بالصِّهْرِ ، وقال أبو عُبَيْد : يقال : فُلانٌ مُصْهِرٌ بِنـا ، وهو من القَرابَةِ .

وقال الفَـرّاءُ فى قوله تعالى ﴿ وهُوَ الَّذى خَلَـقَ من المَاءِ بَشَـرًا فجَعَلَهُ نَسَباً وصِهْرًا﴾ (١) ، فأَمّا النَّسَبُ فهـو النَّسَبُ الذى يَحِلّ نِـكاحُه ، كَبنات العمِّ والخالِ وأَشباهِهِنّ من القرابَـة التى يَحِلّ تَزْويجُها .

وقال الزَّجّاجُ : الأَصْهارُ من النَّسب لا يَجُوزُ لهم التَّزْويـج ، والنَّسَبُ الذى لَيْسَ بِصِهْر من قوله : ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهاتُكُمْ﴾ (٢) إلى قوله : ﴿ وأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الأُخْتَيْنِ﴾ .

قال أبو منصور : وقـد رَوَيْنَا عن ابن عبّاس فى تفسير النَّسَب والصِّهْر خِلافَ ما قال الفَرّاءُ جُمْلَةً ، وخِلافَ بعْضِ ما قَـالَ الزَّجّـاجُ ، قـال ابنُ

(١) سورة الفرقان الآية ٥٤ .
(٢) سورة النساء الآية ٢٣ .

عبّاس : حرَّمَ اللهُ من النَّسَب سَبْعاً ، ومن الصِّهْرِ سَبْعـاً ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُم أُمَّهاتُكُمْ وبَنَاتُـكُمْ وأَخَـوَاتُكُـم وعَمّاتُـكُم وخَالاتُـكُم وَبَنـاتُ الأَخِ وَبَنَـاتُ الأُخْتِ﴾ (١) ، من النسـب ، و [من] (٢) الصِّهر ﴿وأُمَّهاتُكُمُ اللّاتِى أَرْضَعْنَكُم ، وأَخَواتُكُم مِنَ الرَّضاعَـةِ وأُمَّهَـاتُ نِسائِكُمْ ورَبائِبُكُمُ اللّاتِى فى حُجُورِكُمْ مِن نِسَائِكُمُ اللّاتِـى دَخَلْتُم بِهِنّ فإِنْ لم تَكُـونوا دَخلـتم بهنّ فلاَ جُنَاحَ عَليكم وحَلائِـلُ أَبْنَائِكُم الذينَ مِنْ أَصلابِكُمْ﴾ (٣) . ﴿ ولا تَنْكِحُوا ما نَكَحَ آباؤُكُم من النِّسَاءِ﴾ (٤) ﴿ وأَن تَجْمَعُوا بَيْنَ الأُخْتَيْنِ﴾ (٥) . قال أَبو منصور : ونَحْو ما روينَا عن ابن عبّاس . قال الشّافِعِيّ : حَرّم اللهُ تعـالى سَبْعاً نَسَباً ، وسَبْعاً سَبَباً ، فجعلَ السَّبَـبَ القَرابَةَ الحادِثَةَ بِسَبَب المُصاهرةِ والرَّضاعِ ، وهٰذا هو الصَّحيح لا ارتيابَ فيه .

(١) سورة النساء الآية ٢٣ .
(٢) زيادة من اللسان .
(٣) سورة النساء الآية ٢٣ .
(٤) سورة النساء الآية ٢٢ .
(٥) سورة النساء الآية ٢٢ .

قلت : وقال بعض أئمة الغريب : الفَرْقُ بين الصِّهْرِ والنَّسَبِ أَنَّ النَّسبَ : ما يَرْجِعُ إلى وِلادَةٍ قَرِيبةٍ مِن جِهَةِ الآباءِ ، والصِّهْر : ما كان من خُلْطَةٍ تُشْبِهِ القَرَابَةَ يُحْدِثُها التَّزويجُ .

(و) من المَجاز : (صَهَرَتْهُ الشَّمْسُ ، كمَنَعَ) ، تَصْهَرُه صَهْرًا ، صَهَدَتْهُ ، و(صَحَرَتْهُ) ، وذٰلك إذا اشْتَدَّ وَقْعُهَا عليه وحَرُّها حتّى أَلِمَ دِمَاغُه ، وانْصَهَرَ هو ، قال ابنُ أَحْمَرَ يَصِف فَرْخَ قَطَاةٍ :

تَرْوِى لَقًى أُلْقِىَ فى صَفْصَفٍ
تَصْهَرُه الشَّمْسُ فمَا يَنْصَهِرْ (١)

أى تُذِيبُه الشَّمْسُ فيصْبِرُ علىٰ ذٰلك .

(و) صَهَرَ فُلانٌ (رأْسَهُ) صَهْرًا : (دَهَنَه بالصُّهارَةِ) ، بالضَّمّ ، وهو ما أُذِيبَ من الشَّحْم ، كما سيأْتى .

(و) صَهَرَ (الشَّىْءَ) ، كالشَّحْمِ ونَحْوِه ، يَصْهَرُه صَهْرًا (:أَذابَه ، فانْصَهَرَ ، فهو صَهِيرٌ) ، وفى التنزيل ﴿يُصْهَرُ بِه مافى بُطُونِهِمْ والجُلُودُ﴾ (٢)

أى يُذَابُ ، وفى الحديث « أَنَّ الأَسْوَدَ بنَ يَزِيدَ كان يَصْهَرُ رِجْلَيْهِ بالشَّحْمِ وهو مُحْرِمٌ » ، أى كان يُذِيبُه ويَدْهُنُهما (١) بـه .

(والصَّهْرُ ، بالفَتْح : الحَارُّ) ، حكاه كُراع ، وأَنشد :

إِذْ لا تَزالُ لَكُمْ مُغَرْغِرَةٌ
تَغْلِى وأَعْلَى لَوْنِها صَهْرُ (٢)

فعَلَى هٰذا يُقال : شَىْءٌ صَهْرٌ : حارٌّ .

(و) الصَّهْرُ ، أَيضاً (: الإِذَابَةُ) ، أى إذابَةُ الشَّحْمِ ، (كالاصْطِهارِ) ، يقال : (صَهَرَ) الشَّحْمَ ، (كمَنَعَ) ، واصْطَهَرَه ، إِذَا أَذَابَهُ .

(و) الصُّهُرُ ، (بالضَّمّ ، جَمْعُ صَهُورٍ) ، كصَبُورٍ ، (لشَاوِى اللَّحْمِ ، ومُذِيبِ الشَّحْمِ) ، الأَوّل من الصَّهْرِ [و] هو الإِحْرَاقُ . يقال : صَهَرْتُه بالنار ، أى أَنْضَجْتُه .

(والصُّهَارَةُ ، ككُنَاسَةٍ : ما أُذِيبَ)

(١) اللسان ، والصحاح .
(٢) سورة الحج الآية ٢٠ .

(١) فى الأصل والنهاية « يدهنها » والصواب من اللسان والعباب . وفيه « يذيبه عليهما . . » .
(٢) اللسان ، ومادة (غرر) ونسب فيها إلى عنترة .

من الشَّحْمِ ونَحْوِه ،(و) قيل(:كُلُّ قِطْعَة من الشَّحْمِ) صَغُرَت أَو كَبُرَت صُهَارَةٌ .

(و) الصُّهَارَةُ :(النِّقْيُ) ، يقال : ما بالبَعِيرِ صُهَارَةٌ ، أَى نِقْيٌ ، (و) هو (المُخّ) ، وهو مَجَاز .

(واصْطَهَرَ) فلانٌ (:أَكَلَهَا) ، أَى الصُّهارَةَ ، فالاصْطِهارُ يُسْتَعْمَل بمعنَى أَكْل الصُّهارَةِ ، وبمعنَى إِذابَةِ الشَّحْمِ ، قال العَجّاجِ :

* شَكَّ السَّفَافِيدِ الشِّوَاءَ المُصْطَهَرْ * (١)

وقال الأَصْمَعِيّ : يُقَال لما أُذِيبَ من الشَّحْم : الصُّهَارَةُ والجَمِيلُ .

(و) من المَجَاز : اصْطَهَرَ(الحِرْبَاءُ ، واصْهارّ) ، كاحْمارّ (:تَلأْلأَ ظَهْرُه من شِدَّةِ (حَرِّ الشَّمْس) ، وقد صَهَرَه الحَرُّ .

(والصِّهْرِيُّ) ، بالكسر : لغة فى (الصِّهْرِيج) ، وهو كالحَوْضِ ، قال الأَزْهَرِيّ : وذٰلك أَنّهم يَأْتُون أَسفَلَ الشِّعْبَة مِن الوادِي الذى له مَأْزِمَانِ ، فيَبْنُون بَينهما بالطِّينِ والحِجَارَةِ ، فيتَرادُّ الماءُ ، فيَشربون به زَماناً ،قال : ويُقَال : تَصَهْرَجُوا صِهْرِيًّا .

(والصَّيْهُورُ : شِبْهُ مِنْبَرٍ) يُعْمَل(مِنْ طِين) أَو خَشَب (لمَتاعِ البَيْتِ)يُوضَع عليهِ ، (من صُفْرٍ) أ(و نَحْوِه)(١) ،قال ابن سيده : ولَيس بثَبَتٍ .

(والصَّاهُورُ : غِلَافُ القَمَر) ، أَعجمِيٌّ مُعَرَّب (٢) .

(و) من المَجَاز (:أَصْهَرَ الجَيْشُ للجَيْشِ) ، إِذا (دَنَا بَعْضُهُم من بَعْضٍ) نقله الصّاغانيّ والزَّمَخْشَرِيّ .

[] ومما يستدرك عليه :

الصَّهْرُ : المَشْوِيّ .

وقال أَبو زيد : صَهَرَ خُبْزَه ، إِذا أَدَمَهُ بالصُّهَارَةِ ، فهو خُبْزٌ صَهِيرٌ ومَصْهُورٌ .

ويقال : صَهَرَ بَدَنَه ، إِذا دَهَنَه بالصَّهِيرِ .

(١) ديوانه ١٩ واللسان والتكملة .

(١) فى اللسان « والصيهور : شبه منبر يعمل من طين أو خشب يوضع عليه متاع البيت من صُفْرٍ أو نحوه » .

(٢) تقدم فى (سهر) بالسين بدل الصاد ، وورد فى شعر أمية ابن أبى الصلت ، وغيره .

ومن المَجَاز : قولُهـم : لأَصْهَرَنَّك بيَمِين مُرَّة ، كأَنَّه يريد الإِذَابَةَ ، قال أَبو عُبَيْـدَة : صَهَرْتُ فُـلاناً بيمينٍ كاذِبَة تُوجِبُ له النَّارَ ، وقال الزمخشريّ وصَهَرَه باليمينِ صَهْرًا : استَحْلَفَه على يَمِين شَدِيدَة ، وهو مَصْهُورٌ باليمينِ

والصَّهْرُ فى حديثِ أَهلِ النَّارِ : أَن يُسْلَتَ ما فى جَـوْفِه حتَّى يَمْـرُقَ من قدَمَيْه .

وصَهَرَه وأَصْهَرَه ، إذا قَرَّبَه وأَدْناهُ . ومنه الحديث «أَنه كان يُؤَسِّسُ مَسْجِدَ قُباءٍ فيَصْهَرُ الحَجَرَ العَظِيمَ إلى بَطْنِه »[1] أَى يُدْنيهِ إليـه .

[ص ى ر] *

(صـارَ الأَمْـرُ إلى كـذا) يَصِير (صَيْرًا ومَصِيرًا وصَيْرُورَةً) .

قال الأَزهريّ : صَارَ على ضَرْبَيْن : بُلُوغٌ فى الحالِ ، وبُلُوغٌ فى المَكَانِ ، كقَوْلِكَ : صَارَ زَيْدٌ إلى عَمْرٍو ، وصَارَ زيدٌ رَجُلاً ، فإذا كانَتْ فى الحالِ فهى مثْلُ كان فى بابِه .

(وصَـيَّرَه إليْـهِ ، وأَصارَهُ) ، وفى كلام عُمَيْلَةَ الفَزارِيّ لعَمِّه ، وهو ابنُ عَنْقَاءَ الفَزارِيّ : ما الذى أَصـارَكَ إلى ما أَرَى يا عَمّ ؟ قال : بُخْلُكَ بمَالِكَ ، وبُخْـلُ غَيْرِك من أَمْثَالِك ، وصَوْنِـى أَنا وَجْهِـى عن مثْلِهِمْ وتسآلك : ثم كان من إِفْضَالِ عُمَيْلَةَ على عَمّه ما قد ذَكَرَه أَبو تَمَام فى الحماسة[1] .

وصِرْتُ إلى فُلانٍ مَصِيـرًا ، كقوله تعالى ﴿ وإلى اللهِ المَصِـيرُ﴾[2] قـال الجَـوْهَرِيّ : وهـو شاذٌّ ، والقيـاسُ مَصَارٌ ، مثْل مَعَاشٍ .

وصَيَّرْتُه أَنا كذا ، أَى جَعَلْتُه .

(١) لفظ الحديث فى العبـاب : « وقالت الشموس بنت النعمان الأنصارية رضى الله عنها : رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يؤسس مسجد قُباء ، فكان ربما حمل الحجر العظـيم فيَصْهَرُه إلى بطنه ، فيأتيه الرجل ليحمله ، فيقول : دعـه واحمـل مثله » ويروى : فيهصِرُه — بتقديم الهـاء عـلى الصاد . . . »

(١) يشير إلى أبيات ابن عنقاء الفزارى التى اختارها أبو تمام فى حماسته ومطلعها :

رآنى على ما بى عُمَيْلَـةُ فاشتكَى
إلى ماله حالِـى أَسرّ كما جَهَـرْ

(٢) وردت فى سورة آل عمران الآية ٢٨ وسورة النور الآية ٤٢ وسورة فاطر الآية ١٨

(والمَصِيرُ : المَوْضِعُ) الذى (تَصِيرُ إليهِ المِيَاهُ).

(والصِّيرُ بالكسرِ : الماءُ يَحْضُرُ)هُ النّاسُ [1] .

(وصارَهُ النّاسُ : حَضَرُوهُ) ، ومنه قَول الأَعْشَى :

بِمَا قد تَرَبَّعَ رَوْضَ القَطَا
وَرَوْضَ التَّنَاضِبِ حتى تَصِيرَا[2]

أى حتّى تَحْضُرَ المِيَاهَ ، وفى حديثِ : عَرْضِ النّبيِّ صلَّى اللهُ تعالَى عليهوسلَّم نَفْسَه على القَبَائلِ « فقال المُثَنَّى ابنُ حارِثَةَ : إنّا نَزَلْنَا بين صَيْرَيْنِ : اليَمَامَةِ والسَّمَامَةِ ، فقال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ تعالَى عليه وسلَّم : وما هٰذانِ الصَّيْرَانِ ؟ قال : مِيَاهُ العَرَبِ وأَنهارُ كِسْرَى » ويروى « بين صَيْرَتَيْنِ » وهى فَعْلَةٌ منه [3] .

قال أبو العَمَيْثَل صارَ الرجلُ يَصِيرُ ، إذَا حضَرَ الماءَ ، فهو صائرٌ .

(و) الصِّيرُ (: مُنْتَهَى الأَمْرِوعاقِبَتُه) وما يَصِيرُ إليه ، (ويُفْتَحُ ، كالصَّيُّورِ) ، (كتَنُّور)و هو لغة فى (الصَّيُّورَةِ) ، بزيادة الهاءِ ، وهو فَيْعُول من صار ، وهو آخِرُ الشيْءِ ومُنْتَهَاه وما يَئُولُ إليه ، كالمَصِيرَةِ .

(و) الصِّيرُ (: النّاحِيَةُ مِن الأَمْرِ ، وطَرَفُه) ، وأَنا على صِيرٍ من أَمْرِ كذا ، أى على ناحِيَةٍ منه .

(و) الصِّيرُ (: شَقُّ البابِ) وخَرْقُه ، ورُوِىَ أَنَّ رجلاً اطَّلَعَ من صِيرِ بابِ النبىِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، وفيه الحديث « من اطَّلَعَ مِن صِيرِ بابٍ ففُقِئَتْ عَيْنُه فهى هَدَرٌ » ، قال أَبو عُبَيْد : لم يُسْمَع هٰذا الحرْفُ إلاّ فى هٰذا الحديثِ .

(و) يُرْوَى أَنَّ رَجُلاً مَرَّ بعَبْدِ اللهِ[1]

(١) حول الصيغة الى البناء للمفعول وكانت فى القاموس مبنية للمجهول .

(٢) ديوانه ٩٣ واللسان والتكملة

(٣) زاد فى النهاية ، واللسان : ويروى « بين صَرَيَيْنِ » : تثنية صَرًى .

(١) كذا فى الأصل واللسان . وفى النهاية « وفى حديث ابن عمر أنه مرّ به رجل معه صير فذاق منه ، جاء تفسيره فى الحديث أنه الصَّحناء ، وهى الصَّحناة » وفى العباب «الصير : الصَّحناءة ، وفى حديث سالم =

ابن سالم ومعه صِيرٌ ، فلَعِقَ منه ، ثم سَأَل : كيف تُبَاع ؟ وتفسيرُه فى الحَدِيثِ أَنّه (الصَّحْنَاةُ) نَفْسُه (أَو شِبْهُهَا) ، قال ابن دُرَيْد : أَحْسَبه سِرْيَانِيًّا[1] ، قال جرير يَهْجُو قوماً :

كانُوا إذا جَعَلُوا فى صِيرِهِمْ بَصَلاً
ثمّ اشْتَوَوْا كَنَعْدًا من مالِحٍ جَدَفُوا[2]

هٰكذا أَنشده الجوْهَرِىّ ، قال الصّاغانىّ والرّواية :

* واسْتَوْسَقُوا مالِحاً من كَنْعَدٍ جَدَفُوا *

(و) الصِّيرُ (: السُّمَيْكَاتُ المَمْلُوحَةُ) التى (تُعْمَلُ منها الصَّحْنَاةُ) ، عن كُرَاع وفى حديثِ المَعَافِرِىّ « لعَلَّ الصِّيرَ أَحَبُّ إِليكَ من هٰذا » .

(و) الصِّيرُ (: أُسْقُفُّ اليَهُودِ) ، نقله الصاغانىّ .

(و) الصِّيرُ (: جَبَلٌ بأَجَأَ ببِلادِ طَيِّئٍ) فيه كُهوف شِبْهُ البُيوتِ ، وبه فَسّر ابنُ الأَثيرِ الحديثَ أَنّه قال لعلىّ : « أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذا قُلْتَهُنَّ ، وعَلَيْكَ مِثْلُ صِيرٍ غُفِرَ لَكَ » ويروَى « صُور » بالواو .

والصِّيرُ أَيضاً : جَبَلٌ (بينَ سِيرَافَ وعُمَانَ) على السّاحِلِ .

(و) الصِّيرُ (: ع : بنَجْدٍ) ، يقال له : صِيرُ البَقَرِ .

(و) الصِّيرَةُ ، (بهاءٍ : حَظِيرَةٌ للغَنَمِ والبَقَرِ) ، تُبْنَى من خَشَبٍ وأَغصانِ شَجَرٍ وحِجارة (كالصِّيَارَةِ) ، بالكسر أَيضاً ، ونَسَبَ ابنُ دُرَيْد الأَخيرَةَ إِلى البَغْدَادِيِّين ، وأَنشدوا :

مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرًا بأَنَّ
المَرْءَ لم يُخْلَقْ صِيَارَهْ[1]

= بن عبدالله بن عمر — رضى الله عنه — عن أبيه وجده أنه مرّ برجل معه صير ، فذاق منه ، ثم سأله عنه : كيف يبيعه ؟ »

(١) فى الجمهرة ٢ /٣٦١ « والصير : الذى يسمى الصحناء ، وأحسبه سريانيا معربا ؛ لأن أهل الشام يتكلمون به .

(٢) ديوانه ٢٩١ واللسان والصحاح ، والتكملة .

(١) الجمهرة ٢ / ٣٦٠ والتكملة ونسب إلى عمرو بن مِلْقط الطائى ، ويقال لعمرو بن ثعلبة الطائى وبعده :

وحَوادِثُ الأَيّامِ لا * يَبْقَى لها إلاّ الحِجارَهْ
هـا إنّ عِجْـزَةَ أُمِّـه
بالسَّفْحِ أَسْفَلَ من أُوارَهْ

وتقدم فى مادة (صبر)

(ج صِـيرٌ ،وصِيَـرٌ)، الأَخِيـر بـكسر ففتح ، قال الأَخْطَلُ :

واذْكُرْ غُـدَانَةَ عِـدَّاناً مُزَنَّمَـةً
من الحَبَلَّقِ تُبْنَى فَوْقَها الصِّيَرُ[1]

ومنه الحديث : «ما مِنْ أَحَـدٍ إلاّ وأَنا أَعْرِفُهُ يَوْمَ القِيامَةِ ، قالُوا : وكَيْفَ تَـعرِفُه مع كـثرةِ الخَلائِـقِ ؟ قال : أَرأَيْتَ لو دَخَلْـتَ صيرَةً فيـها خَيْلٌ دُهْمٌ ، وفيها فَرَسٌ أَغَرُّ مُحَجَّلٌ أَمَّاكُنت تَعْرِفُه منهـا ؟ »، وقال أَبو عُبَيْـد : صَيْرَة ،بالفَتح ،وقال الأَزهريّ : هوخَطَأٌ .

(و) الصِّيرَةُ : (جُبَيْلٌ بِعَدَنِ أَبْيَنَ) بِمُكَلَّئـه ، مُسْتَـدِيرٌ[2] عريض .

(و) الصِّيرَةُ (: دَارٌ مِنْ) بَنِي (فَهْمِ) بنِ مالِكٍ (بالجَـوْفِ) بالشّرقيّـة[3] .

(ويَوْمُ صِيرَةَ ، بالكَسْر) : يوم (من أَيّامِهِم) المشهورة .

(و) يقال : ماله بدو[4] ، ولاصَيُّور.

(كسَفُّود : العَقْلُ) ، وما يَصِيرُ إِليـه من الرَّأْيِ .

(و) الصَّيُّورُ (: الـكَلَأُ اليابِسُ يُؤْكَلُ بعْدَ خُضْرَتِه زَماناً) ، نقله أَبو حنيفة عن أَبي زِيَـاد ، وقال : ولَيْسَ لشَيْءٍ من العُشْبِ صَيُّور ما كانَ[1] من التَّغْـرِ والأَفَانِي (كالصّائِرَةِ) .

(و) يقال : وَقَعَ فى (أُمِّ صَيُّور) ،أَى فى (الأَمْرِ المُلْتَبِس) ليس له مَنْفَذٌ ، وأَصلُه الهَضْبَـةُ التى لا مَنْفَذَ لهـا ، كـذا حـكاه يعقـوب فى الأَلفاظ ، والأَسْبَقُ «أُمّ صَبُّور » ، وقد تقدّم فى ص ب ر .

(والصَّيْرُ) ، بالفَتْـح (:القَطْعُ) ، يقال : صارَهُ يَصِيرُه : لغـة فى صارَه يَصُورُه ، أَى قَطَعَه ، وكذلك أَمالَه .

(و) قال أَبو الهَيْثَم : الصَّيْرُ(رُجُوعُ المُنْتَجِعِينَ إِلى مَحاضِرِهِـمْ) ، يقال : أَين الصّائِـرَةُ ؟ ،أَى أَين الحاضِرَةُ ، ويقال : جَمْعَتْهُم صائِرَةُ القَيْظِ .

(١) ديوانه ١١١ واللسان والصحاح .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : «بمكلئه ، أى بمكلإ عدن ، والمكلأ كمعظم ساحل كل نهر ، ومرفأ السفن » .
(٣) الذى بالشرقية «الحوف» بالحاء .
(٤) فى هامش مطبوع التاج «قوله ماله بدو هكذا فى خطه وفى اللسان وماله صَيُّور مثال فيعول أى عقل ورأى »

(١) هذا نص التكملة . وفى العباب «إلا ما كان ..»

(و) الصَّيْرَةُ، (بهاءٍ: ع باليَمَنِ) فى جَبَلِ ذُبْحَانَ.

(و) الصَّيِّرُ، (ككَيِّس: الجَمَاعَةُ)، نقله الصّاغانِىّ (و) قال طُفَيْلٌ الغَنَوِىّ:

أَمْسَى مُقيماً بذِى العَوْصاءِ صَيِّرُه
بالبِئْرِ غادَرَهُ الأَحْيَاءُ وابْتَكَرُوا (١)

قال أَبو عَمْرٍو: الصَّيِّرُ (: القَبْرُ)، يقال: هٰـذا صَيِّرُ فُـلانٍ، أَى قَبْرُه، وقال عُرْوَةُ بنُ الوَرْدِ:

أَحادِيثُ تَبْقَى والفَتَى غيرُ خالِد
إِذَا هو أَمْسَى هامَةً فـوقَ صَيِّرِ (٢)

(و) الصِّيَـارُ (كـدِيَارٍ: صَـوْتُ الصَّنْجِ)، قال الشـاعر:

كأَنَّ تَرَاطُنَ الهَاجَاتِ فِيهَـا
قُبَيْلَ الصُّبْـحِ رَنّاتُ الصِّيَارِ (٣)

يُرِيد رَنِينَ الصَّنْجِ بأَوْتَارِه، وقد تقَدَّم تَخطِئَةُ المصَنِّـف الجوهَـرِىّ فى ص ب ر.

(١) اللسان والتكملة.
(٢) ديوانه ٢٤ واللسان والتكملة.
(٣) اللسان، والتكملة ومادة (صبر) وانظر ماسبق عنه فيها.

(وتَصَيَّرَ) فلانٌ (أَبَاهُ)، إِذا (نَزَعَ إِليهِ فى الشَّبَهِ).

[] ومما يُستدرك عليه:

المَصِيرَةُ: الصَّيُّورُ والصِّيرُ.

ويقال للمَنْزِلِ الطَّيِّبِ: مَصِيـرٌ، ومرَبٌّ، ومَعْمَرٌ، ومَحْضَـرٌ. ويقال: أَينَ مَصِيرُكُم، أَى منزِلُـكُم.

ومَصِيرُ الأَمْرِ: عاقِبَتُـهُ.

وتقولُ للرَّجُـلِ: ماصَنَعْـتَ فى حاجَتِك، فيَقُـول: أَنا علَى صِيـرِ قَضَائِهَا، وصُمَاتِ قَضَائِها، أَى علَى شَرَفٍ من قَضَائِهَا، قال زُهَيْرٌ:

وقَدْ كُنْتُ مِنْ سَلْمَى سِنِينَ ثَمَانِياً
علَى صِيرِ أَمرٍما يَمَرُّ وما يَحْلُو (١)

والصّائِرَةُ: المَطَرُ.

والصّائِرُ: المُلَوِّى أَعْنَاقَ الرِّجالِ.
والصَّيْرُ: الإِمالَةُ.

وقال ابن شُميـل: الصَّيِّـرَة،

(١) ديوانه ٩٦ واللسان والصحاح والمقاييس ٣/٣٢٥.

بالتَّشْدِيد[٣] : على رَأْسِ القَارَة مِثْل الأَمَرَةِ غير أَنها طُوِيَتْ طَيًّا ، والأَمَرَةُ أَطْوَلُ منها وأَعظَمُ ، وهما مَطْوِيَّتَانِ جميعاً ؛ فالأَمَرَةُ مُصَعْلَكَةٌ طَوِيلَة ، والصَّيِّرَة مُسْتَدِيرَة عَرِيضَة ذاتُ أَرْكَان ، ورُبما حُفِرَت فَوُجِدَ فيها الذَّهَبُ والفِضَّةُ ، وهى من صَنْعَةِ عادٍ وإِرَمَ .

وصَارَ وَجْهَه يَصِيرُه : أَقْبَلَ بِهِ .

وعَيْنُ الصِّيرِ ، بالكسر : مَوضِعٌ بِمِصْرَ .

وصائِرٌ : وادٍ نَجْدِيٌّ .

ومحمّدُبنُ المُسْلِم بن علىّ الصّائِرِىّ ، كَتَبَ عنه هِبَةُ الله الشِّيرازِىّ .

(فصل الضاد)

المعجمة مع الراء

[ض ب ر] *

(ضَبَرَ الفَرَسُ ، و) كذٰلك (المُقَيَّدُ) فى عَدْوِه (يَضْبِر) ، بالكَسْر ، (ضَبْرًا) ، بالفَتْح ، (وضَبَرَاناً) ، محرّكةً ، إِذا عَدَا ، وفى المحكم : (جَمَعَ قَوَائِمَهُ وَوَثَبَ) .

وقال الأَصمعىّ : إِذَا وَثَبَ الفَرَسُ فوَقَعَ مَجْمُوعَةً يَدَاهُ ، فذٰلك الضَّبْرُ ، قال العَجّاجُ يَمدح عُمَرَ بنَ عُبَيْدِ الله ابنِ مَعْمَرٍ القُرَشِىّ :

لَقَدْ سَمَا ابنُ مَعْمَرٍ حينَ اعْتَمَرْ
مَغْزًى بَعِيدًا مِن بَعِيدٍ وضَبَرْ[١]

يقول : ارْتَفَع قَدْرُه حين غَزَا مَوضِعاً بَعِيدًا من الشام ، وجَمَعَ لذٰلك جَيْشاً .

وفى حديث سعْدِ بنِ أَبى وَقّاص : « الضَّبْرُ ضَبْرُ البَلْقَاءِ ، والطَّعْنُ طَعْنُ أَبى مِحْجَن » ، البَلْقَاءُ : فَرَسُ سَعْد ، وكان أَبو مِحْجَن قد حَبَسَه سَعْدٌ فى شُرْبِ الخَمْرِ ، وهم فى قِتَالِ الفُرْس ، فلمّا كان يوم القادِسِيّة رأَى أَبو مِحْجَنٍ الثَّقَفِىُّ من الفرسِ قُوَّةً ،

---

(١) فى هامش مطبوع التاج قال : « أى بتشديد الياء المكسورة وفتح الصاد كذا هو مضبوط فى التكملة ، وكذلك الآتية ، هذا وفى اللسان ضبطت فى الموضعين ضبط قلم بكسر الصاد وليس على الياء شدة .

(١) ديوانه ١٩ واللسان ، والتكملة .

فقال لامرأةِ سَعْد: أَطْلِقِينى ولك اللهُ عَلَيَّ أَنْ أَرجِعَ حتّى أَضعَ رِجْلى فى القَيْدِ، فحلَّتْه، فركِبَ فرساً لسعْدٍ يقال لها: البَلْقَاءُ، فجعلَ لا يَحْمِل على ناحية من العَدُوِّ إلاّ هَزَمَهُم، ثم رَجعَ حتّى وَضعَ رِجْلَه فى القَيْدِ، ووَفَى لها بذِمَّتِه. فلمّا رَجعَ أَخبرَتْهُ بما كانَ مِن أَمرِه، فخلَّى سَبِيلَه.

(و) ضَبَرَ (الكُتُبَ) يَضْبِرُهَا (ضَبْرًا)، بالفَتْح: (جَعَلَهَا إِضْبَارَةً)، أَى حُزْمَةً، كما سيأْتى.

(و) ضَبَرَ (الصَّخْرَ) يَضْبِرُه ضَبْرًا: (نَضَّدَه)، قال الراجزُ يَصف ناقَةً:

تَرَى شُئُونَ رَأْسِهَا العَوارِدَا
مَضْبُورَةً إلى شَباً حَدَائِدَا
* ضَبْرَ بَراطِيلَ إلى جَلامِدَا (1) *

هَكَذَا أَنشدَه الجَوهرىّ، قال الصَّاغانىّ: والصَّوابُ يَصف جَمَلاً، وهٰذا موضع المَثَلِ «اسْتَنْوَق الجَمَلُ» والرَّجَز لأَبى محمّد الفَقْعَسىّ، والرواية «شُئُونَ رَأْسِه».

(وفَرَسٌ ضِبِرٌ، كطِمِرٍّ: وَثّابٌ)، وكذٰلك الرجلُ.

(والتَّضْبِيرُ: الجَمْعُ)، يقال: ضَبَّرْتُ الكُتُبَ وغَيْرَها تَضْبِيرًا: جَمَعْتُهَا.

(و) الضَّبْرُ، والتَّضْبِيرُ: (شِدَّةُ تَلْزِيزِ العِظَامِ، واكتِنَازُ اللَّحْمِ)، يقال: (جَمَلٌ مَضْبُورٌ)، أَى مُجْتَمِعُ الخَلْقِ أَملسُ، قاله اللَّيْث. (ومُضَبَّرٌ) كمُعَظَّمٍ، وفَرَسٌ مُضَبَّرُ الخَلْقِ، أَى مُوَثَّقُه، وناقَةٌ مُضَبَّرَةُ الخَلْقِ.

(ورَجُلٌ ذُو ضَبَارَة) فى خَلْقِه، (كسَحَابَة: مُجْتَمِعُ الخَلْقِ)، وقيل: وَثِيقُ الخَلْقِ، ومنه سُمِّىَ الرَّجلُ

(1) اللسان، والصحاح والتكملة ومادة (برطل) نسب الى رجل من فقعس.
وقال فى التكملة بعد أن نسبه لأبى محمد الفقعسى: «والرواية: شئون رأسه» وقد سقط بين المشطور الاول والثانى مشطوران وهما:
الحَطْمَ واللَّحْيَيْنِ والأَرَائِدَا
وحَيْثُ تَلْقَى الهَامَةُ الأَصائِدا
«مأرومةً» بدل «مضبورةً» ويروى: =
= «شَبَا حَدَائِدَا» بلاتنوين على الإضافة و «شَباً حدائدا» بالتنوين على الصفة

ضُبَارَةَ ، (وكذا أَسَدٌ ضُبَارِمٌ وضُبارِمَةٌ) منه ، (بضَمِّهما) ، فُعَالِمٌ[1] عند الخليلِ ، وقد أَعادَه المصنِّف في الميم من غير تَنْبِيهٍ عليه .

(والإِضْبارَةُ بالكَسْرِ والفَتْحِ : الحُزْمَةُ من الصُّحُفِ) ، كالإِضْمَامَة ، (ج أَضابِيرُ) ، قال ابنُ السِّكِّيت : يقال : جاءَ فلانٌ بأَضْبَارةٍ من كُتُبٍ وإِضْمامَةٍ من كُتُب ، وهى الأَضابِيرُ والأَضامِيمُ .

وقال اللَّيْثُ : إِضْبارَةٌ من صُحُفٍ أَو سِهَام ، أَى حُزْمَة .

(والضِّبارُ ، ككِتَاب وغُراب : الكُتُبُ ، بلا واحِدٍ) ، قال ذُوالرُّمَّة :

أَقُولُ لنَفْسِي وَاقِفاً عِنْدَ مُشْرِفٍ
عَلَى عَرَصَاتٍ كالضِّبَارِ النَّواطِقِ[2]

(والضَّبْرُ) ، بالفَتْح (:الجَمَاعَةُ يَغْزُونَ) على أَرْجُلِهم ، يقال : خَرَجَ ضَبْرٌ من بنى فُلانٍ ، ومنه قول ساعِدَةَ الهُذَلِىّ :

بَيْنَا هُمُ يَوماً كذٰلك رَاعَهُمْ
ضَبْرٌ لِبَاسُهُم القَتِيرُ مُؤَلَّبُ[1]

أَرادَ بالقَتِير : الدُّرُوعَ ، مُؤَلَّب : مُجَمَّع .

(و) الضَّبْرُ أَيضاً : (جِلْدٌ يُغَشَّى خَشَباً فيها رِجالٌ تُقَرَّبُ إِلى الحُصُونِ للقتَالِ) ، أَى لِقِتَالِ أَهلِهَا ، (ج ضُبُورٌ) .

وقال الزمخشرىّ واللَّيْثُ : الضُّبُورُ هى الدَّبَّابَاتُ التى تُقَرَّبُ للحُصُون لتُنْقَبَ من تحتها ، الواحد ضَبْرَةٌ .

(و) الضَّبْرُ (: شَجَرُ جَوْزِ البَرِّ) ، يكون بالسَّرَاة فى جِبَالها ، يُنَوِّر ولا يَعْقد ، (كالضَّبِرِ ، ككَتِف) لغة ، فى الضَّبْرِ ، نقلها أَبو حنيفةَ ، وكذٰلك رَواه آخرونَ عن الأَصمعىّ ، والواحد ضَبِرَة ، قال ابنُ سِيده : ولا يمتنع ضَبْرَة غير أَنِّى لم أَسْمَعْه .

وفى حديثِ الزُّهْرِىّ « أَنه ذَكَرَ بنِى

(1) يعنى أن وزنه « فعالم » فهو من مادة (ضبر)
(2) اللسان وفى ديوانه ٤٠٤ « كالذُّبَارِ النواطق » ومثلها مادة (ذبر)

(1) شرح أشعار الهذليين ١١١٥ واللسان ، والصحاح .

إسرائيل ، فقال : جعلَ اللهُ عِنَبَهُم الأَرَاكَ ، وجَوْزَهم الضَّبْرَ ، ورُمّانَهُم المَظَّ » . قال الجَوْهَرِيُّ : وهو جَوْزٌ صُلْبٌ ، قال : وليس هو الرُّمّانَ البَرِّيَّ ؛ لأَنَّ ذٰلك يُسَمَّى المَظَّ .

(و) قال ابنُ الأَعرابيّ : الضَّبْرُ ، بالفَتْح : الذي يُسمِّيه أَهْلُ الحَضَرِ جَوْزَبُويَا ، وبعضُهُم (جَوْزبَوَّا) .

(و) قال ابنُ الفَرَجِ : الضِّبْرُ ، (بالكَسْر : الإِبْطُ) ، وكذٰلك الضِّبْن ، قال جَنْدَل :

ولا يَؤُوبُ مُضْمَرًا فى ضِبْرِى
زَادِى وقد شَوَّلَ زادُ السَّفْرِ[1]

أى لا أَخْبَأُ طَعَامِى فى السَّفَر فأَؤُوب به إلى بَيْتى ، وقد نَفِدَ زادُ أَصحابِى ، ولٰكنِّى أُطْعِمُهم إيّاه ، ومعْنَى شَوَّل : خَفَّ .

(و) الضُّبّارُ ، (كرُمّان : شَجَرٌ يُشْبِهُ شَجَرَ البَلُّوط) ، وحَطَبُه جَيِّدٌ مثْلُ حَطب المَظِّ ، قال أَبو حنيفَة : فإِذا جُمِع حَطَبُه رَطْباً ، ثم أُشْعِلَت فيه النّار فَرْقَعَ فَرْقَعَةَ المَخَارِيقِ ، ويُفْعَل ذٰلك بقُرْب الغِيَاض التى فيها الأُسْد ، فتهرب ، (الواحِدَةُ) ضُبّارَة ، (بهاءٍ) .

(و) ضُبَيْرَةُ ، (كجُهَيْنَة : امْرَأَةٌ) ، قال الأَخْطَلُ :

بَكْرِيَّةٌ لم تكُنْ دارِى لَهَا أَمَماً
ولاَ ضُبَيْرَةُ مِمَّن تَيَّمَتْ صَدَدُ[1]

(و) ضَبّارٌ ، (ككَتّان) : اسم (كَلْب) ، قال الحارِثُ بنُ الخَزْرَج الخَفَاجِىّ :

سَفَرَتْ فقُلْتُ لَهَا هَجِ فتَبَرْقَعَتْ
فذَكَرْتُ حين تَبَرْقَعَتْ ضَبّارَا

وتَزيَّنَتْ لتَرُوعَنِى بجَمَالِها
فكأَنَّمَا كُسِيَ الحِمَارُ خِمَارَا

فخَرَجْتُ أَعْثُرُ فى قَوَادِمِ جُبَّتِى
لَوْلاَ الحَيَاءُ أَطَرْتُها إِحْضَارَا[2]

قال الصّاغانىّ : وقال أَبو عُبَيْد الله محمّدُ بنُ عِمْرَانَ بنِ مُوسَى المَرْزُبَانِىّ :

(1) اللسان ، والتكملة .

(1) ديوانه ١٦٩ واللسان .
(2) التكملة ، وفى اللسان الأول منها ومادة (هبر) .

هو للخَزْرَجِ بنِ عَوْف بنِ جَمِيلِ بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ مالِك بن خَفَاجَـةَ ، قال : وفى الـكتاب المنسوب إلى الخَليـــل عَقّـار : اسمُ كَلْبٍ ذَكَـرَه مالكُ بنُ الرَّيْــب حيــن رأَى الغُـول ، وأَنشد البيــتَ ، ولم أَجِــدْه فى شعر مالك ، وذَكَرَه الجَوْهَرِىّ فى فَصْلِ الهـاءِ من بابَىِ الجيم والرَّاءِ على أَنَّه هَبّار ، فقال [فى باب الراءِ] الهَوْبَرُ : القِرْدُ الكثيــرُ الشَّعْرِ ، وكذٰلك الهَبَّارُ ، وأَنشد البيت ، فعِنْده هو هَبّار ، بالهَاءِ ، ومَعْنَاه القِرْد ، وكذا ذَكَرَه ثعلبٌ فى ياقوتته ، إلاّ أنه قال : هَبّارٌ اسم كَلْــب ، والصَّــوَاب ضَبّارٌ بالضاد .

(والضَّبُورُ ، كصَبُورٍ) ، (و) ضِبِرٌ ، مثل (طِمِــرٍّ ، و) مُضَبِّـــر ، مثــل (مُعَظِّم : الأَسَدُ) ، ذكر الصّاغانىّ الأَوَّلَ والثَّالثَ ، وأَمّا ضِبِــرٌّ ، كطمرٍّ ، فمعناه الشَّدِيدُ ، فلعلّه سُمِّىَ به الأَسَدُ لشدَّتِه .

(والضَّبِيرُ) ، كأَميرٍ (: الشَّدِيدُ) ، من الضَّبــر ، وهو الشَّــدّ ، عــن ابن الأَعرابىّ .

(١) زيادة من التكملة وفيها النص بتمامه .

(و) الضَّبِيرُ (: الذَّكَرُ) ، لشِدَّتــهِ نقله الصــاغانىّ .

(و) ضَيْبَــرٌ ، (كحَيْدَرٍ : جَبَــلٌ بالحجاز قال كُثَيِّــر :

وقد حَالَ منْ رَضْوَى وضَيْبَرَ دُونَهُم
شَمَارِيخُ للأَرْوَى بهِنَّ حُصُــونُ[١]

(وضِبَــارَى ، بالكسر والقَصْــرِ : رَجُلٌ مِنْ) بنى (تَميمٍ) ، وهو ضِبَارى ابنُ عُبَيْد بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ يَرْبُوع ، ولم يَتعرَّض الصاغانىّ للقَصْر[٢] ، ولا الحافظُ .

(و) ضَبَــارَى ، (بالفَتْــحِ) ، أى مع القَصْرِ[٣] ، كمــا هــو مفهــوم عبارتــه ، وضبطَــه غيــرُ واحــد بــكسر الــراءِ وتشدِيــدِ اليــاءِ ، (فى

(١) ديوان كثير ١ /٢٦٣ ومعجم البلدان (ضيبر) .
(٢) فى التكملة » وفى الرّباب ضَبَارِىٌّ بالفتح وفى تميم ضِبَارِىٌّ بالكسر . وقد ضرب فى أصلها على كلمة مقصورا بعد أن كان فيه «بالفتح مقصورا» أما ابن حجر، في تبصير المنتبه ص ٨٥٣ «فقال ضَبارِى » ، بالفتح و موحــدة وكسر الــراء فى الربــاب ضَبارى بن نشبة وفى سدوس ضبارى بن سدوس بن شيبان، وبالكسرفى تميم ضِبارى بن عتيبة بن ثعلبة بن يربوع
(٣) انظر الهامش السابق .

الرِّبابِ)(١) وهو ضَبَارِىّ بنُ نُشْبَةَ ابنِ رُبَيْع بنِ عَمْرو بنِ عبدِ اللهِ بن لُؤَىّ بنِ عَمْرِ بنِ الحارِث بن تَيْم . منهم وَرْدانُ بنُ مُجَالِد بنِ عُلَّفَةَ بنِ القُرَيش بن ضَبَارِىّ ، والمُتَوَرِّدُ بنُ عُلَّفَةَ الخارجِىّ .

زاد الحافظ :وفى سَدوس ضَبَارى بنُ سَدُوسِ بنِ شَيْبَانَ(٢) .

(وعَمْرُو بنُ ضُبَارَةَ ، بالضّمّ) ، وضَبطَه الصّاغانىّ بالفَتْح : (فارِسُ رَبِيعَةَ) ، ومن رؤساءِ أَجْنَادِ بنى أُمَيّةَ .

(وضُبَارَةُ بن السُّلَيْكِ ، من الثِّقات) . قلْت : وهو ضُبَارَةُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ مالِكِ بن أَبِى السُّلَيْكِ الحَضْرَمِىّ ، ويقال الأَلْهَانىّ ، أَبو شُرَيْح الشّامىّ الحِمْصِىّ ، كان يَسْكُن اللاّذِقِيَّةَ ، رَوَى عن ذُوَيْدِ بن نَافِع ، وعنه إِسماعيلُ بن عيّاش .

(والضُّبارَةُ : الحُزْمَةُ) ، عن اللَّيْثِ (وتُكْسَر) ، وغيرُ اللَّيْثِ لا يُجِيز ضُبَارَة من كُتُبٍ ، ويقول إِضْبَارَة ، كما تقدّم .

[] ومما يستدرك عليه :

المَضْبُورُ : المِنْجَل .

والضَّبَائِرُ : جَمَاعَاتُ النَّاسِ فى تَفْرِقَة ، كأَنه جمْع ضِبَارَةٍ ، مثل عِمَارَة وعَمائر .

والضَّبْرُ : الرَّجّالَةُ .

وعن ابن الأَعرابىّ : الضَّبْرُ : الفَقْرُ ، والضَّبْرُ : الشَّدُّ .

وقد سَمَّوْا ضَنْبَرًا ، وهو الشَّدِيدُ ، قال ابنُ دُرَيْد : أَحسب أَن النون فيه زائدة .

وضِنْبِر ، كزِبْرِج : من الأَعلام ، وهو فِنْعِل من الضَّبْرِ ، وهو الوَثْبُ ، قاله الصاغانىّ .

والمُطَّلِبُ بنُ وَدَاعَةَ بنِ ضُبَيْرَةَ ، مصغَّرًا ، حكاه السُّهَيْلىّ عن الخَطّابى ، قاله الحافظ .

(١) ضبط القاموس ضبط قلم «الرباب» بفتح الراء ، وضبطنا من التكملة .

(٢) فى العباب « وفى ربيعة ضَبارىّ بن سَدُوس ابن شيبان بن ذُهْل بن ثعلبة بن عُكابة » وانظر الهامش قبل السابقين

[ض ب ط ر] *

(الضِّبَطْرُ ، كهِزَبْرٍ : الشَّدِيدُ) .

(و) الضِّبَطْرُ (: الضَّخْمُ المُكْتَنِزُ) الضَّابِط .

(و) الضِّبَطْرُ (: الأَسَدُ الماضِى) الشَّدِيدُ ،(كالضَّبَيْطَرِ) ، يقال : أَسَدٌ ضِبَطْرٌ ، وجمَلٌ ضِبَطْرٌ وكذٰلك السِّبَطْرُ ، وقد تَقَدَّم .

[ض ب غ ط ر] *

(الضَّبَغْطَرَى ، مَقْصُورَةً) والغينُ مُعْجَمَة ، أَهملَه الجوهَرِىّ ، ونقل شيخُنَا عن اللُّبَاب : أَنّ أَلفه للتَّكْثِير ، كما فى قَبَعْثَرَى ، قالوا : ولم يَرِدْ على هٰذا المِثَال غيرُهما ، قال أَحمدُ بنُ يَحْيَى : هو (الرَّجُلُ الشَّدِيدُ) . (و) قال أَبو حاتم : وَزْنُه فَعَلَّلَى ، هو (الطَّوِيلُ) من الرِّجال .

(و) الضَّبَغْطَرَى : (الأَحْمَقُ) ، مثّلَ به سيبويه ، وفسّره السِّيرَافِىّ ، ويقال : رجلٌ ضَبَغْطَرَى ، إذا حَمَّقْتَه ولم يُعْجِبْك .

وقيل : هو الضَّبَغْطَى ، (و) هو (كَلِمَةٌ) أَو شَىْءٌ (يُفَزَّعُ به الصِّبْيانُ) ، قاله ثعلبٌ .

(و) قال ابنُ الأَعرابىّ : الضَّبَغْطَرَى (: ما حَمَلْتَه على رَأْسِكَ وجَعَلْتَ يَدَكَ) -ونصّ ابن الأَعرابىّ يَدَيْك- (فَوْقَه ؛ لِئَلاَّ يَقَعَ) .

(و) الضَّبَغْطَرَى (: اللَّعِينُ) ، هٰكذا فى النُّسخ كلِّهَا ، ومثلُه فى التكملة ، وفى نُسْخَة اللسان العين (الذى يُنْصَبُ فى الزَّرْعِ يُفَزَّعُ به الطَّيْرُ) .

(و) الضَّبَغْطَرَى (: الضَّبُعُ) ، وعليه اقتصر الصاغانىّ ،(أَو أُنْثاهَا) ، قال شيخُنَا : قد يقال : إنّ الضَّبُعَ خاصٌّ بالأُنْثَى ، والذَّكَر ضِبْعَانٌ ، (وهما ضَبَغْطَرَانِ ، ورأَيْتُ ضَبَغْطَرَيْنِ) ، يَعْنِى أَنّ تثنيةَ ضَبَغْطَرَى ضَبَغْطَرَانِ ، ذَكَرَهُ ابنُ الأَعرابىّ ، كما نقله عنه الصّاغانِىّ .

[ض ج ر] *

(ضَجِرَ مِنْه ، وبِه ، كفَرِحَ) ،

يَضْجَرُ ضَجَرًا ، (وتَضَجَّرَ : تَبَــرَّمَ) وقَلِقَ من غَمٍّ ، (فهو ضَجِرٌ) ، ككَتِف ، ومُتَضَجِّرٌ ، (وفيه ضُجْرَةٌ ، بالضَّمّ) .

وقال أَبو بَكْر : فُلانٌ ضَجِرٌ ، معناه ضَيِّقُ النَّفْســ . من قَــوْل العَــرَب : مَــكَانٌ ضَجِرٌ ، أَى ضَيِّــقٌ .

(وأَضْجَرْتُه ، فَأَنَا مُضْجِــرٌ ، من) قَوْمٍ (مَضَاجِرَ ، ومَضَاجِيــرَ) ، قــال أَوْس :

تَنَاهَقُون إِذَا اخْضَرَّتْ نِعَالُــكُمُ
وفى الحَفِيظَةِ أَبْــرَامٌ مَضَاجِيرُ[1]

(و) ضَجِرَ البَعِيرُ : كَثُرَ رُغَــاؤه ، قال الأَخْطَلُ يَهْجُو كَعْبَ بنَ جُعَيْلٍ :

فإِنْ أَهْجُهُ يَضْجَرْ كما ضَجْرَ بازِلٍ
مِنَ الأُدْمِ دَبْرَتْ صَفْحَتَاهُوغارِبُهْ[2]

وقــد خَفَّــفَ ضَجِرَ ودَبِــرَتْ فى الأَفْعَال ، كما يُخَفَّف فَخِذٌ فى الأَسماءِ .

وقال ابنُ سِيدَه : (ناقَةٌ ضَجُــورٌ) ، كصَبُورٍ (:تَرْغُو عِنْدَ الحَلْبِ ، وقــد

(١) ديوان أوس بن حجر ٤٥ واللسان والصحاح .
(٢) ديوانه ٢١٧ واللسان ومادة (أدم) وفى المقاييس ٣/٢٩٠ عجزه .

ضَجِرَتْ ، كفَرِحَ) ، ومنــه المَثَــل : « قد تَحْلُبُ الضَّجُورُ العُلْبَةَ » أَى قــد تُصِيبَ اللِّينَ من السَّيِّــئِ الخُلُقِ .

وقال أَبو عُبَيْــد : من أَمثالِهــم فى البخيلِ يُسْتَخْرَجُ منه المالُ على بُخْلِــه « إِنَّ الضَّجُورَ قد تَحْلُب[1] » ، أَى إِنَّ هٰذا وإِنْ كان مَنُوعاً فقد يُنَــالُ منــه الشْىءُ بعدَ الشىْءِ ، كمــا أَنَّ النَّاقَــةَ الضَّجُورَ قد يُنَال من لَبَنِها[2] .

(و) قال أَبو عمرو : (مَكانٌ ضَجْرٌ) وضَجِرٌ (كصَخْرٍ ، وكَتِفٍ : ضَيِّقٌ) ، وقال دُرَيْد :

مَتَى ما أُمْسِ فى جَدَث مُقِيمــاً
بمَسْهَكَةٍ من الأَرْوَاحِ ضَجْــرِ[3]

أَى ضَيِّق .

(١) فى العباب « تحلب العلبة » أما اللسان فكالأصل .
(٢) فى العباب : الضجور : السيئة الخلق لا تدر حتى تطلع الشمس ، فتطيب نفسها ، وفى المثل : « إن الضجور قد تحلب العُلْبة » . يضرب فى استخراج الشىْء من البخيل أحيانا ، أى فيها منفعة على كل حال ، قال الكميت يمدح الحكَمَ بن الصّلت الثَقَفِىّ :
ورُضْتَ الصِّعــابَ فَأَدْلَكْتَهــا
مُكابرةً واحتلَبْــتَ الضَّجُــورَا
(٣) اللسان والتكملة وهو دريد بن الصمة كما فى العباب .

(والضُّجْرَةُ ، بالضّمّ : طائرٌ) ، نقله الصاغانِيّ ، وكأَنّه لِقَلَقِه لايَثْبُتُ فى مَحَلّ .

[] ومما يستدرك عليه :

رجل ضُجَرَةٌ ، كهُمَزَة : كثيرُ الضَّجَرِ ، ويقال ضُجرة ، بالضّمّ ، كمُتَضَجِّرٍ ، قاله الزمخشرِيّ[1] .

* [ض ج ح ر]

(ضَجْحَر) ، أَهمله الجوهرِيّ ، وقال الأَصْمَعِيّ : ضَجْحَرَ (القِرْبَةَ ، بتقديم الجيم) على الحاءِ (ضَجْحَرَةً) ، إِذَا (مَلأَهَا) .

(و) قد (اضْجَحَرّ السِّقَاءُ اضْجِحْرَارًا) ، إِذا (امْتَلأَ) ، وأَنشَدَ ـ فى صفة إِبل غِزار ـ للكُمَيْت :

تَتْرُكُ الوَطْبَ شاصِياً مُضْجَحِرًّا
بعْدَمَا أَدّتِ الحُقُوقَ الحُضُورَا[2]

(1) الذى فى الأساس المطوع « ورَجُلٌ ضَجِرٌ ومُتَضجّر » وليس فى مادة ضجر كلمة ضجرة فلعلها فى غير الأساس .

(2) اللسان والتكملة .

[ض خ ر]

[] ومما يستدرك عليه :

مَضَاخِرُ ، وهى هَضباتٌ غَرْبِيّ أَسَاهِيب ، فيها مَصَانِعُ لبنى جُوَيْن ، وبنى صَخْر من طَيِّئ ، ومَضَاخِرُ لفَزَارَةَ .

* [ض ر ر]

(الضَّرُّ ،ويُضَمّ)لغتان:(ضِدّ النَّفْع).

(أَو) الضَّرّ (بالفَتْح : مَصْدَر ، وبالضَّمّ : اسْمٌ) .

وقيل : هما لغتان كالشُّهْد والشَّهْد ، فإِذا جَمَعْتَ بين الضَّرّ والنَّفْع فتحتَ الضادَ ، وإِذا أَفردْتَ الضُّرَّ ضَمَمْتَ إِذا لم تستعملْه مصدرًا ، كقولك : ضَرَرْتُ ضَرًّا ، هكذا تَسْتَعمله العربُ ، كذا فى لحنِ العَوامّ للزُبَيْدِيّ .

وقال أَبو الدُّقَيْش : كُلُّ ما كان من سُوءِ حال وفَقْرٍ أَو شِدّة فى بَدَن فهو ضُرٌّ ، وما كان ضِدّ النَّفْع فهو ضَرٌّ .

يقال : (ضَرَّهُ) يَضُرُّه ضَرًّا ، (و)

ضَرَّهُ (بِـه ، وأَضَـرَّهُ) ، إِضْـرَارًا ، وأَضَرَّ بِهِ (وضَارَّهُ مُضَارَّةً ، وضِرَارًا) ، بالكَسْر بمعْنًى ، والاسمُ الضَّرَرُ ، فِعْـلُ واحد ، والضِّرارُ فِعْـلُ اثْنينِ ، وبه فُسِّرَ الحديثُ : «لا ضَرَرَ ولاضِرارَ» أَى لا يَضُرُّ الرَّجلُ أَخـاهُ فَيَنْقُصـه شَيْئاً من حقّه ، ولا يُجَازِيه عـلى إِضْرارِه بإِدخالِ الضَّرَرِ عليه . وقيل : هُما بمعنًى ، وتكرارُهما للتَّأْكِيدِ .

والمُضارّة فى الوَصِيّة : أَن لاتُمْضَى أَو يُنْقَصَ بعضُهـا ، أَو يُوصَى لغَيْـرِ أَهْلِهَـا ، ونحـو ذٰلِك ممّـا يُخَالِـف السُّنَّةَ .

(والضّـارُورَاءُ : القَحْطُ ، والشِّدَّةُ ، والضَّرَرُ ، وسُوءُ الحـال) ، هٰكـذا فى النُّسـخ التى بأَيدينـا ، والصـواب : والضَّرَرُ : سُوءُ الحالِ ، كما فى اللِّسَانِ وغيره (كالضَّرِّ) ، بالفَتْـح أَيضاً ، (والتَّضِـرَّةِ) ، بكسـر الضـاد (والتَّضُرَّةِ) ، بضمّها ، الأَخيـرة مثَّلَ بهـا سيبويهِ ، وفسَّرها السِّيرَافِـىّ .

وجمـع الضَّرّ بالفَتْـح . أَضُـرٌّ ، كأَشُدٍّ ، قال عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ العِبَادِىّ :

وخِـلالَ الأَضُـرِّ جَـمٌّ من العَيْـ
ـشِ يُعَفِّى كُلُومَهُنَّ البَواقِـى[1]

(و) الضَّرَرُ(:النُّقْصَانُ يَدْخُـلُ فى الشَّىْءِ) ، يقال : دَخَلَ عليه ضَرَرٌفى مالِه .

(والضَّرّاءُ) ، بالمد (: الزَّمَانَةُ) ، ومنه الضَّرِيرُ بمعنَى الزَمِنِ .

(و) الضَّرّاءُ ، نقيضُ السَّرّاءِ ، وفى الحديث «ابْتُلِينَا بالضَّرّاءِ فصَبَرْنَـا ، وابْتُلِينَا بالسَّرّاءِ فلَمْ نَصْبِرْ» ، قال ابنُ الأَثِيرِ : الضَّرّاءُ : الحالةُ التى تَضُـرّ ، وهى نَقِيضُ السَّرّاءِ ، وهما بنـاءَانِ للمؤنّـث ولا مُذَكّـر لهمـا ، وهى : (الشِّدَّةُ) والفقرُ والعذابُ .

(و) قوله تعَالَى ﴿فَأَخَذْنَاهُمْ بالبَأْساءِ والضَّرّاءِ[2] ﴾ قيل : الضَّرّاءُ (: النَّقْصُ فى الأَمْـوَالِ والأَنْفُسِ ، كالضَّـرَّةِ والضَّـرَارَةِ) ، بفتحهمـا ، ونقـلَ الجوهَرِىّ عن الفَرّاءِ قال : لو جُمِـعَ

(١) اللسان .

(٢) سورة الأنعام الآية ٤٢ .

الضَّرّاءُ والبَأْساءُ على أَضُرٍّ وأَبْؤُسٍ ، كما يُجْمَع النَّعْماءُ بمعنى النِّعْمَة على أَنْعُمٍ لجازَ .

وقال أبو الهَيْثَم : الضَّرَّةُ : شِدَّةُ الحَال فَعْلَةٌ من الضَّرِّ .

(والضَّرِيرُ) ، كأَمِير : الرجُلُ (الذّاهِبُ البَصَرِ) ، ومصدره الضَّرَارَةُ ، (ج : أَضِرَّاءُ) ، وهو مَجَاز ، ومنه حَديثُ البَرَاءِ « فجاءَ ابنُ أُمِّ مَكْتُوم يَشْكُو ضَرَارَتَهُ » والضَّرَارَةُ هنا : العَمَى ، وهى من الضَّرّ : سُوءِ الحَالِ .

(و) من المَجَاز : الضَّرِيرُ (:المَرِيضُ المَهْزُول) ، والجَمْع كالجمع ، (وهِىَ بِهَاءٍ) ، يقال : رجلٌ ضَرِيرٌ ، وامرأَةٌ ضَرِيرَةٌ : أَضَرَّ بهما المَرَضُ .

(وكُلُّ ما خالَطَه ضَرٌّ) فهو ضَرِيرٌ (كالمَضْرُورِ) .

(و) من المجاز : الضَّرِيرُ (: الغَيْرَةُ) ، يقال : ما أَشَدَّ ضَرِيرَهُ عليها ، أَى غَيْرَته ، وإِنّه لَذُو ضَرِيرٍ على امرأَتِه ، أَى غَيْرَةٍ .

(و) الضَّرِيرُ (:المُضَارَّةُ) ،اسم لها ، وأَكثرُ ما يُسْتَعْمَل فى الغَيْرَةِ كماتقدّم .

(و) الضَّرِيرُ : (حَرْفُ الوَادِى) ، يقال : نَزَلَ فُلانٌ على أَحَدِ ضَرِيرَىِ الوَادِى ، أَى على أَحَدِ جانِبَيْه ، وقال غيرُه : بإِحْدَى ضَفَّتَيْه ، وهما ضَرِيرَانِ. قال أَوسُ بنُ حَجَر :

وما خَلِيجٌ من المَرُّوتِ ذُو شُعَبٍ
يَرْمِى الضَّرِيرَ بخُشْبِ الطَّلْحِ والضّالِ (١)

والجمع أَضِرَّةٌ .

(و) الضَّرِيرُ : (النَّفْسُ ، وبَقِيَّةُ الجِسْمِ) ، قال العَجّاج :

* حَامِى الحُمَيّا مَرِس الضَّرِيرِ . (٢)

ويقال : نَاقَةٌ ذاتُ ضَرِيرٍ ،إِذا كانَت شديدَةَ النَّفْس بطيئَةَ اللُّغُوب، وقيل : الضَّرِيرُ : بَقِيَّةُ النَّفْسِ .

(و) الضَّرِيرُ : (الصَّبْرُ) ، يقال : إِنّه لذو ضَرِيرٍ ، أَى صَبْرٍ على الشَّرّ ومُقَاساةٍ له ، وقال الأَصمعىّ : إِنه

---

(١) ديوانه ١٠٥ واللسان والصحاح .
(٢) ديوانه ٣٠ واللسان والصحاح .

لَذُو ضَرِيرٍ على الشَّرِّ والشِّدَّةِ ، إذا كانَ ذا صَبْرٍ عليه ومُقَاساةٍ ، وأَنشد :

* وهَمَّامُ بنُ مُرَّةَ ذُو ضَرِيرِ (١) *

يقال : ذٰلك فى النّاسِ والدَّوَابِّ إذا كانَ لها صَبْرٌ على مُقاساةِ الشَّرِّ ، وقال جَرِيرٌ :

طَرَقَتْ سَوَاهِمَ قد أَضَرَّ بهاالسُّرَى
نَزَحَتْ بأَذْرُعِهَا تَنَائِفَ زُورَا

مِنْ كُلِّ جُرْشُعَةِ الهَوَاجِرِ زَادَهَا
بُعْدُ المَفَاوِزِ جُرْأَةً وضَرِيرَا (٢)

أى من كُلِّ ناقَة ضَخْمَة قويّة فى الهَوَاجِرِ ، لها عليْهَا جُرْأَةٌ وصَبْرٌ ، والسَّواهِمُ : المَهْزُولَةُ .

(و) الضَّرِيرُ من النّاس والدّوابّ (: الصَّبُورُ) على كلّ شىْءٍ .

(والاضْطِرَارُ :الاحْتِيَاجُ إلى الشَّىْءِ).

(و) قد (اضطَرَّهُ إليْه) أَمْرٌ : (أَحْوَجَه وأَلْجَأَه ، فاضطُرَّ ، بضَمّ الطّاءِ) ، بِنَاؤُه افتعل ، جُعِلَت التّاءُ طاءً ؛ لأَنّ التاءَ لم يَحْسُن لَفْظُه مع الضاد .

(والاسمُ : الضَّرَّةُ) ، بالفَتْحِ ، قال دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّةِ :

وتُخْرِجُ منه ضَرَّةُ القَوْمِ مَصْدَقاً
وطُولُ السُّرَى دُرِّىَّ عَضْبٍ مُهَنَّدِ (١)

أى تَلأْلُؤَ عَضْبٍ .

وفى حديث علىّ رضى الله عنه رفعه « أَنّه نَهَى عن بَيْعِ المُضْطَرِّ » قال ابنُ الأَثِيرِ : وهٰذا يكون من وَجْهَيْن : أَحدُهما أَن يُضْطَرَّ إلى العَقْدِ من طريقِ الإِكراهِ عليه ، قال : وهٰذا بَيْعٌ فاسدٌ لا يَنْعَقِد ، والثانى : أَنْ يُضْطَرَّ إلى البَيْعِ لدَيْنٍ رَكِبَه ، أَو مَئُونةٍ تُرْهِقُه ، فيَبِيع ما فى يده بالوَكْسِ للضَّرُورَةِ ، وهٰذا سبيلُه فى حقّ الدِّينِ والمُرُوءَةِ أَن لا يُبَايَع على هٰذا الوَجْه ، ولٰكن يُعان ويُقْرَض إلى المَيْسَرَة ، أَو تُشْتَرَى سِلْعَته بقيمَتها ، فإِنْ عُقِدَ البيعُ مع الضَّرورة

(١) اللسان .
(٢) ديوانه ٢٩٠ واللسان والصحاح وفى المقاييس٣ /٣٦١ اقتصر على قوله « فى قول جرير : « جرأة وضريرا » .

(١) اللسان والمواد (درر) و (ذرر) و (صلق)

على هٰذا الوجه صَحَّ ولم يُفْسَخ مع كَراهةِ أَهْلِ العِلْمِ له، ومعنَى البَيْعِ هنا الشِّراءُ أَو المُبَايَعَةُ أَو قَبولُ البيعِ، انتهى.

وقولُه عزّ وجَلّ ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غيرَ باغٍ ولا عَادٍ﴾ [1] أَى فَمنْ أُلْجِئَ إِلى أَكْلِ المَيْتَةِ، وما حُرِّم، وضُيِّقَ عليه الأَمرُ بالجُوعِ، وأَصلُه من الضَّرَرِ، وهو الضِّيقُ.

(والضَّرُورَةُ: الحَاجَةُ)، ويُجْمَع على الضَّرُورات، (كالضَّارُورَةِ، والضَّارُورِ، والضَّارُوراءِ)، الأَخيرانِ نقلهُما الصَّاغانىّ، وأَنشد فى اللّسَان على الضَّارُورَة:

أَثِيبِى أَخَا ضَارُورَةٍ أَصْفَقَ العِدَا
عليهِ وقَلَّتْ فى الصَّدِيقِ أَواصِرُهْ [2]

وقال اللَّيْث: الضَّرُورَةُ: اسمٌ لمصدرِ الاضْطِرارِ، تقول: حَمَلَتْنِى الضَّرُورَةُ على كذا وكذا.

(1) سورة البقرة الآية ١٤٥ وسورة النحل الآية ١١٥.
(2) اللسان، والصحاح، وفى المقاييس ٣/٣٦٠ نسب إلى ابن الدمينة: «... أشفق العِدَى ... معاذره»

قلت: فعلَى هٰذا، الضَّرُورَةُ والضَّرَّةُ: كلاهما اسمانِ، فكان الأَوْلَى أَن يقول المُصَنِّف: كالضَّرَّةِ والضَّرُورَة، ثمّ يقول: وهى أَيضاً الحاجةُ، إلخ، كما لا يَخْفَى.

وفى حديث سَمُرَةَ «يُجْزِئُ من الضَّارُورَةِ صَبُوحٌ أَو غَبُوقٌ» أَى إِنّمَا يَحِلُّ للمُضْطَرِّ من المَيْتَةِ أَنْ يأْكلَ منها ما يَسُدُّ الرَّمَقَ غَداءً أَو عشاءً، وليس له أَن يَجْمعَ بينهما.

(والضَّرَرُ)، محركةً (: الضِّيقُ)، يقال: مكان ذو ضَرَرٍ، أَى ذو ضِيق.

(و) الضَّرَرُ أَيضاً (: الضَّيِّقُ)، يقال مكانٌ ضَرَرٌ، أَى ضَيِّقٌ.

(و) الضَّرَرُ: (شَفَا الكَهْفِ)، أَى حَرْفُه.

(والمُضِرُّ: الدّانِى) من الشْىء، قال الأَخْطَل:

ظَلَّتْ ظِبَاءُ بنِى البَكّاءِ رَاتِعَةً
حتّى اقْتُنِصْنَ على بُعْدٍ وإِضْرارِ [1]

(1) ديوانه ١١٣ واللسان.

وفى حديث مُعاذ «أنّه كان يُصَلِّى ، فأَضَرَّ بهِ غُصْنٌ ، فمَدّ يَدَه فكَسَرَه» أَى دَنَا منه دُنُوًّا شَدِيدًا فآذاه .

وأَضَرَّ بالطَّرِيقِ : دنَا منه ولم يُخَالِطْه .

(وأَضَرَّ السَّيْلُ من الحَائِطِ ، والسَّحابُ إلى الأَرْضِ) ، إذا (دَنَيَا) ، سَيْلٌ مُضِرٌّ ، وسَحابٌ مُضِرٌّ ، وكلّ مادَنَا دُنُوًّا مُضِرًّا فقد أَضَرّ .

(و) رُوِىَ عن النّبىّ صلَّى الله تعالى عليه وسلم «أنه قِيل [له] (١) : أَنرَى رَبَّنَا يَوْمَ القِيَامَة ؟ فقال : أَتُضارُّونَ فى رُؤْيَةِ الشَّمْسِ فى غيرِ سَحاب ؟ قالوا : لا . قال : فإِنَّكُم (لاتُضارّونَ فى رُؤْيَتِه)» ، تبارك وتعالى ، قال أَبو منصور : رُوِىَ هٰذا الحَرفُ بالتشديد ، من الضُّرِّ ، أَى لا يَضُرّ بعضُكُم بعضاً ، ورُوِى [تُضَارُون] بالتخفيف من الضَّيْرِ ، والمعنى واحد .

قال الجوهرىّ : وبعضُهم يقول لا تَضَارُّونَ ، بفتح التاءِ ، أَى لا تَضَامُّونَ ، ويروى (لا تَضَامُّونَ) فى رُؤْيَته (تَضامًّا يَدْنُو بعضُكُم من بَعْضٍ) فيُزاحِمُه ، ويقول له : أَرِنِيه ، كما يَفْعَلُون عند النَّظَرِ إلى الهِلالِ ، ولٰكن ينفردُ كلٌّ منهم برُؤْيَتِه .

ويروى لا تُضَامُونَ ، بالتَّخْفيف ، ومعناه لا يَنَالُكُم ضَيْمٌ فى رُؤْيته ، أَى تَرَوْنَه حتَّى تَسْتَوُوا فى الرُّؤْيَةِ ، فلا يَضِيمُ بعضُكُم بعضاً .

(أَو من ضَارَّهُ ضِرَارًا ومُضَارَّةً ، إذا خالَفَه) ، قال نابغةُ بنى جَعْدَةَ :

وخَصْمَىْ ضِرَارٍ ذَوَا تُدْرَإٍ
مَتَى يأْتِ سِلْمُهما يَشْغَبَا (١)

أَى لا تَتَنازَعُون ولا تَخْتَلِفُون ولا تَتَجَادَلُون فى صِحَّةِ النَّظرِ إليه لوُضوحِه وظُهُورِه .

قاله الزَّجّاجُ : قال الأَزْهَرِىّ : ومعنَى

---

(١) زيادة من اللسان .

(١) فى هامش مطبوع التاج قوله ذوا تدرإ ، هكذا بخطه ومثله فى اللسان» هذا وفى ديوانه ٢٧ :
وخصْمَىْ ضِرَارٍ ذَوَىْ تُدْرَإٍ
مَتَى يأْتِ سِلْمُهما يَشْغَبِ
وانظر مادة (مأق) » وفى مطبوع التاج واللسان هنا » متى باتَ «

هٰذه الأَلفاظ وإن اخْتَلَفَتْ متقاربـةٌ ، وكلُّ ما رُوِىَ فيــه فهــو صَحِيــحٌ ، ولا يَدْفَــعُ لَفْظٌ منهــا لَفظاً ، وهــو من صِحَاح أَخبــارِ سَيِّدنــا رســولِ الله صلّى الله تعالى عليه وسلّم وغُرَرِهَا ، ولا يُنكِــرُها إلاّ مُبْتَــدِعٌ صــاحِبُ هَوًى .

(و) يقال : (رجــلٌ ضِرٌّ أَضْرارٍ) ، بالــكسر ، أَى شــديدُ أَشِدّاءَ ، وكذٰلك صِلُّ أَصْلالٍ ، وصِلُّ أَضْلالٍ . (:داهِيَةٌ فى رَأْيِه) ، قال أَبو خِرَاشٍ :

والقَوْمُ أَعْلَمُ لو قُرْطٌ أُرِيدَ بِهــا
لَــكَانَ عُرْوَةُ فِيهَــا ضِرَّأَضْرارِ (١)

أَى لا يستنقذه (٢) ببَــأْسِه وحِيَلِه . وعُروةُ أَخوأَبِــى خِراشٍ .

(والضَّرّتانِ : الأَلْيَــةُ مِــن جانِبَىْ عَظْمِها) ، وهما الشَّحْمَتَان ، وفى المحكم اللَّحْمَتَان اللَّتَانِ تَنْهَدِلاَنِ مِنْ جَانِبَيْها .

(و) الضَّرَّتانِ (: زَوْجَتاكَ ، وكلّ) واحدة منهما (ضَرَّةٌ للأُخْــرَى ، وهُنّ ضَــرائرُ) ، نــادِرٌ ، قال أَبو ذُؤَيْبٍ يَصِف قُدُورًا :

لَهُنَّ نَشِيــجٌ بالنَّشِيلِ كأَنَّهَــــا
ضَرَائِرُ حِــرْمِىٍّ تَفَاحَشَ غارُهَا (١)

(والاسمُ الضِّرُّ ، بالكسر ، و) يقال (تَــزَوَّجَ على ضِرٍّ وضُرٍّ) (٢) ، بالكسر والضّم ، حكاهمــا أَبو عبد الله الطُّوالُ (أَى مُضَارَّةٍ بين امرأَتَيْنِ أَوثَلاثٍ) .

وحَكَى كُراع : تَزوّجتُ المَرْأَةَ على ضِرٍّ كُنَّ لها ، فإِذا كان كذٰلك فهــو مَصْــدَرٌ على طَــرْحِ الزائد ، أَوجَمْــعٌ لا واحدَ له .

(و) الإِضْــــرارُ : التَّزْوِيــجُ عــلى ضَرَّةٍ ، وفى الصّحــاح : أَن يَتَــزوَّجَ الرجــلُ على ضَــرَّةٍ ، ومنــه قيــل : (رَجُلٌ مُضِرٌّ ، وامرأَةٌ مُضِرٌّ ومُضِرَّةٌ) .

---

(١) اللسان ، والتكملة .

(٢) كذا فى الأصل ، ومثله فى اللسان ، وعبارة التكملة أى لاستنقذه بيأسه وحِيَله . وفيها وفى اللسان : وعروة أخــو أبى خراش وكان لأبى خراش عند قُرْط مِنّةٌ وأسرت أزد السراة عروةَ فلم يحمدنيابة قرط عنه فى أخيه

---

(١) شرح أشعار الهذليين ٧٩ والسان .

(٢) فى بعض نسخ القاموس « وضُرَّى » أما النص المثبت فى الأصل فهو يتفق مع اللسان.

فرَجــلٌ مُضِرٌّ ، إذا كان لــه ضَرائِرُ ، وامــرأَةٌ مُضِرٌّ ، إذا كان لها ضَــرَّةٌ ، وسُمِّيَتَا [ضَرَّتَيْن] [١] لأَنّ كلَّ واحدةٍ منهُمَا تُضَارُّ صاحبتَهَــا ، وكُــرِهَ فى الإِسْلَامِ أَن يُقَال لها : ضَــرَّةٌ ، وقيل : جَارَةٌ ، كذٰلك جاءَ فى الحَدِيث .

(والضَّرَّةُ) ، بالفتح (: شِدَّةُ الحالِ ، والأَذِيَّةُ) ، نقله الصاغانىّ ، وهو قولُ أَبى الهَيْثَمِ ، قال : فَعْلَةٌ من الضَّرّ .

(و) الضَّــرَّةُ : (الخِلْفُ) ، قــال طَرَفَةُ يَصف نَعْجَةً :

مِنَ الزَّمِرَاتِ أَسْبَلَ قَادِمَــاهَــــا
وضَرَّتُهَــا مُرَكَّنَــةٌ دَرُورُ [٢]

(و) قيل :الضَّرَّةُ : (أَصْلُ الثَّدْيِ) .

(و) الضَّرَّةُ أَيضاً : (اللَّحْمَةُ) الّــتى (تَحْتَ الإِبْهَامِ) ، وقيل : أَصلُهَــا .

(أَو) هى (باطِنُ الــكَفِّ) حِيَــالَ الخِنْصَرِ تُقَابِلُ الأَلْيَةَ فى الــكَفِّ .

(و) قيل : الضَّرَّةُ : لَحْمُ الضَّرْعِ ، والضَّرْعُ يُذَكَّر ويُؤَنَّث ، يقال : ضَرَّةٌ شَكْرَى ، أَى مَلْأَى من اللَّبَنِ .

وقيل : الضَّرَّةُ : أَصْلُ الضَّرْعِ الذى لا يَخْلُو من اللَّبَنِ ، أَو لا يَكاد يَخْلُو منه

وقيل : هى (الضَّرْعُ كُلُّه) ما خلا الأَطْباءَ ، ولا يُسمَّى بذٰلك إلاّ أَن يكونَ فيــه لَبَنٌ .

(و) الضَّرَّةُ (:ما وَقَعَ عليــه الوَطْءُ من لَحْمِ باطِنِ القَدَمِ مِمّا يَلِى الإِبْهَامَ ، ج) ذٰلك كلّه (ضَرائِرُ) ، وهو جَمْــعٌ نادر ، وأَنشد ثعلب :

* وصارَ أَمْثَالَ الغَفَا ضَرَائِرِى [١] *

إنما عَنَى بالضَّرَائِرِ أَحَدَ هٰذِه الأَشْيَاءِ المتقدِّمَة .

(و) الضَّرَّةُ : (المالُ تَعْتَمِدُ عليــهِ وهــو لغَيْرِك) من الأَقَارِب .

(و) يقال : عليــه ضَرَّتانِ منضَأْنٍ ومَعْزٍ . الضَّرَّةُ (: القِطْعَةُ من المــال والإِبِلِ والغَنَمِ) .

وقيل : هو الــكَثِيــرُ من الماشِيَــةِ خاصّــةً دون العَيْنِ .

(١) زيادة من اللسان والنص فيه .

(٢) ديوانه ٩٦ واللسان .

(١) اللسان « الغفا » ومادة (غفو) . والغفا والقفا يتفقان فى بعض المعانى .

ورَجلٌ مُضِرٌّ : له ضَرَّةٌ من مال ، وقال الجَوْهَرِيّ : المُضِرّ : الذى يَرُوحُ عليه ضَرَّةٌ من المال ، قال الأَشْعَرُ الرَّقْبَان الأَسَدِيّ جاهليّ ، يهجو ابنَ عمّه رِضْوان :

بِحَسْبِكَ فى القَوْمِ أَن يَعْلَمُوا
بأَنَّكَ فيهم غَنِىٌّ مُضِرّْ (١)

(وأَضَرَّ :) يَعْدُو : (أَسْرَعَ) ، وقيل : أَسرعَ بعضَ الإِسراعِ ، هٰذه حِكَايَةُ أَبى عُبَيْد ، قال الطُّوسِيّ : وقد غَلِطَ ، إِنّمَا هو أَصَرَّ ، بالصاد ، وقد تقدّمت الإِشارَةُ إِليه .

(و) أَضَرَّهُ (على الأَمرِ : أَكْرَهَهُ) ، نقله الصاغانىّ .

(والمِضْرَارُ من النّسَاءِ والإِبِلِ والخَيْلِ : التى تَنِدُّ وتَرْكَبُ شِدْقَهَا من النَّشَاطِ) ، عن ابنِ الأَعرابِىّ ، وأَنشد :

إِذْ أَنْتَ مِضْرَارٌ جَوَادُ الحُضْرِ
أَغْلَظُ شَىْءٍ جانِباً بِقُطْرِ (٢)

(١) اللسان والصحاح والمقاييس ٣ /٣٦١ .
(٢) اللسان .

(وضُرٌّ ، بالضَّمّ : ماءٌ) معروف ، قال أَبو خِرَاشٍ :

نُسَابِقُهُمْ على رَصَفٍ وضُرٍّ
كدَابِغَةٍ وقدْ نَغِلَ الأَدِيمُ (١)

(وضِرَارٌ ، ككِتَاب : ابنُ الأَزْوَرِ) ، واسم الأَزْوَرِ مالكُ بنُ أَوْسٍ الأَسَدِيّ ، كان بطلاً شاعرًا ، له وِفادَةٌ ، وهو الذى قَتَلَ مالِكَ بنَ نُوَيْرَة بأَمْرِ خالدِ بنِ الوليد ، وأَبْلَى يَوْمَ اليَمَامَةِ بَلاءً عظيماً ، حتى قُطِعَت ساقاه ، فجعَل يحبو ويُقاتِل ، وتَطَؤُه الخيلُ حتى مات ، قاله الواقدىّ ، وقيل : قُتِل بأَجْنَادِين ، وقيل : تُوُفِّىَ بالكوفة زَمَنَ عمر ، وقيل : شَهِدَ فَتْحَ دِمَشْق ، ثم نَزَلَ حَرّانَ ، له روايَة قليلة ، قلت : ومشْهَدُه الآن بحَلَبَ مشهور ، ذَكَرَه النّجم الغَزّىّ .

(و) ضِرَارُ (بنُ الخَطّابِ) بنِ

(١) فى مطبوع التاج « على وصف » والصواب من اللسان ومادة (رصف) وشرح أشعار الهذليين ٦٦٧ وهو فيهـا للأبحّ بن مـرة أخي أبي خـراش « تساقيهم على رصفٍ وَظَرٍّ »

مِرْدَاس القُرَشِيّ الفِهْرِىّ ، أَحدُ الأَشْراف والشُّعَرَاءِ المَعْدُودِينَ ، والأَبطال المَذْكُورِين ، ومن مُسْلِمَةِ الفَتْحِ ، وقال الزُّبَيْر : ضِرَارٌ رَئِيسُ بنى فِهْر ، وقيل : شَهِدَ فُتُوحَ الشّام .

(و) ضِرَارُ (بنُ القَعْقَاعِ) : أَخو عوف ، له وِفَادَةٌ ، حديثُهُ عند [ابن] ابنِه زَيْد بن بِسْطَام .

(و) ضِرَارُ (بنُ مُقَرِّن) المُزَنِىّ ، كان مع خالِدٍ لمّا فَتَح الحِيرَة ، وهو عاشِرُ عَشْرة إِخْوَةٍ .

(صحابِيُّون) رضى الله عنهم أَجمعين .

[] ومما يستدرك عليه :

النّافِعُ الضّارُّ ، من أَسمائه ـ تعالَى ـ الحُسْنَى ، وهو الذى يَنفَعُ مَن يَشاءُ من خَلْقِه ، ويَضُرّه ، حيث هو خالقُ الأَشياءِ كلِّهَا خَيْرِهَا وشَرِّها ونَفْعِهَا وضَرِّهَا .

والضُّرّ بالضّمّ : الهُزَالُ ، وهومَجاز ، وبه فسّر بعضٌ قولَه ﴿أَنِّى مَسَّنِىَ الضُّرُّ﴾ (١) .

والمَضَرَّةُ : خِلافُ المَنْفَعَةِ .

والضّرّاءُ :السَّنَةُ .

والضَّرَّةُ والضَّرَارَةُ والضَّرَرُ : وهو النُّقْصان .

والضَّرَرُ : الزَّمَانَةُ ، وبه فُسِّر قولُه تعالى ﴿غَيْرُ أُولِى الضَّرَرِ﴾ (٢) أَى غيرُ أُولى الزَّمَانَة . وقال ابنُ عَرَفَة : أَى غيرُ مَنْ به عِلَّةٌ تَضُرُّه وتَقْطَعُه عن الجِهَادِ . وهى الضَّرارَةُ أَيضاً ، يقال : ذٰلك فى البَصَرِ وغيره .

والضُّرُّ : بالضّمّ حالُ الضَّرِيرِ ، نقلَه الصّاغانىّ .

والضَّرائرُ : المَحَاوِيجُ ، وقَوْلُ الأَخْطَلِ :

لِكُلِّ قَرَارَةٍ منها وفَجٍّ
أَضَاةٌ ماؤُهَا ضَرَرٌ يَمُورُ (٣)

قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : ماؤُهَا ضَرَرٌ ،

(١) سورة الأنبياء الآية ٨٣ .
(٢) سورة النساء الآية ٩٥ .
(٣) ديوانه ٢٠٢ واللسان .

أى ماءٌ نَميرٌ فى ضِيقٍ ، وأَراد أنّه غَزِيرٌ كثيرٌ فمَجارِيه تَضِيقُ به وإن اتَّسَعَتْ .

وقال الأَصْمَعِىّ ، فى قول الشّاعر :

بمُنْسَحَّة الآباطِ طَاحَ انْتِقَالُهَا
بأَطْرَافِها والعِيسُ باقٍ ضَرِيرُهَا[١]

قال : ضَرِيرُهَا : شِدَّتُها ، حكاه الباهِلِىّ عنه .

وقول مُلَيْح الهُذَلِىّ :

وإنّى لأَقْرِى الهَمَّ حتّى يَسُوءَنِى
بُعَيْدَ الكَرَى مِنْه ضَرِيرٌ مُحَافِلُ[٢]

أَراد : مُلازِمٌ شَدِيدٌ .

وقال الفَرّاءُ : سَمِعْتُ أَبا ثَرْوَانَ يقول : ما يَضُرُّكَ عليها جارِيَةً ، أَى ما يَزِيدُكَ . قال : وقال الكِسَائِىّ سَمِعْتُهم يقولون : ما يَضُرُّكَ على الضَّبِّ صَبْرًا ، وما يَضِيرُكَ[٣] ، أَى أَى ما يَزِيدُك .

(١) اللسان
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٥٩ واللسان ومادة (حفل) .
(٣) الأساس « الضب صيد وما يضيرك ... » واللسان كالأصل

وقال ابن الأَعرابِىّ : ما يَزِيدُكَ عليه شَيْئًا ، وما يَضُرُّكَ عليه شَيْئًا ، واحِدٌ .

وقال ابنُ السِّكِّيت – فى أَبواب النَّفْىِ – يقال : لا يَضُرُّكَ عليه رَجُلٌ ، أَى لا تَجِدُ رَجُلاً يَزِيدُك على ما عندَ هٰذا الرَّجلِ من الكِفَايَة .

ولا يَضُرُّكَ عليه حَمْلٌ ، أَى لا يَزِيدُك .

قلْت : وأَوردَه الزَّمَخْشَرِىّ فى المَجَاز .

ويقال : هو فى ضَرَرِ خَيْرٍ ، وإنّه لفى طَلَفَةِ خَيْرٍ وضَفَّةِ خَيْرٍ[٥] ، وفى طَثْرَةِ خَيْر ، وصَفْوَةٍ من العَيْشِ

والضَّرائِرُ : الأُمورُ المُخْتَلِفَة ، على التَّشْبِيهِ بضَرائِرِ النّساءِ لايَتَّفِقْنَ ، الوَاحِدة ضَرَّةٌ ، ومنه حَديث عَمْرِو بنِ مُرَّةَ « عند اعْتِكارِ الضَّرائِرِ » .

والضَّرَّتَان : حَجَرا الرَّحَى ، وفى المُحْكَم : الرَّحَيان .

وناقَةٌ ذَاتُ ضَرِيرٍ : مُضِرَّةٌ بالإِبِلِ

(١) زيادة من اللسان والنص فيه .

فى شِدَّة سَيْرِهَا ، وبه فُسِّر قولُ أُمَيَّة بنِ عائِذ الهُذَلِىّ :

تُبَارِى ضَرِيسَ أُولاَتِ الضَّرِير
وتَقْدُمُهُنّ عَنُودًا عَنُونَا[1]

وأَضرَّ عليه : أَلَحَّ .

وأَضَرَّ الفَرَسُ على فَأْسِ اللِّجَامِ : أَزَمَ عليه ، مثْل أَضَزَّ ، بالزاى . وهو مجاز .

وأَضَرَّ فلانٌ على السيرِ الشَّدِيدِ ، أَى صَبَرَ .

ومحمّدُ بنُ بِشْرٍ الضِّرَارِىّ ، عن أَبَانِ بنِ عبدِ الله البَجَلِىّ ، وعنه عبدُ الجَبَّار بن كَثِيرٍ التَّمِيمِىّ .

وأَبو صالح محمّدُ بنُ إسماعيلَ الضِّرَارِىّ ، عن عبد الرزّاق .

ومُعَاذَةُ بنتُ عبدِ اللهِ بنِ الضُّرَيْرِ ، كزُبَيْر : التى كان ابنُ سَلُولٍ يُكْرِهُها على البِغَاءِ ، فنزلت الآية[2] ، قاله الحافظ .

(١) شرح أشعار الهذليين ٥١٦ ومنه الضبط واللسان

(٢) يعنى قوله تعالى : ﴿ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصنًا . .﴾ الآية ٣٣ من سورة النور .

وضِرَارُ بنُ عِمْرَانَ البُرْجُمِىّ ، وضِرَارُ بنُ مُسْلِمٍ البَاهِلِىّ : تابِعِيّان .

وأَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِير : هو محمّدُ بنُ حازِمٍ التَّمِيمِىّ ، عن الأَعْمَش ، حافظٌ مُتْقِنٌ .

[ض ط ر] *

(الضَّوْطَرُ ، والضَّيْطَرُ ، والضَّيْطارُ : العَظِيمُ) من الرِّجالِ .

(أَو) الضَّيْطَرُ : الرَّجُلُ (الضَّخْمُ) الذى لا غَنَاءَ عنْدَه وكذٰلك الضَّوْطَر والضَّوْطَرَى ، قالَه الجَوْهَرِىّ .

وقيل : هو الضَّخْمُ (اللَّئِيمُ) ، قال الراجز :

* صاحِ أَلَمْ تَعْجَبْ لذاكَ الضَّيْطَرِ[1] *

وقيل : الضَّيْطَرُ ، والضَّيْطَرَى : الضَّخْمُ الجَنْبَيْنِ (العَظِيمُ الاسْتِ ، ج : ضَيَاطِرَةٌ ، وضَيْطَارُونَ) ، وأَنشَد أَبو عمرو لعوف بنِ مالكٍ :

تَعَرَّضَ ضَيْطَارُو فُعَالَةَ دُونَنَا
ومَا خَيْرُ ضَيْطارٍ يُقَلِّبُ مِسْطَحَا[2]

(١) اللسان والتكملة .

(٢) اللسان والمقاييس ٢ /٣٦٢

وقال ابن بَرّىّ : البيتُ لمالكِ بن عَوْف النَّصرِىّ[1] ، وفُعَالَة : كِنَايَةٌ عن خُزَاعَةَ ، يقول : ليس فيهم شىءٌ مِمّا يَنْبَغِى أَن يكونَ فى الرِّجالِ إِلاّ عِظَم أَجسامِهِم ، وليس لهم مع ذٰلك صَبْرٌ ولا جَلَدٌ ، وأَىّ خيرٍ عند ضَيْطارٍ سِلاَحُه مِسْطَحٌ يُقَلِّبُه فى يَدِه ؟ .

وفى حديث علىّ رضىّ الله عنه «مَنْ يَعْذِرُنِى من هٰؤُلاءِ الضَّيَاطِرَة» . هم الضِّخامُ الذين لا غَنَاءَ عندهم ، الواحد ضَيْطَارٌ ، والياءُ زائدَةٌ ، وقالوا : ضَياطِرُون ، كأَنَّهُم جَمَعُوا ضَيْطَراً على ضَيَاطِرَ[2] [وجمعوا ضَياطِر] جمع السلامة .

(والضَّيْطَارُ : التَّاجِرُ لا يَبْرَحُ مكانَه) ، كأَنَّه لضَخَامَتِه وثِقَلِه .

(والضَّيْطَرَى مَقْصُورَةً ، والضَّوْطارُ : من يَدْخُلُ السُّوقَ بلا رَأْسِ مالٍ ، فيَحْتَالُ للكَسْبِ) ، نقله الصّاغانِىّ .

(١) فى العباب « النصرى »

(٢) زيادة منا . أما اللسان فكالأصل .

(وبَنُو ضَوْطَرَى : الجُوعُ . وحَىٌّ) ، هٰكذا فى سائر النسخ .

والصَّواب : وأَبُو ضَوْطَرَى : كُنْيَةُ الجُوعِ ، وبَنُو ضَوْطَرَى : حَىٌّ معروفٌ ، كذا فى المُحْكَم .

وقال أَيضاً : وقيل : الضَّوْطَرَى : الحَمْقَى ، قال : وهو الصحيح .

قال : ويُقَال للقَوْم إِذا كانُوا لا يُغْنُون غَنَاءً : بنو ضَوْطَرَى ، ومنه قولُ جَرِير يُخَاطِب الفَرَزْدَق حين افتخرَ بعَقْرِ أَبيهِ غالِبٍ فى مُعَاقَرَةِ سُحَيْم بنِ وَثِيل الرِّيَاحِىّ مائةَ ناقة بموضع يقال له صَوْأَر ، على مَسيرَةِ يومٍ من الكُوفَة ، ولذٰلك يقول جرير أَيضاً :

وقد سَرَّنِى أَن لاتَعُدَّ مُجَاشِعٌ
من المَجْدِ إِلاَّ عَقْرَ نِيبٍ بصَوْأَرِ[1]

وقال ابنُ الأَثِير : وسَبَب ذٰلِكَ أَن غالِباً نَحَرَ بذٰلك الموضع ناقةً ، وأَمَرَ أَن يُصْنَع منها طعامٌ ، وجعلَ

(١) اللسان وتقدم فى (صأر) وانظر النقائض ٩٥٥ .

يُهْدِى إلى قَوم من بنى تَميمٍ جِفَاناً ، وأَهْـدَى إلى سُحَيْـم جَفْنَةً فكَفَـأَهَا ، وقال : أَمُفْتَقِرٌ أَنا إلى طَعَامِ غَالِبٍ إذا نَحَرَ نَاقَةً ؟ فَنَحَر غالبٌ ناقَتَيْنِ ،فنَحَرَ سُحَيْمٌ مثلَهما ، فنَحَرَ غالبٌ ثلاثـاً ، فنحرَ سُحيمٌ مِثْلَهُـنّ ، فعَمَـدَ غالـبٌ فنَحَرَ مائَـةَ ناقَـة ، ونَـكَلَ سُحَيْم ، فافْتَخَرَ الفَرَزدقُ فى شِعْـره بـكرمِ أَبِيـهِ غالبٍ فقال[1] :

تَعُدُّونَ عَقْرَ النِّيبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُم
بَنِى ضَوْطَرَى لولا الكَمِىَّ المُقَنَّعَا

يُريد : هَلاَّ الكَمِىَّ ، ويُرْوى المُدَجَّجَا ، ومعنى تَعُدُّونَ : تَجْعَلُونَ وتَحْسَبُـون ، ولهٰذا عَدّاه إلى مفعولين .

[ض غ د ر][2] *

(الضَّـغَادِرُ : الدَّجـاجُ ، الواحِـدَةُ ضُغْدُرَةٌ بالضمّ ، وفى بعض النسـخ ضُغْدُورَةٌ[1] ، كـذا فى التَّهْذِيـبِ فى ترجمة « خرط » قال : قرأْتُ فى نُسخة من كتـابِ اللَّيْثِ :

عَجِبْتُ لخِرْطِيـطٍ ورَقْمِ جَناحِهِ
ورُمَّةِ طِخْميلٍ ورَعْثِ الضَّغادِرِ[2]

قال اللَّيْـثُ : الخِرْطِيـطُ : فَرَاشَةٌ مَنْقوشَـةُ الجَنَاحَـيْنِ ، والطِّخْميـلُ : الدِّيكُ ، والضَّغـادِرُ : الدَّجاج ، قـال الأَزهـرىّ : ولم أَعْـرِفْ ممّا فى هٰـذا البَيْتِ شيئاً ، كذا نقله الصاغانىّ .

[] ومما يستدرك عليـه :

[ض غ ر]

ضَغْرَى[3] ، كسَـكْرَى : موضـعٌ دُونَ المدينـةِ .

[ض ف ر]

(ضَفَرَ يَضْفِرُ) ، من حدّ ضَرَبَ ،

---

(١) وكذلك اللسان والقائل هو جرير ، كما يفيده كلامه ، والبيت فى ديوان جرير ٣٣٨ والنقـائض ٨٣٣ وروايته فيهما : أفضل سعيكم

* بنى ضَوطرَى هلاَّ الكمىَّ المقَنَّعَا *

وفى العبـاب قـال الصـاغانى : هكذا هو فى النقائض والصواب أنه للنجاشى وروايته :

* بني عامر لولا الـكمى المقنعا * .

(٢) جاءت فى اللسان قبل مادة (ضطر) .

(١) فى اللسان « ضغدورة » وكذلك فى مادة (خرط) أما التكملة فهى « ضغدرة » كالأصل ويؤيد ذلك أنها لو كانت ضغدورة لغلب أن يكون جمعها ضغادير .

(٢) اللسان ، والتكملة ومادة (خرط) ومادة (طخمل)

(٣) فى مطبوع التاج « صغرى» ، وحقّه بالضاد كما أثبتنا لأنه مقتضى الترتيب لكن الوارد فى معجم البلدان هو « ضفوى » فلعلها تحرفت على الشارح .

إذَا (وَثَبَ) فى عـدوِه، كأَفَـرَ، قاله الأَصمعـىّ.

(و) ضَفَرَ (الشَّعرَ) ونَحوَه، يَضْفِرُه ضَفْرًا: (نَسَجَ بعضَه على بَعْضٍ).

وقيـل: الضَّـفْرُ: نَسْـجُ الشَّعـر وغيره عَرِيضاً، والتَّضْفِيـرُ مثله.

(و) ضَفَرَ (الحَبْلَ: فَتَلَه).

وانضَفَرَ الحَبْلانِ، إذا الْتَوَيَا معـاً.

(و) ضَفَرَ يَضْفِرُ ضَفْرًا (: عَدَا)، وقيل: أَسْرَع (و) قيـل: (سَعَـى)، قاله الجـوهرىّ.

وقيل: طَفَرَ وقَفَزَ، قاله الزمخشرىّ.

(والضَّفْرُ)، بالفتـح: (ما يُشَدُّ به البَعِيـرُ مـن) شَعـرٍ (مَضْفُـورٍ، كالضَّفَارِ)، كسَحَابٍ (ج: ضُفُـورٌ وضُفُرٌ)، بضمّهما، وفيـه لَفٌّ ونَشْرٌ مرتَّب، قال ذو الرُّمّة:

أَوْرَدْتُه قَلِقَات الضُّفْرِ قد جَعَلَتْ
تَشْكُو الأَخِشَّةَ فى أَعْنَاقِها صَعَرَا[١]

(١) ديوانه ١٩٠ واللسان.

(و) فى المحـكم: الضَّفْـرُ: (كُـلُّ خُصْلَةٍ) من الشَّعْـر (على حِدَتِهَـا)، قال بعضُ الأَغْفَال:

* ودَهَنَتْ وسَرَّحَتْ ضُفَيْرِى[١] *

(كالضَّفِيرَةِ)، وجمعها ضَفَائِرُ.

وفى حـديثِ أُمّ سَلَمَةَ أَنّهَا قالـت للنّبىّ صـلَّى الله عليـه وسلَّم «إنّـى امرأَةٌ أَشُـدُّ ضَفْرَ رأْسِى، أَفَأَنْقُضُـه للغُسْلِ؟» أى تَعملُ شعْـرَهَا ضَفائرَ، وهى الذُّؤَابَةُ المَضْفُورَةُ[٢] فقال «إنّمَا يَكْفِيكِ ثَلاثُ حَثَيَاتٍ من الماءِ».

وقال الأَصمَعـىّ: هـى الضَّفَائرُ، والجَمَائرُ، وهى غَدَائرُ المَرْأَةِ، واحدتُها ضَفِيـرَةٌ وجَمِيـرَةٌ.

ولها ضَفِيرَتَانِ، وضَفْرَانِ، أَيضاً، أَى عَقِيصَتانِ، عن يعقوبَ.

وقـال أَبـو زَيـد: الضَّفِـيرَتَانِ للرِّجَالِ دونَ النِّسَاءِ، والغَدَائرُ للنِّساءِ، وهـى المَضْفُورة.

(و) الضَّفْرُ: (ما عَظُمَ من الرَّمْلِ،

(١) اللسان.
(٢) بهامش مطبوع التاج: عبارة اللسان: وهى الذوائب المضفورة

وتَجَمَّعَ)، وقال اللَّيْث : الضَّفْرُ : حِقْفٌ من الرَّمْلِ طويلٌ عَرِيضٌ ، ومنهم من يُثَقّل ، وأنشد :

* عَوَانِكٌ من ضَفِرٍ مَأْطُورِ (١) *

(و) قيل : هو (ما تَعَقَّدَ بَعضُه على بَعض ، كالضَّفِرَة) ، بكسر الفاءِ ، (كزَنِخَة ، ج : ضُفُورٌ) ،بالضَّمّ ، وجمع الضَّفِرَة ضَفِرٌ .

(و) الضَّفْرُ (: البِناءُ بحِجَارَة بلا كِلْس و) لا (طِين) ، وقد ضَفَرَ الحِجَارَةَ حَوْلَ بيتِه ضَفْرًا.

(و) من المَجَاز : الضَّفْرُ : (إلْقَاءُ العَلَف فى فَمِ الدَّابَّة) وتَلْقيمُه إيّاهَا على كُرْه ، ذَكره الزَّمخشريّ .

(و) الضَّفْرُ (: جَمْعُ الشَّعرِ) ،وقدضَفرَت المَرْأَةُ شَعرَهَا ، تَضْفِرُه ضَفْرًا : جَمَعَتْه .

(و) من المَجَاز : (تَضَافَرُوا على الأَمْرِ : تَظَاهَرُوا) وتَعاوَنُوا عليه ، كذا فى المُحكَم.

وزاد فى الأَساس : وضَافَرْتُه : عاوَنْتُه ، ومنه حديث عليٍّ رضى اللهعنه «عَجِبْتُ من تَضَافُرِهم على باطِلِهِمْ وفشَلِكُم عن حقِّكُم » .

وعن ابن بُزُرْج ، يقال : تَضَافَرَ القَوْمُ على فُلانٍ ، وتظَافَرُوا عليه ، وتَظَاهَرُوا ، بمعنًى واحِد ، كلُّه ،إذا تَعَاوَنوا وتَجَمَّعُوا عليه وتَأَلَّبُوا . وتَصَابَرُوا مثلُه .

وفى الحَدِيث «ما علَى الأَرْضِ من نَفْس تَمُوتُ لهَا عند الله خيرٌ تُحِبُّ أن تَرجِعَ إليكُم ، ولا تُضَافِرَ الدُّنْيَا إلاّ القَتِيل فى سَبِيلِ الله [فإنه يُحبّ أن يَرجعَ فيُقْتَل مَرَّةً أُخْرَى] » المُضَافَرَةُ : المُعَاوَدَةُ والمُلابَسَة ، أى لايُحِبّ مُعاوَدَةَ الدُّنْيَا وملابَسَتَها إلا الشهيدُ ، قال الزَّمخشريّ هو عندى مُفَاعَلة من الضَّفْز ، وهو الطَّفر والوُثُوب فى العَدْوِ ، أى لايَطْمَحُ إلى الدنْيا ولا يَنْزُو إلى العَوْدِ إليها إلاّ هو ، وذكره الهَرَوِىّ بالراءِ ، وقال : معناه التَّأَلُّبُ .

وذَكَره الزَّمخشريّ ولم يُقَيِّدْه ، لكنه جَعَلَ اشتقاقَه من الضَّفْزِ ،

(١) اللسان ، ونسبه فى العباب إلى العجاج وضبط « ضفر » فيه بفتح فكسر ، وهومقتضي إيراده فيه لأن سياقه :
« والضَّفِرَة : أيضاً الرَّمل المتعقد بعضه على بعض قال العجاج * إذا حبَا . من رَمْلِها الوُعور * عوايكٌ من ضفر . والمشطور فى ديوان العجاج ٢٧

وهو القَفْزُ والطَّفْرُ، وذٰلك بالزاى، قال ابن الأَثير: ولعلّه يُقال بالرّاءِ وبالزّاى، [فإن الجوهرىّ قال: الضَّفْر: السَّعْىُ، وقدضَفَر يَضفِرُ ضَفْراً.] [1] والأَشْبَه بما ذَهَب إليه الزَّمَخْشَرِىّ أَنّه بالزّاى. كذا فى اللسان.

(و) فى حديث جابرٍ «ما جَزَرَعنه الماءُ[2] و(ضَفِير البَحْرِ) فكُلْه»، «أَى (شَطِّه) وجانِبه، وهو الضَّفِيرَةُ أَيضاً.

(وضَفِيرٌ: جَبَلٌ بالشّامِ)، نقله الصاغانىّ هٰكذا. قلْت: ويُقَالُ: : ذو ضَفِيرٍ أَيضاً.

(و) ضَفِيرَةُ، (بهاءٍ: أَرْضٌ بوادِى العَقِيقِ)، نقله الصاغانىّ.

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه:

الضَّفِيرُ: الحَبْلُ المَفْتُول من الشَّعرِ، فَعِيلٌ بمعنَى مَفْعُول، وبه فُسِّر الحديث «إِذَا زَنَتِ الأَمَةُ فبِعْها ولو بِضَفِيرٍ».

وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ: الضَّفِيرَةُ: مثل المُسَنّاة المُستَطِيلة فى الأَرْض فيها خَشَبٌ وحِجارَةٌ، وضَفَرَها: عَمِلَها، من الضَّفْر، وهو النَّسْجُ وإِدخالُ البعضِ فى البعضِ، وفى الحديث «وأَشَارَ بيده وراءَ الضَّفِيرَة» قال أَبو منصور: أُخِذَت الضَّفِيرَةُ من الضَّفْرِ، وإِدْخَالِ بعْضِه فى بعضٍ مُعْتَرِضاً، ومنه قيل للبِطَانِ المُعَرَّض: ضَفْرٌ وضَفِيرَةٌ.

وكِنَانَةٌ ضَفِيرَةٌ، أَى ممتلِئَة.

وقيل: الضَّفِيرَةُ: أَرضٌ سَهْلَةٌ مستطِيلَة مُنْبِتَة تَقُودُ يوماً أَو يومينِ.

والضَّافِرُ فى الحج: من يَعْقِصُ شَعرَه.

والضَّفْرُ[1]: حِزَامُ الرَّحْلِ، وقد يُجْمع على أَضْفَارٍ.

وضَفَرَ الدّابَّةَ يَضْفِرُهَا ضَفْرًا: أَلقَى اللِّجَامَ فى فِيهَا، وهو مَجَاز.

[ض ف ط ر] *

(الضِّفْطَارُ، بالكسر)، أَهمله الجوهرىُّ، وقال اللَّيْثُ: هو (الضَّبّ) القديمُ (الهَرِمُ القَبِيحُ الخِلْقَةِ)، نقله الصاغانىّ، وابن منظور.

(١) الزيادة هنا وما سبق من اللسان والنهاية

(٢) بهامش مطبوع التاج «قوله: وضفير البحر، كذا بخطه، والذى فى اللسان: فى ضفير البحر».

(١) بسكون الفاء ضبط اللسان وبفتحها ضبط الأساس

[ض م ر] *

(الضُّمْرُ ، بالضمّ ، وبضمّتَيْنِ) مثل العُسْرِ : والعُسُرِ : (الهُزَالُ ، ولَحاقُ البَطْنِ) ، وقال المرّارُ الحَنْظَلِىّ :

قَدْ بَلَوْنَاهُ على عِلاَّتِهِ
وعَلَى التَّيْسُورِ منه والضُّمُرْ

ذُو مِرَاحٍ فإذا وَقَّرْتَه
فذَلُولٌ حَسَنُ الخَلْقِ يَسَرْ [1]

التَّيْسُور : السِّمَنُ [2] .

وقد (ضَمَرَ) الفرسُ يَضْمُرُ (ضُمُورًا ، كنَصَرَ وكَرُمَ ، واضْطَمَرَ) ، قال أبو ذُؤَيْب :

بَعِيدُ الغَزَاةِ فما إنْ يَزَا
لُ مُضْطَمِراً طُرَّتَاهُ طَلِيحَا [3]

(وجَمَلٌ ضامِرٌ ، كناقَةٍ) ضامِرٍ ، بغير هاءٍ أيضاً ، ذَهبوا إلى النَّسَب ، وضامِرَةٌ .

(و) الضَّمْرُ ، (بالفَتْحِ : الرَّجُلُ الهَضِيمُ) ، ونَصُّ التهذيب المُهَضَّمُ (البَطْنِ ، اللَّطِيفُ الجِسْمِ ، وهى بهَاءٍ) ، ومثله فى الأَساس .

(و) الضَّمْرُ أيضاً : (الفَرَسُ الدَّقِيقُ الحاجِبَيْنِ) ، هٰكذا فى النُّسخ ،ونَصّ المُحكَم الحِجَاجَيْن [1] ، قاله كُرَاع ، قال ابن سِيدَه ، وهو عندِى على التَّشْبِيه بما تقدَّم .

(والضَّمِيرُ ، كأَمِير : (العِنَبُ الذَّابِلُ) ، ويقال : أَطْعَمُونا من ضَمِيرِكُم ،وقال الصّاغانىّ : هو ماضَمَرَ من العِنَبِ ، فليس عِنَباً ولا زَبِيباً .

(و) الضَّمِيرُ (:السِّرُّ ودَاخِلُ الخاطِرِ ، ج : ضَمائِرُ) .

(وأَضْمَرَهُ : أَخْفَاهُ) .

وقال اللَّيْثُ : الضَّمِيرُ : الشْىءُ الذى

(١) اللسان ، والصحاح ومادة (يسر) ، الأول فى العباب منسوب إلى المرارين منقذ الهلالى يصف فرسا .

(٢) زاد بعده فى اللسان : « وذو مراح ، أى ذو نشاط ، وذلول : ليس بصعب ، وبسر : سهل » وقد أشار إلى ذلك بهامش مطبوع التاج .

(٣) اللسان ، وفى شرح أشعار الهذليين ٢٠١ « يَرِيعُ الغُزاةُ » وفسره السكرى بقوله : أى يرجعون ولا يرجع . . . أى يسرع الغزاة الانصراف إلى أهليهم ، وهو مقيم فى الغزو ، لا يقوون على ما يقوى عليه » . ولم يشر إلى رواية أخرى .

(١) فى الأصل « المجاجين » وفى هامش مطبوع التاج : هكذا بالهاء فى خطه ، والذى فى اللسان عن المحكم : الحجاجين . والحِجاج : عظم ينبت عليه الحاجب » .

تُضْمِرُه فى قَلبِك . تقولُ : أَضْمَرْت صَرْفَ الحَرْفِ ، إذا كان متحركاً فأَسْكَنْتَه ، وأَضْمَرْتُ فى نفْسِى شَيْئاً ، والاسم الضَّمِيرُ .

(والمَوْضِعُ والمَفْعُولُ) كلاهما (مُضْمَرٌ) ، قال الأَحْوَصُ بنُ محمّد الأَنْصارِىّ :

سَيَبْقَى لها فى مُضْمَرِ القَلْبِ والحَشَا
سَرِيرَةُ وُدٍّ يَوْمَ تُبْلَى السَّرائِرُ

وكُلُّ خَلِيطٍ لا مَحالَةَ أَنَّهُ
إلى فُرْقَةٍ يوماً من الدَّهْرِ صائِرُ

ومَنْ يَحْذَرِ الأَمْرَ الذى هوواقِعٌ
يُصِبْه وإنْ لَمْ يَهْوَه ما يُحاذِرُ (١)

(و) أَضْمَرَتِ (الأَرْضُ الرَّجُلَ) ، إذا (غَيَّبَتْه إمّا بسَفَرٍ أَو بِمَوْتٍ) ، وهو مَجَازٌ ، قال الأَعْشَى :

أَرَانَا إذَا أَضْمَرَتْكَ البِلا
دُ نُجْفَى وتُقْطَعُ مِنا الرَّحِمْ (٢)

أَرادَ : إذا غَيَّبَتْكَ البِلادُ .

(وقَضِيبٌ ضامِرٌ ومُنْضَمِرٌ) وقد انْضَمَرَ ، إذا (ذَهَبَ ماؤُه) .

(و) قال الجَوْهَرِىّ (ضَمَّرَ الخَيْلَ تَضْمِيرًا : علَفَهَا) حتّى تَسْمَن ، ثمّ رَدَّهَا إلى (القُوت بعْدَ السِّمَنِ) فاضْطَمَرَت ، وذٰلك فى أَربعينَ يوماً ، وهٰذه المُدَّة تُسمَّى المِضْمار ، (كأَضْمَرَها) .

وقال أَبو منصور : تَضْميرُ الخَيْلِ : أَن تُشَدَّ عليها سُرُوجُها ، وتُجَلَّل بالأَجِلَّة ، حتّى تَعْرَقَ تحتَها فيذْهَبَ وَهَلُهَا ، ويَشتدّ لَحْمُهَا ، ويُحْمَل عليها غِلْمَانٌ خِفافٌ يُجْرُونَهَا ، ولا يُعَنِّفُون بها ، فإذا فُعِل ذٰلك بها أُمِنَ عليها البُهْرُ الشديدُ عند حُضْرِهَا ، ولم يقْطَعْها الشَّدُّ ، قال : فذٰلك التَّضْمِيرُ الذى شاهَدْتُ العرَبَ تَفْعَلُه ، يُسَمُّونَ ذٰلك مِضْماراً ، وتَضْميرًا .

(والمِضْمارُ : المَوْضِعُ تُضَمَّرُ (١)

---

(١) اللسان ، وفى الصحاح الأول .

(٢) ديوانه ١٤ واللسان ، والأساس وفى الأصل «تخفى وتقطع منك» وبهامش مطبوع التاج قال «قوله تخفى إلخ كذا بخطه والذى فى اللسان والأساس ...» وهو ما أثبتناه .

(١) فى القاموس «تُضْمَر» والضبط المثبت من اللسان

فيــه الخَيْــل ، و) يــكون المِضْمارُ (غَايَة) ووَقْتاً للأَيَّام التى يُضَمَّرُ فيهــا (الفَرَس للسِّباقِ) ، أَو للرَّكْضِ على[1] العَدُوّ ، جمعــه مَضَامِيــرُ .

والمُضَمَّرُ : الذى يُضَمِّرُ خيلَه لغَزْوٍ أَو سِباقٍ ، وفى حديــث حُذَيْفَة « أَنّه خَطَبَ فقال : اليــومَ المِضْمارُ[2] ، وغَدًا السِّبَاقُ ، والسَّابِقُ مــن سَبَقَ إِلى الجَنَّــة » قال شَمِــر : أَرادَ أَنّ اليــومَ العَمَلَ فى الدّنيا للاستِبَاقِ إِلى الجَنَّة ، كالفَرَسِ يُضَمَّرُ قبلَ أَنْ يُسَابَقَ عليه . ويُرْوَى هٰذا الكَلَامُ لعلىٍّ رضىَ اللهُ عنه .

(و) من المجاز (: لُؤْلُؤٌ مُضْطَمِرٌ) ، أَى (مُنْضَمٌّ) ، وأَنشد الأَزْهــرِىُّ بيتَ الرّاعِــى :

تَــلأْلأَت الثُّــرَيّا واسْتَنَــارَتْ
تَلأْلُؤَ لُؤْلُؤٍ فيــه اضْطِمــارُ[3]

وقيل : لُؤْلُؤٌ مُضْطَمِــرٌ : فى وَسَطِــه بعضُ انْضِمام .

(١) فى اللسان إلى العدو » .
(٢) فى مطبوع التاج « اليوم مضمر » والمثبت من اللسان والنهاية .
(٣) اللسان .

(وتَضَمَّرَ وَجْهُــه : انْضَمَّتْ جِلْدَتُه هُزالاً) ، نقله الصاغانىّ ، وابنُ مَنْظُور .

(والإِضمارُ : الاسْتِقْصَاءُ) ، نقــله الصّاغانِــىّ .

(و) الإِضْمَــــارُ فى اصطِــلاحِ العَرُوضِيِّيــن : (إِسْكانُ التّــاءِ مِــنْ مُتَفَاعِلُــنْ فى الــكامِلِ) حتَّى يصيــر مُتْفاعِلُنْ ، وهٰذا بنــاءٌ غيــرُ معقول ، فنقل إِلى بنــاءٍ مَقُولٍ مَعْقُولٍ ، وهــو مُسْتَفْعِلُنْ ، كقول عَنْتَرَة :

إِنّى امْرُؤٌ من خَيْرِ عَبْسٍ مُنْصِبــاً
شَطْرِى وأَحْمِى سائِرِى بالمُنْصُلِ[1]

فكلّ جــزءٍ مــن هٰــذا البيــت « مُسْتَفْعِلُــنْ » وأَصلــه فى الــدائــرة « مُتَفَاعِلُنْ » .

وكذٰلك تسكينُ العَيْنِ مــن فَعِلاتُنْ فيه أَيضــا فيبقى فَعْلاتُنْ فينقــل فى التقطيــع إِلى مَفْعُولُنْ ، وبيتُه قــول الأَخطــل :

(١) اللسان ، والضبط منه ، وفى ديوانه ١١٩ « مَنْصِبا » بفتح الميم .

ولقدْ أَبِيتُ من الفَتاةِ بِمَنْزِلٍ
فأَبِيتُ لا حَرِجٌ ولا مَحْرُومُ(١)

وإنما قيل له : مُضْمَر ؛ لأَن حَرَكَتَه كالمُضْمَر ، إنْ شِئْتَ جِئْتَ بها وإن شِئْتَ سكَّنْته ، كما أَن أَكثرَ المُضْمَر فى العَرَبيّة إن شِئْتَ جِئْتَ به ، وإن شئتَ لم تَأْتِ به .

(والضِّمَارُ ، ككِتَاب ، من المال : الذى لا يُرْجَى رَجُوعُهُ) ، وقال أَبو عُبَيْد : المَالُ الضِّمارُ : هو الغائبُ الذى لا يُرْجَى ، فإذا رُجِيَ فليس بضِمارٍ ، من أَضْمَرْت الشْيءَ ، إذا غَيَّبْتَه ، فِعَالٌ بمعنى فاعِلٍ ، أَو مُفْعَل ، قال : ومثلُه فى الصِّفات ناقَةٌ كِنَازٌ(٢) .

(و) الضِّمَارُ (من العِدَاتِ) ـ جمع عِدَة ، وهى الوَعْدُ ـ (: ما كانَ ذا تَسْوِيفٍ) ، وفى التهذيب : عن تَسْوِيفٍ . يقال : عَطاءٌ ضِمَارٌ ، وعِدَةٌ ضِمَارٌ : لا يُرْتَجَى .

(و) الضِّمَارُ : (خِلافُ العِيَانِ) ، قال الشاعرُ يذُمّ رجلاً :

* وعَيْنُه كالكالِئِ الضِّمَارِ (١)

يقول : الحاضرُ من عَطِيَّتِه كالغَائِبِ الذى لا يُرْجَى .

(و) الضِّمَارُ (من الدَّيْنِ : ما كانَ بلا أَجَلٍ) معلوم . قال الفرّاءُ : ذَهَبُوا بمالِى ضِمَارًا ، مثل قِمَار ، قال : وهو النَّسِيئَةُ أَيضاً .

وقال الجوهَرِيّ : الضِّمَارُ : مالاَ يُرْجَى من الدَّيْنِ والوَعْدِ ، وكلّ ما لاَ تَكونُ منه على ثِقَةٍ ، قال الرّاعِى :

وأَنضاءٍ أُنِخْنَ إلى سَعِيدٍ
طُرُوقاً ثُمَّ عَجَّلْنَ ابْتِكَارًا
حَمِدْنَ مَزَارَهُ فأَصَبْنَ مِنْه
عَطَاءً لم يكُنْ عِدَةً ضِمَارًا (٢)

(و) الضِّمَارُ : (مَكَانٌ) أَو وَادٍ مُنْخفِضٌ يُضْمِرُ السائرَ فيه ، قال الصِّمَّةُ بنُ عبدِ الله القُشَيْرِيّ :

أَقُولُ لِصاحِبِى والعِيسُ تَهْوِى
بِنا بَيْنَ المُنِيفَةِ فالضِّمَارِ

(١) ديوانه ٨٤ واللسان .
(٢) فى مطبوع التاج «كبار» ، والمثبت من اللسان .

(١) اللسان ومادة(كلأ) وروايته فيها «..كالكالئ المضمار.»
(٢) اللسان ، والصحاح ، والمقاييس ٣ /٣٧ .

تَمَتَّعْ من شَمِيمِ عَرَارِ نَجْدِ
فَمَا بَعْدَ العَشِيَّةِ مِن عَرَارِ [1]

قال الصاغانيّ: هٰكذا أَنشده له المرزوقيّ، والصحيح أَنه لجَعْدَةَ بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ حَزْنٍ العُقَيْلِيّ.

(و) ضِمَارٌ: (صَنَمٌ عَبْدَه العَبّاسُ بنُ مِرْدَاسٍ) السُّلَمِيّ (ورَهْطُه)، ذكره الصاغانيّ والحَافظ.

(والضَّمْرُ: الضَّيِّقُ)، يقال: مكانٌ ضَمْرٌ، أَى ضَيِّق. نقله الصّاغانيّ.

(و) الضَّمْرُ أَيضاً (: الضَّمِيرُ)، أَورَدَه الصاغانيّ.

(و) ضَمْرٌ: (جَبَلٌ)، وقيل: طَرِيقٌ فى جَبَلٍ (بِبلادِ بنى سَعْد)، من تَمِيم.

(و) ضُمْرٌ، (بالضمّ): جبَلٌ (ببلادِ بنى قَيْسٍ) لعُلْيَاهم، وهُمَا ضُمْرانِ: ضُمْرٌ وضَائِن) [1].

(و) ضَمِيرٌ، (كأَمِيرٍ: د، من عُمَانَ)، يليه بلد دَغُوث [2].

(و) ضُمَيْر، (كزُبَيْرٍ: ع، قُرْبَ دِمَشْق) الشامِ.

(و) ضُمَيْر: (جَبَلٌ بالشّامِ)، وهو غيرُ الأَوّل.

(وبَنُو ضَمْرَةَ) بنِ بَكْرِ بنِ عبدِ مَنَاةَ ابنِ كِنانَةَ: (رَهْطُ عَمْرِو بنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيّ) الصّحابِيّ رضى الله تعالى عنه.

(والضَّيْمَرانُ، والضَّوْمَرانُ) [3]: ضَرْبٌ من الشَّجَر.

وقال أَبو حنيفةَ: الضَّوْمَرُ، والضَّوْمَرانُ، والضَّيْمَرَانُ (: من رَيْحَانَ البَرِّ)، وقيل: هو مثْل الحَوْكِ سَواءً.

---

(1) فى التكملة قال الصمة بن عبد الله القشيرى، أنشده له المرزوقى (١٢٤٠) والصحيح أنه لجعدة بن معاوية بن حزن العقيل، وفى معاهدة التنصيص ٤٦٣ أورد قطعه من القصيدة منسوبة إلى الصمة، وحكى أنها تنسب أيضاً إلى جعدة بن معاوية العقيلى، وانظر مادة (عرر)، ومعجم البلدان (الضمار) و(المنيفة).

(1) فى معجم البلدان (ضمر): جبل يذكر مع ضائن فى بلاد قيس وقال الأصمعى: الضمر والضائن: علمان كانا لبنى سَلُول يقال لهما الضمران..

(2) فى معجم البلدان «ضمر: بلد بالشُّحْر من أعمال عُمان قُرب دَغُوث.

(3) نص بهامش اللسان عن المصباح أن ميم الضيمران والضومران تضم وتفتح.

(أو) هو الشَّاهِسْفَرَم [1] ، أي (الرَّيْحَانُ الفارِسيّ) ، كذا قاله بعض الرُّواة فى قول الشّاعِرِ :

أُحِبُّ الكَرائِنَ والضَّوْمَرَانَ
وشُرْبَ العَتِيقَةِ بالسَّنْجِلاطِ [2]

(و) ضَمْرَانُ ، (كسَكْرَانَ : وَادٍ بنَجْدٍ) ، من بَطْنِ قَوّ [3] .

(و) الضَّمْرانُ ، بالفَتْحِ والضَّمّ : (نَبْتٌ من دِقّ الشَّجَرِ) ، وقيل : هو من الحَمْضِ . قال أبو منصور : ليس الضَّمْرانُ من دِقّ الشجرِ ، وله هَدَبٌ كهَدَبِ الأَرْطَى .

وقال أبو حنيفة : الضَّمْرانُ مثلُ الرِّمْثِ إلاّ أَنه أَصغَرُ ، وله خَشَب قليلٌ يُحْتَطَبُ ، قال الشاعر :

نَحْنُ مَنَعْنَا مَنْبِتَ الحَلِيِّ
ومَنْبِتَ الضَّمْرَانِ والنَّصِيِّ [4]

(و) ضَمْرَانُ وضُمْرَانُ (بالضمّ) والفتح ، من أسماءِ الكلاب : الفَتْحُ رِوايةُ الأَصمعيّ عن ابنِ السِّكِّيتِ والضّمُّ رِوَايَةُ الجَوْهَرِيّ عن أَبي عُبَيْد ، وهو اسم (كَلْب) فى الرِّوَايتَيْن معاً (لا كَلْبَة ، وغَلِطَ الجَوْهَرِيّ) وقد سبَق إلى هٰذا التّغليط الصّاغانيّ ، وقال : (والبَيْتُ الذى أشارَ إليه هو قولُه) ، أى النابِغَة الجَعْدِيّ : [1]

(فَهَابَ ضُمْرَانُ منه حيثُ يُوزِعُه
طَعْنُ المُعَارِكِ عندَ المُجْحَرِ النَّجِدِ) [2]

والمُجْحَر ، كمُكْرَم ، بتقديم الجيم ، وفى بعض النُّسخ بتقديم الحاءِ ، وهو غَلَط ، ويروى : «وكانَ ضُمْرانُ .. والنَّجد» بضم الجيم وكسرها معاً .

[] ومما يستدرك عليه :

ضَمَّرَهُ تَضْمِيرًا : أَضْعَفَه وذَلَّلَه وَقَلَّله ، من الضُّمُور ، وهو الهُزَال والضَّعْف ، وبه فُسّر الحديث «إِذَا أَبْصَرَ أَحدُكُم امرَأَةً فليأْتِ أَهْلَه ، فإِنّ ذٰلك يُضَمِّرُ [3] ما فى نَفْسه» .

(1) هذا ضبط القاموس (الشاهسبرم) .
(2) اللسان ، والصحاح ومادة (سجلط) .
(3) فى معجم البلدان : «ضُمران بضم الضاد ، وضمران بالفتح : وادٍ بنجد ..»
(4) اللسان والصحاح .

(1) فى العباب أنه النابغة الذبيانى .
(2) التكملة وضبط «النجد» بضم الجيم كسرها ، وفوقها كلمة «معا» وفى اللسان صدر البيت .
(3) ضبط اللسان بسكون الضاد وكسر الميم «من أضمر»

وهَوًى مُضْمَرٌ، وضَمْرٌ، كأَنّه اعتُقِدَ مَصدَرًا على حذْفِ الزِّيادة، أَي مَخْفِيٌّ، قال طُرَيْحٌ:

به دَخيلُ هَوًى ضَمْرٍ إِذَا ذُكِرَتْ
سَلْمَى لهُ جَاشَ في الأَحْشَاءِ والْتَهبَا [1]

وقال الأَصمَعِيّ: الضَّمِيرَةُ والضَّفِيرَةُ: الغَدِيرَةُ من ذَوائِبِ الرَّأْسِ، والجَمْعُ ضَمَائِرُ.

والتَّضْمِيرُ: حُسْنُ ضَفْرِ الضَّمِيرةِ، وحُسْنُ دَهْنِهَا.

وضَمْرٌ، بالفَتْح: رَمْلَةٌ بعَيْنها، أَنشد ابن دريد:

* مِن حَبْلِ ضَمْرٍ حينَ هابَا ودَجَا [2] *

ومن المَجَاز: الغِنَاءُ مِضْمَارُ الشِّعْرِ.

وضَمْرَةُ وضَمَارِ، بالفَتْح فيهما: موضعانِ.

ويُونُسُ بنُ عَطِيّةَ بنِ أَوْسِ بنِ عَرْفَجِ بنِ ضِمَارِ بن مَرْثَدِ بن رَحْب الحَضْرَمِيّ، أَبو كَبِير، وَلِيَ القَضَاءَ بمصر، وحَدَّثَ عن عُثْمَانَ.

وخالِدُ بنُ ضَمَارِ الصَّدَفِيّ: مِصرِيّ، ذكره يونُس.

واستدرك الصّاغانيّ:

لَقِيتُه بالضَّمِيرِ، أَي عند غُرُوبِ الشَّمْسِ، قلْت وهو تَصْحِيف والصّواب بالصّاد المهملة، وقد تقدّم.

[ض م خ ر] *

(الضُّمَّخْرُ، كشُمَّخْرٍ)، أَي بضمٍّ ففتْحِ الميم المشَدَّدَة، أَهمله الجوهَرِيّ، وقال السِّيرافِيّ: العَظِيمُ من النّاس (المُتَكَبِّرُ)، يقال: رجلٌ شُمَّخْرٌ ضُمَّخْرٌ، إِذا كان مُتَكَبِّرًا، وكذٰلك من الإِبلِ. مثّلَ به سيبويه، وفسّره السِّيرافِيّ.

(و) قال شَمِرٌ: الضُّمَّخْرُ: (الضَّخْمُ)، نقلَه عنه الصّاغانِيّ. (و) قيل: هو الجَسِيمُ (السَّمِينُ)، يقال: فَحْلٌ ضُمَّخْرٌ، أَي جَسِيمٌ، وامرأَةٌ ضُمَّخْرَةٌ. عن كُرَاع. ورجُلٌ ضُمَاخِرٌ، كعُلَابِطٍ: غَلِيظٌ متكَبِّر. وسيأْتي في حرف الزاي.

(1) اللسان.
(2) اللسان. والجمهرة ١/٦٩ للعجاج «من خلّ ضمر..»

[ض م ز ر] *

(الضَّمْـزَرُ ، كجَعْفَـــرٍ) ، أهمله الجـوهرىّ ، وقـال غيــرُه : هـو (الأَرْضُ الصُّلْبَةُ) ، قال رُؤْبَةُ :

كأَنّ حَـيْدَىْ رَأْسِـه المُذَكَّـرِ
صَمْدَانِ فى ضَمْزَيْنِ فَوْقَ الضَّمْزَرِ (١)

(و) قيـل : الضَّمْـزَرُ : (المَـرْأَةُ الغَلِيظَةُ) ، قال :

ثَنَتْ عُنُقاً لـم تَثْنِهـا جَيْدَرِيَّةٌ
عَضَادٌ ولامَكْنُوزَةُ اللَّحْمِ ضَمْزَرُ (٢)

ويروَى « ضَمْرَزَ » بالزّاى ، وسيأْتى .

(و) ضَمْزَر : اسم (نَاقَة) الشَّمّاخ ، قال :

وكُلُّ بَعِيـرٍ أَحْسَنَ الناسُ نَعْتَــه
وآخَرُ لمْ يُنْعَتْ فِدَاءٌ لِضَمْزَرَا (٣)

ويروَى «ضَمْرَز » ، وسيــأْتى .

(و) الضَّمْـزَرُ : (الأَسَـدُ) ، نقلَه الصاغانىّ .

(و) قـال ابنُ دُرَيْـد : الضِّمْـزِرُ (بالـكَسْر : النّاقَـةُ القَـوِيَّةُ) الشَّدِيدَة كالضِّمْرِزِ ، كذا نقله الصاغانىّ .

وفى اللسان : ناقةٌ ضِمْـرِزٌ : مُسِنَّةٌ ، وهى فَوْقَ العَوْزَمِ ، وقيـل : كَبِيـرَةٌ قليلةُ اللَّبَنِ .

و(بَعِيـرٌ ضُمَـازِرٌ) وضُمـارِزٌ ، (كعُلابِطٍ) : صُلْبٌ شديدٌ . قـالـه أَبو عَمـرو ، وأَنشـد :

* وشِعْب كلِّ بازِل ضُمَارِزِ (١) *

قـال الأَصْمَعِـىّ : أَراد : ضُمَـازِر فقَلَبَ .

(وضَمْزَرَ عَلَىَّ البَلَدُ) ،أَى (غَلُظَ) ، نقله الصاغانىّ ، وسيأْتِـى فى حرف الزاى أَيضاً .

[] ومما يستدرك عليــه :

يقال : فى خُلُقه ضَمْزَرَةٌ وضُمَازِرٌ : سُوءٌ وغِلَظٌ ، قال جَنْدَلٌ :

إِنّـى امْـرُؤٌ فى خُلُقِى ضُمَـازِرُ
وعَجْـرَفِيّاتٌ لَهَـا بَوَادِرُ (٢)

(١) ديوانه ٦٠ وبينهما مشطور ، والمشطوران فى اللسان .
(٢) اللسان ومادة (عضد) فيه نسبه إلى الهذلى ، وفى التاج والتكملة (عضد) منسوب إلى العجير السلولى ، ومثلهما تهذيب الألفاظ وجاء فى مادة (ضمرز) خطأ .
(٣) ديوانه ٣٤ واللسان وجاء فى مادة (ضمرز) مفسرا القافية شاهدا خطأ .

(١) اللسان ومادة (ضمرز) .
(٢) اللسان .

[ض م ط ر] *

(الضَّماطِيرُ)، أَهمله الجَوْهَرِيّ، وقال ابنُ الأَعرابِيّ: هى (أَذْنابُ الأَوْدِيَةِ)، نقله الصاغانىّ.

[ض ن ب ر] *

(ضَنْبَرٌ، كجَعْفَر: اسم)، أَهملَه الجوهَرِيّ، وأَورده ابنُ دُرَيْد، وقال: أَحسب أَنّ النونَ زائدة. قلْت: ولذا ذَكَرَه الصاغانىّ فى ض ب ر، وقد تقدّمت الإِشارَةُ إِليه.

[ض و ر] (١)

(الضَّوْرُ، بالفَتْحِ: الجُوعُ الشّدِيدُ) والضَّوْرَةُ الجَوْعَةُ.

(و) الضُّورُ (بالضّمّ: السَّحَابَةُ السَّوْدَاءُ)، نقله الصّاغانِيّ.

(واسْتَضْوَرَت البَقَرَةُ: اسْتَحْرَمَت)، أَى اشْتَهَت الفَحْلَ.

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ: (بَنُو ضَورٍ)، بالفتح: (حَىٌّ من العَرَبِ)، قلْت: من هِزّانَ بنِ يَقْدُمَ، قال الشاعر:

ضَوْرِيَّةٌ أُولِعْتُ باشْتِهارِهَا
ناصِلَةُ الحَقْوَيْنِ من إِزارِهَا
يُطْرِقُ كَلْبُ الحَىِّ من حِذَارِهَا
أَعْطَيْتُ فيها طائعاً أَوكَارِهَا
حَدِيقَةً غَلْبَاءَ فى جِدَارِهَا
وفَرَساً أُنْثَى وعَبْدًا فارِهَا (١)

وضُورانُ بالضّمّ (٢): جَبَلٌ باليَمَن اختَطّه الإِمَامُ الحَسَنُ بنُ القَاسِمِ بنِ محمّد بن علىٍّ الحَسَنِىّ ملكُ اليَمن المُتولّد سنة ٩٩٦ وبَنَى به الحِصْنَ المَشِيدَ، وسَمَّاه حِصْنَ الدّامِغ، فى حدود سنة ١٠٤٠، وأَحيا أَرْضه وأَودِيَتَه وعِمَارَةَ جَوامِعِه وحَمّامَاته، وبنى الدُّورَ الوَاسِعَةَ، وصَارَ مَدِينَةً تُضَاهِى صَنْعَاءَ، وأَجرَى إِليها الأَنهارَ حتّى صارَت جَنَّةً، وفَعلَ نَحْوَ عِشرِينَ نَقِيلاً مُدَرَّجَةً إِلى الجهات والمزارِعِ، وتُوُفِّى سنة ١٠٤٨ ودُفِن بالحِصْن أَسفَلَ ضُورَانَ.

(١) انظر أيضا مادة (ضير).

(١) اللسان، والمواد (فره)، (غلب)، (نصل).
(٢) ضبط فى معجم البلدان، ومراصد الاطلاع — ضبط القلم — بفتح الضاد وسكون الواو.

[ض هـ ر] *

(الضَّهْرُ: السُّلَحْفَاةُ)، رواه علىّ ابنُ حَمْزَةَ عن عبدِ السّلامِ بنِ عبدِالله الحَرْبِىّ، وقد أَهملَه الجَوْهَرِىّ.

(و) قيل: الضَّهْرُ: (أَعْلَى الجَبَلِ، كالضّاهِرِ)، قال:

حَنْضَلَةٌ فوق صَفاً ضاهِرِ
ما أَشْبَهَ الضّاهِرَ بالنّاضِرِ [(١)]

النّاضر: الطُّحْلُبُ، والحَنْضَلَةُ: الماءُ فى الصَخرة.

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ: الضَّهْرُ، بالفَتْح: (خِلْقَةٌ فيه)، أَى فى الجبلِ (من صَخْرَةٍ تُخالِفُ جِبِلَّتَه)، محرَّكةً، وأَنشد:

* رُبَّ عَضْمٍ رَأَيْتُ فى وَسْطِ ضَهْرِ [(٢)]

قال الصّاغانىّ: العَضْمُ: مَقْبِضُ القَوْسِ، أَرادَ أَنّه رَأَى عُودًا فى ذلك المَوْضعِ، فقطَعَه وعَمِلَ منه قَوْساً.

وقال غيرُه: الضَّهْرُ: البُقْعَةُ من الجَبَلِ يُخالِفُ لَونُها سائرَ لَوْنِه، قال: ومثله الوَعْنَة [(١)].

(و) قال الفَرّاءُ: (جَبَلٌ باليَمَنِ) يُسمَّى الضَّهْر، بالضّاد، قال: سُمِّىَ ضَهْرًا لأَنّه عالٍ ظاهِرٌ، فقالوه بالضّاد؛ ليكون فَرْقاً بين الظَّهْرِ ومَوْضِعٍ مَعْروفٍ بضَهْر، كذا نقله الصّاغانىّ.

(والضّاهِرُ)، أَيضاً: (الوَادِى).

[ض ى ر] *

(ضارَهُ الأَمْرُ يَضُورُه، ويَضِيرُه ضَوْرًا، وضَيْرًا)، أَى (ضَرَّهُ).

وزَعَمَ الكِسائىّ أَنّه سَمِعَ بعضَ أَهلِ العالِيَةِ يقول: ما يَنْفَعُنِى ذلك ولا يَضُورُنِى.

والضَّيْرُ والضُّرُّ واحدٌ، ويقال: لا ضَيْرَ ولا ضَوْرَ.

(والتَّضَوُّرُ: التَّلَوِّى) والصِّياحُ (من وَجَعِ الضَّرْبِ) أَ(و الجُوعِ)،

---

(١) اللسان وفيه وفى التاج هنا «حنظلة» والصواب من مادة حنضل وكذلك كلمة الحنظلة الآية صححناها من مادة حنضل فهى التى بهذا المعنى.
(٢) اللسان والتكملة ومادة (عضم).

(١) كذا فى الأصل، ولفظه فى اللسان «الوعثة» وفى مادة (وعن):
«الوِعَانُ: خطوط فى الجبال شبيهة بالشئون»

وهو يتَلَعْلَعُ من الجُوعِ ، أَى يَتَضَوَّرُ .

(و) التَّضَوُّرُ : (صِياحُ الذِّئبِ والكَلْبِ والأَسَدِ والثَّعْلَبِ عنْدالجُوعِ).

وقال اللَّيْثُ : التَّضَوُّرُ : صِيَاحٌ وتَلَوٍّ عند الضَّرْبِ من الوَجَعِ ، قال : والثَّعْلَبُ يتَضَوَّرُ فى صِيَاحِه.

وقال ابنُ الأَنبارىّ : تَركتُه يتَضَوَّرُ ، أَى يُظهِرُ الضُّرَّ الذى به ويَضْطَرِب ، وفى الحديث « دَخَلَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم على امرأَة يقالُ لها أُمُّ العَلاَءِ ، وهى تَضَوَّرُ من شدَّة الحُمَّى » ، أَى تَتَلَوَّى وتَصِيحُ[1] وتَتَقَلَّبُ ظَهْرًا لبَطْنٍ .

وقال أَبو العَبّاس : التَّضَوُّر : التَّضَعُّف ، من قَوْلهم : رَجُلٌ ضُورَةٌ وامرأَةٌ ضُورَةٌ .

(والضُّورَةُ ، بالضَّمّ : الرّجُلُ الصّغيرُ الشَّأْنِ الحَقيرُ .

(و) قيل : هو (الذَّليلُ الفَقيرُ) الذى لا يَدْفَع عن نَفْسه .

(١) فى اللسان والنهاية (ضور) « تَضِجُّ »

قال أَبو منصور : أَقْرَأَنيه الإِيادىّ عن شَمِرٍ بالراء ، وأَقرأَنيه المُنْذِرِىّ عن أَبى الهَيْثَمِ : الضُّوزَةُ ، بالزّاى مهموزةً ، وقال : كذٰلك ضَبَطْتُه عنه ، قال أَبو منصور : وكلاهما صحيحٌ .

وقال ابنُ الأَعرابِىّ : الضُّورَةُ : الضّعيفُ من الرِّجَال ، قال الفَرّاءُ : سَمعْت أَعرابِيًّا من بنى عامرٍ يقول لآخَرَ : أَحَسِبْتَنِى ضُورَةً لا أَرُدُّ عن نَفْسِى .

[] ومما يستدرك عليه :

« لاتُضارُونَ فى رُؤْيَتهِ» ، أَى [لا][1] يَضِيرُ بعضُكُم بعضاً .

والضّارُورَةُ : الضَّيْرُ .

وعن ابن الأَعرابىّ : هٰذا رَجُلٌ ما يَضِيرُكَ عليه بَحْثاً مثْله للشّعْرِ ، أَى ما يَزِيدُكَ على قَوْلهِ الشِّعْر .

ومن المَجَاز : ضَارَه حَقَّه ، وضَامَهُ : منَعَه ونَقَصَه .

(١) زيادة من اللسان والنص فيه .

(فصل الطاء)

المهملة مع الراء

[ط أ ر] *

يقال : (ما بالدّار طُؤْرِىٌّ ، بالضّم والهمْزِ ، أَى أَحَدٌ) ، أهمله الجَوْهرىّ ، وهو لُغَةٌ فى طُورِىّ ، بالواو ، كما سيأْتى.

وطِئْرًا ، بالكسر مهموزًا : قَرْيَة ، إليها نُسِبَ أَحمدُ بنُ محمّد بنِ علىّ ابنِ مَتَّةَ[1] الطِّئْرانىّ من مَشَايِخ ابنِ مَرْدُوَيْه ، هٰكذا ضَبطَه الحافظ فى التبصير.

[ط ب ر] *

(طَبَرَ) ، أَهمَلَه الجوهرِىّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : طَبَرَ الرجلُ ، إِذَا (قفَزَ . و) طَبَرَ ، إذا (أَخْتَبأَ) .

(و) فى التكملة : طَبَرَ (الحِصانُ الفَرَسَ : ضَرَبَهَا) .

(والطِّبْرُ ، بالكَسْر : رُكْنُ القَصْرِ) ، هٰكذا أَورَدَهُ الصّاغانِىّ ، وتَبِعَه المصنّف ، وهو تَصحِيفُ الظِّئْر ، بالظاءِ المُشَالة مَهموزًا ، كما سيأْتى على الصّوابِ ، أَو تَصْحِيفُ الطِّبْزِ ، بالزاى ، كما سيأْتى أَيضاً . عن أَبى عَمرو .

(و) الطُّبّارُ ، (كرُمّانٍ : شَجَرٌ يُشْبِهُ التِّينَ) ، حكاه أَبو حَنيفَة ، وحَلاّه . فقال : هو أَكبرُ تِينٍ رآهُ الناسُ أَحْمَرُ كُمَيْتٌ [إذا][1] أَنَى تَشقَّق ، وإِذا أُكِلَ قُشِرَ لغِلَظِ لِحَائِه ، فيخرج أَبيَضَ فيكفى الرَّجُلَ منه الثّلاثُ والأَربعُ ، تَمْلأُ التِّينَةُ منه كفَّ الرَّجُلِ ، ويُزَبِّبُ أَيضاً ، واحدته طُبّارَةٌ .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : من غَرِيبِ شَجَر الضَّرف الطُّبّارُ ، وهو على صُورةِ التِّينِ إلاّ أنّه أَدَقّ[2] منه

(وطَبَرِيَّةُ ، محرّكَةً : قَصَبَةُ الأُرْدُنّ ، والنِّسْبَةُ طَبَرانِىّ) ، قال الصاغانىّ : وهو من تَغْيِيرَاتِ النَّسب . (ومنها

(١) فى مطبوع التاج «ست» والمثبت من التبصير ٨٦٩ .

(١) فى الأصل واللسان « . . كميت أنى تشقق . . » والمثبت من العباب عن أبى حنيفة ، وهو أجود ، والمعنى إذا حان نضجه تشقق .

(٢) فى اللسان : أرق .

الحافظُ أبو القاسِم سُلَيْمَانُ بنُ أَحْمَدَ) بنِ أيّوب بن مُطَيْر اللَّخْمِيّ الشّامِيّ، صاحب المَعَاجِم الثلاثَة، وغيره، ولد بعَكَّا، سنة ٢٦٠ وتُوفِّيَ بطَبَرِيَّة سنة ٣٦٠ وكان ثِقَةً صَدُوقاً، واسعَ الحفْظِ بَصيرًا بالعِلَل، تكلّم ابن مَرْدُوَيْه فى أخيه، فأَوهَمَ أنّه فيه، وليس به، بل هو ثَبْتٌ، حدَّثَ عن أكثَرَ من أَلْفِ شَيْخ، منهم أَبُو زُرْعَةَ، ويشتمِل المُعْجَم على سِتّين أَلْفَ حَديث قال ابنُ دِحْيَةَ: هو أكبرُ مَسانِيدِ الدُّنْيَا.

(و) طَبَرِيَّةُ (: ة، بواسِطَ، والنِّسْبَةُ طَبَرِيٌّ)، أَيضاً.

(وطَبَرَك): يأْتى ذِكْرُه (فى الكافِ).

(وطَابَرَانُ: إِحْدَى مَدِينَتَىْ طُوسَ) والأُخرى نُوقَانُ.

(وطَبَرَانُ)، مُحَرَّكَةً (: د، بتُخُومِ قُومَسَ)، من عَمَلِ خُراسانَ.

(وطَبَرِسْتَانُ[1]: بلادٌ واسِعةٌ)، منها دِهِسْتَانُ، وجُرجَانُ، وأَسْتَرابَاذ[2]، وآمُلُ، والنِّسْبَةُ إليها طَبَرِىٌّ أيضاً، وإليها نُسِبَ القاضِى أبو الطَّيِّب طاهِرُ ابنُ عبدِ الله بنِ طاهِرٍ الطَّبَرِيّ الإمامُ المشهور، وأبو بَكْرِ بنُ محمّدِ بنِ إبراهِيمَ بنِ أَبى بَكْرِ بنِ علىٍّ بنِ فارِسٍ الطَّبَرِيّ، أَبو الطَّبَرِيِّينَ بمكَّةَ أئمَّةِ المَقَامِ، يقال: إنّه دَعَا عنْدَ النّبِيّ صلَّى الله تعالى عَلَيْه وسلَّم تَسْلِيماً أَن يَرزُقَه ذُرِّيَّةً عُلَماءَ، فاستجاب. كذا ذَكر المقْرِيزِيّ فى بَعْضِ مؤلَّفاتِه.

قلْت: ومنهم شَيْخُ الحِجَازِ وحافِظُه مُحِبُّ الدّينِ أَبو جَعْفَر أَحمدُبنُ عبدِ الله بنِ محمّدِ بنِ أَبى بَكْرٍ وأولادُه.

وإمام المَقَام الرَّضِيّ إبراهِيمُ بنُ محمّدِ بنِ إبراهِيمَ بنِ أَبى بكْرٍ، من وَلَده مُحِبُّ الدِّينِ أَبو المَعَالِى محمّدُ ابنُ محمّدِ بنِ أَحمدَ بنِ الرَّضِيّ، سَمِعَ عن عمِّ أَبيهِ أَبِى اليُمْنِ محمّدِ بنِ أَحْمَدَبنِ الرَّضِيّ، وقدأَجاز السّيوطِى.

ومن وَلَدِه الإمامُ المُعَمَّرُ المُسْندعِمَادُ

(١) كذا ضبط القاموس بفتح الراء ونص فى معجم البلدان على كسرها

(٢) فى مطبوع التاج (استراباد)، والتصحيح من معجم البلدان.

الدِّينِ يَحيَى بن مُكرم بنِ المُحبّ، رَوَى عن جَدِّه المذكور، وعن السُّيُوطىّ. وَفَدَ مِصر فأَخَذَ عن شَيْخِ الإِسْلام زَكَرِيّا، والشَّرَف، والسَّنْبَاطِىّ والكَمَالِ القَلْقَشَنْدِىّ وآخَرِينَ، وشارَكه فى الأَخْذ وَلَدُه الرَّضِىّ محمّد.

وحفيدُه عبدُ القادر بنُ محمّد بن يَحْيَى، رَوَى عن جَدِّه، وعن الشَّمْس الرَّمْلِىّ. وأَولادُه: زَيْنُ العَابِدِينَ أَجازَهُ الحِصارِىّ المُعَمَّر سنة ١٠١١، وأَخذَ عنه البَصْرِىّ والعُجَيْمِىّ والثَّعَالِبِىّ والشلى، تُوفِّى سنة ١٠٧٨ وعلىٌّ ابنُ عبدِ القَادرِ أَجازَهُ الحصارىّ وعنه البَصرىّ، وقُرَيْش وزَيْنُ الشَّرَفِ بِنْتَا عَبْدِ القَادرِ أَجازَهُمَا الحصارىّ، وعنهما أَبو حامِدٍ البُدَيْرِىّ، ومحمّد المُرابِط والعُجَيْمِىّ.

(و) يُقَال: وَقَعُوا فى (بَنَات طَبَارَ، بفتح الرّاءِ وكسْرِهَا)، الأُولى عن الفَرّاءِ والثانية عن اللِّحْيَانِىّ، أَى فى (الدّواهِى)، وكذلك طَمَارِ، بالميم.

(والطَّبَرِىُّ)، مُحَرَّكةً: ثُلُثَا الدِّرْهَمِ)، وهو أَربعةُ دَوَانِيقَ، (شامِيَّة)، يَستعملُها أَهْل نَصِيبِينَ، كذا نقَلَه الصّاغانىّ (١).

وعبدُ اللهِ بنُ الحَسَن بنِ هِلاَل الطَّبِيرِىّ، إِلى طَبِير، كأَمِيرٍ.

وأَبو القاسِم هِبَةُ اللهِ بنُ أَحمَدَ ابن الطَّبَرِ الحَرِيرِىّ، شيخُ الكِنْدِىّ.

[ط ب ط ر]

[] واستدرَكَ الصّاغانىّ هنا.

الطَّبْطَر، كجَعْفَرٍ: الغَلِيظُ، والجَمْعُ طَبَاطِرَة.

[ط ب د ر] (٢)

كان (بَيْنَهُم طَبَنْدَرٌ، كسَفَرْجَلٍ، أَى شَرٌّ)، أَهملَه الجَوْهَرِىّ وابنُ منظور، وأَورده الصّاغانِىّ.

[ط ب ش ر]

(الطَّبَاشِيرُ)، أَهملَه الجوهَرِىّ،

---

(١) فى التكملة: «ويسمى بنصيبين ثُلُثَا الدرهم الذى هو أربعة دوانيق طَبَرِيّاً فيقولون: زِنْ طَبَرِيّاً».

(٢) فى التكملة بالذال المعجمة، وعنوان المادة (طبذر)

وقال غَيْرُه : هو (دَوَاءٌ يكونُ فى جَوْف القَنَا الهِنْدِىّ) ، القَنَا بالقَاف والنُّون ، ويُصحِّفه الأَطبّـاءُ بالقاف والمثلّثة ، (أَو هو رَمَـادُ أُصولِهـا) المُحْرَقَـة ، (وفُلُوسُـه الّتى فى جَـوْفِ قَصَبِـه مُسْتَديرَةٌ كالدِّرْهَمِ) ، قالوا : (وإنمـا يُوجَدُ هٰذا فيما احْتَرَقَ منـه بنَفْسه ؛ لاحتِكاكِ بعضه ببَعْض) ، أَو احتِكَاكِ أَطْرَافه عند عُصُوفِ الرِّياحِ ، فيَخْرجُ منه الطَّبَاشِيرُ ، وهو مُعرّب ، قالوا : (وقد يُغَشّ بعظَامِ رُؤُوسِ الضَّأْنِ المُحْرَقَةِ) ، وتفصيلُه فى كتـب الطِّـبّ .

[ط ث ر] *

(الطَّثْرَةُ : خُثُورَةُ اللَّبَـنِ) الـتى تَعْلُو رَأْسَه ، مثْل الرَّغْوَة إذا مُخِضَ فلا تَخلُص زُبْدَتُـه . وقال ابنُ سِيدَه : الطَّثْرَةُ : خُثُورَةُ اللَّبَنِ (وما عَـلاَهُ من الدَّسَمِ) والجُلْبَةِ .

(وقَد طَثَرَ) اللَّـبَنُ يَطْثُرُ (طَثْرًا) ، بالفَتْح ، (وطُثُـورًا) ، بالضّمّ ، وطَثَّرَ تَطْثِـيرًا .

(و) الطَّثْرَةُ : (الحَمْأَةُ) تَبقَى أَسفَلَ الحَوضِ .

(و) من المَجاز : الطَّثْرَةُ (: الطُّحْلُب أَوْ ما عَلا الماءَ منه ، تشْبيهـاً بما عَـلاَ الأَلبانَ من الدَّسَمِ ، وبه فُسِّر قَـولُ ابنِ الأَعرابىّ :[1]

أَصْدَرَهَا عن طَثْـرَةِ الـدَّآثِـى
صاحِبُ لَيْل خَرِشُ التَّبْعَاثِ[2]

(و) قيل : الطَّثْرَةُ : (الماءُ الغَلِيظُ) ، قال الراجـز :

أَتَتْكَ عِيـسٌ تَحْمِـلُ المَشِيَّـا
مَـاءً مِنَ الطَّثْـرَةِ أَحْوَذِيَّـا[3]

(و) الطَّثْرَةُ : (سَعَـةُ العَيْش) ، قال أَبو زيد : يُقَال : إنهم لفِـى طَثْـرَةِ عَيْش ، إذا كان خَيْرُهم كَثِيرًا ، وقال مَرَّةً : إنّهم لَفِـى طَثْرَةٍ ، أَى فى كَثْرَةٍ من اللَّبَنِ والسَّمْنِ والأَقِط ، وأَنشدَ :

إنّ السِّلاءَ الذى تَرْجِيـنَ طَثْـرَتَه
قَدْ بِعْتُه بـأُمورٍ ذَاتِ تَبْغِيـلِ[4]

(١) كذا والذى فى اللسان ما أنشده ابن الأعرابى من قوله ... ويقصد بذلك قول الراجز ، فليس هو قول ابن الأعرابى.
(٢) اللسان والمواد (بعث ، دأث ، خرش) من إنشاد ابن الأعرابى .
(٣) اللسان والصحاح ، ومادة (حوذ) .
(٤) اللسان وضبطت السلاء فيه بفتح للسين وما أثبتنا بكسرها معناه السمن .

(و) الطَّثْرَةُ : (صُوفُ الغَنَمِ وسَمْنُهَا) نقله الصاغانيّ .

(والطَّيْثَارُ : الأَسَدُ) لا يُبَالِى على ما أَغارَ .

(و) الطَّيْثَارُ : (البَعُوضُ ، كالطَّثْيَارِ ، بتَقْدِيمِ المُثَلَّثَةِ) على الياءِ ، قاله ابنُ دُرَيْد .

(وطَثْرٌ) ، بالفتح (بَطْنٌ من الأَزْدِ) ، وفى الصّحاح : وبَنُو طَثْرَةَ : حيّ .

(وطَثَرِيَّةُ ، مُحَرَّكة : أُمّ يَزِيدَ) بن سَلَمَةَ بن سَمُرَةَ بن سَلَمَةَ الخَيْرِ ، أَبو المَكْشُوح (ابْنِ الطَّثَرِيَّةِ الشَّاعر القُشَيْرِىّ) المشهورُ فى خِلافَة مُعاوِيَةَ ، رضى الله عنه ، وقيل : لأَنّ أُمّه كانَت مُولَعَةً بإِخْرَاجِ زُبْدِ اللَّبَن ، وقيل : بل هى من بنِى طَثْرِ بنِ عَنْز [1] بن وائل ، قُتِلَ مع الوَلِيدِ بنِ يَزِيدَ بنِ عبدِ المَلِك فى حُرُوب كانَت سنةَ ١٢٦ باليمامة .

(وأَطْثَرُوا) و(أَكْثَرُوا) بمعنًى .

(وطَيْثَرَةُ : اسْمٌ) .

[] ومما يستدرك عليه :

المُطَثَّر ، كمُعَظَّمٍ ، مثل المُثَجَّج ، وذٰلك إذا عَلاَ اللَّبَنُ من الخُثُورَةِ والدّسُومَة رأْسَه ، قاله الأَصمعىّ .

ولَبَنٌ طاثِرٌ : خاثِرٌ .

والطَّثْرُ : الخَيْرُ الكثيرُ ، قيل : وبه سُمِّى ابنُ الطَّثَرِيَّة .

ورَجُلٌ طَيْثَارَةٌ : لا يُبَالِى على من أَقْدَم ، وكذٰلك الأَسدُ .

والطِّثَارُ : البَقُّ ، واحدها طَثْرَةٌ .

وطَثْرَةُ : وادٍ لأَسَد .

* [ط ح ر]

(طَحَرَت العَيْنُ قَذَاهَا) تَطْحَرُه طَحْرًا : (رَمَتْ بِهِ) ، قال زُهَيْرٌ :

بمُقْلَةٍ لا تَغُرُّ صادقَةً
يَطْحَرُ عَنْهَا القَذَاةَ حاجِبُها [1]

قال ابنُ بَرِّىّ : لا تَغُرّ ، أَى لا تَلْحَقُها غِرَّةٌ فى نَظَرِهَا ، أَى هى صادِقَةُ النَّظَرِ . وقوله «يَطْحَر» إلى آخرهِ ، أَى حاجِبُها مُشْرِفٌ على عَيْنِها ،

(١) فى مطبوع التاج «غز» والصواب من الأغانى ترجمته

(١) ديوان زهير ٢٦٦ واللسان ، والصحاح ،

فلا يَصِلُ إليها قَذاةٌ ، (فهي طَحُورَةٌ) وطَحُورٌ ، قال طَرَفَةُ :

طَحُورَانِ عُوَّارَ القَذَى فَتَرَاهُمَا
كمَكْحُولَتَيْ مَذْعُورَةٍ أُمِّ فَرْقَدِ [1]

(و) الطَّحْرُ : الجِمَاعُ ، وقد طَحَرَ (المَرْأَةَ : جامَعَها) ، وقيل : هو نَوْعٌ من الجِمَاعِ .

(و) طَحَرَ (الحَجّامُ : اسْتَأْصَلَ القُلْفَةَ في الخِتَانِ ، كأَطْحَرَ) ، كذا في المُحْكم ، وقال الأَصمعيّ : خَتَنَ الخاتِنُ الصَّبِيَّ فأَطْحَرَ قُلْفَتَه ، إذا استأْصَلَها ، قال : وقال أَبو زَيْد : اخْتِنْ هٰذا الغُلامَ ولا تُطْحِرْ [2] ، أَي لا تستأْصِلْ .

وقال أَبو زَيْدٍ أَيضاً : يقال : طَحَرَهُ طَحْرًا ، وهو أَن يَبْلُغَ بالشَّيْءِ أَقْصَاه .

وفي الأَساس : وأَطْحَرَ الحَجَّامُ الخِتَانَ ، وأَسْحَتَه : استأْصَلَه ، وخَتَنَه الخاتِنُ فلم يُغْدِفْ ولم يُطْحِرْ ، أي لم يُبْقِ شَيْئاً من جِلْدٍ ، ولم يستأْصِلْ ، بل وَسَطاً [بين ذٰلك] [1] .

(والطَّحِيرُ) ، كأَمِيرٍ ، هٰكذا في سائِرِ النُّسَخِ ، ومثله في الصّحاحِ ، وفي المُحْكَم : الطَّحْرُ (والطُّحَارُ بالضَّمّ : نوعٌ من الزَّحِيرِ يَعْلُو فيه النَّفَسُ) ، وقيل : صَوتٌ فَوْقَ الزَّحِيرِ ، كذا في المحكم ، (فِعْلُه) طَحَرَ يَطْحَرُ طَحِيرًا ، وقيّدَه الجَوْهرىّ طَحَرَ يَطْحِرُ بالكسرِ ، (كضَرَبَ) يَضْرِبُ .

وقيل : هو الزَّحْرُ عند المَسْأَلةِ .

وفي حديثِ النّاقَة القَصْواءِ : «فسَمِعْنَا لها طَحِيرًا» ، هو النَّفَس العالى .

(و) في الصّحاحِ : (الطَّحُورُ) ، كصَبُورٍ (: السَّرِيعُ) .

(و) الطَّحُورُ (: القَوْسُ البَعِيدَةُ الرَّمْيِ ، كالمِطْحَرِ ، بكسرِ المِيمِ) ، قال ابنُ سِيدَه : قَوْسٌ طَحُورٌ ومِطْحَرٌ ، وفي التَّهْذِيبِ عن اللَّيْثِ : مِطْحَرَةٌ ، قال ابنُ دُرَيد : وذَكَّرُوا على تَذْكِير

(1) ديوانه ١٩ واللسان والأساس .
(2) هذا ضبط التكملة من «أطحر» أما ضبط اللسان فهو من الثلاثي «طحر» وكلاهما صواب .

(1) زيادة من الأساس ، والنقل عنه .

العُود . كأَنَّهُم قالوا : عُودٌ مِطْحَرٌ : إذا رَمَتْ بسهمِها صُعُدًا فلم تَقْصِد الرَّمِيَّةَ ، وقيل : هي التي تُبْعِدُ السَّهْمَ ، قال كعبُ بنُ زُهَيْرٍ :

شَرِقَاتٍ بالسَّمِّ من صُلَّبِيٍّ
ورَكُوضاً من السَّرَاءِ طَحُورَا (١)

وقال ابن دُرَيْد : (والمِطْحَرُ) ، كمِنْبَرٍ (:الأَسَدُ) ، وهو مَجاز .

(و) المِطْحَرُ : (السَّهْمُ البَعِيدُ الذَّهَاب) ، كذا في المُحْكَم ، يقال : سَهْمٌ مِطْحَرٌ : يُبْعِدُ إذَا رمى ، قال أَبُو ذُؤَيْب :

فَرَمَى فأَنْفَذَ صاعِدِيًّا مِطْحَرًا
بالكَشْحِ فاشْتَمَلَت عليه الأَضْلُعُ (٢)

وقال أَبوحنيفةَ : أَطْحَرَ سَهْمَه : فَصَّهُ جِدًّا ، وأَنشدَ بيتَ أَبي ذُؤَيْب « صاعِدِيًّا مُطْحَرًا » بالضّم ، هكذا ضبطه .

وفي التهذيب : وقيل : المِطْحَرُ من السِّهَامِ : الذى قد أُلْزِقَ قُذَذُه .

(١) ديوانه ١٨٣ واللسان .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٢٤ و اللسان والصحاح

(و) المِطْحَرَةُ ، (بهاءٍ : الحَرْبُ الزَّبُونُ) .

(و) يقال : (ما في السَّمَاءِ طَحْرٌ) ، بالفَتْح ، (وطَحَرٌ وطَحَرَةٌ ، محرَّكَتَيْنِ) لِمَكانِ حَرْفِ الحَلْق .

ورَوَى الأَزهريّ عن ابنِ الأَعْرَابِيّ : يقال : مافي السَّمَاءِ طَحْرَةٌ ولا غَيَايَةٌ .

ورُوِيَ عن الباهِلِيّ : ما في السَّماءِ طَحَرَةٌ وطَخَرَةٌ ، بالحاءِ والخاءِ ، (وطُحْرُورَة ، بالضَّمّ) ، وطُخْرُورَة ، بالحَاءِ والخَاءِ ، (وطُحُورٌ) ، بالضَّمّ ، (وطِحْرِيَةٌ ، كعِفْرِيَة ، أَي لَطْخٌ من السَّحَابِ) القليلِ ، وقال الأَصمعِيّ :

هي قِطَعٌ مُسْتَدِيرَةٌ (١) رِقَاقٌ .

(ونَصْلٌ مُطْحَرٌ ، كمُكْرَمٍ) : مُسَالٌ (مُطَوَّلٌ) ، نقله الصاغانيّ .

[] ومما يستدرك عليه :

طَحَرَت العَيْنُ العَرْمَضَ : قَذَفَتْه ، وأَنشد الأَزهريّ يَصف عَيْنَ ماءٍ تَفُورُ بالماءِ :

(١) في اللسان : مستدِقّة

تَرَى الشُّرَيْرِيغَ يَطْفُو فوقَ طاحِرَةٍ
مُسْحَنْطِرًا ناظِرًا نحْوَ الشَّنَاغِيبِ [1]

الشُّرَيْرِيغُ : الضِّفْدَعُ الصغيرُ .

والطَّاحِرَةُ : العينُ التى تَرْمِى مايُطْرَحُ فيها لشِدَّةِ جَمْزَةِ مائِهَا من مَنْبَعِها ، وقُوَّةِ فورَانِه .

والطَّحْرُ : الدَّفْعُ والإبعادُ ، ومنه حديثُ يَحيَى بنِ يَعْمُرَ « فإنّك تَطْحَرُهَا » ، أى تُبْعِدُهَا وتُقْصِيها ، وقيل : أرادَ تَدْحَرُهَا [2] ، أى تُبْعِدُها .

والطَّحْرُ : التَّمَدُّد .

وقِدْحٌ مِطْحَرٌ ، بالكسر ، إذا كان يُسْرِعُ خُرُوجُه فائِزًا ، قال ابنُ مُقْبِلٍ يَصف قِدْحاً :

فشَذَّبَ عنه النِّسْعَ ثُمَّ غدَا بِه
مُحَلًّى من اللاّئِى يُفَدِّينَ مِطْحَرَا [3]

وقَنَاةٌ مِطْحَرَةٌ : مُلْتَوِيَةٌ فى الثِّقَافِ

(1) اللسان ، ومادة (شرغ) ومادة (شنغب)
(2) لفظه فى اللسان : « .... أراد تدحرها ، فقلب . الدال طاء ، وهو بمعناه ، قال ابن الأثير : والدّحرُ : الإبعاد » ومثله فى النهاية .
(3) ديوانه ١٣٥ واللسان ، وفى الديوان فشذّب عنه النَّبْع . . مُجَلَّى . . يُفَدَّيْن

وَثَّابَةٌ . وفى التَّهْذِيب : [القَنَاةُ] [1] إذا الْتَوَت فى الثِّقَافِ فوَثَبَتْ ، فهى مِطْحَرَةٌ .

وفى الصّحاح : الطُّحْرُورُ ، بالحاءِ والخاءِ : اللَّطْخُ من السَّحَابِ القَلِيلُ ، وهٰذا الذى أحالَ عليه المصنِّف فى المادّةِ الآتية قَرِيباً ، كما يأْتِى بيانُه .

ويقال : ما فى النِّحْيِ طَحْرَةٌ ، أَى شْيءٌ .

وما عَلَى العُرْيَانِ طَحْرَةٌ ، أَى ثَوْبٌ .

ونَقَلَ الأَزْهَرِىّ عن الباهِلِىّ : ما عليه طَحُورٌ ، أَى ثَوْبٌ ، وكذٰلكَ ما علَيْه طُحْرُورٌ .

وفى الصّحاحِ : وما علَى فُلاَنٍ طَحْرَةٌ ، إذا كان عارِياً ، وطِحْرِيَةٌ مثل طِحْرِبَة بالياءِ والباءِ جميعاً .

وما عَلَى الإبلِ طَحْرَة ، أَى شَيْءٌ من وَبَرٍ ، إذا نَسَلَت أَوْبَارُهَا .

والطُّحْرُور : السَّحَابَةُ .

والطَّحَارِيرُ : قِطَعُ السَّحَابِ المُتَفَرِّقَة ، واحدها طُحْرُورَةٌ .

(1) زيادة من اللسان .

قالَ الأَزهريّ: وهي الطَّحَارِيرُ والطَّخَارِيرُ، لقَزَعِ السَّحابِ.

ومن المجاز: لِقَوْسِه طَحِيرٌ.

[ط ح م ر] *

(طَحْمَرَ: وَثَبَ) وارتفع.

(و) طَحْمَرَ (السِّقاءَ: مَلأَه)، كطَحْرَمَه.

(و) طَحْمَر (القَوْسَ): شَدَّ(وَتَرَها).

(و) يقال: (ما في السَّمَاءِ طِحْمِرٌ، وطِحْمِرَةٌ، مكسورَتَيْن) ـ الثانيةُ عن شَمِرٍ، كطِحْرِمَةٍ ـ (وطَحْمَرِيرَةٌ)، حكاه يَعقُوبُ في باب ما لايُتَكَلَّم به إلاّ في الجَحْد، وحكَى الجَوْهَرِيّ فيه الوَجْهينِ: الحاءَ، والخاءَ، (أَي طَحْرٌ)، أَي شيْءٌ من غَيْمٍ.

(والطُّحَامِرُ، كعُلابِطٍ: البَطِينُ)، أَي العَظِيمُ البَطْنِ كطَحْمَرِيرٍ.

(و) يقال: (ما عَلَى رَأْسِه طِحْمِرَةٌ)، بالكسر، أَي (شَعْرَةٌ)، نقله الصاغانيّ.

[ط خ ر] *

(الطُّخْرُورُ، بالضّمّ: الطُّحْرُورُ).

قال شيخُنَا: هو إِحالةٌ على مَجْهُول؛ لأَنَّه لم يَذْكر الطُّحْرُورَ في مادّته مع قُرْبِ العَهْدِ به، وذَكَرَهما الجَوْهَرِيّ وفسَّرهُمَا باللَّطْخِ من السَّحَابِ القَليلِ، كما تَقَدَّمت الإِشارةُ إليه، (ج طَخارِيرُ)، وأَنشد الأَصمعيّ:

إِنّا إِذَا قَلَّتْ طَخَارِيرُ القَزَعْ
وصَدَرَ الشَّارِبُ مِنْهَا عنْ جُرَعْ
نَفْحَلُهَا البِيضَ القَلِيلاتِ الطَّبَعْ[1]

ويقال: الطَّخاريرُ من السَّحَاب: قِطَعٌ مُستدِقَّةٌ رِقَاقٌ، واحدُهَا طُخْرُورٌ وطُخْرُورَةٌ.

(و) الطُّخْرُور: (الغَرِيبُ)، نقله الصاغانيّ، والأَشْبَهُ أَن يكونَ من المَجازِ.

(١) اللسان والصحاح، والتكملة ونسب فيها إلى عُكَّاشَةَ بن أبي مَسْعَدَةَ السَّعدىّ «ويقال: لأبي محمد الفقعسي، و لا يصح». ـ وقال أيضا: «والمشطور الثاني لم يروه الأصمعي، وبين الأول والثالث خمسة عشر مشطوراً.» هذا وفي مطبوع التاج «مناعن جرع» والمثبت مما تقدم.

(و) الطُّخْرُورُ : (الرَّجُلُ لا يَكُونُ جَلْدًا ولا كَثِيفاً)، كالتُّخْرُور .

(والمُطَخْرَرُ)، على صيغَةِ المفعولِ ، كذا هو فى النُّسخ ،وفى التكملة وهو على صِيغةِ اسمِ الفَاعِلِ ،(الضَّعِيفُ) .

(والطَّاخِرُ : الغَيْمُ الأَسْوَدُ) .

(والطَّخْرُ)، بالفَتْح ، ويُحرَّك ، وبالحاءِ أَيضاً (:الرَّقِيقُ منه)، وقد تقدَّم ، يقال : ما عَلَى السماءِ طَخْرٌ وطَخْرَةٌ ، أَى شَىْءٌ من الغَيْم .

(و) الطَّخَارِيرُ :سَحَاباتٌ مُتَفَرِّقة ، ويُقَال مثل ذٰلك فى المَطَرِ ، والنَّاسُ طَخَارِيرُ ، إِذَا تَفرَّقوا.

وقَوْلُهم : (جاءَه طَخَارِيرُ ، أَىْ أُشَابَةٌ من النَّاسِ) مُتفرِّقُون .

(وأَتَانٌ طُخَارِيَّةٌ)[1] ،بالضَّمّ ، أَى (فارِهَةٌ عَتِيقَةٌ) .

(وطُخَارِسْتَانُ بالضَّمِّ [2] : د) ، والنِّسْبَة إِليه طُخَارِىّ ، كذا ذَكَره الرُّشاطِىّ عن اليَعْقُوبِىّ ، منها : الخَطَّابُ بنُ نافِع الطُّخَارِىّ وغيرُه ، ذَكَرَه الحافظ .

[] ومما يستدرك عليه :

قولُهم : وما عليه طُخْرُورٌ ،بالضّمّ ، أى قِطْعَةٌ من خِرْقَة ، وقد رُوِىَ بالحاءِ أَيضاً ، كما تقدّم .

وطِخْرِيرٌ ، بالكسر : اسمُ رجلٍ من بنى نُفَاثَةَ بنِ عَدِىّ بنِ الدِّيل ،له ذِكْرٌ فى ديوان هُذَيْل .

[] ومما يستدرك عليه :

[ط خ م ر] *

طخمر ، وقد أَهملَه الجوهرى والصّاغانىّ ،ويقال : ما على السماءِ طَخْمَرِيرَةٌ ، أَى شَىْءٌ من غَيْمٍ ،وهو لُغة فى الحاءِ ، ذكره صاحبُ اللِّسَان .

[ط ر ر] *

(الطَّرُّ : الشَّلُّ) ، طَرَّهُم بالسَّيفِ يَطُرُّهُم طَرًّا ، وفى بعض النسخ « الشَّدّ » ، وهو تحريف .

(١) هذا ضبط القاموس . وفى اللسان بتشديد الياء

(٢) ضبطها ياقوت فى معجم البلدان ، وفى المراصد بالفتح .

(و) الطَّرُّ : (السَّوْقُ الشَّدِيدُ)، طَرَّ الإبلَ يَطُرُّهَا طَرًّا : ساقَهَا سَوْقاً شَدِيدًا وطَرَدَهَا .

(و) الطَّرُّ : (ضَمُّ الإِبِلِ مِنْ نَواحِيهَا) كالطَّرْدِ ، ويقال : طَرَّ الإِبِلَ يَطُرُّهَا طَرًّا ، إذا مَشَى من أَحد جانِبَيْهَا ثُمَّ من الجانِب الآخَرِ لِيُقَوِّمَهَا .

(و) الطَّرُّ : (تَحْدِيدُ السِّكِّينِ وغيرِهَا ، كالطُّرُورِ) ، بالضّمّ . طَرَّ الحَدِيدَةَ يَطُرُّهَا طَرًّا وطُرُورًا : أَحَدَّها ، (وسِنَانٌ طَرِيرٌ) ومَطْرُورٌ : (مُحَدَّدٌ) ، وطَرَرْتُ السِّنَانَ : حَدَّدْتُه ، ومنه : سَهْمٌ طَرِيرٌ .

وسيف مَطْرُور : صَقِيلٌ .

(و) الطَّرُّ : (تَجْدِيدُ البُنْيانِ) ، وقد طَرَّه طَرّاً ، إذا جَدَّدَه .

(و) من المَجَاز : الطَّرُّ : (طُلُوعُ النَّبْتِ والشَّارِبِ) والوَبَرِ ، كالطُّرُورِ ، (يَطُرّ) ، بالضَّمّ ، وعليه اقتصر شُرّاحُ لاميّةِ الأَفعال .

(و) فى المِصْباح : طَرَّ النَّبَاتُ (يَطِرُّ) ، بالكَسْر ، على القِيَاس ، وهو مقتضَى الصّحاح ، وكلام المصنّف صَرِيحٌ فى أَنّ طَرَّ النَّبَاتُ والشَّعرُ ، وطَرَّتِ اليَدُ : سَقَطَت ، كلّهَا يأْتِى مضارِعُهَا بالوَجْهَيْنِ ، وقد صرّحَ أَئمّة الصرفِ أَنّ الذى يأْتِى مضارِعُه بالوَجْهَيْنِ إنما هو الطَّرُّ بمعنى السُّقُوطِ فقط ، ففيه مخالَفَةٌ لهم من وَجْه ، فتأَمَّل .

(وغُلامٌ طَارٌّ ، وطَرِيرٌ ، كما طَرَّ شارِبُهُ) ، هٰكذا بالبِنَاءِ للفاعلِ ، قال الأَزهرِىّ : وبعضُهم يقول : طُرَّشَارِبُه ، والأَوّلُ أَفصحُ .

قال اللَّيْثُ : فَتًى طارٌّ ، إذا طَرَّشارِبُه .

قلْت : وهو مَجَاز ، ومَعْنَاه : شَقَّ الجِلْدَ والتُّرابَ ، كما يقال : شَقَّ النَّابُ وفَطَرَ ، كما فى الأَساس .

ومن العجيبِ ما نقله شيخُنَا عن أَبِى حَيّان التَّوحِيدِىّ فى تَذْكِرَتِه : سمعتُ السِّيرافِىَّ يَقُول : إيّاك أَن تقولَ طَرَّشارِبُه ؛ فإِنّ طَرَّ معناه قَطَعَ ، فأَمّا طَرَّ وَبَرُ النّاقةِ ، إذا بَدَا صِغَارُه ،

فبمعنَى نَبَتَ، فتــأَمَّل هٰذا الكلامَ، فعِندِي فيه نَظرٌ، انتهــى .

(و) يكون الطَّرُّ : (الشَّقّ ،والقَطْع)، طَرَّ الثَّوْبَ يَطُرُّه طَرًّا : شَقَّه وقَطَعَــه ، ومنه الطَّرّارُ، للذى يَقْطَعُ الهَمَايِينَ ،أَو يَشُقّ كُمَّ الرَّجُلِ ويَسُلّ مافيــه . وفى الحديث : « كان يَطُــرُّ شارِبَــه » أَى يَقطَعُه .

(و) الطَّرُّ : (الخَلْس، واللَّطْـمُ)، وهاتان عن كُرَاع .

(و) الطَّــرُّ (: السُّقُــوطُ ، يَطُــرُّ ويَطِرُّ) ، بالوَجْهَيْن باتفاقِ أَئمَّةِ الصرْف.

(وأَطَرَّهُ غَيْرُه)، يقال : أَطَرَّ اللهُ يَدَ فُلانِ، وأَطَنَّهَا ، فطَرَّتْ وطَنَّــتْ، أَى سَقَطَت، وكذٰلك تَرَّت، وأَتَرَّهَا .

(و) الطَّرُّ : (ما طَلَــعَ من الوَبَــرِ وشَعرِ الحِمَارِ بعدَ النُّسُولِ)، وفى بعض النُّسَــخِ : بعــدَ النُّثُولِ ، بالمثلّثة .

(و) قال أَبو الهَيْثَــم : الأَيْطَــلُ ، و(الطُّرَّةُ) والقُرْبُ (:الخاصِرَةُ)، قيّدَه فى كتابه بفتــح الطــاءِ .

(و) الطُّرَّةُ (: الإِلْقَــاحُ مِنْ قَرْعَــةٍ واحِدَة)، نقله الصاغانىّ، وفى اللسانِ : من ضَرْبَةٍ واحدة .

(و) من المَجَاز : الطُّرَّةُ، (بالضَّمّ : جانِبُ الثَّوْبِ الذى لا هُدْبَ لــه)، كذا فى الصّحاح. وقيل : طُرَّةُ المَزَادَةِ والثّوْب : عَلَمُهما ،وقيل : طُرَّةُ الثّوْبِ مَوضِع هُدْبِه ،وهى حاشِيَتُه التى لاهُدْبَ لهــا . وقال اللَّيْث : طُرَّةُ الثَّــوبِ : شِبْهُ عَلَميــن يُخاطــانِ [1] بجَانِبَــيِ البُرْدِ على حاشِيَته .

(و) الطُّرَّةُ :(شَفِيرُ النَّهْرِ والوَادِى)، وهو مَجاز .

(و) الطُّــرَّةُ :(طَــرَفُ كُــلِّ شَيْءٍ وحَرْفُه)، ومنه طُرَّةُ الأَرْضِ، وهــى حاشِيَتُهَــا .

(و) الطُّرَّةُ : (النَّاصِيَةُ) .

(و) الطُّرَّةُ (: عَلَمُ الثَّوْبِ) يُخَاطانِ بجانِبَيِ البُرْدِ بحاشِيتِه ، قاله الليث .

(و) الطُّرَّةُ : عَلَمُ (المَزَادَة) .

(1) فى مطبوع التاج « يخاطان » والتصحيح من اللســان وكذلك ما سيأتى بعد ثمانية أسطر .

(و) الطُّرَّتانِ (من الحِمَارِ) وغيرِه مَخَطُّ الجَنْبَيْنِ، وفى الصحَّاح: الطُّرَّتَانِ من الحِمَارِ: (خُطَّتَانِ) سَوْدَاوانِ (على كَتِفَيْه)، وقد جعلَهُمَا أبو ذُؤَيْب للثَّوْرِ الوَحْشِيّ أيضاً، وقال يصفُ الثَّورَ والكِلاب:

يَنْهَسْنَه ويَذُودُهُنَّ ويَحْتَمِى
عَبْلُ الشَّوَى بالطُّرَّتَيْنِ مُوَلَّعُ[1]

(و) الطُّرَّةُ: (الطَّرِيقَةُ) من مَتْنِه، وكذٰلك الطُّرَّةُ (من السَّحَابِ)، وهى قِطْعَةٌ منها تبدأُ من الأُفُقِ مستطيلَة.

(و) الطُّرَّةُ (أَنْ تَقْطَعَ للجارِيَةِ فى مُقَدَّمِ ناصيَتِها كالعَلَمِ) أو كالطُّرَّةِ (تَحْتَ التَّاجِ، وقَدْ تُتَّخَذُ من رَامِكٍ بفتح الميم وكسرِهَا، (كالطُّرُورِ) بالضّمّ، وفى التكملة: الطُّرُورُ: طُرَّةٌ تُتَّخَذُ من رامَكٍ، (جمعُ الكُلِّ: طُرُورٌ، وطِرَارٌ)، فيه لفٌّ ونشْرٌ مرتّب.

(وأَطَرَّ) إطْرارًا: (أَغْرَى).

(و) أَطَرَّ يَدَه (: قَطَعَ)، كأَطَنَّ، وأَتَرَّ.

(و) أَطَرَّ (: أَدَلَّ)، قاله ابنُ السِّكِّيتِ، قال: ويقال: جَاءَ فُلانٌ مُطِرًّا، أى مُسْتَطِيلاً مُدِلاًّ، (و) منه المَثَل (أَطِرِّى - أو طِرِّى) حكاهما أبو سَعِيدٍ - (فإِنَّكِ ناعِلَةٌ)»، والذى فى كتب الأَمثال «إنّكِ ناعِلَةٌ» من غير فاءٍ، (أى خُذِى) فى (طُرَرِ الوَادِى) وأَطْرارِه، وهى نَوَاحِيه، (أو أَدِلِّى) فإِنّ عليكِ نَعْلَيْنِ، (أو اجْمَعِى الإِبِلَ)، من طَرَّ مالَه، إذَا جَمَعَه.

وقال أبو سعيد: أى خُذِى أَطْرَارَ الإبلِ، أى نَوَاحِيَهَا، يقول: حُوطِيهَا من أَقاصِيهَا، واحْفَظِيها، وقوله «إنّكِ ناعِلَةٌ»، أى (فإنَّ عَلَيْكِ نَعْلَيْنِ)، قال الجَوْهَرِيّ: وأَحْسَبُه (يُرِيدُ خُشُونَةَ رِجْلَيْهَا) وغِلَظَ جِلْدهما. يُضْرَب للمُذَكَّر والمؤنَّث والاثْنَتَيْنِ والجميع على لفظ التَّأْنِيث. لأَن أَصلَ المَثلِ خُوطِبَتْ به امرأَةٌ، فيَجْرِى على ذٰلك، قال الأَزْهَرِيّ: وأَصلُ هٰذا (قالَهُ رَجُلٌ لِرَاعِيَةٍ لَه، وكانت[1] تَرْعَى فى

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٩ واللسان والصحاح.

(١) فى القاموس «كانت» بدون واو قبلها أما الأصل فكاللسان.

السُّهُولَةِ ، وتَتْرُكُ الخُزُونَــةَ) ، وهٰــذا يُؤَيِّد الوجْهَ الأَوَّل .

وفى التهذيب : هٰذا المَثَلُ (يقال :) فى جَلادَة الرَّجُــلِ ، (لِمَنْ يَرْكَــبُ[1] الأَمْرَ الشَّدِيدَ لقُوَّته) . قال : ومعناه : ارْكَب الأَمْرَ الشَّدِيدَ ، فإِنّكَ قَوِىٌّ عليه .

(والطَّرِيرُ) ، كأَمِيــرٍ : (ذُو المَنْظَرِ والرُّوَاءِ) ، وهو مَجَاز ، قال العَبّاسُ بــنُ مِرْدَاسٍ ، وقيــل : للمُتَلَمِّس ، وقــال الصاغانى : لمُعاوِيَــةَ بنِ مالكٍ مُعَــوِّد الحُكَماءِ ، أَخذه من الحماسَة . قلت : وهٰكذا قرأْتُــه فى كتــابِ الحَمَاسَةِ :

ويُعْجِبُــكَ الطَّرِيــرُ فتَبْتَلِيـــه
فيُخْلِفُ ظَنَّكَ الرَّجُلُ الطَّرِيــرُ[2]

ويُقَال : رجلٌ طَرِيرٌ : ذو طُرَّة وهَيْئَة حَسَنَةٍ وجَمَالٍ . وقيــل : هو المُسْتَقْبِلُ الشَّبَاب .

(١) فى القاموس « لمن يؤمر بركوب الأمر . . »
(٢) اللسان : العباس بن مرداس وقيل المتلمس وفى الصحاح للعباس بن مرداس . وفى التكملة ذكر ماقاله الصحاح وقال وليس البيت له وإنما أخذه من الحماسة وهــو لمعاوية بن مالك معود الحكماء . والبيت أيضا فى الأساس بدون نسبة وكذلك فى المقاييس ٣ /٤٠٩ وهو فى الحماسة للعباس وكذلك فى شرح المرزوق لها أما التبريزى فى شرحه فقال : وقال أبو رياش هــذا الشعر لمعاوية ابن مالك معود الحكماء الــكلابى .

وقال ابنُ شُمَيْل : رَجُــلٌ جَمِيــلٌ طَرِيرٌ ، وما أَطَرَّه ، أَى ما أَجْمَلَه ، وما كانَ طَرِيرًا ولقد طَرَّ ، ويقال : رأَيتُ شَيْخاً جَمِيــلاً طَرِيراً ، وقَومٌ طِــرَارٌ بَيِّنُو الطَّرَارَةِ .

(والطُّرْطُورُ) ، بالضَّــمّ : (الدَّقِيــقُ الطَّوِيلُ) من الرِّجــالِ .

(و) الطُّرْطُورُ : (القَلَنْسُوَةُ) للأَعْراب (تَكُونُ كذٰلِكَ) ، أَى طويلة الرأْس .

(و) الطُّرْطُورُ أَيضــاً : (الوَغْــدُ الضَّعِيــفُ) من الرِّجَــالِ ، والجمــع الطَّرَاطِيــرُ ، وأَنشــد :

قَدْ عَلِمَتْ يَشْكُرُ مَنْ غُــلامُهَــا
إِذَا الطَّرَاطِيرُ اقْشَعَرَّ هامُهَــا[1]

(والطِّرِّيَانُ) ، بــكسر الطاءِ وتشديد الراءِ ، (كصِلِّيَان : الخِــوَانُ) ، وهــو الطَّبَقُ الذى يُؤْكَلُ عليــه الطَّعَامُ ووَزْنه فِعْلِيَان ، عن الفَرّاءِ .

(والمُطَرَّةُ ، بالضَّمِّ) وتشديد الراءِ : (العَادَةُ) ، قاله أَبو زيد ، وحُكِــىَ عن

(١) اللسان والتكملة .

الفَرّاء تَخْفِيفُ الراءِ ، كما سيأْتى فى مط ر .

(وطَرْطَرَ) الرّجلُ : (طَرْمَذَ) ، ونقل الصّاغانىّ عن ابنِ دُرَيْدٍ : الطَّرْطَرَةُ : كلمةٌ عربيّة وإن كانت مُبتذلة عند المُوَلَّدِينَ ، يقال : رجل فيه طَرْطَرَةٌ ، إذا كانَتْ فيه طَرْمَذَةٌ وكَثْرَةُ كَلامٍ ، ورجلٌ مُطَرْطِرٌ .

(و) طَرْطَرَ (بضَأْنه) ، إذا (أَشْلاهَا ،) وقال لها : طَرْطَرْ .

(وطُرْطُرْ بالضّمّ : أَمْرٌ بِمُجاوَرَةِ بيتِ اللهِ الحَرَامِ ، والدَّوامِ عَلَيْهَا) ، هٰكذا قاله ابن الأَعرابىّ ، ونقله عنه الصاغانىّ وغيرُه ، (وعِنْدِى أَنَّ الصَّوابَ أَن يُذْكَرَ فى ط و ر ، ولكنَّ الأَزْهَرِىّ) فى التهذيب (وغيرَهُ) كالصّاغانىّ فى التَّكْمِلَةِ ، وابنُ مَنْظُورٍ فى اللِّسَانِ (ذَكَرُوه فى المُضَاعَفِ، فتَبِعْتُهُم ونَبَّهْتُ) عليه ، قال شيخُنَا والحَقّ مع الجُمْهُورِ ، ويؤَيِّدُ قولَهُم ما فى النِّهايَةِ وغيرِهَا : طَرَرْتَ مَسْجِدَكَ : طَيَّنْتَه وزَيَّنْته ، وجاءُوا طُرًّا ، أَى جميعاً . فتأَمَّلْ .

(والطُّرَّى) ، بالضَّمّ وتشديد الراءِ وأَلفٍ مقصورة (: الأَتَانُ المَطْرُودَةُ) وقيل : الحِمَارُ النَّشِيطُ .

(وطُرَّةُ) ، بالضم (: د ،) وفى التَّكْمِلَة : بُلَيْدَة (بإِفْرِيقِيَّة) الغَرْب .

(والمُطِرُّ) ، على صيغة اسم الفاعل، اسم (فَرَس مُخَيَّلِ بنِ شِجْنَةَ)[1] ، نقله الصّاغانىّ .

(وطَرْطَرُ) ، بالفَتْح (: ع ، بالشَّامِ) ، وقال امرؤُ القَيْسِ :

أَلاَ رُبَّ يَوْمٍ صالحٍ قد شَهِدْتُه
بتَأْذِفَ ذاتِ التَّلِّ من فَوقِ طَرْطَرَا[2]

(وإِطْرِيرَةُ) ، بالكسر (: د ، بالمَغْرِبِ) .

(و) يُقَال : (اطْرَوْرَى) الرَّجلُ ، إذا (امْتَلأَ مِنْ بِطْنَةٍ أَو غَضَبٍ) .

(وغَضَبٌ مُطِرٌّ) ، فيه بعض الإِدْلالِ ، وقيل : هو الشَّدِيدُ وقيل : (أَى فى غَيْرِ مَوْضِعِه ، وفيما لا يُوجِبُ

(١) فى القاموس «شحنة» أما الأصل فكالتكملة .
(٢) ديوانه ٧٠ واللسان والتكملة . ومعجم البلدان (تأذف) وفى مطبوع التاج «بتاذن» والمثبت مما سبق

غَضَباً) ، قال الحُطَيْئَةُ :

غَضِبْتُم علَيْنَا أَنْ قَتَلْنَا بخـالـد
بَنِي مالِكٍ ها إِنَّ ذَا غَضَبٌ مُطِرّْ (١)

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

قال الأَصْمَعِـيّ : أَطَـرَّه يُطِـرُّه إِطْرارًا ، إذا طَرَدَه .

وطُرَّ الرَّجُلُ ، إذا طُرِدَ .

وقولُهُم : جاءُوا طُرًّا ، أَى جَميعاً ، وهو منصوبٌ على المصدرِ أَو الحال .

قال سِيبَوَيْهِ : وقالوا مَرَرْتُ بهـم طُرًّا ، أَى جميعـاً ، قال : ولايُسْتَعْمَلُ إِلاّ حالاً .

واستَعملَهَا خَصِيـبٌ النَّصْرانـىّ المُتَطَبِّبُ فى غير الحالِ ، وقيـل له : كيفَ أَنتَ ؟ فقال : أَحمَدُ الله إلى طُرِّ خَلْقه . قال ابنُ سِيدَه : أَنبَأَنـى بذٰلك أَبو العَلاءِ ، وفى نَوادرِ الأَعراب : رأَيْتُ بَنِي فُلانٍ بِطُرٍّ ، إذا رَأَيْتَهُم بأَجْمَعِهم .

قال يُونُـس : الطُّـرُّ : الجَمَاعَـةُ ، وقولهم : جاءَنِـى القَوْمُ طُرًّا ، منصوب على الحال ، يقال طَرَرْتُ القَـوْمَ ، أَى مَرَرْتُ بهـم جَمِيعـاً .

وقال غيرُهُ : طُرًّا أُقِيمَ مُقَامَ الفَاعِلِ وهو مَصْدَرٌ ، كقولك جـاءَنى القَـوْمُ جميعـاً .

ويقال : اسْتَطَرَّ إِتْمَامُ الشَّكِيـرِ (١) الشَّعَرَ ، أَى أَنْبَتَه حتّى بَلَـغَ تَمَامَه ، ومنـه قَوْلُ العَجّاجِ يَصِفُ إِبِـلاً أَجْهَضَتْ أَوْلاَدَهَا قبل طُرُورِ وَبَرِها :

والشَّدَنِيّاتُ يُسَاقِطْـنَ النُّعَـرْ
خُوصَ العُيُونِ مُجْهَضَاتٍ مااسْتَطَرّْ
مِنْهُنّ إِتْمَامُ شَكِيرٍ فاشْتَـكَرْ (٢)

وطَرَّ حَوْضَه : طَيَّنَه ، وفى حديـث عطَاءٍ «إذا طَرَرْتَ مَسْجِدَك بمَدَرٍ فيه رَوْثٌ فلاتُصَلِّ فيـه ، حتّـى تَغْسِلَـه

(١) ديوانه ٤٩ واللسان والصحاح والمقاييس ٣/٤٠٩

(١) بين كلمتى الشكير والشعر » فى اللسان بياض ، وفى هامشه «هنا بياض بالأصـل وبهامشه مكتوبا بخط الناسخ : كذا وجدت وبإزائه مكتوبا مانصه : العبارة صحيحة ، كتبه محمد مرتضى » يعنى الزبيدى صاحب التاج . هذا والنص فى التكملة كالمثبت فى الأصل ولا نقص ومنها الضبط .

(٢) ديوانه ١٧ و اللسان ،وفى التكملة الأولان، وفى ديوانه « حُوص » ورواية المشـطور الثالث فيه « منهن إتمامُ شكيرٍ فاشتكرْ».

السماءُ » أي إذا طَيَّنته وزَيَّنْتَه ، من قولهم : رَجُلٌ طَرِيرٌ ، أي جَميلُ الوَجْهِ .

وفي حديث عليّ « وقد طُرّت النُّجُومُ » ، أي أضاءت ، ومن رواه بالفَتْحِ أراد طَلَعَت ، من طَرّ النَّباتُ إذا طَلَع[1] .

وطَرَّرت الجَارِيَةُ تَطْرِيرًا ، إذا اتَّخَذَتْ لنَفْسِهَا طُرَّةً ، وفي حديث عُمَر بنِ الخَطَّابِ[2] حين أُعْطِيَ حُلَّةً سِيَرَاءَ ، وفيه « يَتَّخِذْنَهَا طُرَّات بينهُنّ » يُقَطِّعْنَها ويتَّخِذْنَها سُيُورًا ، وفي النهايَة « ويتَّخِذْنها مَقانِعَ » .

وقال الزَّمَخْشَرِيّ : يتَّخِذْنَهَا طُرّات ، أي قِطَعاً ، من الطَّرِّ وهو القطعُ .

والطُّرَّةُ منَ الشَّعرِ ، سُمِّيت لأنَّهَا مَقْطُوعَةٌ من جُمْلَتِه .

والطَّرَّةُ ، بالفَتْح : المَرَّةُ ، وبالضّمّ : اسمُ الشَّيْءِ المَقْطُوع ، بمنزِلَة الغَرْفَة والغُرْفَة ، قال ذٰلك ابنُ الأنباريّ .

وطُرُورُ الوَادِي وأَطْرَارُه : نَوَاحِيه ، وكذٰلك أَطْرَارُ البِلَادِ والطَّرِيق ، واحدُهَا طُرٌّ ، وفي التهذيب : الواحِدَةُ طُرَّةٌ . وأَطْرَارُ البِلادِ : أَطْرَافُهَا .

وجَلَبٌ مُطِرٌّ : جاءَ من أَطْرَارِ البِلاد .

وفي حديثِ الاستسقاءِ : « فنشَأَتْ طُرَيْرَةٌ من السّحاب » ، تصغير طُرَّة .

وتَكَلَّم بالشَّيْءِ من طِرَارِه ، إذا اسْتَنْبَطَه من نفْسه .

ويقال : رأيتُ طُرَّةَ بني فُلانٍ ، إذا نَظَرتَ إلى حِلَّتهم من بَعِيدٍ ، وآنَسْتَ بيوتَهم .

وطَرَّت ناقَتِي . وبها طَرَرٌ ، أي صَفَا لَوْنُهَا .

(١) قال في العباب — بعد قوله أضاءت —: « من طَرَرْت السيف ، إذا صقلته ، وقال بعده : وطَرّت النجومُ : طلعت ، ومنه حديث عليّ — كرم الله وجهه — أنه قام من جَوْز الليل وقد طَرّت النجومُ »

(٢) في اللسان : « وفي الحديث عن ابن عمر قال : أهدى أُكَيْدِرُ دُومة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حُلَّة سِيَرَاءَ ، فأعطاها عمرَ رضي الله عنه ، فقال له عمر: أتعطينيها وقد قلت أمس في حُلَّة عطارد ما قلت ؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : لم أُعْطِكَهَا لتلبسها ، وإنما أعطيتكها لتعطِيَهَا بعض نسائك يتخذنها طرّات بينهن » . أراد يقطعنها .

ومن المَجَاز : طَرَّت الإبلُ الجِبَالَ والآكامَ : قَطَعَتْها سَيْرًا .

وطُرَرُ الكِتَابِ : حَوَاشِيه .

وبَدَتْ مَخَايِلُ الأَمْرِ وطُرَرُه .

وعليه خَزٌّ طَارٌّ وَفِيٌّ ، وهو ضَرْبٌ منه .

وطَرَارٌ ، كسَحَاب : جَدّ أَبي الفَرَج المُعَافَى بنِ زكريَّا النَّهْرَوَانيّ المحدِّث المشهور .

وإبراهيمُ بنُ إسماعِيل الطَّرَّارِيّ ، بالتشديد ، من مشايخ أَبي سَعْد المَالِينيّ ، كذا في التبْصِيرِ للحافظ .

[ط ر ج ه ر]

(الطَّرْجَهَارَةُ : شِبْهُ كَأْسٍ) وفي التكملة : شِبْهُ طاسٍ (يُشْرَبُ فِيه) ، وهو الفنجَال ، ذكره الصّاغانِيّ[1] ، وأَهمله الجوهريّ وابنُ منظور .

[ط ر م ذ ر]

(الطَّرْمذَارُ بالفَتْح : الصَّلِفُ)[1] كالطِّرْماذِ ، قاله ابنُ الأَعرابِيّ ، ونقلَه الصاغانيّ ، وأَهمله الجوهَرِيّ وابنُ مَنْظُور .

[ط ز ر] *

(الطَّزْرُ) ، أَهمله الجَوْهَرِيّ ، وقال ثعلب عن ابنِ الأَعرابيّ ، هو (الدَّفْعُ باللَّكْزِ) ، يقال : طَزَرَه طَزْرًا ، إذا دَفَعَه .

(و) قال اللَّيْثُ : الطَّزَرُ) : (بالتَّحْرِيكِ البَيْتُ[2] الصَّيْفِيُّ) ، بلغة بعضِهم .

وقال الأَزْهَرِيّ : هو (مُعَرَّبُ تَزَرَ) ، نقله الصّاغانيّ .

[ط س ر]

(الطَّيْسَرُ ، كجَعْفَرٍ ، من المِيَاهِ : الكَثِيرُ ، كالطَّيْسَلِ) ، باللام ، يقال : ماءٌ طَيْسَرٌ وطَيْسَلٌ ، أَي كثِيرٌ ، أَهملَهُ الجَوْهَرِيّ وابنُ مَنْظُور ، وأَورده الصّاغانيّ .

---

(١) أنشد عليه في العباب قول الأعشى :

ولقد شَهِيْتُ الراحَ صِرْ ... فًا في إناء الطَّرْجَهَارَهْ

حتى إذا أخذت مآ ... خِذَها تغشتنى استداره

وفي ديوان الأعشي ١٥٥ « من إناء الطَّهْرَجارَهْ »

(١) ضبطت في القاموس بفتح اللام كأنها مصدر ، والضبط المثبت من التكملة وهو الذي تؤيده مادة طرمذ فالطرماذ صفة معناها الصلف ، بكسر اللام .

(٢) كذا في الأصل ، وفي هامش مطبوع التاج : « هكذا في خط الشارح ، ومثله في التكملة · والذي في القاموس واللسان « النبت » .

[ط ط ر]

[] ومما يستدرك عليه :

الطّاطِرِيّ : من يَبِيْعُ الـكَرَابِيسَـس ، بلغةِ الشّامِ ، قاله الطَّبَرَانِـيّ ، ومنه : مَرْوَانُ بنُ محمّدٍ الطّاطِرِيّ ، رَوَى عن مالِكٍ واللَّيثِ ، وكان ثِقَةً ، وهـو من رِجالِ مُسْلِمٍ والأَربعة .

[ط ع ر] *

(الطَّعْـــرُ ، كالمَنْـعِ) ، أَهملـه الجوهَرِيّ ، هٰكذا قاله الصاغانِيّ ، وقال القَرافِيّ : وقد وجدتُه مُلْحقاً فى هامش بعض النُّسـخ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : الطَّعْرُ : كِنَايَةٌ عن (النِّكَاحِ) ، يقال : طَعَرَ المَرْأَةَ طَعْرًا ، إِذَا نَكَحَهَا ، ويقال : هو بالزاى . والراءُ تصحيفٌ .

(و) قال ابن الأَعرابِيّ : الطَّعْرُ(:إِجْبَارُ القَاضِي الرَّجُـلَ على الحُكْـمِ) ، نقله الصاغانِيّ وابنُ منظور .

[ط غ ر] *

(طَغَـرَ عليهِـم ، كمَنَـعَ) أَهملـه الجَوْهَرِيّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو لُغَـةٌ فى (دَغَرَ) ، يقال : طَغَرَه ودَغَرَه ، إِذا دَفَعَه ، وطَغَرَ عليهم ودَغَرَ بمعنًى واحدٍ .

(و) قيل : (الطُّغَرُ ، كصُرَد : طائرٌ ، م) ، أَى معـروفٌ ، (ج : طِغْـرَانٌ) ، بالـكسر [1] .

[] وبقى عليـه :

طُغْرَى ، بالضَّمّ مقصـورًا : كلمـة أَعجميّـةٌ استعملتها العربُ ، ويَعْنُونَ بهـا العَلاَمَـةَ التى تُكْتَـبُ بالقَلـمِ الغَليـظِ فى طُرَّةِ الأَوامِرِ السُّلطانيـة ، تقوم مَقَامَ السُّلطانِ ، كما نقله شيخُنَا عن الصّلاحِ الصَّفَدِيّ ، وأَطالَ بَسْطَه فى شـرح لاميّة العَجَـم لمَّا ترجـم ناظِمَهـا الطُّغْرَائِـيّ [2] .

قلت : وأَصلهـا طُورْغاى ، [3] وهـى

(١) فى العباب جمعه » طِغْران ، وطِغَرَةٌ »
واقتصر فى اللسان والتكملة على طغران

(٢) فى الغيث المسجم ١/٦ الطغرائى – بضم الطـاء المهملة وسكون الغين المعجمة وفتح الراء ، وهذه نسبة إلى من يكتب الطغرا ، وهى الطرة التى تكتب فى أعلى الكتب فوق البسملة بالقلم الجلى ، تتضمن نعوت الملك وألقابه ، وهى لفظة أعجمية » .

(٣) كذا ولعلها « طوغراى »

كلمة تَتَرِيَّةٌ استعملها الرومُ والفرسُ .

[ط ف ر] *

(الطَّفْرَةُ : الوَثْبُ فى ارْتِفَاعٍ) كما يَطْفِرُ الإِنسانُ حائطاً ، أَى يَثِبُــهُ ، (كالطُّفُورِ) ،بالضَّمّ ، طَفَرَ يَطْفِرُ طَفْراً وطُفُوراً ،وطَفَرَ الحائطَ : وَثَبَه إلى ماوراءَه .

وفى الأَساس: وطَفْرَةٌ مُنْكَرَةٌ ،ومنها[1] طَفْرَةُ النَّظّامِ . وهو طَفَّارُ الأَنْهَــارِ ، وطَفَرَ الفَرَسُ النَّهْرَ ، وطَفَّرْتُه النَّهْرَ .

(و) الطَّفْرَةُ (من اللَّبَنِ ،كالطَّثْرَةِ) ، وهو أَن يَكْثُفَ أعلاه ويَرِقَّ أسفلُــه ، (وقد طَفَّرَ تَطْفِيرًا) .

(والطَّيْفُــورُ : طُوَيْئِــرٌ) صَغيــرٌ ، واليــاءُ زائدة .

(و) طَيْفُورُ بنُ عيسى بن سَرُوشَانَ ، (اسْمُ)القُطْبِ (أَبِييَزِيدَ البَسْطَامِيّ شَيْخِ الصُّوفية) وصاحِبِ الأَحْوَالِ المشهورة ، وشُهْرَتُه تُغنِــى عن البيانِ والتعريف .

وفاته :

أَبو يَزِيــدَ الأَصْغَرُ ، واسمه طَيْفُورُ ابنُ عِيسَى بنِ آدَمَ بنِ عِيسَى بن علِيٍّ الزَّاهِدُ ، حَدَّثَ .

(وأَطْفَرَ الرّاكبُ فَرَسَهُ إِطْفــارًا) ، ظاهِرُ المصنِّف أَنّه من باب أَفْعَلَ ،وليس كذٰلك ، بل الصوابُ اطَّفَــر اطِّفارًا ، كافْتِعَالاً ، كما قيّدَه الصاغانىّ ، إِذا (أَدْخَلَ قَدَمَيْهِ فى رُفْغَيْهَا ، وهــو عَيْبٌ للرّاكِبِ) ، وكذٰلك إذا أَعْدَى البَعِيرَ[1]

[] ومما يستدرك عليــه :

اطَّفَرَ الرجُلُ كافْتَعَــلَ ، إذا أَنشَبَ أَظافِيرَه . وهو مَجَاز ، وأَصلُه اظَّفَر ، وسيــأْتى .

وطَفُّــــرُ ، بفتــح فتشــديدِ فــاءٍ مضمومة : موضــعٌ فى سوادِ العــراقِ ، وناحِيَــةٌ من رَازَانَ ، هٰــكذا ضبطــه أَبو عبيــد .

ورَحْبَةُ طَيْفُورَ ، ببَغْدَاد ، منهــا : أَبــو بــكرٍ عُمَرُ بنُ عبــدِ اللهِ بنِ محمَّد بن هارُون البَزّاز ؛ لكونه نزَلَها ، سمــع الباغَنْدِىّ ، وعنه ابنُ رِزْقويه .

(١) فى مطبــوع التــاج « ومنه » المثبت من الأســاس

(١) فى اللســان وهو عيب للراكب ، وذلك إذا عــدا البعير » أما الأصل فكالتكملة .

وأَبو جَعْفَرٍ محمّدُ بنُ يَزِيدَ بنِ طَيْفُور البَغْدَادِيّ . وأَبو بكر عبدُ اللهِ بنُ يَحْيَى بن عبد الله بنِ طَيْفُور النَّيْسَابُورِيّ ،الطَّيْفُورِيّان ، فإِلى جَدِّهِمَا ، وكذا أَبو عبدِ الله محمّدُ بنُ الحُسَيْنِ ابنِ محمّدبنِ الطَّيْفُورِيّ : مُحَدِّثُون .

[ط م ر] *

(الطَّمْرُ : الدَّفْنُ) ، يقال : طَمَرَ البِئْرَ طَمْرًا : دَفَنَهَا .

(و) الطَّمْرُ : (الخَبْءُ) ، يقال : طَمَرَ نَفْسَه ومَتَاعَه : خَبَأَه وأَخْفَاه حيثُ لا يُدْرَى .

(و) الطَّمْرُ (:الوُثُوبُ) ، وقال بعضُهم : هو الوُثُوبُ (إِلى أَسْفَلَ ،أَو) هو شِبْهُ الوُثُوبِ (فى السَّمَاءِ ،كالطُّمُورِ) بالضَّمّ ، (والطِّمَارِ) ، بالكسر ، والطَّمَرَان ، مُحَرَّكةً ، قال أَبو كَبِيرٍ يَمدَحُ تَأَبَّطَ شَرًّا :

وإِذَا قَذَفْتَ له الحَصَاةَ رَأَيْتَه
يَنْزُو لوَقْعَتِها طُمُورَ الأَخْيَلِ[1]

(والفِعْلُ كضَرَبَ) ، يَطْمِرُ طَمْرًا ، وطُمُورًا ، وطَمَرَانًا .

(والطُّمُورُ الذَّهَابُ فى الأَرْضِ) ، يقال : طَمَرَ فى الأَرْضِ طُمُورًا : ذَهَبَ .

وطَمَرَ ، إِذا تَغَيَّبَ واسْتَخْفَى .

(وطَمَارِ ، كقَطَامِ ، ويُفْتَحُ) آخِرُه(: المكانُ المُرْتَفِعُ) ، يقال : انصَبَّ عليهم فُلانٌ من طَمَارَ ، قال سُلَيْمَان[1] بن سَلّامٍ الحَنَفِىّ :

فإِنْ كُنْتِ لاتَدْرِينَ ما المَوْتُ فانْظُرِى
إِلى هانِئٍ فى السُّوقِ وابنِ عَقِيلِ
إِلى بَطَلٍ قد عَفَّرَ السَّيْفُ وَجْهَهُ
وآخَرَ يَهْوِى من طَمَارَ قَتِيلِ[2]

قال الأَزْهَرِىّ : ويُنْشَد « من طَمَارِ »

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٧٤ واللسان والجمهرة ٢ /٣٧٤

(١) فى اللسان «سليم بن سلّام الحنفى »، وما هنا يوافق الجمهرة ٢ /٣٧٤ .
وبهامش الجمهرة « روى الفارابى فى ديوان الأدب البيتين لسليم بن سلام الحنفى وكذا صاحب اللسان ، أما فى نقائض جرير والفرزدق فهما منسوبان إلى عبدالله بن الزبير الأسدى ، وهما فى شعر لعبدالله أورده أبو الفرج الأصبهانى فى مقاتل الطالبيين »

(٢) اللسان ، ومعجم البلدان (طمار) والصحاح والمقاييس ٣ /٤٢٤ وفى العباب نسبا إلى عبد الله بن الزبير الأسدى ، وقال : « ويروى فى بعض كتب اللغة لسليم ابن سلام الحنفي وهو لعبد الله لا غير من قطعة هي ستة أبيات » وانظر الهامش السابق وفى العباب « قد عفر السيف » .

«ومن طَمَارَ» ، بفتح الراءِ وكسرِهَا ، مُجْرًى وغير مُجْرًى .

وفى حَـديثِ مُطَرِّف «مَنْ نـامَ تَحْتَ صَدَفٍ مائلٍ وهو يَنْوِى التَّوَكُّلَ فلْيَرْمِ نَفْسَه من طَمَارِ» ، وهو الموضعُ العالـى ، وقيل : هو اسمُ جَبَـلٍ ، أى لا يَنْبَغِـى أن يُعرِّضَ نفسَه للمهالِكِ ، ويقول : قد تَوَكَّلْتُ .

(و) يقال : خَبَأَهُ فى (المَطْمُورَة) ، وهـى (:الحَفِيـرَةُ تَحْتَ الأَرْضِ) ، يُوسَّع أَسافِلُهَا ، تُخْبَأُ فيهـا الحُبُوب ، والجمعُ المَطَاميـرُ .

(وطَمَرْتُهـا) أنا (: مَلأْتُهَا) .

(و) طَمَرَ (الجُرْحُ : انْتَفَخَ) ، ذكره الصاغانىّ .

(و) قالُوا : هو (طَامِـرُ بنُ طامِـرٍ ، للبَعِيدِ) ، وقيل : هو (المَجْهُول) الذى لا يُعرَفُ (هُوَ ، و) لا (أَبُوهُ) ولم يُدْرَ مَن هـو .

(و) من المَجَاز : أَشْهَرُهُ طامِـرُ بنُ طامِرٍ (1) ، (للبُرْغُوثِ) ، معـرفة عند

(1) فى مطبوع التاج : «هو أشهر من طامر بن طـامر» صواب ما أثبتناه من الأساس .

أَبى الحَسَنِ الأَخْفَشِ ، وجمع الطَّامِرِ : الطَّوَامِرُ .

(و) قال اللِّحْيَانِـىّ : يقـال : وَقَعَ فلانٌ فى (بَنَات طَمَارِ ، كقَطام) ، أى فى (الدّاهِيَة) ، وقيـل : إذا وَقَـعَ فى بَلِيَّةٍ وشِدَّة ، وهـو مَجَاز ، وهو لغَةٌ فى طَبَارِ ، بالموحّدة ، وقد تقدَّم .

(وابْنَتَـا طَمَـارِ) ، كقَطَـامِ : (هَضْبَتَانِ عالِيَتَانِ) ،قال وَرْدٌ العَنْبَرِىّ :

وضَمَّهُنَّ فى المَسِيـلِ الجَـارِى
ابْنَـا طِمِرٌّ وابْنَتَـا طَمَـارِ (1)

(وطَمِرَتْ يَدُهُ ، كفَـرِحَ : وَرِمَتْ) وانْتَفَخَتْ .

(والطِّمْرُ ، بالكَسْر : الثَّوْبُ الخَلَقُ) ، هٰذا هو المشهور ، (أَو) هـو (الـكِسَاءُ البالِى من غَيْرِ الصُّوفِ) ، كذا خَصَّه به ابنُ الأَعْرَابِـىّ ، (ج : أَطْمَارٌ) . قال سِيبَوَيْه : ولم يُجَاوِزُوا بـه هٰـذا البِنَاءَ ، أَنشَـدَ ثعلَبٌ :

* تَحْسَبُ أَطْمَارِى علىَّ جُلُبَا * (2)

(1) التكملة والجمهرة ٢ /٣٧٤ .
(2) اللسان .

وفى الحديث «رُبَّ ذى طِمْرَيْنِ لا يُؤْبَه بهِ لو أَقْسَمَ على اللهِ لأَبَـرَّه» (كالطُّمْرُورِ)، بالضَّمّ .

(وهُوَ)، أى الطُّمْرُورُ أيضاً : (الذى لا يَمْلِكُ شَيْئاً)، لغَة فى الطُّمْلُول - وهو القانص السَّيِّئُ الحال - قاله ابنُ دُرَيْد.

(و) الطُّمْرُورُ أيضاً (: الشِّقِرّاقُ)، وهو طائِــر .

(و) الطُّمْرُورُ أيضــاً (: الفَرَسُ الجَوَادُ، كالطِّمِرِّ، كفِلِزٍّ، والطِّمْرِيرِ، والطِّمْــرِرِ، مكسورتَيْنِ، والأُطْمُـــرِّ، كأُرْدُنٍّ)، بالضّــمّ، الأخيــران عــن الصّاغانىّ، قال السِّيرافــىّ: مُشْتَقٌّ من الطُّمُورِ، وهو الوَثْبُ، وإنما يُعنَى بذلك سُرْعَتُــه . (أو الطَّــوِيلُ القَوائِــمِ الخَفِيفُ)، أو المُشَمَّــرُ الخَلْقِ، (أو المُسْتَعِدُّ للعَــدْوِ)، أو المُسْتَنْفَــرُ[1] للــوَثْب، والأُنْثَــى طِمِرَّةٌ، وقد يُستعارُ للأَتانِ، قال :

كأَنَّ الطِّمِرَّةَ ذاتَ الطِّمَــــا
حِ مِنْهَا لضَبْرَتِه فى عِقَـــالِ[2]

يقول : كأَنَّ الأَتانَ الطِّمِرَّةَ الشديدةَ العَدْوِ إذا ضَبَــرَ هٰذا الفــرسُ وَرَاءَهَا مَعْقُولَةٌ حتّى يُدْرِكَهَــا .

(وطُمِرَ فى ضِرْسِهِ، كعُنِــىَ: هاجَ وَجَعُه)، أَوردَه الصّاغانىّ .

(والمِطْمَارُ)، بالــكسر: الزِّيْــجُ، وهو (خَيْطٌ للبَنَّاءِ يُقَــدِّرُ بهِ) البِنَاءَ، (كالمِطْمَــرِ)، كمِنْبَر، يقال : لـــه بالفَارِسِيّة : التُّرُّ[1]. قال :(و) المِطْمَارُ (:الرَّجُلُ اللاَّبِسُ للأَطْمَــارِ)، نقــله الصّاغانــىّ .

(و) قال ابــنُ دُرَيْد : (الطَّامُــورُ والطُّومَارُ: الصَّحِيفَةُ، ج: طَوَامِيرُ)،

---

(١) فى اللسان «المُسْتَفَزُّ»

(٢) اللسان وهو لأمية بن أبى عائذ الهذلى كما فى شرح =

= أشعار الهذليين ٥٠٥ «لضبرته بالعقال» .

(١) الضبط من العباب، وفى اللسان بضبط القلم «ويقال له : التَّرْقال بالفارسية» وقد أوهم ابن منظور أنهــا كلمة واحدة والصواب مــا نقله الصاغانى ولفظه فى العباب : «.. وهــو الزِّيْجُ الذى يكون مع البنّاء، ويقال له : الإمام، والتُّرُّ، قال : ومنه قول نافع بن عبد الرحمن بن أبى نعيم ...الخ». وفى المعــرَّب ٩٠ : «التُّرُّ : الخيط الذى يمد على البناء فيبنى عليه وهو أعجمى معرّب، واسمه بالعربية الإمام» وانظر أيضا مادة (ترر) والجمهرة (١/ ٤٠) .

ذَكَرهما ابنُ سِيدَه، قيل: هو دَخِيلٌ، قال: وأُراه عَرَبِيًّا مَحْضاً؛ لأَن سيبويه قد اعتدّ به في الأَبْنِيَة، فقال: هو مُلحَق بفُسْطَاط.

(وكسُكَّر، وسِنَّوْر: الأَصْلُ)، يقال: لأَرُدَّنَّه إلى طُمَّرِه، أَي إلى أَصْلِهِ.

(والتَّطْمِيرُ: الطَّيُّ)، قال كَعبُ بنُ زُهَيْر:

سَمْحَجٍ سَمْحَةَ القَوَائِمِ حَقْبَاءَ مِنَ الجُونِ طُمِّرَتْ تَطْمِيرَا[1]

أَي وُثِّقَ خَلْقُهَا وأُدْمِجَ، كأَنَّها طُوِيَتْ طَيَّ الطَّوَامِيرِ.

(و) التَّطْمِيرُ: (إِرْخَاءُ السِّتْرِ)، يقال: طَمَّرُوا بُيُوتَهم، إِذَا أَرْخَوْا سُتُورَهم على أَبْوَابِهِم.

(و) قال الفَرَّاءُ: يقال: كانَ ذٰلكَ في (طُمُرَّةِ الشَّبَابِ)، بضمّ الطّاء وتشديد الميم المفتوحة[2] أَي (أَوَّله).

قال: (و) يُقَالُ: (أَنْتَ في طُمُرِّكَ الَّذِي كُنْتَ فِيه) — وفي بعض النّسخ: «عليه» — (أَي) في (غِرَّتِكَ)، هٰكذا بكسر الغين المعجمة وتشديد الراءِ، والصواب في غَرْبِكَ (وجَهْلِكَ)، والغَرْبُ: الحِدَّةُ والنَّشاط، وقد تقدّم، وهٰكذا ضبطَه الصّاغانيّ بيدِه[1]، ويوجد هُنَا في بعض النّسخ: أَي عَزْمِك وجَهْدِك، وفي بعضها: أَي عربك وجَهْدك، وكلّ ذٰلك تَصْحِيفٌ.

(و) في حديث الحِسَاب يومَ القِيَامَة: «فيقول العَبْدُ: عِنْدِي العظائِمُ (المُطَمِّراتُ)»، بكسر الميم الثانيَة، أَي (المُهْلِكاتُ)، من طَمَّرْتُ الشيْءَ إذا أَخْفَيْتَه، ومنه المَطْمُورَة: الحَبْس، ويروى بفتح الميم، والمَعْنَى أَي المُخَبَّآت من الذُّنُوبِ.

(وابْنَا طِمِرٍّ، كفِلِزٍّ: جَبَلانِ) أَسْوَدانِ بينَ ذاتِ عِرْقٍ وبُسْتَان بنِ عامِرٍ، وهما مَعْرُوفَان، قال وَرْدٌ العَنْبَرِيّ:

* ابْنَا طِمِرٍّ وابْنَتَا طَمَارِ[2] *

---

(١) اللسان، وفي التكملة «سمحة سمحج القوائم..» وهو يوافق شرح ديوانه ١٧٢.

(٢) كذا، وصحته بضم الطاء والميم وتشديد الراء المفتوحة كضبط القاموس والتكملة.

(١) في العباب «غرتك» وفي التكملة التي راجعها الصاغاني نفسه بعد كتابتها «غَرْبك».

(٢) سبق في المادة.

وقد تَقَدَّم قريبــاً .

(وأَطْمَرَ الفَرَسُ غُرْمُولَه فى الحِجْرِ) ، بــكسر الحاءِ [1] ، إذا (أَوْعَبَه) ، قال الأَزْهَرِىّ : سَمِعْتُ عُقَيْلِيًّا يقول لفَحْلٍ ضَرَبَ ناقَةً : قد طَمَرَهَا . وإنّه لكَثيرُ الطُّمُورِ ، وكذٰلك الرَّجــلُ إذا وُصِفَ بكَثْرَةِ الجِمَــاعِ ، يقال : إنّه لــكثيرُ الطُّمُورِ .

(ومَطَامِيــرُ : فَرَسُ القَعْقَــاعِ بنِ شَوْرٍ) الــكريمِ المشهــور ، صاحبِ مُعَاوِيَةَ رضى الله عنــه .

(و) يقــال : (اطَّمَــرَ على فَــرَسِه ، كافْتَعَلَ) ، إذَا (وَثَبَ عليــه مِنْ وَرَائه ورَكِبَه) ، وكذٰلك البعيــر .

(وأَتَانٌ مُطَمَّرَةٌ ، كمُعَظَّمةٍ : مَدِيدَةٌ مُوَثَّقَةُ الخَلْقِ) ، نقله الصاغانىّ ، وهو مَجاز ، أَى كأَنَّهَا طُوِيَت طَىَّ الطُّومارِ .

(و) من المَجَــاز : (هــو) يَطْمِــرُ (على مِطْمَــارِ أَبِيــهِ ، أَى) يَقْتَــدِى بفِعْلِه ، وقيل : إذا جاءَ (يُشْبِهُه خَلْقاً وخُلُقاً) ، قال أَبو وَجْزَةَ يَمدح رَجُلاً :

يَسْعَــى مَساعِىَ آبــاءٍ له سَلَفَــتْ
مِنْ آلِ قَيْنٍ عَلَى مِطْمَارِهِمْ طَمَرُوا [1]

(و) من المَجَــاز : (أَقِم المِطْمَــرَ يامُحَــدِّثُ) ، أَى (قَــوِّم الحَدِيــثَ وصَحِّــحْ أَلْفَاظَهُ) ونَقِّحْهَــا واصْدُقْ فيــه ، وهو قولُ نافِــعِ بنِ أَبِى نُعَيْم لابن دَأْب .

[] ومما يُستدرك عليــه :

طَمَرَ ، إذَا عَلاَ ، وطَمَرَ إذَا سَفَلَ .

والمَطْمُور : العــالِــى ، والمَطْمُورُ : الأَسْفَلُ . ضِدٌّ .

وطَمَارِ ، كقَطَامِ : جَبَــلٌ بعَيْنِــه ، وقيــل : سُورُ دِمَشْقَ ، وقيــل : قَصْرٌ بالكُوفَة .

ومن المَجَاز : مَتَــاعٌ مُطَمَّــرٌ ، أَى مَرْكُومٌ . وتقول : المالُ عندَه مُطَمَّــرٌ ،

(1) فى الأصل « بكسر الجيم » وهو سهو وصوابه ما أثبتناه ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج .

(1) فى الأصل واللسان « من آل قير » والذى فى الأساس والتكملة « من آل قين » .
وفى التكملة « على مِطْمَارِهِم طَمَرًا »
ورواه بروايتين « سلفوا » و « سلفت »

والخَيْرُ بين يديه مُصَبّر[1] ، كذا فى الأَساس .

والطُّومارُ بالضّمّ : لَقَبُ أَبى علىٍّ عِيسَى بنِ محمّد بنِ أَحمدَ بنِ عُمَرَ بنِ عبدِ المَلِكِ البَغْدَادِىّ ، صَحِبَ أَبا الفَضْلِ بنَ طُومارٍ الهاشمىّ ، فلُقِّب به ، رَوَى عن ثَعْلَبٍ والمُبَرِّد وابنِ أَبى سَلَمَةَ ، وعنه ابن شَاذَانَ . ليس بثِقَةٍ .

والمَطَاميرُ : قَرْيَة بحُلْوَانِ العِرَاقِ ، منها الحَسَنُ بنِ عبدِ الله بنِ أَحمدَ التَّيْمِىّ المَكِّىّ ، سَمِعَ منه أَبو الفِتْيَان الرُّواسىّ الحافظ وتُوُفِّى سنة ٤٦٣ .

[ط م ح ر] *

(اطْمَحَرَّ ، كاقْشَعَرَّ) ، أَهمله الجَوهرىّ ، وقال اللِّحْيَانِىّ : اطْمَحَرَّ ، إِذَا (شَرِبَ حتَّى امْتَلأَ) ولم يَضُرُّه ، والخَاءُ لغة ، عن يعقوب ، (و) قال ابنُ دُرَيْد : (الطُّمَاحِرُ ، كعُلاَبِط : العَظِيمُ الجَوْفِ ، كالطِّمْحَرِيرِ) والطُّحَامِرِ .

(والمُطْمَحِرُّ) ، كمُقْشَعِرٍّ (: الإِنَاءُ المُمْتَلِئُ) .

[] ومما يستدرك عليه :

عن ابن السِّكِّيتِ : ما فى السَّماءِ طَمْحَرِيرَةٌ ، وما عَلَيْهَا طِهْلِئَةٌ ، وماعَلَيْهَا طَحْرَةٌ ، أَى ما عليها غَيْمٌ .

وطَمْحَرَ السِّقاءَ : مَلأَه ، كطَحْرَمَه .

وما على رأْسه طَمْحَرَةٌ[1] وطِحْطِحَةٌ ، أَى ما عَلَيْه شَعْرَة .

[ط م خ ر]

(اطْمَخَرَّ) ، بالخَاءِ ، أَهمله الجَوْهَرِىّ ، وهو بمَعْنَى (اطْمَحَرَّ) ، بالحَاءِ ، يقال : شَرِبَ حتى اطْمَخَرّ ، أَى امْتَلأَ ، وقيل : وهو أَن يَمْتَلِئَ من الشَّرَابِ ولايَضُرّه ، والحاءُ لغة فيه .

قال اللِّحْيَانِىّ : (والطِّمْخِرِيرُ :[2] البَطِينُ) ، لغة فى المهملة .

---

(١) فى الأساس المطبوع « مصير »

(١) كذا هو مضبوط هنا ضبط القلم فى اللسان . والذى فى القاموس (طحمر) « وما على رأسه طِحْمِرَة : شعره »

(٢) فى اللسان بضبط القلم بفتح الطاء والميم وسكون الخاء . وفى الجمهرة (٣/٤٠١)

(والطُّمَاخِرُ) ، كعُلابِطٍ(: البَعِيرُ) ، لِعظَمِ جَوْفِه .

[ط ن ب ر] *

(الطُّنْبُورُ) ، بالضَّمّ ، (والطِّنْبَارُ ، بالكَسْرِ) ، معروفٌ ، فارِسيٌّ (مُعَرَّبٌ) دَخِيلٌ ، (أَصلُه دُنْبَهْ بَرَّه) بضمّ الدال المهملة وسُكُون النّون ، وفتح الموحَّدَة ، وبَرَّه ، بفتح الموحّدة[1] وتَشْدِيد الراءِ المفتوحة ، (شُبِّه بأَلْيَةِ الحَمَلِ) ،[2] فدُنْبَه هي الأَلْيَة ، وبَره : الحَمَل .

وقال اللَّيْثُ : الطُّنْبُورُ الذى يُلْعَبُ به ،مُعَرّب ،وقد استُعْمِل فى لفظِ العَرَبيّة .

(وطُنُّوبَرَةُ) ، بفتح فتشديد نون مضمومة وفتح الموحدة : (د ، بالأَنْدَلُسِ) ، ذكرَه الصاغانىّ وضَبطَه .

[ط ن ث ر] *

(طَنْثَرَ) ، أَهمله الجَوْهَرِىّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هو من قَوْلهم : تَصَنْثَرَ ، يقال : طَنْثَرَ : (أَكَلَ الدَسَمَ حتَّى تَثَقَّلَ[1] جِسْمُهُ ، وقد تَطَنْثَرَ) .

(وطَنْثَرَةُ : اسْمٌ) .

ولا تُزاد النون ثانيَةً إلاّ بثَبتٍ ، واسْتُعْمِل أيضاً قَلْبُه «نَطْثَرَ» ، كما سيأْتى .

[ط ن ج ر]

(الطِّنْجِيرُ ، بالكَسْرِ) ، أَهمله الجَوْهَرِىّ ، وهو مَعْرُوف[2] : (مُعَرَّبُ فارِسيَّتُه پاتِيلَهْ) ، قال شيخُنَا : ولم يَذْكَره ابن الجَوَالِيقِىّ فى المُعَرّب قلت : ولا استدركه ابنُ منظور . والطِّنْجِرَةُ بمعناه .

والصِّنْجِيرُ : كِنَايَةٌ عن الجَبَانِ ، أَو اللَّئِيمُ ، هٰكذا تَستعملُه العربُ فى زَمانِنا ، وكأَنَّهُمْ يَعنُون به الحَضَرِىَّ المُلازِمَ أَكْلَه فى قُدُورِ النُّحَاس ، وصُحونِه ، بخلافِ البَدْوِ .

= فيما جاء على فَعْلَلِيل وفَنْعَلِيل ولفظه «وطمخرير وطمحرير بالحاء والخاء عظيم البطن» وإذن ففى اللسان تطبيع

(١) فى اللسان ضبط ضبط القلم من غير تشديد الراء وبسكون الهاء .

(٢) فى القاموس المطبوع «الجمل» وهو خطأ

(١) كذا ضبطه فى القاموس، وفى الأصل ومثله فى اللسان، وضبطه «حتّى يَثْقُل عنه جِسْمُه» .

(٢) فسره فى العباب بقوله: الذى يطبخ فيه بلا غطاء يغطى .

[طور] *

(الطَّوْرُ) ، بالفَتْح (:التَّارَةُ) ، يقال : طَوْرًا بعدَ طَوْرٍ ، أَى تارَةً بعدَ تارَةٍ ، قال النَّابِغَةُ فى وَصْفِ السَّلِيم :

فبِتُّ كأَنِّى سَاوَرَتْنِى ضَئِيلَةٌ
مِنَ الرُّقْشِ فى أَنْيَابِهَا السَّمُّ ناقِعُ
تَنَاذَرَها الرَّاقُونَ من سُوءِ سَمِّهَا
تُطَلِّقُه طَوْرًا وطَوْرًا تُرَاجِعُ [1]

(ج : أَطْوَارٌ) .

(و) الطَّوْرُ (:ما كانَ على حَدِّ الشَّيْءِ أو بِحذَائِهِ) ، أَى مُقَابَلَتِه ، وطُولِه ، (كالطُّورِ) ، بالضَّمّ . (والطَّوَارِ) [2] ، بالفَتْحِ ، ويقال : رأَيتُ حَبْلاً بطَوَارِ هٰذا الحائِطِ ، أَى بِطُولِهِ ، ويقال هٰذه الدَّارُ بطَوَارِ هٰذِه الدَّارِ ، أَى حائِطُهَا مُتَّصِلٌ بحائِطِها على نَسَقٍ واحدٍ .

وقال أَبو بكر : وكلّ شَيْءٍ ساوَى شَيْئاً فهو طَوْرُه وطُوارُه .

(١) ديوان النابغة ٣٩ واللسان ، وفى الصحاح . « . . . تراجعه طوراً وطوراً تطلق » . وصحح ابن برى إنشاده كما أورده فى الأصل .

(٢) نبه بهامش اللسان أن الطور والطوار بالفتح والضم . وقد جاء فيه ذلك أيضا فى قول أبى بكر الآتى .

(و) الطَّوْرُ : (الحَدُّ بينَ الشَّيْئَيْنِ) .

(و) الطَّوْرُ : (القَدْرُ) ، وعَدَا طَوْرَه ، أَى حَدَّه وقَدْرَه .

(و) الطَّوْرُ : (الحَوْمُ حَوْلَ الشَّيْءِ) وقد طار حَوْلَ الشَّيْءِ طَوْرًا ، (كالطَّوَرَانِ) ، مُحَرَّكَةً ، ومنه : فلانٌ لايَطُورُنِى ، أَى لايَقْرَبُ طَوَارِى ، ويقال : لا تَطُرْ حَرَانَا ، أَى لا تَقْرَبْ ما حَوْلَنَا ، وفُلانٌ يَطُورُ بفُلانٍ ، كأَنَّه يَحُومُ حَوَالَيْه ، ويَدْنُو منه ، وفى حَدِيثِ علىّ ، رضى الله عنه : «والله لا أَطُورُ بِهِ ما سَمَرَ سَمِيرٌ » أَى لا أَقْرَبُهُ [أَبدًا] [1] .

(وطَوَارُ الدَّارِ ، ويُكْسَر : ماكَانَ مُمْتَدًّا مَعَهَا) من الفِنَاءِ .

(والطُّورِىُّ ، بالضَّمّ : الوَحْشِىُّ) من الطَّيْرِ والنَّاسِ ، وقال بعضُ أَهلِ اللُّغَة فى قولِ ذى الرُّمَّةِ :

أَعارِيبُ طُورِيُّونَ عَن كُلِّ قَرْيَةٍ
حِذَارَ المَنَايَا أَو حِذَارَ المَقَادِرِ [2]

(١) زيادة من اللسان والنهاية .

(٢) ديوانه ٢٩٧ برواية « يحيدون عنها من حذار المقادر » والشاهد فى اللسان كالأصل .

قال : طُورِيُّونَ ، أى وَحْشِيُّون يَحِيدُونَ عن القُرَى حِذَارَ الوَبَاءِ والتَّلَف ، كأنَّهُم نُسِبُوا إلى الطُّورِ ، وهو جَبَلٌ بالشَّام .

(و) العَرَبُ تقول : (مابِهَا) ، أى بالدّارِ ، (طُورِىٌّ) ولا دُورِىٌّ ، أى أَحدٌ قال العَجّاج :

* وبَلْدَةٍ ليسَ بها طُورِىٌّ *[1]

(و) قال اللَّيْثُ : ما بالدّارِ (طُورَانِىٌّ) ، أى (أَحَدٌ) .

(وطُورَانُ : ة ، بهَرَاةَ ، و) أُخْرَى (بنَاحِيَةِ المَدَائِنِ) .

(و) طُورَانُ : (ناحِيَةٌ) واسِعَةٌ (بالسِّنْدِ) .

(والطُّورُ : الجَبَلُ) ، وفى الرَّوْضِ الأُنُفِ : الطُّورُ : كُلُّ جَبَلٍ يُنْبِتُ الشَّجَرَ ، فإن لم يُنْبِتْ شَيْئاً فليس بطُورٍ .

(و) الطُّورُ : (فِنَاءُ الدّارِ) ، كالطُّورَةِ .

(و) الطُّورُ (: جَبَلٌ قُرْبَ أَيْلَةَ) ، وهو بالسُّرْيانِيّة طُورَى ، والنَّسب إليه طُورِىّ وطُورَانِىٌّ ، و(يُضَافُ إلى سِيناءَ) ، فى قوله تعالى ﴿وشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ[1]﴾ ، (و) يُضَاف أيضاً إلى (سِينِينَ) فى قوله تعالى ﴿والتِّينِ والزَّيْتُونِ * وطُورِ سِينِينَ[2]﴾ ، قيل : إن سِينَاءَ حِجَارَةٌ ، وقيل : إنه اسمُ المَكانِ .

(و) الطُّورُ : (جَبَلٌ بالشّام ، وقيل : هو المُضَافُ إلى سَيْنَاءَ) ، وقال الفَرّاءُ فى قوله تعالى ﴿والطُّورِ * وكِتَابٍ مَسْطُورٍ[3]﴾ إنه هو الجَبَلُ الذى بمَدْيَنَ الذى كلَّم اللهُ تعالى موسَى – عليه السلامُ – عليه تَكْلِيماً ، وقال المصنّف فى البَصَائِر – بعد ذكْر هٰذه الآيَة – : هو جَبَلٌ مُحِيطٌ بالأَرْضِ .

(و) الطُّورُ : (جَبَلٌ بالقُدْسِ عن يَمِينِ المَسْجِدِ) ، ويعرفُ بطُورِ زيتاً ، وقد صعدتُه وتَبرَّكْتُ به .

(و) الطُّورُ : جَبَلٌ (آخَرُ عنْ قِبْلِيِّه ،

(١) اللسان ، والصحاح ، وفى ديوانه ٦٨ برواية : « وخفقَةٍ ليس بها طُوئِىّ » كمادة (خفق)

(١) المؤمنون الآية ٢٠ .
(٢) سورة التين الآيتان الأولى والثانية .
(٣) سورة الطور الآيتان الأولى الثانية .

بِه قَبْرُ هَارُونَ عليه السَّلامُ)، وهو يُزَارُ إلى الآن.

(و) الطُّورُ (: جَبَلٌ برأْسِ العَيْنِ).

(و) الطُّورُ: جَبَلٌ (آخَرُ مُطِلٌّ على طَبَرِيَّة) الأُرْدُنّ.

(و) الطُّورُ أَيضاً: جَبَلٌ شاهِقٌ عند (كُورَة) تَشتملُ على عِدَّةِ قُرًى تُعرف بهٰذا الاسمِ (بِمِصْرَ، من القِبْلِيَّةِ)، ويُنْسَبُ إليه الكُمَّثْرَى الجَيِّد، وزَعَمَتْ طَائِفَةٌ من اليهودِ أَنّه جَبَلُ التَّجَلِّي، وهو كَذِبٌ.

(و) الطُّورُ (: د، بنَوَاحِي نَصِيبِينَ).

(وطُورِينُ: ة، بالرَّيِّ).

(و) قال ابنُ دُرَيْد: (الطُّوَرَةُ) مثل (الطِّيَرَةِ) في بعضِ اللُّغَاتِ.

(و) قال الأَصمعِيّ: يقال: (لَقِيَ منه الأَطْوَرِينَ، بكسرِ الرّاءِ، أَي الدَّاهِيَةَ)، وكذٰلك الأَقْوَرِينَ والأَمَرِّينَ.

(و) عن أَبي زَيد، قال: من أَمثالِهم (« بَلَغَ) فلانٌ (في العِلْمِ أَطْوَرَيْه » بِفَتْحِهَا، وقد تُكْسَرُ، أَي) حَدَّيْه، (أَوَّلَهُ وآخِرَهُ)، أَو غايَةَ ما يُحَاوِلُه، أَو أَقصاه.

وقال شَمِرٌ: سَمِعتُ ابنَ الأَعرابِيّ يقول: بَلَغَ فُلانٌ أَطْوَرِيه، بخفضِ الرّاءِ: غايَتَه وهِمَّتَه.

وقال ابنُ السِّكِّيتِ: بَلَغْتُ مِن فُلان أَطْوَرَيْه، أَي الجَهْدَ والغَايَةَ في أَمرِه.

وعن الأَصْمَعِيّ: رَكِبَ فلانٌ الدَّهْرَ وأَطْوَرَيْه، أَي طَرَفَيْه.

(وطَوْطَرَنِي: رَمَانِي مَرْمًى بَعْدَ مَرْمًى)، وهٰذا نقَلَه الصّاغانيّ.

[] ومما يستدرك عليه:

النّاسُ أَطْوَارٌ، أَي أَخْيَافٌ على حالات شَتَّى، وقوله تعالى ﴿ وقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴾ (١) معناه ضُرُوباً وأَحْوَالاً مختلفةً. وقال ثعلب: أَطْوَارًا، أَي خِلَقاً مختلفَة، كلّ واحدٍ على حِدَةٍ. وقال الفَرّاءُ: أَي نُطْفَةً ثم عَلَقَةً ثم مُضْغَةً ثم عَظْماً. وقال الأَخْفَشُ: طَوْرًا عَلَقَةً، وطَوْرًا مُضْغَةً. وقال

(١) سورة نوح الآية ١٤.

غيرُه : أرادَ اختلافَ المَنَاظِرِ والأَخلاقِ .

وتَعَدَّى طَوْرَه : حالَه [1] الذى يخُصّه .

وحَمَامٌ طُورَانِـيٌّ وطُورِيٌّ : منسوبٌ إلى الطُّورِ ، جَبَل وقيل : هٰذا [2] الجبلُ يقال له طُرْآن ، نسبٌ شاذٌّ ، ويقال : جاءَ من بَلَدٍ بعيـدٍ .

ورَجُلٌ طُورِيٌّ : غَرِيـبٌ .

[ط هـ ر] *

(الطُّهْرُ ، بالضّمّ : نَقِيضُ النَّجَاسَةِ ، كالطَّهَارَةِ) ، بالفَتْـح .

(طَهـرَ ، كنَصَـرَ وكَـرُمَ) طُهْرًا وطَهَارَةً ، المصدَرَانِ عن سِيبَوَيْه .

وفى الصّحاح : طَهَرَ وطَهُرَ ، بالضمّ ، طَهَارَةً فيهما (فهُوَطَاهِرٌ وطَهِرٌ) ، ككَتِفٍ ، الأَخيرُ عن ابنِ الأَعرابِـيِّ ، وأَنشد :

أَضَعْتُ المالَ للأَحْسَابِ حَتَّـى
خَرَجْتُ مُبَرَّأً طَهِـرَ الثِّيَـابِ [3]

(١) في اللسان : « وفى حديث النبيذ: تَعَدَّى طَوْرَه ، أى حدَّه وحالَه الذى يَخُصُّه ويَحِلّ فيه شُرْبُه » .

(٢) فى اللسان : « وقيل : هو منسوب إلى جبل يقال له : طُرْآن . . . الخ »

(٣) اللسان .

قال ابنُ جِنِّـى : جاءَ طاهِـرٌ عـلى طَهُرَ ، كمـا جاءَ شاعِـرٌ على شَعُرَ ، ثم استغْنَوْا بفاعِلٍ عن فَعِيـلٍ ، وهـو فى أَنْفُسِهـم وعـلى بالٍ من تَصَوُّرِهم ، يَدُلُّك على ذٰلك تكسيرُهم شاعِرًا عـلى شُعَرَاءَ ، لَمَّا كان فاعِـلٌ هنـا واقِعـاً موقـعَ فَعِيلٍ كُسِّرَ تَكْسِيرَه؛ ليـكون ذٰلك أَمـارةً ودَليلاً على إرادتِه وأَنّـه مُغْنٍ عنه ، وبَدَلٌ منه .

(و) قالَ ابنُ سِيـدَه : قـال أَبـو الحَسَن : ليس كما ذكَرَ ؛ لأَنّ طَهِيرًا قد جاءَ فى شِعْرِ أَبى ذُؤَيْب قال :

فإِنَّ بَنِـى لِحْيَانَ إِمّا ذَكَرْتَهُـم
نَثَاهُمْ إِذا أَخْنَى الزَّمَانُ (طَهِيرُ) [1]

قال : كذا رواه الأَصمعِـىّ بالطّاءِ ، ويُرْوَى ظَهِيـر ، بالظّاءِ المعجمـة .

(ج) الطّـاهِرِ (أَطْهَـارٌ وطَهَارَى) الأَخيرةُ نادِرَةٌ ، وثِيَابٌ طَهَـارَى على غَيْرِ قِيَاس ، كأَنَّهم جمعـوا طَهْرَانَ ،

(١) اللسان « إذا أخنى اللئام . . » وفى مادة (ظهر) . « . . إذا أخنى اللئام ظهير » ومثله فى شرح أشعار الهذليين ٦٩ وقال السكرى : « ظهير : ظاهر ويروى طهير بمعنى طاهر » .

قال امرؤُ القَيْس :

ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَهَارَى نَقِيَّةٌ
وأَوجُهُهُم عندَ المَشاهد غُرَّانُ(١)

(و) جمعُ الطَّهِرِ (طَهِرُونَ)، ولا يُكسَّرُ.

(والأَطْهَارُ: أيّامُ طُهْرِ المَرْأَةِ)، والطُّهْرُ: نَقِيضُ الحَيْضِ.

والمَرْأَةُ طاهِرٌ من الحَيْضِ، وطاهِرَةٌ من النَّجَاسَةِ ومن العُيُوبِ، وفى الثّانى مَجَاز، ورجلٌ طاهِرٌ ورِجَالٌ طاهِرُونَ، ونساءٌ طاهِرَاتٌ.

وفى المحكم: (طَهَرَتْ) وطَهِرَتْ (وطَهُرَتْ)، وهى طاهِرٌ ـ قلْت: ونقلَ البَدْرُ القَرَافِىُّ أيضاً تَثليثَ الهاء عن الأَسْنَوِىِّ ـ (: انْقَطَعَ دَمُها) ورأَت الطُّهْرَ (واغْتَسَلَتْ من الحَيْضِ وغَيْرِه)، والفتح أَكثرُ عند ثعلب.

وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ: طَهَرَت المرأَةُ هو الكلام، ويجوز طَهُرَتْ، (كتَطَهَّرَت)، قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ: وتَطَهَّرَتْ واطَّهَّرَت: اغتَسَلَتْ، فإِذا انْقَطَعَ عنها الدَّمُ قيل: طَهُرَت، فهى طاهِرٌ بلا هاءٍ، وذٰلك إِذا طَهُرَت من المَحِيضِ.

وروى الأَزهرىّ عن أَبى العَبّاس أنه قال فى قوله عزّ وجلّ ﴿ولاتَقْرَبُوهُنَّ حتّى يَطْهُرْنَ فإِذَا تَطَهَّرْنَ فأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللهُ﴾(١) وقُرِئَ «حَتَّى يَطَّهَّرْنَ» قال أَبو العَبّاس: والقراءَة حتى يَطَّهَّرْنَ؛ لأَنّ من قَرَأَ «يَطْهُرْنَ» أَرادَ انقِطَاعَ الدَّمِ، فإِذا تَطَهَّرْنَ: اغْتَسَلْنَ، فصيَّر معناهما مختلفاً، والوَجْهُ أَنْ تكونَ الكَلِمَتَان بمعنًى واحد، يريدُ بهما جميعاً الغُسْلَ، ولا يَحلُّ المَسِيسُ إِلاّ بالاغْتِسَال، ويُصَدِّق ذٰلك قراءَةُ ابنِ مَسْعُود «حَتَّى يَتَطَهَّرْنَ».

وقال المصنّف فى البَصَائر: طَهَرَ، وطَهُرَ، واطَّهَّرَ، وتَطَهَّرَ بمعنًى، وطَهَرَت المَرْأَةُ طُهْرًا وطَهَارَةً وطُهُورًا وطَهُورًا وطَهُرَت، والفَتْح أَقْيَس.

(١) ديوانه ٨٣ واللسان والصحاح والمقاييس ٣ /٤٢٨. وقال فى العباب بعد أن نسبه إلى امرىء القيس: «وأنشده أبو عبيدة فى كتاب أيام العرب لحجر بن الحارث، أخى شرحبيل» ورواه «بيض المسافر غران».

(١) سورة البقرة الآية ٢٢٢.

والطَّهَارَةُ ضَربَان : جُسْمَانِيَّةٌ ونَفْسَانِيَّةٌ ، وحُمِلَ عليهمَا أَكثَرُ الآيات.

وقوله تعالى ﴿وإنْ كُنْتُم جُنُباً فاطَّهَّرُوا﴾ (١) أي استعمِلُوا الماءَ أومايَقُوم مَقَامَه.

وقال تعالى ﴿ولا تَقرَبُوهُنَّ حتى يَطْهُرْنَ فإذا تَطَهَّرْنَ﴾ (٢) فدلَّ باللَّفظَيْنِ على عَدَمِ جَوازِ وَطْئِهِنَّ إلاّ بعدَ الطَّهَارَةِ والتَّطْهِيرِ ، ويُؤكِّد ذلك قِرَاءَةُ من قَرَأَ «حتَّى يَطَّهَّرْنَ» ، أي يفعَلْنَ الطَّهَارَةَ التى هى الغُسْلُ. انتهى.

وفى اللسان : وأما قوله تعالى ﴿فيه رِجَالٌ يُحِبُّونَ أن يَتَطَهَّرُوا﴾ (٣) فإن معناه الاسْتِنْجاءُ بالماءِ ، نَزَلَت فى الأنصارِ ، وكانوا إذا أَحْدَثُوا أَتْبَعُوا الحجَارَةَ بالماءِ ، فأَثْنَى اللهُ تَعَالَى عليهم بذلك.

وقوله تعالى ﴿ولَهُمْ فيها أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ﴾ (٤) يعنى من الحَيْضِ والبَوْلِ والغَائِطِ. قال أبو إسْحَاقَ : معناه أَنَّهُنَّ لا يَحْتَجْنَ إلى ما تَحْتَاج إليه نِسَاءُ أَهْلِ الدُّنْيَا بعدَ الأَكْلِ والشُّرْبِ ولا يَحِضْنَ ولا يَحتَجْنَ إلى مايُتَطَهَّر به ، وهنَّ مع ذلك طاهِرَاتٌ طَهَارَةَ الأَخْلاقِ والعِفَّةِ ، فمُطَهَّرَةٌ تَجْمَع الطَّهَارَةَ كلَّهَا ؛ لأَنَّ مُطَهَّرَةً أَبلغُ فى الكلامِ من طاهِرَةٍ.

وقوله عزَّ وجلَّ ﴿أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ للطَّائِفِينَ والعَاكِفِينَ﴾ (١) قال أبو إسحاق : معناه طَهِّروه (٢) من تَعْلِيقِ الأَصنام عليه.

قلْت : وقيل : المرادُ به الحَثُّ على تَطْهِيرِ القَلْبِ لدُخولِ السَّكِينةِ فيه المَذكورة فى قوله ﴿هُوَ الَّذى أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فى قُلُوبِ المُؤْمنينَ﴾ (٣) وقال الأَزهريّ : معناه أَى «طَهِّرَا بَيْتِيَ» يعنِى من المَعَاصِي والأَفْعَالِ المُحَرَّمةِ.

وقوله تعالى ﴿يَتْلُو صُحُفاً مُطَهَّرَةً﴾ (٤) من الأَدْناسِ والبَاطل.

(١) سورة المائدة الآية ٦ .
(٢) سورة البقرة الآية ٢٢٢ .
(٣) سورة التوبة الآية ١٠٨ .
(٤) سورة البقرة الآية ٢٥ .

(١) سورة البقرة الآية ١٢٥ .
(٢) هكذا أيضا فى اللسان وهو بناء على أن الجمع أكثر من واحد أو المراد أمر الجميع .
(٣) سورة الفتح الآية ٤ .
(٤) سورة البينة الآية ٢.

وقوله تعالى ﴿ إنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ ويُحِبُّ المُتَطَهِّرِينَ ﴾ (١) يعنى به تَطْهِيرَ النَّفْس .

وقوله تعالى ﴿ ومُطَهِّرُكَ من الَّذينَ كَفَرُوا ﴾ (٢) أى يُخْرِجُك من جُمْلَتهم ، ويُنَزِّهُك أن تَفعَلَ بفِعْلهم .

وقيل فى قوله تعالى ﴿ لا يَمَسُّه إلاّ المُطَهَّرُونَ ﴾ (٣) يعنى به تَطْهِيرَ النَّفْسِ ، أى أنَّه لا يَبْلُغ حَقائقَ مَعرِفَتِه إلاّ مَن يُطَهِّرُ نَفْسَه من دَرَنِ الفَسَاد والجَهالاتِ والمُخَالفاتِ .

وقوله تعالى ﴿ أُولئكَ الّذينَ لَمْ يُرِدِ اللهُ أن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُم ﴾ (٤) أى أن يَهْدِيَهم .

وقوله تعالى ﴿ إنَّهُمْ أُناسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴾ (٥) قالوا ذلك تَهَكُّماً حيثُ قال ﴿ هُنَّ أَطْهَرُ لَكُم ﴾ (٦) ، ومعنى أَطْهَرُ لكم : أَحَلُّ لَكُم .

(١) سورة البقرة الآية ٢٢٢ .
(٢) سورة آل عمران الآية ٥٥ .
(٣) سورة الواقعة الآية ٧٩
(٤) سورة المائدة الآية ٤١ .
(٥) سورة الأعراف الآية ٨٢ وسورة النمل الآية ٥٦ .
(٦) سورة هود الآية ٧٨ .

(وطَهَّرَهُ بالماءِ) تَطْهِيرًا : (غَسَلَه به) ، فهو مُطَهَّر (والاسمُ الطُّهْرَةُ بالضَّمِّ) .

(والمَطْهَرَةُ ، بالكسرِ والفَتْحِ : إناءٌ يُتَطَهَّرُ به) ويُتَوَضَّأُ ، مثل سَطْل أَو رَكْوَة .

(و) المَطْهَرَةُ (: الإِدَاوَةُ) ، على التشبيه بذلك ، والجَمْع المَطَاهِرُ ، قال الكُمَيْتُ ـ يَصف القَطا ـ :

يَحْمِلْنَ قُدّامَ الْجَآ
جِى فى أَسَاقٍ كالمَطَاهِرْ (١)

قلْت : وقَبْلَه :

علق المُوَضَّعَة القَوَا
ئِمِ بينَ ذِى زَغَبٍ وبائِرْ

كذا قَرأْتُ فى كتاب الحَمَام الهُدَّى تأْليف الحَسَنِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ محمّدِ ابنِ يحيَى الكاتبِ الأَصْبَهَانِىّ .

وقال الجَوْهَرِىّ : المطْهَرَةُ والمَطْهَرَةُ : الإِداوَةُ ، والفَتْحُ أَعلَى .

(و) المَطْهَرَة (: بَيْتٌ يُتَطَهَّر فيهِ) يَشْمَلُ الوُضُوءَ والغُسْلَ والاستنْجاءَ .

(١) اللسان والأساس .

(والطَّهُورُ)، بالفَتْح (المَصْدَرُ)، فيما حكى سِيبَوَيْه من قَوْلِهم: تَطَهَّرْتُ طَهُورًا، وتَوَضَّأْتُ وَضُوءًا، ومثْله: وَقَدْتُ وَقُوداً.

(و) قد يكونُ الطَّهُورُ: (اسم ما يُتَطَهَّرُ بِهِ)، كالفَطُورِ والسَّحُورِ والوَجُورِ، والسَّعُوطِ.

وقد يكون صِفَةً، كالرَّسُولِ، وعلى ذٰلك قوله تعالى ﴿وسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَاباً طَهُورًا﴾ (١)، تنبيهاً أَنَّه بخِلافِ ماذُكِرَ فى قوله ﴿ويُسْقَى مِنْ ماءٍ صَدِيدٍ﴾ (٢)، قاله المصنّفُ فى البَصَائر.

(أو) الطَّهُورُ: هو (الطَّاهِرُ) فى نفْسِه (المُطَهِّرُ) لِغَيْرِه.

قال الأَزْهَرِىّ: وكلّ ما قِيلَ فى قَوْله عزّ وجلّ ﴿وأَنْزَلْنَا من السَّمَاءِ ماءً طَهُورًا﴾ (٣) فإِنّ الطَّهُورَ فى اللّغَة هو الطّاهِرُ المُطَهِّرُ؛ لأَنّه لا يكونُ طَهُورًا إلاّ وهو يُتَطَهَّرُ به، كالوَضُوءِ: هو الماءُ الذى يُتَوَضَّأُ به، والنَّشُوقِ: ما يُسْتَنْشَقُ به، والفَطُور: ما يُفْطَر عليه من شَرَاب أَو طَعَام. وسُئِلَ رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم عن ماء البحر فقال: «هُوَ الطَّهُورُ ماؤُه الحِلُّ مَيْتَتُه» أَى المُطَهِّر، أَراد أَنّه طاهِرٌ يُتَطَهَّرُ به.

وقال الشّافعىّ، رضى الله عنه: كلُّ ماءٍ خلَقَه الله تعالى نازِلاً من السَّماءِ أَو نابِعاً من الأَرْضِ من عينٍ فى الأَرضِ أَو بَحْرٍ، لا صَنْعَةَ فيه لآدَمِىّ غيرِ الاستِقَاءِ، ولم يُغَيِّرْ لَوْنَه شىْءٌ يُخَالِطُه، ولم يَتَغَيَّرْ طَعْمُه منه، فهو طَهُورٌ، كما قال اللهُ تعالى. وما عدا ذٰلك من ماءِ وَرْدٍ، أَو وَرَقِ شَجَرٍ، أَوماءٍ يَسِيلُ من كَرْمٍ فإِنّه وإِنْ كَانَ طاهِرًا فليس بطَهُورٍ.

وفى التَّهْذِيب للنَّوَوِىّ: الطَّهُورُ بالفَتْح: ما يُتَطَهَّرُ بهِ، وبالضَّمّ اسمُ الفِعْل، هٰذه اللغةُ المشهورةُ، وفى أُخرَى: بالفَتْح فيهما، واقتصر عليه جماعاتٌ من كِبَارِ أَئمّة اللُّغَة، وحكَى صاحِبُ مَطَالِعِ الأَنوارِ الضَّمّ فيهما، وهو غَرِيبٌ شاذٌّ، انتهى.

(١) سورة الإنسان الآية ٢١ .
(٢) سورة إبراهيم الآية ١٦ .
(٣) سورة الفرقان الآية ٤٨ .

قلْت : وفى الحديث « لا يَقْبَلُ اللهُ صلاةً بغَيرِ طهُورٍ » قال ابنُ الأثيــر : الطُّهُــورُ ، بالضَّمّ : التَّطَهُّرُ ، وبالفَتْح : المــاءُ الذى يُتَطَهَّــرُ بــه كالوُضُــوءِ والوَضُوءِ ، والسُّحُورِ والسَّحُورِ . وقال سيــبويهِ : والطَّهُــورُ ، بالفَتْــح يَقَعُ على الماءِ والمَصْدَرِ مَعــاً ، قال : فعَلَى هٰذا يجوزُ أن يَكُونَ الحديثُ بفتح الطَّــاءِ وضَمِّها ، والمراد بهما التَّطَهُّرُ .

والماءُ الطَّهُورُ ، بالفَتْــح ، هو الذى يَرْفعُ الحَــدَثَ ويُزِيــل النَّجَس ؛ لأَنَّ فَعُــولاً من أَبنِيَةِ المُبَالَغَــةِ ، فــكأَنَّه تَنَاهَى فى الطَّهارةِ .

والماءُ الطَّاهِرُ غيرُ الطَّهُورِ : هو الذى لا يَرْفَعُ الحَــدَث ولا يُزِيــلُ النَّجَس ، كالمُسْتَعْمَلِ فى الوُضــوءِ والغُسْلِ .

وفى التَّكْمِلَة : وما حُكِيَ عن ثَعْلَبٍ أَنَّ الطَّهُــورَ : ما كانَ طــاهِرًا فى نفسه مُطَهِّرًا لغيرِه ، إنْ كانَ هذَا زيادَة بَيَانٍ لِنهَايَتِه فى الطَّهَارَةِ ، فصَوَابٌ حَسَنٌ ، وإلاَّ فليسَ فَعُول من التَّفْعِيلِ فى شَيْءٍ ، وقِياسُ هٰذا على ما هو مُشْتَقٌّ من الأَفْعَالِ المُتَعدِّيةِ كقَطُــوعٍ ومَــنُوعٍ غيــرُ سَدِيدٍ انتهــى .

وقال المصنِّف فى البَصَــائرِ : قــال أَصحابُ الشــافعيّ : الطَّهُــورُ فى قوله تعالى ﴿وأَنزَلْنَا من السَّمَاءِ ماءً طَهُورًا﴾ (١) بمعنَــى المُطَهِّر ، قال بعضَهُــم : هٰــذا لا يَصحُّ من حيثُ اللَّفْظُ ، لأَنّ فَعُولاً لا يُبْنَى من أَفْعَلَ وفَعَّلَ ، أَجابَ بَعْضُهُم أَنَّ ذٰلك اقتَضَى التَّطْهِيــرَ من حيــثُ المَعْنَى ، وذٰلك أَن الطَّاهِرَ ضَرْبَانِ : ضَرْبٌ لا تَتعــدّاه الطَّهَارَةُ ، كطَهَارةِ الثَّوْبِ ؛ فإنّه طاهــرٌ غيرُ مُطَهِّرٍ بهِ ، وضَرْبٌ تَتعدّاه فيَجْعَلُ غيرَه طاهرًابه ، فوَصَفَ اللهُ الماءَ بأَنَّه طَهُورٌ تَنبِيهاً على هٰذا المَعْنَى ، انتهى .

(و) قال ابنُ دُرَيْــد : يقــولون (طَهَــرَه ، كمَنَعَــه) وطَحَــرَه ، إذا (أَبْعَدَه) ، كما يَقُولون : مَدَحَه ومَدَهَه ، أى فالحَاءُ فيه بَدَلٌ من الهَاءِ .

(وطِهْــرَانُ ، بالــكســر : ة ، بأَصْبَهَانَ (٢) ، (و : ة) أُخرَى (بالرَّيِّ) ،

(١) سورة الفرقان الآية ٤٨ .
(٢) فى القاموس « بأَصْفَهان » وهما سواء .

على فرسخين منها ، وإلى إحداهُمَا نُسب محمّدُ بنِ حَمّاد الطِّهْرانِىّ ، وابنُه عبدُ الرَّحمنِ ، وغيرُهما ، وقد حَدَّثَا .

(و) من المَجَاز : (التَّطَهُّر : التَّنَزُّهُ) . تطَهَّرَ من الإثمِ ، إذَا تَنَزَّهَ .

(و) التَّطَهُّر (: الكَفُّ عن الإثْمِ) وما لا يَجْمُلُ .

وهو طاهِرُ الأَثْوابِ ، والثِّيَاب : نَزِهٌ مِنْ مَدَانِى الأَخْلاَقِ ، وبه فُسِّر قولُه تعالى فى مُؤمِنِى قَوْم لُوط حِكَايَةً عن قولهم ﴿إنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ﴾ (١) أَى يَتنزَّهُون عن إتيانِ الذُّكور ، وقيل : [يَتنزَّهُون] (٢) عن أَدْبَارِ الرِّجَالِ والنِّساءِ .

ورَجلٌ طَهِرُ الخُلُقِ ، وطَاهِرُه ، والأُنثَى طاهِرَةٌ .

وإنّه لطَاهِرُ الثِّيَابِ ، أَى ليس بذِى دَنسٍ فى الأَخْلاقِ ، قال اللهُ تعالى ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ (٣) قيل : قلْبَك ، وقيل : نَفْسَك ، وقيل : معناه لاتَكُنْ غادرًا فتُدَنِّسَ - ثيابَك ، قال ابنُ سِيدَه ويُقَال للغادر : دَنِسُ الثِّيابِ ، وقيل : معناه فَقَصِّرْ ؛ فإنّ تَقْصيرَ الثِّيَابِ طُهْرٌ ؛ لأَن الثَّوْبَ إذَا انْجَرّ علَى الأَرْضِ لم يُؤْمَنْ أن تُصيبَه نَجَاسةٌ ، وقِصَرُه يُبْعِدُه من النَّجَاسَةِ ، وقيل : مَعْنَاه عَمَلَك فأَصْلِحْ . ورَوَى عِكْرِمَةُ عن ابنِ عبّاس فى قوله ﴿وثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ : يقول : لا تَلْبَسْ ثِيابَكَ على مَعصِيَة ولا علَى فُجُورٍ وكُفْرٍ ، وأَنشدَ قولَ غَيلانَ :

إنِّى بحَمْدِ اللهِ لا ثَوْبَ غادرٍ
لَبِسْتُ ولا منْ خِزْيَةٍ أَتَقَنَّعُ (١)

(واطَّهَرَ اطَّهُّرًا ، أَصْلُه تَطَهَّرَ تَطَهُّرًا ، أُدْغِمَت التّاءُ فى الطّاءِ ، واجْتُلِبَت أَلِفُ الوَصْلِ) لئلاَّ يُبْتَدَأَ بالساكن ، فيَمْتَنِعَ ، قاله الصاغانىّ .

(وكزُبَيْرٍ : أَحْمَدُ بنُ حَسَنِ) بنِ إسماعيلَ (بن طُهَيْرٍ المَوْصِلىُّ المُحَدِّثُ) ، سمِعَ يَحْيَى الثَّقَفىّ وغيرَه .

(١) سورة الأعراف الآية ٨٢ وسورة النمل الآية ٥٦ .
(٢) زيادة من اللسان والنقل منه .
(٣) سورة المدثر الآية ٤ .

(١) اللسان ، ومادة (ثوب) وضبط «خِزْيَة»

[] ومما يستدرك عليه :

عن اللِّحْيَانِىّ أَنّ الشاةَ تَقْذَى عَشْرًا ثم تَطْهُر ، قال ابنُ سِيدَه. هٰكذا استعمَلَ اللِّحْيَانِىُّ الطُّهْرَ فى الشَّاة ، وهو طَرِيفٌ جِدًّا ، لا أَدْرِى عن العَرَبِ حَكَاهُ أَم هو أَقْدَمَ عليه .

والطَّهَارَةُ بالفَتْحِ - اسمٌ يَقُوم مَقَامَ التَّطَهُّرِ بالماءِ - : الاسْتِنْجاءُ والوُضُوءُ ، وبالضَّمّ : فَضْلُ ما تَطَهَّرْتَ به .

والسِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ للفَمِ .

ومن المَجاز : التَّوْبَةُ طَهُورٌ للمُذْنِبِ ، قال اللَّيْثُ : هى الّتى تَكُونُ بإِقامَةِ الحُدُودِ نحو الرَّجْمِ وغيرِه ، وقد طَهَّرَه الحَدُّ .

وقد طَهَّرَ فُلانٌ وَلَدَه ، إذا أَقامَ سُنَّةَ خِتَانِه ، والخِتَانُ هو التَّطْهِيرُ ، لا ما أَحدَثَه النَّصارَى من صِبْغَةِ الأَوْلادِ .

ووَادِى طُهْرٍ ، بالضَّمّ : من أَعظَم مَخالِيفِ صَنْعَاءَ ، قال أَحمدُ بن مُوسَى حين رُفِعَ إلى صَنْعَاءَ وصارَ إلى نَقِيلِ السَّود .

إِذَا طَلَعْنَا نَقِيلَ السَّوْدِ لاحَ لَنَا
مِن أُفْقِ صَنْعَاءَ مُصْطافٌ ومُرْتَبَعُ
يا حَبَّذَا أَنتِ من صَنْعَاءَ من بَلَدٍ
وحبَّذَا وَادِياك الطُّهْرُ والضِّلَعُ

وَسَمَّوْا طاهِرًا ومُطَهَّرًا وطُهَيْرًا ، مصغَّرًا .

وأَحمدُ بنُ عبدِ الرحمٰنِ بن مُطَاهِرٍ ، بالضّمّ صاحِبُ تارِيخِ طُلَيْطِلَةَ ، روى عنه علىّ بنُ عبدِ الرحمٰن بن بقىّ .

والحَرِيمُ الطّاهِرِىّ : نُسِب إلى بعضِ أَولادِ الأَميرِ طاهِرِ بنِ الحُسَيْنِ ، وقد نُسِب إليه جماعةٌ من المُحَدِّثين ، أَوردَهم الحافِظُ فى التَّبْصِيرِ ، فراجعْه .

وأَطْهَار : موضعٌ من حائِل بين رَمْلَتَيْن بالقُرْبِ من جُرَاد[1] .

وأَبو الحَسَن علىّ بنُ مُقَلَّد بن عبدِ الله الأَطْهَرِىّ ، نِسْبَة لِبَابِ الأَطْهَرِ : أَحَد العَلَوِيّةِ ، كان حاجِباً له ، حَدَّثَ .

[ط ى ر] *

(الطَّيَرَانُ ، محرَّكَةً : حَرَكَةُ ذِى

(١) فى معجم البلدان : « أَطْهار : من حائل ، وحائل بين ملتين بين جراد والأطهار »

طير

الجَنَاح في الهَوَاءِ بجَنَاحَيْهِ)، وفي بعضِ الأُمّهاتِ «بجَنَاحِهِ»، (كالطَّيْرِ) مثل البَيْعِ، من بَاعَ يَبِيع (والطَّيْرُورَةِ)، مثل الصَّيْرُورَة مِن صارَ يَصِيرُ، وهٰذه عن اللِّحْيَانيّ وكُرَاع وابنِ قُتَيْبَة، طَارَ يَطِيرُ طَيْرًا وطَيَرَاناً وطَيْرُورَةً.

(وأَطَارَه، وطَيَّرَهُ، وطَيَّرَ بِهِ) وطَارَ به، يُعَدَّى بالهَمزةِ وبالتَّضْعِيفِ، وبحرفِ الجرّ.

(و) في الصّحاح: وأَطارَهُ غيرُه وطَيَّرَهُ و (طايَرَهُ) بمعنًى.

(والطَّيْرُ) معروف: اسمٌ لجماعَةِ ما يَطِيرُ، مُؤنّث (جمعُ طائرٍ)، كصَاحِب وصَحْب والأُنْثى طائِرَةٌ، وهي قليلةٌ، قالَه الأَزهريّ.

وقيل: إنّ الطَّيْرَ أَصلُه مصدر طَار، أَو صِفَةٌ، فخُفِّف من طَيِّرٍ، كسَيِّد، أَو هو جَمْعٌ حَقِيقة، وفيه نَظَرٌ، أَواسمُ جَمْعٍ، وهو الأَصحُّ الأَقربُ إلى كلامِهم، قاله شيخُنا.

قلْت: ويجوز أَن يكون الطّائرُ أَيضاً اسماً للجَمْع كالجَامِلِ والبَاقِرِ.

(وقَدْ يَقَعُ على الواحِدِ)، كذا زَعَمَه قُطْرُب، قال ابن سِيدَه: ولاأَدرِي كيف ذٰلك إلاّ أَنْ يَعْنِيَ به المصدرَ وقُرِئَ ﴿فيَكُون طَيْرًا بإِذْنِ اللهِ﴾ [1].

وقال ثعلب: النّاسُ كلُّهم يقولون للواحد: طائرٌ، وأَبو عُبَيْدَةَ معهم، ثم انفَرَدَ فأَجَازَأَن يُقَال طَيْر للواحد، و(ج) أَي جمعه على (طُيُور) قال الأَزْهَرِيّ: وهو ثِقَةٌ، (و) جمع الطّائر (أَطْيار)، وهو أَحدُ ما كُسِّرَ على ما يُكَسَّرُ عليه مثلُه، ويَجُوز أَن يَكُون الطُّيُورُ جمعَ طائرٍ كسَاجِدٍ وسُجُودٍ.

وقال الجَوْهَرِيّ: الطّائِرُ: جمْعه طَيْرٌ، مثل صَاحِبٍ وصَحْبٍ، وجمع الطَّيْرِ طُيُورٌ وأَطْيَارٌ، مثل فَرْخ وأَفْرَاخ، ثم قوله: «بجَنَاحَيْه [2]

(١) سورة آل عمران الآية ٤٩.

(٢) يعني في قوله تعالى: «ولا طائر يطير بجناحيه» سورة الأنعام الآية ٣٨ وفي الحديث «قال أبو ذر: تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما طائر يطير بجناحيه إلا عندنا منه علم» يريد أنه استوفى علم ما يحتاج إليه في الدين حتى لم يبق مشكل، وضرب ذلك مثلا كذا في العباب.

إمّا للتّأْكِيد؛ لأَنّه قد عُلِم أَنالطَّيَرَانَ لا يكون إلاّ بالجَنَاحَيْنِ ، وإمّا أَنْ يكونَ للتَّقْيِيد ، وذٰلك لأَنّهم قد يَستعملونَ الطَّيَرانَ فى غَيْر ذى الجَنَاحِ ، كقول العَنْبَرِىّ :

* طارُوا إليه زَرَافاتٍ ووُحْدَانَا[1] *

ومن أَبيات الكِتَاب :

* وطِرْتُ بمُنْصُلِى فى يَعْمَلاَت *[2]

(وتَطَايَرَ) الشَّىْءُ (:تَفرَّقَ) وذَهَبَ وطَارَ ، ومنه حديث عُرْوَةَ «حتى تَطايَرَتْ شُؤُونُ رَأْسه » أَى تفرقت فصارت قِطَعاً ،(كاسْتَطَارَ) وطَارَ ، شاهد الأَوّلِ حديثُ ابنِ مَسْعُودٍ «فقَدْنَا رسولَ اللهُ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم فقُلْنَا اغْتِيلَ أَو اسْتُطِيرَ »أَى ذُهِبَ به بسُرْعَة ، كأَنَّ الطَّيْر حَمَلَتْه أَواغْتَالَه أَحدٌ ، وشاهدُ الثانى حديثُ عائشةَرضى اللهُ عنها «سَمِعَتْ من يقولُ إنَّ الشُّؤْمَ فى الدّارِ والمَرْأَة ، فطارَتْ شِقَّةٌ منها فى السَّمَاءِ وشِقَّةٌ فى الأَرْضِ » أَى كأَنَّهَا تَفرّقَت وتَقَطَّعَتْ قِطَعاً من شِدَّة الغَضَبِ.

(و) تَطَايَرَ الشَّىْءُ : (طَالَ) ، ومنه الحديث «خُذْما تَطَايَرَ من شَعرِكَ» وفى رواية « من شَعْرِ رأْسِك » أَى طَالَ وتَفرّق ، (كطَارَ) ، يقال : طارَ الشَّعْرُ ، إذَا طَالَ ، وكذَا السَّنَامُ ، وهو مَجَاز ، وأَنشدَ الصاغانىّ لأَبِى النَّجْمِ :

وقد حَمَلْنَ الشَّحْمَ كُلَّ مَحْمِلِ
وطَارَ جِنِّىُّ السَّنَامِ الأَمْيَلِ[1]

ويروى «وقام » .

(و) تَطَايَرَ (السَّحَابُ فى السَّمَاءِ) ، إذا (عَمَّهَا) وتَفَرَّقَفىنَوَاحِيها وانْتَشَرَ .

(و) منالمَجَاز : (هُو ساكِنُ الطّائرِ ، أَى وَقُورٌ) لا حَرَكَةَ له حَتَّى كأَنَّه لو وَقَعَ عليه طائرٌ لسَكَنَ ذٰلك الطّائرُ ؛ وذٰلك لأَنَّ الإِنْسَانَ لو وَقَعَ عليه طائرٌ فتحَرَّكَ أَدْنَى حَرَكَةٍ لفَرَّ[2] ذٰلك

(١) هو قريط بن أنيف من شعراء بَلْعَنْبَر وصدر البيت كما فى أول مقطوعة فى الحماسة :
* قومٌ إذا الشرُّ أبدى ناجذَيْه لهم *
(٢) فى كتاب سيبويه ١ /٩ :
فطِرْت بمُنْصُلى فى يَعْمَلات
دَوَامِى الأَيْدِ يَخْبِطْن السَّرِيحَا

(١) التكملة وفى الأساس ، المشطور الثانى ، والمشطوران فى أرجوزته فى الطرائف الأدبية ٥٩.
(٢) فى الأصل «فرّ» والمثبت من اللسان والنقل عنه .

الطائرُ ولم يَسْكُنْ ، ومنه قـولُ بعضِ الصَّحابةِ «إنا كُنّا مع النَّبِـىِّ ، صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ ، وكَـأَنَّ الطَّيْـرَ فَوْقَ رُؤُوسنَـا » ، أَى كأَنَّ الطَّيْـرَ وَقعَـتْ فوقَ رُؤُوسِنا ، فنحنُ نَسْكُن ولانَتَحرَّك خَشْيةً من نِفَارِ ذٰلك الطَّيرِ . كـذا فى اللسـان .

قلْت : وكذا قولُهـم رُزِق فُـلانٌ سُكُونَ الطَّائرِ ، وخَفْضَ الجَنَـاحِ .

وطُيُورُهُـم سَواكِـنُ ، إذا كانُـوا قَارِّينَ ، وعَكْسُه : شَالَتْ نَعامَتُهم ،كذا فى الأَساس .

(والطَّائرُ : الدِّمَاغُ) ، أَنشدالفارسىّ :

هُمُ أَنْشَبُوا صُمَّ القَنَا فِـى نُحورِهِمْ
وبِيضاًتَقِيضُالبَيْضَ مِن حَيْثُطائِرُ[١]

عَنَى بالطَّائـرِ الدِّمَـاغَ ، وذٰلك من حيثُ قِيلَ له فَرْخٌ ، قال :

ونَحْنُ كَشَفْنا عن مُعَاوِيَـةَ الَّتِـى
هِىَ الأُمُّ تَغْشَى كلَّ فَرْخٍ مُنَقْنِقِ[٢]

عَنَى بالفَرْخِ الدِّمَاغَ ، وقد تقدّم .

(١) اللسان .
(٢) اللسان ومادة (فرخ) .

(و) من المَجاز : الطَّائرُ : (مَاتَيَمَّنْتَ بِـه ، أَو تَشَاءَمْـتَ) ، وأَصلُـه فى ذِى الجَنَاحِ ، وقالُوا للشَّىْءِ يُتَطَيَّرُ به من الإِنسان وغيرِه : طائِرُ اللهِ لا طائِرُكَ . قال ابنُ الأَنْبَارِىّ : معناه فَعْلُ اللهِ وحُكْمُه لافِعْلُكوما تَتَخَوَّفُه . بالرَّفعِوالنَّصْب[١] .

وَجَرَى له الطَّائرُ بِأَمْرٍ كذا . وجـاءَ فى الشَّرّ ، قال اللهُ عـزّ وجلّ ﴿أَلاَ إِنَّمَـا طائِرُهُمْ عِنْدَ اللهِ﴾[٢] ، أَى الشُّؤْمُ الذى يَلْحَقُهم هو الذى وُعِدُوا به فى الآخرةِ لا ما يَنالُهـم فى الدُّنْيَا .

(و) قال أَبو عبيدٍ : الطَّائـرُ عنـدَ العَرَبِ : (الحَظُّ) ، وهو الذى تُسمِّيـه العَرَبُ البَخْتَ[٣] ، إِنما قيل للحَظِّ من

(١) فى اللسان قال : « فرفعوه على إرادة هذا طائرُ اللهِ ، وفيه معنى الدعاء ، وإن شئت نصبت أيضًا » . . . وقال اللحيانى : « يقال طيرُ اللهِ لاطيرُك ، وطيرَ اللهِ لا طيرَك ، وطائرَ اللهِ لاطائرَك ،وصباحَ اللهِلاصباحَك قال : يقولون هـذا كله إذا تطيروا من الإنسان ، النصب على معنى نحبُّ طائرَ اللهِ وقيل بنصبهما على معنى اسأل الله طائـرَ اللهِ لاطائرَك . »
(٢) سورة الأعراف الآية ١٣١ .
(٣) فى المعرّب ٥٧ « البخت : فارسى معرّب » وقد تكلمت به العرب ، وهو الجَدّ »

الخَيْرِ والشَّرِّ طائرٌ ، لقَوْل العَرَب : جَرَى له الطَّائرُ بِكَذَا من [الخير أو] [1] الشَّرِّ ، على طريق الفأْلِ والطِّيَرَةِ ، على مَذْهَبِهم فى تسميةِ الشىْء بما كان له سَبَباً .

(و) قيل : الطَّائِرُ (: عمل الإِنْسَانِ الَّذِى قُلِّدَهُ) خَيْره وشَرّه .

(و) قيل : (رِزْقُه) ، وقيل : شَقَاوَتُه وسَعادَتُه ، وبكُلٍّ منها فُسِّر قولُه تعالى ﴿ وكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فى عُنُقِه ﴾ [2] .

قال أَبو مَنْصُور : والأَصْل فى هٰذا كلِّه أَن اللهَ تعالى لمّا خَلَقَ آدَمَ عَلِمَ قَبْلَ خَلْقِه ذُرِّيَّتَه أَنّه يأْمُرُهم بتوحيدِه وطاعَتِه ، ويَنْهَاهُمْ عن مَعْصِيَتِه وعَلِمَ المُطِيعَ منهم والعاصِىَ الظالِمَ لنفسه ، فكَتَبَ ما عَلِمَه منهم أَجمعينَ وقَضَى بسَعَادَةِ مَن عَلِمَه مُطِيعاً ، وشَقَاوَةِ مَنْ عَلِمَه عاصِياً ، فصارَ لكُلٍّ مَن عَلِمَه ما هو صائرٌ إِليه عندَ حسابِه ، فذٰلك قوله عزّ وجلّ ﴿ وكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طائِرَهُ فِى عُنُقِه ﴾ .

(١) زيادة منا ولا توجد فى اللسان أيضا .

(٢) سورة الإسراء الآية ١٣ .

(والطِّيَرَةُ) ، بكسر ففتح ، (والطِّيْرَةُ) بسكون الياءِ [1] ، لغة فى الذى قَبْلَه (والطُّورَةُ) ، مثل الأَوّل ، عن ابن دُرَيْد ، وهو فى بعض اللغات ، كذا نقلَه الصاغانىّ : (ما يُتَشَاءَمُ بِه من الفَأْلِ الرَّدِىءِ) ، وفى الحديث « أَنَّه كانَ يُحِبُّ الفَأْلَ ويَكْرَهُ الطِّيَرَةَ » وفى آخَرَ « ثَلاَثَةٌ لا يَسْلَمُ منها أَحَدٌ : الطِّيَرَةُ والحَسَدُ والظَّنُّ ، قيل : فما نَصْنَعُ ؟ قال : إِذا تَطَيَّرْتَ فامْضِ ، وإِذا حَسَدْتَ فلا تَبْغِ ، وإِذَا ظَنَنْتَ فلا تُصَحِّحْ » [2] .

(و) قد (تَطَيَّرَ بِه ومِنْهُ) ، وفى الصّحاح : تَطَيَّرْتُ من الشّىْءِ وبالشّىْءِ ، والاسمُ منه الطِّيَرَةُ ، مثال العِنَبَةِ ، وقد تُسَكَّنُ الياءُ ، انتهى .

وقيل : اطَّيَّرَ ، معناه : تَشَاءَمَ ، وأَصْلُه تَطَيَّرَ .

وقيل للشُّؤْمِ : طائِرٌ ، وطَيْرٌ ، وطِيَرَةٌ ؛ لأَنّ العَرَبَ كان من شَأْنِها

(١) فى الاصل «بكسر الياء » و بهامش مطبوع التاج « قوله بكسر الياء ، هكذا بخطه ، وصوابه بسكون الياء كما سيأتى قريبا عن الصحاح » .

(٢) مثله فى اللسان ، والذى فى النهاية « فلا تحقق » .

عِيَافَةُ الطَّيْرِ وزَجْرُهَا ، والتَّطَيُّرُ بِبَارِحِها ، ونَعِيقِ غُرَابِها ، وأَخْذِها ذَاتَ اليَسَارِ إِذَا أَثَارُوهَا ، فَسَمَّوُا الشُّؤْمَ طَيْرًا وطائرًا وطِيَرَةً ، لتَشَاؤُمِهم بها ، ثم أَعْلَم اللهُ عزّ وجَلّ عَلى لِسَانِ رسولِه صلَّى الله عَلَيْه وسلَّم أَنَّ طِيَرَتَهُم بها باطِلَةٌ ، وقال «لا عَدْوَى ولاطِيَرَةَ ولا هَامَةَ[1] «وكان النّبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم يَتفَاءَلُ ولا يَتَطَيَّرُ ، وأَصلُ الفأْلِ الكلمةُ الحَسَنَةُ يَسمَعُها عَليلٌ ، فيتَأَوَّلُ منها ما يَدُلُّ على بُرْئِه ، كأَنْ سَمِعَ منادياً نَادَى رَجُلاً اسمُه سالِمٌ وهو عَليلٌ ، فأَوْهَمَه سَلامَتَه مِن عِلَّتِه ، وكذٰلك المُضِلُّ يَسْمَعُ رَجُلاً يقول : يا واجِدُ ، فَيَجِدُ ضالَّتَه ، والطِّيَرَةُ مُضَادَّةٌ للفَأْلِ ، وكانَتِ العَرَبُ مَذْهَبُهَا فى الفَأْلِ والطِّيَرَةِ واحِدٌ ، فأَثْبَتَ النّبيّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم الفَأْلَ واسْتَحْسَنَه ، وأَبْطَلَ الطِّيَرَةَ ونَهَى عنها .

وقال ابنُ الأَثِيرِ : [هو مصدر][2] تَطَيَّرَ طِيَرَةً ، وتَخَيَّرَ خِيَرَةً ، لم يجىءْ من المصادرِ هٰكذا غيرُهما ، قال : وأَصلُه فيما يقال التَّطَيُّرُ بالسَّوانِحِ والبَوَارِحِ من الظِّبَاءِ والطَّيْرِ وغيرِهما ، وكان ذٰلك يَصُدُّهم عن مَقَاصِدِهم ، فنفَاه الشَّرْعُ وأَبطَلَه ، ونَهَى عنه ، وأَخبرَ أَنّه ليس له تَأْثيرٌ فى جَلْبِ نَفْعٍ ، ولا دَفْعِ ضَرَرٍ .

(وأَرْضٌ مَطَارَةٌ) ، بالفَتْح (: كَثيرةُ الطَّيْرِ) ، وأَطارَت أَرْضُنا .

(وبِئرٌ) مَطَارَةٌ : (واسِعَةُ الفَمِ) ، قال الشاعر[1] .

كَأَنَّ حَفيفَهَا إِذْ بَرَّكُوهَا
هُوِىُّ الرِّيحِ فى حَفَرٍ مَطَارِ

(و) يقال : (هُوَ طَيُّورٌ فَيُّورٌ) ، أَى (حَديدٌ سريعُ الفَيْئَةِ) .

(و) من المجاز : يُقَال : (فَرَسٌ مُطَارٌ) ، (وطَيّارٌ) ، أَى (حَدِيدُ الفُؤادِ

---

(١) فى مطبوع «التاج و لا هام» والمثبت من اللسان ومادة (هوم) .

(٢) زيادة من اللسان والنهاية ، والنقل عنهما .

(١) هو أعشى باهلة كما صرح به الصاغانى فى العباب والشاهد فى اللسان والصحاح وفيهما «جفر» بالجيم ، وكذلك فى المقاييس ٣ /٤٣٦ واقتصر على عجز البيت وضم ميم «مُطارة» و«مطار» وهو غير منسوب فى هذه الأمهات ، وفى العباب «كأنّ خفيقها » ، و«حفر» ، ولم أنجد البيت فى شعر أعشى باهلة المجموع فى الصبح المنير .

ماض) ،كاد أَن يُسْتَطارَ من شِدَّةِ عَدْوِه .

(والمُسْتَطِيرُ : السّاطِعُ المُنْتَشِرُ) يقال: صُبْحٌ مُسْتَطِيرٌ ، أَي ساطِعٌ مُنْتَشِرٌ.

واسْتَطارَ الغُبَارُ ، إِذا انْتَشَرَ في الهَواءِ ، وغُبَارٌ مُسْتَطِيرٌ : مُنْتَشِرٌ ، وفي حديث بني قُرَيْظَة :

وهَانَ على سَرَاةِ بني لُؤَيٍّ
حَرِيقٌ بالبُوَيْرَةِ مُسْتَطِيرُ (١)

أَي مُنْتَشِرٌ مُتَفَرِّق ، كأَنّه طارَ في نَوَاحِيها .

(و) المُسْتَطِيرُ : (الهَائِجُ من الكِلاَبِ ومِنَ الإِبِلِ) ، يقال : أَجْعَلَت الكَلْبَةُ . واسْتَطارَتْ ، إِذا أَرادَت الفَحْلَ ، وخالَفَه اللَّيْثُ ، فقال : يُقَال للفَحْلِ من الإِبِلِ : هائج ، وللكلبِ مُسْتَطِيرٌ .

(و) من المَجاز : (اسْتَطَارَ الفَجْرُ) وغيرُه ، إِذا (انْتَشَرَ) في الأُفُقِ ضَوْءُه فهو مُسْتَطِيرٌ ، وهو الصُّبْحُ الصادقُ البَيِّنُ الذى يُحَرِّمُ على الصَّائِمِ الأَكْلَ والشُّرْبَ والجِمَاعَ ، وبه تَحِلُّ صلاةُ الفَجْرِ ، وهو الخَيْطُ الأَبْيَضُ ، وأَمّا المُسْتَطِيلُ ، بلام ، فهو المُسْتَدِقُّ الذى يُشَبَّهُ بذَنَبِ السِّرْحانِ ، وهو الخَيْطُ الأَسودُ ، ولا يُحَرِّمُ على الصائمِ شيئاً .

(و) من المَجَاز : اسْتَطارَ (السُّوقُ) ، هٰكذا في النُّسخ ، والصّوابُ الشَّقّ ، أَي واسْتَطارَ الشَّقُّ ، وعبّر في الأَساس بالصَّدْعِ ، أَي في الحائِطِ : (ارْتَفَعَ) وظَهَرَ (١) .

(و) اسْتَطارَ (الحائطُ : انْصَدَعَ) مِن أَوّله إِلى آخرِه ، وهو مَجاز .

(و) استَطَارَ (السَّيْفَ : سَلَّهُ) وانتَزَعَه من غِمْدِه (مُسْرِعاً) ، قال رُؤْبَةُ :

إِذَا اسْتُطِيرَتْ من جُفُونِ الأَغْمَادْ
فَقَأْنَ بالصَّقْعِ يَرَابِيعَ الصَّادْ (٢)

ويروَى «إِذَا اسْتُعِيرَتْ » .

(و) اسْتَطَارَت (الكَلْبَةُ) وأَجْعَلَتْ (: أَرادَت الفَحْلَ) ، وقد تَقَدَّم قريباً.

---

(١) اللسان ، والنهاية وفي معجم البلدان (البويرة) نسبه الى حسان بن ثابت ، وروايته « لهان . . » كديوانه ٥٠ .

(١) في الأساس : « ظهر وانتشر » .

(٢) ديوانه ٤٠ واللسان ، والتكملة وفي ديوانه « إذا استعيرت » .

(واسْتُطِيرَ) الشيْءُ : (طُيِّـرُ) ، قال الراجز :

* إِذَا الغُبَارُ المُسْتَطَارُ انْعَقَّـا (١) *

(و) اسْتُطِيـرَ (فُـلانٌ) يُسْتَطـار اسْتِطَارَةً ، إِذا (ذُعِرَ) ، قـال عَنْتَـرَةُ يخاطب عُمارَةَ بن زِيَاد :

مَتَى ما تَلْقَنِـى فَرْدَيْـنِ تَرْجُـفْ
رَوَانِـفُ أَلْيَتَيْـكَ وتُسْتَطَـارَا (٢)

(و) اسْتُطِيرَ (الفَرَسُ) اسْتِطَـارَةً ، إِذَا (أَسْرَعَ فى الجَرْىِ) ، هٰكذا فى النُّسخ ، والذى فى اللِّسَان والتَّكْمِلَـة : أَسْرَعَ الجَرْىَ ، (فهو مُسْتَطارٌ) ، وقول عَدِىّ .

كَأَنَّ رَيِّقَهُ شُؤْبُوبُ غَادِيَـــــةٍ
لَمَّا تَقَفَّى رَقِيبَ النَّقْعِ مُسْطَارَا (٣)

أَراد مُسْتَطارًا ، فحَذَفَ التَّاءَ ، كما قالـوا اسْطَعْـتَ واسْتَطَعْـتَ ، ورُوِىَ «مُصْطارا» بالصاد .

(والمُطَيَّرُ ، كمُعَظَّـم : العُـودُ) ، قاله ابنُ جِنِّى ، وأَنشـدَ ثَعْلَبٌ للعُجَيْرِ السَّلُولِـىّ ، أَو للعُدَيْلِ بنِ الفَرْخِ :

إِذَا ما مَشَتْ نَادَى بما فـى ثِيَابِهَـا
ذَكِـىُّ الشَّذَى والمَنْدَلِىُّ المُطَيَّرُ (١)

فإِذا كانَ كذٰلك كان المُطَيَّرُ بَدَلاً من المَنْدَلِىّ ؛ لأَنَّ المَنْدَلِـىَّ العُـودُ الهِنْدِىّ أَيضاً ، وقيل : المُطَيَّرُ ضَرْبٌ من صَنْعَتِه ، قاله أَبو حَنِيفَةَ .

(أَو) المُطَيَّرُ : هو (المُطَرَّى مِنْهُ) ، مقلـوبٌ ، قال ابنُ سِيدَه : ولايُعْجِبُنى (و) قال ثَعْلَـبٌ : هـو (المَشْقُـوقُ المَكْسُورُ) منه ، وبه فُسِّرَ البيتُ السابقُ .

(و) المُطَيَّرُ ــ وفى التكملة : المُطَيَّرَةُ ــ (: ضَرْبٌ من البُرُودِ) .

(والانْطِيـارُ : الانْشِقـاق) والانْصداعُ .

(و) فى المَثَـل : يُقَـالُ للرَّجُـلِ :

---

(١) اللسان والصحاح ، وفى العباب نسبه إلى رؤبة يصف الكامل فرس ميمون بن موسى المرئى ، وكان سبق فرس بلال بن أبى بردة وخيل أهل البصرة مرتين وروايته : « إذا العجاج المستطار . . . » وهو فى ملحقات ديوان رؤبه ١٨٠ .

(٢) ديوانه ٧٥ واللسان والتكملة وذكر فيها قبله : يخاطب عمارة بن زياد لما بلغه أن عمارة كان يقول لقومه إنكم قد أكْثرتم ذِكْرَه ، والله لَوَدِدْتُ أنى لقيته خالياً حتى أريحكم منه وحتى أعلمكم أنه عَبْدٌ :

أَحَوْلِى تَنْفُضُ اسْتُكَ مِذْرَوَيْهَا
لِتَقْتُلَنِى فها أَنذا عُمَارَا

(٣) اللسان ، والتكملة .

(١) اللسان والصحاح والتكملة .

(طارَ طائِرُهُ)، وثارَ ثائِرُه، وفارَفائِرُه، إذا (غَضِبَ).

(والمَطِيرَةُ، كمَدِينَةٍ: د، قُربَ سُرَّ مَنْ رَأَى).

(وطِيرَةُ بالكَسْرِ: ة، بِدِمَشْقَ)، منها الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الطِّيرِيّ، رَوَى عَنْ أَبِي الجَهْمِ أَحْمَدَ بنِ طَلَّاب المَشْغَرَانِيّ[1]، كذا في التَّبْصِير، وعنه محمّدُ بنُ حَمْزَةَ التَّمِيمِيّ الثَّقَفِيّ.

(و) طِيرٌ، (بلا هاءٍ: ع) كانَتْ فيهِ وَقْعَةٌ.

(وطِيرَى، كضِيزَى: ة، بأَصْفَهَانَ، وهو طِيرَانِيّ)، على غيرِ قياسٍ، منها: أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ الأَنْصارِيّ، والخَطِيبُ أَبو محمّد عبدُ اللهِ بنُ محمّد الماسحُ الأَصْبَهَانِيّ، تَلاَ عليه الهُذَلِيّ ومُحَمّدُ بنُ عبدِ الله شيخُ إِسْمَاعِيلَ التَّمِيمِيّ، وعبدُ العزيزِ ابنُ أَحمدَ، وأَبو محمّد أَحْمَدُ بنُ محمّدِ بنِ عليٍّ، الطِّيرانِيُّونَ المُحَدِّثُونَ.

(وأَطَارَ المالَ وطَيَّرَهُ) بينَ القَوْمِ: (قَسَمَه)، فَطَارَ لِكُلٍّ منهم سَهْمُه، أَى صارَ له، وخَرَجَ له به[1] سَهْمُه، ومنه قولُ لَبِيد يَذْكُرُ ميرَاثَ أَخِيهِ بينَ وَرَثَتِه، وحِيَازَةَ كلِّ ذِى سَهْمٍ منه سَهْمَه:

تَطِيرُ عَدائِدُ الأَشْرَاكِ شَفْعاً
وِتْراً والزَّعامَةُ لِلْغُلامِ[2]

والأَشْرَاكُ: الأَنْصِبَاءُ.

وفى حديث عليٍّ رضى الله عَنْه: «فَأَطَرْتُ الحُلَّةَ بينَ نِسَائِى»، أَى فَرَّقْتُها بينهُنّ وقَسَمْتُهَا فيهِنّ، قال ابنُ الأَثِيرِ: وقيل: الهَمْزَةُ أَصليّة، وقد تَقَدَّم.

(والطَّائِرُ: فَرَسُ قَتَادَةَ بنِ جَرِير)[3] ابنِ إِساف (السَّدُوسِيّ).

والطَّيَّارُ: فَرَسُ) أَبِى (رَيْسَانَ الخَوْلانِيّ)، ثم الشِّهابِيّ، وله يقولُ:

(١) فى مطبو التاج «المشغرانى» والصواب من معجم البلدان (مشغرى) واسمه: أحمد بن الحسين بن أحمد ابن طلاب.

(١) فى اللسان «وخرج لديه سهمه» أما التكملة فكالأصل.
(٢) ديوانه ٢٠٢ واللسان والتكملة ومادة (عدد) ومادة (غدد)
(٣) فى التكملة «حريز».

لقَدْ فَضَّلَ الطَّيَّارَ فى الخَيْلِ أَنَّـه
يَكُرّ إذا خَاسَتْ خُيُـولٌ ويَحْمِـلُ
ويَمْضِي على المُرّانِ والعَضْبِ مُقْدِماً
ويَحْمِي ويَحْمِيهِ الشِّهَابِيُّ مِنْ عَلُ (١)

كذا قرأْتُ فى كتابِ ابنِ الكَلْبِيّ .

(وطَيَّـرَ الفَحْـلُ الإِبِلَ : أَلْقَحَهـا كلَّهَا) ، وقيل : إِنّمَا ذٰلك إِذا أَعْجَلَت اللَّقَـحَ ، وقـد طَيَّـرَت هـى لَقَحـاً ولَقَاحاً كذٰلك ، إذا عَجِلَتْ باللّقَاحِ وأَنشـد :

طَيَّرَهَـا تَعَلُّـقُ الإِلْقَـاحِ
فى الهَيْجِ قَبْلَ كَلَبِ الرِّيَاحِ (٢)

(و) من المَجَـازِ (فيـه طَيْـرَةٌ) ، بفتـح فسكون ، (وطَيْرُورَةٌ) ، مثـل صَيْرُورَة ، أى (خِفَّةٌ وطَيْشٌ) ، قـال الـكُمَيْتُ :

وحِلْمُـكَ عِـزٌّ إذَا مـا حُلُمْـ
ـتَ وطَيْرَتُكَ الصَّابُ والحَنْظَلُ (٣)

ومنه قولُهُم : ازْجُـرْ أَحْنَاءَ طَيْرِكَ ، أى جَوانبَ خفَّتِـكَ وطَيْشِك ، (و) فى صفَةِ الصَّحابَةِ رضوان الله عليهـم : (كَأَنَّ عَلَى رُؤُوسِهِـمُ الطَّيْـرُ أَى ساكِنُـونَ هَيْبَـةً) ، وَصَفهـم بالسُّكُـونِ والوَقَارِ ، وأَنَّهُـم لم يَكُنْ فيهِم خِفَّةٌ وطَيْشٌ ، ويُقَالُ للقَوْمِ إذا كانوا هادِئِينَ ساكِنِينَ : كَأَنَّمَـا على رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرُ ، (وأَصْلُه) أَنّ الطَّيْرَ لا يَقَعُ إلاّ على شيْءٍ ساكِنٍ من المَوَاتِ ، فضُرِبَ مثلاً للإِنْسَانِ ووَقَاره وسُكُونه . وقال الجَوْهَرِيّ : أَصلُه (أَنَّ الغُـرَابَ يَقَعُ عَلَى رأْسِ البَعِيـرِ ، فيَلْقُطُ مِنْهُ) الحَلَمَةَ والحَمْنانَةَ ، أَى (القُرادَ ، فلا يَتَحَرَّكُ البَعِيـرُ) ، أَى لا يُحَرِّكُ رأْسه (لِئَلاّ يَنْفِرَ عنه الغُرَابُ) .

[] ومما يستدرك عليـه :

« الرُّؤْيَا على رِجْلِ طائِرٍ مالم تُعْبَرْ » كما فى الحديث ، أَى لايَسْتَقِرّ تَأْوِيلُها حتّى تُعْبَر ، يريدُ أَنَّهَا سَرِيعَةُ السُّقُوطِ إِذَا عُبِرَت.

ومُطْعِـمُ طَيْرِ السَّماءِ : لَقَبُ شَيْبَـةِ الحَمْدِ ؛ نَحَـرَ مائَةَ بَعِير فَرَّقَهَا عـلى

(١) أنساب الخيل ١٠٧ .
(٢) اللسـان .
(٣) اللسان والصحاح .
(١) فى العباب « لا يكاد يقع » أما اللسان فكالأصل .

رُؤُوسِ الجِبَالِ ، فأَكَلَتْهَا الطَّيْرُ .

ومِنْ أَمْثَالِهِمْ فى الخِصْبِ وكَثْرةِ الخَيْرِ ، قولهم : « هُمْ فى شَىْءٍ لايَطِيرُ غُرَابُه » .

ويقال أُطِيرَ الغُرَابُ ، فهو مُطَارٌ ، قال النَّابِغَةُ :

ولرَهْطِ حَرَّابٍ وقَدٌّ سَوْرَةٌ
فى المَجْدِ ليسَ غُرَابُها بمُطَارِ [1]

والطِّيَرُ : الاسمُ من التَّطَيُّرِ ، ومنه قولُهُم : لا طَيْرَ إلاّ طَيْرُ اللهِ ، كما يقال : لا أَمْرَ إلا أَمْرُ اللهِ ، وأَنشد الأَصمَعِىّ ، قال : أَنْشَدَنَاهُ الأَحْمَرُ :

تَعَلَّمْ أَنَّهُ لا طَيْرَ إلاّ
عَلَى مُتَطَيِّرٍ وهوَ الثُّبُورُ
بَلَى شَىْءٌ يُوَافِقُ بَعْضَ شَىْءٍ
أَحايِيناً وباطِلُه كَثِيرُ [2]

والطَّيْرُ : الحَظُّ ، وطارَ لنا : حَصَلَ نَصِيبُنَا مِنْهُ .

والطَّيْرُ : الشُّؤْمُ .

(١) ديوانه ٤٩ واللسان والصحاح ومادة (قدد) .
(٢) اللسان والصحاح وفى العباب نسبه إلى العُشَرَاء، واسمه زبّان بن سيّار بن عمرو ابن جابر

وفى الحَدِيثِ : « إِيَّاكَ وطِيَرَاتِ الشَّبابِ ، أَى زَلاّتِهم ، جمعُ طِيَرَة .

وغُبَارٌ طَيّارٌ : مُنْتَشِر .

واسْتَطارَ البِلَى فى الثَّوْبِ ،والصَّدْعُ فى الزُّجَاجَة : تبَيَّنَ فى أَجزائِهِما .

واسْتَطَارَت الزُّجَاجَةُ : تَبَيَّنَ فيها الانْصِداعُ من أَوَّلِهـا إلى آخرِها .

واسْتَطَارَ الشَّرُّ : انْتَشَرَ . واسْتَطارَ البَرْقُ : انْتَشَرَ فى أُفُق السَّمَاءِ .

وطَارَت الإِبِلُ بآذَانِهَا ، وفى التكملة : بأَذْنَابِهَا ، إِذَا لَقِحَتْ .

وطَارُوا سِرَاعاً : ذَهَبُوا .

ومَطَارِ ، ومُطَارُ بالضّمّ والفَتْح : موضعان [1] ، واختار ابنُ حَمْزَةَ ضمّ الميم ، وهٰكذا أَنشد :

* حتّى إِذَا كانَ على مُطَارِ [2] *

(١) فى معجم البلدان : (مطار) – بالضم – كأنه اسم المفعول من طار يطير : قرية من قرى الطائف ، بينها وبين تبالة ليلتان . ومطار – بالفتح والبناء على الكسر ، كأنه اسم الأمر من أمطر يمطر ، كقولهم نزال بمعنى انزل – : موضع بين الدهناء والصّمّان عن أبى منصور . . » .
(٢) اللسان ومادة (مطر) .

والرِّوايَتان صحيحَتانِ ، وسيذكر في «مَطَر» .

وقال أَبو حَنيفَةَ : مُطَارٌ : وَادٍ ما بَيْن السَّراةِ والطّائف[1] .

والمُسْطَارُ من الخَمْرِ : أَصلُه مُسْتَطَارٌ ، في قول بعضِهِم ، وأَنْشَد ابنُ الأَعْرَابِيّ :

طِيرِي بمِخْرَاقٍ أَشَمَّ كَأَنَّهُ
سَلِيمُ رِمَاحٍ لم تَنَلْهُ الزَّعانِفُ[2]

فسَّرَه فقال : طِيرِي ، أَي اعلَقِي به .

وذو المَطَارَة ، جَبَلٌ .

وفي الحديث «رَجُلٌ مُمْسِكٌ بعِنَانِ فَرَسِه في سَبِيلِ اللهِ يَطِيرُ على مَتْنِه» أَي يُجْرِيه في الجِهَادِ ، فاستَعارَ له الطَّيَرَانَ .

وفي حديث وَابِصَةَ : «فَلَمّا قُتِلَ عُثْمَانُ طَارَ قَلْبِي مَطَارَه» أَي مَالَ إِلى جهَة يَهْوَاهَا ، وتعلَّقَ بها .

والمَطَارُ : موضعُ الطَّيَرَانِ .

وإِذَا دُعِيَت الشَّاةُ قيل : طَيْرْ طَيْرْ ، وهٰذه عن الصّاغانيّ .

والطَّيّارُ : لَقَبُ جَعْفَرِ بنِ أَبي طالِبٍ .

والطَّيّارُ بنُ الذَّيّالِ : في نَسَب نُبَيْشَةَ الهُذَلِيّ الصَّحَابِيّ .

وأَبو الفَرَجِ محمّدُ بنُ محمّدِ بنِ أَحمدَ بنِ الطُّيْرِيّ القَصيرِيّ الضَّرِير ، سمع ابنَ البَطِرِ ، وتُوُفِّيَ في الأَربعين وخَمْسِمَائَة .

وإِسماعِيلُ بنُ الطُّيْرِ المُقْرِى بحَلَب ، قرأَ عليه الهُذَلِيّ .

والطَّائِرُ : ماءٌ لكَعْبِ بنِ كِلاب .

(فَصْل الظّاءِ)

المعجَمَة مع الراءِ

[ظ أ ر] *

(الظِّئْرُ ، بالكَسْرِ) مهموزًا : (العاطِفَةُ على وَلَدِ غَيْرِها) ، ونصُّ المُحْكَم على غَيْرِ ولدِها (الْمُرْضِعَةُ لَه في) ، ونصّ المحكَمِ : من (النّاس وغَيْرِهم) ، كالإِبلِ ، (للذَّكَرِ والأُنْثَى) .

(١) في اللسان : «فيما بين السراة وبين الطائف .» .
(٢) اللسان ، ومادة (زعنف) ومادة (خرق) .

(ج : أَظْؤُرٌ)، كَأَفْلُس ،(وأَظْآرٌ)، كأَبْيَارٍ، (وظُــؤُورٌ)، بالضَّمّ ممدودًا، (وظُؤُورَةٌ)، بزيادَة الهــاءِ، كالفُحُولَةِ والبُعُولَة، (وظُؤَارٌ)[1] كرُخَالٍ، وهٰذه من الجَمْــعِ العَزِيزِ، وقَرأْتُ بخــطّ بعْضِ المُقَيِّدِينَ ما نَصُّـــه :

ما سَمِعْنَا كَلِمــاً غَيْرَ ثَمــــــانٍ
هُنَّ جَمْــعٌ وهْيَ فى الوَزْنِ فُعَــالُ
فتُــؤَامٌ ودُرَابٌ وفُــــــــرَارٌ
وعُــرَاقٌ وعُــرَامٌ ورُخَــــــالُ
وظُــؤَارٌ جمْــعُ ظِئْــــرٍ وبُسَــاطٌ
جَمْــعُ بُسْطٍ هٰكذا فيمــا يُقَــالُ

(وظُؤَرَةٌ)[2] كهمزَة، وهــو عند سيبويهِ اسمٌ للجمــع كفُرْهَة لأَنَّ فِعْلاً ليس ممّا يُكَسَّر على فُعْلَة عنده.

وقيل : جمْع الظِّئْرِ من الإِبلِ ظُؤَارٌ، ومن النساءِ ظُؤُورَةٌ.

(١) لم يرد هذا الجمع فى القاموس المطبوع، وهى فى مطبوع التاج بين القوسين كأنه من عبارة القاموس، وهو فى اللسان.

(٢) كذا ضبط فى القاموس واللسان. وبهامش مطبوع التاج وقوله كهمزة، الذى فى اللسان مضبوط كسفرة وهو الذى يقتضيه قوله وهو عند سيبويه اسم الجمع كفرهة وزان سفرة – لا همزة – كما صرح به المصنف فى مادة (فره) فتأمل.

وناقَةٌ ظَــؤُورٌ : لازِمةٌ للفَصِيــلِ أَو البَوِّ، وقيل : معطُوفَةٌ علَى غيرِ وَلَدِهَا.

(و) قد (ظَأَرَهَا) عليــه (كمَنَــعَ) يَظْــأَرُهَا (ظَأْرًا)، بالفَتْح (وظِئَارًا) ككِتَابٍ، أَى عَطَفَهــا.

(وأَظْأَرَهَا، وظَــاءَرَها) من باب الإِفْعَال والمُفَاعَلَة، (فَظَأَرَت) هى، أَى عَطَفَتْ على البَوِّ، يَتَعَدَّى ولايَتَعَدَّى، (و) كذٰلك (اظَّاءَرَتْ)، مُشَدَّدًا ممدودًا، كذا هو فى نسختنا، أَو اظَّأَرَتْ[1] على افْتَعَلَتْ ولعلّه الصّواب.

(وهى الظُّؤُورَة)، بالضَّمّ مَمْدُودًا، وتَفْسِيرُ يَعقُوبَ لقَوْلِ رُؤْبَةَ :

* إِنَّ تَمِيماً لمْ يُرَاضِعْ مُسْبَعَا[2] *

بأَنَّهُ لم يُدْفَع إِلى الظُّؤُورَةِ، يجوزأَن تكون الظُّؤُورَةُ هنــا مَصْــدرًا، وأَن تكــون جَمــعَ ظِئْــرٍ، كمــا قالُــوا الفُحُولَة والبُعُولَة.

(وبَيْنَهُمَا مُظَاءَرَةٌ، أَى كُلٌّ) واحِدٍ (منهُمَا ظِئْرُ صاحِبِهِ).

(١) فى القاموس المطبوع (اظَّأَرت).

(٢) ديوانه ٩٢ واللسان.

(وظَاءَرَتْ) [٣] ، المـرأةُ ، بـوزن فاعَلَتْ : (اتخَذَتْ وَلَدًا تُرْضِعُه) .

(واظَّأَرَ لوَلَدِه ظِئْرًا) ـ على افتعل ، أُدْغِمَـت التَّـاءُ في باب الافتعـال ، فحُـوِّلت ظاءً ؛ لأَن الظّـاءَ من فِخَامِ حُروفِ الشَّجْرِ التي قَرُبَتْ مَخارِجُهَامن التَّاءِ ، فضَمّوا إليها حَرْفاً فَخْماً مثلَهَا ؛ ليكون أَيسرَ على اللسان ؛ لتَبايُن مَدْرَجةِ الحُرُوف الفِخام من مَدارِج الحُـرُوف الفُخْـت ـ أَي (اتَّخَـذَهَا) وفى بعض النُّسخ اضْطَأَّر [٢] بدل اظَّأَرَ .

(و) في المحكم : وقالوا : (الطَّعْنُ : ظِئَارُ قَوْمٍ) ، مُشْتَقٌّ من النَّاقَة يُؤْخَـذُ عنها وَلَدُها فتُظْأَرُ عليـه ، إذا عَطَفُوهَا عليـه فتُحِبّه وتَرْأَمُه ، (أَي يَعْطِفُهُم على الصُّلْـحِ) ، يقول (فَأَخِفْهُـمْ) إخافَةً (حتّى يُحِبُّوكَ)

قال أَبـو عُبَيْـد : من أَمثالِهِـم في الإِعطاءِ من الخَوْفِ قولَهُم : « الطَّعْنُ يَظْأَرُ » ، أَي يَعْطِف على الصُّلْح ، يقول : إذا خَافَكَ أَن تَطْعَنَه فتقْتُلَه عَطَفَه ذٰلك عليكَ ، فجَادَ بمالِه للخَوْفِ حينئذٍ .

(وقَوْلُ الجوْهَرِيّ : الطَّعْنُ يَظْأَرُه . سَهْوٌ ، والصوابُ يَظْأَرُ ، أَي يَعْطِفُ على الصُّلْـحِ) . قلْت : ومثلُه في كِتَابِ الأَبْنِيَةِ لابنِ القَطّاع .

وقال البَدْرُ القَرَافِـيّ : غايتُه أَنّـه صرّحَ بالمفعـول ، ومثلُ ذٰلك لايُعَـدُّ غَلَطـاً ؛ لأَنه مفهـومٌ من المعنَى ، وهو جائزٌ ، كما في قوله تعالى ﴿حتّى تَوارَتْ بالحِجَـابِ﴾ [١] أَي الشمسُ ، انتَهى ، ونقلَه شيخنا ، وقال : قيـل عليـه : لا يَخفَى أَنه يَلزَمُ تَغَيُّرُ المَثَلِ ، ولعلّه عَدَّ ذٰلك غَلَطـاً ، فتـأَمَّلْ . قلْت : إنْ كانت رِوَايَةُ الجَـوْهَرِيّ على ما أَوْرَدَ فلا سَهْوَ ولا غَلَطَ . انتهـى . قلْت : والذى في الصّحاح : الطَّعْنُ يُظْئِـرُهُ ، من باب الإِفعـال ، أَي يَعطِفُـه على الصُّلح ، والذى قاله أَبو عُبَيْد : الطَّعْنُ

(١) في القاموس المطبوع « وَظَاْرَتْ » وما هنا يوافق اللسان

(٢) كذا في مطبوع التاج ، والذى في هامش القاموس عن بعض النسخ « اظْطَأَر » وهو الأقـرب للمادة

(١) سورة ص الآية ٣٢ .

يَظْأَرُ ، من باب منع ، أَى يَعْطِفُ على الصُّلحِ ، ولا يَخْفَى أَن معناهُما واحدٌ ، بقيَ الكلامُ فى نصِّ المثل ، فالجَوْهَرِيّ ثِقَةٌ فيما يَنقُلُه عن العرب ، فلا يُقَال فى حقِّ مثله : إنّ ما قَالَه سَهْوٌ أَوغلطٌ ، فتأَمَّلْ يظْهَرْ لك .

(والظُّؤَارُ) ، كغُرَابٍ : (الأَثَافِيُّ) ، وهو مَجاز ، شُبِّهَت بالإِبلِ ؛ لتَعَطُّفِهَا حَوْلَ الرَّمَادِ ، قال :

سُفْعاً ظُؤَارًا حَوْلَ أَوْرَقَ جاثِمٍ
لَعِبَ الرِّيَاحُ بِتُرْبِهِ أَحْوَالاَ [1]

(و) من المَجَاز (ظاءَرَنِى [2] عَلَى الأَمْرِ) مُظَاءَرَةً : (رَاوَدَنِى) ولم يَكُنْ فى بالِى ، (أَو أَكْرَهَنِى) عليه وكنت أَأْباه ، ويقال : ماظَاءَرَنِى عليه غيرُك .

(والظِّئْرُ) ، بالكسر : (رُكْنٌ للقَصْرِ) .

(و) الظِّئْرُ ، أَيضاً : (الدِّعَامَةُ) تُبْنَى (إِلى جَنْبِ حائِطٍ ؛ لِيُدْعَمَ عَلَيْهَا) ، وهى الظِّئْرَةُ ، وقد تقدّم فى ط ب ر ، أَن الطِّبْرَ رُكنُ القَصْرِ ، ونَبَّهنا هنالك أَنه تَصحيفٌ ، وكأَنّ المصنِّفَ تَبِع الصاغانىّ ، فإِنّه ذَكَرَه فى المحلَّيْنِ من غير تَنْبِيه ، والصوابُ ذِكْرُه هنا ، كما فَعَلَه ابنُ منظور وغيره .

(والظُّؤْرَى) ، مَضمومٌ مقصورٌ : (البَقَرَةُ الضَّبِعَةُ) ، قال الأَزهرىّ : قرأْتُ بخطِّ أَبِى الهَيْثَمِ لأَبِى حاتمٍ فى باب البَقَر : قال الطَّائِفِيُّون : إِذَا أَرادَت البَقَرَةُ الفَحْلَ فهى ضَبِعَةٌ كالنّاقَة ، وهى ظُؤْرَى ، قال : ولافِعْلَ للظُّؤْرَى .

(و) قال أَبو مَنْصُور : قَرَأْتُ فى بعضِ الكُتُبِ : (اسْتَظْأَرَتِ (الكَلْبَةُ) ، بالظَّاءِ ، أَى أَجْعَلَتْ و(اسْتَحْرَمَتْ) ، وقال أَيضاً : ورَوَى لنا المُنْذِرِىّ فى كتاب الفُرُوقِ : اسْتَظْأَرَتِ الكَلْبَةُ ، إِذا هَاجَتْ ، فهى مُسْتَظْئِرٌ . وأَنَا واقِفٌ [1] فى هٰذا .

(١) اللسان .
(٢) فى القاموس واللسان « ظَأَرَنى » وكذلك فى الأساس وكذلك فى قوله الآتى : « ما ظَأَرَنى عليه غيرك »

(١) محل التوقف فيه هو احتمال التصحيف عن « استطارت» وقد مرّ فى (طير) كما حكاه الصاغانى عن الليث فيه ، قال : يقال للفحل من الإبل هائج ، وللكلب مستطير ، وقال غيره : أَجْعَلَت الكلبةُ ، واستطارت ، إذا أرادت الفحل » .

(والظِّئارُ)، بالكسر (: أَنْ تُعالَجَ النّاقَةُ بالغِمَامَةِ فى أَنْفِهَا، كى تَظْأَرَ) عَلَى وَلَدِ غيرِهَا، وذٰلك أَن يُسَدَّ أَنفُهَا وعَيْنَاهَا، وتُدَسَّ دُرْجَةٌ من الخِرَق مَجْمُوعَةً فى رَحِمِها، ويَخُلُّوه بخِلالَيْنِ، وتُجَلَّل بغِمَامَة تَسْتُرُ رَأْسَها وتُتْرَكَ كذٰلك حتى تَغُمَّها، وتَظُنّ أَنّها قد مَخِضَتْ للوِلادَة، ثم تُنْزَع الدُّرْجَة من حَيَائها، ويَدْنُو حُوَارُ نَاقَة أُخْرَى منها قد لُوِّثَ رَأْسُه وجِلْدُه بما خَرَجَ مَعَ الدُّرْجَة من أَذَى الرَّحِم، ثم يَفْتَحون أَنفَها وعَيْنَيْهَا، فإِذَا رَأَت الحُوَارَ وشَمَّتْه ظَنَّتْ أَنّهَا وَلَدَتْهُ إِذَا شَافَتْه فتَدِرّ عليه وتَرْأَمُه، وإِذَا دُسَّت الدُّرْجَةُ فى رَحِمِهَا ضُمّ ما بينَ شُفْرَىْ حَيَائها بسَيْر، ومنه ما رُوِىَ عن ابنِ عُمَرَ: أَنّهُ اشْتَرَى ناقَةً فرأَى[1] فيهَا تَشْرِيمَ الظِّئارِ، فرَدَّهَا. أَراد بالتَّشْرِيمِ ماتَخَرّقَ من شُفْرَيْها، قال الشاعر:

* ولم تَجْعَلْ لها دُرَجَ الظِّئَارِ[2] *

(و) من المَجَاز قال الأَصْمَعِىّ: (عَدْوٌ ظَأْرٌ، أَى مِثْلُه مَعْه)، هٰكذا بفَتْح العَيْن وسكون الدال على الصَّواب، وفى سائر النُّسَخ «عَدُوٌّ» بضم الدّال وتشديد الواو، وهو خطأٌ، ورَأَيْتُه فى التكملة أَيضاً بتشديد الواوِ، ومما اسْتَدَلَّيْتُ[1] به على صِحّة ما ضَبَطْتُه قَوْلُ الأَرْقَط يصف حُمُرًا.

* والشَّدُّ تارَاتٍ وعَدْوٌ ظَأْرُ[2] *

أَراد عندهَا صَوْنٌ من العَدْوِ لم تَبْذِلْه[3] كلَّه.

وقال الأَصْمَعِىّ أَيضاً: وكُلُّ شَىْءٍ مع [شَىْءٍ][4] مثلِه فهو ظَأْرٌ.

وقال الزَّمَخْشَرِىّ: ظَأَرَ عَلَى عَدُوِّه: كَرَّ عَلَيْه.

[] ومِمّا يستدرك عليه:

نَاقَةٌ مَظْؤُورَةٌ وظَؤُورٌ: عُطِفَتْ على غَيْرِ

---

(١) فى النهاية. «فرأى بها..» أما اللسان فكالأصل.
(٢) اللسان، وفى مادة (درج) نسب إلى عمران بن حطان. وروايته فيها:
جَمَادٌ لا يُرادُ الرِّسْلُ منها
ولم يُجعَلْ لها دُرَجُ الظِّئارِ

(١) جعلها مثل تظنيت وكان حقها استدللت.
(٢) اللسان.
(٣) فى مطبوع التاج «عنده» و «لم يبذله» والمثبت من اللسان والنص فيه.
(٤) زيادة من اللسان.

وَلَدِهَا ، ويقال لأَبِ الوَلَدِ لصُلْبِه : هو مُظائِرٌ لتلْكَ المرأَةِ .

ويقال : ظَأَرَنِي فُلانٌ على أَمْرِ كذا ، وأَظْأَرَنِي وظَاءَرَنِـي ، على فَاعَلَنِي : عَطَفَنِـي .

ويُقَال للظِّئْرِ : ظَؤُورٌ ، فَعُـولٌ بمعنى مَفْعُول ، وفي حديث عليٍّ رضي الله عنه « أَظْأَرُكُمْ إلى (١) الحَقّ وأَنتم تَفِـرُّونَ منه » ، أي أَعطِفُكُم .

والمُظَاءَرَةُ : الظِّئَارُ ، يقال : ظاءَرَ(٢) قال شَمِرٌ : هٰذا هو المعروف في كلامِ العَرَبِ ، وجاءَ في حـديث عُمَر « أَنه كَتَبَ إلى هُنَيّ ، وهو في نَعَمِ الصَّدَقَةِ أَنْ ظَاوِرْ » .

وعن ابنِ الأَعـرابيّ الظُّـؤُورَةُ (٣) بالضَّمِّ : الدَّايةُ والظُّؤُورَةُ : الرَّضَعَـةُ (٤) مثل العُمُومَة والخُؤولَه والأُبُوّة والأُمُومَة والذُّكُورَة .

وأَبو عُثْمَانَ مُسْلِمُ بنُ يَسَارٍ الظِّئْرِيّ : رَضِيـعُ عبدِ المَلِكِ بنِ مَرْوَانَ ، رَوَى عن أَبي هُرَيْـرَةَ في الاستشـارة . كـذا ذكَرَه ابنُ نُقْطَة ، وزعم أَنّه رآه بخطّ أَبي يَعْلَى بن زوْجِ الحُرَّة في الجُـزْءِ التاسـع مـن حـديث المخلص ، قال الحافظُ بنُ حَجَـر : وهٰذا تَصحيـفٌ والصواب الطُّنْبُذِيّ ، بضمّ الطاءِ وسكون النون وضمّ الموحدة وإعجـامِ الذال ، وهـو الذى رَوَى عـن أَبي هُـرَيْرَةَ في الاسْتِشَارَة ، وعنه بَكْرُ بنُ عَمْرو قال : وكأَنَّه لمّا رأَى ذِكْرَ الرَّضَاعَةَ قَوِيَ عنده صِحَّةُ النُّسْخَةِ المُصَحَّفَةِ . والله أَعلم .

وظِئْـرٌ (١) : وادٍ بالحِجَـاز في أَرْض مُزَيْنَةَ أَو مُصاقِبٌ لها ، ذَكَرَه أَبوعُبَيْدٍ .

[] ومما يُستدرك عليـه :

[ظ ب ر]

الظِّبَارَةُ ، بالـكسر : الصَّحِيفَةُ ، عن

(١) في النهاية « على الحق » أما اللسان فكالأصل .

(٢) في اللسان « ظائِرْ » على صيغة فعل الأمر

(٣) في اللسان بضبط القلم : «الظُّؤْرةُ الدّاية ، والمثبت في الأصل متفق مع التكملة وما قيل بعد ذلك من قوله : مثل العمومة . . .

(٤) في اللسان « المُرْضِعَة » أمـا المثبت في الأصل فكالتكملة ومنها الضبط أيضاً

(١) هو في معجم البلدان (ظِير) وأورده =

أَبِي حيّانَ فى كتاب الارْتِضَاءِ .

[ظ ر ر] *

(الظِّرُّ ، بالكَسْرِ ، والظُّرَرُ) ، كصُرَد ، (والظُّرَرَةُ) ، بزيادة الهاءِ : (الحَجَرُ) عامّةً .

وقال ابنُ شُمَيْل : الظِّرُّ : حَجَرٌ أَمْلَسُ عريضٌ يَكسِرُه الرَّجُلُ فيَجْزِرُ الجَزُورَ ، وعلى كلِّ لَوْنٍ يكون الظُّرَرُ ، وهو قَبْلَ أَنْ يُكْسَرَ ظُرَرٌ أَيضاً .

(أَو) هو الحَجَرُ (المُدَوَّرُ) ، وقيل : هو الحَجَرُ (المُحَدَّدُ) الذى لَهُ حَدٌّ كحَدِّ السِّكِّين .

(ج : ظُرّانٌ) ، بالضَّمّ ، (وظِرّانٌ) ، بالكسر كصِنْو وصِنْوَان ، وذِئْب وذُؤْبان ، وقال ثعلب : ظُرَرٌ وظُرّانٌ كجُرَذوجُرْذَان . وفاتَه فى ذِكْرالجموع ظِرَارٌ ، بالكسرِ ، وأَظِرَّةٌ ، جاءَ فى حَديثِ عدىٍّ بنِ حاتِم «أَنّه سأَلَ النَّبىَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فقال «إِنّا نَصِيدُ الصَّيْدَ ، ولا نَجِدُ ما نُذَكِّى به إِلاّ الظِّرَارَ وشقَّةَ العَصَا ، قال : أَمْرِقِ الدَّمَ بما شِئْتَ» وفسّره الأَصمعىّ فقال : الظِّرَارُ واحِدُهَا ظُرَرٌ ، وهو حَجَرٌ مُحَدَّدٌ صُلْبٌ ، وجمْعه ظِرَارٌ ، مثل رُطَب ورِطَاب ، وظِرّانٌ ، مثل صُرَدِ وصِرْدَانٍ ، قال لبيد :

بجَسْرَةٍ تَنْجُلُ الظِّرَّانَ ناجِيَةً
إِذَا تَوَقَّدَ فى الدَّيْمُومَةِ الظُّرَرُ (١)

وفى حديث عدىّ أَيضاً(٢) «فأَخذْت ظُرَرًا من الأَظِرَّة فذَبَحْتُها به» (كالأُظْرُورِ ، والظُّرْظُورِ ، و) كذٰلك (المَظْرُور) ، وكُلّهنّ بالضّمّ ، كذا هو مضبوطٌ بخطّ الصّاغانىّ ، وهو حَرْفٌ غَرِيب ، وستأْتى له نَظَائرُه فى ع ل ق ، (وجَمْعُه) ، أَى الأَخير (مَظَارِيرُ) ، وأَنشد :

تَقِيه مَظَارِيرَ الصُّوَى من نِعَالِه
بسورٍ تُلَحِّيهِ الحَصَى كنَوَى القَسْبِ (٣)

= فى ترتيبه من الظاء والياء وما بعدهما ، وحكاه فيه عن نصر

(١) ديوانه ٦٧ ، واللسان والصحاح والأساس والمقاييس ٣ / ٤٦٣ .

(٢) فى اللسان : : وفى حديث عدىّ أيضا «لاسكّين إلاّ الظّرّان» ويجمع أيضا على أظرّة ، ومنه : فأخذت ظُرَرًا . . . إلخ ونبه عليه بهامش مطبوع التاج

(٣) اللسان .

(و) يقال: (أَرْضٌ مُظِرَّةٌ[1] كَثِيرَتُه)، أَى الظِّرّ، مضبوط عندنا فى النُّسخ بفتح الظاءِ، وقد رُوِىَ ذٰلك عن الفَارِسِىّ، فإِنّه قال: أَرْضٌ مَظَرَّةٌ، بفتح الميم والظاءِ، أَى ذات ظِرَّانٍ، وضبطه ثعلبٌ بكسْرِهَا، وقال: أَرْضٌ مَظِرَّةٌ، بكسر الظاءِ: ذاتُ حِجارَةٍ، وفسَّرَه الأَزْهَرِىّ بمثْلِ تَفسيرِ الفَارِسِىّ، (كالظَّرِيرِ)، كأَمِيرٍ، وهو المكانُ الكثيرُ الحِجَارَة، وقيل: الظَّرِيرُ: نَعْتُ المَكَانِ الحَزْنِ.

(وهو) أَى الظَّرِيرُ (أَيضاً: عَلَمٌ يُهْتَدَى به، ج ظِرَارٌ)، بالكَسْر، على وَزْن كِتَابٍ، هٰكذا فى النُّسخ، والصَّواب ظُرّانٌ (وأَظِرَّة)، مثل رُغْفَان وأَرْغِفَة.

وفى التهذيب: والأَظِرَّةُ من الأَعلام: التى يُهْتَدَى بها كالأَمِرَّه، ومنها ما يكون مَمْطُولاً صُلْباً تُتَّخَذ منه الرَّحَى.

(والمِظَرَّةُ، بالكسر: الحَجَرُ يُقْدَحُ به النَّارُ، وبالفَتْح: كِسَرٌ[1] (الحَجَرِ)، جمع كِسْرَة، (ذِى الحَدِّ)، هٰكذا فى سائر النُّسخ، وهو مَأْخُوذٌ من التكملة، ونصُّ عِبَارَةِ الصّاغانىّ فيها: المِظَرَّة بالكَسْر: كَسْرُ الحَجَرِ ذى الحَدِّ، والجمع مَظَارُّ، والمِظَرَّةُ أَيضاً: الحَجَرُ الذى يُقْدَحُ به النَّارُ، فَذَكَرَ الكَسْرَ فيهما، وخَالَفَه المُصنّف، فتأَمَّلْ.

(وظَرَّ مَظَرَّةً: قَطَعَهَا)، هٰكذا هو مضبوط فى سائر النُّسخ بفتح الميم، ومثْلُه لأَبِى حَيّان، وفى بعض الأُصولِ بكَسْرِهَا. وهو مأْخُوذٌ من قول اللَّيْث، قال اللَّيْثُ: يقال ظَرَرْتُ مَظَرَّةً[1]، وذٰلك أَنّ النَّاقَةَ إِذَا أَبْلَمَتْ، وهو دَاءٌ يأْخُذُهَا فى حَلْقَةِ الرَّحِمِ فتَضِيقُ[2]، فيأْخُذُ الرَّاعِى مَظَرَّةً، ويُدْخِلُ يَدَه فى بَطْنِهَا من ظَبْيَتِهَا، ثم يَقْطَعُ مِن ذٰلك المَوْضع بالثُّؤْلُولِ، وهو ما أَبْلَمَ فى بَطْنِ النّاقَةِ.

(١) كذا ضبط القاموس بضم الميم أما اللسان فضبطه بفتح الميم وفى قول ثعلب الآتى أيضا والكل سيأتى بمعنى واحد

(١) فى القاموس ضبطت « كِسْرُ الحجر » والضبط من التكملة

(٢) ضبط التكملة عن الليث « مِظَرّة » بكسر الميم وضبطها عن الليث فى اللسان بفتح الميم. وكذلك ماسيأتى بعد.

(٣) فى اللسان « فيضيق » أما التكملة فكالأصل.

(و) ظَرَّ (النَّاقَةَ)، وفى التَّكْمِلَة: الذَّبِيحَةَ (: ذَبَحَهَا) بالظُّرَرِ.

(و) قال بعضُهم فى المَثَل: («أَطِرِّى[1] فإِنَّكِ ناعِلة»)، أى ارْكَبِى الظُّرَر. وهو (بالطّاءِ المُهْمَلَةِ أَعْرَفُ)، وقد تقدّم.

(وأَظَرَّ: مَشَى على الظُّرَرِ)، قيل منه المَثَلُ المذكورُ عند من رواه بالظاءِ.

(وظَرٌّ)، بالفَتْح، عن الجُمَحِىّ، (ويُضَمّ: ماءٌ)، وقيل: جَبَلٌ، وقيل: وَادٍ بعَرَفَةَ.

[] ومما يستدرك عليه:

الظِّرَارُ والمِظَرَّة، بكسرِهما[2]: الحَجَرُ يُقْطَعُ به.

وقال أَبو حَيَّانَ: أَظَرَّ الماشِي: وَقَعَ فى أَرْضٍ ذَاتِ ظِرّان.

وأَظَرَّت الأَرْضُ كَثُرَ ظِرّانُها فهى مُظِرَّة، بضم، ومَظَرَّة بفتحتين، ومَظِرَّة بفتح فكسر، انتهى.

(1) فى القاموس «وأطرى» وفى نسخه منه «وأظـرى» والاخيرة تتفق مع التكملة.

(2) فى اللسان ضبط قلم «والظُّرَرُ والمَظَرَّة الحجر ..»

وقال شَمِرٌ: المَظَرَّةُ: فِلْقَةٌ من الظِّرَان يُقْطَعُ بها، كذا فى اللّسان.

واظْرَوْرَى يَظْرَوْرِى اظْرِيراءً: انتفخ بَطْنُه من الغَضَب.

والإِظْرِيرُ، بالكسر: لُزُومُ الشَّىْءِ والتَّضْبِيبُ عَلَيْه لا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَن يَخْدَعَه عنه.

والظَّرَوْرَى، كشَرَوْرَى: الرَّجُلُ الكَيِّسُ العاقِلُ الظَّرِيفُ:

واختَلَفَ بالبَصْرةِ فى مَجْلِس اليَزِيدِىّ نَدِيمانِ له نَحْوِيّانِ فى الظَّرَوْرَى، فقال أَحدُهما: هو الكَيِّس، وقال الآخر الكَبْش، فكتبوا إِلى أَبى عُمَرَ الزَّاهِد يسأَلُونَه عن ذلك، فقال أَبو عُمَر: من قال إِنّ الظَّرَوْرَى الكَبْش فهو تَيْسٌ، إِنَّمَا هو الكَيْسُ. قاله ابنُ خالَويه فى كتاب لَيْسَ.

[ظ ف ر]

(الظُّفْرُ، بالضَّمِّ) فالسُّكُون، (و) الظُّفُرُ، (بضَمَّتَيْنِ)، قيل: هو أَفصح اللُّغَات، (و) قَرَأَ أَبو السَّمَّال ﴿كُلَّ

ذي ظفـر﴾ (١) ، (بالـكَسْرِ) ، وهـو (شَاذٌّ) غيرُ مأْنوسٍ به ؛ إذْ لايُعْـرَف ظِفْرٌ ، بالـكسر ، هٰكذا قالوا ، وأَنكرَ شيخُنَا الشُّذوذَ ومخالفتَه للقياس.

والظُّفْرُ : معروفٌ ، (يَكُونُ للإِنْسانِ وغَيْرِه).

وقيـل : الظُّفْـرُ : لمَا لا يَصِيـدُ ، والمخْلَبُ لما يَصِيدُ ، كُلُّـه مذَكَّرٌ ، صَرَّحَ به اللِّحْيَانِـيّ ، وخَصَّـه ابنُ السِّيـد فى «الفَـرْق» بالإِنْسَـان ، (كالأُظْفُورِ) ، بالضَّـمّ ، وهـو لغة فى الظُّفْرِ ، وصَرَّح به الأَزْهَـرِىّ ،وأَنشَدَ البيتَ .

(وَقَوْلُ الجَوْهَرِىّ : جَمْعُه أُظْفُورٌ ، غَلَطٌ ، وإِنَّمَا هو واحِدٌ) ، مثل الظُّفْرِ ، (قالَ الشّاعر :

ما بَيْنَ لُقْمَتِهَا الأُولَى إِذَا انْحَدَرَتْ
وبَيْنَ أُخْرَى تَلِيهَا قِيسُ أُظْفُورِ (٢)

ويروى : «إِذا ازْدَرَدَتْ» وهٰكذا أَنْشَدَه المصنّف فى كتابه البصائر .

(ج : أَظْفَـارٌ ، وأَظافِـيرُ) ، وقـد سَبَـقَ المصَنّفَ فى الردّ على الجَـوْهَرِىّ الصاغانىُّ .

وقد تَمَحَّـل شيخُنـا من طَـرَف الجَـوْهَرِىّ بجَـوَابٍ كاد أَن يَـكُونَ الصَّوَاب ، قال : عبارَةُ الجَوْهَرِىّ الظُّفُرُ جمعـه أَظْفَار ، وأُظْفُورٌ أَظافِيرُ ، كذا فى أَكثرِ أُصولِنا ، وهو صَوابٌ ، بـل هو أَصوبُ من عبـارَةِ المصنّف؛ لأَنَّه أَعطَى كلَّ جَمْـعٍ لمُفْرَدِه ، فالأَظفار جمـع ظُفُر ،كعُنُقٍ وأَعْنَاق ، والأَظافِيرُ جَمْـع أُظْفُـورٍ ، كمـا هـو ظاهـر. وكـلامُ المصنّفِ يُوهِـم أَنّ كـلاًّ من الأَظْفَـارِ والأَظَافِـير جمـعٌ لظُفُرٍ ، وليس كذٰلك ، بل الأَظافِيرُ جمـع أُظفُور المُفرد ، أَو جمع لأَظفارٍالجمع ، فيكون جمـعَ الجَمْـعِ ،ووَقَعَ فى بعض نُسَـخ الصّحـاح زِيَـادَةُ واو قبـل أَظافِيـر ، فأَوْهَمَ أَنَّهَا عاطفـة ، وأَنّ أَظافِيـرَ وأُظْفُور وأَظْفَار كلٌّ منهـا جمـع لظُفُـرٍ المفـرد ، وزيـادةُ الواو

(١) سورة الأنعام الآية ١٤٦ وفى رواية حفص ظُفُرٍ

(٢) اللسان ، والأساس ، التكملة ، والمصباح المنير وفى العباب عن أبى حاتم قال : أنشدتنى أم الهيثم واسمها . عَيْثَمَةُ من بنى نمير بن عامر

تحـريفٌ لا يَنْبَغِـى حَمْـلُ كَلام الجوهَرِىّ على ثُبوتِها والله أَعلم ، انتهى.

قلت : نُسخ الصّحاحِ كلها بثُبُوتِ الواو ، وليس فى واحِدَة منها بحذفِهَـا أَصلاً ، وكذٰلك النُّسْخَة التى نَقَلَ منها الصّاغانِىُّ وصاحِبُ اللسان ، وهُمَا هما ثم ما ذكره من كونِ الأَظافيرِ جمعَ الجمـعِ ، فقـد قال اللّيْثُ : الظُّفُرُ ظُفُرُ الإِصبع ، وظُفُرُ الطّائِر ، والجميع أَظْفَارٌ ، وجمـاعةُ الأَظْفَارِ أَظَافِيـرُ ، وهو فى الأَشعـار جَيّد جائـز.

وقال غيره : الجمـعُ أَظْفَارٌ ، وهو الأُظْفُور ، وعلى هٰذا قولهـم : أَظافير ، لا على أَنّـه جمـعُ أَظْفَار الذى هـو جَمْع ظُفُرٍ ؛ لأَنّـه ليـس كلُّ جمْـعٍ يُجمـع ، ولهٰذا حَمَلَ الأَخفش قِراءَةَ من قَرَأَ ﴿ فَرُهُنٌ مَقْبُوضَةٌ ﴾ [1] على أَنّه جَمْـع رَهْنٍ ، ويجـوزُ قِلّتُـه ؛ لئَلاّ يَضطَرَّه إلى ذٰلك أَن يـكونَ جمـعَ رِهان الذِى هـو جمـعُ رَهْنٍ.

وأَمّا من لـم يَقُـلْ إِلاَّ ظُفـرٌ فإِنّ أَظافيـرَ عنـدَهُ مُلْحقَةٌ [2] له ببـاب دُمْلُوج ، بدليـلِ ما انضافَ إِليها من زِيَادةِ الواوِ معهـا ، قال ابنُ سِيـدَه : هٰذا مَذْهَبُ بعضِهم.

وإذا عَرفْتَ ذٰلك فاعْلَمْ أَنّه لاتَوَهُّمَ فى كلامِ المصنّف ،كما زَعَمَه شيخُنَا. فتـأَمَّلْ.

(والأَظْفَـرُ : الطَّـوِيـلُ الأَظْفَـارِ العَرِيضُهَا) ، ولا فَعْلاَءَ لهـا من جهَة السَّمَاع ، كمـا يقـال : رجـلٌ أَشْعَرُ للطَّوِيلِ الشَّعرِ ، ومَنْسِمٌ أَظْفَرُ كذٰلك ، قال ذو الرُّمَّةِ :

بـأَظْفَرَ كالعَمُودِ إِذَا اصْمَعَـدَّتْ
عَلَى وَهَلٍ وأَصْفَرَ كالعَمُودِ [1]

(وظَفَـرَهُ يَظْفِـرُه) ، بالـكسر ، (وظَفَّـرَه) تَظْفِـيرًا ، (وأَظْفَـرَه) ، المضبـوط فى النُّسَـخ بفتـح الهَمْزَة وسكـون الظـاءِ ، والصواب اظَّفَرَه ، بتشـديد الظاءِ ، كافتعلـه ، وكذٰلك اطَّفَرَه ، بالطَّاءِ المشدّدة ، إذا (غَرَزَ فى

(١) ســورة البقرة الآية ٢٨٣ ورواية حفص « فرهـان مقبوضة ».

(١) فى اللسان « ملحقة بباب دملوج ».
(٢) اللسان ، وفى ديوانه ١٥٣ بدون شاهـد برواية : بأصفرَ كالسِّطاعِ . . . وأعصَلَ كالعمود

وَجْهِه ظُفْرَه)، ويقال : ظَفَّرَ فُلانٌ فى وَجْهِ فُلانٍ ، إذا غَرَزَ ظُفْرَه فى لَحْمِه فعقَره ، وكذٰلك التَّظْفِيرُ فى القِثَّاءِ والبِطِّيخ ، وكلُّ ما غَرَزْتَ فيه ظُفْرَكَ فشدَخْتَه ، أَو أَثَّرتَ فيه فقد ظَفَّرْتَه .

(و) من المَجَاز : (رَجُلٌ مُقَلَّمُ الظُّفرِ) عن أذى النّاس ، أى قليل الأَذَى ، ويقال : إنّه لمَقْلُومُ الظُّفرِ ، أى لا يُنْكِى عَدُوًّا ، (أَو كَلِيلُه) ، أى الظُّفرِ عن العِدَاءِ ، أى (مَهِينٌ) ، قال طَرَفَةُ :

* لَسْتُ بالفَانِى ولا كَلِّ الظُّفُرْ[1] *

وقال الزَّمَخْشَرِىّ : هو كَلِيلُ الظُّفُر للمَرِيضِ[2] .

(والظُّفْرَةُ) ، بالضّمّ (: نَبَاتٌ حِرِّيفٌ يُشْبِه الظُّفُر فى طُلُوعِه ، (يَنْفَعُ القُرُوحَ الخَبِيثَة والثَّآلِيلَ) .

(وظُفْرَةُ العَجُوزِ : ثَمَرُ الحَسَكِ) ، وهى شَوْكَةٌ مُدَحْرَجَةٌ .

(وظُفْرُ النَّسْرِ : نَبَاتٌ) يُشْبِهُه .

(وظُفرُ القِطِّ) : نَبَاتٌ (آخَرُ) .

(و) من المَجَازِ : (الأَظْفَارُ ، و) ظَفَارٌ ، (كسَحابٍ ، وقد يُمْنَعُ) من الصّرفِ ، فيقال : هٰذه ظَفَارُ ورأَيْتُ ظَفَارَ ، ومررتُ بظَفَارَ ، هٰكذا . نقَلَه الصاغانىُّ فى التكملة ، وتَبِعَه المصنّف ، وفيه تأَمُّل ، فإِنّ الصاغانىّ نَقَل عن ابنِ دُرَيْد ظَفَار ، ونقل فيه الصَّرْفَ والمَنعَ إنّمَا عَنَى به المدينَةَ الّتى باليَمَنِ ، بدليلِ قولِ الصاغانىّ بعدُ : وقال الجَوْهَرِىُّ : وظَفَارِ مثْلُ قَطامِ ، فأَشَار إلى أَنَّ الجَوْهَرِىّ اقتصر على المَنْعِ وابنُ دُرَيْد ذَكَرَ الوجهين ، ثم قال بَعْدُ : مدينةٌ باليَمَنِ ، وهٰذا من المصنّف غَرِيبٌ جِدًّا يَنْبَغِى التَّفَطُّنُ له ، فإِنِى رَاجَعْتُ المُحْكَمَ والتهذيبَ والعُبَابَ وغيرَهَا من الأُمَّهاتِ فلم أَجِدْهُم ذَكَرُوا

(١) اللسان ، وفى المقاييس ٣ / ٤٤٦ البيت بتمامه هكذا :
لا كَلِيلٌ دالِفٌ من هَرَمٍ
أرهبُ الليلَ ولا كلُّ الظُّفُرْ
وهو فى شرح ديوانه ٥٤ « لا كبير دالف . . » . وانظر مادة (دلف) .

(٢) الذى فى الأساس : « وإنه لكليل الظُّفُر للمَهِين ، وبه ظُفُرٌ من مرضٍ و ذباب طَرَفٌ منه »

فى مَعْنَى الطِّيبِ إلاّ الأَظْفَارَ فقط ، وكذٰلك الصّاغانِىّ فى التَّكْمِلَة مع ذِكْرِه الغَرَائِبَ والنَّوادِرَ ، واقتصر على ذِكْر الأَظْفَار ، ونصُّ عبارَتِه : «الأَظْفَارُ (شَىْءٌ من العِطْر) أَسْوَدُ (كأَنَّه ظُفُرٌ مُقْتَلَفٌ [(١)] من أَصْلِه) يُجْعَلُ فى الدُّخْنَة ، انتهى .

وفى المحكم : والظُّفْرُ : ضَرْبٌ من العِطْرِ أَسْوَدُ مُقْتَلَفٌ من أَصْله على شَكْلِ ظُفْر الإِنسانِ يُوضَعُ فى الدُّخْنَةِ ، والجمعُ أَظْفَارٌ ، وأَظافيرُ . انتهى ، وفيه نَوْعُ مَخالَفةٍ لما ذَهَب إليه المصنّف .

وقال صاحِبُ العَيْنِ : (لا واحدَ لَهُ) ، وقال الأَزْهَرِىّ فى التهذيب ، وتَبعه الصّاغانىّ فى التكملة : لا يُفْرَد منه الواحد ، قالا : (ورُبّمَا قِيلَ أَظْفَارَةٌ واحِدَةٌ ، ولا يَجُوزُ فى القِيَاس ، ج)أى ويَجمعونه على (أَظَافير) ، وهٰذا فى الطِّيبِ (فإن أُفْرِدَ) شَىْءٌ من نَحْوِهَا (فالقِيَاسُ أن يُقَالَ : ظُفْرٌ) وفُوهٌ ، وهم يقولون أَظفارٌ وأَظَافير ، وأَفْوَاهٌ وأَفَاوِيهُ ، لهٰذين العِطْرَيْنِ ، انتهَى ، وفى حديث أُمِّ عَطِيَّةَ : «لا تَمَسُّ المُحِدُّ إلاّ نُبْذَةً من قُسْطِ أَظْفَار» وفى رواية «من قُسْطٍ وأَظْفَارٍ» قال ابنُ الأَثِيرِ : الأَظْفَارُ : جِنْسٌ من الطِّيبِ لا واحدَ له من لفظه ، وقيل : واحده ظُفْرٌ ، وهو شَىْءٌ من العِطْرِ أَسوَدُ ، والقِطْعَةُ منه شَبِيهةٌ بالظُّفْرِ . انتهى .

قلت : وفى المنهاج : أَظْفَارُ الطِّيب أَقطاعٌ تُشْبِه الأَظْفَارَ عَطِرَةُ الرّائحة ، قال ديسقُوريدُوس : هى من جِنْس أَخْزافِ الصَّدَفِ تُوجَدُ فى جَزِيرَةِ بَحْرِ الهِنْد حيثُ يكونُ فيه السُّنْبُل ، منه قَلْزَمىٌّ ومنه نَابلِىٌّ أَسْوَدُ صَغِيرٌ وأَجودُه الذى إلى البياض الواقع إلى اليمن والبَحرَين .

(وظَفَّرَ [به] [(١)] ثَوبَهُ تَظْفِيرًا : طَيَّبَه بِه) بالظُّفْرِ .

(والظُّفْرُ) ، بالضّمّ (: جُلَيْدَةٌ تُغَشّى العَيْنَ) نابتَةٌ من الجانبِ الذى يَلِى

---

(١) فى التكملة « شبه ظفر مقتلف »

(١) زيادة من القاموس .

الأَنفَ على بَياضِ العَيْنِ إلى سَوادِهَا ، ونَسَبَهُ الجَوْهَرِىُّ إلى أَبى عُبَيْدٍ ، (كالظَّفَرَةِ ، مُحَرَّكَة) ، والظَّفَرِ ، بلا هاءٍ أَيضاً ، وقد جاءَ فى صفَة الدَّجّال : «وعَلَى عَيْنه ظَفَرَةٌ غَليظَةٌ» قالوا : هى جُلَيْدَة تَغْشَى العَيْنَ ، تَنْبُتُ تلقاءَ المآقِى ، ورُبَّمَا قُطِعَتْ ، وإنْ تُرِكَتْ غَشِيَتْ بَصَرَ العَيْنِ حتّى تَكِلَّ .

(وقد ظَفِرَت العَيْنُ ، كفَرِحَ) ، تَظْفَر ظَفَرًا ، (فهىَ ظَفِرَةٌ) .

(و) يُقَال : (ظُفِرَ الرَّجُلُ كعُنِىَ ، فهو مَظْفُورٌ) ، من الظَّفَرَةِ ، قال أَبو الهَيْثَمِ :

ما القَوْلُ فى عُجَيِّزٍ كالحُمَّرَهْ
بعَيْنِها من البُكاءِ ظَفَرَهْ
حَلَّ ابْنُها فى السِّجْنِ وَسْطَ الكَفَرَهْ[1]

وقال الفَرّاءُ : الظَّفَرَةُ : لَحْمَةٌ تَنْبُتُ فى الحَدَقَةِ .

وقال غيرُه : الظُّفْرُ : لَحْمٌ يَنْبُت فى بَياضِ العَيْن ، وربّمَا جَلَّلَ الحَدَقَةَ .

(١) اللسان .

(و) من المَجاز : قَوْسٌ لَطِيفَةُ الظُّفْرَيْنِ ، قال الأَصمَعِىُّ : فى السِّيَة الظُّفْرُ ، وهو (مَا وَرَاءَ مَعْقد الوَتَرِ إلى طَرَف القَوْسِ) ، جمْعه ظُفَرَةٌ كعِنَبَة ، (أَو طَرَفَاهَا) [1] ، لا يَخْفَى أَنه لافَرْقَ بينهما ، ولذا اقتصرَ الأَزْهرِىُّ وابنُ سِيدَه على ما ذَكَرَه الأَصْمَعِىّ ، وبيّنَه الزَّمَخْشَرِىّ ، فقال : قَوْسٌ لَطِيفَةُ الظُّفْرَيْنِ ، وهما طَرَفاهَا وَرَاءَ مَعْقِدِ الوَتَرِ . فتأَمَّلْ .

(و) الظُّفْرُ ، بالضَّمّ : (حِصْنٌ) من حُصونِ اليَمَنِ .

(و) من المَجاز (: ما بالدّارِ) شُفْرٌ ولا (ظُفْرٌ ، أَى أَحَدٌ) ، كذا فى الأَساسِ والتَّكْمِلَة .

(و) الظَّفَرُ ، (بالتَّحْرِيك :المُطْمَئِنُّ من الأَرْضِ) ، وعبارَةُ الصّحاح : ما اطمَأَنَّ من الأَرض وأَنْبَتَ .

(و) الظَّفَرُ (:الفَوْزُ بالمَطْلُوب) ، وقال اللَّيْث : الظَّفَرُ : الفَوْزُ بما طَلَبْتَ والفَلْجُ على مَنْ خاصَمْتَ .

(١) لفظ القاموس «أو طَرَفُ القَوْسِ»

وقـد (ظَفِرَهُ) ظَفَرًا (وظَفِرَ بِهِ)، مثل لَحِقَه، ولَحِقَ به، (و) ظَفِـرَ (عَلَيْهِ)، كلّ ذٰلك (كفرِحَ)، فهوظَفِرٌ.

وتقول: ظَفِرَ الله فُلاناً عـلى فُلان، وكـذلك أَظْفَـرَهُ الله بـهِ، وعليـه، وظَفَّرَه به تَظْفِيـرًا.

(واظَّفَرَ، كافْتَعَلَ)، فأُدْغِم، بمعنَى ظَفِرَ بهـم.

(ورجُلٌ مُظَفَّرٌ)، كمُعَظَّم، (وظَفِرٌ) ككَتِـفٍ، (وظَفِيرٌ)، كأَمِيرٍ، (وظِفِّيرٌ)، كسِكِّيتٍ: كثِيرُ الظَّفَرِ، عن ابن دريـد قال: وليـس بثبـت ولٰـكن ضَبطَه الصّاغانِيُّ بوَزْنِ أَمير، وأَصلَحَه بخَطِّـه.

قال ابنُ دُرَيْد: (و) رجُلٌ (مِظْفَارٌ). بالـكسر: كثِيرُ الظَّفَرِ، وقال غيرُه: مُظَفَّـرٌ، وظَفِيـرٌ وظَفِرٌ (: لايُحَـاوِلُ أَمْرًا إلاَّ ظَفِرَ به)، وهو مَجاز، قـال العُجَيْرُ السَّلُولِـيُّ يَمدحُ رجلاً:

هو الظَّفِرُ المَيْمُونُ إن رَاحَ أَوْ غَدَا
به الرَّكْبُ والتِّلْعَابَةُ المُتَحَبِّبُ(١)

(١) اللسان والصحاح والأساس.

ورَجُلٌ مُظَفَّـرٌ: صاحِـبُ دَوْلَةٍ فى الحرب.

وفُلانٌ مُظَفَّرٌ: لا يَؤُوبُ إلاّبالظَّفَرِ، فثُقِّل نَعْتُه للـكثرةِ والمُبالغَةِ.

وإن قيل: ظَفَّرَ اللهُ فُلاناً، أَى جعَلَه مُظَفَّرًا، جازَ وحَسُنَ أَيضاً.

وتقـول: ظَفَّـرَهُ اللهُ عليـــه، أَى غَلَّبَه عليه، وكذٰلك إذا سُئِلَ: أَيُّهمـا أظفَرُ؟ فأَخْبرْ عن واحدٍ غَلَبَ الآخرَ، وقد ظَفَّرَه.

وتقولُ العَـرَبُ: ظَفِرْتُ عليـهِ، فى مَعْنَى ظَفِرْتُ بهِ.

(وظَفَّرَهُ تَظْفِيرًا: دَعَا لهُ به)، أَى بالظَّفَرِ.

وظَفِرْتُ به فأَنا ظَافِرٌ، وهومَظْفُورٌ بهِ، ويقال: أَظْفَرَنِـى اللهُ به.

(و) من المَجَاز: ظَفَّرَ (العَرْفَـجُ) والأَرْطَى: (خَرَجَ منـه شِبْهُ الأَظْفَارِ) وذٰلك حين يُخَوِّصُ.

وظَفَّرَ البَقْلُ: خَرَجَ كأَنَّـه أَظْفَارُ الطَّائـرِ.

وظَفَّــرَ النَّصِــيُّ ، والوَشِيـــجُ ، والبَرْدِيُّ ، والثُّمَامُ ، والصِّلِّيَانُ ،والعَرَزُ ، والهَدَبُ ، إذَا خَــرَجَ له عُنْقُرٌ أَصْفَرُ كالظُّفرِ ، وهى خُوصَةٌ تَنْدُرُ منــه فيها نَوْرٌ أَغْبَرُ .

وقال الــكِسَائِــيّ : إذَا طَلَــعَ النَّبْتُ قيلَ : قــد ظَفَّرَ تَظْفِيــرًا ، قال أَبــو منصور : هو مأْخوذٌ من الأَظْفَارِ .

(و) ظَفَّــرَت (الأَرْضُــ) تَظْفِــيرًا (:أَخْرَجَــتْ من النَّبَــاتِ ما يُــمْكِنُ احْتِفَــارُه بالأَصابِــعِ) ، وفى اللسان : بظُفْرٍ ، وهــو الأَشْبَهُ .

(و) ظَفَّرَ (الجِلْدَ) تَظْفِيرًا : (دَلَكَه لتَمْلاَسَّ أَظْفارُه) .

وأَظْفارُ الجِلْــدِ : ما تــكَسَّرَ منــه فصارَت له غُضُونٌ .

(و) ظَفَّرَ تَظْفِــيرًا (: غَمَزَ الظُّفْرَ فى التُّفَّاحَــةِ ونَحْــوِهَا) ، كالقِــثَّاء والبِطِّيــخِ ، وكلُّ ما غَرَزْتَ فيه ظُفْرَك فشَدَخْتَه أَو أَثَّرْت فيه فقَدْ ظَفَّرْتَه ، وقد تَقَدَّم قريبــاً .

(و) ظَفَارِ (كقَطَامِ : د ، باليَمَنِ) ، يقــال : «مَنْ دَخَلَ ظَفَارِ حَمَّرَ» ، كذا فى الصّحاحِ ، أَى تَعلَّمَ الحِمْيَرِيَّةَ ، وقد تَقَدَّم[1] ، وذكر ابنُ دُرَيْدٍ فيه الصَّرْفَ نقله الصّاغانىّ ، وقال غيره : وقد جاءَت مَرفوعَةً أُجْرِيَــت مُجْــرَى رَبَاب إذَا سَمِّيتَ بهــا ، وهٰذا قد أَغفلَه المصنِّف هنــا ، وذَكَــرَه فى أَظْفَــار الطِّيبِ ، وتقدّمَت الإِشَارةُ إليــه .

قال الصاغانىّ : وفى اليمــنِ أَربعَةُ مَواضِعَ يُسَمَّى كلٌّ واحدٍ منها بظَفَارِ : مَدِينَتانِ وحِصْنانِ ، أَمّــا المَدِينَــتَان فَظَفَارُ الحَقْلِ : (قُرْبَ صَنْعَاءَ) عــلى مَرحَلَتَيْنِ منهــا يَمَانِيَهَا ، وكانَ يَنْزِلُهَا التَّبَابِعَةُ ، وقيــل : هى صَنْعَــاءُ ، قالَهُ ياقُوت ، (إليــه[2] يُنْسَبُ الجَــزْعُ) الظَّفَارِيّ ، وقال ابن السِّكِّيتِ :الجَزْعُ الظَّفَارِيّ : مَنْسُــوبٌ إلى ظَفَارِ أَسَــدٍ : مدينَةٍ ، باليَمَن .

(وآخَرُ بِهَا قُرْبَ مِرْباطَ) ، بأَقْصَى اليَمَــنِ ، ويُعْــرَف بظَفارِ السّاحِــلِ ، (وإليه يُنْسَبُ القُسْطُ) . وهو العُــود

(١) فى مادة (حمر) .
(٢) فى التكملة «إليها» وكذلك فى الضمائر الآتية .

الذى يُتَبَخَّرُ بهِ ؛ (لأَنّه يُجْلَبُ إليــهِ من الهِنْدِ) ، ومنــه إلى اليَمَن ، كنِسْبَةِ الرِّمَاحِ إلى الخَطّ فإِنَّه لا يَنْبُت به .

قلت : وإيّاه عَنَى ياقُوت ، فإِنّه قال : ظَفَارِ مبنيَّة عــلى الــكَسْرِ : مدينــةٌ بأَقْصَى اليَمَنِ على سَاحِــلِ بَحْرِ الهِنْدِ قريبة من الشِّحْر .

(و) أَمّــا الحِصْنَــان فَأَحَــدُهُمــا (حِصْنٌ يمانــىٌّ[1] صَنْعَــاءَ) ، عــلى مَرْحَلَتَيْنِ منها فى بِلادِ بــنى مُراد ، ويَسَمَّى ظَفَارَ الوَادِيَيْنِ . قلت : ويُسَمَّى أَيضاً ظَفَارَ زَيْدٍ .

(وآخَرُ شَامِيَّهَا) ، على مرحَلَتَيْنِ منها أَيضاً فى بلاد هَمْدَانَ ، ويُسَمَّــى ظَفَارَ الظَّاهِرِ .

قلْت : وإلى أَحــدِ هٰــؤلاءِ نُسِــب الخَطِيــبُ أَبو جَعْفرٍ حمدين بنُ جَعْفَرِ ابنِ فارِس القَحْطَانــىّ ، وابنُه الخطيبُ عُمَرُ ، وحَفيدُه المُقْرِى محمَّدُ بنُ عُمَرَ .

(وبَنُو ظَفَرٍ ، مُحَرَّكَةً) ، بَطنــان : (بَطْنٌ فى الأَنْصَارِ) ، وهم بنُو كَعْــبِ ابنِ الخَــزْرَجِ بنِ عَمْرٍو النَّبِيــتِ ابنِ مالِكِ بنِ الأَوْس ، (وبَطْنٌ فى بَنِى سُلَيْم) ، وهــم بَنُو ظَفَرِ بن الحَارِث ابنِ بُهْثَــةَ بنِ سُلَيْــمٍ . والأَنصــار يقولون : هو ظَفَرٌ الَّذى فى الأَنْصارِ ، كذا لابن الكَلْبِــىّ ، والصَّوابُ ما قاله المصَنِّف .

(واظَّفَرَ) الرجــلُ ، (كافْتَعَــلَ) ، وكذلك اطَّفَرَ ، بالطاءِ المهملة : (أَعْلَقَ ظُفْرَهُ) وأَنْشَب ، فهو مَجَازٌ .

(و) اظَّفَرَ (الصَّقْرُ الطَّائرَ : أَخَــذَه بِبرَاثِنِه) ، قال العَجّاجُ يَصِف بازِياً :

تَقَضِّىَ البــازِى إذا البَــازِى كَسَرْ
أَبْصَرَ خِرْبَــانَ فَضَــاءٍ فانْــكَدَرْ
شَاكِى الكَلالِيبِ إذَا أَهْوَى اظَّفَرْ[1]

الــكَلالِيبُ : مَخالِيــبُ البــازِى ، والشّاكى : مأْخُوذٌ من الشَّوْكَة ، وهــو مَقْلوبٌ ، أَى حادُّ المَخَالِيــبِ .

(و) من المَجَاز : (ما ظَفَــرَتْكَ[2]

---

(1) فى التكملة بدون تشديد الياء .

(1) اللسان ، وفى الصحاح المشطور الأخير ، وديوانه ١٧ «اطَّفَر»

(٢) ضبطت فى القاموس بفتــح الفاء وكسرها أما اللسان فالضبط فيه بالفتح فقط وفى الأساس ضبطت بكسر الفاء فقط .

عَيْنِـى) ، بالفتح ، منـذُ حِـين ، أَى (ما رَأَتْـكَ) ، وكـذٰلك ما أَخَـذَتْكَ وما عَجَمَتْكَ .

(والمِظْفَارُ) ، بالكسر : (المِنْقَاش) ، نقله الصّاغانِـىُّ عن الفَرّاء .

(وَسَمَّوا ظَفْرًا) ، بفتح فسكون ، وفى بعض النسخ بالتحريك ، (ومُظَفَّـرًا) ، كمُعَظَّم ، (ومظْفَارًا ، وظَفِيرًا) ، عـلى التَّفَاؤُل . وفَاتَه ظافِـرٌ .

(والأُظْفُورُ) ، بالضَّـمّ : (الدَّقِيـقُ الّذى يَلْتَوِى على قَضِيبِ الـكَرْمِ) ، ونَصُّ أَبِى حيّان جَمْعٌ : خُيُوطٌ تَلْتَوِى على قُضْبانِ الـكَرْم .

(وظَفِرَانُ ، وظَفِرٌ ، وظَفِيرٌ - بكسرِ فائِهِنّ - : حُصونٌ باليَمَنِ) ، ظَفِر : من حُصـون آنِس ، وظَفِيـرٌ يُعْـرَف بظَفِيرِ حجَّةَ .

(و) ظَفَرٌ ، (كجَبَـل : ع ، قُـرْبَ الحَوْأَبِ) إلى جَنْبِ الشمـط[1] بيـنَ المَدِينَةِ والشَّأْم من دِيَارِ فَزَارَةَ ، هُنَاك قُتِلَت أُمُّ قِرْفَـةَ[1] ، قتلَهـا خالدُ بنُ الوَلِيدِ لمّا تَـأَلَّـفَ إليهَا ضُـلاَّلُ[2] طُلَيْحَةَ . ومنهُـم مَنْ ضَبَطَـه بضـمّ فسكُـونٍ أَيضـاً . (و) ظَفَـرُ (: ة ، بالحجازِ) ، وقيل : هى الّتى قَتَلَ بها أُمَّ قِرْفَةَ . والحَـوْأَبُ : من مياه العَـرَب على طَرِيقِ البَصْرَةِ ، وقد تقدّم .

(وظَفَرُ الفَنْجِ) : حِصْنٌ من جَبَـلِ وَصَابِ (من أَعْمَالِ زَبِيدَ) ، وضبَطَه الصّاغانىّ بكسر الفّاء من ظَفِر . والفَنْجُ بفتح فسكون .

(والظَّفَرِيَّةُ) ، مُحَرَّكةً ، (وقَرَاحُ) ، كَسَحَـابٍ مضـاف إلى (ظَفَـرَ) ، بالتحريـك (: مَحَلَّتَـانِ بِبَغْـدَادَ) شَرْقِيَّتانِ ، ومن الأُولى : أَبُو نَصْرأَحْمَدُ ابنُ عبدِ المَلِك الأَسَدِىّ الظَّفَرِىّ ، عن أَبِى بَكْر الخَطِيب ، تُوُفِّىَ سنة ٥٣٢ .

(و) من المَجَاز (: رَأَيْتُه بظُفْرِه ، بالضَّمّ ، أَى بِنَفْسه .

(١) فى معجم البلدان (الشميط) وضبطه على صيغة التصغير.

(١) فى معجم البلدان (ظفر) أورد هذا الخبر قال: "واسمها فاطمة بنت ربيعة بن بدر"
وانظر فيه أيضا (بُزاخة)

(٢) فى معجم البلدان « فلاّل » ويعنى بطليحة طليحة بن خويلد الأسدى .

(و) يُقَال : (قَوْسٌ مُظَفَّرَةٌ ، كمُعَظَّمَة) . إذا (قُطِعَ مِنْ) ظُفْرَيْها ، أى (طَرَفَيْها شَىْءٌ) ، نقله الصّاغانِىّ .

(والأَظْفَارُ) ، كأَنَّه جَمْع ظُفْر : (كَوَاكِبُ) صِغَارٌ (قُدّامَ النَّسْرِ) .

(و) الأَظْفَارُ : (كِبَارُ القِرْدَانِ) .

وقوله تعالى : ﴿وعَلَى الّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا (كُلَّ ذِى ظُفُرٍ﴾ [1] دَخَلَ فيه) ، أى فى ذِى ظُفُرٍ (ذواتُ المَنَاسِمِ من الإِبِلِ والأَنْعَامِ ؛ لأَنّهـا كالأَظْفَارِ لَهَا) . هٰكذا فى سائر النُّسَخ ، «والأَنْعَام» وهو خطأٌ ، والصوابُ والنَّعَامُ ، كما فى التهذيبِ والمُحْكَمِ واللِّسانِ والتَّكْمِلَة ، وقد رَدَّه عليه البَلْقِينِىّ فى حواشيه والبَدْر القَرَافِىّ ، وتَبِعَهُم شَيخُنَا ، قال : لأَنَّ الأَنْعَامَ هى الإِبِلُ ، أَو معها غيرُهَا ، فالأَوّلُ مُوجِبٌ لعَطْفِ التَّرادُف بِلا حاجَة ، والثانى قد يَدْخُلُ فيه الشّاءُ مع أَنّه [2] من ذَوَاتِ المَنَاسِمِ ، انتهى .

(١) سورة الأنعام الآية ١٤٦ .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : مع أنه من ذوات المناسم ، هكذا فى خطه ، ولعل لفظة ليس ساقطة ، والأصل مع أنه ليس من ذوات المناسم . تأمّل» .

ونقل القَرَافِىّ عن تَفْسِير القُرْطُبِىّ ، عن مُجَاهِد وقَتَادَةَ أَنَّ كُلَّ ذِى الظُّفُرِ هُوَ ما لَيْسَ بمُنْفَرِجِ الأَصابِعِ من البهائِمِ والطَّيْرِ ، كالإِبِلِ ، والنَّعامِ والإِوَزِّ [1] والبَطّ .

وعن ابن عبّاس : الإِبِل والنَّعَام ؛ لأَنّها ذاتُ ظُفُرٍ كالإِبِل ، أَو كل ذِى مِخْلَبٍ من الطّائِرِ ، وحافِرٍ من البَهَائِم ؛ لأَنّهَا كالأَظْفارِ لهـا .

[] ومما يستدرك عليه :

تَظَافَرَ القَوْمُ ، وتَظَاهَرُوا بمعنًى واحدٍ ، قاله الصاغانىّ .

قلْتُ : وفى إِضاءَة الأُدموس لشيخِ مشايخِنا أَحْمَدَ بنِ عبدِ العَزِيزِ الفيلالى [2] ما نَصُّه : وقد نَبَّه السَّعْدُ فى شَرْح العَضُدِ أَن التَّظافُرَ بالظّاءِ لَحْن ،

(١) وفى مجمع البيان للطبرسى فى تفسير الآية : «حرمنا كل ذى ظفر : اختلف فى معناه ، فقيل : هو كل ما ليس بمنفرج الأصابع كالإبل والنعام والأوز والبطّ ، عن ابن عباس وسعيد بن جبير وقتادة ومجاهد والسدى ، وقيل : هو الإبل فقط عن ابن زيد ، وقيل : يدخل فيه كل السباع والكلاب والسنانير وما يصطاد بظفره عن الجبّائى ، وقيل كل ذى مخلب من الطير ، وكل ذى حافر من الدواب عن القتيبى والبلخى» .

(٢) فى مطبوع التاج «الفيلال» وفى مادة دمس «أحمد بن عبد العزيز الهلالى وفى مقدمه الزبيدى كالمثبت .

قال : لٰكِنّى رأَيتُ فى تأْليفٍ لطيف لابن مالِكٍ فيما جاءَ بالوَجْهَيْنِ أَنّ التضافرمما يُقَالُ بالضّادِ وبالظّاءِ ، انتهى. قلْت : يَعنِى بذٰلك التأْليفِ اللطيف كتابَه الاعْتِضاد فى الفَرْقِ بين الظاء والضّاد ، واختصرَه أَبو حَيّان ، فسماه الارتضاء ، وهٰذا القولُ مذكور فيهما .

وكلُّ أَرْضٍ ذاتِ مَغَرَّةٍ ظَفَارِ .

وظَفُورٌ ، كصَبُورٍ : من أَسمائه صلَّى اللّٰهُ تَعَالَى عليه وسَلَّم ، نقله شيخُنَا من سيرة الشّامىّ .

ورجل ظَفِرٌ ، ككَتِفٍ : حَدِيدُ الظُّفُرِ قالَه الزَّمَخْشَرِىّ .

ومن المَجَاز : ظَفِرَت النّاقَةُ لَقْحاً : أَخَذَتْهُ وقَبِلَتْه .

ويُقَال : به ظُفُرٌ من مَرَضٍ .

وأَفْرخْتــه من ظُفْرِه إلى شُفْرِه ، كما تقولُ : من قَدَمِه إلى قَــرْنه ، كما فى الأَساس .

وأَظْفارُ : أُبَيْرِقَاتٌ حُمْــرٌ فى دِيَــارِ فَزَارَةَ .

وظَفَرٌ ، محركةً : مكــانٌ مُطمَئِــنٌّ يُنْبِتُ[1] .

وظُفِــرَت العَيْــنُ كعُنِــىَ ، فهــى مَظْفُورَةٌ ، إذا حَدَثَتْ فيها الظَّفَرَةُ .

وظَفَرَه : كَسَرَ ظُفْرَه ، أَو قَلَعَه .

وهو كَلِيلُ الظُّفْرِ ، أَى ذَلِيلٌ[2] .

والتَّظْفِيرُ : دَلْكُ الرَّجُلِ الجِلْدَ .

والظُّفْرُ ، بالضمّ : ظَفَــرَةُ العَيْــنِ ورأْس الــكُظْر .

[ظ هـ ر] *

(الظَّهْــرُ) من كلّ شَىْءٍ : (خــلافُ البَطْنِ) .

والظَّهْرُ من الإِنْسَانِ : من لَدُنْ مُؤَخَّرِ الكاهلِ إلى أَدْنَى العَجُزِ عند آخِــرِه ، (مُذَكَّر) لا غيرُ ، صَرَّح به اللِّحْيَانِىّ ، وهو من الأَسماءِ التى وُضِعَتْ مَوضِــع الظُّــرُوفِ ، (ج أَظْهُــرٌ ، وظُهُــورٌ ، وظُهْرَانٌ) ، بضمّهما .

---

(١) فى الصحاح واللسان : «والظَّفَر : ما أطمأنّ من الأرض وأنبت» .

(٢) فى الأساس : «وإنه لـكليل الظفر : للمهين» وفى الصحاح واللسان : ويقال للمهين هو كليل الظفر» .

(و) من المَجاز : الظَّهْرُ : (الرِّكابُ) التى تَحْمِلُ الأَثْقَالَ فى السَّفَرِعلى ظُهورِهَا .

(و) يقال : (هُمْ مُظْهِرُونَ ، أَى لهم ظَهْرٌ) يَنقُلُون عليه ، كما يقال : مُنْجِبُون ، إذا كانُوا أَصحابَ نَجائِب .

وفى حديث عَرْفَجَةَ : « فتَنَاوَلَ السَّيْفَ من الظَّهْرِ ، فحَذَفَه بِهِ » المرادُ به الإِبلُ التى يُحْمَلُ عليها ويُركَب ،يقال عند فُلانٍ ظَهْرٌ ، أَى إِبِلٌ ، ومنه الحديثُ : « أَتَأْذَنُ لنا فى نَحْرِظَهْرِنا » أَى إِبِلِنا التى نَرْكَبُها ، ويُجمَع على ظُهْرَانٍ ، بالضَّمّ ، ومنه الحديث : « فجَعَل رِجالٌ يَستَأْذِنُونَه فى ظُهْرَانِهم فى عُلْوِ المَدِينَةِ » .

(و) الظَّهْرُ : (القِدْرُ القَدِيمَةُ) ، يقال : قِدْرٌ ظَهْرٌ ، وقُدُورٌ ظُهورٌ ، أَى قديمَةٌ ، كأَنّها لقِدَمِها تُرْمَى وراءَ الظَّهْرِ ، قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ :

فتَغَيَّرَتْ إلاّ دَعَائِمَها
ومُعَرَّساً من جَوْفِه ظَهْرُ (1)

(1) اللسان ، وفى ديوانه ٩٣ « . . . إلا ملاعبها . . . من جَوْنَةٍ ظهرُ »

(و) الظَّهْرُ (: ع) ذكره الصاغانِيّ .

(والظَّهْرُ) : (المالُ الكَثِيرُ) ، يقال : له ظَهْرٌ ، أَى مالٌ من إِبِلٍ وغَنَمٍ .

(و) الظَّهْرُ : (الفَخْرُ بالشَّيْءِ) .

وظَهَرْتُ به : افْتَخَرْتُ بِهِ ، قال زِيَادٌ الأَعْجَمُ :

واظْهَرْ بِبِزَّتِهِ وعَقْدِ لِوَائِهِ
واهْتِفْ بِدَعْوَةِ مُصْلِتِينَ شَرَامِحِ (1)

أَى افْخَر بِهِ على غيرِه ، قال الصّاغانيّ : وروى القصيدَةَ الأَصمعيُّ للصَّلَتَانِ .

(و) الظَّهْرُ : (الجَانِبُ القَصِيرُ من الرِّيشِ ، كالظُّهَارِ بالضَّمّ ، ج : ظُهْرانٌ) ، بالضَّمّ ، والبُطْنَانُ الجانِبُ الطَّوِيلُ ، يقال : رِشْ سَهْمَكَ بظُهْرَانٍ ، ولا تَرِشْه بِبُطْنَانٍ ، واحدُهُما ظَهْرٌ وبَطْنٌ ، مثْل عَبْدٍ وعُبْدَان .

وقال ابن سِيدَه : الظُّهْرَانُ : الرِّيشُ الذى يَلِى الشَّمْسَ والمَطَرَ من الجَنَاحِ .

(1) التكملة وفى اللسان صدره .

وقيل : الظُّهَارُ والظُّهْـرَانُ من رِيشِ السَّهْـمِ : ما جُعِـلَ مِنْ ظَهْـرِ عَسِيبِ الرِّيشَةِ ، وهو الشِّقُّ الأَقْصرُ ، وهوأَجْوَدُ الرِّيشِ ، الواحِـدُ ظَهْرٌ ، فأَمّا ظُهْـرَانٌ فعَلَى القِيَاسِ ، وأَمّا ظُهَارٌ فنادِرٌ ،قال : ونَظِيرُه عَرْقٌ وعُرَاقٌ ، ويُوصَـف بـه فيقال : رِيشٌ ظُهَارٌ وظُهْرَانٌ .

وقال اللَّيْثُ : الظُّهَارُ من الرِّيشِ : هو الذى يَظْهَرُ من رِيشِ الطّائِرِ ، وهو فى الجَنَـاحِ ، قال ويقال : الظُّهَـارُ جَمَاعَةٌ واحِدُهَا ظَهْرٌ ، ويُجْمَـعُ عـلى الظُّهْرَانِ ، وهو أَفضلُ ما يُراشُ بـه السَّهْمُ ،فإِذا رِيشَ بالبُطْنَانِ فهوعَيْبٌ .

(و) من المَجَازِ : الظَّهْـرُ : (طَرِيـقُ البَرِّ) ، قال ابن سِيدَه : وطَرِيقُ الظَّهْرِ : طَرِيقُ البَرِّ ، وذٰلك حين يكون فيـه مَسْلَكٌ فى البَرِّ ومَسْلَكٌ فى البَحْرِ .

(و) الظَّهْرُ : (ما غَلُـظَ من الأَرْضِ وارْتَفَعَ) ، والبَطْـنُ : مـا لاَنَ منهـا وسَهُلَ ورَقَّ واطْمَأَنَّ .

(و) قوله صلَّى اللهُ تَعالَـى عليـه وسَلَّم : «ما نَزَلَ من القُـرْآنِ آيَةٌ إِلاّ لَهَا ظَهْرٌ وبَطْنٌ ، ولِـكُلِّ حَرْف حَدٌّ ، ولِـكُلِّ حَدٌّ مُطَّلَـعٌ»(1) قال أَبو عُبَيْد : قال بعضُهُم : الظَّهْرُ : (لفْظُ القُرآنِ ، والبَطْنُ : تَأْوِيلُه) .

(و) قيل : الظَّهْرُ : (الحَدِيثُ والخَبَرُ) والبَطْنُ : مافيـه من الوَعْظ والتَّحْذِيرِ والتَّنْبِيـه ، والمُطَّلَـعُ : مَأْتَى الحَـدِّ ومَصْعَدُه .

وقيل فى تفسير قوله : «لهـا ظَهْرٌ وبَطْـنٌ» ، قيل : ظَهْرُهـا : لَفْظُهَـا ، وبَطْنُها : معناها .

وقيل : أَرادَ بالظَّهْرِ ما ظَهَرَ تَأْوِيلُه وعُرِفَ مَعْنَاه ،وبالبَطْنِ ما بَطَنَ تَفْسِيرُه.

وقيل : قَصَصُه فى الظّاهِرِ أَخْبَـارٌ ، وفى الباطِنِ عِبْرَةٌ وتَنْبِيهٌ وتَحْذير .

وقيـل : أَرادَ بالظَّهْـرِ التِّـلاوةَ ، وبالبَطْنِ التَّفَهُّمَ والتَّعَلُّم .

(و) الظَّهْـرُ : (ما غَـابَ عَنْـكَ) ، يقال : تكَلَّمْتُ بذٰلك عن ظَهْرِ غَيْبٍ ،

(1) فى الأصل ، وكل حرف حد وكل مطلع » والمثبت من اللسان ومادة (حدد) ومادة (طلع) ونبه بهامش مطبوع التاج على ما فى اللسان .

وهو مَجاز ، قال لَبِيدٌ :

وتَكَلَّمَتْ رِزَّ الأَنِيسِ فَرَاعَهَا
عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ والأَنِيسُ سَقَامُها[1]

(و) الظَّهْرُ (:إصابَةُ الظَّهْرِ بالضَّرْبِ والفِعْلُ كجَعَلَ) ، ظَهَرَهُ يَظْهَرُه ظَهْرًا : ضَرَبَ ظَهْرَه ، فهو مَظْهُورٌ .

(و) الظَّهَرُ (بالتَّحْرِيكِ : الشَّكَايَةُ من الظَّهْرِ) ، يقال : (ظَهِرَ) الرَّجلُ ، (كفَرِحَ ، فهو ظَهِيرٌ) : اشتكَى ظَهْرَه ، وكذٰلك مَظْهُورٌ : به ظُهَارٌ ، وهو وَجَعُ الظَّهْرِ ، قالَه الأَزهريّ .

(وهو) ، أَى الظَّهِيرُ أَيضاً : (القَوِىُّ الظَّهْرِ) ، صَحِيحُه ، قالَه اللَّيْث ، (كالمُظَهَّرِ ، كمُعَظَّمٍ) ، كما يقال : رجلٌ مُصَدَّرٌ : شَدِيدُ الصَّدْرِ ، ومَصْدُور : يَشْتَكِي صَدْرَه .

وقيل : هو الصُّلْب الشَّدِيدُ ، من غير أَن يُعَيَّنَ منه ظَهْرٌ ولا غَيْرُه . بَعِيرٌ ظَهِيرٌ ، وناقَةٌ ظَهِيرَةٌ . (وقد ظَهُرَ ظَهَارَةً بالفَتْح) .

(1) فى اللسان هنا عجز البيت ، وفى التكملة « وتسمّعت . . » وفى شرح ديوانه ٣١١ « وتوجّسَتْ رِزّ الأنيس . . »

(و) يُقَال : (أَعْطَاهُ عن ظَهْرِ يَدٍ) ، هو مأْخُوذٌ من الحَدِيث : « ما رأَيْتُ أَحَدًا أَعطَى لجَزِيلٍ عن ظَهْرِ يدٍ من طَلْحَةَ » ، قيل : عن ظَهْرِ يَدٍ ، أَى (ابْتِداءً بِلاَ مُكَافَأَة) .

وفُلانٌ يأْكُلُ عن ظَهْرِ يَدِ فُلان ، إِذا كان هو يُنفِقُ عليه . والفقراءُ يأْكُلُون عن ظَهْرِ أَيْدِى النَّاسِ ، وهو مَجَاز .

(و) رَجلٌ (خَفِيفُ الظَّهْرِ : قليلُ العِيَالِ . وثقيلُه : كثِيرُه) ، وكلاهُما على المَثَل .

(وهُو على ظَهْرٍ) ، أَى (مُزْمِعٌ للسَّفَرِ) ، غيرُ مطمَئِنّ ، كَأَنّه قد رَكِبَ ظَهْرًا لذٰلك ، وهو مَجازٌ ، قال يَصِفُ أَمْوَاتاً :

وَلَوْ يَسْتَطِيعُونَ الرَّواحَ تَرَوَّحُوا
مَعِى أَو غَدَوْا فى المُصْبِحِينَ على ظَهْرِ[1]

(وأَقْرَانُ الظَّهْرِ : الذين يُحِبُّونَك) ، هٰكذا فى الأُصول المصحَّحَة ، وهو خَطَأٌ ، والصَّوَابُ : يَجِيئُونَكَ (مِنْ وَرَائِكَ) ، أَو مِنْ وَراءِ ظَهْرِك فى الحَرْبِ ،

(1) اللسان .

مأْخُوذٌ من الظَّهْرِ ، قال أَبو خِرَاشٍ :

لكَان جَميلٌ أَسْوأَ النَّاسِ تَلَّـةً
ولٰـكنَّ أَقْرَانَ الظُّهُورِ مَقَاتِـلُ[1]

وقال الأَصْمَعِيّ : فلانٌ قِرْنُ الظَّهْرِ ، وهو الّذِى يَأْتِيه مِنْ وَرَائه ولا يَعْلَـم ، قال ذٰلك ابنُ الأَعرابِـىّ وأَنشد :

فلَوْ كَانَ قِرْنِـى واحدًا لـكُفِيتُـه
ولٰـكِنَّ أَقْرَانَ الظُّهُورِ مَقَاتِـلُ[2]

وَرَوَى ثَعْلَبٌ عن ابنِ الأَعرابِـىّ أَنّه أَنشَـده :

فلَوْ أَنَّهُمْ كانُـوا لَقُونَـا بمِثْلِنـا
ولٰـكِنَّ أَقْرَانَ الظُّهُورِ مُغَالِـبُ[3]

قال : أَقْرَان الظُّهُورِ : أَن يَتَظَاهَـرُوا عليه إِذا جاءَ اثنانِ وأَنتَ واحدٌ غَلَبَاكَ .

(والظِّهْـرَةُ ، بالـكَسْر : العَـوْنُ) وظَهْرُ الرجُلِ وأَنصـارُه ، كالظُّهْـرَةِ ، بالضَّمّ ، والـكَسْرُ عن كُرَاع ، كالظَّهْرِ بالفَتْـح ، يقال : فلان ظِهْرَتِـى على فُلانٍ ، وأَنَا ظِهْرَتُك على هٰذا ، أَى عَونُك قال تَمِيمٌ :

أَلَهْفِـى على عِزٍّ عَزِيزٍ وظِهْـرَةٍ
وظِلِّ شَبَابٍ كُنْتُ فيه فأَدْبَرَا[1]

(وأَبُورُهْمٍ) ، بالضّمّ (: أَحْزَابُ ابْنُ أَسِيـدٍ) ، كأَمِيـرٍ[2] (الظِّهْـرِىّ) ، بالـكسر ، هٰـكـذا ضبطـه ابـن السَّمْعَانِـىّ ، وضبطـه ابنُ ماكُـولاَ بالفتـح ، ورجَّحَه الحافِظُ فى التَّبْصِير وقال : وهـو الصحيـح ، نُسِـبَ إِلى ظَهْرٍ : بَطنٍ من حِمْيَر ، قلْـت : وهـو ظَهْرُ بنُ مُعَاوِيَـةَ بنِ جُشَـمَ بنِ عبدِ شَمْسِ بنِ وائِـلِ[3] بنِ الغَـوْثِ ، وصحّفه بعضُهُم بظَفْر : (صحابِىٌّ) .

وقال ابنُ فَهْد فى مُعْجَمه : أَبورُهْمٍ الظَّهْرِىّ شيـخ مُعمَّرٌ ، أَورده أَبوبكرِ ابنُ علىّ فى الصَحابةِ ، وقال فى ترجمة أَبِى رُهْم السماعِـىّ أَو السَّمَعِـىّ[4] ،

(1) شرح أشعـار الهذليين و اللسان، والجمهرة ٢ /٣٧٩
وروايته فى شرح أشعار الهذليين : لظل . . .
ولكن قَرْنَ الظَّهْرِ للمرءِ شاغِلُ
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .

(١) ديوان تميم بن أبى بن مقبل ١٤٠ و اللسان والأساس .
(٢) ضبط القاموس له بصيغة التصغير وانظر الاختلاف فيه فى التبصير ٨٨٥ .
(٣) فى تنفيح المقال « . . وائل »
(٤) فى القاموس (سمع) والسمع محركة ، أو كمنب هو ابن مالك بن زيد بن سهل أبو قبيلة من =

ذَكَرَه ابنُ أَبي خَيْثَمَةَ فى الصحابـة ، وهو تابعـىٌّ اسمه أَحزابُ بنُ أَسيدٍ ، وقال فى ترجمة أَبى رُهْمٍ الأَنْمَارِىِّ : رَوَى عنه خالدُ بن مَعْـدَانَ ، قلْـت : أَظُنُّه الفِهْرِىّ ، انتهى : فتـأَمَّل ، وفى معجم البَغَوِىّ : أَنه عاش مائة وخمسين سنةً ، ولَيستْ له رِوَايَةٌ .

(والحارِثُ بنُ مُحَمَّرٍ) ، كمُعَظَّم ، (الظِّهْـرِىّ) الحِمْصِـىّ ، (تابِعِـىّ) ، كنْيته أَبو حَبِيب ، عن أَبى الدّرداءِ ، وعنه حَوْشَبُ بن عَقيلٍ ، ذَكَـره ابنُ الأَثيـر .

(و) أَبو مَسْعُود (المُعَافَى بنُ عِمْرانَ الظِّهْرِىّ) الحِمْصِىّ ، ويقال المَوْصِلِـىّ روى عن مالـك وإِسماعيـلَ بنِ أَبى عَيَّاش ، والأَوْزَاعِـىّ ، وعنه يَزِيـدُ بن عبدِ اللهِ وغيرُه ، ذَكَره ابنُ أَبى حاتِـمٍ عن أَبيـه ، وهو (ضَعِيـفٌ) ، وقال الحافظ : لَيِّنٌ . وفاته : أَبو الحـارث حَبِيبُ بنُ محمّد الظِّهْرِىّ الحِمْصِـىّ ، لَقِـىَ أَبا الدَّرْدَاءِ ، أَوردَه الحافظُ فى

= حِمْيَر ، منهم أَبورهم أَحزابُ بـنُ أَسيدٍ . لم تضبط به همزة أسيد ولاسينه

التبصير ، قلت : وهـو بِعَيْنـه الذى قَبْلَه ، إِنما جَعَل كُنْيَتَه اسْمَه ، واسمَه ، كنَيتَه ، فتَأَمَّل .

(و) الظَّهَرَةُ ، (بالتَّحْرِيكِ : مَتاعُ البَيْتِ) وأَثَاثُه ، وقال ثعلبٌ : بَيْـتٌ حَسَنُ الظَّهَـرَةِ والأَهَرَةِ . فالظَّهَـرَةُ : ما ظَهَرَ منه ، والأَهَرَةُ : ما بَطَنَ منـه .

وقال ابنُ الأَعـرابىّ : بَيْـتٌ حَسَنُ الأَهَرَةِ والظَّهَرَةِ والعَقَارِ ، بمعنًى واحدٍ .

وظَهَرَةُ المال : كَثْرَتُه .

(والظَّاهِرُ : خِلافُ البَاطِنِ) ، ظَهَـرَ الأَمْرُ يَظْهَـرُ ظُهُـورًا ، فهـو ظاهِـرٌ ، وظَهِيرٌ ، وقوله تعالَى : ﴿وذَرُوا ظَاهِـرَ الإِثْمِ وباطِنَهُ﴾ (١) قيل : ظاهِرُه المُخَالَّةُ على جِهَةِ الرِّيبَـةِ (٢) ، قال الزّجّـاج : والذى يَدُلّ عليه الكلامُ ـ والله أَعلم ـ أَن المَعْنَى اترُكُوا الإِثْمَ ظَهْرًا وبَطْناً ، أَى لا تقربُوا ما حَرَّمَ اللهُ جَهْرًا وسِرًّا .

(و) الظَّاهِرُ (: مِن أَسْمَاءِ اللهِ تَعالَى)

(١) سورة الأنعام الآية ١٢٠ .
(٢) تمام المعنى فى اللسان « . . وباطنه الزِّنَى »

الحُسْنَى ، قال ابنُ الأَثِير : هو الذى ظَهَرَ فوقَ كلِّ شىْءٍ ، وعَلاَ عليه ، وقيل : عُرِفَ بطَرِيقِ الاستدلالِ العَقْلِىِّ بما ظَهَرَ لهم من آثارِ أفعالِه وأَوْصَافِه .

(و) الظَّاهِرَةُ ، (بالهَاءِ) ، من الوِرْدِ (: أن تَرِدَ الإِبِلُ كُلَّ يَوم نِصْفَ النَّهارِ) ، يقال : إِبِلُ فُلانٍ تَرِدُالظَّاهِرَةَ ، وزاد شَمِرٌ : وتَصْدُرُ عند العَصْرِ ، يقال : شَاوُهُم ظَوَاهِرُ ، والظَّاهِرَةُ : أَن تَرِدَ كلَّ يومٍ ظُهْرًا .

(و) الظَّاهِرةُ (: العَيْنُ الجاحِظَةُ) . النَّضْرُ : العَيْنُ الظاهِرَةُ[1] التى مَلأَتْ نُقْرَةَ العَيْنِ ، وهى خِلافُ الغائِرَةِ .

(والظَّواهِرُ : أَشْرَافُ الأَرْضِ) ، جَمعُ شَرَف ، مُحَرَّكَةً ، لِمَا أَشْرَفَ منها .

(و) فى الحديث ذِكْرُ (قُرَيْش الظَّوَاهِرِ) ، قال ابنُ الأَعرابِىّ ، وهم (النَّازِلُونَ بظَهْرِ) جِبَالِ (مَكَّةَ) ، شَرَّفها اللهُ تعالَى ، وقُرَيْشُ البِطَاحِ : هم النَّازِلُونُ بِبِطَاحِ مَكَّةَ ، قال : وهم أَشْرَفُ وأَكرمُ مِن قُرَيْشِ الظَّواهِرِ ، وقال الكُمَيْتُ[1] .

فَحَلَلْتَ مُعْتَلِجَ البِطَا
حِ وحَلَّ غيرُكَ بالظَّوَاهِرْ[1]

قال خالِدُ بن كُلْثُوم : مُعْتَلِجُ البِطَاحِ : بَطْنُ مَكَّةَ ، وذٰلك أَنّ بنى هاشِم ، وبَنِى أُمَيَّةَ ، وسَادَةَ قُرَيْش نُزُولٌ ببَطْنِ مَكَّةَ ، ومَنْ كانَ دونَهُم فهم نُزُولٌ بظَوَاهِرِ جِبَالِها ، ويقال : أرادَ بالظَّوَاهِرِ : أَعْلَى مَكَّةَ .

(والبَعِيرُ الظِّهْرِىُّ ، بالكسر) ، هو (المُعَدُّ للحاجَةِ) إن احْتِيجَ إليه ، نُسِبَ إِلى الظَّهْرِ على غير قِيَاسٍ ، يقال : اتَّخِذْ مَعَكَ بَعِيرًا أَو بَعِيرَيْنِ ظِهْرِيَّيْنِ ، أَى عُدَّةً .

(وقد ظَهَرَ بهِ ، واسْتَظْهَرَه) ، قال

---

(١) فى الأصل (و) الظاهرة (العين الجاحظة) البصر وهى التى ملأت . . الخ » والصواب من اللسان ولعل النص تصحف على الشارح .

(١) اللسان والعباب وفيه : قال الكميت يمدح مسلمة ابن هشام بن عبد الملك وأنشد قبله :

إن الخلافة والإلا
ف برغم ذى حسد وواغر
دلفا من الشرف التليـ
ـد إليك بالعير المواقر

الأَزهـرىّ : الاسْتِظْهَـارُ : الاحتيـاطُ واتِّخاذُ الظِّهْرِىّ من الدّوابّ عُدَّةً للحاجةِ إليـه احتِياطٌ ؛ لأَنّه زِيَادَةٌ على قَـدْرِ حاجَةِ صاحِبِه إليه ، وإنما الظِّهْـرىُّ : الرجلُ يـكونُ مَعَهُ حاجتُه من الرِّكَابِ لحُمُولَتِـه فيحْتاطُ لسَفَرِه ، ويَعُدُّ(١) بَعيرًا أَو بَعيرَيْن أَو أَكثرَ فُرَّغاً تكـون مُعَدَّةً لاحتمالِ ما انقَطَـع مِن رِكَابِـه [أَو ظَلَـعَ أَو أَصابَتْه آفـةٌ] (٢) ثـم يقال : استَظْهَـــرَ ببَعِيرَيْنِ ظِهْرِيَّيْـنِ مُحتاطاً بهما ، ثم أُقيم الاسْتِظهارُ مُقَامَ الاحتياطِ فى كلِّ شىْءٍ .

وقيل : سُمِّىَ ذٰلك البَعيرُ ظِهْرِيًّـا ؛ لأَنّ صاحبَه وَرَاءَ ظَهْرِه ، ولمْ يَرْكَبْهُ ، ولم يَحمِلْ عليه ، وتَرَكَه عُدَّةًلحاجتِـه إن مَسَّتْ إليه ، ومنه قوله عـزّ وجـلّ حكَايَةً عن شُعَيْب ﴿واتَّخَذْتُمُوهوَراءَكُم ظِهْرِيًّا﴾ (٣) .

(ج : ظَهَـارِىُّ ، مُشَدَّدَةً مَمنوعَةً) من الصَّرْفِ ؛ (لأَنّ يـاءَ النِّسْبَةِ ثابتَةٌ فى الواحِـدِ) ، كذا فى الصّحـاح .

(و) من المَجَاز(:ظَهَرَ بحَاجَتِـى) ، كمَنَعَ ، (وظَهَّرَها) ، بالتَّشْدِيـد ، وفى بعض النُّسخ بالتّخفيفِ ، (وأَظْهَرَهَا) إظْهـارًا ، (واظَّهَرَهـا) ، كافتعـل : (جَعَلَهـا بِظَهْـرٍ ، أَى وَرَاءَ ظَهْـرٍ) ، واستَخَفَّ بها ، تَهاوُنـاً بهـا ، كأَنّـه أَزالَهَا ولم يَلْتَفِتْ إليها .

(واتَّخَذَها ظِهْرِيًّـا) وظِهْرِيَّـةً ، أَى خَلْفَ ظَهْر ، كقـوله تعـالى ﴿فنَبَذُوهُ وَراءَ ظُهُورِهِمْ﴾ (١) قال الفَرَزْدَق :

تَميمُ بنَ قَيْس لا تَكُونَنَّ حاجَتِـى
بظَهْرٍ فلاَ يَعْيَا عَـلَىَّ جَوابُهَـا (٢)

وقال ابنُ سِيـدَه : واتَّخَـذَ حاجَتَه ظِهْرِيًّا : استهانَ بها ، كأَنّه نَسَبَهَا إلى الظَّهْرِ ، على غير قياسٍ ، كما قالُوا فى النَّسب إلى البَصْرَة بِصْـرِىّ .

وقال ثعلـبٌ : يقالُ للشىْءِ الـذى لا يُعْنَى به : قـد جَعَلْـتُ هٰذا الأَمْـرَ بظَهْـر ، ورمَيْتُـه بظَهْـر ، وقـولهم :

(١) هكذا ضبطت فى اللسان من الثلاثى .
(٢) زيادة من اللسان وفيه النص .
(٣) سورة هود الآية ٩٢ .

(١) سورة آل عمران الآية ١٨٧ .
(٢) ديوانه ٩٥ واللسان ، والمقاييس ٣ /٤٧٢ .

لا تَجْعَلْ حاجَتِــى بظَهْرٍ ، أَى لاتَنْسَها .

وقال أَبو عُبَيْــدَة : جَعلْــتُ حاجَتَه بظَهْر ، أَى بــظَهْرِى خَلْفِــى ، ومنــه قوله تعــالى ﴿واتَّخَــذْتُمُوهُ وَرَاءَكُــمْ ظِهْرِيًّا﴾ [1] هو استهانَتُك بحاجةِ الرَّجل.

وجَعَلَنى بظَهْرٍ : طَرَحَنِــى .

(وظَهَرَ) الشــىْءُ (ظُهُورًا) ، بالضَّمّ (:تَبَــيَّنَ) ، والظُّهُــورُ : بُــدُوُّ الشىْءِ المَخْفِىّ [2] ، فهو ظَهِيــرٌ وظاهِرٌ ، قال أَبو ذؤيب :

فإِنَّ بَنِــى لِحْيَانَ إِمَّا ذَكَرْتَهُــــم
نَثَاهُم إِذَا أَخْنَى اللِّئَامُ ظَهِيــرُ [3]

ويُرْوَى «طَهِير» ، بالطَّــاءِ المهملة ، وقد تقدَّم .

(وقد أَظْهَرْتُه) أَنا ، أَى بَيَّنْتُه .

ويقال : أَظْهَرَنِــى اللهُ عــلى ماسُرِقَ مِنِّى ، أَى أَطْلَعَنِــى عليــه .

(و) ظَهَرَ (عــلىَّ : أَعانَنِــى) ، قاله ثعلبٌ .

(و) ظَــهَرَ (بهِ وعَلَيْــهِ) ، يَظْهَر : (غَلَبَه) وقَــوِىَ ، وفُــلانٌ ظاهِرٌ عــلى فُلان ، أَى غالِبٌ ، وظَهَرْتُ على الرَّجُل : غَلَبْتُه ، وقــوله تعــالى ﴿فَأَصْبَحُــوا ظَاهِرِيــنَ﴾ [1] أَى غالِبِين عالِينَ ، من قَوْلك : ظَهَرْتُ على فُلانٍ ، أَى عَلَوْتُــه وغَلَبْتُهُ .

وهٰذا أَمْرٌ أَنتَ بــهِ ظاهِرٌ ، أَى أَنت قَوِىٌّ عليه .

وهٰذا أَمْرٌ ظاهِرٌ بِكَ ، غالِبٌ عليك.

وقيل : الظُّهُــور : الظَّفَرُ بالشــىْءِ ، والاطِّلاعُ عليه .

وقال ابن سيده : ظَهَرَ عليهِ يَظْهَــرُ ظُهُورًا ، وأَظْهَرَه اللهُ عَلَيْه .

(و) ظَهَرَ (بفُــلانٍ : أَعْلَــنَ بهِ) ، هٰكذا فى سائر النسخ ، والذى فى كتاب الأَبْنِيَة لابنِ القَطّاع : وأَظْهَرْتُ بفُلانٍ : أَعْلَيْتُ به ، هٰكذا بالتَّحتِيَّة بدل النون ، وصحَّح عليها ، ومثْله فى اللّسان ، فإِنه قال فيه : وظَهَــرْتُ البَيْت : عَلَــوْتُه ، وأَظْهَرْتُ بفلانٍ : أَعْلَــيْتُ بهِ ، ففــى

(1) سورة هود الآية ٩٢ .
(2) فى اللسان : الخفى .
(3) شرح أشعار الهذليين ٦٩ واللسان ومادة (طهر) .

(1) سورة الصفّ الآية ١٤

كلام المُصنِّف مخالفةٌ من وَجْهَيْن ، فانظرْ ذٰلك .

ويُقَال أَيضــاً : أَظهَرَ اللهُ المُسْلمينَ على الـكافِرِين ، أَى أَعْلاهُم عليهــم .

(و) من المَجَاز : (هو) نازِلٌ (بَيْنَ ظَهْرَيْهِم وظَهْرَانَيْهِم ، ولا تُكْسَرُ النّونُ ، و) كذا (بين أَظْهُرِهِمْ ، أَى وَسَطَهُــم وفى مُعْظَمِهِــمْ) .

قال ابنُ الأَثِير : قد تكرَّرت هٰــذه اللفظةُ فى الحَدِيثِ ، والمُرادُ بها أَنّهــم أَقامُوا بينَهُم على سَبِيــلِ الاسْتِظْهــارِ والاسْتِنَادِ إليهم ، وزِيــدَت فيه أَلِفٌ ونون مفتــوحة تأْكيــدا ، ومعناه أَنّ ظَهْرًا منهم قُدّامَه وظَهْرًا وراءَه ، فهــو مَكْنُوفٌ من جانبَيْه ، ومن جَوَانِبِه ، إِذَا قيل : بين أَظْهُرِهِمْ ، ثمَّ كَثُرَ حتّى استُعْمِل فى الإقامةِ بين القومِ مُطْلَقاً .

(ولَقِيتُه بَيْنَ الظَّهْرَيْنِ ، والظَّهْرَانَيْنِ ، أَى فى اليَوْمَيْنِ ، أَو الثّلاثَــة) ، أَو فى الأَيّام ، وهــو من ذٰلك ، وكُلُّ ما كانَ فى وَسَطِ شَيْءٍ ومُعْظَمِه فهو بين ظَهْرَيْه وظَهْرَانَيْه .

ورَوَى الأَزْهَــرِىُّ عن الفَرّاءِ : فُلانٌ بين ظَهْرَيْنَا ، وظَهْرَانَيْنَا ، وأَظْهُرِنَا ، بمَعْنًى واحــدٍ ، قال : ولا يجــوزُ بين ظَهْرَانِينــا ، بــكسر النون .

ويقال : رأَيته بين ظَهْرَانَىِ اللَّيْلِ ، يَعْنِــى بينَ العِشَاءِ إِلى الفَجْرِ .

وقال الفَــرّاءُ : أَتيْتُــه مَــرَّةً بين الظَّهْرَيْنِ : يَوماً من الأَيام ، قال : وقال أَبو فَقْعَس : إِنّمَا هو يَوْمٌ بَيْنَ عامَيْنِ ، ويقال للشيْء إذا كانَ فى وَسَط شَيْءٍ : هو بَيْنَ ظَهْرَيْهِ وظَهْرَانَيْهِ .

(والظُّهْــرُ) ، بالضَّــمّ (: سَــاعَةُ الزَّوَالِ) ، أَى زَوالِ الشَّمْسِ من كَبِــدِ السَّمَاءِ ، ومنه : صَلاةُ الظُّهْرِ .

وقال ابنُ الأَثِيرِ : هــو اسمٌ لِنصْفِ النَّهار ، سُمِّىَ بــه من ظَهِيرَةِ الشَّمْسِ ، وهو شِدَّةُ حَرِّهَا .

وقيل : إنما سُمِّيَت لأَنَّهَا أَوَّلُ صَلاةٍ أُظْهِرَتْ وصُلِّيَتْ .

(و) الظُّهْرَةُ ، (بهــاءٍ : السُّلَحْفاةُ) ، نقله الصاغانىّ .

(والظَّهِيرَةُ) : الهاجِرةُ ، يقال : أَتيْتُه حَدَّ الظَّهِيرَةِ ، وحينَ قامَ قائمُ الظَّهيرَةِ . وقال ابنُ الأَثِير : هو شِدَّةُ الحَرِّ نِصْفَ النَّهَارِ . وقال ابنُ سِيدَه : الظَّهِيرَةُ : (حَدُّ انْتِصَافِ النَّهارِ) وقال الأَزْهَرِيّ : هما واحدٌ ، (أَو إِنَّمَا ذٰلكَ فى القَيْظِ) . ولا يُقَال فى الشّتاءِ : ظَهِيرَةٌ ،صرَّحَ به ابنُ الأَثِيرِ وابنُ سِيدَه .

وجَمْعُها الظَّهَائرُ ، ومنه حديث عُمَرَ «أَتاهُ رَجُلٌ يَشْكُو النِّقْرِسَ ، فقال : كذَبَتْكَ الظَّهائرُ » أَى عليكَ بالمَشْيِ فى الظَّهائرِ فى حَرِّ الهَوَاجِرِ .

(وأَظْهَرُوا : دَخَلُوا فِيهَا) ، ويقال دَخَلُوا فى وَقْتِ الظُّهْرِ ، كما يُقَال : أَصْبَحْنَا ، وأَمْسَيْنَا . فى الصَّباحِ والمَسَاءِ ، وفى التَّنْزِيلِ العزيزِ ﴿وحِينَ تُظْهِرُونَ﴾ [١] قال ابن مُقبل :

فَأَضْحَى له جُلْبٌ بأَكْنافِ شُرْمَةٍ
أَجَشُّ سِمَاكِيٌّ من الوَبْلِ أَفْصَحُ
وأَظْهَرَ فى غُلَّانِ رَقْدٍ وسَيْلُه
عَلاَجِيمُ لاضَحْلٌ ولا مُتَضَحْضِحُ [٢]

يعنى أَنّ السّحَابَ أَتَى هٰذا المَوضعَ ظُهْرًا .

(و) يقال : أَظْهَرَ القَوْمُ ، إِذا (سَارُوا فِيهَا) ، أَى فى الظَّهِيرَةِ ، أَو وقت الظُّهْرِ ، قاله الأَصمعِيُّ . (كظَهَّرُوا) تَظْهِيرًا ، يقال : أَتانِى مُظْهِرًا ، ومُظَهِّرًا ، أَى فى الظَّهيرةِ ، قال الأَزهريُّ : ومُظْهِرٌ بالتَّخْفِيف هو الوَجْه ، وبه سُمِّىَ الرجلُ مُظْهِرًا .

(وتَظَاهَرُوا : تَدابَرُوا) ، كأَنَّه وَلَّى كلُّ واحدٍ منهم ظَهْرَه للآخَرِ . (و) تَظَاهَرُوا عليه : (تَعاوَنُوا ، ضِدٌّ) .

(والظَّهِيرُ) كأَمِيرٍ (:المُعِينُ) ، الواحِدُ والجَمِيعُ فى ذٰلك سَوَاءٌ ، وإِنما لم يُجْمَع ظَهِيرٌ ؛ لأَنَ فَعِيلاً وفَعُولاً قد يَستوِى فيهما المذكّر والمؤنّث والجمْع ، كما قال عزّ وجَلّ ﴿إِنَّا رَسُولُ رَبِّ العَالَمِينَ﴾ [٤] وقال عزّ وجلّ ﴿والمَلائِكَةُ بَعْدَ ذٰلِكَ ظَهِيرٌ﴾ [٥]

(١) سورة الروم الآية ١٨ .
(٢) ديوانه ٣٢ واللسان والمواد (ضحح ، رقد ، ظهر ، شرم ، علجم) =

= وفى مطبوع التاج « فى اعلان رقد » وفى اللسان فى علان رقد » والمثبت مماسبق هذا .
وفى الديوان بعض هذه المراجع « من الوبل أفصح » .
(٥) سورة الشعراء الآية ١٦ .
(٦) سورة التحريم الآية ٤ .

قال ابنُ سِيدَه : وهٰذا كما حَكَاه سِيبَوَيْه من قولهم للجماعة : هم صَدِيقٌ ، وهم فَرِيقٌ .

وقال ابنُ عَرَفَةَ فى قوله عَزَّ وجَلَّ : ﴿ وكانَ الكافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا ﴾[1] ، أى مُظَاهِرًا لأَعداءِ اللهِ تعالى .

(كالظُّهْرَة) ، بالضمّ ، (والظِّهْرَة) ، بالكسر ، وهٰذه عن كُرَاع ، وقد تَقدَّم ، وفَسَّرَه هناك بالعَوْن ، وتقدّم أَيضاً إِنشادُ قَوْلِ تَمِيم فى الظِّهْرَةِ .

ويقال : هُمْ[2] فى ظِهْرَةٍ واحِدَةٍ أى يَتَظَاهَرُونَ على الأَعداءِ .

(و) يقال : (جاءَنَا فى ظُهْرَتِه ، بالضّمّ وبالكَسْرِ وبالتَّحْرِيكِ[3] ، وظاهِرَتِه ، أَى) فى (عَشِيرَتِه) وقَوْمِه ونَاهِضَتِه الذين يُعِينُونَه .

(و) ظاهَرَ عَلَيْه : أَعانَ .

واسْتَظْهَرَه عليه : اسْتَعانَهُ .

و(اسْتَظْهَرَ) عَلَيْه (بِهِ : اسْتَعَانَ) ، ومنْهُ حديث علىٍّ كَرّمَ اللهُ وَجْهَهُ : « يَسْتَظْهِرُ بحُجَجِ اللهِ وبِنِعْمَتِه على كِتَابِه » .

(و) من المَجَاز : (قَرأَه مِنْ ظَهْرِ القَلْبِ ، أَى) قَرأَه (حِفْظاً بلا كِتَابٍ) .

ويقال : حَمَلَ فُلانٌ القُرْآنَ على ظَهْرِ لِسَانِه ، كما يُقَال : حَفِظَه عَنْ ظَهْرِ قَلْبِه .

(و) قد (قَرَأَه ظَاهِرًا) .

(و) يقال : ظَهَرَ على القُرْآن : (اسْتَظْهَرَه) ،) ، أَى حَفِظَه وقَرَأَه ظاهِرًا .

(و) من المَجَاز : (أَظْهَرْتُ على القُرْآنِ ، وأَظْهَرْتُه) ، هٰكذا فى سائر النُّسخ عندنا بإِثبات الهمز فى الاثنين ، والصواب فى الأَوّل ظَهَرْتُ من باب مَنَع ، كما رأَيتُه هٰكذا فى التَّكْمِلَة مجوَّدًا مُصَحَّحاً وعزاه للفرّاء ، أَى (قَرأْتُه على ظَهْر لِسَانِى) ، وهومَجاز .

(والظِّهَارَةُ ، بالكسر : نَقِيضُ البِطَانَة) ، فظِهَارَةُ الثَّوْب : ما علا منه وظَهَر ، ولَمْ يَلِ الجَسَدَ ، وبِطَانَتُه :

(١) سورة الفرقان الآية ٥٥ .
(٢) فى اللسان « هم ظِهْرة » .
(٣) يعنى « ظَهَرَته » كما صرح به فى اللسان .

ما وَلِـىَ منه الجَسَـدَ وكانَ داخِلاً ، وكذٰلك ظِهَارَةُ البِسَاطِ ، وبِطَانَتُه مِمّا يَلِى الأَرْضَ .

ويُقَال : ظَهَرْتُ الثَّوْبَ ، إذا جعلْتَ له ظِهَارَةً ، وبَطَنْتُه . إذا جعلْـتَ لـه بِطَانَةً ، وجَمْعُهما : ظَهَائِرُ وبَطَائِنُ .

(وظَاهَرَ بَيْنَهُمَا) ، أى بينَ نَعْلَيْنِ ، وثَوْبَيْنِ : لَبِسَ أحدَهـما على الآخر ، وذٰلك إذا طـارَقَ بينهمـا و(طَابَقَ) ، وكذٰلك ظاهَرَ بينَ دِرْعَيْنِ .

وقيل : ظَاهَرَ الـدِّرْعَ : لأَمَ بعضَهَا على بَعْضٍ ، وفى الحَدِيث «أنّه ظَاهَـرَ بَيْنَ دِرْعَيْنِ يَوْمَ أُحُـد» ، أى جَمَـعَ ولَبِسَ إحْداهُمَا فوقَ الأُخْرَى ، وكأَنّه من التَّظَاهُرِ والتَّعَاوُنِ والتسـاعُد ، قاله ابنُ الأَثِيـر ، ومنـه قـولُ وَرْقاءَ بنِ زُهَيْرٍ :

فَشُلَّتْ يَمِينِـى يومَ أَضْرِبُ خالدًا
ويَمْنَعُه مِنِّى الحَدِيدُ المُظَاهَـرُ (١)

وعَنَى بالحَدِيد هنا الدِّرْعَ .

(و) مـن المَجَـاز : (الظِّهَارُ) من النِّسَاءِ ، ككِتَـاب هـو (قَـوْلُه) ، أى الرجل ، (لامْرَأَتِـهِ : أَنْتِ عَلَىَّ كظَهْرِ أُمِّى) ، أَو كظَهْرِ ذات رَحِم ، وكانت العربُ تُطَلِّقُ نِسَاءَهَا بهٰذه الـكَلِمَة ، وكان فى الجاهِلِيَّة طَلاقاً ، فلما جـاءَ الإِسـلامُ نُهُـوا عنهـا ، وأَوجَـب(١) الكَفَّارة على من ظَاهَرَ من امرأَتِه ، وهو الظِّهَارُ ، وأَصلُه مأْخُـوذٌ من الظَّهْرِ ، وإنّمَا خَصُّوا الظَّهْرَ دونَ البَطْنِ والفَخْذ والفَرْج ، وهٰذه أَوْلَى بالتَّحْرِيم ؛ لأَنَّ الظَّهْرَ مَـوضعُ الرُّكُـوب ، والمَـرْأَةُ مَرْكُوبَةٌ إذا غُشِيَتْ ، فكأَنَّه إذا قال : أَنْـت عـلَىَّ كظَـهْرِ أُمِّـى ، أَرادَ : رُكُوبُكِ للنِّكَاحِ علَىَّ حَرامٌ ، كرُكُوب أُمِّى للنِّـكاحِ ، فأَقَـامَ الظَّهْرَ مُقَامَ الرُّكُـوبِ ، لأَنَّه مَرْكُـوبٌ ، وأَقـام الرُّكُوبَ مُقَامَ النِّـكَاحِ ؛ لأَنَّ النَّاكحَ راكِبٌ ، وهٰذا من لَطِيفِ الاستِعَارَات للـكِنَايَةِ .

قال ابنُ الأَثِير : قِيلَ : أَرادُوا أَنْتِ علَىَّ كبَطْـنِ أُمِّى ، أَى كجِمَاعِهَـا ،

(١) اللسان .

(١) فى اللسان «وأوجبت الكفارة . .» وفى المصباح «وأوجب عليهم الكفارة تغليظا فى النهى» .

فكَنَوْا بالظَّهْرِ عن البَطْنِ للمُجَاوَرَةِ ، وقالَ : وقيل : إنّ إتْيَانَ المَرْأَةِ وظَهْرُهَا إلى السماءِ كان حَرَاماً عندهُم ، وكان أهلُ المَدِينَةِ يقولون : إذا أُتِيَت المَرْأَةُ ووَجْهُها إلى الأَرضِ جاءَ الولدُ أَحْوَلَ ، فلِقَصْدِ الرَّجلِ المُطَلِّق منهم إلى التغليظِ فى تَحْرِيمِ امرَأَته عليه شَبَّهَها بالظَّهْرِ ، ثم لم يَقْنَعْ بذٰلِك حتّى جَعَلَها كظَهْرِ أُمِّه .

(وقد ظاهرَ منْهَا) مُظَاهَرَةً وظِهَارًا ، (وتَظَهَّرَ ، وظَهَّرَ) تَظْهِيراً ، وتَظَاهَرَ ، كلُّه بمَعْنًى ، وقوله عَزَّ وجَلَّ ﴿ والَّذينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ﴾ (١) ، قُرِئَ يُظَاهِرُونَ ، وقُرِئَ يَظَّهَّرُونَ ، والأَصل يَتَظَهَّرُونَ ، والمَعْنَى واحدٌ .

قال ابنُ الأَثير : وإنّمَا عُدِّيَ الظِّهَارُ بمِنْ لأَنَّهم كانُوا إذا ظاهَرُوا المَرْأَةَ تجَنَّبُوهَا ، كما يتَجَنَّبُونَ المُطَلَّقَة ويَحْتَرِزُون منها ، فكان قوله ظَاهَرَ من امرأَتِه أَى بَعُدَ واحْتَرَزَ منْهَا ، كما قيل : آلَى من امْرَأَتِه ، لمّا ضُمِّنَ معنَى التَّبَاعُدِ عُدِّيَ بمِن .

(والمَظْهَرُ : المَصْعَدُ) ، كلاهما مثالُ مَقْعَد ، كذا ضبطه الصّاغانىّ ، ويُوجَد هنا فى بعضِ النُّسخ بضمّ الميمِ فيهما ، وهو خَطَأٌ ، قال النّابِغَةُ الجَعْدِيّ وأَنشَدَه رسولَ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم :

بَلَغْنَا السَّمَاءَ مَجْدُنا وسَنَاؤُنَا
وإنّا لنَرْجُو فَوقَ ذٰلك مَظْهَرَا (١)

فَغضبَ ، وقال : إلى أَيْنَ المَظْهَرُ يا أَبَا لَيْلَى ؟ فقال (٢) : إلى الجَنَّة يا رَسولَ الله ، قال : أَجَلْ إن شاءَ اللهُ تعالَى .

(والظَّهَارُ ، كسَحَابٍ : ظاهِرُ الحَرَّةِ) وما أَشْرَفَ منها .

(و) الظُّهَارُ ، (بالضّمّ : الجَمَاعَةُ) ، هٰكذا نقلَه الصّاغانىُّ ، ولم يُبَيِّنْه ، وتَبِعَه المصنِّف من غير تَنبيهٍ عليه مع أَنّه مذكورٌ فى أَوّل المادّة .

---

(١) سورة المجادلة الآية ٣ ورواية حفص « يظاهرون » .

(١) اللسان ، والتكملة ، والنهاية .

(٢) فى اللسان والتكملة والنهاية « قال » وفى الأغانى (٥ /٨ « . . فقال النبى صلى الله عليه وسلم : « فأين المَظْهَرُ يا أبا ليلى؟» فقلت : الجنّة . فقال : « قل : إن شاء الله» فقلت : إن شاء الله .

وتحقيقه أَنَّ الظُّهَارَ ، بالضمّ قيل مُفرد ، وهو قَوْلُ اللَّيْث ، ويقال : جَماعة ، واحدُهَا ظَهْرٌ ، ويجمع على الظُّهْرانِ ، وهو أَفضلُ ما يُرَاشُ به السَّهْم ، فتأَمَّل .

(والظُّهَارِيَّةُ ، مِن أَخذِ الصِّرَاعِ) ، والأُخَذُ ، بضمّ ففتح ، جمع أُخْذَة ، نقله الصّاغانىّ . (أَو هِىَ الشَّغْزَبِيَّةُ) ، يقال : أَخذَه الظُّهَارِيَّةَ والشَّغْزَبِيَّةَ بمعنًى . (أَوْ أَنْ تَصْرَعَه على الظَّهْرِ) ، وهذا الذى فسّر به الصّاغانىّ قولَه : من أُخَذِ الصِّرَاعِ ، فهو قَولٌ واحِدٌ ، والمصَنِّف أَتَى بأَو الدّالّةِ على التَّنْوِيعِ والخِلافِ تكْثِيرًا للمادة من غيرفائدَة ، كما هو ظاهر . وقال ابنُ شُمَيْل : الظُّهَارِيَّةُ : أَنْ تَعْتَقلَه الشَّغْزَبِيَّة فتَصْرَعَه .

(و) من المَجاز : الظُّهَارِيَّة : (نَوْعٌ من النِّكَاحِ) ، تَشْبِيهاً بالشَّغْزَبِيَّةِ ، وقد ذكرَه الصّاغانِىّ .

(وأَوْثَقَه الظُّهَارِيَّةَ ، أَى كَتَّفَه)[1] ، قاله ابن بُزُرْج ، وهو إِذَا شَدَّه إِلى خَلْفٍ ، وهو من الظَّهْرِ .

(وظَهْرَانُ) كسَحْبانَ : (ة بالبَحْرَيْنِ) وثَوْبٌ ظَهْرَانِىٌّ : منسوبٌ إِليها .

(و) ظَهْرَانُ (:جَبَلٌ) لأَسَدٍ (فى أَطْرافِ القَنَانِ ،(و) ظَهْرانُ (:وادٍ قُرْبَ مَكَّةَ) ، بينها وبين عُسْفانَ ، (يُضَافُ إِليه مَرٌّ) ، بفتح الميم ، فيقال :مَرُّ الظَّهْرَانِ ، فمَرٌّ : اسم القَرْيَة ، وظَهْرَانُ : الوادِى ، وبمَرّ عُيُونٌ كثِيرَةٌ ونَخِيلٌ لأَسْلَمَ وهُذَيْلٍ وغاضِرَةَ ، ويُعْرَف الآنَ بوَادِى فاطمَةَ ، وهى إِحْدَى مناهِلِ الحاجّ ، قال كُثَيِّر :

ولَقَدْ حَلَفْتُ لَهَا يَمِيناً صادِقاً
بالله عندَ مَحَارِمِ الرَّحْمٰنِ
بالرّاقِصَاتِ على الكَلاَلِ عَشِيَّةً
تَغْشَى مَنابِتَ عَرْمَضِ الظَّهْرَانِ[1]

العَرْمَضُ هنا صِغَارُ الأَرَاك ، حكاه ابنُ سِيدَه عن أَبِى حَنِيفَةَ .

ورَوَى ابنُ سِيرِين أَنّ أَبا مُوسَى

(١) ضبط التكملة بدون تشديد التاء وعليها كلمة « صح » هذا وكلاهما صواب .

(١) ديوانه ١ /١٨٣ واللسان .

الأَشْعَـرِىّ كساثَوْبَيْنِ فى كَفّارَةِ اليَمِين ظَهْرَانِيـًّا ومُعَقَّدًا ، قال ابنُ شُمَيل :هو مَنْسُوبٌ إلى مَرِّ الظَّهْرَانِ ، وقيـل : إلى القَرْيَةِ الّتى بالبَحْرَيْنِ ، وبهما ، فُسِّرَ .

(و) مُظَهَّرٌ ، (كمُعَظَّم : جَـدُّ عبدِ المَلكِ بنِ قُرَيْب) بنِ عبدِ المَلك بنِ علىِّ بنِ أَصْمَعَ بنِ مُظَهَّرِ (الأَصْمَعِىّ) ، صاحِب الأَخْبَارِ ، والنّـوادِرِ ، وقـد تقَدَّم عامُ وِلادَتِه ووَفَاته فى المُقَدِّمَة ، وضَبطَه الحافِظُ وغيرُه كمُحْسِنٍ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِـىّ : يقـال : (سَالَ واديهِمْ ظَهْرًا) ، بالفَتْـح ، (أَى مِنْ مَطَرِ أَرْضِهِمْ و) ، سالَ (دُرْءًا[1]) ، بالضَّمّ (أَى من مَطرِ غَيْرِهِمْ) ، هكـذا فى النُّسـخ ، ونصّ ابن الأَعْرَابِـىّ : من غيرَ مَطَرِ أَرضِهم .

وقال مَـرَّةً[2] : سالَ الوَادِى ظُهْرًا ، كقَوْلك ظَهْراً . وقال غَيْرُه : سالَ الوَادى ظَهْـرًا ، إذا سالَ بمَطْرَةِ[3] نَفْسه ، فإن سالَ بمَطَرِ غيرِهِ قيل : سال دُرْءًا . قال الأَزهَرِىُّ : وأَحسَـبُ الظُّهْرَ بالضَّـمّ أَجـوَدُ ؛ لأَنّه أَنشـد :

ولو دَرَى أَنَّ ما جَاهَرْتَنِى ظُهُـــرًا
ما عُدْتُ ما لأْلأَتْ أَذْنَابَهَا الفُورُ[1]

(و) يقال : (أَصَبْـتُ مِنْه مَطَرَ[2] ظَهْرٍ) ، بالإِضافَة ، (أَى خَيْرًا كَثِيرًا) ، نقله الصّاغانِـىّ .

(و) يقال : (لِصُّ عادِى ظَهْرٍ) ، بالإِضافَة ، (أَى عَدَا فى ظَهْرٍ فَسَرَقه) . وقال الزَّمَخْشَـرِىُّ : عَـدَا فى ظَهْـرِه : سَرَقَ ما وَرَاءَه .

(وبَعِيرٌ مُظْهِرٌ ، كمُحْسِن : هَجَمَـتْه الظَّهِيرَةُ) ، نقله الصّاغانِى .

(و) من المَجَاز : (هو يَأْكُلُ عـلى ظَهْرِ يَدِى ، أَى أُنْفِـقُ عَلَيْه) ، والفُقَراءُ يأْكُلُونَ على ظَهْر أَيْدِى النّاسِ .

(وكزُبَيْرٍ : ظُهَيْرُ بْنُ رافِـعٍ) بن

---

(١) ضبط بالفتح فى القاموس . وفى مادة (درأ) : « وجاء السيلُ دَرْءًا ، ويضم : اندرأ من مكان لايعلم به »

(٢) فى مطبوع التاج « وقال غيره . . » والمثبت من اللسان .

(٣) فى اللسان « بمطر نفسه » .

(١) اللسان والتكملة ومنها الضبط ، وفى اللسان « الفُوْرُ » وفى مطبوع التاج « الفوْر » ولم ترد الفوْر فى مـادة (فأر) وإنما وردت فى مادة (فور) قال والفور الظباء لا يفرد لها واحد من لفظها .

(٢) فى القاموس « منك » أما الأصل فكالتكملة .

عَدِىٌّ الأَنْصَارِىُّ الأَوْسِىُّ (الصَّحابِىُّ)، عَقَبِىٌّ أُحُدِىٌّ، روى عنه رافِعُ ابنُ خَدِيج (وجَمَاعَةٌ)، منهم من الصحابَة: ظُهَيْرُ بنُ سِنَانٍ الأَسَدِىّ حِجَازِىٌّ، له ذِكْرٌ فى حديثٍ غريب.

(وأَبُو ظُهَيْر: عَبْدُ اللهِ بنُ فَارِسٍ العُمَرِىُّ، شَيْخُ أَبِى عَبْدِ الرَّحْمٰنِ السُّلَمِىِّ)، هٰكذا ضَبَطَه السِّلَفِىُّ.

(وكأَمِير)، الإِمام مَجْدُ الدِّينِ أَبو عَبْدِ اللهِ (مُحَمَّدُ بنُ) أَحمدَ بنِ عُمَرَ ابنِ شاكِرٍ، عُرِفَ بابنِ (الظَّهِيرِ، الإِرْبِلِىُّ) الحَنَفِىُّ الأَدِيبُ، ولد بإِرْبِلَ سنة ٦٣٢ سمع بدِمَشْقَ العَلَمَ السَّخَاوِىّ، وكَرِيمَةَ، وابنَ اللَّتِّىّ، وعنه الدِّمْيَاطِىُّ، والمِزِّىُّ، وله من بَدِيعِ الاستطراد قوله:

أَجَازَ مَا قَدْ سَأَلُوا
بشَرْطِ أَهْلِ السَّنَدِ
محمَّدُ بنُ أَحْمَدَ
بنِ عُمَرَ بنِ أَحْمَدِ (١)

(١) البيتان أوردهما الصفدى فى أثناء ترجمته له فى الوافى بالوفيات ٢/١٢٣ وما بعدها، وقال: «كتبهما فى إجازة».

وله ديوان شِعر، وتُوُفِّى فى سنة ٦٧٧. (ومُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيل بنِ الظَّهِيرِ الحَمَوِىّ)، اشتغلَ بحَمَاةَ، وحَدَّثَ. (مُحَدِّثان).

[] ومِمّا يستدرك عليه:

قَلَّبَ الأَمْرَ ظَهْرًا لِبَطْنٍ: أَنْعَمَ تَدْبِيرَهُ، [و] (١) كذٰلِك يقول (٢) المُدَبِّرُ للأَمْرِ.

وَقلَّب [فلانٌ] (٣) أَمْرَهُ ظَهْرًا لبَطْن، وظَهْرَهُ لبَطْنه، وظَهْرَه للبَطْنِ، وهو مَجاز قال الفَرَزْدَقُ:

كَيْفَ تَرانِى قالِباً مِجَنِّى
أَقْلِبُ أَمْرِى ظَهْرَه للبَطْنِ (٤)

وإِنما اختار الفَرَزْدَقُ هُنَا «للبَطْنِ» على قوله: لِبَطْنٍ؛ لأَنَّ قوله: ظَهْرَه معرفةٌ، فأَراد أَن يَعطِفَ عَلَيْه معرفةً مثلَه وإِن اخْتَلَفَ وَجْهُ التعريف.

وبَعِيرٌ ظَهِيرٌ: لا يُنْتَفَعُ بظَهْرِه من

(١) زيادة من اللسان والنص فيه.
(٢) فى هامش مطبوع التاج: «قوله: كذلك يقول .. الخ هذه عبارة اللسان، فتأمل فيها».
(٣) زيادة من اللسان، والنقل عنه.
(٤) ديوانه ٨٨٠ واللسان.

الدَّبَرِ . وقيل : هو الفَاسِدُ الظَّهْـرِ من دَبَرٍ أو غيرِه ، رواه ثعلبٌ .

وبعير ظَهِيرٌ : قَوِيٌّ[1] ، قاله اللَّيْثُ ، وذَكَرَه المصنف ، فهما ضِـدٌّ .

ويقال : أَكَلَ الرجـلُ أَكْلَةً ظَهَـرَ منهـا ظَهْرَةً ، أى سَمِنَ منهـا .

وفى الحديث «خَيْرُ الصَّدَقَة ما كان عن ظَهْرِ غِنًى» ، أى ما كان عَفْوًا قد فَضَـلَ عن غِنًى ، وقال أيُّـوب : عن فَضْلِ عِيَالٍ .

قال الفَـرّاءُ : العَـربُ تقولُ : هٰذا ظَهْـرُ السَّماءِ ، وهٰـذا بَطْنُ السَّمـاءِ ، لظاهِرِها الذى تَراه .

قال الأزهرِىّ : وهٰذا جاءَ فى الشَّىْءِ ذى الوَجْهَيْنِ الذى ظَهْـرُه كبَطْنِه ، كالحَائِطِ القائِمِ ، لمـا وَلِيَكَ يقـال بَطْنُه ، ولمـا وَلِـىَ غَيرَكَ يقال ظَهْرُه ، وهو مَجَاز .

وظَهَـرْتُ البَيْتُ : عَلَـوْتُه ، وبـه فُسِّرَ قـوله تعالى ﴿فَمَا اسْطَاعُـوا أَنْ يَظْهَـرُوهُ﴾ [1] أى ما قَدَرُوا أن يَعْلُوا عليه ؛ لارتفاعه . وقوله تعالى ﴿وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ﴾ [2] أى يَعْلُونَ .

وحاجَتُه عندَك ظاهِرَةٌ ، أى مُطَّرَحَةٌ وراءَ الظَّهْرِ .

وجَعَلَنِـى بظَهْرٍ ، أى طَرَحَنِـى ، وهو مَجاز ، وقوله جَلّ وعَزّ ﴿أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَـمْ يَظْهَـرُوا عَلَى عَـوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾ [3] أى لم يَبْلُغُوا أَنْ يُطِيقُوا إتْيَانَ النِّسَاءِ ، وهو مَجـاز ، ومن ذٰلك قولُ الشـاعِرِ :

خَلَّفْتَنَا بينَ قَوْمٍ يَظْهَرُونَ بِنَـا
أَمْوالُهُم عازِبٌ عنّا ومَشْغُـولُ [4]

وقوله جَلّ وعَزّ ﴿وَلاَيُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إلاّ ما ظَهَرَ مِنْهَا﴾ [5] ، رَوَى الأَزْهَرِىّ عن ابنِ عبّاس قالَ : الـكَفُّ والخَاتَمُ والوَجْـهُ ، وقالت عائِشَـةُ : الزِّينَـةُ الظَّاهِرَةُ : القُلْبُ والفَتَخةُ ، وقال ابنُ

(1) فى اللسان «وقال الليث : الظهيرُ من الإبل : القوى الظَّهر صحيحة» وفى الأساس : «وجملٌ ظهيرٌ ، وظَهْرِىّ : قوى» .

(1) سورة الكهف الآية ٩٧ .
(2) سورة الزخرف الآية ٣٣ .
(3) سورة النور الآية ٣١ .
(4) اللسان .
(5) سورة النور الآية ٣١ .

مسعود : الثِّيَابُ ، وهو أَصَحُّ الأَقْوَالِ ، كما أَشار إِليه الصّاغانيّ ، وقال : إِنّ فيــه سبعَةَ أَقــوالٍ .

وظَهَرَت الطَّيْرُ من بَلَدِ كذا إِلى بَلَدِ كذا ، إِذا انْحَدَرَتْ منه إِليــه ، وخَصّ أَبو حَنِيفَةَ به النَّسْرَ .

وفى كتابِ عُمَرَ رضى اللهُ عنــهُ إِلى أَبى عُبَيْــدَةَ : « فــاظْهَــرْ بمَنْ مَعَكَ من المُسْلِمينَ إِليهَا (١) » أَى اخــرُجْ بهِم إِلى ظاهِرِهَا ، وابرُزْ (٢) بِهِم ، وفى حديث عائِشَةَ « كان يُصَلِّى العَصْرَ فى حُجْرَتِى قبلَ أَن تَظْهَر » . تَعْنِى الشَّمْسَ ، أَى تَعْلُوَ وتَظْهَر ، أَو ترتفــع .

وقال الأَصمعــىّ : يقــال : هاجَت ظُهُورُ الأَرْضِ ، وذٰلِك ما ارْتَفَعَ منهــا ، ومعنَى هاجَتْ : يَبِسَ بَقْلُهَا ، ويقال : هاجَــتْ ظَوَاهِرُ الأَرْضِ.

وقال ابنُ شُمَيْل : ظاهِــرُ الجَبَــل : أَعلاَه ، وظاهِرَةُ كلّ شَىْءٍ : أَعلاَه ، اسْتَوَى أَو لم يَسْتَوِ ظاهِرُه .

وفى الأَســاس : الظّاهِــرَةُ : الأَرْضُ المُشْرِفَةُ . انتهــى .

وإِذا عَلَوْتَ ظَهْرَ الجَبَلِ فَأَنْتَ فوقَ ظاهِرَتِه .

والظُّهْرَانِ بالضَّمّ (١) : جَنَاحَا الجَرادَةِ الأَعْلَيَانِ الغَلِيظَانِ ، عن أَبى حنيفةَ .

وظَاهَرَ به : اسْتَظْهَرَ .

وظاهَرَ فُلاناً : عاوَنَه ونَصَرَه .

وقال الأَصْمَعِــىُّ : هــو ابنُ عَمِّــه دِنْيَا ، فإِذَا تَبَاعَدَ فهو ابنُ عَمِّه ظَهْرًا ، بالفَتْــح ، وهو مَجاز .

وفُلانٌ مــن وَلَدِ الظَّهْــرِ ، أَى ليس مِنّا ، وقيل : معناه أَنّه لايُلْتَفَتْ إِليهِم قال أَرْطَاةُ بنُ سُهَيَّةَ :

فمَنْ مُبْلِــغٌ أَبْنــاءَ مُــرَّةَ أَنَّنَــا
وَجَدْنَا بَنِى البَرْصَاءِ مِن وَلَدِ الظَّهْرِ (٢)

(١) لفظ الحديث فى الفائق : « وكتب عمر – رضى الله عنه – إلى أبى عبيدة ، وهو بالشام ، حين وقع بها الطاعون : إن الأُرْدُنّ أرض غَمِقَةٌ ، وإن الجابية أرض نَزِهَة ، فاظهرْ بمن معك إلى الجابية ».

(٢) فى اللسان « وأَبْرِزْهم » .

(١) فى اللسان – بضبط القلم – « الظَّهْرانِ » بالفتح .

(٢) اللسان ، وفى الصحاح عجزه للأخطل ، وفى التكملة قال : ولم أجده فى شعر الأخطل .

ونَسبه الجَوْهَرِىُّ إلى الأَخْطَل ، وأَنكرَه الصّاغانىُّ ، أى من الذين يَظْهَرُون بهم ولا يَلْتَفِتُون إلى أَرْحَامِهِم .

وفُلانٌ لا يَظْهَرُ عليه أَحَدٌ ، أَى لا يُسَلِّمُ ، وهو مجاز .

وأَظْهَرَنا اللهُ على الأَمرِ : أَطْلَعَ .

وقَتَلَه ظَهْرًا ، أَى غِيلَةً ، عن ابنِ الأَعرابىّ .

وقوله تعالى ﴿إِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُم﴾ أَى يَطَّلِعوا ويَعْثُرُوا .

وهٰذا أَمرٌ ظاهِرٌ عنك عارُه ، أَى زائِلٌ ، وهو مَجَاز ، وقيل : ظاهِرٌ عنك ، أَى ليس بلازِمٍ لك عَيْبُه ، قال أَبو ذؤَيب :

أَبَى القَلْبُ إِلاَّ أُمَّ عَمْرٍو فأَصْبَحَتْ
تُحَرَّقُ نارِى بالشَّكاةِ ونارُهَا
وعَيَّرَهَا الواشُونَ أَنِّى أُحِبُّهَا
وتِلْكَ شَكاةٌ ظاهِرٌ عنكَ عارُهَا [1]

ومعنَى «تُحَرَّقُ نارِى بالشَّكاةِ» أَى

(١) شرح أشعار الهذليين ٧٠ واللسان ، والشاهد فى المقاييس ٣/٤٧٢ ونسب فى الصحاح إلى كثير ، وهو لأبى ذؤيب

قد شاعَ خَبَرِى وخَبَرُهَا وانتَشَرَ بالشَّكاةِ والذِّكْرِ القَبِيحِ [1] .

ويقال : ظَهَرَ عنِّى هٰذا العَيْبُ ، إذا لم يَعْلَقْ بى ونَبَا عنّى ، وفى النِّهَايَةِ : إذا ارْتَفَعَ عنك ، ولم يَنَلْكَ منه شىْءٌ ، وفى الأَساس : لم يَعْلَقْ بك .

وقيل لابْنِ الزُّبَيْرِ : يا ابْنَ ذاتِ النِّطاقَيْنِ ، تَعْيِيرًا له بِهَا ، فقال مُتَمَثِّلاً :

* وتِلْكَ شَكَاةٌ ظاهِرٌ عنْكَ عارُهَا [2]

أَرادَ أَنّ نطاقَهَا لا يَغُضُّ منها ولا منه فيُعَيَّرَ [3] به ، ولٰكنّه يَرفَعُه فيَزِيدُه نُبْلاً .

والاسْتِظْهَارُ : الاحتِيَاطُ والاسْتِيثَاقُ وهو مَجاز ، ومنه قول الفُقَهَاءِ [4] : إذا اسْتُحِيضَت المَرْأَةُ واستَمَرّ بها الدَّمُ فإِنها تَقْعُدُ أَيّامَهَا للحَيْضِ ولاتُصَلِّى ،

(١) عبارة السكرى فى شرح أشعار الهذليين ٧٠ «تحرق نارى ، أى توقد بالشكاة ، والشكاة : النميمة والكلام القبيح والقالة ، وهذا مثل ، يقول : أوقدت لها ولى نار فاشتهرنا بها ، وشاع خبرى وخبرها وانتشر أمرى وأمرها لما لم أقام عنها » .

(٢) تقدم بتمامه . فى الصفحة نفسها

(٣) فى اللسان «فيعيَّرا» . وماهنا يوافق النهاية .

(٤) اللسان : «وفى كلام بعض فقهاء أهل المدينة إذا استحيضت . . الخ » .

ثم تَغْتَسِلُ وتُصَلِّى ، وهو مَأْخُوذٌ من البَعِيرِ الظِّهْرِيِّ ، ومنه الحَدِيثُ «أنّه أَمَرَ خُرّاصَ النَّخْلِ أَن يَسْتَظْهِرُوا» أَى يَحْتَاطُوا لأَرْبابِهَا ، ويَدَعُوا لهم قَدْرَ ما يَنُوبُهُم ويَنْزِلُ بهم من الأَضْيَافِ وأَبنَاءِ السَّبِيلِ .

وظَاهِرَةُ الغِبِّ : هى للغَنَمِ لا تكَادُ تكونُ للإِبِلِ ، وظَاهِرَةُ الغِبِّ : أَقْصَرُ من الغِبِّ قَلِيلاً .

والمُظْهِرُ ، كمُحْسِنٍ اسمٌ .

وفى المُحْكَم مُظْهِرُ بنُ رَبَاح : أَحَدُ فُرْسانِ العَرَبِ وشُعَرائِهِمْ .

والظَّوَاهِرُ : مَوضعٌ ، قال كُثَيِّرُ عَزَّة :

عَفَا رَابِغٌ من أَهْلِه فالظَّوَاهِرُ
فأَكْنَافُ تُبْنَى قدْ عَفَتْ فالأَصافِرُ (١)

وظَهُورٌ ، كصَبُورٍ : مَوْضِعٌ بأَرْضِ مَهْرَةَ .

وشَرِبَ الفَرَسُ ظاهِرَةً ، أَى كُلَّ يَوْمٍ نِصْفَ النَّهَارِ .

وظَهَّرَ فُلانٌ نَجْدًا تَظْهِيرًا : عَلاَ ظَهْرَها . الثلاثَةُ نقلَها الصّاغانِىّ .

وظاهِرٌ : لَقَبُ عبدِ الصَّمَدِ بنِ أَحْمَدَ النَّيْسَابُورِىّ المُحَدِّث ، سمع ابنَ المُذْهِبِ .

والمُسَمَّوْنَ بظاهِرٍ من المُحَدِّثِينَ كثِيرُون ، أَورَدَهُم الحافِظُ فى التَّبْصِيرِ .

وأَبُو الحَسَنِ علىُّ بنُ الأَعَزِّ بنِ علِيٍّ البَغْدَادِىّ المعروفُ بابنِ الظَّهْرِىّ ، بالفتح ، من شيوخ الحافِظِ الدِّمْيَاطِىّ .

والظَّاهِرِيَّةُ : من الفُقَهَاءِ مَنسوبُون إلى القَوْلِ بالظَّاهِرِ ، منهم داوودُ بنُ عَلِىّ ابنِ خَلَف الأَصْبَهَانِىّ رئيسُهُم ، رَوَى عن إِسْحَاقَ بنِ رَاهَوَيهِ ، وأَبِى ثَوْرٍ ، مات سنة ٢٧٠ ببغْدَادَ .

والحافِظُ جَمَالُ الدِّينِ الظَّاهِرِىّ ، وآلُ بَيْتِه ، منسوبون إلى الظَّاهِرِ صاحِبِ حَلَبَ .

والشيخُ شِهَابُ الدِّينِ الظَّاهِرِىُّ الفقيهُ الشَّافِعِىُّ ، مَنْسُوبٌ إلى الظَّاهِرِ بِيبَرْس .

والظَّاهِرَةُ : قَرِيَةٌ باليَمَنِ ، منها الشَّيْخُ الإِمامُ العالِمُ صِدِّيقُ بنُ

(١) ديوانه ١ / ٨٦ واللسان ومادة (صفر) .

محمّد المزْجاجِيّ الظّاهِرِيّ المُتوفَّى بزَبِيدَ سنة ٩١٢ .

وبَنُو ظَهِيرَةَ ، كسَفِينَة : قَبِيلَةٌ بمكَّةَ ، منهم حُفّاظٌ وعُلَماءُ ومُحدِّثُونَ ، وقد تكَفَّلَ لبيانِ أحْوَالِهِمْ كتابُ « البُدُورِالمُنيرَة فى السّادَةِ بنى ظَهِيرَة » .

والظِّهْرانِيُّ بالكسر : أَبُو القاسِمِ علِيُّ بنُ أَيُّوبَ الدِّمَشْقِيُّ ، رَوَى عن مَكْحُول البَيْرُوتِيّ ، هٰكذا ذَكروه ، ولم يُبَيِّنُوا . قلت : والصَّوَابُ أَنّه بالفَتْحِ إلى مَرِّ الظَّهْرَانِ ؛ لكَوْنِه نَزَلَه ، وسَمِعَ به الحَدِيثَ ، والله أعلم .

ومُظْهِرُ بنُ رافِعٍ ، كمُحْسِنٍ ، صحابِيٌّ ، بَدْرِيٌّ أَخُو ظَهِيرٍ الذى تقَدَّم ذِكْرُه .

ومَعْقِلُ بنُ سِنَانِ بنِ مُظْهِرٍ الأَشْجَعِيّ صَحابِيٌّ مشهورٌ .

ومُظْهِرُ بنُ جَهْمِ بنِ كَلَدَة ، عن أَبيه ، وعنه حَفِيدُه أَبو اللَّيْثِ مُظْهِرٌ .

والحَارِثُ بنُ مَسْعُودِ بنِ عَبدةَ بنِ مُظْهِرِ بنِ قَيْسٍ الأَنْصارِيّ ، له صُحْبَةٌ ، قُتِلَ يومَ الجِسْرِ .

وحَبِيبُ بنُ مُظْهِرِ بنِ رِئابٍ الأَسَدِيّ ، قُتِلَ مع الحُسَيْنِ بنِ علِيٍّ ، رَضِىَ الله عَنْهُمَا .

ومُظَاهِرُ بنُ أَسْلَمَ ، عن المَقْبُرِيّ .

وسِنَانُ بنُ مُظاهِرٍ : شَيْخٌ لأَبِى كُرَيْب .

وعبدُ الله بنُ مُظَاهِرٍ : حافِظٌ مشهور ، تُوُفِّىَ سنة ٣٠٤ .

والظَّهْرين : قَرية باليَمَنِ ، منها الإمام الحافِظُ إبراهِيمُ بنُ مَسْعُود ، سمع الحَدِيثَ على الإمام المُحَدِّثِ عبدِ الرَّحمٰنِ بن حُسَيْنٍ النزيلىّ بهِجْرَةِ القيرىّ من أعمالِ كَوْكَبَان ، وانتهتْ إليه الرِّحْلَةُ فى زَمانه فى الحفظ .

(فصل العين)

مع الراء

[ع ب ر] *

(عَبَرَ الرُّؤْيَا) يَعْبُرُها (عَبْرًا) ، بالفَتْح ، (وعِبَارَةً) ، بالكسر ،

(وعَبَّرَها) تَعْبِيراً : (فَسَّرَهَا وأَخْبَرَ) بما يؤُول ، كذا فى المحكم وغيره ، وفى الأَساس[1] (بآخرِ ما يؤُول إليه أَمْرُهَا) .

وفى البصائرِ للمصنِّف : والتَّعْبِيرُ أَخصُّ من التَّأْوِيلِ ، وفى التنزيل ﴿إِنْ كُنْتُمْ للرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾[2] أَى إن كُنْتُم تَعْبُرُونَ الرُّؤْيا ، فعدّاها باللام [كما قال ﴿قُلْ عَسَى أَنْ يكونَ رَدِفَ لَكُمْ﴾[3] قال الزّجّاج : هذه اللام أُدْخِلَتْ على المفعول للتَّبيين][4] والمعنى إن كُنْتُم تَعْبُرُون ، وعابِرِينَ [ثمّ بيَّنَ باللاّم فقال : لِلرُّؤْيا قال :] وتُسَمَّى هٰذِه [اللّامُ] لاَمَ التَّعْقِيب ؛ لأَنَّهَا عَقَّبَت الإِضافَة ، قال الجَوْهَرِيّ : أَوْصَلَ الفِعْلَ بلام كما يُقَال : إن كنتَ للمالِ جامِعاً .

والعابِرُ : الذى يَنْظُرُ فى الكِتَابِ فَيَعْبُرُه ، أَى يَعْتَبِرُ بعضَهُ ببعض حتَّى يَقَعَ فَهمُه عليه ، ولذٰلك قيل : عَبَرَ الرُّؤْيا ، واعْتَبَرَ فلانٌ كَذَا . وقيل : أُخِذَ هٰذا كلُّه من العِبْرِ ، وهو جانِبُ النَّهْرِ ، وهما عِبْرَانِ ؛ لأَنّ عابِرَ الرُّؤْيَا يَتَأَمَّلُ ناحِيَتَيِ الرُّؤْيَا ، فيَتَفَكَّرُ فى أَطرافِها ، ويَتَدَبَّرُ كلّ شَيْءٍ منها ، ويَمْضِي بفِكْره فيها مِن أَوَّلِ ما رَأَى النائِمُ إلى آخرِ ما رَأَى .

ورُوِى عن أَبي رَزِينٍ العُقَيْلِىّ أَنَّه سمعَ النَّبِىَّ صلَّى اللهُ تَعالى عليه وسَلَّم يقول «الرُّؤْيَا على رِجْلِ طائرٍ ، فإِذَا عُبِّرَتْ وَقَعَتْ ، فلا تَقُصَّها إِلاَّ على وَادٍّ ، أَو ذى رَأْى » ، لأَنّ الوادَّ لا يُحِبُّ أَن يَسْتَقْبِلَكَ فى تَفْسِيرِهَا إِلاّ بما تُحِبّ ، وإِن لم يَكن عالماً بالعِبَارَةِ لم يَعْجَلْ لكَ بما يَغُمُّكَ ؛ لأَنّ تعْبِيرَه يُزِيلُهَا عمّا جَعَلَها اللهُ عليه ، وأَمّا ذُو الرَّأْيِ فمعناه ذُو العِلْمِ بعبارَتِهَا ، فهو يُخْبِرُك بحقيقةِ تَفْسِيرِهَا ، أَو بأَقْرَبِ ما يَعْلَمُه منها ، ولعلّه أَن يكونَ فى تَفْسِيرِهَا مَوعظَةٌ تَرْدَعُكَ عن قَبِيحٍ أَنتَ عليه ، أَو

(١) ليس فى الأساس المطبوع وهو فى العباب .
(٢) سورة يوسف الآية ٤٣ .
(٣) سورة النمل الآية ٧٢
(٤) زيادةمن اللسان والكلام متصل وكذلك الزيادة الآتية بعد ذلك .

يكون فيها بُشْرَى فتَحْمَد الله تعالى على النِّعْمَةِ فيها . وفى الحديثِ « الرُّؤْيَا لأَوَّلِ عابِر » وفى الحديث « للرؤيا كُنًى وأَسْمَاءٌ ، فكَنُّوهَا بكُناهَا ، واعتَبِرُوهَا بأَسْمَائِهَا » .

وفى حديثِ ابنِ سِيرِينَ كان يَقُولُ « إنى أَعْتَبِرُ الحَدِيثَ » أَى أَعَبِّر الرُّؤْيَا[1] بالحَدِيثِ وأَعْتَبِرُ به ، كما أَعْتَبِرُها بالقُرْآنِ فى تَأْوِيلِهَا ، مثل أَن يُعَبِّرَ الغُرَابَ بالرَّجلِ الفاسِقِ ، والضِّلَع بالمرأَةِ ؛ لأَنّ النَّبِىَّ صلَّى الله عليه وسلَّم سَمَّى الغُرَابَ فاسقاً ، وجعلَ المرأَةَ كالضِّلَعِ ، ونحو ذٰلك من الكُنَى والأَسماءِ .

(واسْتَعْبَرَه إِيَّاهَا : سَأَلَه عَبْرَها) وتَفْسِيرَها .

(وعَبَّرَ عمّا فى نَفْسِهِ) تَعْبِيرًا : (أَعْرَبَ) وبَيَّنَ .

(وعَبَّرَ عنه غَيْرُه) : عَيِىَ (فَأَعْرَبَ عَنْهُ) وتَكَلَّمَ ، واللِّسَانُ يُعَبِّرُ عمّا فى الضَّمِيرِ .

(والاسْمُ) منه (العَبْرَةُ) ، بالفَتْح ، كذا هو مضبوطٌ فى بعضِ النُّسخِ ، وفى بعضِها بالكسر ، (والعِبَارَةُ) ، بكسرِ العينِ وفتْحِهَا .

(وعِبْرُ الوَادِى) ، بالكسر (ويُفْتَحُ) عن كُرَاع (: شاطِئُه وناحِيَتُه) ، وهما عِبْرَانِ ، قال النابِغَةُ الذُّبْيَانِىُّ يمدح النُّعْمَانَ :

وَمَا الفُرَاتُ إِذَا جَاشَتْ غَوَارِبُه
تَرْمِى أَوَاذِيُّه العِبْرَيْنِ بالزَّبَدِ
يَوماً بأَطْيَبَ منه سَيْبَ نافلَة
ولا يَحُولُ عَطَاءُ اليَوْمِ دُونَ غَدِ[1]

(وعَبْرُهُ) ، أَى النَّهْرَ والوَادِىَ ، وكذٰلك الطَّرِيقَ ، (عَبْرًا) ، بالفَتْح ، (وعُبُورًا) ، بالضَّمّ : (قَطَعَهُ من عِبْرِهِ إلى عِبْرِهِ) ، ويُقَالُ : فُلانٌ فى ذٰلك العِبْرِ ، أَى فى ذٰلك الجانبِ .

(و) من المَجَاز عَبَرَ (القَوْمُ :

(١) فى اللسان والنهاية : إنى أعتبر الحديث . المعنى فيه أنه يُعَبِّر الرؤيا على الحديث ويعتبر به كما يعتبرها بالقران . . .

(١) ديوانه ٣٥ واللسان والصحاح .

ماتُوا) ، وهو عابِرٌ ، كأَنَّه عَبَرَ سَبِيلَ الحياة ، وفى البصائِرِ للمصنّف : كأَنَّه عَبَرَ قَنْطَرَةَ الدُّنْيَا ، قال الشاعِر :

فإِنْ تَعْبُـرْ فإِنّ لنَـا لُمَـاتٍ
وإِن نَغْبُـرْ فَنَحْـنُ على نُذورِ [١]

يقول : إِنْ مِتْنا فلَنَا أَقْـرانٌ ، وإِنْ بَقِينَا فنَحْنُ ننتَظِرُ ما لا بُدَّ منه ، كأَنَّ لنا فى إِتْيَانه نَذْرًا .

(و) عَبَرَ (السَّبِيلَ) يَعْبُرُهَا عُبُورًا : (شَقَّها) ، ورَجُلٌ عَابِرُ سَبِيلٍ ، أَى مارُّ الطَّرِيقِ ، وهـم عابِرُو سَبِيل ، وعُبَّارُ سَبِيـلٍ .

وقَوْلُه تَعالَى ﴿ولا جُنُباً إِلاَّ عابِرِى سَبِيلٍ﴾ [٢] قيـل : معنـاه أَن تكونَ له حاجَةٌ فى المسجِـدِ وبَيْتُه بالبُعْدِ ، فيدخل المسجِدَ ، ويَخْـرُج مُسْرِعـاً ، وقال الأَزْهَـرِىّ : إِلاَّ مُسَافِـرِينَ ؛ لأَنَّ المُسافِرَ يُعْوِزُه الماءُ ، وقيل : إِلاّمارِّين فى المَسْجِدِ غيرَ مُرِيدينَ للصّلاة .

(و) عَبَرَ (بِهِ الماءَ) عَبْرًا (وعَبَّرَهُ به) تَعْبِيـرًا : (جازَ) ، عن اللِّحْيَانِـىّ .

(و) عَبَرَ (الكِتَابَ) يَعْبُرُه (عَبْرًا) ، بالفَتْـح : (تَدَبَّرَه) فى نَفْسِه (ولـم يَرْفَـعْ صَوْتَه بقِرَاءَتِه) .

(و) عَبَـرَ (المَتَـاعَ والدَّرَاهِـمَ) يَعْبُرُها عَبْرًا : (نَظَر : كَمْ وَزْنُهَا ؟ وما هِىَ ؟) .

(و) قال اللِّحْيَانِـىّ : عَبَرَ (الكَبْشَ) يَعْبُرُه عَبْرًا : (تَرَكَ صُوفَه عليهِ سَنَةً ، وأَكْبُشٌ عُبْـرٌ) ، بضمّ فسكون ، إِذا تُرِكَ صُوفُهـا عليها ، قال الأَزهرىّ : ولا أَدْرِى كيف هٰذا الجَمْـعُ ؟ .

(و) عَبَرَ (الطَّيْرَ : زَجَرَهَا ، يَعْبُرُ)هُ ، بالضَّمّ ، (ويَعْبِرُ)هُ ، بالكَسْر ، عَبْـرًا ، فيهما .

(والمِعْبَـرُ) ، بالـكسرِ :(ما عُبِرَ بِهِ النَّهْرُ) من فُلْكٍ أَو قَنْطَرَةٍ أَو غَيْرِه .

(و) المَعْبَرُ ، (بالفتـحِ : الشَّـطُّ المُهَيَّأُ للعُبُورِ) .

(و) به سُمِّىَ المَعْبَـرُ الذى هـو (: د ، بساحِلِ بَحْرِ الهِنْدِ) .

(ونَاقَةٌ عـبْرُ أَسْفَارٍ) ، وعبْرُ سَفَر ،

(١) اللسان ومادة (لمو) .
(٢) سورة النساء الآية ٤٣ .

(مُثَلَّثَةً : قَوِيَّةٌ) على السَّفَرِ (تَشُقُّ ما مَرَّتْ بِه) وتُقْطَعُ الأَسْفارُ عَلَيْهَا ، (وكذا رَجُلٌ) عِبْرُ أَسْفَارٍ ، وعِبْرُ سَفَرٍ : جَرِيءٌ عليها ماضٍ فيها قَوِيٌّ عليها ، وكذا جَمَلٌ عِبْرُ أَسفارٍ وجِمَالٌ عِبْرُ أَسْفَارٍ ، (للواحِدِ والجَمْعِ والمُؤَنَّث ، مثل الفُلْكِ الذى لايزال يُسَافَرُ عليها .

(وجَمَلٌ عَبَّارٌ ، ككَتَّان ، كذٰلك) ، أَى قَوِىٌّ على السَّيْرِ .

(وعَبَّرَ الذَّهَبَ تَعْبِيرًا : وَزَنَه دِينَارًا دِينَارًا) .

(و) قيل : عَبَّرَ الشَّىْءَ ، إِذا (لم يُبَالِغْ فى وَزْنِهِ) أَو كَيْلِه ، وتَعْبِيرُ الدَّراهِمِ : وَزْنُهَا جُمْلَةً بعد التَّفَارِيقِ .

(والعِبْرَةُ ، بالكَسْرِ : العَجَبُ) ، جَمْعُه عِبَرٌ .

والعِبْرَةُ أَيضاً : الاعْتِبَارُ بما مَضَى ، وقيل : هو الاسمُ من الاعْتِبَارِ .

(واعْتَبَرَ منه : تَعَجَّبَ) ، وفى حديث أَبِى ذَرٍّ : « فَمَا كَانَتْ صُحُفُ مُوسَى ؟ قال : كانَتْ عِبَرًا كُلُّهَا » وهى كالمَوْعِظَة مِمّا يَتَّعِظُ به الإِنْسَانُ ويَعمَلُ بِهِ ويَعْتَبِرُ : ليستَدِلَّ بِهِ على غَيْرِه .

(و) العَبْرَةُ ، (بالفَتْح : الدَّمْعَةُ) ، وقيل : هوأَن يَنْهَمِلَ الدَّمْعُ ولا يُسْمَعُ البُكاءُ ، وقيل : هى الدَّمْعَةُ (قبلَ أَنْ تَفِيضَ ، أَو) هى (تَرَدُّدُ البُكَاءِ فى الصَّدْرِ ، أَوْ) هِيَ (الحُزْنُ بلا بُكَاءٍ) ، والصحيح الأَوّل ، ومنه قوله :

* وإِنّ شِفَائِى عَبْرَةٌ لَوْ سَفَحْتُهَا (١) *

ومن الأَخِيرَةِ قولُهُم فى عِنَايَةِ الرَّجُلِ بأَخِيه ، وإِيثَارِه إِيّاهُ على نفسه : « لكَ ما أَبْكِى ولا عَبْرَةَ بِى » ويُرْوَى « ولا عَبْرَةَ لِى » أَى أَبْكِى من أَجْلِكَ ، ولا حُزْنَ بِى فى خاصَّةِ نَفْسِى . قالَه الأَصْمَعِىّ .

(ج عَبَرَاتٌ) ، مُحَرَّكَةً ، (وعِبَرٌ) ، الأَخيرَة عن ابنِ جِنِّى .

(وعَبِرَ) الرَّجلُ (عَبَرًا) ، بالفَتْح ، (واسْتَعْبَرَ : جَرَتْ عَبْرَتُه وحَزِنَ) . وفى

---

(١) هو لامرئ القيس ، ديوانه واللسان والمقاييس ٤ /٢٠٨
وعجزه :
* وهل عِنْدَ رَسْمٍ دارِسٍ من مُعَوَّلِ *

حديث أَبِي بَكْرٍ ، رضى الله عنه «أَنّه ذكَرَ النَّبِيَّ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم ، ثم اسْتَعْبَرَ فبَكَى »[1] أَى تَحَلَّبَ الدَّمعُ .

وحَكَى الأَزْهَرِيُّ عن أَبِي زَيْد : عَبِـرَ الرَّجلُ يَعْبَرُ عَبَرًا ، إِذا حَزِنَ .

(وامرأَةٌ عابِرٌ ، وعَبْرَى) ، كسَكْرَى ، (وعَبِرَةٌ) ، كفَـرِحَةٍ : حَزِينَةٌ ، (ج : عَبارَى) ، كسَكَارَى ، قال الحارِثُ بنُ وَعْلَةَ الجَرْمِيُّ :[2] .

يَقُولُ لِىَ النَّهْدِىُّ هل أَنْتَ مُرْدِفِـى
وكَيْفَ رِدَافُ الفَرِّ أُمُّـكَ عَابِـرُ

أَى ثاكِلٌ .

(وعَيْنٌ عَبْرَى) : باكِيَةٌ ، (ورَجُـلٌ عَبْرانُ وعَبِرٌ) ، ككَتِفٍ : حَزِينٌ باكٍ .

(والعُبْرُ ، بالضَّمّ : سُخْنَةُ العَيْـنِ) ، كأَنّه يَبْكى لمَا بهِ . (ويُحَرَّكُ) . .

(و) العُبْـرُ (: الـكَثِيـرُ من كُـلِّ شَىْءٍ ، و) قد غَلَب على (الجَماعَة) من النّاسِ . وقال كُرَاع : العُبْرُ : جمـاعةُ القومِ ، هُذَلِيَّة .

(وعَبَّرَ بِهِ) تَعْبِيـرًا (:أَراهُ عُبْـرَ عَيْنِه) ، ومعْنَـى أَراه عُبْرَ عَيْنِـه ، أَى ما يُبْكِيهَا أَو يُسْخِنُهَا ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

ومِنْ أَزْمَةٍ حَصّـاءَ تَطْرَحُ أَهْلَهَـا
عَلَى مَلْقِيَّاتٍ يُعَبِّرْنَ بالغُفْـرِ[1]

وفى حَديـثِ أُمِّ زَرْعٍ : «وعُبْـرُ جارَتِهـا » أَى أَنَّ ضَرَّتَهـا تَـرَى من عِفَّتِها وجَمَالِهَا ما يُعَبِّرُ عَيْنَهـا ، أَى يُبْكِيهـا .

وفى الأَساس : وإِنّه لَيَنْظُر إِلى عُبْرِ عَيْنَيْه ، أَى ما يَكرهه ويَبْكِـى منه ، كمـا قيـل :

إِذَا ابْتزَّ عَنْ أَوْصاله الثَّوْبَ عِنْدَهَا
رَأَى عُبْرَ عَيْنَيْهَا وما عَنْهُ مَخْنِسُ[2]

أَى لا تَسْتَطِيـع أَن تَخْنِس عنه .

(١) فى اللسـان والنهاية : « هو استَفْعَل من العَبْرَة ، وهى تحلُّب الدمع » .

(٢) اللسان ، « ويقال هو لابن عابس الجرمى » . وفى خزانة الأدب للبغدادى ١ / ١٩٩ نسب إلى وعلة بن عبد الله الجرمى وروايته : أنك عاثر . والشاهد فى الأساس والمقاييس ٤ /٢٠٨ وفى مطبوع التاج « رداف الغرّ » .

(١) اللسان وملحقات ديوانه / ٦٦٧ وفى الأساس نسبه إلى ابن هرمة .

(٢) الأساس . وفى مطبوع التاج « عينه وما عنه محبس » وفى الشرح « أى لا يستطيع أن يحبس عنه » والصـواب من الأساس .

(وامْرَأَةٌ مُسْتَعْبِرَةٌ ، وتُفْتَح الباءُ ، أى غيرُ حَظِيَّةٍ) ، قال القُطَامِيّ :

لهَا رَوْضَةٌ فى القَلْبِ لم تَرْعَ مِثْلَهَا
فَرُوكٌ ولا المُسْتَعْبِراتُ الصَّلائِفُ[1]

(ومَجْلِسٌ عَبْرٌ ، بالكسر والفتح : كَثِيرُ الأَهْلِ) ، واقتصر ابنُ دُرَيْدٍ على الفَتْح .

(وقَوْمٌ عَبِيرٌ : كَثِيرٌ) .

(و) قال الكِسَائيّ : (أَعْبَرَ الشَّاةَ) إعْبَارًا : (وَفَّرَ صُوفَهَا) ، وذٰلك إذا تَرَكَهَا عاماً لا يَجُزُّهَا ، فهى مُعْبَرَةٌ ، وتَيْسٌ مُعْبَرٌ : غيرُ مَجزوزٍ ، قال بِشْرُ بنُ أَبى خَازِمٍ يصف كَبْشاً :

جَزِيزُ القَفَا شَبْعانُ يَرْبِضُ حَجْرَةً
حَدِيثُ الخِصاءِ وَارِمُ العَفْلِ مُعْبَرُ[2]

(وجَمَلٌ مُعْبَرٌ : كَثِيرُ الوَبَرِ) ، كأَنّ وَبَرَه وُفِّرَ عليه . (ولا تَقُلْ أَعْبَرْتُه) ، قال :

أَو مُعْبَر الظَّهْرِ يُنْبِى عَنْ وَلِيَّتِه
ما حَجَّ رَبُّه فى الدُّنْيَا ولا اعْتَمَرَا[3]

(و) من المَجَاز : (سَهْمٌ مُعْبَرٌ ، وعَبِيرٌ) ، هٰكذا فى النُّسَخ كأَمير ، والصَّوابُ عَبِرٌ ، ككَتِفٍ : (مَوْفُورُ الرِّيشِ) كالمُعْبَرِ من الشَّاءِ والإِبِلِ .

(وغُلامٌ مُعْبَرٌ : كادَ يَحْتَلِمُ ولم يُخْتَنْ بَعْدُ) ، وكذٰلك الجارِيَةُ ــ زادَه الزَّمَخْشَرِيُّ ــ قال :

فَهْوَ يُلَوِّى باللِّحَاءِ الأَقْشَرِ
تَلْوِيَةَ الخَاتِنِ زُبَّ المُعْبَرِ[1]

وقيل : هو الذى لم يُخْتَنْ ، قارَبَ الاحْتِلامَ أَو لم يُقَارِبْ .

وقال الأَزْهَرِيُّ : غُلامٌ مُعْبَرٌ ، إذا كادَ يَحْتَلِمُ ولم يُخْتَنْ ، (و) قالُوا : (يَا ابنَ المُعْبَرَةِ) ، وهو (شَتْمٌ ، أَى العَفْلاءِ) ، وهو من ذٰلك ، زادَ الزَّمَخْشَرِيّ كيا ابْنَ البَظْرَاءِ[2] .

(والعُبْرُ ، بالضَّمّ : قَبِيلَةٌ) .

(و) العُبْرُ : (الثَّكْلَى) ، كأَنَّه جَمْعُ عابِرٍ ، وقد تقَدَّم .

(١) ديوانه ٢٦ واللسان ومادة (صلف) ومادة (فرك) .
(٢) ديوانه ٨٨ واللسان ، والصحاح ، واقتصر فى المقاييس ٤ /٢١٠ على موضع الشاهد .
(٣) اللسان وضمة الهاء فى « ربه » لاتمدّ .

(١) اللسان ، وفى (عذر) برواية « .. تلوية الخاتن زبّ المعذور » .
(٢) ليس هذا فى الأساس المطبوع فى مادة (عبر) .

(و) العُبْرُ : (السَّحائِبُ) تَعْبُر عُبُورًا ، أَى (تَسِيرُ) سَيْرًا (شَدِيدًا) .

(و) العُبْرُ : (العُقَابُ) ، وقد قيل : إنه العُثْرُ ، بالثّاءِ المثلَّثة ، وسيُذْكَر فى موضِعِه إن شَاءَ اللهُ تعالَى .

(و) العِبْرُ ، (بالكَسْر : ما أَخَذَ على غَرْبِىّ الفُراتِ إلى بَرِيَّةِ العَرَبِ) ، نقله الصّاغانىّ .

(و) بَنُو العِبْرِ : (قَبِيلَةٌ) ، وهى غيرُ الأُولَى .

(وبَناتُ عِبْرٍ) ، بالكسر (: الكَذِبُ والباطِلُ) ، قال :

إذا ما جِئْتَ جَاءَ بَناتُ عِبْرٍ
وإِنْ وَلَّيْتَ أَسْرَعْنَ الذَّهَابَا[1]

وأَبُو بَنَاتِ عِبْر : الكَذّابُ .

(والعِبْرِىُّ والعِبْرانِىُّ) ، بالكسر فيهما : (لُغَةُ اليَهُود) ، وهى العِبْرانِيَّةُ .

(و) قالَ الفَرّاءُ : العَبَرُ ، (بالتَّحْرِيك الاعْتِبَارُ) ، والاسمُ منه العِبْرَةُ ، بالكَسْر ، قال : (ومِنْهُ قَوْلُ العَرَبِ) ، هٰكذا نقله ابنُ منظُور والصّاغانىّ : (اللّٰهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ يَعْبُرُ الدُّنْيَا ولا يَعْمُرُهَا) . وفى الأَسَاس : ومنه حديث «اعْبُرُوا الدُّنْيَا ولا تَعْمُرُوهَا» ثم الذى ذَكَرَه المُصَنِّفُ «يَعْبُر» بالباءِ «ولا يَعْمُر» بالمِيم هو الذى وُجِدَ فى سائر النُّسَخ ، والأُصولِ الموجودةِ بين أَيدينا . وضَبَطَه الصّاغانِىّ وجَوَّدَه فقال : مِمّن يَعْبَرُ الدُّنْيَا ، بفتح الموحَّدَة ولا يَعْبُرها ، بضمّ الموحَّدَة ، وهٰكذا فى اللِّسَان أَيضاً ، وذَكَرَا فى مَعْنَاه : أَى ممن يَعْتَبِرُ بها ولا يَمُوتُ سَرِيعاً حتَّى يُرْضِيَكَ بالطَّاعَة ، ونقله شيخُنَا أَيضاً ، وصَوَّبَ ما ضَبَطَه الصّاغانِىُّ .

(وأَبُو عَبَرَةَ ، أَو أَبُو العَبَرِ) ، بالتَّحْرِيك فيهما ، وعلى الثّانى اقتصر الصّاغانِىُّ والحَافِظُ . وقال الأَخِيرُ : كذَا ضَبَطَه الأَمِيرُ ، وفى حِفْظِى أَنه بكَسْرِ العَيْنِ ، واسمه أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّد ابنِ عبدِ الله بنِ عَبْدِ الصَّمَدِ بن علىّ ابنِ عبد الله بنِ عبّاسٍ الهاشِمِىّ : (هازِلٌ خَلِيعٌ) ، قال الصّاغانِىّ :

(١) اللسان .

كان يَكْتَسِب بالمُجُونِ والخَلاعَةِ ، وقال الحافظ : هو صاحِبُ النَّوَادِرِ ، أَحَدُ الشُّعَرَاءِ المُجّانِ .

(والعَبِيرُ : الزَّعْفَرَانُ) وَحْدَه . عند أَهلِ الجاهِلِيَّة ، قال الأَعْشَى :

وتَبْرُدُ بَرْدَ رِدَاءِ العَرُو
سِ فى الصَّيْفِ رَقْرَقْتَ فيه العَبِيرَا [1]

وقال أَبو ذُؤَيْب :

وسِرْبٍ تَطَلَّى بالعَبِيرِ كأَنَّه
دِمَاءُ ظِبَاءٍ بالنُّحُورِ ذَبِيحُ [2]

(أَو) العَبِيرُ : (أَخْلاطٌ من الطِّيبِ يُجْمَعُ بالزَّعْفَرَانِ . وقال ابنُ الأَثِيرِ : العَبِيرُ : نَوْعٌ من الطِّيبِ ذُو لَوْنٍ يُجْمَع من أَخْلاطٍ .

قلت : وفى الحديث أَتَعْجَزُ إِحْدَاكُنّ أَن تَتَّخذَ تُومَتَيْنِ ثم تَلْطَخُهُما بعَبِيرٍ أَو زَعْفَرَانٍ » ففى هٰذا الحديثِ بيانُ أَنَّ العَبِيرَ غيرُ الزَّعْفَرَانِ .

(والعَبُورُ) ، كصَبُور (: الجَذَعَةُ من الغَنَمِ) أَو أَصْغَرُ . وقالَ اللِّحْيَانِيّ : العَبُورُ من الغَنَمِ : فَوْقَ الفَطِيمِ من إِناثِ الغَنَمِ . وقيل : هى أَيضاً التى لم تُجزّ عَامَها .

(ج عَبَائِرُ) ، وحُكِيَ عن اللِّحْيَانِيّ : لى نَعْجَتانِ وثَلاثُ عَبَائِرَ .

(و) العَبُورُ : (الأَقْلَفُ) ، وهو الذى لم يُخْتَنْ ، (ج عُبْرٌ) ، بالضَّمّ ، قالَه ابنُ الأَعرابِىّ .

(والعُبَيْرَاءُ) ، بالضَّمّ مُصَغَّرًا ممدودًا : (نَبْتٌ) ، عن كُرَاع ، حكاه مع الغُبَيْرَاءِ .

(والعَوْبَرُ) ، كجَوْهَر (: جِرْوُ الفَهْدِ) ، عن كُرَاع أَيضاً .

(والمَعَابِيرُ : خُشُبٌ) [1] بضمتين ، (فى السَّفِينَة) مَنْصُوبَة (يُشَدُّ إِليها الهَوْجَلُ) ، وهو أَصغَرُ من الأَنْجَرِ . تُحْبَس السَّفِينَةُ به ، قاله الصّاغانىّ .

(وعابَرُ كهَاجَرَ : ابنُ أَرْفَخْشَذَ [2] بنِ سامِ بنِ نُوحٍ عليهِ السَّلامُ) ، إِليه

(١) ديوانه ٩٥ والسان والصحاح والمقاييس ٤ / ٢١٠ .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٥١ و للسان .

(١) فى القاموس ضبط (خشب) بفتح الخاء والشين أما التكملة فضبطها كما نص الشارح بضمتين
(٢) فى مطبوع التاج « ارْفَخْشد » . والمثبت من من القاموس والتكملة .

اجتماعُ نِسبَةِ العَرَبِ وبَنِى إسرائيل ، ومَن شارَكَهُم فى نَسَبِهم ، قاله الصّاغانِىُّ ويأْتى فى «قحط» أَنَّ عَابَرَ هو ابنُ شالخ ابنِ أَرْفَخْشَذ . قلْت : ويقال فيه عَيْبَرُ أَيضاً ، وهو الذى قُسِمَتْ فى أَيّامِهِ الأَرْضُ بينَ أَوْلَادِ نُوح ، ويقال : هو هُودٌ النَّبِىّ عليه السّلامُ ، وبَيْنَه وبين صالِح النَّبِىِّ عليه السّلامُ خَمْسمائة عام ، وكان عُمْرُه مائتَيْنِ وثَمانِينَ سنةً ، ودُفِن بِمكة ، وهو أَبو قَحْطَان وفَالِغ وكابِر .

(وعَبَّرَ بهِ) ، هٰذا (الأَمْرُ تَعْبِيرًا : اشْتَدَّ عليهِ) ، قال أُسامَةُ بنُ الحارِثِ الهُذَلِىّ :

ومَا أَنَا والسَّيْرَ فى مَتْلَفٍ
يُعَبِّرُ بالذَّكَرِ الضَّابِطِ[1]

ويروى «يُبَرِّحُ» .

(وعَبَّرْتُ به) تَعْبِيرًا (: أَهْلَكْتُه) . كأَنّى أَرَيْتُه عُبْرَ عَيْنَيْه ، وقد تقدّم.

(و) منه قيل : مُعَبِّر ، (كمُعَظِّمٍ : جَبَلٌ بالدَّهْنَاءِ) بأَرْضِ تَمِيمٍ ، قال الزَّمَخْشَرِىُّ : سُمِّىَ به لأَنّه يُعَبِّرُ بسَالِكِه . أَى يُهْلِكُ .

وفى التَّكْمِلَة : حَبْلٌ من حِبَالِ الدَّهْنَاءِ ، وضَبَطَه هٰكذا بالحاءِ المهملة مُجَوَّدًا ، ولعلَّه الصواب ، وضَبَطَه بعضُ أَئمّة النَّسَب كمُحَدِّث ، وأُراه مُناسِباً لمَا ذَهَبَ إِليه الزَّمَخْشَرِىّ .

(وقَوْسٌ مُعَبَّرَةٌ : تامَّةٌ) ، نقلَه الصاغانىّ .

(والمُعْبَرَةُ ، بالتَّخْفِيفِ) ، أَى مع ضَمّ الميمِ (: النَّاقَةُ) التى (لم تُنْتَجْ ثَلاثَ سِنِينَ ، فيَكُونُ أَصْلَبَ لَهَا) ، نقله الصّاغانِىّ .

(والعَبْرَانُ) ، كسَكْرَانَ (: ع) ، نقله الصّاغانِىُّ .

(وعَبَرْتَى) ، بفتح الأَوّل والثّانى وسكون الثّالث وزيادة مُثَنّاة (: ة قُرْبَ النَّهْرَوَانِ) ، منها عبدُ السّلامِ بنُ يُوسُفَ العَبَرْتِىُّ ، حَدَّثَ عن ابنِ ناصِرٍ السلامىّ وغيرِه ، مات سنة ٦٢٣ .

(والعُبْرَةُ ، بالضّمّ : خَرَزَةٌ كان يَلْبَسُهَا

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٨٩ واللسان .

رَبِيعَةُ بنُ الحَرِيشِ) ، بمنزلة التَّاجِ ، (فلُقِّبَ) لذلك (ذا العُبْرَةِ) ، نقله الصَّاغانِىُّ .

(ويَوْمُ العَبَراتِ ، مُحَرَّكَةً) : من أَيّامِهِم ، (م) ، معروف .

(ولُغَةٌ عابِرَةٌ : جائِزَةٌ) ، من عَبَرَ به النَّهْرَ : جازَ .

[] ومما يستدرك عليه :

العابِرُ : الناظِرُ فى الشَّىْءِ .

والمُعْتَبِرُ : المُسْتَدِلُّ بالشَّىْءِ على الشَّىْءِ .

والمِعْبَرَةُ ، بالكسر : سَفِينَةٌ يُعْبَرُ عليها النَّهْرُ . قاله الأَزْهَرِىُّ .

وقال ابنُ شُمَيْل : عَبَرْتُ مَتَاعِى : باعَدْتُه ، والوادِى يَعْبُر السَّيْلَ عنّا ، أَى يُبَاعِدُه .

والعُبْرِىُّ ، بالضّمّ ، من السِّدْرِ : ما نَبَتَ على عِبْرِ النَّهْرِ وعَظُمَ ، منسوبٌ إِليه ، نادرٌ . وقيل : هو ما لاَ ساقَ له منه ، وإِنّما يكون ذٰلك فيما قارَبَ العِبْرَ . وقال يَعْقوب : العُبْرِىُّ والعُمْرِىُّ منه : ما شَرِبَ الماءَ ، وأَنشد :

* لاثٍ بِه الأَشَاءُ والعُبْرِىُّ[1] *

قال : والذى لا يشرب الماءَ يكونُ بَرِّيًّا ، وهو الضَّالُ . وقال أَبو زَيْدٍ : يقال للسِّدْرِ وما عَظُمَ من العَوْسَجِ : العُبْرِىُّ ، والعُمْرِىُّ : القَدِيمُ من السِّدْرِ ، وأَنشد قولَ ذِى الرُّمَّةِ :

قَطَعْتُ إِذَا تَجَوَّفَتِ العَوَاطِى
ضُرُوبَ السِّدْرِ عُبْرِيًّا وضَالاَ[1]

وعَبَرَ السِّفْرَ يَعْبُرُه عَبْرًا : شَقَّه ، عن اللِّحْيَانِىّ .

والشِّعْرَى العَبُورُ : كَوكَبٌ نَيِّرٌ مع الجَوْزاءِ ، وقد تَقدّم فى ش ع ر ، وإِنما سُمِّيَتْ عَبُورًا لأَنَّهَا عَبَرَت المَجَرَّةَ ، وهى شامِيَّةٌ ، وهٰذا مَحَلُّ ذِكْرِهَا .

والعِبَارُ ، بالكَسْر : الإِبِلُ القَوِيَّةُ على السَّيْرِ .

---

(١) اللسان ، وهو للعجاج كما فى ديوانه ٦٧ والمقاييس ٤ /٢٠٨ – ٢٠٩ وانظر مادة (لثى) .

(٢) ديوانه ٤٤٠ واللسان والمقاييس ٤ /٢٠٩ ومادة(عمر) وفى اللسان هنا والأصل « إذا تخوفت » والصواب مما سبق .

وقال الأَصْمَعِىُّ : يقال : لقد أَسْرَعْتَ اسْتِعْبَارَكَ(١) الدَّراهِمَ ، أَى استخْرَاجَك إِيّاها .

والعِبْرَةُ : الاعْتِبارُ بما مَضَى .

والاعْتِبَارُ : هو التَّدَبُّرُ والنَّظَرُ ، وفى البصائرِ للمصنِّف : العِبْرَةُ والاعْتِبَارُ : الحالَةُ التى يُتَوَصَّلُ بها من معرِفَةِ المُشَاهَد إِلى ما ليس بمُشَاهَدٍ .

وعَبْرَةُ الدَّمْعِ : جَرْيُهُ .

وعَبَرَتْ عَيْنُه ، واسْتَعْبَرَتْ : دَمَعَتْ .

وحكَى الأَزْهَرِىّ عن أَبى زيد : عَبِرَ ، كفَرِحَ ، إِذا حَزِنَ ، ومن دُعَاءِ العَرَبِ على الإِنْسَانِ : ماله سَهِرَ وعَبِرَ .

والعُبْر ، بالضَّمّ : البُكَاءُ بالحُزْنِ ، يقال : لأُمِّه العُبْرُ والعَبْرُ والعَبِرُ(٢) .

(١) فى اللسان « استعبارك للدراهم . . »

(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله العُبْر بالضم البكاء . . الخ العبارة من لسان العرب ونصها : والعُبْر : البُكَاء بالحزن ، يقال : لأمه العُبْرُ والعَبْرُ ، والعَبِرُ ، والعَبْرَان : الباكى . ا هـ . وقد ضبط فيه العبر الأول بالضم ، والثانى بالتحريك ، والثالث ككَتِف ، والظاهر أن الثالث الذى هو ككتِف بمعنى الباكى ، كالعَبْران ، كما تقدم فى كلام المصنف ، = وليس من تتمة ما قبله كما فهم الشارح ، ويؤيدنا عبارة الأساس حيث قال : ولأمك العُبْر ، والعَبْر أى الثَّكَل . ا هـ فتأمل وراجع » .

وجارِيَةٌ مُعْبَرَةٌ : لم تُخْفَض .

وعَوْبَرٌ ، كجَوْهَر : مَوْضِع .

والعَبْرُ ، بالفَتْح : بلدٌ باليَمَن بين زَبِيدَ وعَدَنَ ، قَرِيب من الساحِلِ الذى يُجْلَبُ إِليه الحَبَش .

وفى الأَزْد عُبْرَةُ ، بالضَّمّ ، وهو عَوْفُ بنُ مُنْهِب . وفيها أَيضا عُبْرَةُ ابنُ زَهْرَانَ بن كَعْب ، ذَكرهما الصَّاغانِىّ . قلتُ : والأَخيرُ جاهِلِىٌّ ، ومُنْهِبٌ الذى ذكرَه هو ابنُ دَوْس .

وعُبْرَةُ بنُ هَدَاد ، ضَبطه الحَافِظُ .

والسَّيِّد العِبْرِىّ بالكسر ، هو العَلاَّمَةُ بُرْهَانُ الدِّينِ عُبَيْدُ اللهِ بنُ الإِمَامِ شمْسِ الدِّين مُحَمَّدِ بنِ غانِمٍ الحُسَيْنِىّ قاضِى تَبْرِيزَ ، له تَصانِيفُ تُوُفِّى بها سنة ٧٤٣ .

وفى الأَساسِ والبَصَائِرِ : وبنو فُلان يُعْبِرُونَ النِّسَاءَ ، ويَبِيعونَ المَاءَ ، ويَعْتَصِرُونَ العَطَاءَ . وأَحْصَى قاضِى البَدْوِ

المَخْفُوضاتِ والبُظْرَ، فقال: وَجَدْتُ أَكْثَرَ العَفائِفِ مُوعَبَاتٍ، وأَكْثَرَ الفَوَاجِرِ مُعْبَرَات .

والعِبَارَةُ، بالكَسْر: الكَلامُ العَابِرُ من لِسَانِ المتكلّم إلى سَمْعِ السّامِعِ .

والعَبَّارُ، ككَتّانٍ: مُفَسِّرُ الأَحلامِ، وأنشدَ المُبَرِّدُ فى الكاملِ:

رأَيْتُ رُؤْيَاثُمَّ عَبَرْتُهَا
وكُنْتُ للأَحْلامِ عَبّارَا[1]

[ع ب ث ر] *

(العَبَوْثُرَانُ، والعَبَيْثُرَانُ، وتُفْتَح ثاؤُهُمَا : نَبَاتٌ) كالقَيْصُومِ فى الغُبْرَة إلاّ أنّه طَيِّبٌ للأَكْلِ، له قُضْبانٌ دِقَاقٌ، طَيِّب الرِّيحِ .

وقال الأَزْهَرِيُّ: هو نَباتٌ ذَفِرُ الرِّيحِ، وأَنشد:

يا رِيَّها إِذَا بَدا صُنَانِى
كَأَنَّنِى جَانِى عَبَيْثَرَانِ[1]

(١) الكامل ٢٥٦ (ليبزج) ونسبه إلى أعرابى يهجو سوّار بن عبد الله، وبعده فيه :
بأنى أخبط فى ليلتى
كلبًا فكان الكلبُ سوّارا

(٢) اللسان والصحاح .

قال: شَبَّه ذَفَرَ صُنَانِه بذَفَرِ هٰذه الشَّجَرة .

ومن خَوَاصِّه أَنَّ (مَسْحُوقه إنْ عُجِنَ بِعسَلٍ واحْتَمَلَتْهُ المَرْأَةُ)، أَى عَقِبَ الطُّهْرِ (أَسْخَنَها[1] وحَبَّلَهَا) .

(والعبثرَانُ)، هٰكذا فى الأُصُولِ، والصوابُ العَبَيْثُرَانُ[2] مثْل الأَوّل، كما فى التَّكْمِلَة واللِّسَانِ: (: الأَمْرُ الشَّدِيدُ) قال اللِّحْيَانِىُّ: يقال: وَقَعَ بَنُو فُلانٍ فى عُبَيْثَرَانِ شَرٍّ، إذَا وَقَعُوا فى أَمْرٍ شَدِيدٍ، وكذا عُبَيْثَرَةِ شَرٍّ، وعَبَوْثَرانِ شَرٍّ[3] .

(و) العَبَيْثُرَانُ (: الشَّرُّ والمَكْرُوهُ) وهو من ذٰلك (وتُفْتَحُ الثّاءُ)، قالَه اللِّحْيَانِىّ، قال:

(و) العَبَيْثَرَانُ (: شَجَرَةٌ كَثِيرَةُ

(١) فى القاموس « سخّنها » وفى هامشه عن بعض النسخ « أسخنها » .
(٢) هو فى القاموس « العَبَيْثُران » .
(٣) الذى فى التكملة مضبوطا عن اللحيانى: وقع بنوفلان فى عَبَيْثَرَانِ شرّ وعَبَيْثُرانِ شرّ. وعَبَيْثَرَةِ شرّ... » أما الضبط الذى فى الأصل فهو ضبط اللسان .

الشَّوْكِ لا) يكادُ (يَخْلُصُ منها مَنْ يُشَاكُهَا[١]) ، تُضْرَبُ مَثَلاً لِكُلِّ أَمْرٍ شَدِيدٍ) .

(وعَبَيْثَرٌ) : : اسمُ (رَجُل) ، ذَكَره ابنُ دُرَيْد فى باب ما جاءَ على فَعَيْلَلٍ ، بفتح الفاءِ .

(وعَبَاثِرُ) ، بالفَتْح : (نَقْبٌ) يَنْحَدِرُ من جَبَلِ جُهَيْنَة (يَسْلُكُه مَنْ خَرَجَ مِنْ إِضَمٍ يُرِيدُ يَنْبُعَ) ، كذا فى المُعْجَم والتَّكْمِلَةِ .

وعَبْثَرُ بنُ القَاسِمِ ، كجَعْفَر : مُحَدِّثٌ .

وعُبَيْثِرُ بنُ صُهْبَانَ القائِدُ مصَغَّرٌ ، ذَكرَهما الصَّاغانِىّ هنا ، وذَكرهما المصنّف فى ع ث ر وسيأْتى.

وعَبْثَرٌ ، كجَعْفَرٍ : موضع من الجَمْهَرَة[٢] .

[ع ب ج ر] *

(العَبَنْجَرُ ، كسَفَرْجَل : الغَلِيظُ) ،

(١) هذا ضبط القاموس بضم الياء أما ضبط التكملة فهو بفتح الياء .
(٢) فى معجم البلدان « عبثر موضع فى الجمهرة » .

أهمله الجَوْهَرِىّ والصَّاغانىّ ، واستدركه ابنُ مَنْظُورٍ .

[ع ب د ر]

(العَبْدَرِىُّ) ، أَهملَه الجَوْهَرِىُّ وابنُ مَنْظُورٍ ، واستدرَكَهُ الصَّاغانىُّ ، قال : وهو (مَنْسُوبٌ إِلى بَنِى عَبْدِ الدَّارِ) بنِ قُصَىٍّ بنِ كِلابِ بنِ مُرَّةَ بنِ كَعْبِ بنِ لُؤَىٍّ بنِ غَالِب القُرَشِىّ ، منهم حَجَبَةُ الكَعْبَةِ ، وجَدُّهُم شَيْبَةُ بنُ عُثْمَانَ بنِ طَلْحَةَ بنِ عبدِ الله بنِ عَبْدِ العُزَّى بنِ عُثْمَانَ بنِ عبدِ الدَّارِ .

ومُصْعَبُ بنُ عُمَيْرٍ الشَّهِيدُ ، والحَافِظُ أبو عامِرٍ مُحَمَّدُ بنُ سَعْدُونَ العَبْدَرِيّانِ : مُحَدِّثانِ .

[ع ب س ر] *

(العُبْسُورُ ، بالضّمِ : النّاقَةُ الشَّدِيدَةُ ، و) قيل : هى (السَّرِيعَةُ) ، وقال الأَزْهَرىُّ : هى النّاقَةُ الصُّلْبَةُ ، (كالعُبْسُرِ) ، كقُنْفُذ ، وقِيل : السِّينُ زائِدَةٌ ، وسيأْتى فى « عسبر » .

[ع ب ق ر] *

(عَبْقَرٌ) كجَعْفَر (: ع) بالبَادِيةِ

(كَثُرُ الجِـنِّ) ، يقـال فى المَثَـل : «كأَنَّهُمْ جِـنّ عَبْقَـرٍ» وفى كـلامِ بعْضِهِم أَنّه باليَمَنِ ، وفى الصّحـاح : تَزْعُمُ العَرَبُ أَنّهُ فى أَرْضِ الجِنِّ ، قال لَبيـدٌ :

وَمَنْ فادَ من إِخْوَانِهِمْ وبَنِيهِـمُ
كُهُولٌ وشُبّانٌ كجِنَّـةِ عَبْقَـرِ (١)

ثم نَسَبُوا إليه كلَّ شىْءٍ تَعَجَّبُوا من حِذْقِه أَو جَوْدَةِ صَنْعَتِه وقُوَّتِه .

وقال ابنُ الأَثيـرِ : عَبْقَـرُ : قريَـةٌ يَسكُنها الجِنُّ فيما زَعَمُوا ، فكُلّما رَأَوْا شَيْئاً فائقاً غَرِيبـاً مِمّا يَصْعُبُ عملُـه ويَدِقُّ ، أَو شيئاً عَظِيماً فى نفْسِه ، نَسَبُوه إِليهـا .

(و) قال ابنُ سِيـدَه : عَبْقَـر (: ة) باليَمَنِ ، وفى المُعْجَم : بالجَزِيرَة ، يُوَشَّى فيهـا الثِّيَابُ والبُسُطُ ، (ثِيَابُهَـا فى غايَةِ الحُسْنِ) والجَوْدَة ، فصارَتْ مَثَلاً لِـكلِّ مَنْسُـوب إِلى شَىْءٍ رَفِيـع ، فكُلَّمَا بالَغُوا فى نَعْتِ شَىْءٍ مُتَنَاه نَسَبُوه إِليـه . وقيل : إِنّمَا يُنْسَبُ إِلى عَبْقَر الذى هو مَوْضِعُ الجِنِّ .

وقال أَبو عُبَيْد : ما وَجَدْنَا أَحَـدًا يَدْرِى أَينَ هٰذِه البِلادُ ولا مَتَى كانَتْ .

(و) عَبْقَرُ : اسْمُ (امْرَأَةٍ) .

(والعَبْقَرِىُّ : الكامِلُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ) .

(و) العَبْقَرِىُّ (: السَّيِّدُ) من الرِّجَالِ ، وفى الحَدِيث «أَنَّه قَصَّ رُؤْيَا رَآهَـا ، وذَكَرَ عُمَرَ ، فقالَ : فلَـمْ أَرَ عَبْقَرِيّـاً يَفْرِى فَرِيَّهُ» قال الأَصْمَعِىُّ : سَأَلْتُ أَبَا عَمْرِو بنَ العَلاَءِ عن العَبْقَـرِىّ فقَال : يُقَالُ : هَذَا عَبْقَرِىُّ قَوْمٍ ، كقَوْلِكَ : هٰذا سَيِّدُ قَوْمٍ وكَبِيرُهُم [وشَدِيدُهـم وقَوِيُّهُم ، ونحو ذٰلك] (١) .

(و) قيل : العَبْقَرِىُّ (: الذِى لَيْسَ فوقَهُ شَىْءٌ) .

(و) العَبْقَرِىُّ : (الشَّدِيدُ) والقَوِىُّ .

قال أَبو عُبَيْد : وأَصلُ هٰذا ، فِيمَـا يُقَالُ ، أَنّه نُسِبَ إِلى عَبْقَر ، وهى أَرْضٌ يَسْكنها الجِنُّ ، فصارَتْ مَثَلاً لـكُـلِّ مَنْسُوبٍ إِلى شَىْءٍ رَفِيـع .

(١) ديوانه ٥٤ واللسان ، فى الصحاح عجز البيت .

(١) زيادة من اللسان .

(و) العَبْقَرِىُّ : (ضَرْبٌ مِنَ البُسُط كالعَبَاقِرِىِّ) ، الوَاحِدَةُ عَبْقَرِيَّةٌ ، قاله ابنُ سِيدَه ، وفى الحَدِيث «أَنّه كانَ يَسْجُدُ على عَبْقَرِىّ» وهى هٰذِه البُسُط التى فيها الأَصْباغُ والنُّقُوشُ ، حتَّى قالوا : ظُلْمٌ عَبْقَرِىٌّ ، وهٰذَا عَبْقَرِىُّ قَوْمٍ ، للرَّجُل القَوِىِّ ، ثم خاطَبَهُم اللهُ تَعَالَى بما تَعارَفُوه فقال ﴿عَبْقَرِىٍّ حِسانٍ﴾ [1] وقرأَهُ بعضُهم «عَبَاقِرِىّ حِسَانٍ» وقال : أَرادَ جمع عَبْقَرِىّ ، وهٰذا خَطَأٌ ، لأَنَّ المنسوبَ لا يُجْمَعُ على نِسْبَتِه ولا سِيَّمَا الرُّبَاعِىّ ، لا يُجْمَعُ الخَثْعَمِىُّ بالخَثَاعِمِىّ ، ولا المُهَلَّبِىُّ بالمَهَالِبِىّ ، ولا يجوز ذٰلك إلاَّ أَن يكونَ نُسِبَ إلى اسمٍ على بناءِ الجَمَاعَةِ بعد تَمَامِ الاسمِ ، نحو شَىْءٍ تَنْسُبُه إلى حَضَاجِر ، فتقول حَضَاجِرِىّ ، فَتَنْسب كذلك إلى عَبَاقِر ، فيقال عَبَاقِرِىّ ، والسَّراوِيل ونحوُ ذٰلك كذلك ، قال الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا قولُ حُذَّاقِ النَّحويين : الخَلِيلِ وسِيبَوَيْه والكِسَائِىّ قال الأَزهرىّ : وقُرِئَ «عَبَاقَرِىّ» بفتح القاف ، وكأَنَّه مَنْسُوب إلى عَبَاقر [1] .

(1) سورة الرحمن الآية ٧٦ .

وقال الفَرَّاءُ : العَبْقَرِىُّ : الطَّنَافِسُ الثِّخانُ ، واحدُهَا عَبْقَرِيَّة ، والعَبْقَرِىُّ : الدِّيباجُ . وقال قَتَادَة : هى الزَّرَابِىُّ . وقال سَعِيدُبنُ جُبَيْرٍ : هى عِتَاقُ الزَّرابِىّ .

(و) العَبْقَرِىُّ (: الكَذِبُ) البَحْتُ ، أَى (الخالِصُ) ، يقال : كَذِبٌ عَبْقَرِىّ وسُمَاقٌ ، أَى خالِصٌ لا يَشُوبُه صِدْقٌ .

(و) العَبْقَرُ ، و(العَبْقَرَةُ) من النِّسَاءِ ، المرأَةُ (التَّارَّةُ الجَمِيلَةُ) ، قال مِكْرَزُ بن حَفْص :

تَبَدَّلَ حِصْنٌ بأَزْوَاجِه
عِشَارًا وعَبْقَرَةً عَبْقَرَا [2]

أَراد «عَبْقَرَةً عَبْقَرَةً» فأَبْدلَ من الهاءِ أَلفاً للوَصْلِ [3] .

ويقال : جارِيَةٌ عَبْقَرَةٌ : ناصِعةُ اللَّوْن .

(و) العَبْقَرَةُ (: تَلأْلُؤُ السَّرَابِ) ،

(1) ضبطت فى اللسان بكسر القاف مع سبق قوله عباقرى بفتح القاف .
(2) اللسان والتكملة .
(3) هذا نص اللسان أما نص التكملة «ذهبت الهاء فصارت فى القافية ألف بدلها» .

يقال : عَبْقَرَ السَّرَابُ ، إذا تَلألأَ .

(والعَبْوقَرُه : ع) ، قاله الصّاغانِـيُّ وغيرُه ، (أَو جَبَلٌ) فى طَرِيقِ المَدِينَـةِ من السَّيالَة قبل مَلَلٍ بيَوْمَيْنِ[1] ، قاله الهَجَرِىُّ ، وأَنشد لـكُثَيِّرِ عَزَّة :

أَهاجَكَ بالعَبْوقَرَةِ الدِّيَــــارُ
نَعَمْ عفَّى ، مَنَازِلُهَــا قِفَــارُ[2]

(وعُبَيْقُرٌ ، بضمّ القَافِ :ع) عـن المازِنِـىّ ، كذا قاله الصّاغانِـىُّ .

(وعَباقِرُ)[3] ، كحَضَاجِرَ : (مـاءٌ لبنى فَزَارَةَ) ، قال ابنُ عَنَمَةَ الضَّبِّىُّ :

أَهْلِـى بِنَجْدٍ ورَحْلِى فى بُيُوتِكُمُ
على عَبَاقِرَ من غَوْرِيَّةِ العَلَـمِ[4]

(وأَبْرَدُ مِنْ عَبَقُرٍّ) وحَبَقُرٌّ ، قد مـرّ ذكره (فى : ح ب ق ر) ، قال الأَزْهَرِىّ يقال : إِنّه لأَبْرَدُ من عَبَقُرٍّ ، وأَبْرَدُ مِنْ حَبَقُــرٍّ ، وأَبْــرَدُ من عَضْرَسٍ ، قال : ومعنَــى كلٍّ ذٰلك البَــرْدُ ، كَأَنَّهمــا كَلِمَتَان جُعِلَتَا واحِدًا .

[] ومما يُسْتَدْرك عليــه :

العَبْقَرِىُّ : الفَاخِــرُ من الحَيَــوَانِ والجَوْهَرِ .

والعَبْقَرُ : النَّرْجِسُ يُشَبَّه به العَيْنُ ، قيل : ومنه جارِيَةٌ عَبْقَــرَةٌ : ناصِعَــةُ اللَّوْنِ .

قال اللَّيْثُ : والعَبْقَرُ : أَوّلُ مايَنْبُتُ من أُصولِ القَصَبِ ونَحْوِه وهوغَضٌّ رَخْصٌ قَبْلَ أَن يَظْهَرَ[5] من الأَرْضِ ، الواحدةُ عَبْقَرَةٌ ، قال العَجّاج :

* كعَبْقَراتِ الحائِرِ المَسْحُورِ[6] *

قال : وأَوْلَادُ الدَّهاقِينِ يُقَال لهُم : عَبْقَرٌ ، شَبَّههم لتَرَارَتِهِــم ونَعْمَتِهِــم بالعَبْقَرِ ، قال ابن منظور هٰكذا رأَيتُ فى نسخةِ التَّهْذِيب .

وفى الصحاح : العَبَنْقَرُ : القَصَبُ ،

(١) الذى فى اللسان « بميلين » ونبه عليه فى هامش مطبوع التاج .
(٢) ديوانه ١ / ١٢٢ واللسان وروايتهما . . . نعم منـا منازلها . . » .
(٣) ضبط فى القاموس بضم العين ، وهو فى اللسان بفتحها هنا وفى بيت ابن عنمة التالى ، وهو بفتحها أيضا فى التكملة ، وكذلك ضبط بالقلم فى معجم البلدان ، وهو يوافق تنظير المصنف له بحضاجر ، لأنه بفتح الحاء
(٤) اللسان والتكملة ومعجم البلدان (عباقر) .

(٥) فى مطبوع التاج « تظهر » والمثبت من اللســان.
(٦) اللسان ، ورواية ديوانه ٢٧ :
* كعَنْقَرات الحائر المَسْكُور *

والنونزائدة ، وهٰذا يحتاج إلى نظر[1] .

[ع ب ه ر] *

(العَبْهَرُ[2] : المُمْتَلِئُ) شِدَّةً وغَيظاً .

ورَجُلٌ عَبْهَرٌ : مُمْتَلِئُ (الجِسْمِ) ، وامْرَأَةٌ عَبْهَرٌ وعَبْهَرَةٌ .

(و) العَبْهَرُ : (العَظِيمُ ، و) قيل : هو (النّاعِمُ الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، كالعُبَاهِرِ) ، بالضّمّ (فِيهِمَا) ، أَى فى معنَى النّاعِمِ والطَّوِيلِ ، وقال الأَزْهَرِىّ : «من الرِّجالِ» بدل «مِنْ كُلِّ شَيْءٍ» . قلت : ونقَلَه الصّاغانِىّ عن أَبِى عَمْرٍو .

(و) العَبْهَرُ : (النَّرْجِسُ ، و) قيل : هو (اليَاسَمِينُ) ، سُمِّىَ به لنَعْمَتِه ،(و) قيل : هو (نَبْتٌ آخَرُ) غيرهما ، وحَلاّه الجَوْهَرِىّ فقال : (فارِسِيَّتُه بُسْتَانُ أَفْرُوزَ) .

(و) العَبْهَرَةُ ، (بهاءٍ : الرَّقِيقَةُ البَشَرَةِ النّاصِعَةُ البَيَاضِ ،(و) قيل : هى (السَّمِينَةُ المُمْتَلِئَةُ الجِسْمِ ، كالعَبْهَرِ) ، يقال : جارِيَةٌ عَبْهَرَةٌ ، وأَنشد الأَزْهَرِىّ :

قامَتْ تُرَائِيكَ قَوَاماً عَبْهَرَا
مِنْهَا وَوَجْهاً وَاضِحاً وبَشَرَا
لَوْ يَدْرُجُ الذَّرُّ عليهِ أَثَّرَا[1]

(و) قيل : هى (الجامِعَةُ للحُسْنِ فى الجِسْمِ والخُلُقِ)[2] ، قال :

عَبْهَرَةُ الخَلْقِ لُبَاخِيَّةٌ
تَزِينُه بالخُلُقِ الطَّاهِرِ[3]

وقال :

مِن نِسْوَةٍ بِيضِ الوُجُو
هِ نَوَاعِمٍ غِيدٍ عَبَاهِرْ[4]

[ع ت ر] *

(العَتْرُ) ، بالفتح : (اشْتِدادُ الرُّمْحِ وغيرِه ، واضْطِرابُه واهْتِزَازُه ، كالعَتَرَان

(١) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : وفى الصحاح : العبنقر . . الخ هكذا بخطه ، وقد ذكر الجوهرى ذلك فى مادة عقر ، فقال : وعُنْقُر القصب : أصله . . إلخ » وتمامه فى الصحاح بزيادة النون ، وعُنْقُر الرجل : عنصره »
(٢) ضبطت هذه فى اللسان بضم العين والباء .

(١) اللسان .
(٢) فى اللسان بفتح الخاء وسكون اللام .
(٣) اللسان وهو للأعشى ديوانه ١٣٩ « الطاهر » .
(٤) اللسان .

مُحَرَّكَةً)، ويقال : عَتَرَ الرُّمْحُ يَعْتِرُ ، إِذَا تَرَاجَعَ فى اهْتِزَازِه ، قال الشَّاعِر [1] :

* وكُلُّ خَطِّىٍّ إذا هُزَّ عَتَرْ *

ويُقَال : سَيْفٌ باتِرٌ ، ورُمْحٌ عاتِرٌ ، وهو المُضْطَرِبُ ، مثل العاسِلِ ، وقد عَتَرَ ، وعَسَلَ ، وعَرَتَ ، وعَرَصَ ، قال الأَزْهَرِىُّ : قَدْ صَحَّ عَتَرَ وعَرَتَ ، ودَلَّ اختلافُ بنائِهَا على أَنّ كُلَّ واحِد منها غيرُ الآخَر .

(و) العَتْرُ : (إِنْعَاظُ الذَّكَرِ ، كالعُتُورِ) ، بالضَّمّ ، وقد عَتَرَ عُتُورًا : اشتَدَّ إِنْعاظُه واهتِزازُه ، قال :

تَقُولُ إِذْ أَعْجَبَهَا عُتُورُهُ
وغَابَ فى فِقْرَتِهَا جُذْمُورُهُ
أَسْتَقْدِرُ اللهَ وأَسْتَخِيرُهُ [2]

(و) العَتْرُ (:الذَّبْحُ ، يَعْتِرُ) ، بالكسر (فى الكُلِّ) ، أَى فى الأَفعال الثلاثةِ الّتى تَقَدَّمت .

يقال : عَتَرَ الرُّمْحُ يَعْتِرُ عَتْرًا ، وعَتَرَ الذَّكَرُ يَعْتِرُ عُتُورًا ، وعَتَرَ الشَّاةَ والظَّبْيَةَ ونَحْوَهُمَا يَعْتِرُها عَتْرًا : ذَبَحهَا .

(و) العَتْرُ ، بالفَتْح (: الذَّكَرُ ، ويُكْسَرُ ، كالعَتَّارِ) ، ككَتَّان ، قال الصّاغانىُّ : كأَنَّه شُبِّهَ بالرُّمْحِ العَاتِرِ .

(و) العِتْرُ ، (بالكَسْرِ : الأَصْلُ) ، وفى المَثَل :

« عَادَتْ إلى عِتْرِهَا [1] لَمِيسُ »

أى رَجَعَت إلى أَصْلِهَا ، يُضْرَب لمن رَجَعَ إلى خُلُق كان قد تَرَكَه .

(و) العِتْرُ (: نَبْتٌ) يَنْبت مثل المَرْزَنْجُوش مُتَفَرِّقاً ، فإذا طال وقُطِعَ أَصلُه خَرَجَ منه شِبْهُ اللَّبَنِ .

وقيل : هو المَرْزَنْجُوش ، قيل : إنّه يُتَدَاوَى به ، وبه فُسِّرَ حديثُ عَطاءٍ : « لابَأْسَ للمُحْرِمِ أَنْ يَتَداوَى بالسَّنَا والعِتْرِ » .

وقيل : هو العَرْفَجُ .

(١) هو العجّاج كما فى الأساس ، وهو فى اللسان والمقاييس ٤ / ٢١٨ ورواية ديوانه ١٨ :
* في سَلَبِ الغاب إذا هُزّ عَتَرْ *

(٢) اللسان ، وفى خلق الإنسان لثابت ٢٨٧ « أنشدنى أبو محضة الأسدى .

(١) فى اللسان « عِتْرَتِهَا . . » أما مجمع الأمثال العين ففيه « عادت لعترها لميس » قال واللام فى لعترها بمعنى إلى يقال عدت إليه وله ، قال الله تعالى : ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه » .

(أَو شَجَرٌ صِغَارٌ) له جِـرَاءٌ نحـوُ جِرَاءِ الخَشْخاشِ ، قاله أَبو حَنِيفَةَ .

(و) العِتْرُ : (الصَّنَم) يُعْتَرُ له ، قال زُهَيْرٌ :

فزَلَّ عنهـا وأَوْفَى رَأْسَ مَرْقَبَـة
كنَاصِبِ العِتْرِ دَمَّى رَأْسَهُ النُّسُكُ (١)

(و) العِتْرُ (: كُلُّ ما) عُتِـرَ ، أَى (ذُبِـحَ) ، كالذِّبْحِ .

(و) العِتْرُ : (شَاةٌ كانُوا يَذْبَحُونَهَا) فى رَجَبٍ (لآلِهَتِهِم ، كالعَتِيرَة) ، مثل ذِبْح وذَبِيحَة ، والجمع العَتَائـرُ ، وفى الحديث أَنَّهُ قال : « لافَرَعَةَ ولاعَتِيرَةَ » قال أَبو عُبَيْـد : العَتِيـرَةُ : : هـى الرَّجَبِيَّةُ ، وهى ذَبِيحَةٌ كانَت تُذْبَـح فى رَجَب يَتَقَرَّبُ بِهَا أَهـلُ الجَاهِلِيَّةِ ، ثم جَـاءَ الإِسْـلامُ فنُسِـخَ ، وقـال الحَارِثُ بنُ حِلِّزَةَ يَذْكُرُ قَوْماً أَخَذُوهم بذَنْبِ غَيْرِهِم :

عَنَناً باطِـلاً وظُلْمـاً كمـا تُعْـ
ـتَرُ عن حَجْرَةِ الرَّبِيضِ الظِّبَاءُ (٢)

(١) ديوانه ١٧٨ واللسان والمقاييس ٤ / ٢١٩ والجمهرة ٢ / ١١ .

(٢) اللسان والصحـاح والجمهرة ٢ / ١١ ومادة (عنن) ومادة (حجر) وفى الأصل واللسان « عنتا » .

معناه ، أَن الرَّجُلَ كان يَقُـولُ فى الجاهِلِيَّة : إِنْ بَلَغَتْ إِبِلِى مِائَةً عَتَرْتُ عنها عَتِيـرَةً ، فإِذا بَلَغَتْ مائَةً ضَنَّ بالغَنَمِ فصادَ ظَبْياً فَذَبَحَه .

(و) العِتْرُ : (قَبِيلَـةٌ) من بَلِـىٍّ ، (أَبُوهُم عِتْرُ بنُ جُشَمَ ، منهـم عَبْـدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عُدَيْـس) بنِ عَمْـرِو بنِ عُبَيْد البَلَوِىُّ العِتْـرِىُّ (الصَّحَابِـىُّ) ، بايَعَ تحتَ الشَّجَـرَةِ ، وكَـانَ أَميـرًا لجيشِ القادِمِينَ من مِصْرَ لحِصَـارِ عُثْمَانَ ، رَوَى عنـه جماعَةٌ فى دِمَشْقَ .

(وعِتْرُ بنُ مُعَاذٍ : بَطْنٌ من هَوَازِنَ . و) من أَحَدِهِمـا (سِنَانُ بنُ مُظاهِـرٍ) شيـخٌ لأَبِى كُـرَيْـب ، (ومُحَمَّـدُ بنُ مُوسَى) الكُوفِىُّ ، عن فُضَيْلِ بنِ مَرْزُوق (وبَكَّارُ بنُ سَـلَّام) : شَيْـخٌ لمحمَّـد ابنِ قَيْس الأَسَدِىّ ، (ومالكُ بنُ ضَمْرَةَ التَّابِعِىُّ) ، يَرْوِى عن عَلِـىّ ، (وأَبَانٌ وقاسِمٌ ابْنَا أَرْقَمَ) ، وأَخُوهمـا الثَّالِثُ مَطَرٌ ، (العِتْرِيُونَ : مُحَدِّثُونَ) .

(و) العِتْرُ (: نِصَـابُ المِسْحَـاةِ

وغَيْرِها ، أو) هى (الخَشَبَةُ المُعْتَرِضَةُ فى المِسْحَاةِ يَعْتَمِدُ عَلَيْهَا الحَافِرُ بِرِجْلِه).

وقيل : عِتْرَةُ المِسْحَاةِ : خَشَبَتُهَا التى تُسَمَّى يَدَ المِسْحَاةِ .

(و) العِتْرُ (: الهَذَيَانُ) أَو شِبْهُه .

(وسُلَيْمُ بنُ عِتْرٍ التُّجِيبِىُّ : قاضى مِصْرَ) ، رَوَى عن عُمَرَ وجماعَة .

(وفُضَيْلُ بنُ مَرْزُوق : مَوْلَى بَنى عِتْر) ، ويُعْرَفُ بالكُوفِىّ ، حَدَّثَ عنه مُحَمَّدُ بنُ مُوسَى وغيرُه ، وقد ضَعَّفَه النَّسَائىُّ ، وعِيبَ على مُسْلِم إخراجُه فى الصَّحِيح .

(و) العُتُرُ ، (بضَمَّتَيْنِ : الفُرُوجُ المُنْعظَةُ ، جَمْعُ عاتِرٍ وعَتُورٍ) ، كصَبُور .

(و) العَتَرُ ، (بالتَّحْرِيك : الشِّدَّةُ والقُوَّةُ) فى جَمِيعِ الحَيَوَانِ .

(و) سُمِّىَ عَتَرُ (بنُ عامِرِ) ابنِ عَذَر : (جَدٌّ لأَبِى مُوسَى الأَشْعَرِىّ) ، رضى الله عنه ، وقد ذكره المصنِّف أيضاً فى ح ض ر [(١)] .

(و) العَتَّارُ (ككَتَّان) : الرَّجُلُ (الشُّجَاعُ ، والفَرَسُ القَوِىُّ) على السَّيْرِ.

(و) من المَوَاضِعِ (: المَكَانُ الخَشِنُ) التُّرْبَةِ (الوَحْشُ) المَنْظَرِ .

(و) من المَجاز : (العِتْرَةُ ، بالكَسْر : قِلادَةٌ تُعْجَنُ بالمِسْكِ والأَفَاوِيه) ، على التَّشْبِيهِ بالعِتْرَةِ ، وهى قِطْعَةُ مِسْكٍ خالِصَةٌ .

(و) العِتْرَةُ (: نَسْلُ الرَّجُلِ) وأَقْرِباؤُه من وَلَدٍ وغَيْرِه .

(و) قيل : عِتْرَةُ الرَّجُلِ : (رَهْطُه وعَشِيرَتُه الأَدْنَوْنَ) ، أى الأَقْرَبُونَ (مِمَّنْ مَضَى وغَبَرَ) ، ومنه قول أَبى بَكْر رضى اللهُ عنه «نَحْنُ عِتْرَةُ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ تَعَالَى عليه وسَلَّم التى خَرَجَ منها ، وبَيْضَتُه التى تَفَقَّأَتْ عنه ، وإنَّمَا جِيبَت العَرَبُ عَنَّا كما جِيبَت الرَّحَى عن قُطْبِها» قال ابنُ الأَثِيرِ : لأَنَّهم من قُرَيْش .

(١) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : وقد ذكره المصنف أيضا فى ح ض ر هكذا بخطه ، والصواب فى ع ذ ر على أنه هناك لم يذكر عَتَرًا ، بل ذكر جده عَذَرًا ، وعبارته : وعذر ، كحَسَنٍ ، ابن وائل جدٌّ لأبى موسى الأشعرى ، فافهم ، اهـ.»

(والعَامّةُ تَظُنّ أَنَّهَا وَلَدُ الرَّجُلِ خاصَّةً ، وأَن عِتْرَةَ رَسُولِ الله صلّى الله عليه وسلّم وَلَدُ فاطِمَةَ رضى الله عنها ، هذا قول ابن سيده .

وقال أَبو عُبَيْد ، وغَيْرُه : وعِتْرَةُ الرَّجُلِ ، وأُسْرَتُه ، وفَصِيلَتُه : رَهْطُه الأَدْنَوْن .

وقال ابنُ الأَثِيرِ : عِتْرَةُ الرَّجُلِ : أَخصُّ أَقارِبِهِ .

وقال ابنُ الأَعرابِىّ : عِتْرَةُ الرجلِ : وَلَدُه وذُرِّيّتُه وعَقِبُه من صُلْبِه ، قال : فعِتْرَةُ النّبِىّ صلّى الله عليه وسلّم : وَلَدُ فاطِمَةَ البَتُولِ عليها السّلام .

ورُوِىَ عن أَبى سَعِيدٍ قال : العِتْرَةُ : ساقُ الشَّجَرَةِ ، قال : وعِتْرَةُ النّبِىّ صلَّى الله عليه وسلَّم : عبدُ المُطَّلِب ووَلَدُه ، وقيل : عِتْرَتُه : أَهْلُ بَيْتِه الأَقْرَبُونَ ، وهم أَولادُه ، وعلىٌّ وأَولادُه ، وقيل :عِتْرَتُه :الأَقْرَبُونَ والأَبْعَدُونَ منهم .

وقيل : عِتْرَةُ الرَّجُلِ : أَقْرِباؤُه من وَلَد عَمّه دِنْيًا ، ومنه حَدِيثُ أَبى بَكْر رَضِىَ اللهُ عنه « قال للنَّبِىّ صَلَّى الله عليه وسلّم حينَ شاوَرَ أَصحابَه فى أُسَارَى بَدْر : عِتْرَتُك وقَوْمُك » أَرادَ بعِتْرَتِه العَبَّاسَ ومَن كانَ فيهِم من بنى هَاشِم ، وبقَوْمِه قُرَيْشاً .

والمَشْهُورُ المعروف أَنّ عِتْرَتَه أَهْلُ بَيْتِه ، وهم الذين حُرِّمَتْ عليهم الزَّكاةُ والصَّدَقَةُ المفروضَة ، وهم ذو القُرْبَى الذين لهم خُمُسُ الخُمُسِ المذكور فى سورةِ الأَنفال[1] .

(و) العِتْرَةُ (: أَشَرُ الأَسْنانِ) .

(و) عِتْرَةُ الثَّغْرِ : (دِقَّةٌ فى غُرُوبِه ، ونَقَاءٌ ومَاءٌ يَجْرِى عَلَيْه) ، هٰكذا عندَنَا فى سائر الأُصول ، وفى بعض النُّسخ « وما يَجْرِى عليه » أَى بما الموصولة ، والضمير فى « غُرُوبِه » « وعليه » راجِعٌ إِلى الثَّغْرِ ، وهو ليس بمذكور فى كلامِ المصنف ، فتأَمَّل .

(و) فى الحَدِيث « تُفْلَغُ رَأْسِي كما

(١) يعنى قوله تعالى : « واعْلَمُوا أنّمَا غَنِمْتُم من شىء فأنّ لله خُمُسَه وللرَّسُولِ ولِذى القُرْبَى واليَتَامَى والمَسَاكِين وابنِ السبيلِ . . » الأنفال الآية ٤١

تُفْلَغُ العِتْرَة » ، هى واحدةُ العِتْرِ ، وقد تَقَدَّم أَنّه (المَـرْزَنْجُوش) وقيـل : شَجَرَةُ العَرْفَـج ، وقال أَعرابِـيٌّ من رَبِيعَةَ : العِتْـرَةُ : شُجَيْـرَةٌ تَرْتفِـع ذِرَاعاً ، ذاتُ أَغصان كثيـرةٍ ، ووَرَقٍ أَخْضَرَ مُدَوَّرٍ ، كوَرَقِ التَّنُّومِ .

(و) العِتْرَةُ (: قِثَّاءُ الأَصَـفِ)[1] ، وهو الـكَبَرُ .

ويقال : هو أَذَلُّ من عِتْرَةِ الضَّبِّ ، قيل : هى شَجَرَةٌ تَنْبُـتُ عندَ وِجَـارِ الضَّبِّ ، فهو يُمَرِّسُهَا فلا تَنْمـى ،

(و) العِتْرَة (:الرِّيقَةُ العَذْبَةُ) ،يقال إِنّ ثَغْرَهَا لَذُو أُشْرَة وعِتْرَة .

(و) العِتْرَةُ (: القِطْعَـةُ من المِسْكِ الخالِصِ) ، أَى نفْسه غيـر مَخلـوط بشَىْءٍ آخَرَ .

(و) عِتْرَةُ (بنُ عَمْرِو بنِ الحَارِث) فى هُذَيْل ، (و) فيهـا أَيضـاً عِتْرَةُ (بنُ غادِيَـةَ) ، ويقال : إِنّ العِتْرِيِّينَ المَحدِّثين مَنْسوبـون إِلى أَحدهمـا ، وقد تقدّم .

(والعِتْـوَارَة ،بالكسر : القِطْعَـةُ من المِسْكِ) ، كالعِتْرَةِ .

(و) العِتْوَارَةُ (: الرَّجُلُ القَصِيـرُ) المـكْتَنِزُ اللَّحْمِ .

(و) عِتْوَارَةُ ، (بلا لام : حَىٌّ) من كِنانَـةَ ، (ويُضَـمُّ) ، عن سيبويـه ، وأَنشَدَ اللَّيْثُ :

* من حَىِّ عِتْوَارٍ ومَنْ تَعَتْـوَرَا[1] *

قال المُبَرِّدُ : العَتْـوَرَةُ : الشِّـدَّةُ فى الحَرْبِ ، وبنو عِتْـوَارَةَ سُمِّيَتْ بهـذا لقُوَّتِهَا ، وكانُوا أُولِـى صَبْر وخُشُونَة فى الحَـرْب . (وتَعَتْـوَرَ) الرَّجُـلُ : (تَشَبَّهَ بهـم ، أَو انْتَسَبَ إِلَيْهِـم) كما يُقَالُ تبَغْدَدَ .

(وعاتِرُ) : اسم (امْرَأَة) .

(وعُتْرَةُ ، بالضَّمّ ، بنُ عامِـرِ بنِ كَعْب) : بطْنٌ من عِجْلٍ .

(و) عُتَرُ ، (كزُفَـرَ : بنُ حَبِيـب فى) نَسبِ (هَوَازِنَ) [2] .

(١) فى اللسان « اللَّـصَف » ، وهما لغتان فيه .

(١) اللسان والتكملة .
(٢) فى القاموس « من هوزان » .

(ومحمّدُ بنُ عَتِيـــرَةَ) الفَــزَارِيُّ (كسَفِينَــة : مُحَــدِّثٌ)، رَوَى عــن الشَّعْبِــيّ .

(وقَلْعَةُ عُمَارَةَ)[2] ، بالضَّمّ ، (ابن عُتَيْر ، كزُبَيْرٍ : بفارِس)، وعُتَيْرٌ هٰذا هو عُتَيْرُ بنُ كِدَام ، قاله الصّاغانىّ ، ويُوجَد فى غالِــب النُّسـخ عِمَــارَة ، بالــكسر ، وهــو خطَــأٌ ، وسيأْتِــى ضَبْطُه أَيضاً فى «ع م ر» .

(وعُتَيْــرٌ)، كزُبَيْــر : (صحابِــىٌّ بَدْرىٌّ)، رَوَى عنه سُلَيْمَانُ الأَزْدِىّ ، (أَو هو) عُثَيْرٌ (بالمُثَلَّثَــةِ) ، هٰكــذا ضَبَطُوه بالوَجْهَيْن .

(و) قال المُبَرِّدُ : (عِتْوَرٌ)، بالرّاءِ، (كدِرْهَمٍ) : اسمُ (وادٍ) خَشِنِ المَسْلَك ، من العَتَرِ ، وهو الشِّدَّةُ ، وليس بتَصْحِيفِ عِتْوَد ، بالدال ، وجاءَ على فِعْــوَل من الأَسماءِ عِتْوَدٌ وعِتْوَرٌ وخِرْوَعٌ وذِرْوَدٌ ، نقله الصاغانىّ .

(١) فى القاموس بضبط القلم «عِمَـارَة» بكسر العين ، وفي (عمر) « حصن ابن عُمَـارَة ، كثُمامة : بأَرض فارســ . » وضبط التكملة بضم العين .

[] ومما يستدرك عليه :

رَجُلٌ مُعَتَّرٌ ، كمُعَظَّمٍ : غَلِيظٌ كثيرُ اللَّحْمِ .

ورجُلٌ مُعتّر : شِرِّيرٌ ، شامية .

وقولُ الشاعِرِ :

* فخَرَّ صَرِيعاً مِثْلَ عاتِــرَةِ النُّسُكْ[1] *

[فإِنه] [1] وضَــعَ فاعِلاً مَوضــع مَفْعُول ، وله نَظَائِرُ ، وقد يَكُونُ عــلى النَّسَبِ ، قال اللَّيْث : وإِنّمَا هى مَعْتُورَةٌ وهى مثل عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ، وإِنّمَا هــى مَرْضِيَّة .

والعِتْــرُ ، بالــكسر : المَــذْبُوح .

ويقال : هٰذه أَيامُ تَرْجِيــبٍ وتَعْتَار .

وعَتَرَ المَــرْأَةَ عَتْرًا : نَكَحَهَا ، وهٰذه عن ابنِ القَطّاع .

والعِتْرَةُ : ساقُ الشَّجَــرَةِ ، قاله ابنُ الأَعرابىّ .

وفى الأَساس : وأَغْصَانُ الشَّجَــرَة : عِتْرَتُهَا ، وعَمُودُهَا الشَّجَرَةُ[3] ، انتهى .

(١) اللسان .
(٢) زيادة من اللسان والنص فيه .
(٣) بهامش مطبوع التاج عبارة الإساس : «وأغصان الشجرة عترتها عمود الشجرة» .

ومِعْتَرٌ، كمِنْبَرٍ: اسم رَجُل.

وفى الحديث ذُكِرَ العِتْرُ، وهو بالكَسْر جَبَلٌ بالمَدينَة من جِهَة القِبْلَة. يقال له المشدر[1] الأَقْصَى، ذكره أَبو عُبَيْد، ونقله صاحبُ اللّسانِ. قلت: وليس هو تصحيف عير.

وفى خُزَاعَةَ عَتْرَةُ بنُ عَمْرِو بنِ أَفْصَى، بالفتح، ذكره الصّاغانِىُّ، وقيل هو بزاى ونون، وسيأْتى.

وعُتَرُ بنُ بَكْرِ بنِ تَيْمِ اللاّت بن رُفَيْدَة، كزُفَرَ، ذَكَرَه الحافِظُ، وقيل هو بإِعجام الغين، والموحدة.

ومحمّدُ بنُ عِتْرَةَ المَوْصِلِىُّ، بالكسر، يَرْوِى عن محمّدِ بنِ أَحمد ابنِ أَبِى المُنى، وحفيده عبدُ القادِرِ بنُ محمّدِ بنِ محمّدٍ، نَزِيلُ بغدادَ، معروف.

ومِعْتَرُ بنُ بَوْلان، كمِنْبَرٍ، فى طَيِّئٍ، وبِنْتُه عُقْدَةُ بنتُ مِعْتَرٍ.

وأَبو كَعْب بنُ مَسْعُودِ بنِ مِعْتَرٍ، ذَكَرَه ابنُ حَبِيب.

(١) فى معجم البلدان (عتر): «... المستنذر الأقصى. أما اللسان فلم تذكر فيه جملة «يقال له المشدر الأقصى»

[ع ث ر] *

(عَثَرَ، كضَرَبَ ونَصَرَ وعَلِمَ وكَرُمَ) يَعْثِرُ ويَعْثُرُ ويَعْثَرُ، الثالثةُ عن اللِّحْيَانِى (عَثْرًا)، بالفتح، (وعَثِيرًا)، كأَمِير، (وعِثَارًا)، ككِتَابٍ، (وتَعَثَّرَ)، إِذا (كَبَا).

وقد عَثَرَ فى ثَوْبِه، وخَرَجَ يَتَعَثَّرُ فى أَذْيَالِه، وعَثَرَ به فَرَسُه فسَقَطَ.

وفى التهذيب: عَثَرَ الرَّجُل يَعْثُر عَثْرَةً، وعَثَرَ الفَرَسُ عِثَارًا، قال: وعُيُوبُ الدَّوَابِّ تَجِىءُ على فِعَالٍ مثل العِضَاضِ والعِثَارِ والخِرَاطِ [والضِّراح][1] والرِّمَاحِ وما شَاكَلَهَا.

(و) من المَجَاز: عَثَرَ (جَدُّه)، يَعْثُرُ ويَعْثَرُ (: تَعِسَ)، على المَثَلِ، (وأَعْثَرَهُ) الله تعالَى، (وعَثَّرَه) تَعْثِيرًا، (فيهِمَا)، وأَنشد ابنُ الأَعْرَابِىّ:

فَخَرَجْتُ أُعْثَرُ فى مَقَادِمِ جُبَّتِى
لَوْلاَ الحَيَاءُ أَطَرْتُهَا إِحْضَارَا[2]

هٰكذا أَنشده أُعْثَرُ، على صيغَة

(١) زيادة من اللسان.
(٢) اللسان.

مالم يُسَمَّ فاعلُه ، ويُرْوَى أَعْثُر .

وأَعْثَرَهُ اللهُ : أَتْعَسَه .

(والعَاثُورُ : المَهْلَكَةُ من الأَرَضِينَ) ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

وَمَرْهُوبَةِ العَاثُورِ تَرْمِى بِرَكْبِهَا
إِلى مِثْلِه حَرْف بَعِيد مَنَاهِلُهْ [1]

وقال العَجّاج :

وَبَلْدَة كَثِيرَةِ العَاثُورِ
تُنَازِعُ الرِّياحَ سَحْجَ المُورِ [2]

يعنى المَتَالِفَ، ويروى «مَرْهُوبَةِ العَاثُورِ» .

(و) من المَجَاز : العاثُورُ : (الشَّرُّ) والشِّدَّةُ ، (كالعِثَارِ) ، بالكسر ، يقال : لَقِيتُ منه عاثُورًا ، وعِثَارًا ، أَى شِدَّةً ، ووَقَعُوا فى عاثُورِ شَرٍّ ، أَى فى اخْتِلاط من الشَّرِّ وشِدَّة .

والعِثَارُ والعَاثُور : ما عُثِرَ به .

(و) العاثُورُ (: ما أُعِدَّ لِيَقَعَ فيه أَحَدٌ) ، وفى اللسان : ما أَعَدَّه لِيُوقِعَ فيه آخَرَ .

وقال الزَّمَخْشَرِىّ : يقال للمُتَوَرِّط : وَقَعَ فى عاثُور ، أَى مَهْلَكَة ، وأَصْلُه حُفْرَةٌ تُحْفَرُ للأَسَدِ؛ لِيَقَعَ فيها ، للصَّيْدِ أَو غيرِه .

قلْت : وذَهَبَ يعقوبُ إِلى أَنَّ الفَاءَ فى عافُورٍ بَدَلٌ من الثاءِ فى عاثُور ، قال الأَزْهَرِىُّ : ولِلَّذى ذَهَبَ إِليه وَجْهٌ ، إِلاّ أَنّا إِذَا وَجَدْنا للفاءِ وَجْهاً نَحْمِلُهَا فيه على أَنه أَصلٌ لم يَجُز الحُكْمُ بكَوْنِهَا بدَلاً فيه إِلاّ على قُبْحِ وضَعْف تَجَوُّزٍ ، وذٰلك أَنه يَجُوزُ أَن يكونَ قولُهم : وَقَعُوا فى عافُورٍ فاعُولاً من العَفْرِ ؛ لأَنّ العَفْرَ من الشّدَّةِ أَيضاً ،

(١) اللسان كالأصل المثبت ، وفى الصحاح ضبط «حرفٍ بَعيدٍ» وفى العباب وهو السليم المعنى السليم الضبط
يرمى ... إلى مثله خَرْقٌ بعيدٌ . .» .
أما ديوانه ٤٦٨ فروايته :
ومخشية العاثور يرمى . . . إلى مثله خِمسٌ بعيدٌ . . » .

(٢) التكملة وفيها المشطوران ، واللسان وفيه المشطور الأول وبعدهُ فيه
* زَوْرَاء تَمْطُو فى بلادٍ زُورِ *
وفى الصحاح المشطور الأولُ ونسبه إلى رؤبة ، وصحح ابن برّىّ فى اللسان والصاغانى فى التكملة نسبته إلى العجاج . وهو فى ديوان العجاج « . . بل بلدةٍ . . » وفى المقاييس ٤ / ٢٢٨ المشطور الأولّ .

ولذلك قَالُــوا : عِفْرِيتٌ ، لِشِـدَّتِه .

(و) العاثُورُ : (البِئرُ) ، ورُبما وُصِفَ به ، قال بعضُ الحِجَازِيِّينَ :

أَلا لَيْتَ شِعْرِى هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَـــةً
وذُكْرُكِ لا يَسْرِى إلىَّ كمـا يَسْرِى
وهَلْ يَدَعُ الوَاشُونَ إفْسَادَ بَيْنِنَـــا
وحَفْرَ الثَّأَى العَاثُورِ منْ حَيْثُ لانَدْرِى [1]

وفى الصِّحــاح : «وحَفْـــرًا لنــا العَاثُـــور» ، قال ابنُ سِيـدَه : يـكون صِفَةً ويـكونُ بَدَلاً . قال الأَزْهَرِىُّ : والعاثُورُ [1] ضَرَبَه مَثَـلاً لمـا يُوقِعُه فيه الواشِى من الشَّرِّ .

(و) مــن المَجَـاز : (العُثُـورُ) ، بالضَّمّ (:الاطِّلاعُ) على أَمْر من غَيْرِ طَلَب ، (كالعَثْرِ) ، بالفَتْــح . عَثَرَ على سِرِّ الرجلِ يَعْثُرُ عُثُورًا وعَثْرًا : اطَّلَعَ .

(وأَعْثَرَه : أَطْلَعَه) .

(١) اللسان وفى الصحاح الثانى كما قال الشارح فى روايته . وفى العباب الثانى ونسبه إلى مَعْدَان بن مضرِّب الكنْـدىّ ، وروايتــه « . . وحَفْرًا لنَاالعاثُور » .

(٢) فى اللسان : « الأزهرى : يقول : هل أسـلو عنك حتى لاأذكرك ليـلا إذا خـلوت ، وأسلمت لمـا بى ؟ والعاثور : ضرب به مثلا . . . إلـخ »

وفى كتابِ الأَبْنِيَةِ لابنِ القَطّاع : عَثَرْتُ على الأَمْرِ عَثْرًا ، ولغَة أَعْثَرْتُ ، ولغَــةُ القُــرْآنِ : أَعْثَـرْتُ غَيْـرِى . انتهَى ، وفى التَّنْزِيلِ : ﴿وكَذٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ﴾ [١] [٢] أَى : [أَعْثَرْنَا عليهم] غَيْرَهم [٣] ، فحـذَفَ المفعـولَ ، وفى البَصَائِر قولُه تعالَى : ﴿أَعْثَرْنَاعَلَيْهِم﴾ أَى وقَفْنَاهُمْ علَيْهِم من غَيْرِ أَن طَلَبُوا .

وقوله تعالَى ﴿فإِنْ عُثِرَ عَلَى أَنَّهُمَــا اسْتَحَقَّا إِثْماً﴾ [٣] معناه ، فإن اطُّلِـعَ على أَنَّهُمَا قد خانَا .

وقال اللَّيْثُ : عَثَــرَ الرَّجُلُ يَعْثُــرُ عُثُورًا ، إِذا هَجَمَ على أَمرٍ لــم يَهْجُمْ عليــه غيرُه .

(وعَثَرَ) يَعْثُرُ عَثْرًا : (كَذَبَ) ، عن كُرَاع ، يقال : فُلانٌ فى العَثْرِ والبَائِنِ ، يُرَادُ فى الحَقِّ والباطِلِ ، قاله الصاغانىّ .

(و) عَثَرَ (العِـرْقُ) يَعْثُرُ عَثْــرًا : (ضَرَبَ) ، عن اللِّحْيَانِــىّ .

(١) سورة الكهف الآية ٢١ .
(٢) زيادة من اللسان .
(٣) سورة المائدة الآية ١٠٧ .

(والعِثْيَرُ ، كحِذْيَمٍ) ، أى بكسر فسكون ففتح : (التُّرَابُ) ، ولاتَقُلْ فيه : عَثْير ، أى بالفَتْح ؛ لأَنه ليس فى الكلام فَعْيَل بفتح الفاء إلاّ ضَهْيَد ، وهو مَصْنُوعٌ .

(و) العِثْيَرُ : (العَجَاجُ) الساطِعُ ، كالعِثْيَرَةِ ، قال :

* تَرَى لَهُمْ حَوْلَ الصِّقَعْلِ عِثْيَرَة [1] *

يَعْنِى الغُبَارَ .

والعِثْيَرَاتُ : التُّرَابُ ، حكاه سيبويهِ .

(و) قيل : العِثْيَرُ : كُلُّ (ما قَلَبْتَ من الطِّينِ) أَو التُّرَابِ أَو المَدَرِ (بِأَطْرَافِ) أَصابِعِ (رِجْلَيْكَ إِذَا مَشَيْتَ ، لا يُرَى من القدمِ أَثَرٌ غيره ، فيقال : ما رأَيْتُ له أَثَرًا ولاعِثْيَرًا .

(و) العَثْيَرُ (: الأَثَرُ الخَفِىُّ) ،وقيل هو أَخْفَى من الأَثَرِ ، (كالعَيْثَرِ ، بتَقْدِيم المُثَنّاة التَّحْتِيَّة) ، ولا يَخفَى لوقال : مِثَال غَيْهَب كان أَحسنَ ، (وفَتْح العَيْنِ فِيهمَا) ، أَى فى اللَّفْظَيْن فى مَعْنَى الأَثَرِ لا التُّرَابِ ، كما تقدَّم .

(١) اللسان ومادة (صقعل) والمقاييس ٤ /٢٢٨ .

وفى المَثَل : «ما له أَثَرٌ ولاعَثْيَرٌ » ويقال : ولا عَيْثَرٌ ، مثال فَيْعَلٍ ، أى لا يُعْرَف راجِلاً فيُتَبَيَّن أَثَرُه ، ولا فارساً فيُثِير الغُبَارَ فرَسُه .

ورَوَى الأَصْمَعِىُّ عن أَبى عَمْرِو بنِ العَلاَءِ أَنّه قال : بُنِيَتْ سَلْحُون [1] — مدينَةٌ باليَمَنِ — فى ثَمَانِينَ سنةً ، أَو سَبْعِينَ سنةً ، وبُنِيَتْ بَرَاقِشُ ومَعِين بغُسَالَةِ أَيْدِيهِم [2] ، فلا يُرَى لسَلْحِينَ أَثَرٌ ولا عَيْثَرٌ ، وهَاتَان قائمَتَان ، وقال الأَصْمَعِىُّ : العَيْثَر تَبَعٌ لأَثَرِ .

(وعَيْثَرَ الطَّيْرَ : رَآهَا جارِيَةً فَزَجَرَهَا) ، قال المُغِيرَةُ بنُ حَبْنَاءَ التَّميمىّ [3] :

لَعَمْرُ أَبِيكَ يا صَخْرُ بنَ لَيْلَى
لقد عَيْثَرْتَ طَيْرَكَ لو تَعِيفُ

يُرِيدُ : لقد أَبْصَرْتَ وعايَنْتَ :

(١) فى معجم البلدان (سَلْحِينُ) أما اللسان فكالأصل أعربها أعراب جمع المذكر السالم.

(٢) فى معجم البلدان (سلحين) « وبُنِي براقش ومعين ، وهما حصنان آخران ، بغسالة أيدى صنّاع ، سلحين فلايُرى . . . إلخ »

(٣) اللسان والتكملة وفى المقاييس ٤ /٢٢٩ عجزه هذا وفى مطبوع التاج « التيمى » والصواب من اللسان .

(والعُشْرُ ، بالضَّمّ : العُقَابُ) ، وقد تقدّم أَنه بالموحَّدَة تصحيف ،والصوابُ أَنه بالثاءِ .

(و) العُشْرُ (الكَذبُ ، ويُحرَّكُ) ،(١) الأَخِيرَةُ عن ابنِ الأَعرابيّ .

(و) في الحديثِ : «ما كانَ بَعْلاً أَو عَثَرِيًّا ففيه العُشْرُ » قال الأَزْهَرِيُّ : (العَثَرِيُّ) ، محرَّكَةً : العِذْيُ ، وهو (ما سَقَتْهُ السّماءُ) من النَّخْلِ ، وقيل : هو من الزَّرْعِ : ما سُقِيَ بماءِ السَّيْلِ والمَطَرِ ، وأُجْرِيَ إِليه الماءُ من المَسَايِلِ

وفي الجَمْهَرَةِ العَثَرِيُّ : الزَّرْعُ الذي تَسْقِيه (٢) السماءُ ، (كالعَثْرِ) ، بفتح فسكون .

وقال ابنُ الأَثِيرِ : هو [من] النّخيلِ الذي يشرب بعُروقِه (٣) من ماءِ المَطَرِ يجتمع في حَفِيرَةٍ .

(و) من المَجَاز : في الحديث «أَبْغَضُ النّاسِ إِلى اللهِ العَثَرِيُّ » وقال : هو (الذي لا يَكُونُ(١) في طَلَبِ دُنْيَا ولا آخِرَةٍ) ، يقال : جاءَ فلانٌ عَثَرِيًّا ، إِذا جاءَ فارِغاً ، (وقد تُشَدَّدُ ثاؤُه المُثَلَّثَةُ) ، عن ابن الأَعرابيّ وشَمِرٍ ، وردَّه ثَعْلَب فقال : (والصّواب تَخْفِيفُها) ، وقيل : هو من عَثَرِيِّ النّخْلِ ، سُمِّيَ به لأَنّه لا يحتاج في سَقْيِه إِلى تَعَبٍ بدَالِيَةٍ وغَيْرِهَا ، كأَنّه عَثَرَ على الماءِ عَثْرًا بِلا عَمَلٍ من صاحِبِه ، فكأَنّه نُسِب إِلى العَثْرِ . وحَرَكَةُ الثاءِ من تَغْيِيراتِ النّسَبِ

و[قال مَرَّةً : جاءَ رائقاً عَثَرِيًّا ، أَي فارِغاً دون شَيْءٍ] (٢) ،قال أَبو العَبّاس : هو غير العَثَرِيِّ الذي جاءَ في الحديث مُخَفَّفَ الثاءِ وهٰذا مُشَدَّدُ الثَّاءِ .

(و) عَثَّر (كبَقَّمٍ : مَأْسَدَةٌ) باليَمَنِ ، وقيل : جَبَلٌ بتَبَالَةَ ، به مَأْسَدَةٌ ، ولا نَظِيرَ لهـا إِلاّخَضَّمٌ ، وبَقَّمٌ ، وبَذَّرٌ ، وقد وقَعَ في شِعْر زُهَيْرِ بنِ أَبي

(١) في اللسان : «والعُشْرُ ، والعَشَرُ: الكذب ، الأخيرة عن ابن الأعرابي»

(٢) في مطبوع التاج « يسقيه » والمثبت من الجمهرة ٣ /٤٧١

(٣) في مطبوع التاج ، هو النخيل التي تشرب بعروقها ، والزيادة والتصحيح من اللسان والنهاية .

(١) في بعض نسخ القاموس « . . الذي لم يكن . . » .

(٢) زيادة من اللسان والكلام متصل

سُلْمَى ، وفى شعر ابنِه كَعْبِ بنِ زُهَيْرٍ ، قال كَعْبٌ :

مِنْ خادرٍ من لُيُوثِ الأُسْدِ مَسْكَنُه
بِبَطْنِ عَثَّرَ غِيلٌ دونَه غِيلُ[1]

وقال زُهَيْرٌ :

لَيْثٌ بعَثَّرَ يَصْطادُ الرِّجالَ إذا
ما اللَّيْثُ كَذَّبَ عن أَقْرَانِه صَدَقَا[2]

(و) عَثْر (كبَحْرٍ : د ، باليَمَنِ) ، هٰكذا قَيَّدَه أَبو العَلاءِ الفَرَضِيُّ بالسكون ، وذَكَره كذٰلك ابن السَّمْعَانِيّ وتبعه ابنُ الأَثِيرِ ، وهو مُقْتَضَى قَولِ الأَمِيرِ ، وإِليه نُسِب يُوسُفُ بنُ إِبراهِيمَ العَثْرِيُّ ، عن عبد الرَّزَّاق ، وعنه شُعَيْبٌ الذَّارِعُ ، ورَدَّ الحازِمِيُّ على ابنِ ماكُولا ، وزَعَمَ أَنه منسوبٌ إِلى عَثَّر كبَقَّم ، قال الحافظ : وليس كذٰلك فإِنَّ المُشَدَّد لم يُنْسَبْ إِليه أَحدٌ ، ثم قال : وبالسكونِ أَيضاً أَبو العَبّاس أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ ابنِ علِيٍّ الحارِثِيّ العَثْرِيّ ، ومن المتأَخّرين محمّد بنُ إِبراهِيمَ العَثْرِيّ ، ابن قرية الشاعرُ .

(و) عُثَارَى ، (كسُكَارَى ، بالضَّمّ) : اسم (وَادٍ) ، لا يَخفَى أَنّه لو اقتصر على قَوْله بالضّمّ لكان أَخْصَر .

(و) يقال : (عَثْيَرُ الشَّيْءِ) ، كجَعْفَر (عَيْنُه وشَخْصُه) ، هٰكذا فى الأُصُولِ كُلِّهَا ، والصَّوابُ عَيْثَرُ الشيْءِ ، بتقديمِ الياءِ على المثَلَّثَةِ ، كما فى التَّكْمِلَة واللِّسَانِ ، ومنه يقال : عَيْثَرْتُ الشَّيْءَ ، إِذا عايَنْتَ وشَخصت[1]

(و) عَثِرَةُ (كزَنِخَة) ، قد جاءَ ذِكْرُهَا (فى الحَدِيثِ) ، وقالُوا : إِنَّهَا (اسمُ أَرْض) . وأَما الحَدِيثُ فهو «أَنه صلَّى الله عليه وسلَّم مَرّ بأَرْض تُسَمَّى عَثِرَةَ أَو عَفِرَةَ أَو غَدِرَةَ[2] فسمّاهَا خَضِرَةَ » أَى تفاؤُلاً ؛ لأَنّ

(١) ديوانه ٢١ واللسان .
(٢) ديوانه ٥٤ واللسان .

(١) الوارد هو فى شرح بيت المغيرة من حبناء .
* لقد عيثرت طيرك لوتعيف *
يريد لقد أبصرت وعاينت .
ثم جاء بعدذلك : العيثر عين الشىء وشَخصه فصرف الشارح فعلا وهو شخصت
(٢) هذا متفق مع التكملة فى حروفها وضبطها ومع مادة (غدر) وفيها أيضا نص الحديث أما القاموس فى مادة (خضر) فقد كتبت فيه « عذرة » تطبيما .

العَثِرَةَ هى التى لا نَباتَ بها ، إنّمَا هى صَعيدٌ قد عَلاَها العِثْيَرُ ، وهو الغُبَارُ ، والعَفِرَةُ من عُفْرَةِ الأَرض ، والغَدِرَةُ : التى لا تَسْمَحُ بالنَّبات ، وإنْ أَنْبَتَتْ شيئاً أَسْرَعَتْ فيه الآفَةُ : [أُخِذَتْ مِنَ الغَدْر] (١) قاله الصاغانىّ ، (و) قد (تَقَدَّم فى خ ض ر) فراجِعْه .

(و) من المَجَاز : يُقَال : (أَعْثَرَ بِه عندَ السُّلْطَانِ) ، أَى (قَدَحَ فيهِ) وطَلَبَ تَوْرِيطَه وأَن يَقَعَ منه فى عاثُورٍ ، كذا فى الأَساسِ والتكملة .

(وعَيْثَرٌ ، كحَيْدَر ، ابنُ القَاسِمِ ، مُحَدِّثٌ) ، وذكره الصاغانىّ فى ع ب ث ر .

(وعُثَيْرٌ) ، كزُبَيْرٍ ، (فى ع ت ر) ، كأَنَّه يُشير إلى اسم بانى قَلعَةِ عُمَارَةَ بنِ عُتَيْرٍ ، الذى تقدّم ذِكْرُه ، وإلاّ فليس هناك ما يُحَال عليه ، والصواب ، أَنّه عُبَيْثِرٌ ، بضمّ ففتح الموحَّدة ، تصغير عَبْثَر ، وهو ابن صُهْبَانَ القَائِدُ ، كما ذكره الصاغانىّ فى محلّه ، فتصحّف على المصنِّف فى اسمين ، والصَّوابُ مع الصَّاغانِىّ ، فتأَمَّلْ .

(وعِثْرَانُ ، بالكسر ، و) عُثَيْرٌ ، (كزُبَيْرٍ ، و) عَثِيرٌ ، مثل (أَمِيرٍ ،و) عِثْيَرٌ ، مثل (حِذْيَمٍ : أَسْمَاءٌ) ، هٰكذا فى الأُصولِ كُلِّها ، وهو غَلَطٌ أَيضاً ؛ فإنّ الصّاغانىّ ذَكَرَ فى هٰؤلاءِ الأَرْبَعَةِ أَنّهَا مَوَاضِعُ لا أَسماءُ رِجالٍ ، كما هو مفهوم عِبارَته ، فتأَمَّلْ .

[] ومما يستدرك عليه :

العَثْرَةُ ، بالفتح : الزَّلَّةُ ، وهو مَجَازٌ ، وفى الحديث : «لاحَلِيمَ إلاّ ذُو عَثْرَة» ، أَى لا يُوصَفُ بالحِلْمِ حتّى يَرْكَبَ الأُمُورَ ؛ ويَعْثُرَ فيهَا ، فيَعْتَبِرَ بها ويَسْتَبِينَ مَوَاضِعَ الخَطَإِ فيَجْتَنبها.

والعَثْرَةُ : المَرَّةُ من العِثَارِ فى المَشْيِ .

والعَثْرَةُ : الجِهَادُ والحَرْبُ ، ومنه الحَدِيثُ «لا تَبْدَأْهُم بالعَثْرَة» أَى بل ادْعُهُم إلى الإِسلامِ أَوّلاً ، أَوالجِزْيَةِ ، فإن لم يُجِيبُوا فبالجِهَادِ ، إنما سمّى

(١) زيادة من التكملة .

الحربَ بالعَثْرَةِ نفْسِهَا؛ لأَنَّ الحَرْبَ كَثِيرةُ العِثَارِ .

وتَعَثَّرَ لسانُه : تَلَعْثَمَ ، وهو مَجازٌ .

وأَقَالَ اللهُ عَثْرَتَكَ وعِثَارَكَ ، وهو مَجازٌ .

وجمع العَثْرَةِ عَثَرَاتٌ ، محرَّكةً .

وأَعْثَرَهُ على أَصْحابِهِ : دَلَّهُ عليهِم ، وهو مَجاز .

وعَثَارُ شَرٍّ : مثل عاثُورِ شَرٍّ ، عن الفَرَّاءِ.

وفلانٌ يَبْغِى صاحِبَه العَوَاثِرَ . (١) وهو جمع جَدٍّ(٢) عاثِرٍ ، وهو مَجاز . وأنشد ابنُ الأَعرابِيِّ :

فهَلْ تَفْعَلُ الأَعْدَاءُ إلاّ كَفِعْلِهِمْ
هَوَانَ السَّرَاةِ وابْتِغَاءَ العَوَائِرِ (٣)

وقد يكون جمعَ عاثُورٍ ، وحذف اليـاءَ للضَّرُورَةِ .

(١) فى الأساس «العواثير» .
(٢) فى هامش مطبوع التاج «قوله : جد عاثر ، كذا فى خطه بالجيم ، وكذا فى الأساس أيضا ، وأنشد للنابغة.
لك الخيرُ إن وارت بك الأرضُ واحداً
وأصبح جد الناس يَظْلَعُ عاثِرا »
والذى فى الأساس : « وجد عثور قال النابغة : لك الخير . . البيت السابق . وفى اللسان « ويكون جمع خَدٍّ عاثر » لعله تطبيع
(٣) اللسان .

والعُثُورُ : الهُجُومُ على السِّرِّ ، وعَثَرَ فى كلامِهِ ، وهو مَجازٌ .

ويقال : كانت بين القَوم عَيْثَرَةٌ وغَيْثَرَةٌ ، وكَأَنَّ العَيْثَرَةَ دونَ الغَيْثَرَةِ ، وتَركْتُ القَوْمَ بينَ عَيْثَرَةٍ وغَيْثَرَةٍ ، أَى فى قِتَالٍ دُونَ قِتَالٍ ، قاله الأَصْمَعِىُّ .

وفى الحديثِ «أَن قُرَيْشاً أَهلُ أَمانَةٍ مَنْ بَغَاهَا العَوَاثِيرَ كَبَّهُ اللهُ لمُنْخُرَيْهِ» . ويُرْوَى «العَواثِر» (١) .

والعَاثِرَةُ : الحادِثَةُ تَعْثُرُ بصاحِبِها .

وعَثَرَ بهم الزَّمَانُ : أَخْنَى علَيهِم . وهو مَجاز .

والعَاثِرُ : الكَذَّابُ .

وأَرْضٌ عِثْيَرَةٌ : كَثِيرَةُ الغُبَارِ .

والعَثَّارُ ، ككَتَّان : قَرْحَةٌ لا تَجِفُّ ، قال الصَّاغانِىُّ : وفى ذٰلك نَظَرٌ ، وأَنشد الأَزْهَرِىُّ للأَعْشَى :

فباتَتْ وقَدْ أَوْرَثَتْ فى الفُؤا
دِ صَدْعاً يُخَالِطُ عَثَّارَهَا (٢)

(١) وزاد فى اللسان بعد الحديث : «أى بغى لها المكايد التى يعثر بها كالعاثور الذى يخد فى الأرض فيتعثر به الإنسان إذا مر ليلا وهو لا يشعر به فربما أعنته»
(٢) ديوانه ٣١٧ واللسان ، والتكملة .

وفى التكملة «فبانَتْ وقَدْ أَسْأَرَتْ» والباقى سَواءٌ، وقيل: عَثَّارُهَا هو الأَعْشَى عَثَر بها فابْتُلِىَ، وتَزَوَّدَ منها صَدْعاً فى الفُؤادِ.

[ع ث م ر]

(العُثْمُرَةُ - بالضَّمِّ - من العِنَبِ: ما امْتُصَّ ماؤُه وبَقِىَ قِشْرُه)، وقد أهمله الجَوْهَرِىُّ وابنُ مَنْظُور، وأورده الصّاغانِىُّ.

(وعُثْمُرٌ)، كقُنْفُذ: (جَزْعَةٌ ببِلادِ طَيِّئٍ)، والميم زائدة، ولذا ذكره الصّاغانِىّ فى ع ث ر.

[ع ج ر] *

(عَجِرَ) الرجُلُ، (كفَرِحَ)، عَجَرًا (: غَلُظَ وسَمِنَ).

(و) عَجِرَ أيضاً، إذا (ضَخُمَ بَطْنُه) وعَظُمَ، (فَهُوَ أَعْجَرُ)، فيهما، بَيِّنُ العَجَرِ.

(و) عَجِرَ (الفَرَسُ: صَلُبَ) لَحْمُه.

(ووَظِيفٌ عَجِرٌ وعَجُرٌ)، بكسر الجيم وضمّها: صُلْبٌ شَدِيدٌ، وكذٰلك الحافِرُ، قال المَرّارُ:

* سَلِطِ السُّنْبُكِ ذِى رُسْغٍ عَجُرْ[1] *

وقال ابنُ القَطّاعِ: عَجِرَ الحافِرُ والبَطْنُ عَجَرًا وعُجْرَةً: صَلُبَا.

(والعُجْرَةُ، بالضَّمِّ: مَوْضِعُ العَجَرِ)، بالتَّحْرِيك، هو الحَجْمُ والنُّتُوُّ.

(و) العُجْرَةُ أَيضاً (: العُقْدَةُ فى الخَشَبَةِ ونَحْوِها)، أَو فى عُرُوقِ الجَسَدِ.

(و) من المجازِ: يشكو (عُجَرهُ وبُجرهُ)، أَى (عُيُوبهُ وأَحْزَانهُ، و) قيل: (ما أَبْدَى وما أَخْفَى)، وكلُّه على المَثَلِ، وبهما فَسَّرَ محمّدُ بنُ يَزِيدَ ما رُوِىَ عن علىٍّ، رضى اللهُ عنه «أَنه طافَ لَيْلَةَ وَقْعَةِ الجَمَلِ على القَتْلَى مع مَولاه قَنْبَرٍ، فوقَفَ على طَلْحَةَ بنِ عُبَيْدِ اللهِ وهو صَرِيعٌ، فبَكَى ثم قال: عَزَّ علىَّ أَبا مُحَمَّد أَن أَراكَ مُعَفَّرًا تحتَ نُجُومِ السَّمَاءِ، إِلى اللهِ أَشْكُو عُجَرِى وبُجَرِى».

---

(1) اللسان والمقاييس ٤ /٢٣١ للمرار بن منقذ وصدره فيها:

* سائلٍ شِمْرَاخةٍ ذِى جُبَبٍ *

وقال أَبُو عُبَيْد : ويُقَالُ : أَفْضَيْتُ إِليه بِعُجَرِى وبُجَرِى ، أَى أَطْلَعْتُه من ثِقَتِى به على مَعَايِبِى ، والعَربُ تقولُ : إنّ من النّاسِ من أُحَدِّثُه بعُجَرِى وبُجَرِى . أَى أُحَدِّثُه بمَسَاوِىَّ ، يقال : هٰذا فى إِفْشَاءِ السِّرِّ ، قال : وأَصْلُ العُجَرِ : العُروقُ المُتَعَقِّدَةُ فى الجَسَد ، والبُجَرُ : العُرُوقُ المُتَعَقِّدَةُ فى البَطْنِ خاصَّةً .

وقال الأَصْمَعِىُّ : العُجْرَةُ : الشىْءُ يَجْتَمِعُ فى الجَسَدِ كالسِّلْعَةِ ، والبُجْرَةُ نَحْوُها ، فيُرَادُ : أَخْبَرْتُه بكلِّ شىْءٍ عندى لم أَسْتُرْ عنهُ شَيْئاً من أَمْرِى ، وفى حديثِ أُمِّ زَرْعٍ « إِنْ أَذْكُرْهُ أَذْكُرْ عُجَرَهُ وبُجَرَهُ » ، المعنَى إِنْ أَذْكُرْه أَذْكُرْ معايِبَهُ التى لا يَعْرِفُهَا إِلاَّ مَن خَبَرَهُ

وقال ابنُ الأَثيرِ : العُجَرُ : جمعُ عُجْرَة ، وهو الشَّىْءُ يَجْتَمِعُ فى الجَسَد كالسِّلْعَةِ والعُقْدَة ، وقيل : هو خَرَزُ الظَّهْرِ ، قال : أَرادَتْ ظاهِرَ أَمْرِهِ وباطِنَه ، وما يُظْهِرُه ويُخْفِيه ، والعُجْرَةُ : نَفْخَةٌ فى الظَّهْرِ ، فإِذا كانت فى السُّرَّةِ فهى بُجْرَةٌ ، ثمّ يُنقلانِ إِلى الهُمُومِ والأَحْزَانِ .

(والعَجْرُ) ، بالفَتْح (: ثَنْىُ العُنُقِ) ولَيُّكَ إِيّاها ، وفى نوادِرِ الأَعْرَابِ : عَجَرَ عُنُقَه إِلى كذا وكذا ، يَعْجِرُه ، إِذا كان على وَجْهٍ فأَرَادَ أَن يَرْجِعَ عنه إِلى شَىْءٍ خَلْفَه ، وهو مَنْهِىٌّ[1] عنه ، أَو أَمَرْته بالشىْءِ فعَجَرَ عُنُقَه ، ولم يُرِدْ أَن يَذهَبَ إِليه لأَمْرِكَ .

(و) العَجْرُ (: المَرُّ السَّرِيعُ من خَوْف ونحْوِه) ، يقال : عَجَرَ الفَرَسُ يَعْجِرُ عَجْرًا ، (كالعَجَرَانِ ، مُحَرَّكَةً ، والمُعَاجَرَة) ، وقد عاجَرَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ ، إِذا عَدَا بين يَدَيْهِ هارِباً .

(و) العَجْرُ (: قَمْصُ الحِمَارِ) ، ويقال : فَرَسٌ عاجِرٌ ، وهو الذى يَعْجِرُ برِجْلَيْه كقِمَاصِ الحِمَارِ ، ومصدرُه العَجَرَانُ ، وقال تَمِيمُ بنُ مُقْبِل :

أَمّا الأَدَاةُ فَفِينَا ضُمَّرٌ صُنُعٌ
جُرْدٌ عَوَاجِرُ بالأَلْبَادِ واللُّجُمِ[2]

(١) فى مطبوع التاج «ينهى» والمثبت من اللسان والنص فيه .
(٢) ديوانه ٣٩٨ واللسان .

رُوِيَتْ بالحَاءِ والجِيمِ في اللّجم ، ومعنــاه : عليهــا أَلْبَادُهَــا ولحْمُهَــا ، يَصفُها بالسِّمَنِ ، وهى رافعةٌ أَذنابَهَا من نَشاطِها .

(و) العَجْــرُ : (الحَمْلَــةُ) والشَّــدُّ بالضَّرْبِ ، يقال : عَجَرَ عليه بالسَّيْفِ ، أَى شَدَّ عليــه .

(و) العَجْرُ (: الحَجْرُ) ، قال شَمِرٌ : يقال : عَجَرْتُ عليه ، وحَظَرْتُ عليــه وحَجَرْتُ عليه ، بمعنًى واحدٍ .

(و) العَجْرُ : (الإِلْحَاحُ) عُجِرَ عــلى الرَّجُلِ : أُلِحَّ عليــه فى أَخْــذِ مالِهِ ، ورجلٌ مَعْجُورٌ عليه : كَثُرَ سَؤالُه حتى قَلَّ ، كمَشْمُودٍ ، (يَعْجِرُ) ، بالكَسْر (فى الــكُلِّ) .

قلْــت : إِلاّ فى الأَخــيرِ ، فإِنّــه لم يُستعمل إِلاَّ مَبْنِيًّا للمَجْهُول ، كما عرفتَ .

(والاعْتِجَارُ) : لَىُّ الثَّــوْبِ عــلى الرأْسِ من غير إِدارَة تَحْــتَ الحَنَك ، وفى بعضِ العِبَارَات : هــو (لَفُّ العِمَامَةِ دُونَ التَّلَحِّــى) ، وروى عن النّبيِّ صلَّى الله عليه وسلّم « أَنّهُ دَخَلَ مكَّةَ يــومَ الفَتْــحِ مُعْتَجِــرًا[1] بعِمَامَةٍ سَــوْدَاءَ » المعنى أَنّه لَفَّهَا على رَأْسِه ولم يَتَلَحَّ بها .

(و) قيل : الاعْتِجَارُ : (لِبْسَةٌ للمَرْأَةِ) شِبْهُ الالْتِحافِ ، قال الشاعِــرُ :

فَمَا لَيْلَى بَناشِزَةِ القُصَيْــــرَى
ولا وَقْصَــاءَ لِبْسَتُها اعْتِجَــارُ[2]

(و) المِعْجَــرُ ، (كمِنْــبَرٍ : ثَــوْبٌ تَعْتَجِرُ[3] به) المرأَةُ أَصْغَرُ من الــرِّدَاءِ ، وأَكبرُ من المِقْنَعَة ، وهو ثَوْبٌ تَلُفُّه المَرْأَةُ على استِدَارَةِ رأْسِهَا ، ثم تَجَلْبَبُ فَوقَــه بجِلبابِهَا ، كالعِجَارِ ، والجمعُ المَعَاجِرُ ، ومنه أُخِذَ الاعْتِجَارُ بالمعنَى السابق .

(و) المِعْجَرُ أَيضاً : (ثَوْبٌ يَمَنِىٌّ) يُلْتَحَفُ به ويُرْتَدَى ، والجمْعُ المَعَاجِرُ . وقال اللَّيْــثُ : المَعَاجِرُ : ضَــرْبٌ من الثِّيَابِ تــكونُ باليَمَنِ .

(و) المِعْجَرُ أَيضاً : (ما يُنْسَــجُ من اللِّيــفِ شِبْهُ الجُوَالِــقِ) ، والجمــعُ المَعَاجِرُ .

(١) فى مطبوع التاج « معتجر » وهو تطبيع وصوابه من اللسان والنهاية .
(٢) اللسان ومادة (نشز) .
(٣) فى مطبوع التاج «تعجر» والصواب من القاموس واللسان.

(و) يقال: (رَجُلٌ مَعْجُورٌ عليه)، وذلك إذا أُلِحَّ عليه و(أُخِذَ مالُه كُلُّه بالسُّؤالِ)، كمَشْمُودٍ، وقد تَقَدَّمَ.

(والعَجِيرُ)، كأَمِير (: العِنِّينُ من الرِّجالِ والخَيْلِ)، قال ابنُ الأَعْرَابِيّ: وهو أَيضاً القَحُولُ والحَرِيكُ والضَّعِيفُ والحَصُورُ.

وقال غيره: هو عَجِيرٌ وعِجِّيرٌ، كأَمِيرٍ وسِكِّيتٍ، وقد رُوِيَتْ بالزَّاى أيضاً، ففيه ثلاثُ لُغَاتٍ، أَغفل المصنّفُ منها اثْنَتَيْنِ.

(وعاجِرٌ، وعُجَيْرٌ، وعَوْجَرٌ)، كناصِرٍ، وزُبَيْرٍ، وجَوْهَرٍ، (وأَعْجَرُ)، كأَحْمَرَ، (والعَجْرُ)، بفتح فسكون، (وعُجْرَةُ) بالضَّم (: أَسْمَاءٌ).

(وعُجْرَةُ، بالضَّم: أَبُو قَبِيلَةٍ) منهم.

(و) عُجْرَةُ: (فَرَسُ نافِعٍ الغَنَوِيِّ)، كذا فى التَّكْمِلَة.

(و) عُجْرَةُ (: والِدُ كَعْبٍ الصَّحابِيّ)، رضى الله عنه، وهو كَعْبُ بنُ عُجْرَةَ بنِ أُمَيَّةَ بنِ عَدِيٍّ البَلَوِيُّ، حليفُ الأَنصارِ، أَبومُحَمَّد، رَوَى عنه جماعةٌ.

(و) العُجَيْرُ، (كزُبَيْرٍ: ع)، قال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ:

تَلَقَّيْنَنِى يَومَ العُجَيْرِ بمَنْطِقٍ
تَرَوَّحُ أَرْطَى سُعْدَ مِنْهُ وضَالُهَا[1]

(و) العُجَيْرُ: اسمُ (شاعِرٍ سَلُولِيّ) من وَلَدِ مُرَّةَ بنِ صَعْصَعَةَ.

(والعُجْرِىُّ، ككُرْدِيّ: الكَذِبُ والدّاهِيَةُ)، هٰكذا ذكره الصّاغانِىُّ فى التَّكْمِلَةِ.

(والعَجَاجِيرُ: كُتَلُ العَجِينِ) يُقَطَّعُ على الخِوانِ قبلَ أَن يُبْسَطَ، وهو المُشَنَّقُ أَيضاً، قاله ابنُ الأَعْرَابِىّ، وقال غيرُه: العَجَاجِيرُ: كُتَلُ العَجِينِ تُلْقَى على النّارِ ثم تُؤْكَلُ، (والَّذِى يَأْكُلُهَا كالعَجّارِ)، هٰكذا فى النُّسَخِ، والصوابُ «والّذِى يَأْكُلُهَا العَجّارُ».

(والعَجَّارُ، ككَتّان: الصِّرِّيعُ)، كسِكِّيتٍ: الذى (لا يُطَاقُ جَنْبُهُ فى الصِّرَاعِ، المُشْغَزِبُ لِصَرِيعِهِ)، من العَجْرِ، وهو اللَّىُّ.

(١) اللسان، وفى ديوانه ١٠١ وروايته: « .. يوم النُّجَيْرِ».

(والعَجْراءُ: العَصَا ذاتُ الأُبَنِ)، يُقَال: ضَرَبَه بعَجْراءَ من سَلَمٍ، وقالَ رجُلٌ لِرَاعٍ: ما عِنْدَكَ يارَاعِىَ الغَنَمِ؟ قالَ: عَجْرَاءُ من سَلَمٍ، قال: إنِّى ضَيْفٌ، قال: للضَّيْفِ أَعْدَدْتُهَا.

(والعَجَارِىُّ)، بالفَتْح مع تشديدِ الياءِ: (الدَّوَاهِى) يقال: جاءَ بالعَجَارِىِّ والبَجَارِىِّ.

(و) العَجَارِىُّ: (رُؤُوسُ العِظَامِ)، واحِدَتُهَا عَجْرَاءُ، قاله الصَّاغانِىُّ، (وتُخَفَّفُ يَاؤُه فى الشِّعْرِ) قال رؤبة:

مَرْتٍ كجِلْدِ الصَّرْصَرانِى الأَدْخَنِ
يَنْحَضُ أَعْنَاقَ المَهارَى البُدَّنِ
ومِنْ عَجارِيهِنَّ كُلَّ جِنْجِنِ [1]

فخَفَّفَ ياءَ العَجارِىِّ وهى مُشَدَّدَةٌ، كما خَفَّفَ ياءَ الصَّرْصَرانِىّ.

(والعَجَنْجَرَةُ): المَرْأَةُ (المُكَتَّلَةُ الخَفِيفَةُ الرُّوحِ)، كذا فى التَّكْمِلَة.

(١) ديوانه ١٦٢ والتكملة وبعدها مشطور رابع هو.
* قَطَعْتُه بَعْدَ النَّبِيَاثِ الأَوْسَنِ *
أما اللسان ففيه هنا المشطور الثالث، وانظر مادة (صرر) ومادة (دخن).

(والعَجَارِيرُ: خُطُوطُ الرَّمْلِ من الرِّيَاحِ)، كذا فى التَّكْمِلَة، (الواحِدُ عُجْرُورٌ)، بالضَّمّ.

(والعَجَوْجَرُ: الرَّجُلُ الضَّخْمُ العِظَامِ)، من عَجِرَ لَحْمُه، إذا صَلُبَ، وعَجِرَ بَطْنُه، إذا ضَخُمَ.

(و) من المَجَازِ: (اعْتَجَرَتْ بغُلامٍ، أَو جارِيَةٍ)، إذا (وَلَدَتْهُ بعدَ يأْسِهَا من الوَلَدِ).

(و) يُقَال: (عَنْجَرَ) الرَّجُلُ، إذا (مَدَّ شَفَتَيْهِ، وقَلَبَهُما)، والنون زائدة.

(و) قال بعضُهم: (العَنْجَرَةُ بالشَّفَةِ، والزَّنْجَرَةُ بالإِصْبَعِ)، هٰكذا ذَكَرَه بعضُهم فى مَعْنَى قولِ الشاعر:

وأَرْسَلْتُ إلى سَلْمَى
بأَنَّ النَّفْسَ مَشْغُوفَهْ
فَلا جادَتْ لنا سَلْمَى
بزِنْجِيرٍ ولا فُوفَهْ [1]

(والعُنْجُورَةُ)، بالضَّمّ: (غِلافُ القَارُورَةِ)، كالحُنْجُورَةِ، بالحَاءِ.

(١) مادة (زنجر) ومادة (فوف).

[] ومما يستدرك عليه :

تَعجَّرَ بَطْنُه : تعكَّنَ .

وعَجَرَ الفَرَسُ يَعْجِرُ ، إِذَا مَدَّ ذَنَبَه نحوَ عَجُزِه في العَدْوِ ، قال أبو زُبَيْد :

وهَبَّتْ مَطَايَاهُمْ فمِنْ بَيْنِ عاتِب
ومِنْ بَيْنِ مُودٍ بالبَسِيطَةِ يَعْجِرُ [٢]

أَي هالِكٌ قد مَدَّ ذَنَبَه .

ويُقَال : عَجَرَ الرِّيقُ على أَنْيَابِه ، إِذا عَصَبَ به ولَزِقَ كما يَعْجِرُ الرجُل بثَوْبِهِ على رأْسِه ، وهو مَجَاز ، قال مُزَرِّدُ بنُ ضِرَارٍ أَخُو الشَّمّاخِ :

إِذْ لا يَزَالُ يابِساً لُعَابُه
بالطَّلَوانِ عاجِراً أَنْيَابُه [٣]

والعَجَرُ ، بالتَّحْرِيكِ : القُوَّةُ مع عِظَمِ الجَسَدِ .

والفَحْلُ الأَعْجَرُ : الضَّخْمُ .

والأَعْجَرُ : كُلُّ شَيْءٍ نَرَى فيه عُقَدًا .

وكِيسٌ أَعْجَرُ ، وهِمْيَانٌ أَعْجَرُ ، وهو المُمْتَلِئُ ، وبَطْنٌ أَعْجَرُ : مَلآنُ ، وجمْعه عُجْرٌ ، قال عَنْتَرَةُ :

أَبَنِى زَبِيبَةَ ما لِمُهْرِكُمُ
مُتَخَدِّدًا وبُطُونُكُم عُجْرُ [١]

والخَلَنْجُ في وَشْيِهِ عُجَرٌ ، والسَّيْفُ في فِرِنْدِه عُجَرٌ ، وقال أَبو زُبَيْد :

فأَوَّل مَنْ لاَقَى يَجُولُ بسَيْفِه
عَظِيمُ الحَوَاشي قدْ شَتَا وهو أَعْجَرُ [٢]

والأَعْجَرُ : الكَبِيرُ [٣] العُجَرِ .

وسَيْفٌ ذو مَعْجَرٍ : في مَتْنِه كالتَّعْقِيدِ .

وقال الفَرّاءُ : الأَعْجَرُ : الأَحْدَبُ ، وهو الأَفْزَرُ ، والأَفْرَصُ ، والأَفْرَسُ ، والأَدَنُّ ، والأَثْبَجُ .

وقال غيرُه : عَجَرَ به بَعِيرُه عَجَرَاناً ، كأَنَّه أَرادَ أَن يَرْكَبَ به وَجْهاً ، فرَجَعَ به قِبَلَ أُلاّفِهِ وأَهْلِهِ ، مثل عَكَرَ بِهِ .

(١) اللسان وضبط «يعجر» بكسر الجيم ، وفى العباب روايته : « . . ونَدَّتْ مطاياهم . . »

(٢) اللسان ، وهو فى ديوان الشماخ ٩٨ و٩٩ منسوب إلى جبار بن جزء . وبينهما مشطوران .

(١) اللسان ، والمقاييس ٤ /٢٣١ .

(٢) اللسان .

(٣) فى اللسان « الأعجر الكثير . . » .

وفى حَقْوَيْهِ عُجْـرَةٌ ، وهـى أَثَـرُ التِّكَّةِ ، قال أَبو سَعِيد فى قول الشّاعر :

فَلَوْ كُنْتَ سَيْفاً كانَ أَثْرُكَ عُجْرَةً
وكُنْتَ دَدَاناً لا يُؤَبِّسُه الصَّقْلُ (1)

يقول : لو كُنْتَ سَيفاً كُنتَ كَهَاماً بمنـزلة عُجْرَةِ التِّكَّةِ. كهاماً : لايَقْطَعُ شيْئـاً .

ويُقَال : عَجَرَهُ بالعَصَا وبَجَرَهُ ، إِذا ضَرَبَه بها فانْتَفَخَ مَوْضِعُ الضَّرْبِ منه .

والعِجْـرَةُ ، بالـكَسْر : نَـوْعٌ من العِمَّةِ ، يقال : فلانٌ حَسَنُ العِجْرَةِ .

وقال الفَرّاءُ : جاءَ فُلانٌ بالعُجَـرِ والبُجَرِ ، أَى بالكَذِبِ ، وقيل [هو] (2) الأَمرُ العَظِيمُ .

وفى تهذيب ابنِ القَطّاعِ : عَجَرْتُ الشيْءَ : شَقَقْتُه ، والمُعَاجِـرُ : المُشاقّ ومنه قـراءَةُ من قَـرَأَ ﴿يَسْعَـوْنَ فى آياتِنَا مُعَاجِرِينَ﴾ (1) أَى مُشَـاقِّينَ .

ومحمّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ أَحمَدَ بنِ عَجُّور المَقْـدِسِيّ ، كتَنُّـور : سَمِـعَ علـى الحافظ بن حَجَـرٍ ، مـات بالقُـدْسِ سنة ٨٩٤ .

والعَجْـر (2) بالفَتْـح : قَرْيَـةٌ بحَضْرَمَوْتَ من مُضَافاتِ قَسْم .

[ع ج هـ ر] *

(العَجْهَرَةُ) ، أَهمله الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْـد : العَجْهَرَةُ (: الجَفَاءُ وغِلَظُ الخَلْقِ) ، وفى التَّهْذيـبِ لابنِ القَطّاع وغِلَظُ الجِسْمِ ، (و) منه (عَنْجَهُورُ) ، بالنون ، هٰـكذا فى النُّسَـخِ عندنا ، وفى بعض بالتَّحْتِيَّة ، وهٰـكذا ضَبَطَه الصّاغانِيّ ، وهوالصّوابُ : (اسمُ امْرَأَة) .

[ع د ر] *

(العَدْرُ) ، بالفَتْـح ، أَهمله الجَوْهَرِىُّ

(1) اللسان وفى مادة (ددن) نسب الى طُفَيْل ، برواية
* كان أَثْرُكَ جُعْرَةً وكُنْتَ حَرَىّ أَلّا يغيرك *
وهو فى ديوان طفيل الغنوى ٦٢ وانظر مادة (جعر)
وفى الأصل اللسان « يؤبسه »
(2) زيادة من اللسان والنقل عنه .

(1) سورة سبأ الآية ٣٨ ، والقراءة :
« . . مُعَاجِزِينَ » بالزاى .
(2) الذى فى معجم البلدان (عُجْز) بضم فسكون وآخره زاى معجمة : « قرية بحضرموت »
ومثله فى مراصد الاطلاع .

وقال ابنُ دُرَيْد : العَدْرَةُ ، بالفَتْح : (الجُرْأَةُ) والإِقْدَامُ ،كالعُدْرَةِ ، بِالضَّمّ .

(و) العَدْرُ : (المَطَرُ الشَّدِيدُ الكَثِيرُ ، ويُضَمّ) ، والذى قاله اللَّيْثُ : العَدْرُ والعَدَرُ ، بالفَتْح والتَّحْرِيكِ .

يُقَال : (عَدِرَ المكانُ ، كفَرِحَ ، واعْتَدَرَ : كَثُرَ ماؤُه) ، وعُدِرَت الأَرْض فهى مَعْذُورَةٌ : مَمطورَةٌ ،وفى تهذيب ابن القطاع : عُدِرَ المَكَانُ عَدْرًا : أُمْطِرَ مَطَرًا كثيرًا .

(والعادِرُ : الكَذّابُ) ، كالعَاتِرِ ، ذكرهما أَبو عَمرو .

(والعَدَّارُ ، ككَتَّان : المَلاّح) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ .

(وكغُرَاب) ، فيما يقال : (دابَّةٌ تَنْكِحُ النَاسَ باليَمَنِ ، ونُطْفَتُهَا دُودٌ ، ومنه) قولُهُم (:أَلْوَطُ منعُدَار) ، هٰكذا نَقَلَه الصّاغانِىّ .

(وسَمَّوْا عُدَارًا ،و عَدَّارًا) ، كغُرَاب وكَتّان .

(وعَنْدَرَ المَطَرُ ، فهُوَ مُعَنْدِرٌ : اشْتَدَّ) ، والنون زائدة . وقال شَمِرٌ : اعْتَدَرَ المَطَرُ ، فهو مُعْتَدِرٌ ، وأَنشد :

* مُهْدَوْدِرًا مُعْتَدِرًا جُفَالاَ * (١)

(واعْتَدَر المَكَانُ : ابْتَلَّ من المَطَرِ).

[] ومما يستدرك عليه :

العَدَرُ ، بالتَّحْرِيك : القَيْلَةُ الكَبِيرَةُ ، قال الأَزْهَرِىُّ : أَرادَ بالقَيْلَةِ الأَدَرَ ، وكأَنَّ الهمزَةَ قُلِبَتْ عَيْناً ، فقيل : عَدِرَ عَدَرًا ، والأَصْلُ أَدِرَ أَدَرًا .

وعَنْدَر ، مثالُ سَنْدَر : جَبَلٌ قال امرُؤُ القَيْسِ :

ولا مِثْلَ يَوْمٍ فى قَدَارٍ ظَلَلْتُه
كأَنِّى وأَصْحابِى بقُلَّةِ عَنْدَرَا (٢)

فترك صَرْفَه على نِيَّةِ البُقْعَةِويروى «فى قَدَارَانَ ظَلْتُه» وقَدَارانُ : موضع ، كذا فى التَّكْمِلَة ، وسيأْتى فى ق در .

---

(١) اللسان ، والتكملة .
(٢) التكملة وديوانه / ٧٠ .
ولا مثل يوم فى قُدَارانَ ظلتُه
كأنى وأصحابى على قرنِ أعفرا
وفيه ص ٣٩٣ ذكر أن السكرى رواه :
* كأنى وأصحابى بقُلة عَنْدَرَا *
ومثله فى معجم البلدان (قُدَاران) .

[ع د ه ر]

(العَيْدَهُورُ) ، أَهمله الجَوْهَرِيُّ وابنُ مَنْظُور ، وقال ابنُ دُرَيْد : العَيْدَهُورُ : (النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ) ، كذا فى التَّكْمِلَة ، كأَنَّه من عَدْهَرَ ، إِذَا أَسْرَعَ .

[ع ذ ر] *

(العُذْرُ بالضَّمّ : م) ، معروفٌ ، وهو الحُجَّةُ التى يُعْتَذَرُ بها .

وفى البَصَائِرِ للمُصَنِّف : العُذْرُ : تَحَرِّى الإِنسانِ ما يَمْحُو بِه ذُنُوبَه ، وذٰلك ثلاثةُ أَضْرُب :

أَن تقولَ : لم أَفْعَل .

أَو تقولَ : فعَلْتُ لأَجْلِ كذا ، فيَذْكُر ما يُخْرِجُه عن كونِه مُذْنِباً .

أَو تقولَ : فعَلْتُ ولا أَعودُ ، ونحو ذٰلك ، وهٰذا الثالثُ هو التَّوْبَةُ .

فكلُّ تَوبةٍ عُذْرٌ ، وليس كلُّ عُذْرٍ تَوبةً .

(ج أَعْذارٌ) .

يُقَال : (عَذَرَهُ يَعْذِرُهُ) ، بالكسر ، فيما صَنَعَ ، (عُذْرًا) ، بالضَّم (وعُذُرًا) بضمتَين ، وبهما قُرِئَ قولُه تعالى ﴿ فالمُلْقِيات ذِكْرًا * عُذْرًا أَو نُذْرًا ﴾ (١) فسّره ثَعْلَبٌ فقال : العُذْرُ والنُّذْرُ واحد ، قال اللِّحْيَانِىّ : وبعضُهم يُثَقِّلُ (قال أَبو جعفر : من ثَقَّلَ أَرادَ عُذُرًا أَو نُذُرًا ، كما تقول : رُسُل فى رُسْل .

وقال الأَزْهَرِىّ : وهما اسمان يَقُومَان مَقَامَ الإِعْذارِ والإِنْذارِ ، ويَجُوز تَخفيفُهما وتَثقيلُهما معاً ، (وعُذْرَى) بضمٍّ مقصورًا ، قال الجَمُوحُ الظَّفَرِىّ :

قالَتْ أُمَامَةُ لمّا جِئْتُ زَائِرَهَا
هَلاَّ رَمَيْتَ بِبَعْضِ الأَسْهُمِ السُّودِ
لله دَرُّكِ إِنِّى قد رَمَيْتُهُمُ
لَوْلاَ حُدِدْتُ ولا عُذْرَى لمَحْدُودِ (٢)

قيل : أَرادَ بالأَسهُمِ السُّودِ : الأَسْطُرَ المكتوبَةَ . (ومَعْذِرَةً) ، بكسر الذّال ، (ومَعْذُرَةً) ، بضمِّها ، جمعهما مَعَاذِيرُ .

(وأَعْذَرَهُ) كعَذَرَه ، قال الأَخْطَلُ :

فإِن تَكُ حَرْبُ ابْنَىْ نِزَارٍ تَوَاضَعَتْ
فقَدْ أَعْذَرَتْنَا فى طلابِكُمُ العُذْرُ (٣)

(١) سورة المرسلات الآيتان ٥ ، ٦ .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٨٧١ واللسان ، وفى الصحاح بيت الشاهد .
(٣) كذا فى اللسان أيضا فى موضع منه فى المادة أما اللسان فى موضع آخر فى المادة وفى الصحاح . . =

(والاسْمُ المَعْـذِرَةُ ، مثلَّثَةَ الـذال ، والعِذْرَةُ ، بالكسر) ، قال النّابِغَةُ :

ها إِنَّ تاعِذْرَةٌ إِلاّ تَـكُنْ نَفَـعَتْ
فإِنَّ صاحِبَها قـد تاهَ فى البَلَدِ[1]

يقال : اعْتَذَرَ فلانٌ اعْتِذارًا ،وعِذْرَةً ، ومَعْذِرَةً من ذَنْبِه ، فعَذَرْتُه .

(وأَعْذَرَ) إِعْذارًا ، وعُذْرًا : (أَبْـدَى عُذْراً) ، عن اللِّحْيَانِـىّ ، وهو مَجاز .

والعَرَبُ تقول : أَعْذَرَ فلانٌ ، أَى كانَ منـهُ ما يُعْذَرُ به .

والصَّحِيـح أَنَّ العُـــذْرَ الاسـمُ ، والإِعْذَارُ المَصْدَرُ ، وفى المَثَلِ : «أَعْذَرَ مَنْ أَنْذَرَ » .

(و) أَعْذَرَ الرجُلُ : (أَحْدَثَ) .

(و) يقال : عَذَّرَ الرَّجُلُ : لم يَثْبُتْ

= * فقد عذرتنا في كِلابٍ وفي كَعْبِ *
وفى ديوانه ٢٢ ورد عجزه :
* فقد عذرتنا من كلاب ومن كعب *
وعجزه هنا مأخوذ من بيت حاتم المروى فى اللسان فى المادة :
أمــاوِىّ قد طالَ التجنُّبُ والهجْـرُ
وقد عذرتنى فى طِلابكـم العُذْرُ

(١) اللسان والصحاح ، وفى ديوانه ٣٦ وروايته :
« ها إن ذى . . . فان صاحبها مشارك النكد » .

له عُذْرٌ ، وأَعْذَرَ : (ثَبَـتَ له عُذْرٌ) ، وبه فَسَّـرَ من قـرأَ قوله عـزّ وجلّ ﴿وجَاءَ المُعْذِّرُونَ مِنَ الأَعْـرَابِ﴾ [1] كما يـأْتِـى فى آخر المـادّة .

(و) أَعْذَرَ : (قَصَّـرَ ولَـمْ يُبَالِـغْ وهو يُرِى أَنّه مُبَالِـغٌ) .

(و) أَعْذَرَ فيـه : (بالَـغَ) وجَدَّ ، (كأَنَّهُ ضِـدٌّ) ، وفى الحديث «لَقَدْ أَعْذَرَ اللهُ إِلى مَنْ بَلَـغَ مِنَ العُمْرِ سِتِّينَ سَنَةً » أَى لـم يُـبْقِ فيـه مَوْضعـاً للاعْتِذَارِ حيـثُ أَمْهَلَهُ طُـولَ هـٰذِه المُدَّةِ ، ولم يَعْتَذِرْ .

يقال : أَعْذَرَ الرَّجُلُ ، إِذا بَلَغ أَقْصَى الغَايَةِ فى العُذْرِ ، وفى حديث المقْـداد «لقد أَعْذَرَ اللهُ إِليـكَ» ، أَى عَـذَرَكَ وجَعَلَكَ مَوْضِـعَ العُذْرِ ، فأَسْقَطَ عنك الجِهَادَ ، وَرَخَّـصَ لك فى تَرْكه ؛ لأَنّه كان قد تَنَاهَى فى السِّمَنِ وعَجَـز عن القِتَال .

وفى حديث ابنِ عُمَرَ «إِذَا وُضِعَت المائِـدَةُ فلْيَأْكُل الرَّجُـلُ مِمّا عنْـدَه ،

(١) سورة التوبة الآية ٩٠ .

ولا يَرْفَعْ يَده ، وإنْ شَبِعَ ، وليُعْذِرْ ؛ فإنَّ ذٰلك يُخَجِّلُ جَليسَه» ، الإِعذار : المُبَالَغَةُ فى الأَمْرِ ، أَى لِيُبَالِغْ فى الأَكل مثْلَ الحَديثِ الآخَر «أَنّه كانَ إِذَا أَكَلَ مع قَوْمٍ كان آخِرَهُم أَكْلاً » .

(و) أَعْذَرَ الرَّجلُ إِعْذارًا ، إِذَا (كَثُرَتْ ذُنُوبُه وعُيُوبُه) ، وصار ذا عَيْب وفَساد ، (كعَذَرَ) يَعْذِرُ ، وهما لُغَتَان ، نقَلَ الأَزْهَرِىُّ الثانيَةَ عن بعضِهِم ، قال : ولم يَعْرِفْهَا الأَصْمَعِىُّ ، قال : ومنه قولُ الأَخْطَلِ :

فإِن تَكُ حَرْبُ ابْنَىْ نِزَارٍ تَوَاضَعَتْ
فقد عَذَرَتْنَا فى كِلابٍ وفى كَعْبِ[1]

ويُرْوَى «أَعْذَرَتْنَا » ، أَى جَعَلَتْ لنا عُذْرًا فيما صنَعْناهُ ، (ومنه) قولُه صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم («لَنْ يَهْلكَ النَّاسُ حتّى يُعْذِرُوا من أَنْفُسِهِمْ) ، يقال : أَعْذَرَ من نَفْسه ، إِذَا أَمْكَنَ مِنْهَا ، يَعْنِى أَنّهم لا يَهْلِكُون حتى تكثُرَ ذُنُوبُهم وعُيُوبُهم ، فيُعْذِرُوا من أَنْفُسِهِمْ ويستَوْجِبُوا العُقُوبَة ، ويكون لمن يُعَذِّبُهُم عُذْرٌ ، كأَنَّهُم قامُوا بِعُذْرِهِ فى ذٰلك ، ويُرْوَى بفتح الياءِ من عَذَرْتُه ، وهو بمَعْنَاه ، وحقيقةُ عَذَرْتُ : مَحَوْتُ الإِسَاءَةَ وطَمَسْتُهَا ، وهٰذا كالحَديث الآخَر : «لَنْ يَهْلِكَ علَى اللهِ إِلاَّهَالِكٌ » وقد جَمَعَ بينَ الرِّوايتَيْن ابنُ القَطّاعِ فى التَّهْذِيب فقال : وفى الحَديثِ «لا يَهْلِكُ النّاسُ حَتّى يُعْذِرُوا من أَنْفُسِهِم » ويَعْذِرُوا .

(و) أَعْذَرَ (الفَرَسَ) إِعْذَارًا (:أَلْجَمَهُ) ، كعَذَرَه وعَذَّرَه .

(أَو) عَذَّرَه :(جَعَلَ له عِذَارًا) لاغير ، وأَعْذَر اللِّجَامَ : جَعَلَ له عِذَارًا .

(و) أَعْذَرَ (الغُلامَ) إِعْذَارًا : (خَتَنَه) وكذٰلك الجارِيَةَ ، (كَعَذَرَهُ يَعْذِرُه) عَذْرًا ، وهو مَجاز ، قال الشاعرُ :

فى فِتْيَة جَعَلُوا الصَّلِيبَ إِلاَهَهُمْ
حاشَاىَ إِنّى مُسْلِمٌ مَعْذُورُ[1]

(١) ديوانه ٢٢ واللسان . الصحاح .

(١) اللسان والصحاح وفى "خلق الانسان" لثابت ٢٨١ نسب لجرير وليس فى "ديوانه" وفى "التاج" (حشى) منسوب للاقيشر .

والأَكْثَرُ خَفَضْتُ الجَارِيَةَ ، وقـال الرّاجِـزُ :

تَلْوِيَةَ الخَاتِنِ زُبَّ المَعْذُور [1]

وفى الحـديث «وُلِـدَ رسـولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم مَعْذُورًا مَسْرُورًا» ، أَى مَخْتُوناً مَقْطُوعَ السُّرَّةِ ، وفى حديث آخـرَ «كُنَّا إِعْذَارَ عامٍ واحِد» ، أَى خُتِنَّا فى عام واحد ، وكانوا يُخْتَنُونَ لِسِنٍّ معلومَة ، فيمـا بين عَشْرِ سنين وخَمْسَ عَشْرَةَ .

(و) من المَجَاز : أَعْذَرَ (للقَوْمِ) ، إذا (عَمِلَ) لهُمْ (طَعَامَ الخِتَان) وأَعَدَّه ، وفى الحَديـث «الوَلِيمَةُ فى الإِعْذَارِ حَقٌّ» . وذٰلك الطَّعـامُ هـو العِـذَارُ ، والإِعْذَارُ ، والعَذِيرَةُ ، والعَذِيرُ ، كمـا سيـأْتى ، وأَصْل الإِعْذَارِ : الخِتَـانُ ، ثم استُعْمِل فى الطَّعَامِ الذى يُصْنَع فى الخِتَانِ .

(و) أَعْذَرَ : (أَنْصَفَ) ، يقـال : أَمَا تُعْذِرُنِـى مِـنْ هٰـذا ؟ بمعْنَى أَمَا تُنْصِفُنِـى منه ، ويقال : أَعْذِرْنِى من هٰذا ، أَى أَنْصِفْنِـى منه ، قاله خالدُبنُ جَنْبَة .

(و) يُقَال : أَعْذَرَ فُلاَناً (فى ظَهْـرِه) بالسِّيَاط ، إِذَا (ضَرَبَه فَأَثَّرَ فيه) [1] ، قال الأَخْطَلُ :

يُبَصْبِصُ والقَنَا زُورٌ إِلَيْـــه
وقَدْ أَعْذَرْنَ فى وَضَحِ العِجَانِ [2]

(و) أَعْذَرَت (الدّارُ : كَثُرَتْ فيه) هٰـكذا فى النُّسخ ، والصـواب «كَثُرَ فِيهَا (العَذِرَةُ)» ، وهى الغَائطُ الذى هو السَّلْحُ ، هٰكذا فى التكملة ، وقال البَدْرُ القَرَافِـىُّ فى حاشِيَتِـه : أَرادَ بالـدَّارِ المَوْضِعَ ، فذكَّرَ الضَّمِيـرَ .

(وعَذَّرَ) الرَّجُـلُ (تَعْذِيرًا) فهـو مُعَذِّرٌ : إذا اعْتَذَرَ ولم يأْتِ بعُذْرٍ .

وعَذَّرَ (: لَمْ يَثْبُتْ له عُذْرٌ) ، وبـه فُسِّر قوله عزّ وجلّ ﴿وجَاءَ المُعَذِّرُونَ من

(1) اللسان وانظر مادة (عبر) برواية «. . زبّ المُعْبَرِ» .
وفى خلق الانسان لثابت ٢٨١ «المُعْذَرِ» وقبله مشطوران بنفس القافية .

(1) فى اللسان «. . إذا ضربه فأثّر فيه ، وشتمه فبالـغ فيه حتّى أثّر به فى سبّه ، قـال الأخطل . .» الخ .
(2) ديوانه ١٩٢ والتكملة ، وفى اللسان عجزه .

الأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ﴾ (١) بالتَّثْقِيل هم الَّذِين لاعُذْرَ لهُمْ، ولٰكن يَتكَلَّفُونَ عُذْرًا، وسيأْتي البحثُ فيه قريباً، (كعَاذَرَ) مُعَاذَرَةً.

(و) عَذَّرَ (الغُلامُ: نَبَتَ شَعرُ عِذَارِه)، يعني خَدَّه.

(و) عَذَّرَ (الشَّيْءَ) تَعْذِيرًا): لَطَخه بالعَذِرَةِ).

(و) عَذَّرَ (الدَّارَ) تَعْذِيرًا: (طَمَسَ آثَارَهَا).

وأَعْذَرْتُهَا، وأَعْذَرْتُ فيها: أَثَّرْتُ فيها، كما نقلَه الصَّاغانيّ.

(و) عَذَّرَ تَعْذِيرًا: (اتَّخَذَ طَعَامَ العِذَارِ) وأَعَدَّهُ للقَوْمِ (و) عَذَّرَ تَعْذِيرًا: (دعَا إليه).

(وتَعَذَّرَ: تَأَخَّرَ)، قال امرُؤُ القَيْسِ:

بسَيْرٍ يَضِجُّ العَوْدُ منْهُ يَمُنُّهُ
أَخو الجَهْدِ لا يَلْوِي علَى مَنْ تَعَذَّرَا (٢)

(١) سورة التوبة الآية ٩٠.
(٢) ديوانه ٦٢ واللسان.

(و) تعَذَّرَ عَلَيْه (الأَمْرُ: لم يَسْتَقِمْ) وذٰلك إذا صَعُبَ وتَعَسَّرَ.

(و) تَعَذَّرَ: (الرَّسْمُ): تغيَّرَ و(دَرَسَ) قال أَوْسٌ:

فبَطْنُ السُّلَيِّ فالسِّجَالُ تَعَذَّرَتْ
فمَعْقُلَةٌ إلى مُطَارٍ فوَاحِفُ (١)

وقالابنُ مَيَّادَةَ، واسمُه الرَّمَّاحُ بنُ أَبْرَدَ، يَمدحُ بها عبدَ الواحِدِ بنَ سُلَيْمَانَ بنِ عبدِ المَلِكِ: (٢)

ما هاجَ قَلْبَكَ من مَعَارِفِ دِمْنَةٍ
بالبَرْقِ بينَ أَصالِفٍ وفَدَافِدِ

لَعِبَتْ بها هُوجُ الرِّياحِ فأَصْبَحَتْ
قَفْرًا تَعَذَّرَ غَيْرَ أَوْرَقَ هامِدِ

ومنها:

مَنْ كانَ أَخْطَأَهُ الرَّبِيعُ فإِنَّهُ
نُصِرَ الحِجَازُ بغَيْثِ عبدِ الوَاحِدِ

سَبَقَتْ أَوائلُه أَوَاخِرَه
بمُشَرَّعٍ عَذْبٍ ونَبْتٍ وَاعِدِ (٣)

(١) ديوانه ٦٣ واللسان. والمقاييس ٤/٧٤ وفيها وفي الديوان «فالسخال تعذرت».
(٢) اللسان، وفي الصحاح بيت الشاهد.
(٣) في هامش مطبوع التاج: «قوله: سبقت أوائله أواخره... ، هكذا في خطه، ومثله في اللسان».

(كاعْتَذَرَ)، يقال : اعْتَذَرَت المَنَازِلُ، إذا درَسَتْ . ومَرَرْتُ بمَنْزِلٍ مُعْتَذِرٍ : بالٍ، وقال ابنُ أَحْمَرَ :

بانَ الشَّبابُ وأَفْنَى ضِعْفَه العُمُرُ
لله دَرُّكَ أَيَّ العَيْشِ تَنْتَظِرُ
هلْ أَنْتَ طالِبُ مَجْدٍ لَسْتَ مُدْرِكَهُ
أَم هَلْ لِقَلْبِكَ عن أُلَّافِه وَطَرُ
أَم كُنْتَ تَعْرِفُ آياتٍ فَقَدْ جَعَلَتْ
أَطْلالُ إِلْفِكَ بالوَدْكاءِ تَعْتَذِرُ[1]

قيل : ومنه أُخِذَ الاعتذارُ من الذَّنْبِ، وهو مَحْوُ أَثَرِ المَوْجِدَةِ .

(و) تَعَذَّرَ الرَّجلُ : (تَلَطَّخَ بالعَذِرَةِ).

(و) تَعَذَّرَ : اعْتَذَرَ، و(احْتَجَّ لنَفْسِه)، قال الشاعِر :

كأَنَّ يَدَيْها حِينَ يُفْلَقُ ضَفْرُها
يَدَا نَصَفٍ غَيْرَى تَعَذَّرُ مِنْ جُرْمِ[2]

(و) يُقَال :تَعَذَّرُوا عليه، أَى (فَرُّ) وا عنه، وخَذَلُوه .

(والعَذِيرُ : العَاذِرُ)، قال ذُو الإِصْبَعِ العَدْوَانِىُّ :

عَذِيرَ الحَىِّ مِن عَدْوَا
نَ كانُوا حَيَّةَ الأَرْضِ
بَغَى بَعْضٌ على بَعْضٍ
فلَمْ يُرْعُوا على بَعْضِ
فقَدْ أَضْحَوْا أَحادِيثَ
بِرَفْعِ القَوْلِ والخَفْضِ[1]

يقول : هات عُذْرًا فيما فَعَلَ بعضُهُم ببعْضٍ من التَّبَاغُضِ والقَتْلِ، ولم يُرْعِ بعضُهم على بعْضٍ، بعدما كانوا حيَّةَ الأَرْضِ التى يَحْذَرُهَا كلُّ أَحَد، وقيل : معناه هاتِ مَن يَعْذِرُنِى، ومنه قولُ علىِّ بنِ أَبِى طالبٍ رضى الله عنه، وهو يَنْظُرُ إِلى ابن مُلْجِم :

أُرِيدُ حَيَاتَه ويُرِيدُ قَتْلِى
عَذِيرَكَ من خَلِيلِكَ من مُرَادِ[2]

يقال : عَذِيرَكَ من فُلانٍ، بالنَّصْبِ،

(١) اللسان، وفى الصحاح بيت الشاهد .
(٢) اللسان .

(١) اللسان وفى الصحاح بيت الشاهد ، والمقطوعة فى الأصمعيات رقم١٨وليس فيها الثالث وتخريجها فيها
(٢) المقاييس٤ / ٢٥٣ « أريد حباءه » وفى اللسان والنهاية عجزه ونسب فى الأساس إلى عمرو بن معد يكرب وفى أسد الغابة ٤ /١٣٤ فى ترجمة عمرو بن معديكرب أورد قطعة من القصيدة ثم قال : « وتروى هذه الأبيات لدريد بن الصمة ، وهى لعمرو بن معد يكرب أشهر»

أَىهَات مَنْ يَعْذِرُك ، فَعِيلٌ بمعنَى فاعلٍ .

ويُقَال : لا يُعْذِرُك من هٰذا الرَّجُلِ أَحدٌ ، معناه : لا يُلْزِمُه الذَّنبَ فيما يُضِيف إليه ، ويَشْكُوه[1] منه .

وفى حديثِ الإِفْكِ «مَنْ يَعْذِرُنى من رَجُل قد بَلَغَنى عنه كذا وكذا ؟ فقال سَعدٌ : أَنا أَعْذِرُكَ منه » أَى مَن يَقُومُ بعُذرى إن كافَأْتُه على سُوءِ صَنِيعه فلا يَلُومُنى ، وفى حديث أَبى الدَّرْدَاءِ «مَنْ يَعْذِرُنى من مُعَاويةَ ؟ أَنا أُخْبِرُه عن رَسُولِ الله صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم ، وهو يُخْبِرُنى عن نَفْسه » وفى حديث علىٍّ : «مَنْ يَعْذِرُنى من هٰؤلاءِ الضَّيَاطِرَةِ » .

(و) عَذيرُك : (الحَالُ التى تُحَاوِلُهَا) وتَرُومُها مما (تُعْذَرُ عَلَيْهَا) إِذَا فَعَلْتَ ، قال العَجّاجُ يُخاطِبُ امرأَتَه :

جَارِىَ لا تَسْتَنْكِرِى عَذِيرِى
سَيْرِى وإِشْفاقِى على البَعِيرِ[2]

(1) فى اللسان « تضيف اليه وتشكوه منه » .

(2) ديوان العجاج ٢٦ و اللسان و المقاييس ٤ / ٢٥٤ وفى ٣/٢٠٣و٢٠٤ نسب إلى رؤبة .

يريد : يا جارِيَةُ ، فرَخَّم ، وذٰلك أَنَّه عَزَمَ عَلى السَّفَرِ ، فكان يَرُمُّ رَحْلَ ناقَتِه لسَفَرِه ، فقالت له امرأَتُه : ما هٰذا الذى تَرُمُّ ؟ فخاطَبَها بهٰذا الشعرِ ، أَى لا تُنْكِرِى ما أُحَاوِلُ .

وجَمْعُه عُذُرٌ ، مثْل : سَرِيرٍ وسُرُر ، وإِنَّمَا خُفِّف فقيل عُذْرٌ ، وقال حاتِمٌ :

أَمَاوِىَّ قد طَالَ التَّجَنُّبُ والهَجْرُ
وقد عَذَرَتْنِى فى طِلابِكُمُ العُذْرُ
أَماوِىَّ إِنَّ المالَ غادٍ ورائِحٌ
ويَبْقَى مِنَ المالِ الأَحادِيثُ والذِّكْرُ
وقد عَلِمَ الأَقْوَامُ لو أَنَّ حاتِماً
أَرادَ ثَراءَ المالِ كان له وَفْرُ[1]

(و) العَذِيرُ (: النَّصِيرُ) يقال : مَن عَذِيرِى من فُلانٍ ؟ أَى مَنْ نَصِيرِى ؟

(والعِذَارُ من اللِّجامِ) ، بالكسر : (ما سَالَ على خَدِّ الفَرَس) ، هو نَصّ المُحْكَمِ . وفى التَّهْذِيبِ : وعِذَارُ اللِّجامِ : ما وَقَعَ منه على خَدَّىِ الدَّابَّة .

(و) قيل : عِذَارُ اللِّجامِ : السَّيْرَان

(1) ديوانه ٣٩ واللسان ، وفى الصحاح بيت الشاهد .

اللَّذَانِ يَجْتَمِعَانِ عند القَفَا ، يقال : (عَذَرَ الفَرَسَ بهِ) ، أَى بالعِذَارِ (يَعْذِرُه) ، بالكَسْر ، (ويَعْذُرُهُ) ،بالضَّمّ (شَدَّ عِذَارَهُ ، كأَعْذَرَهُ) إِعْذارًا .وقيل : عَذَرَهُ ، وأَعْذَرَه ، وعَذَّرَه : أَلْجَمَهُ .

وقيل : عَذَّرَه : جَعَلَ له عِذارًا لا غَيْر ، وأَعْذَرَ اللِّجَامَ : جَعَلَ له عِذَارًا ، وفى الحَدِيثِ «لَلْفَقْرُ أَزْيَنُ للمُؤْمِنِ من عِذَارٍ حَسَنٍ على خَدِّ فَرَسٍ »قالوا : العِذَارَانِ من الفَرَسِ كالعَارِضَيْنِ مِنْ وَجْهِ الإِنْسَانِ ، ثمّ سُمِّيَ السَّيْرُ الذى يكونُ عليه من اللِّجامِ عِذارًا ،باسم موضِعِه ، (ج : عُذُرٌ) ، ككِتَابٍ وكُتُب .

(و) العِذَارَانِ : (جانبَا اللِّحْيَةِ) ، لأَنّ ذٰلك مَوضعُ العِذَارِ من الدَّابَّة ، قال رؤْبةُ :

حَتّى رَأَيْنَ الشَّيْبَ ذَا التَّلَهْوُقِ
يَغْشَى عِذَارَىْ لِحْيَتِي وَيَرْتَقِي [1]

وعِذَارُ الرَّجُلِ : شَعرُه النَّابِتُ فى مَوْضِعِ العِذَارِ .

(١) اللسان وملحقات ديوانه ١٧٩ .

والعِذَارُ : استِوَاءُ شَعْرِ الغُلامِ ، يقال : ما أَحْسَنَ عِذَارَهُ : أَى خَطَّ لِحْيَتِه .

(و) العِذَارُ (طَعَامُ البِنَاءِ) .

(و) العِذَارُ : طَعَامُ (الخِتَانِ) .

(و) العِذَارُ : (أَنْ تَسْتَفِيدَ شَيْئاً جَدِيدًا ، فتَتَّخِذَ طَعَاماً تَدْعُو إِليه إِخْوَانَكَ ، كالإِعْذارِ والعَذِيرِ والعَذِيرَةِ ، فِيهِمَا) ، أَى فى البناءِ والخِتَانِ ، كما هو الأَظْهَرُ ، أَو الخِتَانِ وما بَعْدَه كما هو المُتَبَادِرُ ، وهٰذه اللُّغَاتُ فى الخِتَانِ أَكْثَرُ استعمالاً عندَهُمْ ، كما صَرَّحَ بذٰلك غيرُ واحدٍ .

وقالَ أَبو زَيْدٍ : ما صُنِعَ عندَ الخِتَانِ : الإِعْذارُ ، وقدأَعْذَرْت ، وأَنشد :

كُلُّ الطَّعَامِ تَشْتَهِى رَبِيعَهْ
الخُرْسُ والإِعْذَارُ والنَّقِيعَهْ [1]

(و) من المَجَاز : العِذَارُ : (غِلَظٌ مِنَ الأَرْضِ) يَعْتَرِضُ فى فَضَاءٍ وَاسِعٍ ، وكذٰلك هو من الرَّملِ ، والجَمْعُ عُذُرٌ .

(١) اللسان ومادة (خرس) ومادة (نقع) والمقاييس ٤ /٢٥٥

(و) العِذَارُ (منَ العِرَاقِ : ما انْفَسَحَ) ـ هٰكذا بالحَاءِ المهملة فى بعض الأُصول ، ومثله فى التَّكْمِلَةِ ونَسَبه إلى ابنِ دُرَيْد ، وفى بعضها بالمعجمة ، ومثله فى اللّسَان ـ (عن الطَّفِّ) .

(وعِذارَيْن) الواقعُ (فى قَوْلِ ذِى الرُّمَّةِ) الشّاعِر فيما أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

ومِنْ عاقِرٍ يَنْفِى الأَلَاءَ سَرَاتُهَا
عِذَارَيْنِ مِنْ جَرْدَاءَ وَعْثٍ خُصُورُها[1]

(حَبْلَانِ مُسْتَطِيلانِ من الرَّمْلِ أَو طَرِيقَان) ، هٰذا يصفُ ناقةً ، يقول : كمْ جاوَزَتْ هٰذه الناقةُ من رَمْلَة عاقِرٍ لا تُنْبِتُ شيئاً ، ولذٰلك جَعلَها عاقِراً ، كالمرأَة العاقِر ، والأَلَاءُ : شَجرٌ يَنْبُتُ فى الرَّمْلِ ، وإنّمَا يَنْبُتُ فى جانبَيِ الرَّمْلَة ، وهما العِذَارَان اللَّذان ذَكَرَهُمَا ، وجَرْدَاءُ : مُنْجَرِدَةٌ من النَّبْتِ الذى تَرْعَاه الإِبِل ، والوَعْثُ : السَّهْلُ ، وخُصُورُهَا : جَوَانِبُهَا .

(و) من المَجَاز : خَلَعَ العِذَارَ ، أَى (الحَيَاء) ، يضربُ للشّابِّ المُنْهَمِك فى غَيِّه ، يقال : أَلقَى عنه جِلْبَابَ الحَيَاءِ ، كما خَلَعَ الفَرَسُ العِذَارَ ، فجَمَّحَ وطَمَّحَ .

وفى كِتَابِ عبد الملك إلى الحَجّاج « اسْتَعْمَلْتُكَ علَى العِرَاقَيْنِ[1] فاخْرُجْ إِلَيهِمَا كَمِيشَ الإِزارِ ، شَدِيدَ العِذَارِ » ، يقالُ للرَّجُلِ إِذَا عَزَم علَى الأَمْرِ : هو شَدِيدُ العِذَارِ ، كما يُقَال فى خِلَافِه : فُلانٌ خَلِيعُ العِذَارِ ، كالفَرس الذى لا لِجَامَ عليه ، فهو يَعِيرُ علَى وَجْهِه ؛ لأَنّ اللِّجَامَ يُمْسِكُه ، ومنه قَولهم : خَلَعَ عِذَارَه ، أَى خَرَجَ عن الطّاعَةِ ، وانْهَمَكَ فى الغَيِّ .

(و) العِذَارُ : (سِمَةٌ فى مَوْضِع العِذَارِ) ، وقال أَبو علِيٍّ فى التَّذْكِرَة : العِذَارُ : سِمَةٌ على القَفَا إلى الصُّدْغَيْنِ ، والأَوّلُ أَعرَفُ ، (كالعُذْرَة) ، بالضَّمّ .

وقال الأَحمر : من السِّمَاتِ العُذْرُ ، وقد عُذِرَ البَعِيرُ ، فهو مَعْذُورٌ .

(١) ديوانه ٣٠٦ واللسان .

(١) هذا مثل اللسان ، والنهاية ، وفى الأساس : « استعملتك على العراقين صدمة ، فاخرج إليهما » . . الخ .
وفى مادة (صدم) « إنّى وليتك العراقين صَدْمَةً واحدة » أى دفعة واحدة .

(و) مِـن المَجَـاز : العِـذارَانِ (من النَّصْلِ : شَفْرَتاهُ) .

(و) العِذَارُ : (الخَـدُّ ، كالمُعَـذَّرِ) كمُعَظَّم ، وهو مَحلُّ العِذَارِ ، يقـال : فلانٌ طَويلُ المُعَذَّرِ .

وقـال الأَصْمَعِـىّ : يُقَال : خَلَـعَ فـلانٌ مُعَذَّرَهُ ، إذا لم يُطِـعْ مُرْشِدًا . وأَرادَ بالمُعَذَّرِ : الرَّسَنَ ذَا العِذَارَيْنِ .

(و) العِذَارُ (ما يَضُمُّ حَبْلَ الخِطَامِ إلى رَأْسِ البَعِيرِ) والنَّاقَةِ .

(والعُـذْرُ ، بالضَّمّ : النُّجْـحُ) ، عن ابـنِ الأَعرابِـىّ ، وأَنشـد لِمسْكِـينٍ الدّارِمِـىِّ :

ومُخَاصِـمٍ خاصَمْـتُ فى كَبَـدٍ
مِثْلِ الدِّهانِ فـكانَ لِـى العُذْرُ[1]

أَى قَاوَمْتُه فى مَزَلَّة فثَبَتَتْ قَدَمى ولم تَثْبُـت قَدَمُه ، فكانَ النُّجْحُ لى ، ويقال فى الحَرْب : لِمَن العُذْرُ ؟ أَى لِمَنْ النُّجْـحُ (والغَلَبَةُ) .

(و) العُـذْرَةُ ، (بهـاءٍ : النَّاصِيَةُ ، و) قيـل : (هى الخُصْلَةُ من الشَّعرِ) ، وقيل : عُرْفُ الفَرَسِ ، والجَمْـعُ عُذَرٌ . قال أَبو النَّجْمِ :

*مَشْىَ العَذَارَى الشُّعْثِ يَنْفُضْنَ العُذَرْ[1] *

(و) العُذْرَةُ (: قُلْفَـةُ الصَّبِـىِّ) ، قاله اللِّحْيَانِـىّ ، ولـم يَقُل إنَّ ذٰلك اسمٌ لها قَبْلَ القَطْـعِ أَو بَعْدَه ، وقال غَيرُه : هى الجِلْدَةُ يَقْطَعُهَـا الخاتِنُ .

(و) قِيـلَ : العُذْرَةُ (الشَّعْـرُ) الذى (على كاهِلِ الفَرَسِ) ، وقيل : عُـذْرَةُ الفَرَسِ : ما عَلَى المِنْسَجِ من الشَّعرِ ، وقيل : العُذَرُ : شَعَرَاتٌ من القَفَـا إلى وَسَطِ العُنُقِ .

(و) العُذْرَةُ (: البَظْرُ) ، قال :

تَبْتَلُّ عُذْرَتُـهَا فى كُـلِّ هاجِـرَةٍ
كمَا تَنَزَّلَ بالصَّفْوانَةِ الوَشَـلُ[2]

(و) العُذْرَةُ (:الخِتَانُ) .

(و) العُذْرَةُ (: البَكَارَةُ) . وقال ابنُ الأَثيرِ : العُذْرَةُ :ما لِلْبِكْرِ من الالْتِحَام قبلَ الاقْتِضاضِ .

(١) اللسان ومادة (دهن) .

(١) اللسان والصحاح .
(٢) اللسان .

(و) العُذْرَةُ (:خَمْسَةُ كَوَاكِبَ فى آخرِ المَجَرَّةِ)، ذكره الجَوْهَرىُّ والصَّاغانىُّ، ويُقَال: تحتَ الشِّعْرَى العَبُورِ، وتُسَمَّى أَيضاً العَذَارَى، وتَطْلُع فى وَسَطِ الحَرِّ.

(و) العُذْرَةُ: (افْتِضاضُ[1] الجَارِيَةِ) والاعْتِذَارُ: الافْتِضَاضُ، (ومُفْتَضُّها) يقال له: هو (أَبُو عُذْرِهَا وأَبو عُذْرَتِهَا؛ إذا كان افْتَرَعَها وافْتَضَّها، وهو مَجاز.

وقال اللِّحْيانىُّ: للجَارِيَةِ عُذْرَتَانِ، إِحْدَاهُمَا التى تَكُونُ بهَا بِكْرًا، والأُخْرَى: فِعْلُهَا.

ونقَلَ الأَزْهَرِىُّ عن اللِّحْيَانِىّ: لها عُذْرَتَان، إِحْدَاهُمَا مَخْفِضُها، وهو مَوْضِعُ الخَفْضِ من الجارِيَةِ، والعُذْرَةُ الثَّانِيَةُ قِضَّتُها، سُمِّيَت عُذْرَةً بالعَذْرِ وهو القَطْعُ؛ لأَنَّهَا إذا خُفِضَتْ قُطِعَتْ نَوَاتُها، وإذا افْتُرِعَتْ انقَطَعَ خَاتَمُ عُذْرَتِهَا.

(و) قيل: العُذْرَةُ: (نَجْمٌ إذا طَلَعَ اشْتَدَّ) غَمُّ (الحَرِّ)، وهى تَطْلُعُ بعدَ الشِّعْرَى، ولها وَقْدَةٌ، ولا رِيحَ لها، وتَأْخُذ بالنَّفَسِ، ثمّ يَطْلُعُ سُهَيْلٌ بعدَهَا.

(و) العُذْرَةُ (:العَلامَةُ)، كالعُذْرِ، ويقال: أَعْذِرْ على نَصِيبِك، أى أَعْلِمْ عليه.

(و) العُذْرَةُ (:وَجَعٌ[1] فى الحَلْقِ) يَهِيجُ من الدَّمِ (كالعَاذُورِ).

(أَو) العُذْرَةُ (وَجَعُه) أَى الحَلْقِ (من الدَّمِ)، وقيلَ: هى قُرْحَة تَخْرُجُ فى الخَرْمِ الذى بَيْنَ الحَلْقِ والأَنْف يَعْرِضُ للصِّبْيَانِ عند طُلُوعِ العُذْرَة، فتَعْمِدُ المَرْأَةُ إلى خِرْقَة فتَفْتِلُهَا فَتْلاً شديدًا، وتُدْخِلُهَا فى أَنفه، فتَطْعَنُ ذٰلك المَوْضِعَ، فيَنْفَجِرُ منه دَمٌ أَسودُ، وربما أَقْرَحَ[2]، وذٰلك الطَّعْنُ يُسَمَّى: الدَّغْر، وقوله: «عند طُلُوعِ العُذْرَة» المرادُ به النَّجْمُ الذى يَطْلُع بعدَ الشِّعْرَى، وقد تقدّم.

---

(١) هذا مثل القاموس وفى نسخة من القاموس «اقتضاض» كما فى اللسان وكذلك ما يأتى وهما سواء.

(١) فى القاموس «داء فى الحلق».
(٢) فى اللسان: «أسود ربما أقرحه».

(وعَــذَرَه) ، أى الصَّبِىَّ ، (فعُذِرَ) ، كعُنِــىَ ، عَــذْرًا ، بالفَتْــح ، وعُذْرَةً ، بالضَّــمّ ، ذَكَرَهمــا ابنُ القَــطّاعِ فى الأَبْنِيَة ، (وهو مَعْذُورٌ) : أَصابَه ذٰلك ، أو هَاجَ به وَجَعُ الحَلْقِ ، قال جَرير :

غَمزَ ابنُ مُرَّةَ يا فَرَزْدَقُ كَيْنَهــا
غَمْزَ الطَّبِيبِ نَغَانِــغَ المَعْذُورِ [1]

وقد غَمَــزَت المــرأَةُ الصَّبِــىَّ ، إذا كانَت به العُذْرَةُ فغَمَزَتْهُ ، وكانُوا بعد ذٰلك يُعَلِّقُون عليه عِلاَقاً كالعُوذَةِ .

(و) العُذْرَةُ (:اسمُ ذٰلك المَوْضِع) أَيضاً ، وهو قَريبٌ من اللَّهَاةِ .

(و) عُذْرَةُ ، (بــلا لام : قَبِيلَةٌ فى اليَمَنِ) ، وهُمْ بنو عُذْرَةَ بنِ سَعْــدِ [2] هُذَيْم بن زَيْدِ بنِ لَيْثِ بنِ سَــوْدِ بن أَسْلُمَ بنِ الحاف بن قُضاعَةَ ، وإخوتُه الحارِثُ ، ومُعَاوِيَةُ ، ووَائِــلٌ ، وصَعْب ، بنو سَعْدِ هُذَيْم ، بطونٌ كُلُّهُم فى عُذْرَة ، وأُمُّهم عائد [1] بنتُ مُرّ بنِ أُدٍّ ، وسَلاَمانُ ابنُ سَعْد فى عُذْرَةَ أَيضاً ، كذا قــالــه أبو عُبَيْدٍ ،

قلْت : وهُم مَشْهُــورُونَ فى العِشْق ، والعِفَّة ، ومنهُم : جَمِيــلُ بنُ عَبْدِ الله ابن مَعْمَــر ، وصاحبتُــه بُثَيْنَةُ بنت الحيــاءِ [2] ، وعُــرْوَةُ بن حِــزامِ بنِ مالِكٍ صاحِبُ عَفْرَاءَ بنتِ مُهَاصِرِ بنِ مالِكٍ ، وهى بنتُ عَمِّه ، مــات من حُبِّهــا .

(والعَذْرَاءُ : البِكْرُ) ، يقال : جارِيَةٌ عَذْراءُ : بِكْرٌ لم يَمَسَّها رَجُلٌ .

وقال ابنُ الأَعرابِــىّ وَحْدَه :سُمِّيَت البِكْــرُ عَذْرَاءَ لضِيقِهَــا ، من قَوْلك : تَعَذَّرَ عليه الأَمْرُ ، وفى الحــديث ، فى صِفَةِ الجَنّة «إنّ الرَّجُــلَ لَيُفْضِى فى الغَدَاةِ الوَاحِدَةِ إلى مائَةِ عَذْراءَ » . وفى حديث الاستسقاءِ :

* أَتَيْنَاكَ والعَذْرَاءُ يَدْمَى لَبَانُهَا [3] *

(١) ديوانه ١٩٤ واللسان والصحاح والتكملة والمقاييس ٤/ ٢٥٦ .
(٢) فى القاموس (هذم) : « سَعْدُ بن هُذَيْم » أما جمهرة أنساب العرب ٤٤٧ وما بعدها ففيها كالأصل » سعد هذيم » .

(١) فى جمهرة أنساب العرب ٢٠٦ « عاتكة »
(٢) فى جمهرة أنساب العرب ٤٤٩ « حبا » .
(٣) اللسان ، والنهاية ، وأورده الماوردى فى الأحــكام السلطانية ٩٢ ولفظه : « . . عن أنس بن مالك أن أعرابيا أتى رسول الله — صلى الله عليه وسلم— فقال =

أى يَدْمَى صَدْرُهَا من شِدّةِ الجَذْبِ ، وفى حــديث النَّخَعِــىّ – فى الرجــل يقــولُ : إنّه لم يَجد امرأَتَه عَذْراءَ – قال : لا شَىْءَ عليــه ؛ لأَنّ العُذْرَةَ قَــد يُذْهِبُهَا[١] الحَيضَــةُ والوَثْبَةُ وطُــولُ التَّعْنِيسِ .

(ج : العَذَارَى والعَذَارِى) ، بفتــح الراءِ وكسرهَا ، وعَذَارٍ ، بحذف اليــاءِ (والعَــذْرَاوَاتُ) ، كمـــا تقــدّم فى صَحَارَى ، وفى حديــث جابِــرِ بنِ مالِكٍ « وللعَــذَارَى ولِعَابهــنَّ » أى مُلاعَبَتِهــنّ .

(و) العَذْرَاءُ : جامِعَــةٌ تُوضَــعُ فى حَلْقِ الإِنســانِ لم تُوضَــعْ فى عُنُقِ أَحدٍ قبلَه .

وقيل : هو (شَىْءٌ مِنْ حَدِيدٍ يُعَذَّبُ به الإِنسانُ لإِقــرارٍ بــأَمْــرٍ ونَحْــوِه) ، كاستِخْراجِ مالٍ ، وغير ذٰلك.

وقال الأَزْهَــرِىّ : والعَــذَارَى هــى الجَوَامِــعُ ، كالأَغْلالِ تُجْمَعُ بها الأَيْدِى إلى الأَعْنَاقِ .

(و) من المَجَاز : العَذْرَاءُ (: رَمْلَةٌ لَمْ تُوطَأْ) ولم يَرْكَبْهَا أَحدٌ ، لارْتِفَاعِها .

(و) مــن المَجَــاز : (دُرَّةٌ) عَذْرَاءُ (: لَمْ تُثْقَبْ) .

(و) العَذْراءُ : مــن بُرُوجِ السَّمَاءِ ، قال المُنَجِّمُون : (بُــرْجُ السُّنْبُــلَةِ أَو الجَوْزَاءِ) .

(و) العَذْرَاءُ : اسمُ (مَدِينَة النَّبِــىِّ صَلَّى اللهُ) تَعَالَى (عليه وَسَلَّمَ) تَسْلِيماً ؛ أُراها سُمِّيَتْ بذلك لأَنّهَا لم تَذِلَّ .

(و) عَــذْرَاءُ ،(بلا لامٍ : ع ، على بَرِيدٍ من دِمَشْقَ ، قُتِلَ به مُعَاوِيَــةُ بنُ حُجْرٍ) بنِ عَدِىٍّ بنِ الأَدْبَرِ . (أَو) هى (: ة ، بالشّامِ ، م) ، أَى معروفة ، قال حَسّانُ بنُ ثابِتٍ :

= له : يا رسول الله ، أتيناك وما لنا بعير يئط ، ولاصبى يصطبح ، ثم أنشده :

أتيناك والعذراءُ يَدْمَى لَبَانُهَــا
وقد شُغِلَت أمّ الصبىّ عن الطفلِ
وألقى بكفيــه الصبــىّ استكانة
من الجوع ضعفــا لا يمرّ ولا يحــلى
ولا شىء مما يأكلُ الناسُ عنــــدنا
سوى الحنظلِ العامِىّ والعِلْهِزِ الفَسْلِ
وليس لنا إلا اليــــك فرارنــا
وأين فرار الناس إلا إلى الرُّسْلِ ؟ !

(٢) فى اللسان والنهاية « . . تذهبها » .

عَفَتْ ذاتُ الأَصابِعِ فالْجِوَاءُ
إلى عَذْرَاءَ مَنْزِلُها خَلَاءُ (١)

وقال ابنُ سِيدَه : أُرَاهَا سُمِّيَتْ بذٰلك لأَنَّها لم تُنَلْ (٢) بِمَكْرُوهٍ، ولاأُصيب سُكَّانُها بأَذاةِ عَدُوٍّ، قال الأَخْطَلُ :

ويَامَنَّ عن نَجْدِ العُقَابِ ويَاسَرَتْ
بِنَاالعِيسُ عن عَذْرَاءَ دارِ بَنِي الشَّجْبِ (٣)

(والعَاذِرُ : عِرْقُ الاسْتِحَاضَةِ)، والمَحْفُوظُ « العاذِلُ » ، باللاَّم .

(و) العاذِرُ (: أَثَرُ الجُرْحِ)، قال ابنُ أَحْمَرَ :

أُزاحِمُهُم بِالْبَابِ إذْ يَدْفَعُونَنِي
وبالظَّهْرِ مِنِّي مِنْ قَرَا البَابِ عاذِرُ (٤)

تَقُول منه : أَعْذَرَ بهِ ، أَى تَرَكَ بِهِ عاذِرًا ، والعَذِيرُ مثلُه .

وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ : العَذْرُ : جمع العاذِرِ ، وهو الإبداءُ ، يُقال : قد ظَهَرَ عاذِرُه ، وهو دَبُوقاوُه ، هٰكذا في اللِّسان والتَّكْمِلَة .

(و) العاذِرُ : (الغائِطُ) الذى هو السَّلْحُ والرَّجِيعُ ، عن ابن دُرَيْدٍ (كالعاذِرَةِ) ، بالهاءِ ، (والعَذِرَةِ) ، بكسر الذالِ المعجمةِ ، ومنه حديثُ ابنِ عُمَرَ « أَنّه كَرِهَ السُّلْتَ الذى يُزْرَعُ بالعَذِرَةِ » يريدغائطَ الإنْسانِ الذى يُلْقِيه .

(والعَذِرَةُ : فِنَاءُ الدَّارِ) ، والجَمْعُ العَذِرَاتُ ، ومنه حديثُ علىٍّ « أَنّه عاتَبَ قَوْماً فقال : مالَكُمْ لا تُنَظِّفُونَ عَذِرَاتِكُم » ، أَى أَفْنِيَتَكُم ، وفى الحديث « إنَّ اللهَ نَظِيفٌ يُحِبُّ النَّظَافَةَ ، فنَظِّفُوا عَذِرَاتِكُم ، ولا تَشَبَّهُوا باليَهُودِ » . وفى حديث رُقَيْقَةَ « وهٰذه عِبِدَّاؤُكَ بعَذِرَات حَرَمِكَ » . قال أَبو عُبَيْدٍ : وإنما سُمِّيَت عَذِرَاتُ النّاسِ بهٰذا ، لأَنّها كانت تُلْقَى بالأَفْنِيَةِ ، فكُنِىَ عنها باسمِ الفِنَاءِ ، كما كُنِىَ بالغَائِطِ الذى هى الأَرْضُ المُطْمَئِنَّة عنها .

---

(١) ديوانه ٨ والتكملة
(٢) فى اللسان « تُنْلَكْ »
(٣) ديوانه ١٧ اللسان
(٤) اللسان ، والصحاح والتكملة وقال الصاغانى : والبيت مغيّر ، والرواية :
فما زلتُ حتى أدْحَضَ الخصْمَ حُجَّتِي
وقد مَسّ ظهرى مِن قَرَا البابِ عاذِرُ
ضبطت الخصم بالرفع فى التكملة وبالنصب فى العباب

وفى الحديث «اليَهُودُ أَنْتَنُ خَلْقِ اللهِ عَذِرَةً» ، يجوز أَنْ يَعْنِىَ به الفِناءَ ، وأن يَعْنِىَ به ذا بُطُونِهِمْ ، وهومَجَاز .

ومن أمثالِهِم «إنّه لبَرِىءُ العَذِرَةِ» ، كقولهم : بَرِىءُ السّاحَةِ .

(و) العَذِرَةُ أَيضاً : (مَجْلِسُ القَوْمِ) فى فِنَاءِ الدّارِ .

(و) العَذِرَةُ (: أَرْدَأُ ما يَخْرُجُ من الطَّعَامِ) فيُرْمَى به ، قال اللِّحْيَانِىُّ : هى العَذِرَةُ والعَذِبَة .

(و) قوله عَزَّ وجَلَّ ﴿بَلِ الإِنْسَانُ على نَفْسِه بَصِيرَةٌ * ولَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ﴾ (١) قيل : (المَعَاذِيرُ) هنا : (السُّتُورُ) ، بلُغَةِ اليَمَنِ ، (و) قيل : (الحُجَجُ) ، أَى لو جادَلَ عنها بكلِّ حُجَّةٍ يَعْتَذِرُ بها ، (الواحِدُ مِعْذَارٌ) وهو السِّتْرُ ، أَورَدَه الصّاغانىُّ وصاحِبُ اللسان .

(والعَذَوَّرُ ، كعَمَلَّس . الواسِعُ الجَوْف ، الفَحّاشُ من الحَمِير) .

(و) من المَجَاز : العَذَوَّرُ أَيضاً (: السيِّىءُ الخُلُقِ الشَّدِيدُ النَّفْسِ) ، قالت زَيْنَبُ بنتُ الطَّثَرِيَّةِ تَرثِى أَخاها يَزِيدَ :

يُعِينُكَ مَظْلُوماً ويُنْجِيكَ ظالِماً
وكُلُّ الذى حَمَّلْتَه فهو حامِلُهْ

إِذَا نَزَلَ الأَضيافُ كانَ عَذَوَّرًا
على الحَىِّ حتَّى تَسْتَقِلَّ مَرَاجِلُهْ (١)

وإنما جَعَلَتْه عَذَوَّرًا لشِدَّة تَهَمُّمِه بأَمرِ الأَضيافِ ، وحِرْصِه على تَعْجِيلِ قِراهُم .

(و) العَذَوَّرُ : (المُلْكُ) (٢) – بضمٍّ فسكون ، هٰذا هو الصّوابُ ، وفى سائر النسخ ، ككَتِف ، وهو غَلَطٌ – (الشَّدِيدُ الواسِعُ العَرِيضُ ، يقال : مُلْكٌ عَذَوَّرٌ ، قال كُثَيِّرُ بن سَعْد :

أَرَى خالِىَ اللَّخْمِىَّ نُوحاً يَسُرُّنِى
كَرِيماً إذا ما ذَاحَ مُلْكاً عَذَوَّرَا (٣)

ذاحَ ، وحَاذَ : جَمَعَ وأَصْلُ ذٰلك فى الإِبِل ، وقد تقدّم .

(١) سورة القيامة الآيتان ١٤ و ١٥ .

(١) اللسان والصحاح والمقاييس ٤/٢٥٦ وفى العباب نسبهما الصاغانى إلى العجير السلولى يرثى عمه أبا الحجناء .
(٢) ضبط القاموس المطبوع بفتح فكسر أما ضبط اللسان فكما قال الشارح .
(٣) اللسان .

(واعْتَذَرَ :اشْتَكَى) ،أَورَدَه الصّاغانِيُّ.

(و) اعْتَذَرَ (العِمَامَةَ : أَرْخَى لهـا عَذَبَتَيْن من خَلْفٍ)، أَورَدَه الصاغانِيُّ أَيضاً .

(و) يقال : اعْتَذَرَت (المِيَاهُ) ، إذا (انْقَطَعَتْ) ، والمنـازِلُ : دَرَسَتْ .

وأَصْلُ الاعْتِـذَار : قَطْـعُ الرَّجُـلِ عن حاجَتِـه ، وقَطْعُـه عمّا أَمْسَكَ فى قَلْبِـه .

(وعَذَرٌ ، كحَسَنٍ ، ابنُ وائِـل) بن ناجِيَةَ بنِ الجُمَاهِرِ بنِ الأَشْعَـرِ (: جَدٌّ لأَبِـى مُوسَى الأَشْعَـرِىِّ) الصّحابىّ ، رضى الله عنه .

(و)عُذَرُ ، (كزُفَـرَ ، ابنُ سَعْدٍ) ، رجلٌ (من هَمْدانَ) ، قاله ابنُ حَبِيبٍ .

(و) قالَ أَبومالك عَمْرُو بن كِرْكِرَةَ : يقال : ضَرَبُوه فأَعْذَرُوه ، أَى فأَثْقَلُوه و(ضُرِبَ زَيدٌ فأُعْذِرَ) ، أَى (أُشْرِفَ به على الهَلاكِ) ، هٰـكذا مَبْنِيًّا للمجهول فى الفِعْلَيْن فى سائر النُّسخ ،وفىتهذيبِ ابنِ القَطّا ع : فأَعْذَرَ ، مبنِيًّا للمعلوم ، هٰـكذا رأَيتُه مضبوطاً .

(وقوله) عزّ وجلَّ ، و(تَعَالَى ﴿وجَاءَ المُعَذِّرُون) مِنَ الأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُم ﴾ (١) (بتَشْدِيدِ الذّالِ المكسورةِ) وفتح العين المهملـة (أَى المُعْتَـذِرُونَ (٢) : الذِينَ لَهُـم عُـذْرٌ) ، وبه قـرأَ سائرُ قـرّاءِ الأَمْصَـارِ ، والمُعَـذِّرُونَ فى الأَصْـلِ المُعْتَذِرُونَ ، فأُدْغِمَت التاءُ فى الذّال ؛ لقُرْبِ المَخْرجَيْنِ ،ومَعْنى « المُعْتَذِرُونَ» الذين يَعْتَذِرُونَ ، كانَ لهم عُذْر أَو لم يكن ، وهو ها هُنَا شَبِيـهٌ بأَن يـكونَ لهـم عُذْرٌ ، ويجـوز فى كلام العرب المُعِـذِّرُونَ ، بـكسر العيـن المهملة [لأَن الأَصـل المعْتَـذِرونَ ، فأُسْكنت التّـاءُ ، وأُبْدِل منهـا ذالٌ ، وأُدغِمت فى الذال ، ونُقِلت حَركتُها إلى العين ، فصار الفتْـح فى العين أَوْلَى الأَشْيَاءِ ، ومن كَسَرَ العينَ جَرَّه لالْتِقَاءِ السَّاكِنِيْن ، قال ، ولم يُقْرَأْ بهٰذا ، قال : ويجوزُأَن

(١) سورة التوبة الآية ٩٠ .
(٢) كانت جملـة « وفتح العـين المهملة » بعـد (أى المعتذرون) فقدمناها .

يكون المُعَذِّرونَ] (١) الذين يُعَذِّرون ، يُوهِمُون أنّ لهـم عُذْرًا ولا عُذْرَ لهم .

قال أبو بَـكْر : ففى المُعَذِّرِيـنَ وَجْهَان : إذا كان المُعَذِّرُونَ من عَـذَّرَ الرَّجـلُ فهـو مُعَذِّرٌ ، فهـم لاعُـذْرَ لهـم ، وإذا كان المُعَـذِّرُونَ أَصلُـه المُعْتَـذِرُون ، فأُلْقِيَتْ فتحـةُ التاءِ على العَيْنِ ، وأُبدِلَ منها ذالٌ ، وأُدْغِمَتْ فى الذّال التى بعـدها ، فلهم عُذْرٌ .

وقال أبو الهَيْثَم - فى تَفْسِيرِ هٰذه الآيَةِ قال - : معنـاه المُعْتَـذِرُونَ ، يقال : عَذَّرَ يَعَـذِّرُ عِـذَّارًا ، فى معنَى اعْتَذَرَ ، ويَجُوزُ عِذَّرَ الرَّجلُ يَعِذِّرُ فهو مُعِذِّرٌ ، واللُّغَةُ الأُولى أَجوَدُهما ، قال : ومِثْلُه هدَّى يَهَدِّى هِدَّاءً ، إذا اهْتَـدَى [وهدَّى يَهِدِّى] (٢) قال الله عزّوجل ﴿أَمَّنْ لا يَهِدِّى إلاّ أَنْ يُهْدَى﴾ (٣) [ومِثْلُـه قِراءَة مَن قَـرأَ « ﴿يَخَصِّمون﴾ (٤) » بفتـح الخاءِ] (٥) .

(١) زيارة من اللسان والنص فيه متصل .
(٢) زيادة من اللسان .
(٣) سورة يونس الآية ٣٥ .
(٤) فى الآيه ٤٩ من سورة يس .
(٥) زيادة من اللسان .

قـال الأَزْهَـرِيّ : (وقـد يَكُـونُ المُعَذِّرُ) بالتشـديد (غَيْرَ مُحِقٍّ) ،وهم الذين يَعْتَذِرُونَ بلا عُذْرٍ .

(فالمَعْنَى : المُقَصِّرُونَ بغيـرِ عُذْرٍ) ، فهو على جِهَة المُفَعِّل ؛ لأَنّه المُمَرِّضُ ، والمُقَصِّرُ يَعْتَذِرُ بغير عَذْرٍ .

(وقَرَأَ) ها (ابنُ عَبّاسٍ) ، رضى اللهُ عنهُمَا « المُعْذِرُونَ » (بالتَّخْفيف) ، قال الأَزْهَرِىّ : وقَرَأَهَا كذٰلك يَعْقُوبُ الحَضْرَمِىُّ وَحْدَه ، (مِنْ أَعْذَرَ) يُعْـذِرُ إِعْذَارًا ، (وكانَ يَقُولُ : والله لهٰكذَا) ، وفى اللّسَـان : لكَذَا (أُنْزِلَتْ ، وكان يقـول : لَعَـنَ اللهُ المُعَـذِّرِينَ) ، بالتَّشْدِيد ، قال الأَزْهَرِىّ (كَأَنَّ المُعَذِّر عندَه إنّمَا هـو غَيْـرُ المُحِقِّ) ، وهو المُظْهِرُ للعُذْرِ اعْتِلالاً من غير حَقِيقَةٍ له فى العُذْرِ ، (وبالتَّخْفِيـفِ مَنْ لـه عُـذْرٌ) .

وقال محمّدُ بنُ سَلاّم الجُمَحِـىُّ : سأَلـتُ يونُسَ عـن قـوله « وجـاءَ المُعَـذِّرُون » فقلـتُ له : المُعْـذِرُونَ مخَفَّفَة ، كأَنَّهَا أَقيَسُ ، لأَنّ المُعْذِرَ :

الذى له عُذْرٌ، والمُعْذِّرُ: الذى يَعْتَذِرُ ولا عُذْرَ له، فقال يونُس: قال أَبو عَمْرِو بنُ العَلاءِ: كلاَ الفَرِيقَيْنِ كان مُسِيئاً، جاءَ قومٌ فعَذَّرُوا، وجَلَّحَ آخَرُونَ فقعَدُوا.

[] ومما يستدرك عليه:

أَعْذَرَ فلانٌ، أَى كانَ منهُمايُعْذَرُ بهِ.

وأَعْذَرَ إِعْذَارًا، بمعنى اعْتَذَرَ اعْتِذَارًا يُعْذَرُ به، وصَارَ ذا عُذْرٍ، ومنه قولُ لَبِيد يُخاطِبُ بِنْتَيْه ويقول: إذا مِتُّ فنُوحَا وابْكِيَا علىَّ حَوْلاً:

فَقُومَا فقُولاَ بالَّذى قد عَلِمْتُمَا
ولا تَخْمِشَا وَجْهاً ولا تَحْلِقَا الشَّعَرْ
وقُولاَ هُوَ المَرْءُ الذى لا خَلِيلَه
أَضاعَ ولا خَانَ الصَّدِيقَ ولاغَدَرْ
إلى الحَوْلِ ثمّ اسْمُ السَّلامِ عَلَيْكُمَا
ومَنْ يَبْكِ حَوْلاً كاملاً فقَداعْتَذَرْ (١)

أَى أَتَى بعُذْرٍ، فَجَعَلَ الاعتِذَارَ بمعنَى الإِعْذَارِ، والمُعْتَذِرُ يكونُ مُحِقًّا، ويكونُ غيرَ مُحِقٍّ.

(١) ديوانه ٢١٣ و٢١٤ واللسان وفى الصحاح بيت الشاهد.

قال الفراءُ: اعْتَذَرَ الرَّجلُ، إِذَا أَتَى بعُذْرٍ، واعْتَذَرَ: إِذَا لم يَأْتِ بعُذْرٍ.

وعَذَرَه: قَبِلَ عُذْرَه

واعْتَذَرَ مِنْ ذَنْبه، وتَعَذَّرَ: تَنَصَّلَ، قال أَبو ذُؤَيْبٍ:

فإِنَّكَ منْهَا والتَّعَذُّرَ بعْدَمَا
لَجَجْتَ وشَطَّتْ مِنْ فُطَيْمَةَ دَارُهَا (١)

والتَّعْذِيرُ: التَّقْصِيرُ، يقال: قام فلانٌ قِيَامَ تَعْذِيرٍ فيما اسْتَكْفَيْتَه، إذا لم يُبَالِغْ وقَصَّرَ فيما اعْتُمِدَ عَلَيْه، وفى الحَدِيث «إنَّ بَنِى إِسْرَائِيلَ كانُوا إذا عُمِلَ فيهم بالمَعَاصِى نَهَاهُمْ أَحْبَارُهُم تَعْذِيرًا، فعَمَّهم اللهُ بالعِقَاب» وذٰلِكَ إِذْ لم يُبَالِغُوا (٢) فى نَهْيِهِم عن المَعَاصِى وداهَنُوهُم ولم يُنْكِرُوا أَعمالَهُم بالمَعَاصِى حقَّ الإِنْكَارِ، أَى نَهَوْهُم نَهْياً قَصَّرُوا فيه ولم يُبَالِغُوا، وضعَ المصدر موضِعَ اسمِ الفاعِلِ حالاً، كقولهم جاءَ مَشْياً، ومنه حديثُ الدُّعاءِ «وتَعَاطَى ما نَهَيْتُ عنه تَعْذِيرًا».

(١) شرح أشعار الهذليين ٧٦ واللسان.
(٢) فى مطبوع التاج «إذا لم يبالغوا» والصواب من اللسان.

وقال أبو زيد : سَمِعْتُ أَعرابِيَّيْن : تَمِيمِيًّا ، وقَيْسِيًّا ، يقولان : تعَذَّرْتُ إلى الرَّجلِ تَعَذُّرًا ، فى معنى اعْتَذَرْتُ اعْتِذارًا ، قال الأَحْوَصُ بنُ محمّدٍ الأَنْصارِىّ :

طَرِيد تَلافاهُ يَزِيدُ بِرَحْمَةٍ
فلم يُلْفَ من نَعْمائِهِ يَتَعَذَّرُ (١)

أَى يَعْتَذِر ، يقول : أَنْعَم عليه نِعْمةً لم يَحْتَجْ إلى أَن يَعْتَذِرَ منها ، ويجوز أَن يكون معنى قوله : « يَتَعَذَّرُ » أَى يذهب عنها .

وعَذَرْتُه من فُلانٍ ، أَى لُمْتُ فلاناً ولم أَلُمْهُ .

وعَذِيرَكَ إِيَّاىَ منه ، أَى هَلُمَّ مَعْذِرَتَكَ إِيَّاىَ .

وفى حديثِ الإِفْكِ « فاسْتَعْذَرَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم من عبدِ اللهِ بنِ أُبَىّ » . أَى قال : مَن عَذِيرِى منه ، وطَلَبَ من الناسِ العُذْرَ أَن يَبْطِشَ به ، وفى حديثٍ آخرَ « اسْتَعْذَرَ أَبا بَكْرٍ من عائِشَةَ ، كانَ عَتَبَ عليها فى شَىْءٍ ،

(٣) اللسان .

فقال لأَبِى بَكْرٍ : أَعْذِرْنِى منها إنْ أَدَّبْتُها » أَى قُمْ بِعُذْرِى فى ذلك .

وأَعْذَرَ فلانٌ من نَفْسِه ، أَى أُتِىَ من قِبَلِ نَفْسِه ، قال يونُس : هى لُغَةُ العَرَب .

وتَعَذَّرَ عليه الأَمْرُ : لم يَسْتَقِمْ .

وتَعذَّرَ عليه الأَمْرُ ، إذَا صَعُبَ وتَعَسَّر ، وفى الحديث « أَنّه كان يَتَعَذَّرُ فى مَرَضِه » أَى يَتَمَنَّعُ ويتَعَسَّرُ .

والعِذَارُ ، بكسر العين : الامتناعُ ، من التَّعَذُّر ، وبه فَسَّرَ بعضُهم قولَ أَبى ذُؤَيْبٍ :

فإنى إذا ما خُلَّةٌ رَثَّ وَصْلُها
وجَدَّتْ لِصَرْمٍ واسْتَمَرَّ عِذارُها (١)

والعَاذُورَةُ : سِمَةٌ كالخَطِّ ، والجَمْعُ العَوَاذِيرُ ، قال أَبو وَجْزَةَ السَّعْدِىّ :

وذُو حَلَقٍ تَقْضِى العَوَاذِيرُ بَيْنَه
يَلُوحُ بأَخطارٍ عِظَامِ اللَّقائِحِ (٢)

(١) شرح أشعار الهذليين ٨١ واللسان والأساس .
(٢) اللسان والتكملة وأوردا قبله :
إذا الحىُّ والحَوْمُ المُيَسَّرُ وَسْطَنا
وإذ نَحْنُ فى حالٍ من العيشِ صالحِ
وضبط « تقضى » فى اللسان بالبناء للمجهول والمثبت ضبط التكملة وفى الصحاح بيت الشاهد وحده « عظام اللواقح » .

والعَجَبُ مـن المصنِّف كيف تركَهُ وهو فى الصّحاحِ .

ويقال : عَـذِّرْ عنّى بَعيـرَك ، أى سِمْهُ بغيْرِ سِمَةِ بَعيرى ، لتَتعارَفَ إبلُنَا .

وعِذَارَا الحائطِ : جانِبَـاهُ ، وعِذَارَا الوَادى : عُدْوَتَاه . وهو مَجاز .

واتَّخذَ فلانٌ فى كَـرْمه عِذارًا مـن الشَّجَرِ ، أى سِكَّةً مُصْطَفَّةً .

ويقـال : ما أنْتَ بذى عُذْرِ هٰـذا الـكَلامِ ، أى لَسْتَ بأَوَّلِ مَن افْتَضَّه وكذٰلك فلانٌ أبو عُذْرِ هٰذا الـكلامِ ، وهو مَجاز .

والعاذُورُ : مـا يُقْطَـعُ من مَخْفِض الجَارِيَةِ .

ومن أمثالِهِم « المَعاذِرُ مَكَاذِبُ » .

وأصابِـعُ العَذَارَى : صِنفٌ من العنَب أسْوَدُ طِـوَالٌ ؛ كأنَّه البَلُّـوطُ يُشَبَّـه بأَصَابِـعِ العَذَارَى المُخَضَّبَةِ .

وقال الأَصْمَعِيُّ : لَقِيت منه عاذُورًا ، أى شَرًّا ، وهُوَ لغَةٌ فى العَاثُورِ ، أو لُثْغَة .

وتَرَكَ المَطَرُ بـه عاذِرًا ، أى أثَرًا ، والجَمْع العَواذِيرُ .

والعَاذِرَةُ : المَرْأة المُسْتَحاضَةُ ، قال الصَّاغانيُّ : هٰكذا يُقَال ، وفيه نَظَرٌ . قلْت : كأَنَّه فاعِلَةٌ بمعنَى مَفْعُولَة ، من إقَامَةِ العُذْرِ ، والوَجْهُ أنّ العَاذِرَ هُوَالعِرْقُ نَفْسُه ، كما تقدّم ؛ لأنه يَقُومُ بعُـذْرِ المَرأةِ مع أنّ المحفوظَ والمعروفَ العَاذِلُ باللام ، وقد أشَرْنا إليه .

ويقال للرَّجُـلِ إذا عاتَبَكَ على أمْرٍ قبلَ التَّقَدُّم إليك فيه : واللهِ مااسْتَعْذَرْتَ إلَيَّ وما اسْتَنْذَرْتَ ، أى لم تُقَـدِّمْ إلَيَّ المَعْذِرَةَ والإنْذَارَ . وفى الأساس : يقال ذٰلك للمُفَرِّطِ فى الإعْلامِ بالأَمْرِ .

ولَوَى عَنْه عِذارَه ، إذَا عَصَـاه .

وفُلانٌ شَدِيدُ العِذَارِ : يُرَادُ شَـديـدُ العَزِيمَةِ (١) .

وفى التكملة : العَذِيرَةُ : الغَديرَةُ .

والعَـاذِرَةُ : ذُو البَطْنِ ، وقد أَعْذَرَ .

ودارٌ عَذِرَةٌ : كثيرَةُ الآثَارِ ،وأعْذَرْتُها ، وأعْذَرْتُ فيها ،أى أثَّرْتُ فيها .

(١) لفظه فى الأساس : « وفلان شديدُ العذار ، ومستَمِرُّ العذار ، يراد شدة العزيمة » .
وقال أبو ذؤيب : فإنى إذا مـا خلته . . » البيت ، وقد تقدم .

وضَرَبَه حتّى أَعْذَرَ مَتْنَه ، أَى أَثْقَلَه بالضَّرْبِ ، واشْتَفَى منه .

وأُعْذِرَ منه : أَصابَه جِرَاحٌ يُخَافُ عليـه منه [1] .

وعَذْرَةُ بالفَتْـح : أَرْضٌ .

وفى التَّهْذِيبِ لابنِ القَطَّاعِ : عَذَرْتُ الفرَسَ عَذْرًا : كَوَيْتُه فى مَوْضِع العِذَارِ .

وأَيضاً حَمَلْتُ عليه عِذارَه ،وأَعْذَرْتُه لُغَة .

وأَعْذَرْتُ إِليك : بالَغْتُ فى المَوْعِظَة والوَصِيَّة .

وأَعْذَرْتُ عندَ السُّلْطَانِ : بَلَغْتُ العُذْرَ .

وبنو عُذْرَةَ بنِ تَيْمِ اللَّات : قَبِيلَةٌ أُخْرَى غيرُ الَّتِى ذَكَرَها المصنِّفُ . نقله ابنُ الجوّانِـىّ النَّسّابةُ .

[ع ذ ف ر] *

(العُذَافِـرُ ، كعُلابِـط : الأَسَـدُ) لشِدّته ، صِفَةٌ غالِبَةٌ .

(و) العُذَافِرُ : (العَظِيمُ الشَّدِيـدُ من الإِبِلِ ، كالعَذَوْفَـرِ ، وهـى بهـاءٍ) ، يقال : جَمَلٌ عُذَافِرٌ ، ونَاقَةٌ عُذَافِرَةٌ .

وفى التهـذيب : العُذَافِـرَةُ : النّاقَةُ الشَّدِيدةُ الأَمِينَةُ الوَثِيقَةُ الظَّهِيرَةُ ،وهى الأَمُونُ . وقال الأَصْمَعِـىّ : هى النّاقَـةُ العَظِيمَةُ ،وكذٰلك الدَّوْسَرَةُ قال ،لَبِيد :

عُذافِـرَةٌ تَقَمَّصُ بالرُّدَافَـى
تَخَوَّنَهـا نُزُولِـى وارْتِحَالِـى [1]

وفى قصيدِ كَعْبٍ :

* ولَنْ يُبَلِّغَهـا إِلاَّ عُذافِرَةٌ [2] *

وقالوا : هى النّاقَةُ الصُّلْبَةُ القَوِيَّةُ .

(و) عُذَافِرٌ (: اسمُ رَجُلٍ) .

(وتَعَذْفَرَ : تَغَضَّبَ) ، أَواشتدَّ غَضَبُه .

[] ومما يستدرك عليـه :

عُذافِرٌ : اسمُ كَوْكَبِ الذَّنَب .

[ع ذم هـ ر] *

(بَلَدٌ عَذَمْهَرٌ ، كسَفَرْجَلٍ) أَهمـلَه الجوهَـرىّ ، وقـال ابنُ دُرَيْـد : أَى (رَحْبٌ واسِـعٌ) ونقله الصاغانىّ .

---

(١) كذا لفظه فى التكملة .

(١) ديوانه ٧٦ واللسان ، ومادة (ردف) ومادة (خون) .
(٢) اللسان ، وهو صدر البيت وعجزه كما فى الديوان ٩
* فيها على الأَيْنِ إِرقالٌ وتَبْغِيلُ *
(٣) فى مطبوع التاج «عزمهر» و هو تطبيع ولاشك والصواب من اللسان والتكملة والقاموس نفسه وترتيب المواد أيضا